

لواء مع النصار

نخبه من اعلام حضرموت



الجزء الأول والثاني

تأليف أمير بك العتيبي بن علي بن أبي بكر الشير

دار المعالي، لبنان

دار المهاجر، اليمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لوامع النور

نخبة من أعلام حضرموت

من خلال ترجمة حياة
السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور
المتوفي سنة ١٣٤١ هـ

تأليف
حفيدة أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر
المشهور

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة دار المهاجر للنشر والتوزيع

صنعاء - الجمهورية اليمنية

علوي بن محمد بلفقيه

علوي واسمه علوي هاشمي له ابياد سخية
سيد فاضل عظيم جليل ذو صفات لطيفة معنوية
شعر العلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطري

ص/

علوي المشهور بهجة عصره من بالمعارف صدره ملآن
شهم له كل الفاخر والملا وله من المجد الاثيل مكان
شعر السيد زين العابدين الجنيد

ص/

الجهيد العلوي المشهور منصبه الناصر الحكم ابن الناصر الحكم
فرع نسل من أصل أرومته غر كرام الجايسا أنجم الظلم
شعر السيد حامد السري

ص/

علوي المشهور من ساد السورى بالجد والعزم الذي لا ينقض
طلق المحيا المستنير بشرة قد اكسبتها الفسور آثار الوضوء
شعر الشيخ عوض بن محمد بالفيل

ص/

الاهل

إلى شيوعي الأفاضل ... وفي مقدمتهم :

سيدي الوالد الذي رعاني ورباني وأدبني وسقاني وملا من حياضه دنائي
علي بن أبي بكر بن علوي المشهور وسيدي الرب ، الذي أعاد الثقة الى
قلبي ، وأثار بحكمته وخلقه دري ... وفتح لي طريق النور الوحي والكسي
الحبيب عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف

المؤلف

المقدمة

بسم الله نبدأ وله الحمد في كلِّ حال . ونصلي ونسلم على سيدنا محمد القدوة
المثال . وعلى الصحب والآل .

وبعد . فحضر موت مصر من أنصار اليمن العربية الاسلامية . لما تأريخها
ورجالها الأفاضل كتب عنها بعض المؤرخين والعلماء نزرأ لا يفي بمقامها الحقيقي
وستواها العربي في مراحلها المتلاحقة . ولا زالت الى اليوم حقائق اعلامها
وصدورها الامائل مجهولة عن ناشئتها ومنسوبيها فضلاً عن غيرهم . وكل ما يعرفه
اولئك عن هذا المصر ورجاله معلومات ربما كان أغلبها خلط وتشويش . وحلات
مفرضة او تساؤلات مبغضة غدتها عوامل الصمت والتجهيل . وأشملت أوارها
أقلام حقد وتضليل . فظنَّ الكثيرون أن حضرموت كغيرها من البلاد المشار اليها
بالجهالات والضلالات ليس لها من التاريخ غير الوهم والتخيلات . والشعوبة
والاستحضارات . وطعن الخلف الحاضر في السلف الغابر على غير بصيرة ولا
هدى . وأخذوا ينقضون العرى ويستملحون الاجترار . والسلف الصالح من هذا
التهجم المفرض براء . . وعذر المتقولين على التاريخ . . أنا لم نجد في ما بين أيدينا
مرقوم معتمد التوثيق . يجعل لنا التحليل الصحيح .

وعلى أي حال . . فإن الباحث عن الحق يجد في مكانه ويقرأه من عنوانه .
ولا خلاف أن تاريخ اعلامنا مازال يحتاج الى خدمة وتمحيص . وإعادة صياغة
تلائم الزمن من غير طمس ولا بيع برخيص مع أن في أعمال من سلف من المؤرخين

المصنفين والعلماء الباحثين ما يغني ويشفي وخصوصاً أصحاب المنهج التحليلي الذين غاطبوا جيلهم بما يلائمه . ودخلوا عليه من حيث لا يحب وينبغي من غير إفراط ولا تقريط . ولكن الأمر لازال في حاجة الى زيادة خدمة وبذل . وجهد يتلهم مع تراث السلف الصالح . . من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

وقد نبهت لي بعض الظروف كي أجمع ما تيسر عن بعض الأعلام في المراحل القرية خصوصاً الذين تربطنا بهم صلات العصر والمصر والأخذ والتلقي من خلال تراجم بعض شيوخنا وأباؤنا . فكان جمعاً يؤدي الى حدٍ ما غرض الموضوع . ومشجعاً للتوسع والاستطراد المفيد في مثل هذا المجموع .

ومع أنه مجموع يتناول شخصية معينة . . إلا أنه شامل في تناول الأعلام من الشيخ أو التلامذة الكرام الذين ارتبط بهم صاحب الترجمة فأنخذ عنهم أو أعطى وفيه أيضاً من عرض بعض العادات والتقاليد وأساليب المرحلة التي عاشها صاحب الترجمة مع أهل زمنه وعصره ما يفيد الباحث الراغب .

وقد جعلته بحثاً من ثلاثة أجزاء

الجزء الأول - مدخل الى حياة صاحب الترجمة ونشأته وأطوار حياته ورحلاته وآثاره النبوية والشعرية . ومشائخه ومعلميه . . ثم أقرانه وأصدقائه .

الجزء الثاني : تراجم تلاميذه ومريديه مع تفصيل حياة كل فرد منهم حسب المعلومات المتوفرة .

الجزء الثالث : تراجم للجيل الأخذ عن صاحب الترجمة بالواسطة . أو بادراك بعض سبب حياته في ذات مصر إن وجدت قرينة تدل على ذلك الاتصال أو الأخذ .

ثم ختم الجزء الثالث بالحديث عن مرضه ووفاته والمراثي التي قيلت فيه . وكتب التراجم التي تحدثت عنه وإضافة ديوانه الحكمي ، ومنظومته في السيرة النبوية ثم الفهارس والبيانات .

وقد جعلت في آخر كل جزء من الأجزاء الثلاثة زيادة للإيضاح ببعض صور الأعلام والأمكنة والوثائق

ووضعت لهذا الكتاب الجامع عنواناً خاصاً به ضمن سلسلة من العناوين لكتب متلاحقة في ذات الموضوع المزمع تناوله .

فلأسم التسلسل لهذا النوع من العمل هو
أعلام حضرموت

والأسم الخاص بهذا المجموع هو
لوامع النور

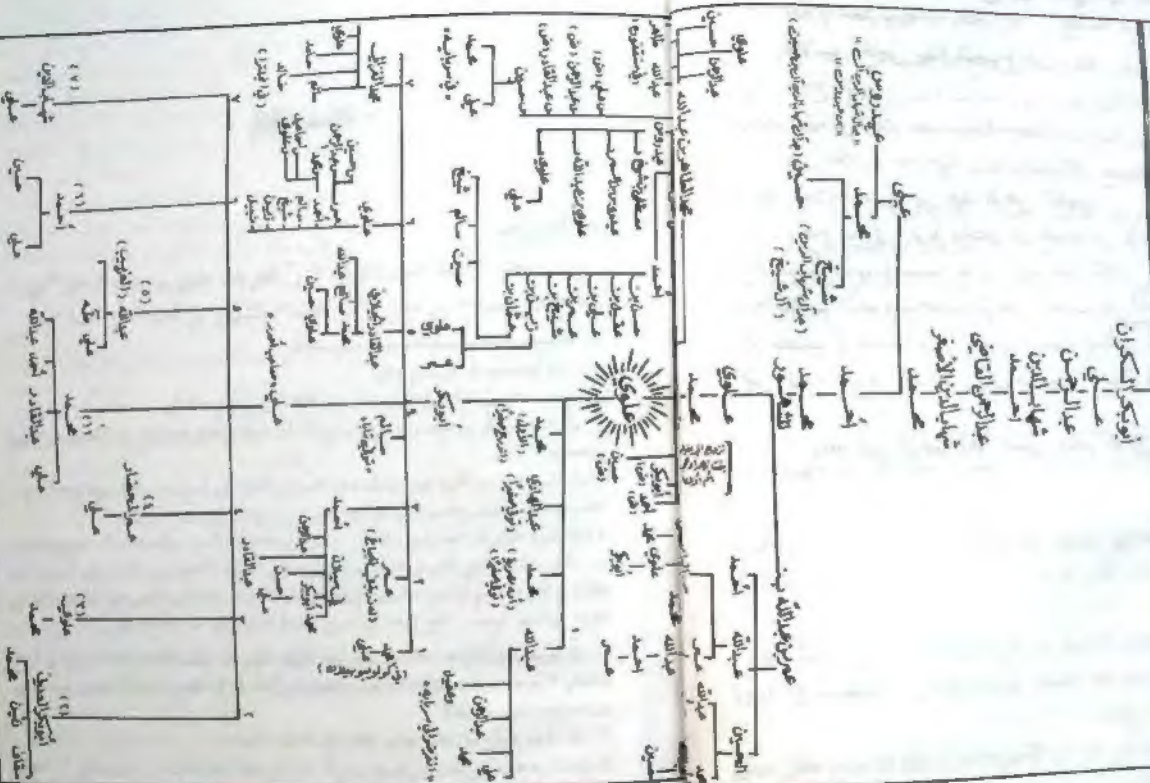
في ذكر نخبة من أعلام حضرموت الصلوة
من خلال ترجمة حياة

السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور

وأقدم شكري الجزيل وامتناني الى العديد من الإخوة الذين لا يتبع المجال لذكرهم لما قدموه وأسهموا به في اكمال هذا الكتاب وإبرازه بآرائهم الصائبة وملاحظاتهم البناءة ومساهماتهم الموقفة . وأهيب بكل أخ يقف على عيب أو خلل غير مقصود أن يصلحه ويستر العيب ويشهد المحاسن ويكون معي أحياناً في ذات الله . نخدم السلف الصالح ونؤدي لهم بعض الحقوق في زمن التنكر والمعقوق .

والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور

[illegible]

« القسم الأول »

نسب الشريف :

هو السيد العلامة الجيهيد البحر الفهامة المروي الشريف علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن علوي بن محمد بن المشهور بن أحمد بن محمد بن

١- ولد السيد عبد الرحمن بترهم وتوفي

بيت جبر ودفن في قبة مولى الصوم سنة ١٢٩٣ هـ ترجمة في هذا الجزء .

٢- ولد السيد أبو بكر بن محمد بترهم وتوفي بها سنة ١٢٨٢ هـ وله ترجمة في هذا الجزء عند الحديث عن الشيوخ صفحه ()

٣- ولد السيد محمد بن علوي بترهم ونشأ بها وقال نصيباً من المعرفة على شيوخ عصره وكان ورعاً زاهداً ، جالس

طالب حياته بقرية (القرن) إحدى القرى الزراعية المجاورة لثرب جهة الشرق بعدد في الزراعة

٤- ولد السيد علوي بن محمد بترهم سنة ١١٣٠ هـ وكان من أصحاب الأحوال والمقامات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان له الفتح الكبير في القرآن يستخرج منه المعاني الطائفة للأحوال حتى أنه صل على كثير من علماء وقته أربع تكبيرات وهم في جمع حاضرين ولم يترضى عليه أحد وقال: وددت لو اترضى على أحد مني دليل من القرآن في أربع آيات .. الخ ترجمته في شرح قصيدة مدح توفى سنة ١٢٠٨ هـ

٥- ولد بترهم وتوفي بها سنة ١٢٣٠ هـ وهو أحد الأربعة الذين قال فيهم الحداد وددت لو نظرتموا في أربع البلاد كي لا يدخلها شيطان وهو لوك من لقب بالمشهور وهو أيضاً جد آل المشهور البارز آل المشهور قرية علوي بن محمد جد صاحب الترجمة .

٦- ولد بترهم وتوفي بها وكان عظيم الحال كثير العبادات والصيام ..

٧- ولد السيد محمد بن أحمد بترهم وتوفي بها سنة ١١٠٠ هـ وكان شريفاً عفيفاً تقياً . وعده بعض آل المشهور مع السادة آل بن عتيق وآل بن حسين وآل بن شيخ آل شهاب الذين وهذا الحبيب هو الذي حصر مسجد الزاهر بالنيابة وقيل أن وفاته كانت بالمقد ..

أحمد^(١) شهاب الدين الأصغر بن عبد الرحمن القاضي^(٢) بن أحمد^(٣) بن عبد الرحمن^(٤)
بن علي^(٥) بن أبي بكر^(٦) السكران بن الشيخ عبد الرحمن^(٧) السقايف بن محمد^(٨) مولى
الدولة بن الشيخ علي العفيف بن الشيخ علوي^(٩) الغيور بن الأستاذ الأعظم
الفتيحة بن محمد^(١٠) بن علي^(١١) بن الشيخ محمد^(١٢) صاحب مرباط بن

٨- ولد السيد أحمد شهاب الدين الأصغر بترقم وتوفي بها وكانت ولادته ١٠٣٦ هـ وهو الذي عمر السيد
بترقم وحضر بها ثلاث آبار هـ كان عالماً فاضلاً كاملاً

١- ولد السيد عبد الرحمن القاضي بترقم سنة ٩٤٤ هـ وتوفي بها سنة ١١٠٤ هـ ودفن بزنبل كان عالماً فقيهاً تولى
الفساء، وعمل في حكمه أ هـ

٢- ولد السيد أحمد بن عبد الرحمن بترقم سنة ٨٨٧ هـ وتوفي بها سنة ٩٤٩ هـ ولقب بشهاب الدين الأكبر
ترجم له في المشرق والهند والمغرب

٣- ولد السيد عبد الرحمن بن علي بترقم سنة ٨٥٠ هـ وتوفي بها سنة ٩٣٠ هـ وقبل ٩٢٢ هـ وكانت له مجاهدات
عظيمة وأعمال فصيحة أ هـ

٤- ولد الشيخ علي بن أبي بكر بترقم سنة ٨١٨ هـ وتوفي بها سنة ٨٩٥ هـ ترجم له في المغرب والمشرق والهند
وشرح العينية أ هـ

٥- ولد الشيخ أبو بكر السكران بترقم سنة ٨٢٦ هـ تولى في شرح العينية ص (١٩٢) وكان ذا
أعمال عظيمة أ هـ

٦- ولد الشيخ السقايف بترقم وتوفي بها سنة ٨١٩ هـ تولى في شرح العينية ص (١٨٧) وترجم له في المشرق
والمغرب وغيرها وذكرته كتب التراجم الكثير من أحواله وكراماته والمزايا التي بلغ بها في العلم والحلم

والشجاعة والإصلاح والضعف للمسلمين ؟
٧- ولد السيد محمد مولى الدولة بترقم سنة ٧٣٩ هـ وتوفي بها سنة ٨١٩ هـ تولى في المغرب (الدولة) هي حوطة
بصر أسفل حضرموت أ هـ

٨- ولد السيد علي بن علوي بترقم وتوفي بها وهو أحد الأئمة عبد الله بن علوي كان من العارفين المتصكين سافر
إلى الحرمين وأخذ منها تولى سنة ٧١٩ هـ والعفيف لقد ذكره في شرح العينية أ هـ

٩- ولد السيد علوي بن الفقيه بترقم وأخذ بها عن جده من الطلبة ، كان من تمل الرجال قدوه في كل حال
تولى بترقم سنة ٦٦٩ هـ

١٠- ولد الفقيه للعظم بترقم سنة ٦٥٣ هـ وتوفي بها ٦٥٣ هـ جمع بالابجدية (أب توم) وهو شيخ الطريق لآل
حضرموت أول من أخذ طريق التصوف بها واعترف له رجال عصره والمقررون القياذ . وانتفع به البلاد والمعاد

أ هـ
١١- ولد السيد علي بن محمد بترقم وتوفي بها سنة ٥٩٠ هـ ودفن بزنبل وكان عظيم الحال قوي الحجة كثير
الإنعام ؟

١٢- ولد السيد محمد علي (صاحب مرباط) بترقم وتوفي بها سنة ٥٥٦ هـ
وهو جد السقايف آل أبي علوي كلهم ؟

علي^(١٣) بن علوي^(١٤) بن محمد^(١٥) بن الإمام علوي^(١٦) بن عبيد^(١٧) الله بن أحمد^(١٨)
المهاجر بن عيسى^(١٩) بن محمد^(٢٠) بن علي^(٢١) المريضي بن الإمام جعفر^(٢٢) الصادق
بن الإمام محمد^(٢٣) الباقر بن الإمام علي^(٢٤) زين العابدين بن الإمام الحسين^(٢٥) السبط

١٣- ولد الشيخ علي (خالع قسم) بيت جبر وتوفي بها سنة ٥٢١ هـ وتوفي بها سنة ٥٢٩ هـ
وسمى خالعه قسم لدار له كانت بالبصرة أ هـ

١٤- ولد الشيخ علوي بن محمد بيت جبر سنة ٤٥٦ هـ وتوفي بها سنة ٥٢٢ هـ وعرف بصاحب بيت جبر أ هـ

١٥- ولد الشيخ محمد بن علوي بيت جبر وتوفي بها واشتهر بمولى الصرمه صاحب أعمال ومجاهدات وفياض
جده هـ

١٦- ولد الشيخ الإمام علوي بن عبد الله بالبصرة وتوفي بسمل بحضرموت سنة ٤٠٠ هـ وعنه بالمعبر أ هـ

١- ولد سيدنا سيد الله بالبصرة وتوفي بسمل سنة ١٣٨٣ هـ وكان إماماً جواداً متواضعاً جمع الخيرات والفضائل أخذ
عن أبي طالب المكي ورجع إلى حضرموت وهو أول من تنسب للأفلس الصوفية بها ، ترجمت له أمهات

كتب التراجم أ هـ
٢- ولد الإمام المهاجر بالبصرة وعنه عنها سنة ٣١٧ هـ مع أولاده وبني عصمت هرواً بهم من الفن وسج ذلك
العلم ثم ترجمه بهم إلى المدينة ومكث بها عالماً ثم حج من العلم الذي ياله وخرج بهم إلى اليمن واسطر بنو

عصمت في شهاب اليمن وخرج هو إلى حضرموت واجتمعت عليه الطوبى ونصر السنة وأخذ بالبدعة وانتقل في
بعض مدائن حضرموت حتى استقر في قرية الحسيبة وتوفي بها سنة ٣٩٥ هـ ترجم له في المشرق والهند والمغرب

وشرح العينية وأمهات كتب الإتياب . أ هـ
٣- ولد الإمام عيسى بن محمد بالبصرة سنة ٢٠٠ هـ وتوفي بها كان متناً في العلوم ذا سعة وفرة ومروءة ترجمت له

كتب كثيرة .
٤- ولد الإمام محمد بن علي بالمدينة ثم رحل عنها إلى البصرة وسكنها وكان راعداً في الدنيا ورعاً سدياً ترجمت له

كتب كثيرة .
٥- ولد الإمام علي للمريضي بالمدينة (والمريضي) محل بالمدينة كان مليحاً به ومات فيه وله منصرف كان عادياً عالماً جواداً
وهو أصغر أولاد أبيه وأطولهم عمراً ، ترجم له في شرح العينية والمغرب والمشرق وبلغها أ هـ

٦- ولد الإمام جعفر الصادق بالمدينة سنة ٨٥ هـ وتوفي بها ١٤٨ هـ ودفن بالبقيع وهو المرجع للأئمة في علوم
الظاهر والباطن ، له من الولد عشرون منهم ثلاثة عشر ذكراً . ترجمت له أمهات كتب الإتياب . أ هـ

٧- ولد الإمام محمد الباقر بالمدينة سنة ٥٧ هـ وتوفي بها ١١٧ هـ ودفن بالبقيع وبشر به النبي صل الله عليه وآله
وسلم قبل ولادته بأنه ينزل العلم أ هـ

٨- ولد الإمام علي زين العابدين بالمدينة سنة (٣٨) هـ وتوفي بها سنة ٩١ هـ ودفن بالبقيع وبشره نفي عن
التعريف ترجمت له كتب كثيرة أ هـ

٩- ولد الإمام الحسين السبط سنة ٤ هـ واستشهد بكر بلا سنة ٦٦ هـ وقتل معه من أولاده ما عدا الإمام علي
زين العابدين أ هـ

بن الإمام علي^(١) وفاتمة^(٢) الزهراء بنت رسول الله ﷺ

ميلاده ونشأته :

ولد سيدي الجدد علي بن عبد الرحمن المشهور بمدينة تريم^(٣) سنة ١٢٦٣ هـ وحفظ القرآن الكريم^(٤) على المعلم عوض بكران عوضه ونشأ وترعرع تحت رعاية أبويه مع أقرانه من إخوانه^(٥) الذين اعتنى بهم الجدد عبد الرحمن^(٦) بن أبي بكر المشهور في محبت علي بالعلم والعبادة ، وخص ولد علي بها خص من الربط^(٧) بأهل السيادة والزهادة ، وبجالس الحسنى وزيادة ، وظهرت عليه علامات النجابة منذ أن رآه وظهر وتفرد فيه حدة الذكاء واتقاد الذاكرة وحضور البديهة وقوة الحفظ وحب الاطلاع والاستطلاع وهذه الأوصاف من أهم العوامل التي تدفع بالطموح الموجه إلى الغايات السليمة العظيمة وكانت أمه الشريفة شبيخة بنت حسين بن سهل^(٨) من خيرة النساء اللواتي يقدرن التربية السلفية العلوية ويعظمن

١٠ - ولد الإمام علي كرم الله وجهه في جوف الكعب ١٣ رجب سنة ٢٣ قبل الهجرة واستشهد بالكوفة ١٧ رمضان سنة ٤٥ هـ

١١ - ولدت السيدة فاطمة الزهراء بمكة سنة ١٢ قبل الهجرة وتولدت بالمدينة سنة ١١ هـ

١٢ - ولد علي عليه السلام في عام الفيل بعد هلاكهم بخمسين يوماً وتوفي على رأس السنة العاشرة للهجرة سنة ٥٧١ ميلادي

١٣ - قال في شرح الفاسوس : وتريم مدينة بحضرموت سميت باسم بنتها تريم بن حضرموت ، ويذكر مؤرخو العرب قبل الاسلام أن مدينة تريم كانت من بين المدن التي يرجع تاريخ اختطاطها إلى ما بين القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن الرابع بعد هـ

١٤ - انظر صاحب تذكرة الباحث للحطاب إلى ذلك خلال ترجمته للجدد علي كرم الله وجهه

١٥ - سألني ترجمة بعض إخوانه الذين اشتركوا معني في الطلب وهم السيد محمد الطاهر والسيد محمد الفاضل والسيد عمر القاضي والسيد عبد الله - المذكورين في قسم الأقران والأصدقاء من هذا المؤلف ؟

١٦ - ترجعنا لكل من الجدد الرمن وولده الجدد أبي بكر بالجزء الأول من هذا المؤلف عند الحديث عن الشيخوخة الذين أخذ عنهم وتروى عنهم

١٧ - الربط يعني الارتباط الروحي والتسلط على فعله الشيخ الذين عرضهم حضرموت في تلك المرحلة المباركة وقد لودنا لهم بأباً خاصاً نرجعنا فيه غالباً من وقتنا عليه من الشيخ كرم الله وجهه

١٨ - لاحظ ترجمتها في صفحة ٢٤٧

شأنها حيث أبرزت كل ما أمكنها من مواهب التربية ومكتسبها في إصلاح حال أولادها ومنهم الجدد علي . . بل كانت تحيطه بخاسة بعناية ذات مدلول بين وذلك من خلال ما توجهه إليه من الأمور الخيرة وما تشربه على الحبيب عبد الرحمن في ذلك . . حتى نرى الحبيب عبد الرحمن يأخذ بيد ولده « علي » ليدخله في وقت مبكر إلى مواقع ومجالس الصدور من الرجال شحداً للهمة وإعلاءً لكرامات الطلب الخفية التي تبرز بين القينة والقينة قيسها لأهل البصائر النافذة وأرباب الفراسة الصائبة فيشاركون الأب آماله وأحلامه وأمانية في مستقبل الإبن المقرب المحبوب . . ويسبقون عليه العطف والحب والحنان الأبوي ويمتحنونه الدعاء المستجاب . . .

مراحل التربية الأولى والتعليم المدرج :

كان لياكسورة التلقي قراءة وكتابة بين كتابات وزوايا المدينة السلفية « تريم » ذات دفع قوي للجدد الأعل عبد الرحمن ابن أبي بكر أن يوجه ابنه إلى حفظ القرآن العظيم كما هي عادة أسلافنا التربوية مع بدايات العمر العقلي والفكري حتى يمتلئ الفراغ الصبائي المتنامي بنغيات كتاب الله تعالى ومعانيه وآياته وحتى تشبع النفس ببركات تلاوته وحفظه وتكراره ولذلك فقد اختار له والده المعلم « عوض بكر بن عوض » « تريم » أستاذاً لحفظ القرآن شاغلاً به وقته منذ السابعة من عمره حتى أنه لم يبلغ إلى السنة الثالثة عشر من عمره إلا وهو مستوعب للقرآن من دفته إلى دفته حفظاً واستظهاراً ثم وجهه والده إلى مجالس الطلب والأخذ والتلقي المنتشرة في تريم الغنى تزين بها الأبناء والأحياء ويأس من كثرتها الأموات والأحياء يترقى في عمره الزمني ويمتلئ من دلاء المعرفة فقها ونحواً وتفسيراً وأدباً وسلوكاً وتصرفاً مورداً تلو مورد ، ومنتهاً إثر منهل بل قد تخرج هذه الموارد وتتداخل آثار هذه المناهل متفعلة في صدره مؤسسة منجهاً الفكر وأوليات الشخصية . . وهذا شئ عن طوقه نادرة في الحفظ والفهم فرد الذوق والرواية

١ - عن تذكرة الباحث للحطاب ص (٢٢)

والاستيعاب متقد الدائرة ، قوي العزم والمهمة يتقلب بين علوم الشريعة والآداب
والنصوص يهر اليدي معانفاً محذرات الفهم من علوم الآلة والملك يتحسنى
حرها ويعوض في سرها وجهرها وباطنها وظاهرها . . لا يسمع عن شيخ من
شيوخ القوم يحمل في صدره علماً إلا وعليه تلمذ واحد ، وبيت داره ومعلمه
اعتكف ورصد ، وجوية شبابه تستمر فيه المهمة يوماً بعد يوم . . ونظرات والده
ومشائخه تشق من أزره في خلطة السائق والعموم . . حتى انتهت عليه الفهم
أرنلا ، ونزلت العلوم على عقله سجلاً واحتالت عرائس الصور بداته أشكالا
نقول له بلسان حالها . . هكذا هكذا وإلا فلا . .

ولما صدر الأمر طبعاً وروية وجيلة ، والطلب مسلماً قوياً ولزماً ومظلة .
اشتاقت نفسه الجامعة إلى المعالي أن يزيد ويزداد وينوع مصادر الإمداد والاستعداد
فقرأ قد حزم أمره بأمر والده إلى الرحلة في سبيل الطلب والمزاولة بالركب فكان
أول ما تناولته الأسباب والوقائع زحفت عليه درر البدائع عندما انتقل إلى قرية
(بيت جبير) خلال حادثة وقعت بين الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور
وقولة البلاد خرج بسببها الحبيب عبد الرحمن مع أهله وأولاده ونزل بها مدة من
الزمن متجنباً آثار المحن والفتن . . فما كان من أمر الجدة علوي إلا أن وجد الحفظ
الأسى قد سبغ إلى هذه القرية فيسح له في الطريق الموعر ميداناً . . ويصير له
الأسباب ليكون بها طاهراً علماً وإيماناً وفصلاً وإحساناً . . وبها حفظ الإرشاد وبأل
الأسعاد وحققه ودققه وجمع فوائده وشواهد ومسانله ووسائله حتى أصبح به
معصوماً وأمنوساً ورئيساً ومرزساً ، وصرف المهمة بعد ذلك إلى مطاوزه وأشباهه من
كتب التشريع الفقهي والأمنيات متقللاً بين المواطن الثلاث تريم وبيت جبير
والريضة حيث أن في كل واحدة منها شيوخ يملأون له الجراب ويفهمونه فحصل

١ - فيه ررمة على حد ألبال من مدينة تريم وقد كان سبب خروج الجدة عبد الرحمن إليها حوائثه فنة
للمر (عمر حرب) من البلاد حيث ستول عليها وطقت فيها القصة وخرج الجدة عبد الرحمن إلى جوار
المجال من آل شعلان
وإني بها داراً وسكنه من بعده أولاده حتى انتقل الجدة علوي إلى تريم أمه . عن مذكرات العم
علوي بن أبي بكر المشهور

الخطاب ويوجهون همته بين الكتاب والمحارب . . ثم أمره والده بالرحلة لطلب
المعلم بما أمكن كيفاً أمكن حينئذ أمكن فاتحه إلى بلد الخريبة . . وزافه أحواء عمه
القاهر وعمر ومكنوا بها قرابة سبع سنوات يجمعون الجواهر والدرر ويلتقون
معحول الرجال وسادة الكمال عن سذكرهم في غير هذا المجال فحصل لهم
الأسعاف والقبول وخاصة الجدة علوي الوصول حيث ظفر ببقية اللفهان ومورد
العطشان ومقر الأمن والإيمان فأكب على الركب مع أخويه للطلب والاستزادة
وكرع من العلوم والمعارف وأسباب الاستفادة حتى أن شيوخه الأكابر اكبروا منه
المهنة وساقوا إليه من درر العلم والفهم ما تمت عليه به من الله النعمة وتشمع
القلب والعقل من الفهم الغوالي . . وتبعاً الحس تحت ظلال درر النصوص المعالي
وامتد الارتباط بينه وبين الشيوخ واتسعت في الوادي الميمون دائرة الأحد والتفقي
والترقي حيث اتصل بعدد كبير من أهل العلم والولاية واستمد واستجاز وأبس
والقم ولقن واذن له في حمل الراية فعاد إلى « بيت جبير » مزوداً بكل صالحة .

ويروى أنه لما عزم على العودة من دوعن قال له شيخه الامام محمد بن عبد
الله بأسودان « يكفيك ما معك ولا حاجة بقراءتك على الصوغ والذبح »
فلما وصل تحت بلدة « بيت جبير » لاقى شيخه بكران عوضي « في الطريق

١ - الخريبة قرية كبيرة من قرى وادي دوعن . . ودوعن جزء من وادي حضرموت الكبير الذي يند من رأس
دوعن إلى سحوت

ودوعن اسم معروف من (دوعان) معنى (دوع) وهو الجبل . ودوعن في الاصطلاح عبارة عن واديين
صغير الوادي الامين والايسر

ويضم الوادي الامين في اعلاه (الرباط والخريبة والقيرو) ونهي بهته) والايسر ويبدأ بحسن يشان
ونهي بالمرسة . . انه ملاحظات حسن سلطان الكلاف

وكانت (الخريبة) آنذاك مكاناً مرموقاً وميراثاً بالعلم والتعليم لوجود الشيخ محمد بن عبد الله
باسودان . . وقد كان والده الشيخ عبد الله بن أحمد بأسودان من قبله قائماً في (الخريبة) بالعلم والزهد
والتقوى . .

وسمى حم للشيخ محمد في عمرى برحماً للشيخ الذين أشد به الجدة علوي ومن معه بالخريبة ١

١ - سذكر من هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم دوعن في تريم الشيخ

٢ - الصوغ هو إلى صياغة الذهب ، والذبح سعى إلى دباغه الملوذ وكان من درجته في ذلك المعسر من كلفة
وتصنر للتقوى لاهتمام الآباء بالعلم

٣ - أحد شيوخه الذين أخذ عنهم (بيت جبير) وقد حفظ عليه الأرشاد . . انه

له القديسة المباركة التي استنزل الحديث عنها قريباً أن شاء الله . وما يؤسف له أن الفترة اللاحقة لعام ١٢٨٣هـ حتى سنة ١٢٩٠هـ شهدت أحداثاً جساماً في حياة

الحمد علوي وكانت سبياً في كثير من متغيرات استقراره .
بعد رواحه بمدة ليست بالكثيرة توفت والدته العلامة عبد الرحمن بن أبي محمد المشهور وتوفي في منزله الكائن ببيت حبر^١ ، ثم لحقه بمدة وجيزة حذو العلامة أبو بكر بن محمد المشهور ودفع بترميم وكاد الحمد علوي أن يتأسي الأحداث الأليمة بموتها وذلك باشغاله بالمدارس والعلم والطلب خصوصاً بعد انتقاله من « السوري » إلى ترميم بعد وفاة والده واختياره في « الرصيفة » متقللاً بين معاهد ترميم ومدارسها النيرة . وعامراً الوقت بين مسجدي المحضر ومسجد عاشق وشامت الأقدار الألفية والأقفية الربانية في بحر هذه الأيام والليالي المأنوسة أن نأخذ متابعي له من سلوة وجولة يوفاة والدته الشريفة الصالحة شيخه بشت السيد حسين بن سهل . فبصر للأمر صبر الكرام . وأخذ يدفع الانقباض الطاريء على قلبه . وألم الجائتم على له بعلمه أوقاته بحمد وشكر وبه حتى تحرك عزمه للسفر ليجد في قلبه الانتماش وينشر الدعوة إلى الله في البداوة والأوباش . فاستأذن الأشياخ الصدور وباع لهم بما في النفس يدور فياكره المهمة ودعوا له بتيسير المهمة . وودع من بعدهم أهله وأولاده . ورتب أمرهم وشأنهم ورحل عنهم إلى الشحر ثم انكلا ومنها توجه بالبحر إلى عدن . ومكث بها مدة من الزمن يقلب وجوه الأمر

١ - كان لحدود الحرم أبي بكر المشهور قد سكن (بيت حبر) في ظروف سبقت الإشارة إليها . واشترى بها أرضاً عمودياً وأخرى مغللاً وكذا وصغر مسجد يعرف اليوم بمسجد الحداد وفي سلوة في بعض تلك التواريخ للحداد على عهد السور والمطر وكذا (أن شمالاً) من قبائل السوري . يجوز الحدود الحرم ويقتدوه وهم الذين شجعوه على الخروج من ترميم أمام العدة . وما نولي الحدود الحرم بيت حبر أراد الأوصياء دفع بترميم لأن ذلك صار متصلاً من جهتي الأولى شوب لته بين (أن شمالاً) و (أن قصير) والثالثة حصول حيوت كسبه وسرول ففعل الطريق عن السور مصرحوا به (أنه مولى نصرمعه) ودميره بها وقره معزول إلى اليوم ؟

ويبدو أن الحمد علوي وكذلك بقية إخوانه لم يستطيعوا في « السوري » بعد وفاة والدهم واستشاروا الحد أو بكر محمد المشهور فأنشأ عليهم الانتقال إلى ترميم فاختار الحمد علوي السكنى بالرصيفة كياً لثرتها لذلك أعلاه

ويستخير الله حتى نحيات له أسباب الأمانة التي كان يتمتعها وهي السر إلى مصر لطلب العلم الشريف في أرهرها الميف فرجل عن عدد بعد زيارة صاحبها الامام وشيخها المهام أبي بكر بن عبد الله المهرس وكان ذلك في حدود عام ١٢٩٠ هـ . ووصل إلى مصر وسأل عن الأهر ورجاله فدل عليه . ومال بكليته إليه ولفى عصا التسيار على سواحل تلك الأنهار . وقبله رجال الأهر في سلك الحلفاء العلمي وأسعفوه بالمقام ونشرو له الرايات والأعلام وحصل له من شيوخ مصر وعلمائها وصلحاتها وأوليائها المدد الوافر في الباطن والظاهر وأجاروه والسوء ومنحوه من دور المعارف والعلوم الظاهرة والباطنة ممللاً الشواغر^١ .

وكانت مدة الإقامة بمصر خمس سنوات بدأت على ما يظهر سنة ١٢٩٠هـ وتزوج خلالها بامرأة مصرية . وقد أبقي لنا تراثه المخطوط بعض اشارات شرعية . وإجازات ثرية حددت لنا بعض انطباعاته . وبعض مشايخه الذين أخذ عنهم وانتفع بهم .

ويبدو أنه بعد انقضاء السنوات الخمس في مصر تحرك عزمه للازدياد في الطلب فودع شيوخه وزوجته وسافر إلى الشام ودخل القدس الشريف وتنقل في عدد من بلاد فلسطين والتقى بجمع من مشايخ تلك البلاد^٢ .

ثم رحل منها إلى تركيا ونزل بمناصتها « اسطنبول » وفيها كان السيد العلامة فضل بن علوي مولى الدويلة وهو من أهل المشايخ الذين انتفع بهم في الحجاز وتركيا ومكث في تركيا متقللاً بين معاهدها ومشاهدها عذاً ومستعداً عام كاملاً ، ثم عاد منها إلى مصر ولم يطل المكث بها حيث عزم على الحج والدخول في

١ - سئل في قسم تراجم الشيوخ جملة من رجالات العلم الذين انتفع بهم في مصر ومنهم السيد أحمد بك الحنسي ، والشيخ حسن المندوي الحمراوي ، والشيخ محمد الألباني ، والشيخ الحفري والشيخ الله مبروري والحلبي ، والورقي ، وغيرهم .

٢ - من شيوخ فلسطين الذين التقى بهم في يافا الشيخ عبد الرحمن الحراساني وأخبره بأحواله وعلمه سئل في قسم تراجم الشيوخ .

بركة المعج والتج وبعد اداء المناسك حاور في الحرمين عاما كاملاً جدد فيه أحده
عن المشايخ الأكارم وانفتح لجميع من أهل الباطن والظاهر .

ومن مكة جدد عزمه إلى أهله وموطن أسلافه فرحل إلى البحر إلى عدن ومكث
فيها ما شاء الله أن يمكث ثم دخل حضرموت فاستقبله أهلها بالترحاب بعد طول
غياب . وقال له الحبيب أحمد بن حسن العطاس في مجرى عتاب يا علوي فأت
عليك سمرك شيء كثيراً ، وقصد أن سرّ أهلك في الكوث بأرضهم والنهل والعمل
من ودهم . ولما قرب أوان موسم الحج تجدد عزم الجدد علوي ليحج ذلك العام
١٢٩٨ هـ عن والدته فخرج إلى عدن وصعد إلى اليمن وكانت آنذاك رابعة بالعلم
والعلماء سواء في تمز أو زيد أو المروعة وبيت الفقيه أو صنعاء فأخذ فيها ما شاء
الله أن يأخذ ثم دخل إلى الحرمين وأدى عن فرض أمه النسكين . ثم توجه بعد
زيارة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم إلى مصر وأقام بها ما شاء الله أن يقيم
سائراً مع بعض الأساتد ومكاننا البحر في سفوره في صوف من الصائغ وأكثرها
في الكتب . وكان هو السبب في طبع التحفة لأول مرة كما أخبر بذلك عنه حفيده
الوالد علي بن أبي بكر المشهور في ترجمته لجده علوي

وفي هذه المدة هدف له مولود من زوجته المصرية أسماه « محمد » ولقبه
« المده » ولكن الأقدار لم تهمله حيث توفي في مهده وحلال أشهر افتقرت المايا
زوجه المصرية . وكانه الديار المصرية قد غارت عليه من طول غيبته عن الأرض
السلمية ولبدلت فقد بدأ منذ ذلك الحين يعد عدته للرحيل من أرض النيل إلى
وادي العجل والنخيل ومهد المجد الأثيل

وقد عثر عن لواحقه بحر مصر واقامته بها في أبيات شعرية هي أقرب للشعر
الحصري يبدو أنه لم يجد الفرصة لإعادة النظر فيها وتبويبها . لقيهاها في بقايا آثاره

٩ - جده في ترجمة سيدي الوالد جده أن اسم الوالد محمد وبيده في تعليقات العم جهاني مشهور أن لقبه العطاس
أبو

المحطولة بترسيم وقد أتت دابة الأرض على الكثير منها ونزعت عوامل الارتباط بين
الآيات وسيلق الموضوع - ولما كانت - على علاها - معبرة عن تجربة خاصة وفي
ظروف خاصة أيضاً نقلناها كما هي كشاهد حال عن تعبيراته ووصفه لوجدانه
ومشاهداته . وقد وضعت في بعض مواقع التآكل بين قوسين عبارات تكميلية
للمعنى ليست من كلام الشاعر وإنما لأقامة نسق السياق الشعري .

ومما كتبه في تلك الوردقات

ولما ولجنا مصر (دان للآتنا) كؤس البهال اليوسفي المحضنا
حبيبنا وقلنا قول من قاله العنا إذا لم يكن (فيكن ظل ولا جنا)
فاعد مكن الله من شجرات

قضينا بعمد الله وقتنا مباركاً بمصر لنيل المكرمات وهالكاه
وكم قد وجدنا للعلوم سالكا وكم قد رأينا في (الضلالة هالكاه)
وكم تر من يلهو من الصلوات

وفيها جمال بت فيه مضجع وكم شاعر يسي وسائم يرجع
ومن لم بها يصبو فذلك أودع (وللشر لها قوة تتوزع)
نكم ظل ذو الأخيار في غمرات

ومن ثم أزمعنا الرحيل إلى اليمن ورسنا بهز لا بسخط ولا من
ومن بعد أن طفنا المعاهد والدمن وزرنا لسيدنا الحسين أعي الحسن
وسائر أهل البيت والبركات

وزرنا الامام البدوي سامي الذرى كذاك الدسوقي الألمي سيد الورى
وللشافعي لغيرها وجاها بلا امرا وبالكمل قد نلنا قبولاً ومنعمرا

ارجسال لهم بجبى الفؤاد وجبدا اناس بها من قريبهم لا نرى ادى
گرام وقبيلها من يرق لمن اذا طمعت لكم شرفت يا صاحبي بذا
وكم قد قطفت الورد من زهرات

١ - الكلمة عصنا خلافة للفراعد ولكننا تركنا حاكما في اد

رحا الله أولئنا بل هي عابده وعند الحسيني صاح يا رب ما يده
 وحلوان كم ثلثا من العلم قابله بغيره جمع رزقت عواييده
 ترى العلية الأعيان والشوات
 بيت رحيب ليس في مصر شبهه وبالك من شهم به وهو ربه
 كمثل الحسيني من يرى فهو حبه وفي مصر لا تبال لهذا العقل ليه
 يضيع كصيد ضاع في القلوات
 فبحث الى الشيخ الوراق قلت بر وعنت حتى قال حاوي أمغري
 فقلت من الحى الذي هو مطلبى مجاور أوجو منك تحقيق مشري
 فادخلني في جملة الخلوات
 فحمدنا لمن أولى وحدنا لمن حى ونسأله أن يجمع الشمل في الحى
 ويجعل للحاجات نجاحا وسلياً كفى علمه بالحال لا شك انما
 امرنا برفع الكف في الدعوات

من أرض الكنانة الى حضرموت

حزم الجدة علوي أمره بعد وفاة زوجته وولده بمصر ورافق ركب الحجيج الى
 الحرمين وأدى فافلة التسيك وزار سيد الكونين وقرع بالمدينة باب الرجاء في تيسير
 اسباب الرجوع الى الوطن . ثم توجه من المدينة الى مكة واستلهم التوفيق في
 المواطن المباركة ليجنبه المولى في رحلته سوء التعويق وخرج الى جده ثم غادرها
 بالبصر الى عدن . ونزل بها لدى بعض معارفه ومجيبه . وتوجه فور وصوله الى
 زيارة الضريح الأصلاء لسيدنا الإمام أبي بكر العدني وأعد لذلك قصيدة شعرية
 أنشأها في ديوانه الحكيم^(١) وصلها بقوله

هذه القصيدة يوم قدمنا عدن من مصر توصلاً بسيدنا تاج الرؤس الفخر أبو
 بكر العبدروس نقمتا الله به

١ - الديوان المخطوط ص ٤١ - رابع الجزء الثالث صورة الديوان

على أي حال باب مطلبك الأصلاء
 جواد حكى البحر المحيط أخو الندى
 فيا فوز من وافي حواء مسلماً
 حططت رحالي يا أبا بكر الذي
 وها أنا مسود يذلني والتي
 بلغت الى تلك « الكنانة »^(١) ابتغي
 وفدت الى ناديكم كي أرى به
 وعلمكم يا فخر الوجود أساط بال
 فاني يحتي قد ثويت وما أرى
 ولو لا به حفظ الفروع ويرزخ
 وما القصد في الآمال إلا مراتب
 ولم أدر ما حجبني فان كنت جانياً
 وتلك أحبابي وأهل صوفتي
 سميتا ولدنا بالفناء وكم به
 لجاهكم للكل طاف وسابغ
 سالتك بالأب الشفيق وبالذي
 شجاع الدنا والدين حضارتا^(٢) إذا
 وبالألم أم القطب بل يته كذا
 بهم وبكم قد جئت مستشفعاً وما
 ومالاً به أكف عن الغير والسوى
 وحسن ختام واشمل الجميع بالندى

١ - استخدم لفظة « الكنانة » وهو تطلب الذي يطلق على مصر
 ٢ - الشيخ عمر الحصار من عبد الرحمن السيف ويظهر من هذه الأبيات معنى المدح علوي بالتبحر في الشعر
 من قبل أن يكون أديباً مسجده بل وهو لا يزال في مقتبل العمر والنس

توصل إلى الرث الكريم فضله
يجيب المنادي حيث قال وأسألو
فقد جئت أسئ فاطماً ببولكم
عليك صلاة الله من بعد أحد

وفي مدينة همدان جلى الجلى علوي أياماً وليال مباركة أحياها مع رجال العلم
والدين في تدبير وتعليم ومذاكره في الفقه والنحو والسيرة وغيرها من العلوم وحضر
دروس متعددة في مساجدها حتى تهيأت له سبل الرحلة بالبحر فرحل إلى المكلا
ومها توجه على طريق القوافل إلى تريم . ووجد أهل تريم وما حولها فرحبهم
بقدمه وزياره وشيوخه وأقرانه وكثير من عامة أهل تريم ودعوا الله أن يمنحه
الاستقرار بينهم وكان الأمر كذلك حيث نذر تريم بالرعيه وهناك في
منزل والده استقر مع أهله وقام بعض العماره في الدار وقبل أنه سى داراً أخرى
ومنذ ذلك الحين استقر بالموطن الفخيم استقراراً أجلى عنه موم الزمن الأليم
وسمح له أن يبرز مواهبه الله من المعرفة والعلم والتعليم واخذ له شيوخه في
الصدارة بعد أن اجتمعت فيه وله شروط الجدارة . فأنقذ بادية الأمر دوساً في
الفقه والتفسير بمسجد حسين وتواجد على درسه الطلبة والمريدون والمفيدون
والستفيون وتناوب إلى حلقة الأذكياء المبرزين . وفي ذات الوقت خرج إلى
المدارس والمجالس العامة والخاصة التي كانت تعقد آنذاك في المساجد والزوايا
وعبرها مشكوراً أهل بلدته ومستعداً من فيض أقرانه وأشياخه وأخوته . ومنها
حضوره حلقة مطالعة النجعة برؤية الشيخ علي بن أبي بكر السكران بنظر ورعاية
شبحه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور وكان من جملة أقرانه في هذه المطالعة
الحديثة السيد المدح والشاعر الخليل المصنع أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
والسيد الذي شيخ بن أحد الكاف والسيد العلامة محمد بن سالم السري وجملة من
أكابر طلبة العلم بتريم .

١ - الديوان للسلطان ص (٤٤)

وقد ساهم الحد علوي منذ وصوله إلى تريم في أحياء نهضة علمية فقهية
وحديثية ولغوية وتاريخية تدل فيها لأجلها مع أقرانه الجهد والوقت ومبارك
الاشباح لهم هذا السعي وشاركهم بث العلم ورفع المعويات والبوعي . إلا أن
الحد علوي كان يصيق به الحال ويخرج منه الصدر وينشت عليه همم والعكر لا
براه في بعض الأحيان من علة الحمول وعدودية الشمول وتناول المعرفة من دائرة
ذاتية خاصة خلافاً لما ألفه في مجالسته للعلماء والحكماء في خارج هذه البلد
وخصوصاً في شتى رحلاته وتنقلاته بين أقطار العالم ولكن شيوخه كانوا بشيرون
عليه بالصبر والملازمة والتلطف مع الخاصة والعامة ليتفهموا به . وإلى هذا القول
نشير رسائل الحبيب أحمد بن حسن العطاس وقد أتيها في ترجمته . كما منحه
شيخه العلامة الحبيب أحمد بن محمد الحضار في هذه الرحلة (١) إجازة لخطبه
أنشأها أيضاً في قسم تراجم الشيوخ . وكان لهذه الرعاية المباركة من شيوخه عظم
الأثر في تخفيف حدة ما يعتريه ونجده قد عبّر عن ذلك في مقدمة ديوانه الحكمي
حيث قال في معرض حديثه :

« أما بعد ، فقد سمعت أقوال البلغاء نظماً ونثراً ، وشتت مسامع الأذان بمفردات
الآلحان سراً وجهراً منها لما نسسم الزمان وسمح بدحولي مصرأ ، فاحتجعت بمبانيها
وجاريت حكماءها ، وانتظمت في سمط أدبائها وجلت في حلبات فرسان تقيائها
فتارة أقتطف من تلك الحدائق الهجة الرائقة بأيدي الحدقة الرامقة والألسن
الدائقة زهوراً دبتجتها حواطل سحب البلاء ، وتارة تبدو كقوس البراعة على
أفنان قضبان نواطق من يحسن هذا الفن مصاغه ، قصارة ذلك الشأن قصارى
مرادي ، وحملت ديدني وهجبراي وأورادي . حتى حملني الأقدار إلى أرض الحجاز
مدحلت مدينة صاحب الإعجاز وأما حينئذ مجتاز ثم رحلت إلى مكة لأؤذي واحب
النسك وقضيت مسرعاً بعد ما قيل أنها للكسب فك ، فوصلت إلى وطني ومسقط
رأسي فالتفت البلاء بها لا تعرف ، وهزأ بمن بها بوصف ، ومننت حريطة

١ - أحبار حلال رباره نصبر ، قام بها الحد علوي إلى الغيرة في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٢ هـ

دعائي إذ ما بها لاعبي وحدث لسان الفصاحة على باغي معلما بقوله
بلغك أرض يمر بها الحريت وسرد المقامه قلت في معي بستر الحالة فتدكرت قول
من قال :

أرض الحرشة لو أناسها حرول نجل الحطبة لانتفى حرأنا
تصدى بها الأدهان بعد صفائها وتسرده ذكران العقول إنأنا
مبينا أنا أنقلب كمي وأصرب بيدي عن كمي إذ خف بي داع صرف وجهه
القلب وتلقي الى حالة الخذب قائلا :

رويدك . . . واتبع بعلبك انك بالواد المقدس طوى
هذا شراب القوم سادتنا وقد أخطأ الطريقة من يقل بخلاف
على نفسه فليكن من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم
فالتفت . . . فإذا الطريق دلالة وإدلال ومقامات وأحوال وقبول وأقبال فعرفت
ان الجنتون ضنون وأن الحق مع من جال في كل سر مصون .

وأعلم ان الحياة الطيبة للـ ملين جالت لأواحيهم في كل سر مصون
فترسمت برسم سلمي وتركت كل قاطع فيه تلقي وأقلت على الدعوة الى الله تعالى
والى إرشاد الضال من الجهال وترغية في العلم والأعمال ، وسعة رحمة الكبير
المتعال . . . الخ

انتهى ما أردنا الاستشهاد به من كلام الجده علوي في مقدمة ديوانه .
وعرف الكتاب من عنوانه فالعبارات الألفه صورة حية لوقائع الاحوال تغني
عن التعليل والأمثال .

وقلم سيدي الجده علوي يدوره الناهض هل خير ما يرام بعد أن منحه الله
نقمة مشايخه الكرام والسره من لباس العافية والموارد الصافية ما يناسب المقام . وقد
أشار الباحث المحتاط الى تحرك طلبة العلم في هذه المرحلة لآحياء الدروس العلمية
في تربية المحبة قبل بروز فكرة الرباط فقال وكان من أسبق هذه المظاهر مدرسة فة آل
عبد الله بن شيخ الذي كان يتصدره الحبيب أحمد بن محمد الكافي . ولكنه اذا

حضر الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور او الحبيب علوي المشهور بجلبهم
الوالد أحمد الكاف يقررون للطلبه . .

قال الحبيب عبد الباري بن شيخ العبدروس (١) : أخبرنا الوالد شيخ والوالد
أحمد الكاف أن الحبيب عمر بن حسن الحداد يقول : من حين انفتحت الفة حق
آل عبد الله بن شيخ انفتحت القلوب للعلم والتعلم ، والرباط حسنة من
حسنات القبة . وبعد افتتاحها ابتداء وفي حفظ القرآن جملة من الطلبة نحو ستين
منهم العم عبد الله بن عبدروس بن شهاب والوالد محمد بن سالم السري والعم حسن
بن علوي بن شهاب وغيرهم . وأنشأ العم علوي بن عبد الرحمن المشهور مع
الابتداء قصيدة من الشعر الحميني قال فيها :

بارق الحجر يلعب في سحائبه مقبل وعبد آيات تتل والمهلل يهلل
غيث هاطله في الغناء بشيره يحول أثبت الصديق للأقبال في كل مقبل
ذاك سر العناية في عليها نعول أقبلوا آل طه وانجل كل مشكل
والمشايع زمر شف داعي الحق يذهل والمعلم مركز الانزال يا نعم منزل
جانب السمع للطلاب ملجأ ومقل مطلب أهل الرغائب كل مربى وموصل
قف على مسجد الأبرار واركع وبسل وادخل المدرسة والزم كتابك ورتل
واحضر المحبرة عند المسائل وحصل واحسن الظن بامسكين أن كنت تعقل

لمحه عامه عن مواقع النهضة العلمية

بمحضر موت في هذه المرحلة

كتب مؤلف تذكرة الباحث المحتاط عن هذه المرحلة مايلي : كانت زوايا
التعليم ومواقع التدريس في مطلع القرن الرابع عشر الهجري بترم التي يرئسها
الطلبة للتخرج في علوم الفقه والنحو وغيرها من العلوم وهون الدراسة المنهودة

١ - مر كلام الحبيب عبد الباري بن شيخ العبدروس في محضر حجة ترمس ص (١٠٥)
٢ - لهه الهلال جال - والأصل كما هو في النص أصلا - ام -

التي كان يتلقاها الشيء من إلقاء تريم وعن معدون إليها من الخارج . . كانت هذه

المواضع كآل

١ - مدرس آل عبد الله بن شيخ العيد دوس : ويتولى التدريس فيها الحبيب

العلامة أحمد بن محمد الكاف

٢ - رواية الإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران : وكان المتولي للتدريس فيها

الحبيب العلامة مفتي الديار المصرية عبد الرحمن بن محمد المشهور

٣ - دوس دار القراهة بالسحبل : ويتولى أيضا الحبيب عبد الرحمن بن محمد

المشهور

٤ - زاوية مسجد سرجيس : ويتولى التدريس بها الشيخ العلامة محمد بن أحمد

الخطيب . بعد أن كان يدرس قبل ذلك بزاوية مسجد الأوابين .

٥ - زاوية مسجد صمغ : ويتولى التدريس بها العلامة الشيخ أحمد بن أبي بكر

الكري الخطيب بعد وفاة شيخه المؤسس لها الحبيب العلامة أحمد بن عبد الله

للقفة سنة ١٢٩٩ هـ بعد وفاة الحبيب أبي بكر الحرد

٦ - مسجد صوبه : ويتولى التدريس فيه أيضا الشيخ أحمد بن أبي بكر البكري

الخطيب

٧ - رواية الشيخ سالم بن فضل : والمتولي التدريس فيها العلامة الحبيب

أبو بكر بن عبد الله الحرد المتوفي ١٣١٢ هـ

٨ - مسجد بني حاتم المعروف بمسجد عاشق : ويقوم بالتدريس فيه الحبيب

العلامة علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور وخلال هذه المرحلة الغيبة

للعطاءه أنشئ الرباط المبارك المشار إليه في تذكرة الباحث المحتاط بما

صورته

١ - تقريرا إلى ما ورد في مصنفين آخرين من مشاركة ابن علوي للتدريس في هذه المدرسة . . المصدر الأول

ترجمة الولد المصطفى والشمس كلام الحبيب عبد القوي لاحظ صفحة ٣٠٦

٢ - تقريرا أيضا في صفحة ٢٨ من عبد علوي كانت له مشاركة في الخدمة مع الحبيب عبد الرحمن بن عبد في الزاوية

بعد ذلك فكان أيضا أستاذا للحبيب عبد بن علوي الكاتب وأصبح رجلا في الخدمة التي

و لعلنا من أجل تمييز الجهود المبذولة حينذاك لتنشيط الحركة العلمية ،

التي يقوم على رأسها أمثال مفتي الديار المصرية العلامة الحبيب عبد الرحمن بن

محمد المشهور

والعلامة الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور

والشيخ العلامة أحمد بن عبد الله البكري الخطيب

تضافرت المهمة من إشراف تريم من القاطنين بها والمهاجرين بسنقوره

وجاوة . فقام أولئك نفر من آل الحداد وآل السري وآل الجنيد وآل عرفان ، بما

بدلوه وما جمعه من المال من أرباب البر والإحسان ، بأشاء تلك الوقفية المناسبة

للمعهد الرباط بتريم سنة ١٣٠٣ هـ .

ويوشح العمل في مشروع البناء القديم والتمهيد لإقامة البناية كما في تقارير

السيد الجليل الثبت عمر بن أحمد الشاطري وذلك بيوم السبت ٢٥ القعدة من

العام المذكور ، ونمّ العمل في إقامة البناية المذكورة في آخر يوم من ذي الحجة

سنة ١٣٠٤ هـ وكان الاحتفال بافتتاح هذا المعهد الديني في ١٤ محرم سنة ١٣٠٥ هـ

و

١ - يمكن جمع المراجع التي كان يصدرها الجد علوي قبل الرباط بما يلي

أ - تصدوره بالقبيل عن الحبيب أحمد الكاف في قبة آل عبد الله بن شيخ

ب - تصدوره في مظلة النخلة مع الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور

ج - تصدوره في زاوية مسجد الشيخ حسين

د - تصدوره في دروس مسجد بني حاتم (مسجد عاشق)

هـ - تصدوره في دروس مسجد الشيخ عمر الخطيب

١ - لسيد أحمد علوي أيضا درس آخر كان يصدره بدم وهو درس المهذب بمسجد الشيخ عبد الرحمن

السلطان ويصدره هذه من طلبة العلم . أشرف إليه الحبيب أحمد بن حسن المنطاس في كتابته بإشراف الأولين

٣٩٩ هـ

٢ - حدثت بعض العبارات التلمذة لهذا الموضع لعدم علاقتها بما نحن بصددته أ هـ

مشاركته في تدريس الطلبة في الرباط

قال صاحب تذكرة الباحث المحتاط في صفحة ٢٢ :
ما كاد هذا المعهد يفتح أبوابه لقبول الطلبة في مستهل سنة ١٣٠٥ ويتولى التدريس الخاص فيه من :

فقه ، وتوحيد ، ونجويد ، وصرف ، ونحو ، وغير ذلك من علوم الحرية
أمثال أولئك العلماء الأعلام وهم ..
١ - الحبيب العلامة التحرير السيد علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور
٢ - السيد الفقيه العلامة القاضي الورع حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكافي

٣ - الشيخ العلامة : أحمد بن عبد الله البكري الخطيب
٤ - العلامة السيد حسن بن علوي بن شهاب
٥ - الشيخ العلامة التحرير أبو بكر بن أحمد بن عبد الله البكري الخطيب
٦ - الشيخ محمد بن أحمد الخطيب

وما نسمع الناس بذلك حتى تسارعوا اليه وأقبلوا على الانتظام في سلك طلابه إنشأ عطيا ، وهؤلاء المدرسون هم الذين ائتمنوا للقيام بهذه المهمة من حين افتتاح هذا المعهد في سنة ١٣٠٥ هـ إلى سنة ١٣١٤ هـ حينما تأهل وانتدب لذلك العلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطري على أثر عودته من الحجاز ١٠ هـ

أسلوبه وطريقته في التدريس والتفهيم

ترجم صاحب تذكرة الباحث المحتاط للجد علوي ترجمة موسعة وشاملة وثق بالتفرد الذي كان يخصص به الجد علوي بين أقرانه في أسلوب تقديمه وشرحه للمسائل العلمية في شتى الأبواب التي يتناولها فمن جملة ما وصفه به قوله :
وكان مع الله من مواهب المدرسين المتأخرين الخلق في جودة التقرير

وحسن الإلقاء وسهولة التعبير .. وما يؤثر عن أحد بركات الشامي دي المفاهيم اللطيفة والنكات البديعة ، وقد سأل بعضهم عن مشاهداته ومن لقيه في حلال زيارة قام بها حينذاك إلى تريم .. فقال .. لقد حضرت تدريس العلامة فلان والحبيب فلان والشيخ فلان فلم أخرج بظائل ولا فائدة لأن أحدهم جعلني أصيح بين الحجر والرمل .. قال بن حجر قال الرمي .. وكثير لم أدري ما يقولون .. لكن الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور الذي كنت قد حضرت تدريسه في مسجد عاشق هو الذي كنت قد استفدت من تقريره إذ كان يفسر ويوضح المسألة من جميع جوانبها بحيث يصورها لك في طولها وعرضها ليقر فهمها إلى دهنك وإلى حد في إعادته للطلاب كأنه يأخذ المسألة بعد وعي الطالب لما يفتقها له في غلاف لينصرف بها في جيبه ، وهكذا لا ينصرف المرء من تدريسه إلا وهو قد وضع يده على ما يكون قد استواه من مسألة أو مسألتين أو ثلاث من مسائل العلم .. ويؤثر عن هذا الحبيب نفع الله به أنه كان يقول :

انني أقرر عبارة فتح الجواد للعلامة بن حجر بنفس العبارة التي كان يقرر بها شيخنا محمد بن عبد الله باسودان ، وكان شيخنا محمد المذكور يقرر ايضا بنفس عبارة شيخه الحبيب العلامة عبد الله بن عمر بن يحيى أهـ .

وما أفادنا به تلميذه الشيخ سالم بن حسن بلخير في هذا المنحى أن الجد علوي كان إذا درسهم في علم التجويد يمثل الادعاء والاختفاء والاطهار والاقلاب تمثيل محسوس وقد يدخل يده في جيبه ويخرج ظرف ويقول : الاطهار حروبه كذا وكذا ويخرج الكتاب من الظرف ويظهره ويقول هذا في معنى الاطهار وأني لا بأمله ماسبه وفي الاختفاء يخفي كل الكتاب ويبقى جزء بسيط منه ويقول هكذا الاختفاء في معناه المحسوس ثم يأتي بالأمثلة . وهكذا في بقية الأحوال .

كما كان رحمه الله لطيف المعاملة مع طلبة العلم حسن العشرة صبور المعالجة مع لزوم التواضع في كل أحواله . روي عنه أنه اذا التقى بتلميذه الشيخ سالم سعيد بكير وهو راكب ترجل وقال نادب مع العلم أو لأهل العلم أو ما في معناه .. ويروي الحبيب عمر بن علوي الكافي أنه في مجلس العلم وفي غيره لا

يجلس الاقربا ولا يتكبر ولا يميل الى الجدار ويجلس على حاله واحده عدة ساعات . اهـ .

عبارة الرياض البديعة ومجاورة المحضر :

سبقت الإشارة الى تدبير الجدة علوي ببلدة تريم بحارة الرضيمه كما كانت تسمى مجاوراً لمسجد الشيخ حسين . وبعد عودته من مصر المحروسة بقى داراً في تلك الناحية او هو عمر داره الفديعه الموروثه من والدته . ومكث به عشر سنين

وكان له ولزوجته الشريفه زهراء بنت عبد الله بن ابي بكر المشهور ارضاً اخرى في ساحة مسجد الشيخ عمر المحضر وساحة مسجد الشيخ عبد الله بن محمد عاشق . وكان حرم من هذه الارض معموراً بالحيل وابواب الفول وحرم آخر يمس لا يوجد عليه شيء .

وقب الأمل في نفس الجدة علوي لمجاورة مسجد الشيخ عمر محضر ومسجد عاشق خصوصاً وأنه يقيم فيها بعض الدروس منذ تديره بترميم ويأتي بين الحين والآخر الى هذه المزرعة المباركة المسماة « بير بالشر » واتفق مع زوجته في شأن البناء والتعمير للمسكن الجديد وبدأ العمل الذؤب حتى سنة ١٣٠٦ هـ أنجز البناء وعمر القصر المبارك وسعت تلك البئر وما حولها بالرياض البديعة . واليها يشير في ديوانه الحكمي عما مثاله . فقلت مشيراً الى ستره المخاطر وذلك في البئر المسمى « الرياض البديعة »

ولما أن أتى السنين محباً ورواق ليلة الاثنين قصراً به تسمى لطوف دانيات وجنت من الأشجار فيها رائى صليب الكلب حقاً تحير في الرياض فليس يدري أينجي المود أم ينجي الاقاربا ونزّه طرفه فيها صباحاً متيقاً في الرياض حوى جناحاً من العرفان يتتدر الصلحاء من الأزهار والشموم لساها كشحروم رأتى روضاً صباحاً أينجي المود أم ينجي الاقاربا

وانشد مد رأتى « التاريخ » أبدي جميل الوصف مبتهجاً وصاحاً رصاص بالنسا والسول أولى بها فافتت بسائناً ملاحاً

وجمع تاريخ البيت الأخير ١٣٠٦ هـ وذكر السيد العلامة المؤرخ عمر بن علوي الكاف أن الجدة علوي بعد فراغه من بناء منزلها الجديد في « بلعشر » باع منزلها القديم الكائن بمحوار مسجد حسين على السيد حسن بن شهاب الدين ثم ندم على البيع ورجع اليه يطلب الإقالة لأنها بيوت موروثه عن والدته الشريفه شيخه بنت حسين بن سهل . ولكن السيد حسن بن شهاب لم يقبل الإقالة ومضى البيع . وأصاب الجدة علوي لذلك هم شديد وتغنى لو قدر على العود الى منزل أمه بأي ثمن . وكان من عادات أهل الحارات في تريم زيارة المبنى الجديد في حشد من الناس وموكب تنشيد فيه الأشعار لأدخال السرور والتعاؤل على صاحب الدار وحاجاً عشية أحد الأيام أهل الحارة ومعهم اناس آخرون لزيارة منزل الجدة علوي والعمل على هباته والقلق لارال يساور الجدة علوي في شأن تعريضه في المنزل القديم ، ولما كانوا قريباً من المنزل أرسل الجدة علوي ولده أبا بكر ليسمع مقالة الشاعر فسمعه يقول :

يا من حضر يسمع صلوا على المختار والله ما ينلم من جاور المحضر
ففرح الجدة علوي بالفعال الحسن وسرّي ما يحاطره من الكدر وقد لولده أبا بكر اعط الشاعر جمالة العيال حق اليوم هذا كلها .

وكان الجدة علوي شغوفاً بالتصاميم الجميلة للمنازل وقد عمل تصميم منزلها من بعض منازل البلاد التي زارها في رحلاته . وظهرت في المنزل « الكشاري » لأول مره في حضرموت والكشاري هي الاسطوانات المدورة التي تتصل بينها المعكوف شبه المستديرة في المنزل . ولذلك عتب عليه بعض العلماء في نقل هذه النسخه المعاريه الى حضرموت واغفلت عليه العتب شيخه العلامة الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور مفتي الديار الحضرميه وشيخ شيوخها وعلمائها . ألا ان

الجد علوي قائل العتب بالسكوت ويصف الحبيب عمر بن علوي الكاف سير الحكاية بما يفيد أن الحبيب عبد الرحمن المشهور رأى في تلك الليلة التي أظهر فيها العتب على الجد علوي الشيخ عمر الحضار وهو يقول كلام معناه لا تمرض أمام محددي أو على ولدي علوي فيما يفعل ولما أصبح الصباح توجه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور بعد الاشراف إلى منزل الجد علوي واستقبله الجد علوي بالفرح والاستعجاب من معاجزة الرياسة فقال له الحبيب عبد الرحمن « لو قلنا لك يا علوي مشهور بالذي حصل باتساع عليا ، أو عبارة بمعناها ثم أخبره بالرؤيا ايماركة مصرح بالجد علوي كثير وعلم أن عليه رعاية كبيرة من جاره العيور . كما فرح أن الرؤيا جاءت من شيخ فصح الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور .

وكان الحسن الجبالي المرحف الذي يتمتع به الجد علوي يجعله يستفيد من كل ما يراه في البلاد العربية والإسلامية ويضله إلى حديثه ومزله لتكون عوضاً له عن التطلع إلى تلك المظاهر وأيضاً باعثاً وجدانياً لمواظبه الفياضة برفيق الشاعر ولذلك نراه قد عمر الحديقة البديعة بحجارة فنية رائحة وحفر بركة ماء كبيرة وأخرى صغرى وأست حوضها الورد والأزهار واتخذ له ولزواره ولطلبة العلم مكاناً يجلسون فيه بعد عصر كل يوم للروحة المعتادة . وكتب بخط جميل على الخشب المصقول وأثبت الخشبة على باب المجلس الكبير في المنزل وفيها :

هذه دارهم وأنت محب
واعتبر عظم جوارها وتداب
وكتب على حافة البركة المائية
وكريمة سقت الرياض بخرها
أبداً تنثر النافذين بحسبها
ويقول أيضاً في وصفها :

لقد قابلتكم بالمعجبات بركة
كلان الذي يمترو إليها بطرفه
مكملة الأوصاف في الطول والعرض
يرى نفسه فوق السماء وهو في الأرض

ويقول فيها :

وشادروان منه قلل عيسري
اذا ما قيل جند لبي سريحا
يقول نعم على رأسي وعيني
ويقول فيها أيضاً :

وجابية لولا الحوائير ما جرت
وترضع أولاداً وما هي أهم
اشاهدنا تجري وليس لها رجل
وليس لها ثدي وليس لها بعل

ويبدو أن أحد الزائرين للرياض البديعة نظر للأمر نظرة مادية ونسي الوجدان الراقى الذي نسج به الجد علوي نسق هذه الحديقة البديعة فأشار عليه ببعضها فسيجد فيها ربحاً كبيراً ، ولم يجد الجد علوي سوى الشعر المنسكب جواباً بدافع به عن حديثه ومثوره خاطره . ففي الديوان الحكمي صفحة ٥٠ ، كتب مصدراً أبياته يقول :

وهذه أبيات قيلت أربحاً لمن يث على بيع الحديقة المساه بالرياض البديعة .

قساً بمن طلق الصباح بآنك الـ
لم ينتهي لمعوض فهمك ما ترى
أو ما علمت بأن يسري هذه
روحي ومتزهي وكهفي مرتعي
ولكف بسر أشيع لللهفان من
خير من « الشين » المبهرج عندهم
لو لم يكن فيها سوى نظري لمن
لكفى مدح عنك الملازمة واستعن

خمر النمي تبدي الأمور الحارقة
عن يفسوق للنهام المارقه
عندي أمر من الجنان الفالقه
كترتي وحسني في الجندوب الخالقه
شمر النخيل الذاتية الباسقه
ومن « السلات » الباتعات حدائقه
أنوارهم في قبي البرازخ شارقه
باله فالإنسان يدعو عاقبه

١ - الشين - والسلات - حدائق في بعض البلاد التي زارها بالهند أو غيرها -
٢ - للقصيدة تنمط طويلة راسمها في الحرم (الثالث نسخة الديوان المعرّض من ٥٠

وكل ما نراه هنا في شأن وصف شفافية وصفاء ورقة الجلد علوي وصلاحة فوقه
بعد شئنا قليلا من كثير والمعاشر من له من الاقران والتلاميذ يصفونه بما لا يدع
جبالا للشك انه شخصية متفردة في عصره . ولا أرى أن في هذا مسألة أو خروج
عن حد الاعتدال فتحميده العلامة السيد عمر بن علوي الكاف يبرز لنا شيئا من
هذا التفرد الدوقي والاحاسيس الجمالية المعطرة حسنا ومعنى فيقول :
كان الحبيب علوي لا يلبس من الثياب الا أجملها ومن المطور والروائح إلا
أزكاه وأعطرها ، بل كان يأخذ العود الأخضر ويقمصه في المسك والزياد
السواحل ويحفر به المنازل ويطلي به الحيطان والسور .
ولا شك أن منزلا كهذا سيكون منزها للخاطر ومبتهجا للتأطر . ومقصدا
جاذبا للزائر ..

وكان الجلد علوي كلما قدم من سفر أو رحلة قصيرة أو بعيدة جمع في حديقته
ذلك المبنى عددا من الاقران والاحباب والطلبة للترويح عن النفس . وتحديد
الشاط وافكاه الروح العلمية بما يشجعها .

وفي سنة ١٣٢٥ هـ بعد عودة الجلد علوي من مصر المحروسة وقد ذهب
اليها مع ولده أبا بكر للدعوة الى الله والتسبب في بعض التجاره بدأ في ادخال
بعض التحسينات المعمارية على الحديقة والمنزل وحفر بالحديقة بئرا واقام سوفا
محيطا بالرياح الدبية . ووصف ذلك في قصيدة نظمها عند الابتداء في تلك
المهارة قال فيها :

ويصحب في ذكر وانس وراحة
من الليل ما يُقرأ ولو بعض آية
الصلاة وجمعا صَلَّيت في جماعة
وما المرء معروف بحسن الاقامة
بسيدينا «المحضر» رأس العصاة
أمننا وعميما بمسكن العناية

رحم الله عيشا قد صفا في الصفة
تلونا من القرآن حزبا وحيدا
على الصلوات الخمس قام مؤذنا
وما ذاك إلا حسن توثيق ريشنا
سوى أن تحويط المكان موئدا
فأصبح ذلك الشعب حرزا وأمنا

به كم يلقنا من مقام وانما
هو الجار نعم الجار في كل موطن
وسهل يماه البير عجل ينظرة
ينادي «فهذا الماء جلة» فأبشروا
فإن به حسن افنا في الاقامة»

ولما كانت تربية أسلافنا العلويين محضرموت غير متأثرة بمهيجات أخرى
وانما تتركز في تربية ناشئة البلاد على معرفة حقوق المشايخ أهل العلم والتسكين
وقدوة الناس بيقين الذين همزتهم الناس ما بين المعاهد العلمية والمساجد والدعوة
الى الله والحياة البسيطة المشحونة بصدق التعامل مع الله والخلق مع كمال الاستقامة
وبروز العلامة في الصلح والكرم والشهامة والاخلاق السامية الموروثة بحق عن
الرسول الاعظم والمتنوع الأكرم صلى الله عليه واله وسلم فقد نشأ سيدي الحد
علوي متملا كل الاعتلاء ، بأمله واسلافه وفي مقدمتهم الشيخ عمر المحضار إذ قرأ
عنه الكثير وسمع عنه الكثير منذ نعومة أظفاره

علاقته بالجار الشيخ عمر المحضار

لا يخفى على كل مطلع بانصاف على تاريخ حضرموت ورجالها وعلمائها
الأكابر الذين من الله لهم واسع عليهم فصل النسبتين أنهم من هذه الأمة المحرومة
وأهم فرع الدوحة النوية المعلوم ما قد أبرر الله في رجالهم من نور الطاعة والايان
وأثار التعبد والتهمجد لرحمهم الرحيم الرحمن حتى بلغوا أهل درجات الاسلام
والايان والاحسان . وهكذا كان حال الامام الشيخ عمر بن الشيخ عبد الرحمن
السقاف المعروف بالمحضر وهو الذي كان سيدي الحد علوي يقوم بأمامة مسجده

١ - للقصيدة بقية في الديوان راجع الجزء الثالث

٢ - ولد الشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن المخالفه يقيم وحفظ القرآن العظيم كما كانت مثله منذ
صباه في حفاة الله وتحصيل العلوم - وكان آية في الحفظ والفهم ترمى تحت حجر أبيه وثقله على الشيخ أبي بكر
بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الوهاب ورجعوا معه إلى الشيخ فليس فافهم . وصعد معه
في العلم والأخلاق وقرأ كثير الاعتقاد والمدرسة الفقهية والديانة والأخلاق . ثم تصبح الشيخ الحد كاد

كعبة الخال فوق عديه تشهد
لما لقيت كليا كان يعقد
كيف أسمى لأبيض فيه أسود
ليس لي : ملجأ إذا الأمر حالا
هكذا هكذا وإلا فلا لا

غير ذلك الشجاع شوت المنا
من به في الخطوب يدعى ويقي
هو قطب الوجود هنا ومعنى
هو محضارنا إذا الأمر حالا
هكذا هكذا وإلا فلا لا

فيه لا قد برحت أعود والهج
وبه في الزمان تقويم ما أوجع
حجة الله هو كالصبح أبلغ
لواثار لشمس الصخر والا
هكذا هكذا وإلا فلا لا

يا ملائي ذا الجار حولك واقف
مقللاً والزمان ذا الحين عاصف
وجلاً شفقاً فارغ ولاطف
واحجب بسمالراد علماً وحالا
هكذا هكذا وإلا فلا لا

وفي مواقع أخرى متفرقة من ديوانه الحكمي المشحون بخير التصاعد القلبي
بالوجدان والحب الصادق يتناسى ويتمكن بعد الله ورسوله في شيخه الإمام البرهان
خصوصاً عندما برزت على سطح الحياة معصر الكرامات الساهرة التي شئت هنا
بعضاً منها وخصوصاً ما اجتمع عليها الرواة من الثقات وسجلتها أقلام العدول من
السادات وعدل عن غيرها تحسلاً لما قد يحوصه الخائضون ويتعيق به المتعيقون وإنا
له وإنا إليه راجعون :

منها ما سمعته من سيدي الوالد علي بن أبي بكر بن علوي المشهور ومن

١ - أشهدت علوي القضاة في بعض المجالس السلفية بمطرموت سنة ١٢٩٨ هـ فالتفت لذي الحفارين
مرحمة من الأبايع الوحداء حيث ساعد الكثير منهم ذكريات الماضي الغريب عند ما كان شاعر الأبيات حيا
يمرود وكان يسفل في تلك برقع حوله الرعي وطقسه الواسع وطقسه الجهد . ورويت الصالحون حل كسي
يدعون في النورين في أحياء برمت مصطفية الرض وأهل الأجيال . . واستيقظ عصر جديد يفيض إلى هذه الآثار
الصالحه الصلابة مزيه . . إضافة إلى تطبيقات فكرية أخرى لا تسعج التوسل بالأولياء ولا يرى به إلا
عن الشرك ويخرج عن الإسلام أملاً الله من الشرك وثبتنا على ديننا وحيمة ألقنا وسلفنا

سيدي العم عبد القادر بن أبي بكر بن علوي المشهور وكنه في مذكرته العم عدوي
من أبي بكر بن علوي المشهور وأشته في ترجمته المحفوظة سيدي الوالد رحمه الله
تعالى وسمعته من العلامة المؤرخ عمر بن علوي الكاف وسمعته أيضاً من السيد
العلامة الخليفة العلوي القطب أبي بكر بن عبد الله الحنفي الملقب (عطاس)
بروايات تتفق في المقصود والمكرو والحدث وتختلف في الأسلوب . ولمخصصها .
إن الجدة علوي ضاقت به الأحوال وعبر عليه الطلب في بعض السنين

فذهب كعادته اليومية إلى مسعد الشيخ عمر المحضار للتدريس بعد المغرب
واستمر كذلك حتى سمع من يدق على باب المسجد فأرسل ولده أبا بكر ليرى من
الطارق فإذا هي زوجته الحبيبة زهراء بنت عبد الله المشهور فقالت قل لأبيك ما
قائلة هذا التدريس أولادك جيا . . خلته يجيب لهم شيء . وإلا يداخل إلى المسجد
فدخل الحد أبو بكر مسرعاً وأخبر الحد علوي بالأمر فقال له امرها أن ترجع إلى
البيت وتنتظر حتى نرى ما يسهل الله لنا وللأولاد . . .

فرجعت فلما فرغوا من صلاة العشاء خرجوا فوجدوا البيت مغلق ولم يفتح
لهم أحد فأمر الحد علوي ولده أبا بكر أن يصعد على الخنقة حتى يجادي (الربيم)
أي السطح ثم ينزل إلى البيت ويفتح ففعل . . ثم أمره الجدة علوي بالتوجه إلى
الترية والدخول إلى قمر الشيخ عمر المحضار وأن يقول له أبوي يقول لك اب الليلة
بلا عشاء ويرجع ففعل ثم رجع إلى البيت . . . واشتغل الجدة علوي بمطالعته
المعتادة في الليل حتى مرت فترة من الوقت وإذا بالطارق مظهر الحد أبو بكر وإذا هو
ببليوي ومعه قافلة ويده كتاب . . فنزل وأخذ منه الكتاب وصعد به إلى الجدة
علوي فقرأه وإذاهو من الشيخ محمد بن عمر بن عوض بإريه . . . ولله :

إلى جناب الحبيب الفاضل علوي بن عبد الرحمن المشهور حفظه الله .
موجبة كتابكم وصل وطلبكم نأخذ لكم أربعة أمثال رز وبارسكي وبار
مائع ولوازم يبار أعلم إن نحن معنا حق الناس وقد حولنا عليكم حديثاً ورجع

١ - بإريه ناجر من ناجر مدينة الشمر كان الحد علوي يملك منه بالدين له

الحواشي ولا عرفها ترجع كتابكم والآن صلوا اليكم بيد ابن حريز المقدم ثباته
أعمال مطلوبكم وسبب له التقدم وسبب له الباقي حسب التعمير ، والله الله دروا
لنا حواشي ، وحديثنا ، وبصا وحواشي . والسلام انتهى
وفي الوقت الذي اشتغل فيه الحمد علوي بقراءة الرسالة طرح الدوي
الأعمال وذهب إلى حال سبيله وسجنوا عنه في بواحي الملر والحديقة فلم يجدوا
أحدًا فأمر الحمد علوي ولده أبا بكر أن يذهب إلى محطة القوافل يسوق تريم فذهب
ولم يجدها أحدًا . فأمره بالذهاب إلى « سدة تريم » من حيث تدخل القوافل
فذهب إلى « يادين » وحارس السدة فقال : لنا نهاية أيام ما شفتنا حل دخل تريم .
فأمر الحمد علوي بكتبان الخمر وعدم التحدث بما حصل وتيقن أنها كرامة
للمنجح عمر المحضار . إلا أن الرعة في استجماع شروط التاكيد دفعه أن يكتب
رسالة إلى الشيخ « ياربيعه » في الشعر يخبره بما وصل إليه ويتساءل عن مصدره
وسأله عن جعل حساب المعاملة بينها فرد عليه الشيخ ياربيعه باستلامه الرسالة
وأنه لم يرسل من طريقة شيء . والحساب الذي يتنا لا تحتاج الآن إلى التليد
وأخبره بأوصال بعض المتاع من مختلف صنوف البضاعة هدية . وتيقن الحمد علوي
بعد ذلك بأنها من كرامات الشيخ عمر المحضار . وأمر بكتبانها خوف الفتنة

١ - وهو الشيخ الذي جلت الرسالة موقفة باسم

« قلت لقد هممت - ولنا استع هذه الحكمة - وأقرأها في مصادرها - شعور لطيف وهدوء نفسي شريف
وراحة ذاتية تمت بالملاحة بأولياء الله الصالحين أمجاد وأملات تبرز في بعض تلك الأحوال صوراً عجيبة من
اتصال الأشياء بمر الله تعالى في سبل تسير أمور عباد

له هذه الكرامات انبسط حضورها بعبارة الله ليست وهما ولا حياءاً كما يصرها النفس . ولا هي مركات
شيطانية أو منحصرات روحية بل هي مكنى النفس الأخر . فالأعمال الخارجية في محيط الآسار البشري
تختلف من حال إلى حال لا تحكمها قناعة معينة ولا مقبى واحدة . . . فالعجزة للنبي والكرامة للولي والشعيرة
للشاعر والفقير . .

والكرامة التقسية للولي مقبىها الاستغنى في الحياة . وحضورها ليس ضرورة لكل ولي وإنما الضرورة
التسليم بوجوبها إذا تطلبت فلا يترك به . ولا يد من الإيمان بأنها من عند الله تعالى كرامة لعبد الصالح سواء كان
العبد حياً أو ميتاً . لأن الحياة والموت ليس ذا أثر في التصرف . وإنما تجري الأسباب من جهة السبب بسببها

والشهره . ولم تسمع من أحد الأبعد وفاة الجيد علوي ونجد في الديوان الحكمي
للجيد علوي العديد من القصائد المعترية عن شدة تعلقه بالشبح عمر المحضار وحسن
في رحلاته خارج حضرموت يظل قلبه على غاية التعلق والتذكر لمشاهد السلف
الصالحين وأثرهم والإشادة بشيخه وإمامه . فمن ذلك قوله في إحدى رحلاته :

كيف السبيل وقد شطت بنا الدار وأهل ليل لكاس الوصل قد داروا
كيف السبيل وقاضي البعد أو قضي ولاعج الشوق في وسط الحشا تاروا
من لي وهل لي وحسن الظن يشفع لي والله سبحانه يغني ويتحاروا
وسيلتي في الخطوب النائية تقى شجاع دين الآله النوث عشاروا
ادعوك يا عمر المحضار لتركني فأنني سيدي في حيكم جاروا

وكما تناول الأشادة بالشيخ عمر المحضار في أشعاره ذات النمط الحكمي
فقد كان للنمط الحميني أيضاً دور مماثل فمن ذلك قوله :

يا رب صل على المختار طه الرسول
افتتح لنا الباب وامتن بالرضا والقبول
على فنا باب جودك قد حططنا الحمول
حول وأوزار خرجت عن طريق الرسول
وعن فصال السلف والقلب غافل جهول
لكن فضلك هو السوايح لئيل القبول
معنا الوسيلة وعمر عشار يدرك عجول
تفتح باسم المكنى مقلقات القبول
يا شرح الحال للمحضار فعل السجول
يا سيدي يا عمر المحضار خذ ما تقبول

على يد عبد المحي أو كرامة له بمدحونه - تسبح المحضر وموسى لإعادة ماء الجنار كرامة للبعد السابع من جهة
الأم وإصلاحه وتقواه .
وكثير من أهل زماننا من يخشون كرامة الأولياء بأنها من فعل الجان فتنبأ الناس واستدراجاً لهم - والحكم
ليس مطلقاً في هذا الأمر وإنما هو مرهون بشروطه البسيطة في ضمانتها من كتب العلم والحديث والتفسير .

ما طرى لي حاكم والبلد والطلول
من العسر والبلا والمسغبة والذبول
ها سريع ادركوا حيرانكم والحلول
عارة سريضة فصل قبل الحوادث تحول
وينجلي الهم لي عم النوع والسهول
من غيركم للشفاعة يا رجال الحصول
لكم وجاهة على المول وطه الرسول
والمرتضى وامنا الكرى وتلك البثول
توجهوا مادي قبل الحوادث تحول
يا رب انا توجهنا هم في الوصول
إلى الطالب لشفعهم وجد بالقبول
واختم صلوا على المختار طه الرسول
نمت

ويقول في قصيدة حينية أخرى :

سيني يا عمر محضار نظرة سريعه
تصلح الدين والدنيا وحالي جميعه
ماطر الحق مرسل من مزونه ربيعه
عم الأرض ثمنه والجيال الرقيعه
من لطائف غزائن ذي المبرات الوسيعة

وللقصيدة فيه منصفها في موقعها إن شاء الله تعالى : ومن قصائده الحمينية
لي شبحه المحضار قصيدة حية تشد على صوت الدان في المجامع العامة وهي

يا شجاع الدين يا محضار يا حثيث الفارة الكرار
جارك الشهور جلاء محضار أصلحو له قلبه البسالي

لم يزل حيران لا يصرف كم ينادي كم يكتم يخف
فارحوا ياسادتي مدد قبل لا يشمت به ألقالي

وفي أبيات حينية أخرى يقول :

يا حبيبتنا يا عمر شي لله يا شجاع الدين غاره شي لله
يا شجاع الدين غاره شي لله يا حبيبتنا عمر شي لله
غارة تأتي سريعا شي لله ادركوا جيرانكم شي لله
من زمان قد حصر شي لله ضاقت الأحوال بما شي لله
ما هراها من عسر شي لله

وستناول الوانا أخرى من هذه الأشعار في تناولنا لأثاره .

تحليل موجز لظاهرة التوسل في شعر السلف

يبدو للمتأمل في غالب أشعار سلفنا الصالح رحمهم الله صيغة التعلق بالأباء
الصالحين والأحاديث الأولياء المتقين والتوسل بجاههم وأعمالهم الصالحة عند الله
وهي ظاهرة في كثير من الأعمال الشعرية والثرية . ذلك لما كان ولا زال لدى أهل
هذه المدرسة الصوفية من يقين بأن عباد الله الصالحين عند ربهم يرزقون . من الله
عليهم بالأصطفاء في الدنيا وبالشرى والكرامة عند انتقالهم إليه لا تقطع
شفاعتهم ولا رعايتهم للذاريهم الصالحة بشروطها المثبتة في الكتاب والسنة .

ألا أن الأقوال المعارضة لهذه الرؤية خصوصاً في زماننا قد وسعت دائرة
الخلاف وتعمقت حدود الاشكال ضاربة بأدلة المدرسة التقليدية عرض الحائط .
رافضة قبول الاستدلالات الواضحة . مصرّة على ركوب الشطط في الحكم
والاستدلال . . . وتلك وجهة نظر . . .

ولست هنا بقائم مقام المناقشة في هذا الأمر والبحث فيه وإنما أشير للحقيقة
الثابتة لدى المنصفين الذين يقفون موقف الأمانة والحرص على تماسك الأمة واعتبار
استدلالاتها تحت قاعدة « لا إفراط ولا تفريط »
والتوسل بمفهومه الواسع على ثلاثة أغراض

توسل واجب وهو التوسل بذات الله واسمائه وصفاته
توسل جائز وهو التوسل بالأعمال الصالحة
توسل غنفل فيه وهو التوسل بالموتات من الأحياء والأموات
وكل فريق تسعه أدلة ووجوه مذهبه وقوله .

وسعى هنا نير هذا اللون من شعر التوسل والاستعانة لأنه في سلوك أبنائنا
واسلاماً أمراً مشروعاً في مذهبهم التقليدية . وهو أيضاً تراثهم الأدبي المشير إلى
نظ من انحطت الأغراض الشعرية السائدة .
ولربما اختلفت رؤية الأجداد عن رؤية الأجداد نظراً للتأثيرات الفاعلة في
المجال العلم والمفاهيم للمدرسة الحديثة وأصبح من السلامة بمكان الخروج من
دائرة الخلاف إلى دائرة الوضوح وذلك بعدم الانحطاط في استيعاب الرؤية التقليدية
والإسلام محد الوسط حيث لا انقطاع ولا تعرط وهذه قاعدة تحتاج إلى من يصح لها
رؤيتها العملية

١- تعتبر هذه القاعدة الشرعية من أفضل ما يمكن أن يجمعها عليها الأراء المتعارضة في زماننا - مع عدم اعتبار
المطهرين - حيث قد سعى الجيل الجديد واستمرى في الآراء الرخص والتكثير والتدريج مع عدم استعانة
الشروط بل وصحف الفقهاء بهذه البداهة الجارية عن الجرح في أقال إجراءات الشريعة تحول المصنف بهم جميع
التدريج والتشريك وفيها - وتقتصر الأمر على الصالحاتهم وحدها مما يبين ضعف بعض الحفلات التنزلة
هذه المسائل المطيرة في الإسلام

ولعلنا لا نراهم ولا نرى في الفقه على القيمة الكتاب والسنة حكماً عدلاً بين الأمة بحمل في مضمرها
لأحد (مع الإقرار) والوقوف على حد الوسط بين الأمور من غير ترجيح لما هو ضعيف ولا تصديق لما هو
واجب وروى

وهذه الطائفة لم يكن مذهبهم كثر من مسائل الخلاف القائم بين رجال المدرسة التقليدية وبين رجال
المدرسة الحديثة في العقائد والأحكام والمفاهيم والمعاملات وصياغة رؤية متكاملة تجمع هذه الأمة متفرقات
شأنها الفكرية وسائر أسسها وسد لاأباً شعاعه - حيث لوحظ في الآونة الأخيرة تحول الخلاف
والاختلاف في شئ من مذهبهم التقليدي عنها وصيرها وحدتها وانجذاباً وصار الشهود الفكرية والأقوال
الغاشية في بعض مسائل العقيدة والفقه والسياسة فلهذا أصوله تتجه جاً لجلود للمدرسة التقليدية من أسسها -

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أهل البر والإحسان وعبارة المساجد :

منذ أن استقر الحد علوي بمدينة تريم وهو يذلل فصارى جهته لتقديم الزمان
الإحسان والبر إلى الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام مما قد سبب تراكم الديون
على كامله ويزداد الطين لثة أنه كان على جانب عظيم من الأمانة والبرعة عن
الخصم لاهل الجاه والمال حتى في أشد حالات العوز والحاجة ، وكان بعض
أصحابه يشبهون عليه بالنجوة إلى أهل الجاه والمال من أثرياء (آل الكاف) آنذاك
فرويت عنه القولة المعروفة (عجب سيلان ولا مترة هاشم) وتعني أنفه من إظهار
الحاجة والعاقبة إلى أهل الدنيا حتى لا يستدل العلم ويهان بل يرى أن السعير في
أعماق المحيط إلى سيلان أهون عليه من ذلك

وعلى هذه القاعدة الشياء كان يكاد أمور الحياة مكانة ويشترك في مهنة
العلم والأدب . ويتجنى مشاريع البناء والإعمار مستمداً على الله تعالى وعلى من
يوقته الله من أهل الخير في داخل البلاد وخارجها . . . فقرأ في سنة ١٣١٠ هـ رحمه
الجاه قوياً لإصلاح عبارة مسجد عاشق والمعروف سابقاً بمسجد بني حاتم . . وفي
هذا الصدد يكتب الجلد أبو بكر في الترجمة المخطوطة ماصورته : واعتنى سيدي
الوالد بمسجد عاشق اعتناءً كبيراً حتى صار مجتمع الطلبة وعظم المعارف
والعلوم . . . وقد قام بهجارتة وبني له منارة^(١) وقبة كبيرة خصصها لطلبة العلم
ودروس الروحة التي كان يقيمها في المسجد وأصلح الجوانب والمحيطات كما عمره
عمارة مائتة وروحانية العبادة وصلاة الزواويح في شهر رمضان وإقامة مجالس العلم
فيه .

وعما وجدته في ديوانه تعليقاً على أبيات أنشأها بمناسبة العهارة في المسجد ما
صورته

هذه الأبيات سبب إثنائها أن بجوارنا مسجد الشيخ العارف بالله د عبد الله
بن محمد عاشق ، قد تدمرت حيطانه حين تولى على صدقته من لا يحالف مولاه ، ولم

١- ذكر الحبيب عمر بن حنبل الكاف أن هذه المنارة التي عمرها الحد علوي ضيق حتى حول من بناء المسجد
السيد عمر بن بكر العبدروس واشترى الدار الواقعة لمح المسجد من بيت الحد علوي ، فقام شخص المنارة
خشية أن تكتشف على الملوك . . .

يحد من يقوم عليه ويخرجه ... وهاونوا إلى أن واقتنا سنة ١٣١٠ فتقدموا لتنظيم الأوقاف وحفظها السادة الكوام السيد المجد النبي محمد بن أبي بكر بلفقيه والمخرج لتتألف الفكر في القرعة من هولكل خير أهل السيد الأديب علي بن سهل والسيد الخاب عبد الله بن شهاب .. فحيث طلبت النيابة لأحياء ذلك المسجد المبارك .. وقلمت بين يدي التجوى هذه الآيات على سيل التوجع والشكوى أنادي قاصداً أهل التجابة وأرجوهم بتعجيل الإجابة لمن عنت شككت حتى غرابه" لمسجد من أن يشكو غرابه ومن ربط الشبه وبهوا في ومن مكث الناء على بعض ومن تهلم أسواس وأخذ ومن تصيغ أوقاف وتك هم الأسماء فقد نالوا سوءاً قد اتدبوا لتنظيم الجنب العلي يحفظ ما طال اغتراب وذاك صيانة الأوقاف عن أضاعوها ولم يخشوا مهابة هنيئاً بالقيام لهم ولم لا ووجه الحق قد أنضوا نقابه ببلدتا الرحمة موطن السادة الأشراف أرباب القطابة لقد عمروا مساجدها وأحيوا معابدها وقد وصلوا القرابة ألا يابن الفقيه وبها بن سهل وبابن شهابنا أهل التجابة اتكم هذه الشكوى اختصاراً وفيها ما يتبه ذا اللبابة أغشوا مسجداً بالباب جاراً فإن الجار لا يتقى عتابه أجبروا عاشقاً قد هان حتى عفا عن ناظر أخفى حابه فلا زلتم لدي الحاجات كهفاً ومعتصماً لن أرعى حجابيه عليكم بعد جدكم صلاة مع التليم ما حملت صحابة

تمت

١ - جاء في الديوان (ومن عنت شككت حتى غرابه) وما آتت هو منقول عن ورقة صغيرة وجدتها بحضرموت بخط سيدي الجند علوي وأملها مسودة المصنفين أو تصحيحها لها

وكتب سيدي الجند تحت هذه الآيات في الديوان جواباً ورد من السادة المذكورين مصدراً بقوله :

وهذا الجواب تضمن النيابة وحصل القبول وقد شرعنا بحمد الله في عبارته ونرجو الله صلاح النية ونظام العماره

سلام للأخ العالي جنابه ومن ورث الفتوة بالنيابة سلام للأخ العلوي نعتاً ومبدأ فهو مشهور التجابة إلا يا بن الوجيه لقد أنانا كتاب منك مفهوم عظيمه وتذكر عاشقاً قد هان حتى عفا عن ناظر أخفى حابه وأنك قد رحمت هوائه والسلي قد حله مما أصابه ورعياً للجواب تريد منا نيابته أصبت بلا غرابه انبناكم عليه فكن شقيقاً رحيماً والحاب له كتابه ونرجو الله أن يمي غنياً وبعد اللئ يصبح ذا مهابة ومثلك من يكون له نصيرا وكيف وأنت من أهل الإصابة عليك الله صل بعد طه وسلم ما همى وزن السحابه"

تمت

وكان عبر إعمار المسجد انتشر في سقفورة وجاوا وغيرها من البلاد فتجد بين بقايا الوريقات التي حفظها العم عبد القادر بن أبي بكر المشهور من آثار الجند علوي هذه الرسالة الموجّهة إليه من أخيه محمد العاشر يقول له فيها بعد الافتتاح وبعد الحديث الخاص من الصحة .

وبلغنا أن مسجد « عاشق » غلق ووقع فيه صلاح جميل هنيئاً يا سيدي والله الله قدكم معد تحتاجون وصاية . أه

وكتب الجند علوي حل ظهر الورقة ذاتها بخط يده مسودة أبيات يقول فيها : آمال طاحت على أشياء حيّة وهم الوقت للعاقل الحاذق تنب مثل قد ضاعوا الناس في الدينار والدرهم والناس حذمتهم ينخل وحد ينخل

١ - الديوان من ٧٨/٧٧ مخطوط

ركبوا من الجهل للدنيا جواد ادهم
 وحده موثي قفا دنيا النعم يشل
 ابن الكريم إلى سألته شي يقول لك شر
 هل علة طب أو شفاء أو غسل بالمرهم
 نعم

والجدير بالذكر أن هذا المسجد قديم العهد في التأسيس ويقال إنه يرجع إلى عهد آل أبي حاتم القاطنين آنذاك بترميم وهم الذين أسسوا هذا المسجد وكان لعلمائهم منتدى وملتقى حتى ذكرت بعض المصادر التاريخية المناقشة شعوباً^١ والله أعلم بصحتها أنه كان يجلس على دكة للإفتاء والتدريس والمناقشة في مشكل العلم سنة وثلاثون أو أربعين معنياً من عبر طلبة العلم وعامة الناس . أه ذكر ذلك العلامة عمر بن علوي الكاف

وقد أجمل المسجد مرة أخرى بعد تلك العمارة القائمة خلال نيابة الجدة علوي سنة ١٣١٠ وقضت صلاته وصاعته أوقافه حتى حشي خلال الفترة القرية من العشر السنوات الماضية على نداءه وإمهاله . ولكن الله قيض له من أهل الخير من همرة وأهاد نعيمه فأصبح الآن في عداد المساجد المعهودة .

وقد كان الجدة علوي رحمه الله عليه مهتم بعمارة الحسية كما تقدم ومهتم وقائم بعمارة الروحية لقربه من موقع منزله فصار له بذلك حق الجوار فراه يقيم فيه لطلبة العلم وبعض الدروس ويشاور لها في مواقع شتى من كتب التراجم ففي تذكرة الباحث المحتاط نرى الإشارة بعمارته في صفحة ١٧ - من قوله ه ومسجد بني حاتم المعروف الآن بمسجد عاشق ويقوم بالتدريس فيه الحبيب العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور . . . وفي صفحة ٢٢ يتوه بذكر مسجد عاشق ودرس الجدة علوي فيه من خلال مذكره عن أحمد يركات الشبامي الذي

١ - إن قلت هذا مساعد قال ذلك وحده وفي زمانك إذا تدرّب له بعدد
 للغير ما حد مساعد إن وحده مد في بعض نسخ يد مهذب له مراد ه

١ - وذكر الحبيب علوي بن عبد الله من شهاب الدين ذلك في كلامه عدة مرات (أه / ملاحظات حسن حفظ الكاف)

ذكر حضوره للدروس بما صورته لكن الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور الذي كنت قد حضرت تدريسه في مسجد عاشق هو الذي كنت استضدت من تقريره . . الخ

وأما في شهر رمضان فكانت عناية الجدة علوي تزداد بهذا المسجد حيث يقيم فيه صلاة التراويح بالقرآن وكان يفصل بين كل أربع ركعات . قال السيد عمر بن علوي الكاف عن ذلك :

كان يصلي التراويح في عاشق ويستقي آيات من القرآن في صلاته بالناس وبعد كل أربع ركعات يجلسون ويديرون شراب أو قهوة أو ماء . . ويتمضمضون ثم يشربون في الأربع الأخرى وهكذا . . أه

واستمرت عمارة المسجد الروحية يبدأ ولاد الجدة علوي وأحفاده ولازال الممعد عند القادر من أبي بكر المشهور يصلي بالناس فيه بعض الصلوات وتقام فيه صلاة التراويح في شهر رمضان على المعتاد

وكذلك احتفى الجدة علوي بما يسمى بمسجد التعريف في خيله^٢ وصيه إن الحد كان يروّج إلى خيله ويجلس في ذلك المكان المسمى الآن (بموقع التعريف)^٣ وكان أول أمره عراب وحوله سلسلة من المحققين بحجة به من كل الجهات ، وكان يقعد فيه . . . ويقال إنه أحياء مسجد ووقفه والله أعلم . . . وكان الناس في تريم يطلعون للتعريف إلى التعريف . . . وبعد مدة انتهى الممر كله بيوت وبعثت الدولة (الدور)^٤ كلها ولم يمكن إقامة التعريف فيه وانتقلوا من مكان إلى مكان ثم احتاروا

١ - خيله شعب من شعب تريم يقع في الجهة الغربية من تريم وكان السلف الصالح يجتازون منه السحاب كسحب حيله والعمير للتمديد والفرع والابصار عن الناس ثم لما توسع الممران أصبحت هذه الشعب صخر اللينة أه

٢ - التعريف في تريم هو اجتماع المسلمين يوم حرفة في موقع واحد للمدح والاستغفار تشبهاً بالوقوف في عرفات أه

٣ - الجدة : هي الأراضي الصالحة للبناء والتعمير

مسجد الحبيب علوي مشهور فيقومون التعريف فيه . . . ١٠٠ هـ .
وله غاية أخرى (بمول العرض) وهو القبر المجهول صاحبه المدفون في
جهة الشمال بالنسبة لمدينة تريم حيث كان الجد علوي يرحل إليه ويقوم الأيام
التوالي ترويحاً للنفس وإدخاهاً للهم وحمر بجابه بثرًا^١ وسحت طريقاً في الحبل
وبركة ماء كثيرة انتشرت مع مرور الزمن وكان يصطحب معه أهله في غالب أحيانه
وقد يخرج مع بعض أقرانه وأصدقائه وحاصته ويحفظ لنا ديوانه المخطوط قصيدة
شعرية كتبها سنة ١٣١٥ هـ يقول فيها

بمول العرض تشرح القلوب وتفسر للمبين الذنوب
وللزوار حول هذه شوق إلى العلياً فكن صب طروب
وكم تغيت حوائج زائريه زيارته بها تكفى المخطوب
فكم خطب زواه الله عليم فذاك بجاهه تجل الكروب
نزهه بنه واقصد بعزم فبالمطلوب ياهذا تروب
لقد زاره سادات كرام وأقطب وأوماد تنوب
كلاقل لنا أنمو القبر تعالى لم يمتهم لغوب
وحداد الطوب أن يقول عظيم فيه أوعت القلوب

تمت

ولازلت العائلات المحترمة ذات الصبغة السلفية تذهب إلى هناك وتكث
اليوم للترويح والاستجمام والابتعاد عن زحام المدن الصاخبة . .

١ - كما ذكر الحبيب عمر بن علوي الكفاف أن الحكومة المحلية بضمير مروت باعت التيجور التي حول شعب عيك
كلها وأضاعت إلى موقع التعريف ذراً آخر توسع ونرى في اليوم على هذا الحال للتعريف . . . وبما أن يقف
الله من يقوم بالله جنوداً له

٢ - في مسجد الجد علوي في مدينه حرس مسجد اسمه (مسجد الأهره) وجد بحوره بثر . . . إلى أن المسج
والبشر اشترى الآن وبسبب السيفه يقوم به حسن بن عبد الله الكفاف هرباً من مسجد آخر وحضرت بثر وصل
لنفسه لأزال في الآن . وكانت وفاة هذه السيدة بنحجار في ذي الحجة ١٢٠٧ هـ ودفنت بمكة أمه

وخلال زيارتنا لقرنم سنة ١٣٩٨ هـ تشرفنا للمرة الثانية أو الثالثة بزيارته
فرايناه قد أصبح قريبا جداً من زحف المدينة ومبانيها
وأما علاقته واهتمامه بمسجد الإمام الشيخ عمر المحضار فحدث ولا حرج
ذاك لأن الجد علوي عظيم التعلق بالشيخ عمر المحضار منذ صباه أو رثه هذا
التعلق الصادق في هذا القطب الرباني الكبير أن يبي الله له أسباب الحوار لمسجده
وإن يكون إمامه لفترة تريد على العشرين عاماً إضافة إلى ما يعقده فيه من دروس
العلم والقرآن والتفسير . . .^(١)

ويذكر لنا السيد المعمر عبد الله بن علي بن سميح المجاور لمسجد الشيخ عمر
المحضار منذ زمن طويل والمتلمذ على الجد علوي خيراً لم أسمعه من غيره والله
أعلم بتوثيقه . .

قال في مذكرته التي لحقها منه السيد حسن بن سقاف الكفاف عن حياة الجد
علوي بن عبد الرحمن المشهور :

الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور هو الذي قام بوضع وتخطيط منارة
المحضار فقد جاء بصورة من المند لمنارة إحدى المساجد هناك أعجنته فاقترح رحمه
الله أن يعمل مثلها ولم يكتب بمثلها . . بل دفع مبلغاً من المال في عملها . . . وبدنى
بالعمل فيها وحفر الأساس^(٢)

١ - من مساهمته في الترميم والأحسان بناء المسجد وحفر الآثار وإصلاح المسجون والكرف وصاحبه القمالة في القامة
لمسرة الاحلال بالكلية سنة ١٣٣٧ هـ . وفي غيرها من القرى والمدن من وفي بلاد المحم والمد والسد كما
سبقي أمه

٢ - المشهور لتداول بين الناس أن النقص والمخطط والتشد لمسجد وبنائه هو السيد العلامة أبو بكر بن عبد
الرحمن بن شهاب الدين . . . ولعله كان جهداً مشتركاً على حد رأي السيد محمد بن أحمد الشطري . . . أميرة
ملك . . . أمه

القسم الثاني

الدعوة إلى الله واهتماماته بها والرحلة في سبيلها

ظهر سيدي الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور علماً فذاً في مجال نشر الدعوة إلى الله تعالى كما ظهر في مجالات أخرى سبق تناولها والإشارة إليها ولما كانت الدعوة إلى الله ورسوله هي عين الميراث النبوي ومباج السادة العلوية والدرية المصطفوية فقد كان للجد علوي رحمه الله من هذه الورثة أوفر نصيب وأعظم قسم ذلك لأن الدعوة إلى الله شئت معه منذ صباه تلقاها عن والده الداعي إلى الله بقوله وفعله الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور وعن أشياخه الدعاة الأماثل... بل كانت تريم ومحولها تشهد من نشاط الدعاة إلى الله ما يجعل الطامح يطمح إلى مثالتهم والافتداء بهم والرعة في البلوغ إلى أوج شأوهم... وشاء الحق جلت حكمته وعظمت عزته أن يهي هذا العلوي الطموح لأوسع أسوار الموح والنعوج فأصلح له الحسد والروح وهي له الأسباب وأخصص له الرقاب فوسع مجرى الدعوة ونفذ بها إلى القمة وجعلها له ديناً ومهمة... شهد له بها المؤرخون وسطرتها الأقاليم وألوا الأحلام... فهذا تلميذه العلامة المؤرخ عبد اللاه بن حسن بلفقيه في ثبته للمكين المسمى تفكرة الباحث المختلط في شؤون وتاريخ الرباط لا ينسى أن ينزه في جملة ماتوه إلى نشاط الجدد علوي حول الدعوة إلى الله وروژه فيها فأولاً مقدماً... فهذا هو يقول في صفحته ٧٢، أثناء سرد الترجمة وله رحلات للتذكير والدعوة إلى الله إلى إفريقيا الشرقية وملايا وأندونيسا وسيلان والهند.

وكثيراً ما كان يسافر للبوادي بحضرموت وعبرها لهداية البادية وإرشادهم، وأحياناً يستصحب معه العمال لحفر الآبار في المناطق التي تشح فيها المياه، وقام ببناء وتأسيس بعض المساجد المعروفة بترميم والمكلا وغيرها... أمه وصدر صاحب تاريخ الشعراء ترجمته عنه بقوله «العلامة ذو المآثر العلمية والدينية والمنشآت الخيرية وفي البرية ناشر الدعوة المحمدية...» أمه^(١) وفي غير حديثه أيضاً عن نشاط الجدد علوي أشار إلى الدعوة إلى الله ودوره العظيم فيها فقال...
ثم من كان يظن أنه لم يبارح وطنه في سبيل النفع العام والاكتفاء بهداياته في مسقط رأسه فقد كان في ظنه خاطئاً إذ الواقع أن نفسياته الخيرية ونزعاته الراشدة لها التتابع المستمر في الدعوة إلى الله تعالى هنا وهناك شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ومن غير الاقتصار على المدن والقرى والأودية بالاسترسال إلى الجبال ومساكن الصيعد وبادية العوامر والكثيرين والتميعين، وما نالكم بمقاماته بالشعر والمكلا والجهات اليمنية والسيلاية في خصوص الرسالة المحمدية خلا أسدوره إلى البوادي المتعددة كالديار الفلسطينية والسورية والهندية والجاوية والرحمانية على ما يروي تلميذه العلامة السيد صهر بن أحمد بن أبي بكر بن سميح في النسخة الشدية^(٢)... أمه

ونرى الحبيب سالم بن حفيظ بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن سالم في كتابه منحة الإله في الاتصال ببعض أوليائه يفتتح القول عن شيمه الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور مريبوطاً بذكر الدعوة إلى الله تعالى فيها صورته:
هو الإمام العلامة الحرير السالك على منهج أسلافه الكرام وناشر لواء الدعوة الإسلامية وأستاذ حاملي العلوم الدينية رضي الله عنه وأعاد علياً من بركاته... إلخ...^(٣)

١ - تاريخ الشعراء الجزء الرابع ص ١٩٩
٢ - تاريخ الشعراء ص ٢٠١ - الجزء الرابع
٣ - منحة الإله ص ٢٣٥

وأما الحبيب علي بن حسين بن محمد بن حسين العطاس مؤلف التلخيص المسمى بنتاج الأعراس في مناقب الحبيب القطب صالح بن عبد الله العطاس فيفتح ترجمته للجد علوي بقوله :
الحبيب الذي الفت إليه المعارف قيادها والعلامة الذي عمت دعوته مور البلاد وأنجادها وكان لصدور المحافل قسماً وإيادها . علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد المشهور . الخ .
وأما تلميذه الشوف المأكن محمد بن عبد الله باحسن فيذكر ضمن ترجمته ما يفيد من قوله . . .

وكان « متع الله به » دأبه نشر الدعوة إلى الله والتذكير ونشر العلم مع لجة حنة وجودة القراءة وحسن التعبير الخ . « أه »
وكلاهما إشارات واضحة إلى ما وهبه الله تعالى لعبده الراغب في إعلاء كلمة الله العليا ودخوه في معنى الآية الكريمة « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً » وقال إني من المسلمين « والجدير بالإشارة هنا أن حب الرحلة في سبيل الدعوة إلى الله بدأت تنشأ في نفسية الجد علوي منذ نعومة أظفاره فخروجه من تريم إلى السويدي مع والده وأهله كان على طريق الدعوة إلى الله ثم رحلته إلى دوعن ومكث بها عدة سنوات مع بعض إخوانه . ثم سفره إلى الحرمين الشريفين ثم إلى مصر والشام وتركها خلال مرحلته الأولى من حياته العلمية . ثم عاد مرة أخرى إلى حضرموت مشاركاً في أحياء النهضة العلمية والأدبية . ومن ثم عود مرة أخرى لنشر العلم والدعوة إلى الله في الداخل والخارج بين الحين والآخر فيأخذ من وقته وراحته ليصرف في أمحاء الأرض معلماً وداعياً وحادياً وهادياً مستهلكاً الأسبوع والشهر وزيادة بل قد تلغى إلى شهر عذة حصراً في رحلاته البعيدة إلى خارج اليمن وحضرموت . . . وهنا نقبس من هذه الرحلات بعض النماذج المباركة وقفنا عليها من بعض معاصره

٢ - لترجمته لشرفه من الأصل بقلم السيد حسن بن سلف الكاف

الرحلات الداخلية في حضرموت

كان سيدي الجد علوي لا يستقر بتريم مدة من الزمن حتى يعزم مرة أخرى للدعوة إلى الله في الأودية والأفجاج ماراً على العديد من القرى المتعطشة للدعوة إلى ربها ومولاهما سواء كان هذا المروء يقصد السفر إلى بعض البلاد البعيدة أو هو اختاراً منه لتلك القرى ثم العود إلى مستقره بتريم .

ونجد شاعريته المزهرة تسعف في إحدى هذه الرحلات الداخلية ليكتب قصيدة حميدة تسهم في إبراز الصورة لنا واضحة كل الوضوح لتتعرّف على عواطفه ووجدانه خلال هذه الرحلات ومعرفة أسماه بعض الأشخاص الذين يسهمون معه في اتجاه مهمة الدعوة . وأسماه القرى المتأثرة التي يمر بها .

وقد اختارناها صديقاً لهذا الموضوع لما تحويه من مفاهيم ومدلولات هامة وفلسفة في الحياة متفرقة كل التفرد . . بل هي قوام الانطلاقة الدائمة عن القيود التي تفرضها الحياة الاجتماعية على العالم والداعي تجعله لها أسيراً مقيداً متمسكاً بالحركة في سبيل الدعوة الصحيحة التي يطمئن لها قلبه ويرتاح إليها صميره . ونراه في هذا الوجدان الحيوي المنبعث من قلب يحشق الرحلة يدندن على طريق القوافل ويخاطب الجبال والحادي ويهت لواصحه وشكواه وعتابه وما يلاقيه من الحساد فيقول :

مجبور يا مجبور هبّ السند يا بو سويد^١
رؤد على الميسر يا مجبور سقها رويد
غرّد بالأصوات من « شبحر »^٢ إلى « الميكويد »^٣
« والنجر » وازق الجنبيل وأفتقه يا وليد
واصر على « الحيل » ثم « الميسر » لأجل البريد
« والجول » سقها وصبرها على طم حيد

١ - مجبور اسم الجبال . وكينه (أبو سويد) ويقال أيضاً كذلك لكل عد أسود ، والبود - الريح
٢ - شبحر - الميكويد - النجر - الحيل - الميسر - الجول - أسماه القرى التي حضر موت الدوئل والسامل

يوادي «عرف» في «عقب» تلقى «الحبس الجعبيد»
وأهل الكرم حذهم من شيخنا «أحمد»
واقصد «عمرا» في «عرف» والشيخ في «الحيد»
بن سالم الفحل في البرج انطلق من كل قيد
«للواسط» اعزم و«الشحر» والأكل سيد
والبحر يلطم ولا تحب من «الشحر» فيد
لا تحب «الشحر» يا مجبور للناس نيد
ارفع شراصك ولا تنظر لعمرو فيها ولا زيد
ما حصر موت مهد ناصم!! عذها الآ مهيد
ما تلق من لأصحاب غير محنة وكيد
السز ول لمن حاله كما «بو مهيد»
والنمر من كان للمطرح رفوق المعتيد
ولا لمن يرضعونه بين تلك السوسيد
يا صاحبي عذها نصيحة لا تقيد بقيد
سافر وصود ولا تبلي شف العمر فيد
«انتهت»

ويهم تلميذه العلامة الشيخ سالم بن حسن بلخير في ايضاح صوره أخرى
من صور هذه الرحلات التي كان مشاركا فيها لشبحه يقول في ملاحظاته «أد
الجند علوي يبدأ بما يسمى «حدر» أي جهة الوادي السفلي وغير على قرى كثيرة
منها «الريضة» «والجبل» «وروغ» «ومشط» «والقرية» وأنه كلما وصل
الى قرية من هذه القرى قدم المسجد .
ثم يمرّ على جهة «علواء» أي الجانب العلوي من الوادي ويبدأ «بيت
جبير» حيث موقع نشته ثم «السوري» ثم «الريضة» ثم «المسيلة»
ثم «الغارة» ثم «الحوط» ثم «ثاوية» ثم «مرجة» الخ
وفي هذه القرى يجمع بين التمتع الاجتماعي والاستجداب الروحي فهو قد

عوّذ نفسه على اصطحاب العمال والحفارين وأدوات العمل حسب معرفته لحاجة
الجهة الذاهب اليها . . ويبدأ بتزويدهم في الدعوة الى الله بخلفتهم . فحياً بيبي
لهم مسجداً وحينما يخبرهم بشر وحيا يكونون في حاجة الى بناء سد مائي أو حوض
حجري لحفظ المياه أو غير ذلك . . فيكون ذلك اول عمل يقدمه لأهل الناحية
ثم يشرع في تعليمهم وارشادهم .

وكما تشير التراجم الموجودة بين أيدينا فهو قد بذل وقتاً كبيراً وجهداً عظيماً في
جهة النيد «أرض العامري» وأرض التهايلي والشفافى وأرض الحوم وعرف
وغيرها

واهتم أيضاً بالعواصم والمدن الكبيرة في الداخل والساحل وأبقى فيها
أحسن الآثار وأنصح الذكريات . وفي الصفحات الآتية نذكر بعض النماذج المؤيدة
ما ذكرناه وأشرنا اليه .

نماذج من نشاطه الخير في المكلا

كانت الحكومة القبطية تحت إدارة السلطان غالب بن عوض بن عمر
القعيطي تشجع العلم والعلماء وتسمى في تحقيق نشاطهم المهادف الى النعم
العام . . وكان سيدي الجند علوي على علاقة طيبة مع السلطان غالب وأهوانه .
وكانوا يراعون له مقام العلم ويحلونه غاية الاحلال . وكلما جاء المكلا بدمون له
التسهيلات الكثيرة في سبيل انجاح مهماته الدينية والاجتماعية . وكان له في سدر
المكلا العدد الكثير من الطلاب والأخدين . وكثير من المتعلمين . وفي إحدى
السنين بدأ للجد علوي أن يقوم بتأسيس مسجد في إحدى حارات المكلا حيث
رأى حاجتهم لذلك ويعدهم عن المساجد الأخرى فأخذ يستشير أهل الرأي
والنخبة فأشاروا عليه بالمكان المناسب . . فقام بشرائه ، واستخراج أوراق
الحكومة المحلية لورخصة البناء سنة ١٣٢٧هـ . وشرع منذ ذلك الوقت في بناء
المسجد على قواعد المحددة بالوقف الشرعي في الصيغة المكتوبة سنة ١٣٣٠هـ
بمدينة «زنجبار» أرض السواحل وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فقد وقع الإقرار الصحيح الشرعي باللفظ الصريح الموحى من السيد الشريف الداعي إلى الله العلامة علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور العلوي أنه قد وقف وحسب الأرض المملوكة له الكائنة في « سدر المكلأ » خارج السدة القديمة بقرب بيت السيد عبد الله بن علوي العطاس قد وقف السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور هذه الأرض المباركة وجميع ما عليها من البناء مسجد للصلاة وللاعتكاف وللذكر المستحب بأدابه المعروفة لدى العلماء ولقراءة القرآن ودرس العلم النافع .

والأرض المهي بها هذا المسجد معروفة معلومة بمجدها مع نتائجها شرقياً مسيل الماء وبيت السيد عبد الله بن علوي العطاس وبحرياً الطريق الجادة الكبيرة وأرض السادة آل الكاف وبحدياً الطريق وقلياً الطريق والمقبرة قد وقف السيد علوي هذه الأرض المذكورة وما اشتمل عليها من البناء الموضوع عليها بحجر ونوره بسائر جدرانها ومراقبه من الجوانب والرحاب دون جانبته الشرقي المسمى في عرف الجهة بالقاضي الذي لا عليه سقف فهو وقف للجلوس فيه وللنوم ، فالوقوف الذي ننت له أحكام الساحد من الصلاة وغيرها هو المقفوف فقط وما بقي فهو للانتفاع وفقاً صحيحاً مؤبداً . ووقف السيد علوي بن عبد الرحمن أيضاً البراء المسجد إملأ الخواهي من مائها وليتفع بمائها سائر الانتفاعات لمن شاء . . .

ووقف السيد علوي أيضاً الماء وأرضه وحجره المخصوص للصلاة النساء بمجد ذلك بحرياً مسجد الرجال وشرقياً كذلك ونجدياً الطريق . . . قد أوقف جميع ما ذكر بتعصبه وحدوده وفقاً صحيحاً مجزأ مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يورث حال كونه صحيح الجسم والعقل مختار إرحاء ثواب الله وابتغاء مرضاته

١ - ملوحد هذه الكلمة مطبوس في الصورة إلى قوله . . . المسجد

وفمن بذله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يذكرون إن الله سميع عليم . . .
وكتبه الفقير إلى الله

أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميح
العلوي على الله عه . . . وذلك في
يوم ٢٦ من ربيع الأول من شهر
سنة ١٣٣٠ هـ ألفاً وثلاثمائة وثلاثين
من الهجرة النبوية . . . بزينجبار

شهدت عليه بذلك أنا الفقير إلى الله

أبو بكر بن أحمد بن سميح

أشهد على سيدي الحبيب علوي بما كتب هنا

أحمد أبي بكر بن سميح

شهدت على نطق الحبيب علوي وأنا الحظير

سميد بن عبود حيد

وهذه صورة الرخصة " والتصريح الرسمي من

السلطان غالب بن عرض بن عمر

القميطي

بالمكلأ

صحيح غالب بن عرض

عمر القميطي

مكلأ

رخصة للحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور في ميا المكان في محل السكة الثالثة
شرق بقبلة مائة وإثنا عشر ذراع ونجد بحر خمسين ذراع موجب فرب الحبيب عبد
الله بن علوي العطاس . حرر في محرم سنة ١٣٢٧ هـ

١ - نقل طبق الصورة للوجه لدينا

إيضاً مرخص في ١٥ محس عشر فزاع من شرق مصالح المسجد بير ومنارة
وغير ذلك حرر في ١٢ محرم سنة ١٣٢٧
صحيح علوي بن
عبد الرحمن
المشهور

نماذج من نشاطه في المكلا

- ١- اعتناء الجدة علوي بمسجد المكلا :
لما فرغ سيدي الجدة علوي من ساء المسجد على تلك الأرض الموقوفة بدأ في حفر البئر المروقة إلى اليوم « بئر الشفاء » ولا زال إلى اليوم مكتوب عليها « بئر الشفاء من كل داء »
كما اهتم أيضاً بتشييد الأوقاف ومصالح المسجد ومنها :
١- بيت موقوف على مصالح المسجد يقع في « حي الحارة » سابقاً - حي الصيادين حالياً .
٢- إثنين من الدكاكين تحت المسجد للإيجار
٣- ثلاث مرابع صغيرة
٤- مربعة نجديه
٥- بيت لاصق بالمسجد من جهة القبلة
٦- عزله تحت المنارة كان يسكن فيها كلاً جاء إلى المكلا
وكل هذه الأوقاف المذكورة آلت بعد التغيرات الاجتماعية لوزارة الأوقاف^(١)

١- ومن الأوقاف التابعة لهذا المسجد بيتاً في جهة القبلة بناه السيد أحمد بن حسن الحداد ووقفه على المسجد في عهد الشيخ محمد بن أحمد باغفار فكان يقع على الشارع للجيور للمسجد المذكور له

وكان الجد أبو بكر بن علوي المشهور يتردد على مسجد والده في كل مرة يزور فيها مدينة المكلا . وكذلك كان سيدي الولد علي بن أبي بكر المشهور .

وعما هو جدير بالإشارة في هذا الجانب أن المسجد ظل منذ جهاته الأولى ممتوراً بحلقات القرآن وتعليم المعلم في عصر الجدة علوي إلى اليوم وتدرج في جهاته الروحية والصلاة في عهده عدد من الأئمة كان منهم :

- ١- الشيخ فرج سعيد مقال
- ٢- السيد حسين بن محمد العطاس
- ٣- السيد محمد بن علوي بن أحمد العطاس المعروف بالزبيدي
- ٤- السيد حسين بن عمر خرد
- ٥- السيد علي بن محمد مديج
- ٦- السيد حسين بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر
- ٧- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد باغفار

والشيخ أحمد بن محمد باغفار^(٢) الأئمة الذكر هو الامام الحالي للمسجد وأما الشيخ محمد بن أحمد التميمي فهو مؤذن المسجد منذ عهد إمامة السيد حسين بن محمد العطاس إلى الآن .

ويقوم بعض طلبة العلم بحلقات محدودة في القرآن والفقه كل يوم كما يتصدر السيد علوي بن سالم الحبشي الوعظ والترجمة في بعض الليالي إلى اليوم أنه ويعتبر تشييد هذا المسجد في المكلا من ١٣٠٧ هـ حينما بدأ في مشروع السفر ودعوة إلى الله وتذكير وتذكير . منذ سنة ١٣٠٧ هـ حينما بدأ في مشروع السفر من تريم للدعوة إلى الله . وفي المكلا كان يعقد العديد من الحلقات في شتى العلوم ويحضر مع علماء ووجهاء البلاد كثير من المناسبات العامة ويصحح فيها بالدعوة إلى الله والتذكير . وكان منزله بأدى الأمر عبد المشايخ ، آل بحول ، وهم معروفون

١- زيارته الشيخ أحمد بن محمد باغفار خلال شهر الحج سنة ١٤٠٦ هـ وأثناء بعض المناسبات من المسجد المذكور له

مثل القديم باستضافة العلماء والصالحين ومجبة آل البيت النبوي . وكان كثير من علماء ودعاة حضرموت ودوعن ينزلون عندهم .

ألا أن بناء المسجد المشار اليه أنما وتشيد مكان خاص فيه للسكنى جعل الحد علوي بعد ذلك لا يقصد عند أحد وإنما ينزل في تلك الزاوية بمسجده المذكور . بل ويقام فيها الدروس ويأتي طلبة العلم للفراسة عليه فيها أو في المسجد كما أن من حسنته في بنو المكلا وضع أساس للمسجد الكبير المعروف إلى الآن في « شرح باسم » خارج سدة المكلا بمسجد السلطان . وذلك أنه كان ينري عبارته وإقامه إلا أن السلطان القعيطي رغب في إتمامه وعمرائه فأتمه وعمره

وقد زوت هذا المسجد المذكور جمعية سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور وصلياً فيه صلاتي المغرب والعشاء من أحد أيام شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٨ هـ في إحدى زيارتنا لحضرموت والتقى فيه سيدي الوالد كلمة وعظية بعد الصلاتين واعتكما فيه من المغرب إلى العشاء وخلال هذا الوقت تحدث سيدي الوالد مع بعض الحاضرين حول علاقة الجد علوي بهذا المسجد .

ومن الجدير بالذكر أن هذا المجرى الخير الذي بدأه الجد علوي في هذه المدينة المباركة لم يتقطع بل قام به من بعده الجد أبو بكر ثم من بعده سيدي الوالد حتى قبل التغييرات الاجتماعية بعد الاستقلال .

مناج من نشاطه وإهتماماته في الشعر والغزل

وأما في مدينتي الشعر والغزل وما حوطها فالجد علوي يجد المجال الأوسع والمناج الأرحب في الدعوة والإرشاد والتعليم بل كانوا يفرحون بقدومه غاية الفرح . حتى أن أهل الشعر إذا سمعوا بوصوله يقولون « النور ضوى الليلة » والمود هو ضوء الكشاف الساطع التي ترسله المراكب على سواحل البحار إذا قدمت والحقيقة التي لا حبار عليها أن العديد من طلبة العلم في الشعر والغزل وغيرها إلى اليوم يشهدون بالدور العلمي الكبير والأثر الروحي الخطير الذي بذله الجد علوي عندهم خلال إقامته قلعاً من حضرموت إلى الخارج أو عائداً من

الخارج إلى حضرموت حيث كانت « المكلا والشعر والغزل » محطة دائمة وميناء روحي متناكس يشد من أزره ويلهمه العطاء والإبداع ومن أهم آثاره في « نثر الشعر » إنشاء مدرسة « مكارم الأخلاق » وقد روى لنا تلميذه السيد هدار بن محمد أهدار نزيل المدينة النورة قصة إنشائها بآماله :

لما وصل الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور في إحدى رحلاته إلى الشعر سنة ١٣٣٦ هـ أو سنة ١٣٣٧ هـ رأى ضعف التعليم وقلة المتعلمين في هذه المدينة فوجه دعوة عامة إلى أهالي الشعر فاجتمعوا إليه من كافة طبقاتهم ومنهم السادة آل الميندوس والمشايع وآل بافضل .

فخطب الحبيب علوي فيهم وبين لهم فضل العلماء والعالم وما قاله لهم . يا أهل الشعر اولادكم في الأزقة ولا لهم مدرسة يتعلمون فيها . نريدكم تجتمعون على إقامة مدرسة دينية للأولاد . فقالوا يا حبيذا . . لكن ولكن . . فقال تشاوروا في الأمر ووافونا الجواب . فأخذ عقلاؤهم وعلمائهم بالتشاور حول إنشاء المدرسة واجتمع رأيهم على أن الحاجة ماسة لذلك وأنه لا بد من عرض ذلك على السلطان القعيطي في المكلا . وأخبروا الجد علوي بموافقتهم ورأيهم . فاتفقوا على انتداب وفد من الأهالي لمقابلة السلطان وعلى رأسهم السيد هدار بن محمد أهدار

وكتبت الرسالة باسم الاهالي وحملها الوفد وصالفوا إلى المكلا وقابلوا السلطان فرحب برأيهم واستصوبه وطلب منهم تحديد الماهيات المادية المطلوبة ووجههم مبنى خاصاً به يسمى « الباغ » ليكون أساس تكوين المدرسة

ولما رجعوا إلى الشعر يعملون البشري تحرك الحد علوي مع العلماء وأهل البلاد على أعداد الباغ ليكون مدرسة دينية شاملة وأصلحوا ما بالمبنى من أدوات ومكتبات وغيرها وجلب الجد علوي عدداً من المعلمين ذوي الخبرة من تريم وقسم المدرسة إلى عشرة أقسام حسب تفاوت معارف الطلبة وأعمارهم .

وكان أول ناظر عين هذه المدرسة التي أطلق عليها
«مدرسة مكارم الأخلاق»

الجد أبا بكر بن علوي بن عبد الرحمن المشهور وعينها جماعة من طلبة العلم
للقيام بالتدريس في الصفوف المتدنة والصفوف العالية وكان من مدرسي الصفوف
العالية السبطين العظمى عمر وعبد الله الجدا أبا بكر بن علوي المشهور يدرسون
الأصول في الفقه والتحرر والحديث والتفسير...

وكان افتتاح هذه المدرسة الحرة في مدينة الشحر مطهراً من مظاهر البهجة
والسرور وعبداً من أعياد البلاد وأقيم لذلك مهرجاناً واحتفال عام خلال شهر
ربيع الأول من سنة ١٣٣٧هـ وفيه قبلت الكلمات والفتى القصائد ومنها هذه
القصيدة العصباء التي وجدنا منها مطلعها:

حملك المزن إذا الغيث هـ يا سعاد^١ واتزوى عنك الغيا
مررت الألباب لما التقيا بالحق ما أن وازدان الحيا
طرباً عين لتعلم جرت بمعلوم اتقنتها المعلما
وما أفاذنا به الشيخ العلامة عبد الله بن أحمد الناجي تلميذ الجد علوي
حول نشاط الجد في الشحر وإنشاء مدرسة مكارم الأخلاق قال : أنه قبل افتتاح
مدرسة «مكارم الأخلاق» في الشحر بسنة واحدة عمل الحبيب علوي عزوه
للأولاد في تالاه وحاصره طلبة العلم واتى بهم إلى الساحة التي أمام الحصن وعمل
لهم مناظرة في الفقه والتوحيد والتجويد والسيره ، وكان شيئاً غريباً على أهالي
الشحر أن يكون أهل قرية أرصها مرعاه لهم يكون أولادها بهذا المستوى فاحتدم
العره واستعملوا الحبيب علوي على فتح المدرسة وأخذ لها الحبيب علوي اثنين من
الأساتذة من تباله وهما :

سالم بن حميد بن مرور ومبارك عوض با راشد
وكانا على جانب كبير من العلم والمعرفة خصوصاً في الفقه والتوحيد والتجويد وغير

١ - لاحظ صورة القصيدة الأصلية ص ١

٢ - نسخة من نسخة

٣ - نسخة من نسخة

ذلك ، وتولى الإدارة السيد أبو بكر بن علوي المشهور وتولى ولده عمر وعبد
التدريس مع غيرهم من المدرسين المختارين .

وأوعز السيد أبو بكر بن علوي المشهور إلى الشيخ سالم بن حميد مرور
أن يضع أربعين درساً في النحو للصف الرابع فقام بذلك وكان يدرسهم منه .
ولم تمر أربع سنوات إلا وقد تخرج أول فوج من العلماء من هذه المدرسة
ومنهم :

- ١ - سالم بن شطر وأصبح بعد تخرجه قاضياً من القضاء
- ٢ - محفوظ المصلي وكان من أبرز المثقفين والقضاة .

ومن آثار عناية سيدي الجد علوي بالعلم والتشجيع عليه كلما زار الشحر
وفراها ما ذكره السيد حسين بن محمد بن مصطفى أن الجد علوي جاء إلى الشحر
في إحدى زياراته وتصدّر كعادته للتدريس في أحد المساحد وأشكلت عليهم مسألة
في نقل الزكاة فلم يكن أحد منهم أي الحاضرين يحفظ شيء فيها ، فطلب الجد
علوي منهم شاهد الزكاة في المسألة فلم يجد أحد ، فكرر عليهم السؤال معاتباً
وموبخاً ، فقال له أحد المشايخ من «آل تباله» وكان في أخريات المجلس واسمه
الشيخ سالم بن مبارك الكلالي : أنا أحفظ الشاهد فقال له هات فقال :

والنقل عن موضع ربّ الملك في سورة والمال مما زكمتي
فقال له بكمتي هذا هو المقصود في نقل الزكاة ، وفرح منه فرح شديد وقال له .
الآن وحت علياً لك صياغة في بلدك إذهب إلى «تباله» وربّ لنا مكان العلاني
«عينه» له وأصلح أمره . وسأني برأس عم ومستلزماته لحمل صياغة لأهل تباله
تكرمنا للعلم .

وفي اليوم التالي جاء الجد علوي مع جميع طلبة العلم إلى «تباله» وحصلت
مداكرة عظيمة أشار فيها إلى العلم وفصله وبركة الرشد وحفظها وما كان يقال عنها
«أنها حصاة الثبان» كناية عن مرعة دركها لحافظها . . . وألقى عليهم قصيدة في
مدح العلم وأهله وأشاد بال تباله ودعا للشيخ سالم بن مبارك وشهد له بالفتح وإنه

سيفتح الله به الناس ويستخرج على يديه طلبة علم أكابر خصوصاً من أهل البيت النبوي وكان من الآيات المذكورة قوله :

احفظ يا لكلائي بأهل بيت الرسالة أنهم أقبلوا للهدى في نباله فقال الشيخ الكلالي : يا حبيب علوي أنا علمت أولاد الخثران والمسكر أما أولاد السادة رعبوا عن التعليم وعمل كل واحد منهم له جنبية « وكروموح » جندقيز ما بغوا العلم - فقال له الحبيب علوي : أعلم ما نقول وشف ما سيكون بعد قال السيد حسين بن محمد بن مصطفى فكان الأمر كما ذكر الحبيب علوي وانتفع بالكلالي كثير من أهل البيت وأنا منهم اهـ

وكان الجند علوي في سبيل الدعوة وتأثيرها يسلك مع الناس مسلك اللطف والتلطيف شاهد ذلك ما أملاه عليّ سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور في سنة ١٤٠٦ هـ بعد كلام عن الدعوة إلى الله وأسلوبها . فقال اكتب « سافر الجند علوي من تريم في إحدى رحلاته وأخذ معه الوالد أبا بكر بن علوي . وعرجا قبل دخول الشحر على قرية تسمى « حقب » وصادف دحولها إليها وجود أفرح زواج لأحد أهاليها وكان البدو مجتمعين على فروعهم ولصهم رجالاً ونساء وهم في عاية من الشكر والاسجاء الشيطاني الزين . فأتعد الجند علوي يزمام الأمر ودخل بين الصفوف وقد حلّ الظلام وظهر القمر وأشعلوا النيران للرشب والقهوة . ولما صار في وسط القوم سمع شاعرهم يقول :

يا حبيبي لو تلتطف معي باغمض عليك العين

وأخذ الجميع يدقون الأرض ويلعبون ويصرخون غير ملتفتين إلى الجند علوي بينهم . وأخذ الجند علوي يؤلف لهم بيتاً من الشعر على ذات الإيقاع ثم أشار إليه لينتفضوا كي يسمعوا الشعر فترفقوا دون انقطاع عن الرقص أو المهمة كما حال أهل اللهب فانشد لهم بيتاً ثم أحر وهم على غاية من الفرح والزعيق والمقفر وقد استأنسوا بما سمعوا من الجند علوي وفي هذه الأثناء أشار عليهم الطبال بالجلوس للاستراحة وشرب القهوة والأعداد للجملة الثانية . فلما رآهم الجند علوي قد

تفرقوا كل في ناحية كلم ولده أما بكر بالجوابه « تلتطف في قطع الطبل بالسكين » فالجرح الجند أبو بكر السكين وكان الطبل قريباً منه بجانب الطبل فشق في جنبه الذي من جهته شقاً ثم تركه وقام وفي ذات الوقت كان الجند علوي يتلطف سانخ للمزمار ويقول له يا بو سويد كيف تنفخ بهذا المزمار وفي أي جانب منه . فكان النافخ يذله على كيفية النفخ والحركة . فقال له هات المزمار بأشوقه . فأعطاه إياه . فلما رآهم انشغلوا بالحديث والقهوة خلع الجند علوي أحد قصبي المزمار من مكانها وأعطاه أحد الحاضرين ولما عاد الجمع إلى الشرح واحتضمو أحد صاحب الطبل طله ليضرب عليه فدخلت يده كلها إلى جوف الطبل فانتفض في مكانه وصاح « من لي قطع الطبل » وصاحب المزمار صاح من الجانب الآخر فقال لهم الجند علوي أراد الله لكم الليلة في هذا الزواج المبارك مولد سوي تسمعه حتى يصلح الطبل والمزمار فأجلسوا فجلسوا وأشار الجند علوي على ولده أبي بكر أن يأتي بالمجمرة لأجل الدخون قالوا ما عندنا إلا بحمار الرشب فقال هاتوا الحمرة فيها فجاؤا بمجمرة الرش ووضعه عليها الدخون وبدأ في قراءة المولد النبوي . ثم ذكرهم بالله مذكراً مؤثراً حتى استأنست أرواحهم بها وثابوا وثابوا وإنابوا . حتى أنهم لما جاؤا بالطبل والمزمار مره أخرى ما قبلوا إلا التعليم والتذكير وشاورهم الجند علوي في تأسيس مسجد فأجمعوا على ذلك بعد قصه ذكرها السيد حسين بن مصطفى في ملاحظاته ومفادها : أن الجند علوي لما دعاهم لبهاء المسجد والمسامحة فيه قال له بعضهم : نحن يا سيد أصحاب حرث وصلاتنا فوق أسوار الخرافة فقال لهم لا بد بكم من مسجد لتقيموا فيه شعيرة الجمعة والجماعة ولو بأربعه .

وذكر لهم الوعيد الشديد في ما ثبت من الأحاديث من استحواد الشيطان على من لم يقيم الجمعة ولا الجماعة . فامثلوا الأمر ولكن أحدهم قال له يا حبيب هذه أرضنا لا يوجد بها ماء والمسجد يحتاج إلى ماء كثير فقال لهم الجند علوي والماء أيضاً موجود انظروا إلى هذا الجبل وأشار يده إلى جبل قريب منهم . ابصروا سابقه من هذا الجبل إلى المكان وبأ ياتي الماء واندؤا العمل من غدوه وهذا من عندي « ريال »

وأخرج من جيبه ريالاً فقال أحد الحاضرين واسمه (ابن عبد ربه) وأيامي
مئة ريال وقال غيره مئتين ريال وغيره عشرون ريالاً وهكذا حتى اجتمع مال كثير
وعين منهم جماعة يقومون بالعمل وما يحتاجه
وعزم على السفر إلى المكلا وقال لهم عند رجوعي ان شاء الله يكون المسجد
مهيأ للجمعة والجماعة .
وبدأوا في حفر الساقية حتى بلغوها جذير الجبل ثم أخذوا يجفرون في جذير
الجبل فظهر لهم « معيان » مائي كبير ففروا بذلك وأقاموا عليه جوابي للرجال
وجوابي للنساء عند ثبأن وانجز المسجد في مده قريبه واجتمع الأهالي في
للصلاة . اهـ

وفي إحدى زياراته المباركة « للديس » حصل له الاستقبال الكبير وأخذ أهل
البلاد يعمرونه كل يوم في منزل أحد أعيانهم ويحضرهون محالسه ومدارسه . ولما رأى
اهتمامهم بالضيافات له والمحرص عليها قال لهم في أحد المناسبات :
أنا ما جئت إلى عندكم وقصدي الأكل والضيافة وإنما قصدي هداية الناس
وتعليمهم ... هل أحد من الحاضرين عنده سؤال يسأل ؟ فلم يسأل
أحد ... 11

فصل في المغرب بالناس في المسجد وذاكرهم حتى العشاء ثم جلس منتظراً أحد
يسأله فلم يسأله أحد فقال لهم يا جماعة أنا جئت مباشر الدعوة ولعلكم ولكن
أظنكم كنتم علماء معد يحتاج إلي أنكلم ولازم اسافر ... قالوا . كيف تروح ؟
سيد ونحى فرحانين ... ؟

قال ... لأنكم علماء ما تسألون ... هل أحد منكم يحسن الفاتحة ؟
قالوا لا . قال شروط الصلاة حد يعرفها قالوا البعض يعرفها . قال لهم
الأحسن أن أعلمكم منكم بأنقرأ الفاتحة واستمعوا لي إن هي سواء قولوا سواء وإن
شي غلط رقبو علي ... 11

قالوا لا يا حبيب ... كلنا بأنقرأ الفاتحة عليك

قال ... لا ياس أنا ياستمعكم الفاتحة أولاً مني ...
فقرأها بصوت جهوري والناس يسمعون فلما انتهى قال لهم
هل شي غلط ؟ ... قالوا لا ...

فقام أحد الجالسين وقال استمع لي يا سيد أأ بأنقرأ الفاتحة فقرأها . وهكذا قام
الثاني . وصح له بعض العلط وتواتر الناس في قراءة الفاتحة وأحدوا من الوقت
الكثير . ثم قال لهم بكرة إن شاء الله ناستعلم كيفية الوضوء وأنسام المياه
ويانعلمكم الصلاة . وكان الحبيب علوي من عادته تصوير الصلاة في المسجد
فيقوم ويجهز بالصلاة التعليمية طهراً وكذلك يجهز في قراءة التحيات واستعادوا
منه كثير حتى سافر عنهم .

وفي إحدى المرات جاء إليهم بعد سفر الحبيب علوي أحد طلبة العلم يريد
يترسهم مسائل في الصلاة والوضوء والطهارة هذا يجربط في الكلام فقالوا له أهل
البلاد :

... قم قم من عندنا مائته المشهور ... لما حصل لهم من الانتفاع .
... وما يذكره أبصاً السيد حسين المذكور من حوادث عجيبة تحصل للحد علوي
في رحلاته ... قوله .

إن في إحدى المرات زار الجند علوي مدينة الشحر ١٢ فجهأ إليه أحد المحين
من آل باشمله معه زواج لابنه على إحدى سات أهالي الشحر وقال للحبيب علوي
يفتيك الليلة تعقد للولد على البنت يا تترك بك فقال لا بأس وعزموه للعشاء .
وعقد الحبيب علوي لهم بعد أن رأى استكمال الشروط في المسألة من حضور
والدعا ورعاها وغير ذلك من الشروط وبعد العقد انصرف الحبيب إلى حيث
بيته . وكان للحبيب علوي بعض الحساد الذين ألبوا قاضي البلاد بالمسألة فلما

١ - إذا ترك الحد علوي إلى الشحر يربط هوس في مسجد المهدوس ثم يجلس إلى مسجد (بن عمران) في
السوق . وكان من عادته انمي إلى الشحر كل سنة أشهر تقريباً . ويساعد فتي حد مدركه حتى صلاة
الغفر ما تجد المكان في المسجد . ولما ذاقهم يحصل نثر وركاء .

أصبح الصباح وانتهى الحبيب علوي من الدرس الذي يقيمه بعد صلاة الفجر حتى بعد الأشراف جاء إليه (معداً) من القاضي وقال له كنا بالنجى لك النارج ولكن الآن قم إلى القاضي معي يريك في المحكمة . . قلبي وقال أمر الحاكم مطاع . وثعب مع إلى المحكمة ووقف أمام القاضي فقال له القاضي يا شيخ من قال لك تطد لال باشية ؟

قال قالوا لي اعقد ووليها حاضر والشروط كاملة .

قال القاضي : ما تفهم حد قاضي في البلاد . . ؟

قال له : لو كانت المسألة من حق القاضي بالنحوها إليه . . ولكن هذي وليها فوقها ولا هناك شيء في العقد .

فقال القاضي . لا . أنت الآن انتظر حتى نفرغ من أعمال المحكمة وبعد نشوف في أمرك . .

فوقف الحبيب علوي مدة من الزمن حتى دخل بعضهم إلى القاضي وقال له هذا ما يليق ترك هذا الشريف هكذا . .

فلما أكثروا عليه . . قال للحبيب علوي : هيا انتبه تعود لثقل هذا . . ثم أطلقه

فخرج الحبيب علوي متأثراً وتوجه في ذات الحال على « رهوان » إلى (الواسط) لزيارة مسجد الشيخ عمر المحضار^(١) كعادته إذا حزبه أمر ولم يلو إلى المحاولات التي بدلا أصحابه وعونه لثقله في الشجر وكان معه ولده أبو بكر ، فحرا في شدة القبط من وقت الظهر إلى واسط وزارا المحضار وألقى الحبيب أبيات عظيمة قال فيها :

قف بسلطتي وعنف الأحمال واقصد حرم أنواره نثلا
بالواسط السلمي خلأ ومكانة فانذا بلغت فقد وزقت كمالا

١- جنتي للملكة الشريفة

٢- يسمى هذا المسجد باسم المحضار نسبة إلى الإمام عمر المحضار بن عبد الرحمن الخفاف لكثرة ترممه على واسط وعرف أيام حياته بل يدعى أن وفاته كانت بها ثم نقل إلى تريم وبن ما نقله تاريخ الشراء وكذلك تلج نمر فسر بعض الخلاف في الآيات من حيث العدد والكليات

تلك الوفود تؤم شرقاً للعللا
وقفوا يوم الجمع حيث يضتمهم
قد تمتموا ساحات أكرم سيد
محضارنا الغوث المهام ومفرعي
غوث لمن نادى بيا محضار كي
أنا واقف وملازم أعتابكم
كي أرتقي عن كل أمر سافل
ومراتباً ومنافقاً وفضائلاً
أكنى به عن كل وجه منحل
وهكون عوناً للصالح وللهدى
وهناك حاجات ولم مطالب
لا ريب في تفسيرها يا سيدي
وحلى الإله توكل ووسيلي
وحليك صلى الله بعد محمد

تمت

رُسمراً إليه يؤتمنون نوالا
حرم ومن حصر النوال تعال
شمس الوجود كما الزمان جلا
عند الشدائد يحمل الأفعالا
ينظك من أسد الخطوب عقلا
منكم أريد تقرباً ووصالا
وأحوز من فضل الصلا إقبالا
وجيل ستر في الأنام ومالا
وبه أصون قرابة وعيالا
للمقبلين ونحفة وفضلا
أخرى كساها علمكم إجمالا
عجلاً فاني لا أطيع بهالا
أنتم وجماعكم ينسج نوالا
أبدأ ونخسئ صحبه والآلاء

... ومن غيره في عجائب رحلاته ما ذكره أيضاً السيد حسين بن محمد بن مصطفى أن الجبل علوي في عودته من بعض الأسفار التي يمتادها إلى سيلان يمر على مدينة الشحر ويأتي معه بالشاي والدخون وغيرها من أطايب المهد ويدخلها معه إلى (عرف) ويجلس حوالي الشهر عند الشيخ سعيد بن عمر الكلالي وهو عت متفاني في التعلق بالأخبار ، وفي إحدى هذه الرحلات قال الحبيب علوي للشيخ سعيد الكلالي : أنا جيت وعرضي تذكير الناس وتعليمهم ولا بابكم اليوم واليومين ولكن نويت أقعد شهر من الزمان . . قال الشيخ سعيد : يا حبيب علوي أنت حيت من بلاد بعيدة ومعك حاجاتك وهدايا عيالك والأحسن تسافرون إلى حصر موت . . فقال الحبيب علوي هذا الشهر الذي بانقصه عنكم

ماقول عاذنا في السر . . . والآن أعط خبر هذه الليلة بعد صلاة العشاء بأن معنا لهم هدية بعد صلاة الصبح . . . وسأله الحبيب علوي عن عدد المصلين في صلاة الصبح في الجماعة فقال ثلاثة أربعة نفر فقط فقال لا يا بنمخلي أهل البلاد كلهم يصلون .

ولما كان بعد صلاة العشاء قام الشيخ سعيد وقال : يا أهل « عرف » الحاضر يحكي للغائب شوقوا معنا لكم هدية بعد صلاة الصبح وسيكون (السط) مدار سعيد عمر الكلاي ولكم نعيان من صل الفجر معنا فقط . معنا رزق حلال بانعطيه لمن يستحق الرزق الحلال . . تعالوا صلوا الفجر معنا ومن صل الفجر من آل « عرف » بانعرف أنه مؤمن . .

ثم قام الحبيب علوي والشيخ سعيد بترتيب ما يلزم من أمر الفطور والشاي وغيره . . فها نام في تلك الليلة أحد من بني الحضور سمروا حتى الصباح وجازوا إلى المسجد لصلاة الفجر حتى امتلأ المسجد . . وبعد الصلاة خرجوا إلى حيث أعدت أباريق الشاي . . فقال الحبيب علوي ما يا نعطيكم شيء إلا بعد ما يستفي كل واحد نفسه لأن قصدي بإبدل الأسماء التي هي غير مناسبة . . فجاء الأول قال اسمي سعيد قال سعيد إن شاء الله والثاني سالم وهكذا حتى جاء واحد اسمه « مصالح » قاله ما يعني هذا الاسم . . قال يا سيد هذا اسمي مصالح ولا حد يعرفنا إليه . قال لا بأس نحن بانعدل الاسم قليل يا نعيمك « مصالح » . . من هناك « مصالح » فله لا أنا اسمي « مصالح » فوافق الرجل وقال الحبيب « علوي » للناس تعرفون هذا من اسمه قالوا مصالح قال لا نحن ندلنا اسمه إلى « مصالح » وكل واحد منكم يجبر الناس بأن اسمه « مصالح » . . وهكذا فعل مع البقية . . ثم أقام لهم فومسة المعتاد . . اهـ .

وعما يذكره أيضاً السيد حسين بن مصطفى أن الحجة علوي جاء مرة من المرات لعرض الدعوة إلى الله في الشجر وبواحيها ودار بلاد « واسط » وهي قرية تقع في شعب النور موحد إمام مسجد المحصار يلحس في القراءة خلال الصلاة

وضعيف القراءة . . وكان يسمى « بن خليفة » فقال له الحبيب يا ولدي بغيتك تذهب معي إلى تريم مدة سنة كاملة للتعليم وقوتك ومسكنك مكفول علينا . . . فسافر إلى تريم مع الحبيب علوي ومكث في الرباط « سنة تحفظ فيها الزيد وتزود بشيء من الحو والعبادات وغيرها . . ثم عاد إلى بلده « واسط » وفتح الله عليه فتوح كبير وصار فقيه كلياً جاءت مسألة قال فيها كذا وكذا . . اهـ .

ولا يغرب عن بال الباحث المتبحر لرحلات الجدة علوي رحمه الله تعالى أن هناك هدفاً مرسوماً وثية صالحة واسعة تحمله على الصبر على مشاق التنقل ومعالجة العامة والتحمل لما يحصل منهم من الأذى واللمز والهمز وغيره الذي يتعرض له الداعي إلى الله تعالى في سبيل إبراز الوجه العملي للمبررات السوي الذي حمله للدعاة الصادقين .

زيارته لبيحان وأرض الموالي

وفي سنة ١٣١٧ هـ خرج سيدي الجدة علوي من وادي حضرموت بطريق البر شاقاً الجانب القبلي حتى بادية حبان وعق منها إلى بيحان . وكان غرضه من هذه الرحلة نشر الدعوة إلى الله في البادية وزيارة العديد من طلبة العلم من تلك البوادي عن أحد عنه واستعاد من دروسه تريم . واستحاة لدعوتهم المتكررة في زيارة بلادهم ونشر الدعوة المحمدية بها . فكان لوصوله إلى بيحان أعظم الأثر حيث استقبلته الأهالي والحكام والقائل استقبلاً حافلاً وكان بها انداك المشايخ آل ناكر ومهم القضاة والعلماء . وفي مدينة بيحان نزل لدى الشيخ العلامة عبد الله بن سالم البهاني أخني الشيخ محمد بن سالم البهاني صاحب مسجد العقلاي بعدن^(١) وكانت المعركة بينهما من تريم .

وقد أبد هذا القول السيد الباحث جعفر بن محمد السقا لما التقى به في حجة سنة ١٤٠٦ هـ فأخبر أنه زار بيحان وعق وشبهه وقابل فيها عدداً من رجال الفضل والعلم وخاصة من المشايخ « آل ناكر » ولقي الشيخ عبد الله بن سالم البهاني واستضافه في منزله . وأخبره عن علاقته بحضرموت ورجالها وذكر زيارة

الجد علوي الى بيحان .. وأهدى البيحاني للسيد جعفر نسخة من المولد النبوي
الذي ألفه الجد علوي وأشاد بدوره في نشر الدعوة الى الله عندهم وتأسيسه في
بيحان مسجداً لا زال معروفاً الى اليوم . كما أحرر السيد جعفر السقاف أهم لا
والوا يقرأون في مسابقتهم وأبراهيم مولد الجد علوي المذكور آنفاً . ويشون على
الجد علوي ثناء حسناً كما يشون على السيد العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله
السقاف الذي زار الجهة في مرحلة لاحقة . اهـ .

وقد استجاب السيد جعفر بن محمد السقاف لطلبنا وكتب بخط يده نبذة
عن مشاهدته لبيحان وما سمعه عن الجد علوي ، ووضعتنا صورة المذكرة المشار
اليها في الصفحة الآتية .

وأما زيارته لبلاد العوالق العليا والسفلى فلم تتوفر لدينا التفاصيل الكافية
عنها . ما عدا ما كتبه لنا تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد
صاحب أحور ، عن دخول الجد علوي الى أحور مرتين الأولى كانت في حياة
الحبيب العلامة مهدي بن حسن الحامد والثانية بعد موته سنة ١٣١٧ هـ وهي ذات
السنة التي زار فيها بيحان وشبهه وحق . وأغلب الظن أنه في هذه السنة عبر بلاد
العوالق العليا ونشر بها الدعوة الى الله ثم نزل الى أحور حيث زار عدداً من
تلاميذه ومريديه بها . وجاء في ملاحظات السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد ما
يعيد أن زيارة الجد علوي للعوالق السفلى أحور في المرة الأولى كانت بمحض
الصداقة وليس قصداً ولذلك لم يمكث سوى يوم واحد فقط حضر فيه صلاة الجنازة
على السيد الصابر الناسك حسن بن عبد الله بن عقيل فدهق وقد ترجنا له في قسم
المشايع من هذا الجزء وأشرنا الى الحكاية العجيبة التي أجراها الله لهذا السيد
الصالح وهي أنه عندما حضرته الوفاة وكان مثل بالحراشات في جسمه دعا السيد
العلامة مهدي بن حسن الحامد وأخبره بذنوب الأجل وطلب منه القيام بالواجب
وأخبره أن لا يصي عليه الا السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور وأن لا يتحولوا
الصلاة حتى يأتي ولما توفي السيد حسن بن عبد الله مدح غسلوه وكفنوه وانزلوه الى
المسجد وانتظروا كما أوصلهم . وكان الجد علوي حينها على متن إحدى السفن

عندما زارت بيحان وعنت وشبهه قابلت من رجال القتل
فيها المشايخ - الأباكر - الشيخ العالم عبد الله بن مسافر
البيحاني الذي علمه بإطراف فرج أخيه الشيخ محمد
وكنيت أملي في مسجد بيحان ثم استضافني بيته
وأهدني لي نسخة من تكملة المولد النبوي تأليف
العلامة الشهير أكسب علوي المشهور الترمذي
وقم يقرأونها هناك لدى السيد المشهور ذكراً
جيداً في شهر المحرم سنة ١٣١٧ هـ كانت اجازات كما أنه
سوى في سبيل أحد المساعدين هناك
والله أعلم أن كل الذين يطلع بانكر
له كما يذكر في كتاب السيد العلامة
عبد الرحمن بن محمد الله تلك اجازات
ولم يمتوت رجل علماً حضر موت
عليهم السلام

كتبه : جعفر محمد السقاف
جده ١٣١٧/١٢/١٠ هـ

صورة للمذكرة التي كتبها السيد جعفر بن محمد السقاف عن مشاهدته في بيحان
وأن سيد الجد علوي قد وصل الى مكان

الشرعية قادماً من عدن وفي طريقه إلى المكلا ولما صارت السفينة قربة سواحل
أحور التقوا ببعض قوارب الصيادين من أهل الجدة علوي عن أحور وسادتها فأخبروه
بوقفة السيد حسن بن عبد الله . فطلب من ربان السفينة أن يسمح له بالنزول إلى
المدينة ليحضر الصلاة عليه ويرجع فافق له وركب مع الصيادين . ثم دأب على
الطريق نحو المدينة وكان السادة والشيعة في المسجد منتظرون وأمر الحبيب
مهدي بن حسن عبده سعد الله أن ينظر إلى جهة البحر من أعلى المارة
فطلع ورأى الحد علوي قادماً على قنبره فنزل بمحرمهم الجدة فاستشروا وخرجوا
للقائه وأحبه الحبيب مهدي بوصية السيد حسن بن عبد الله فسجد شكراً له ثم
صلى بهم صلاة الجسارة وحضر مشهد التشيع والدفن ومكث إلى آخر النهار ثم
ودعهم وانصرف راجعاً إلى السفينة^(١).

زيارته لعدن وشمال اليمن

وأما زيارة سيدي الحد علوي لمدينة عدن فقد تكررت مراراً كلما عزم على
الرحلة خارج البلاد . وكانت أولها سنة ١٢٩٠ هـ عام عزمه على السفر إلى
مصر ، ثم مر بها بعد عودته ، كما رجع إليها سنة ١٣١١ هـ وزار العدني والقي
تقيده عصاه عند ضريحه وحصلت له حينها كرامة الإشارة بالتوجه إلى
السواحل .

وفي سنة ١٣١٤ هـ دخل إلى عدن وهو في طريقه إلى بلاد سيلان والقي
فصيلة شرعية أمام ضريح الإمام العدني . وفي سنة ١٣٢٣ هـ عبر إلى عدن قادماً
من « سيلان » ومنها إلى حضرموت . وأيضاً دخل عدن في سنة ١٣٢٥ هـ وهو في
طريقه إلى مصر لزيارته الثانية . كما دخل عدن في سنة ١٣٢٧ هـ وهو في طريقه إلى

١ - كان هذه الحكاية لمع الأثر في النفس حيناً وقت عليها ، وهي بلا شك منقبة عظيمة للحبيب السيد حسن
بن عبد الله الدهن والسيد الحد علوي وقد اتضح لنا أن لها موضعاً صلة متينة وقوية من ترويض حيث كان السيد
حسن بن علي بن محمد . ثم هل يكتب الحد علوي ويرجيه حتى كان من أمر وفاته ما كان . وقد أشرنا في رجب
هذا السيد الباحث أن هذه القصة شتهت الحبيب عبد الله بن علوي مع الشيخ عمر ميمون صاحب أحد
القرن النص المعري وحديثنا الناس الحكاية وروايتها ولكن السيد عبد الرحمن بن أحمد الخليلي بين لنا حين
تكررها للحبيب حسن بن عبد الله الدهن والحد علوي . ومعهم الله وجه الإبرور آمين ؟

جاءه والحد والتقى بالسيد العلامة محمد بن عبد الله البار بالعلوي واجازته .
وفي كل مرة من هذه المرات ينزل ضيفاً على الإمام العدني لشدة تعلقه به ثم
يذهب إلى منزل بعض معاريفه كآل عليوه وغيرهم وله في عدن دور بين في
الدعوة إلى الله وأرشاد الجهال وعيادة الأوقات .

وأما سفره إلى شمال اليمن فغير متحقق التاريخ إلا أن أخذ به كان متحققاً
على الشيخ علي بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ومن في طبقة من العلماء
والصلحاء . وزار العديد من المدن الشهيرة كتمز وزيد والحدبد والمراوغة وب
وظهار وصنعاء ويقرص خصوصاً في رحلته الثانية .

وهل العموم فالحد علوي كان متجرداً في سبيل الله مد أن عرف نفسه حتى
وفاته . ولا اعتقد أن أحداً من أقرانه أو من سبقهم من كان له فضل الانتقال
الدؤوب والرحلة من مكان إلى آخر في سبيل الدعوة إلى الله خصوصاً وجده
الكيفية الجامعة بين الدعوة إلى الله في أودية وقرى حضرموت وأرض القبله وبين
الرحلة عبر البحار والقفار إلى الحجاز ومصر والحد والسند وغيرها بحيث لا يخلو
العام الواحد من حياته إلا وفيه رحلة أو أكثر لهذا الغرض السامي الخير . أهـ

رحلاته إلى خارج الوطن :

لم تقف المهمة العلوية عند الحد الأدنى والإمكان وإنما كان سيدي الحد علوي
أكثر منها وأوسع تفاعلاً في الزمان والمكان ولذلك صارت الرحلة في سبيل الله
برنامج حياته وعلو شواغر أيامه وأسابيعه . بل ودقائق سويماته وخطوات
لحظاته . وهذا ما أنست إليه نفسه وارتقى فيه حسه . فاستسهل السفر عبر
المحيطات والبحار إلى أقاصي الهند والسند وإفريقيا وجاوه ومصر وتركيا والشام
 وغيرها من بلاد الإسلام والمسلمين .

وكانت أولى رحلاته خارج وطنه . رحلته الأولى إلى الحجاز في حياة أبويه
وهو لا زال في مقتبل عمره ، وكانت تلك الرحلة متفرقة في نوعها ووطئتها بل

١ - إحدى الفئات الاجتماعية في منطقة حيلان بأرض الوحداني وبعضهم لجارة في عدن واليمن إلى اليوم ؟

وحتى في رفقها . ولذلك كانت بالنسبة لرحلاته الأخرى أسماً وقاعدة على
كيف تكون الرحلات وكيف تُحَلَّ شواغرها .

الرحلة كانت متجهة إلى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه أفضل
الصلاة والسلام . وكان رحالاً قاده القطر الحضرمي وفحوله الأعماد ومنهم الحبيب
عمد بن إبراهيم لطفه والحبيب عبد الرحمن بن عمدة المشهور والحبيب علي بن
عبدروس بن شهاب والحبيب عمر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم
وفهم قبل :

وله من ركب به كم مكمل وكم عالم حبر وكم من مكافئ
بهم تلبس الأكوان أحسن حلة . وقضى الدنيا بفيض المعابر
وكان الملازمة الجدة علي هذا الركب أبلغ الأثر في انطلاقة روحه نحو الدعوة إلى
الله بعد ذلك . حتى أنه بمجرد عودته معهم برز له الأذن بالتصديق والتدريس كي
أشار للملك سيدي الوالد في ترجمته المخطوطة .

الرحلة إلى مصر والشام وتركيا :

لما رأى سيدي الجدة علي أشواق الرحلة والسفر من أجل العلم والدعوة
إلى الله تحرك عواطفه وجوانحه استجاب لها بعد لأي ومعاليه وكان الساعت الأقرى
لذلك موت والده ووالدته بحضرموت وانتشار سحابة الحزن والألم على جميع
حياته الخاصة . فما إن برز نجم العام الهجري سنة ١٢٩٦ حتى كان قد حزم
أمره ودخل عن حضرموت إلى المكلا ومنها إلى عدن ثم اتجه توجهه إلى مصر
المحرورة راعياً في الاستعداد والاستزادة ومكث بها خمسة أعوام ملازماً للأمر
الشريف ورجاله أخذوا عن حلة من العلماء أشرفنا إليهم في قسم الشيوخ . وهناك
تزوج وأحب . ثم قصى الله الأمر على زوجته وولده فياتاً . . وكان ذلك من
أسباب حروجه إلى حضرموت إلا أنه عبر في طريق عودته على بلاد الشام وزار مدناً
وبعض قرى وأحد عن مشايحها . . ثم مر بالحرمين الشريفين والتقى بجملة من
الشيوخ الأكابر ومنها رحل إلى تركيا ومكث بها عاماً كاملاً مجاوراً لشيخه العلامة

فضل بن علوي بن سهل مولى الدولة . ثم عاد إلى الحجاز ومنها إلى اليمن مدناً
ومستقراً ثم إلى عدن وحضرموت .

وعاد مرة أخرى إلى مصر زائراً ومشتتاً في بيع بعض الكتب والأدوات سنة
هـ واقعاً إلى الله تعالى وكان معه في هذه الرحلة ولده أبنا بكر .

رحلاته إلى الهند وسيلان :

في سنة ١٣٠٨ هـ كان سيدي الجدة علي بالحرمين الشريفين ينشر الدعوة
إلى الله تعالى ويستمد من حياض المعرفة ورجائها . وكان من حلة من اتصل به
السيد العلامة إبراهيم شمس الدين بن محمد بن محمد الفاسي - نسبة إلى فاس
بالمغرب الحسني . . المكي - لاقاهما بها ووفاته وكان مدرساً بالمسجد الحرام
وصاحب الطريقة الشاذلية الفاسية بها . وكان من ثمرات اتصال سيدي الجدة
علي به وأخذ عنه مرافقته ذلك العام إلى سيلان حيث يتردد الشيخ الفاسي عليها
لمراجعة أهل طريقته الشاذلية هناك وللدعوة إلى الله في أوساط الهند وغيرهم . وتم
للجدة علي في هذه الرحلة المبارك الأذن الكامل بالتردد على الأراضي السيلانية .
والقيام بنشر الدعوة فيها . .

وفي سنة ١٣١٦ هـ عزم الجدة علي على السفر بمفرده إلى سيلان وكانت أول
رحلاته المستقلة واستقبله العلماء والحكام والأهالي استقبالاً حافلاً وزار في رحلته
هذه غالب المدن السيلانية حتى أن بعض أشعاره تشير إليها في مثل قوله :
كلبسو ، كلتري ، بيروني ، مكنونهم مشايخونا ، ولقام ، قالي منيه
كلدا بلقام ، ماطرة ، قندرا ، أتت ، وديك ، وني ، تنقل ، هما دور حنة
وموكلهم ، تلك المدائن كثرة . يشاطره البحر من تلك الجزيرة^١

وخلال رحلته هذه قدّم له بعض المتكرين للربوبية رسالة قسم فيها العالم إلى
أقسام وقوة ، وعصّل كلامه إنكار وجود الباري عز وجل ، فردّ عليه الجدة علي

١ - مغلّ عن جبل دبرون الجدة علي المخطوط مصورة بقول الجدة علي بكر (وله رضي الله عنه) في نظم أسرار بلقان
سيلان التي على الساحل البحري غير القرى الصغيرة وغير التي تجتمع بعد ذلك أحد ص (١٦٥) ديوان

وقد مضى وأثبتنا رده في آثاره الثرية وفي نهاية سنة ١٣٢٢ هـ ومطلع سنة ١٣٢٣ هـ عاد إلى سيلان^(١) وإلى ذلك أشار في أبيات صدرها بقوله هذه الأبيات أنشئت في بندر و كلمبو سيلان عام الف وثلاثة وأثنين وعشرين في تسع ذو القعدة ، وقد حصل الاحتياج بالسيد أحمد بن عبد الله بلفقيه العلوي المكي . وهذا السيد من أحسن الناس سيرة وله اليد الطولى في نظم الشعر وحفظه ، وكان له مع الشريف عبد الله ملك مكة ، عذرات ومناجات

ومدحت السيد المذكور بقصيدة سمحت بها القرينة مع شغل شاغل وبال

١ - كان سيدي محمد علوي شعب سيلان وعية كبيرة لما يروي سيدي الولاد عن الجد علي أنه كان يخطب عليها ، حبه الدين ، لما فيها من أهوال الطهري ولأحاديث والحديث وكان يقول أن كل شيء فيه مكره بخبره والشجر ، وكان أسس سيدي محمد علوي (لآل المشهور) مكانة وعية وذكرها حسا بركة من وحسن أسلافه ، وسعه علمه . . . وأقام في مواضع هذه الجزيرة الكثير من المدارس والمجالس والمحاضرات فأن الصفه اشترى من البندولية والعلوية . . . وبعد عدة وحده السريفة والفتحة بين الطرق الوصلة إلى الله أربع مائة صغورهم بعض الفضائل التي نشأ من مناقسة الطرق بعضها لبعض ، وكتب لهم العديد في المذاهب التي وافقت الشريعة التي يردونها في حضراتهم إلى اليوم . كما أنه تصدق للتفريسي والتعليم والفتح ثمام والمخير وله بالقدرة وسيلان الثقت من الطلبة والمريدين والأطباء عنه ، واحتق كثير بجلبب الفتات الوثنية إلى الإسلام فأسلم على يده كثير من عبادة البخر والشغلا والباتيان وغيرهم وجاءه من بعده ولده الجد أبو بكر بن علوي وأقام بالأمر والدعوة إلى الله خير قيام وشيخا للمجاهد وأسلم على يده الكثير من الوثنيين

.. وكان من ثمرات هذا الفتح الاسلامي المبارك انتقال بعض آل المشهور إلى (جزيرة سيلان) والانتقال بها فأسس محمد بن أبي بكر بن علوي المشهور أسفري (وكلمبو) واحتق بالعلم والدعوة إلى الله وفيها ساجد لآل آل اليوم ومات وعظ بها . . . ومضى أخوه السيد عمر بن أبي بكر بن علوي المشهور مكث في سيلان مدة ومضى ما شاء الله له أن يمكث ثم رحل منها إلى حولة وأسفري في قلب طيانغ وتزوج وأنجب وتوفي بها ثم مات في نحوها أحمد بن أبي بكر بن علوي المشهور وأسفري في سيلان منتقلا من بلاد إلى أخرى معلما ودارا

المشهور ، وفي مدينة حل (المفلح) فقال ص (٥٥) (وإلى اليوم يعرف مسلموا وسيدي لسكا أن عبد الله السادة الطاهرين من ربه مشرو بها التعاليم الاسلامية ، وما زالت أسرة آل المشهور بها معروفة . . . له ومن سائر الدعاة إلى الله بل (سيلان) بعد مؤلا . كل من سيدي الولاد علي بن أبي بكر المشهور وأخيه علوي من أبي بكر بن علوي المشهور . . . وراو كثير من تلك القرى والملا التي انتشر بها أثر وسير الجد أبي بكر وولده علوي . . . ولا يزال باب الدعوة إلى التوحيد مفتوحا لآل المشهور ولغيرهم فحسب أن يقبض الله ويواصله في يوم الاختار ليصيرن طريقة الأجداد في حل رايه الدعوة إلى الله

متحير ذاهل من غراق الوطن والعيال وما ينوب المرء في سائر الاحوال . . . جهة فيها :

نفس للمحمها الغيس تامل
يتو الزمان ببعضها لكنسا
جواله شرقا وغربا قاتلا
طورا الى نجد تؤمل وصلها
نحلت من العوم الطويل وكيف لا
زكت لفرلان الحمى في زهوها
من كل غانية تكامل حشا
تلك السياه وتحت ماء وما
حق رسا الفلك المحيط وحيدا
هذا الحمى وتلك سيلان العلا
وبها رجال يكرمون لزيهم
وهم الخزان من لجون ضمت
مفاحها وسيلها علم الهدى
ربب اليلة والفصاحة عي ال
من مكة أم القرى هو طاتح

وتقدم للعليا أسود تذهل
النفس الكريمة للصلا تترحل
بلقا العزيم في عليه بمول
والى الجمرات تارة تتفضل
تنب العظام من الجصور وتتحل
الفان تخرج في الخلاء وترحل
وباي وجه اللقاء يتوصل
ينجي الفريق سوى الذي يفضل
البر البسط وقيل هذا المنزل
وكلمبو بقية من بروم ويترحل
وبهم لمن يلجأ يحل المشكل
ضاني البواهر تفتق وتفضل
من بالجلالة والجمال سريال
مدن الأخر وللهداية مرسل
هو عالم هو آخر هو أول

ونجده رحمه الله تعالى في شهر المحرم من عام ١٣٢٣ هـ يحضر في مدينة لالي بندر سيلان احتفالا عظيما بمناسبة اختتام السلسلة الميروسية ، وتكلم في الاحتفال وشغ الأسباع ووعظ القلوب حتى وكفت العيون . . . وتروحت الأبدان . . . وألقى في ذلك الحفل المهيب قصيدة عصيا . أشار فيها سدا الاتصال برجال السلسلة وكيف وصلت سلسلة إلى أهالي سيلان : وهي

١ - ثم يتم الحد أبو بكر نقل القصيدة كاملة في ديل الديوان واعتذر بقوله لم اظفر بأخر القصيدة

تعظيم سلسلة قد فاز قلديها
شيخ الطريقة للجيلي^١ وعيها
متظومة الدرّ ليس الدرّ يحكيها
من آل باعلوي للشيخ يعليها
وبفضل قد أنشأ مبانيها
عقد اليواقيت بالإسناد يرويا
إذا أتى مقبلاً للعين بجليها
الزهراء فالشمس ظهراً من يُظليها
حفاظها أبداً حلماً وتبيها
أصول شيخ عن الأسلاف يُمليها
أكرم بسلسلة قد فاز قاريها
تعظيم سلسلة الجفري ومن فيها
علم الثلاث مع العشرين تليها
جاءت يدا طالع الإقبال يديها
أئمة سمّدوا أحيوا مبادئها
الجفري شيخ لطرق الوصل يديها
رَفَقُوا إلى أُنُوج العليا وناديها
من حضرموت إلى سيلان تليها
مولى الأمانات لا يعطوه نحوها
سادات من آل علوي الغرّ توليها

مطلع النور في دقائي، التي فيها
الجفري^١ شيخ لأهل الله مرشدكم
عن المشايخ يرويا سلسلة
بها الجواهر عن أبائهم وهم
الميدروس^٢ أي بكره السند العالي
الحقيقي لوحد العصر الأخير له
يا صالح دع قول نيام ينشأ من
يريد بالجهل إطفاء لنور بني
لم يدر سلسلة الجفري يكررها
يجون ذكر أحاديث الكرام هوا
وبله ليلّة عجم شريف لها
ابناني سيلان، قرّت عين شهدت
في اثنين من بعد عشرين محرم من
بعد اثنين ثلاث بعدها ألف
عن الشيوخ الفحول الراغبين فكهم
وهكذا هكذا أكرم بسلسلة
لأهل سيلان أقوام بها اتصلوا
فانظر إلى هني سادات ترى عجبا
ما فذلك إلا لأداء الأمانات إذ
نلك الطرائق لمحي الدين ترسلها

١- هو الإمام شيخ الجفري للشارع عليه الرحمة الالف من الحبيب صلى الله عليه وسلم في قصة الرأى
للشعره له دقائي بكر لائيه السيد عبد الرحمن به مصطفى الميدروس .

٢- عبد القادر الجبرلي

٣- الحبيب شيخ بن عبد الله بن شيخ الميدروس

عهم أخذنا طريق القادريه وال
إمامنا شيخنا الجفري به اتصلوا
بنيتك عقد حوى كل الجواهر لل
يا رب بالمصطفى أبلغ مقاصدنا
ثم الصلاة على خير الأنام مع الأص
« تمت »

وفي ذات العام أيضاً ١٣٢٣ هـ يشارك رحمه الله تعالى في تأيين السيد العالم
العلامة محمد ابراهيم عالم صاحب المتوفى في الثالث من محرم ١٣٢٣ هـ في مدينة
« بلقلم » من « بندر سيلان » فيقول في القصيدة :

شمس توارت واستباح ظلام بفرويا وصلنا الديار قدام
وتكرر القطر الرحيب لفقدنا وتكررت من صفوها الأيام
وجه الزمان بدا يتأني ما بدا ؟ هل ذاك يومٌ للموعد يقام
أم حاج بحر هائل عماطرا أم كسرت الموجة والأقدام
فلن الجواب من العلوم واهلها فليد الإمام الأوحى الغرغام^١

وكانت فرى ومدن « سيلان » تزخر بالعديد من الطرق الصوفية ولكل منهم مواقع
خاصة ومظاهر ذات اعتبار في الجزيرة . . . وكان التنافس الطبقي يجري مجراه في
مثل هذه الأحوال ولذلك كان الحد علوي يكرس جهده في رفع هذه الحواجز
الناشئة بين اتباع الطرق ويزود كل دي طريقه ومظهر متحدثا مع الانواع والمريدين
بالعالي القيمة التي وصح بها اهل هذا الطريق علاقتهم بالحياة العامة وبالأعداد
والأضداد . ويجهتد في ازاحة التعصب المبني على الجهل وظن السوء والاعتقادات
الخصوصية في تفضيل طائفة على جماعة أو جماعة على جماعة . كما كان يسهم
بفرحة الشجيرة الى جانب علمه ووعظه في مشاركة أولئك كثير من حضراتهم
ومخالسهم وحلقات ذكرهم . . . كما أشاد في بعض أشعاره بالعديد من الأولياء

١- منظر القصيدة كشفة في ترجمته ضمن قسم الأثران والأصناف أ هـ

والمصالحين المعتدلين والشهودين بالصلاح والتقوى كالشيخ الكبير الشهير بالأشرف
وله مسجد كبير وضريح معروف بزار . ومن قصائده فيه قوله :
العالم اللوذي البحر من غصمت له الرقاب وصم الصخر قد لا
وكيف وهو الذي من نوره شربت وسيل إحسانه قد هم سيلنا
رحلته الى جلوا وافريقيا الشرقية :

رحل سيدي الحد علوي في ما بين عامي ١٣١٦ - ١٣٢٩ هـ الى جزر
اندونيسيا داعياً الى الله وملتصاً بإيادى أرحامه الذين استوطنوا جلوا من قبل .
وزار العديد من مدنها وقراها كحاكرا والطويان وسوربايا ويوقور وقرمسي والتف
فيها وفي غيرها بالعديد من الرجال أولي الصداه والعلم والولاية كالخبيب أحمد بن
طالب العطاس والخبيب عبد الله بن محسن العطاس والخبيب أبو بكر بن محمد
السقاف والخبيب أحمد بن محمد المحضار والخبيب محمد بن هيدروس الحبشي ،
والخبيين علوي وحسين أينا الخبيب محمد بن طاهر وغيرهم . ومع أن هذه
الرحلات لم تقيد ولم يبق لنا منها ما يبين سيرها إلا أن بعض الاشارات في الديوان
الحكمي وبعض ما يقوله تلامذته أصبح لنا بعض هذه الجوابات فالسيد عبد الله بن
محمد باحسن بشر في كتابه تاريخ نغر الشمر خلال ترجمته للجد علوي وأوضح
علاقته به بقوله : « كتب لي مرة حال توجهه الى جلوا وهو ينذر عن المحروسة سنة
١٣١١ هـ الخ » وكانت هذه على ما يبدو أول رحلاته اليها . وأما الرحلة الثانية
فهي ما بين ١٣٢٨ هـ - ١٣٢٩ هـ تقريباً وفيها يقول :

ووالله ما فارقتهم قليلاً لهم ولكن تذكرت المصاعد والربوا
بأهل الحما من أهل بشار من لهم بهم منهم في كل مكرمة ندمي
أصول ولسالك نلوث بهم اذا أكد العدا في كل حادثة شتا
رحلتنا اشتتالاً من ديار بما استوى المعاش على عمل شايه تروا
نرى في ديار « قرمسي » الجبال وحلدا الاقامة لولاها تفضت المرض

١ - منهم أخواته محمد الطاهر ومحمد الطاهر وعبد الله ، ومحمد القاضي

٢ - أشهر الفوج السيد صالح دجندار في الرحلة الثانية ١٣٢٨ هـ في أسنيدته ، وقال أنه أتى بجد علوي زارها سنة
قلها أحد عدا سيدي بدجندار في ١٥٦١ هـ الجزء الثاني

وأما رحلته الى افريقيا الشرقية فكانت سنة ١٣٣٠ هـ ولم يكن بادئ الامر
قاصداً اليها وإنما انتعت الهمة بعد أن ظهرت له اشارة بذلك في عدد لدى زيارته
للإمام المدني رحمه الله « فتوجه إليها بطريق البحر . وهناك احتشد في نشر الدعوة
الى الله وتعليم العامة والخاصة . والتقى بعدد من شيوخ تلك البلاد » وبالحبيب
أحمد بن أبي بكر بن سميط .

وتباً له أيضاً في هذه الرحلة طبع مولده المبارك المسمى « الدور المنظمة »
على نفقة نادي اخوان الصفا بزنجان
وقد أشرنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب الى التلامذة والمريدون الذين
أخذوا عنه وانتفعوا به في افريقيا

وقال السيد العلامة أحمد مشهور طه الحداد : « أن الحد علوي لما دخل الى
تنزانيا » وكانت آنذاك تسمى « تنجانيقا » حصل له استقبال عظيم وانهز فرصة
عظيمة لنشر الدعوة الى الله واصلاح كثير من احوال السكان السواحليين فيها

١ - أشار إلى هذا الشأن السيد عمر بن أحمد بن سميط في رحلته المسماة « النعمة الشديدة الصعدة العائرة من
الجزء الأول » حيث قال بعد أن ذكر نزوله بالكلال ليلة الاثنين خمس غلت من جماد الأول سنة ١٣٣٠ هـ وأقيمت
بها حمة أيام اجتمعت في خلالها بالسيد العالم العامل الداعي الى الله الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور ،
وكان قد حضر بها قادماً من حضرموت . وفي أثناء الحديث معه بزاوية مسجده وفتنه عدد من طلبة العلم جرى
ذكر في سيدي الوالد وشيخنا المصنف عبد الله بن محمد بالكثير فاقى عليه وحل زنجبار وأعطاه وقال ما دخلت بلاد
أوفارتها ولكن لقرائي أهلها وانكروا غير « زنجبار » ، ودعوني للسراجل كان بالشارع من محبوب لقيه بعدد في
فئة الحبيب أبي بكر بن عبد الله الهيدروس . قال لي : « أتى ابن سفرنا ؟ قلت له متوقدا ولا ترجع عندي الأقدم
على بلاد فطال شرف المصنف يقول « إذا كنت وأهل فطالك بالمصالح » ، يشرح عند ذلك عددي بالترجمة إليها ١ هـ
١ - كان من جملة الشيوخ الذين التقى بهم في السواحل السيد عبد الرحمن بن أحمد السقاف المعروف هناك بشيخ
الاسلام وإلى ذلك الشأن أشار الحبيب عمر بن أحمد بن سميط في القصص التالية له .
وقد ترجمنا للسيد عبد الرحمن بن أحمد السقاف المذكور في هذا الجزء قسم الاقرب والأصغار .

٢ - مرض بالحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط في هذه المرة قسم الأقران والأصدقاء ، وشرع في العلاقة بالرحمة والمحب
الكبرى التي حمت بينها

٣ - ترجمنا للحبيب أحمد مشهور طه الحداد في الجزء الثالث من هذا الكتاب وأشرنا الى علاقته بالجد علوي من
طريق الواسطة . . . وقد استندنا في هذا القول المذكور هنا في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٦ هـ بمجلة جلد
المحرور أثناء زيارته خاصة له في بيت عمه سيدي الوالد علي بن أبي بكر علي مشهور ومسمى بصغير كاتب الترجمة
١ هـ

يتعلق بأمر دينهم ، ومن ضمن ذلك أنهم عرضوا عليه مشكله السفور في النساء
المسلات بسبب نكلمة الثياب التي يعملونها للحمجات في تلك البلاد - وهي عبارة
عن عدد كبير من الثياب الملقوة - مما يعيق حركة المرأة - فنفر منها كثير من النساء ،
فاقترح الجند علوي عليهم ليس « الشقق السوداء » وهي « الحجاب الحضرمي » لو
قريباً منه وانتشر بينهم باسم « البري بوي » ولا زال هذا اللباس هو السائد حتى
اليوم بسبب دعوة الجند علوي لذلك وتأثرهم به - أهـ
ولما دخل إلى « حماه » وقع استقبال عظيم حتى أن الكفار وجنود الحامية
الاستعمارية استعطفوا الأمر واستعربوا المظهر واستراب حاكم البلاد وقال من هذا
الرجل الذي اجتمعت عليه الناس فقالوا له « داعية إلى الدين الاسلامي » فأمر أن
تفرض عليه رقابة شديدة مدة إقامته في البلاد - وكان من قدر الله أن استبد القلق
على الحاكم وأهوانه مما رآه خلال الأيام الأولى من وصول الجند علوي وأوعزوا إلى
بعض اتباعهم أن يحرّكوا عزم الجند علوي على السر من « حماه » وجاء الحاكم
بنفسه إلى ساحة اجتماع المسلمين وفي يده عصا يحركها من شدة القلق - وكان
يستمع إلى المداكرة التي يلقيها الجند علوي والمترحمون يترجمون له القول - وكان
صوت الجند علوي جهورياً فكلماً طرق سمع الحاكم عبارة من العبارات المؤثرة
حرك الحاكم رأسه .

ولما ازداد في توالي الأيام الأقبال وجاء المسلمون من كل حذب وصوب
وكثر تجمعات واحتفالات المسلمين ضمط الحاكم على مستضيقي الجند علوي
وأمر بتسهيل أمر سفره وقدم لهم مبلغاً من المال ليُسَلِّمَ له هدية متواضعة .
ورفض الجند علوي المال وحزم أمره على السفر ولكنّ بعض خواص
مستعبيه كفروه أن يتسحّ بالمال إذ جاءه من غير طلب فأشار عليهم الجند علوي أن
يأخذوا به لأشياء ومعدات لبنائه وشحنوها إلى المكلا لبنته المسجد هناك .
وما أوفادها به السيد العلامة عمر^(١) بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر عن بعض

١ - هو السيد الداعي . هـ الرابع عشر من سنة ١٣٣٩ هـ وتوفي سنة ١٤٠٨ هـ وعقل
من أمر الدعوة إلى الله التخليق ونظم لأجن النعم الحبيب والمسلم على يديه كثير من الأوروس خصوصاً
خلال جولاته المتكررة في بلاد أوروبا حيث تبرأ للناسب الرفيعة في دولة جرد القصر -

جريات زيارة الجند علوي إلى أفريقيا الشرقية ونحن بمجلس خاص بمزتل الحبيب
أحد مشهور طه الحداد يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ من شهر رجب الحرام ١٤٠٦ هـ
ودارت بعض المذكرات عن سفر الجند علوي المشهور إلى كينيا . فقال :
لما دخل الحبيب علوي المشهور إلى زنجبار في رس الإمام الحبيب أحمد بن
أبي بكر بن سميط . . طلب الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط من السيد العلامة
الحسن بن أحمد جل الليل والمحبة علي بحيني أن يرافقه في كل مكان - ففي أحد
الأيام خرجا في جولة حول المدينة على عربة تجرها الخيول ولما كانوا بمحاذاة مسجد
« درجاني » قام الحبيب علوي المشهور من مجلسه في العربة فاستعرب مرافقه من
قيامه مع أنهم لم يروا أحداً يستحق القيام . . إلا أن هناك بعض المساكين وبعض
أهل الأراض والأقسام على الطريق . فلما مروا وجلس الحبيب علوي سأله
عن سبب قيامه . فقال قمت لأصاحب الذرك في زنجبار وهو أحد أولئك
المساكين . فلما وصلوا إلى الدار قام المحب علي بحيني وأخذ معه بعض الثياب
والدراهم ورجع إلى قرب مسجد « درجاني » ليعطيها المساكين فلم يجد بيته . .

وقال أيضاً : كان الحبيب علوي يحب الفال الحسن ويقال إنه طلب في
بعض المجالس بزنجبار من بعض المنشدين أن ينشد ببعض الآيات فأُنشد
« حببوا وحسبهم العذاب حجاب » فصاح الحبيب علوي حالاً حالاً ما حببتنا
ما حببتنا . . هاتوا قصيدة ثانية . . أهـ^(٢) وفي مدينة زنجبار وما حولها قام سيدي
الجند علوي بشر الدعوة وإقامة الدروس وعقد حلقات العلم والتف حول العلماء
وشدوا من أزره وأعانوه في الدعوة إلى الله ومنهم الإمام العلامة شيخ الإسلام
السيد عبيد الرحمن ابن أحمد بن عمر السقاقي^(٣) والشيخ عبد الله بن محمد بالكنير

= وعد رحماً له رحمة وأبيه في الجزء الثالث من هذا الكتاب وأوجدها صدر الأئمة عند الجند علوي
بالرملة ومن الذين أودعوا عصره . . وكان من حسن حظنا أن اتصلنا به خلال تفرغه على الحرمين الشريفين
وزدنا مراراً إلى حيث يسكن كما قام هو بريارتنا عدة مرات وانتمت لمراته ودروسه وشداه الأجازة والألقام
والدعاء . وكان يشكو قبل وفاته من أمراض عديدة انتهكت قواه فصيرها عجباً حتى وفاته اليه بلوغ
المرحلة . . أهـ

١ - ترجمناه له في مجلة القرن سيدي الجند علوي وأصدقائه . هـ

صاحب رحلة الأشواق القوية^(١) والسادة آل جمل الليل وآل الشاطري وغيرهم من
ترجنا لهم في قسم الأحديين والمساعدين له في الدعوة إلى الله .

ولازمه عدد من طلبة العلم وقرؤا عليه عدداً من المصنفات في الفقه
والحديث والتفسير والنسب وانتهجت به رجسار ومدن وقرى أرض السواحل أي

استهاج

وفي هذا المسار أماندا السيد الداعي إلى الله عبد القادر الحيد المقيم شترانيا
دار السلام بمعلومات قيمة ومعبدة آتيتها في موقعها من هذا الجمع
ولا يظن قد ذكرنا من نشاط سيدي الحد علوي في الدعوة واثارها حتى الآن
شيئاً يكتبه . ولكن غاية ما سمى إليه إثبات ما نقف عليه أو نسمعه من
الثقات من الثقباء هم أو قرأنا عنهم لينظر أحماده من آل المشهور الفرق بين
الأحوال ودرجات الرجال وليكون لهم ذلك حافزاً قوياً على السير في ذات الطريق
والمهبح المارك ولنا أيضاً ولكل من أحب مهبح القوم الذين صدقوا ما عاهدوا الله
عليه

« القسم الثالث »

آثاره الثرية الموجودة :

لم تبق عوادي الزمن وغوائله المتكررة من آثار سيدي الحد علوي بن عبد
الرحمن المشهور إلا الشيء القليل ، ذلك للأحوال المادية الصعبة التي مرت على
حضرموت حتى بيعت فيها المجلدات والكتب المخطوطات . بل ويذكر سيدي
الوالد أنهم باعوا حلال اجتياح شبح الجوع لحضرموت حتى المصحف الخاص
الذي كان سيدي الوالد يتحف به القرآن وهو صغير ولا شك أن الجهات التي
أخذت هذه الكتب هي على مستوى من الوعي والعلم ومعرفة قيمة الكتاب إضافة
إلى توفر المال الذي مكنتهم من شراء الكتب ببها غيرهم يبيعها ليأكل ...
وعلى العموم فالكتب الضائعة من مكتبة الحد علوي كثيرة ولكن منها ما هو
معلوم باسمه مثل :

- ١- مجموع يحتوي على الإحازات التي كتبت له والتي كتبها هو لبعض تلميذه
والتصليين به^(٢)
- ٢- مس متعددة حاوية على درر المسائل والعوائد التي جمعها وتقدما حلال مراحل
الطلب في مصر والشام وتركيا واليمن .
- ٣- مكاتباته التي كان يبعث بها إلى أصدقائه في أنحاء شتى من العالم الإسلامي
والمكائنات التي ترد منهم إليه .

١ - آثار إليه مؤلف باح الأعراس (ص) (آخره الثاني لما ترجم للمجد علوي وأشار إلى وقت ذلك الكتاب معه
م

٢ - ترجنا له في الأصل من في تقيدها

٤- رسالة كتب اللجاج وقطع الحلقوم والأوداج في ردّ ما قاله علي الحاج وهم الفاسد من عبادة المتهاج وقد أشار إليها في ديوانه .

٥- فتاوى في مسائل جمع لها حوثاً قيمة وأحوية شافية كانت ترد إليه في حصرموت وخارجها^(١) . . .

ولا يعلم مصر هذه المخطوطات ولا الجهة التي تملكها الآن وكل ما سمعته من والذي أن آل الكاف تريم هم الذين اشتروا كل ما في مكتبة الحد علوي من الكتب والمراجع القيمة والمخطوطات النادرة ابان المجاعة التي أسلمنا الحديث عنها .

وأما ما حفظه لنا الزمن في مواطن شتى من آثاره الثرية فيتلخص فيما يلي :

١- رسالة مخطوطة تتضمن الجواب على بعض المنكرين وجود الإله والقائلين بالانحداد والحلول في أرض سيلان .

٢- رسالة مخطوطة في دبل الديوان ونصيدة شعرية لأحد السادة الوجهاء في سيلان ص ١٦٥ الديوان .

٣- شلوات نثرية حول كتاب نحلة الوطن وما حصل في مسأله من النزاع .

٤- مكاتبة قيل بها قصيدة طويلة أرسلها إلى السيد عمر بن أحمد يافقي إلى « كلكتا » بالهند .

٥- رسالة مخطوطة في الدليل على مشروعية التقيل وقد وحدناها بمخطوطة لدى السيد عبد الله بن حامد البلي .

٦- المقدمة الرائعة لديوانه الحكمي .

٧- رسالة في الرد على مكري الروبية وهذا نصّها كما هو في الديوان .

١- وأما لديوانه الجيب فهو من مخطوطات كتبه عند شرحه لنصيدة الجيب حسن بن الشيخ عبد الرحمن السلف وكتب في نهاية الشرح ثلثه هذه الفتاوى من ظهر فتاوى للسيد علوي بن عبد الرحمن المشهور . الله

رسالة في الرد على مكري الروبية

والقائلين بما لا يعقل ولم ينقله أحد عن تقدم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن شر الدواب عند الله الصمّ البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم معرضون . . .

وما أنت بيادي المحي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا . . .
الحمد لله الذي هدانا للإسلام والإيمان ومنّ علينا بالإنبياء ليه الهادي إلى الحق والبيان صل الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان . أما بعد :
فقد عرض علي سؤال سنة ١٣١٦ هـ من بعض علماء « كلمبو » المحروس بجزيرة سيلان . . . ويتضمن الاستفسار عن مقالة شنيعة وخزعبلات مضحكة قالها الجاحد للدين والمنكر ربّ العالمين من أهل سيلان . . .

وهي أنه قسم العالم إلى أجسام وقوة وجعل القوة السارية في الأجسام هي الرب ووصفها بالقدم ويرهن على ذلك بما لا يعقل ولم ينقله أحد عن تقدم .

وعصّل كلامه إنكار وجود الباري عز وجل الذي لم تنكره اليهود ولا النصارى . . . فالجواب الذي يقطع لسانه ويفلّ حذّهُ وسنانه هو الإجماع على وجوده تعالى الذي نطق به القرآن والتوراة والأنجيل والزبور أولاً والدليل العقلي ثانياً وهو : أن العالم حادث والحادث لا يذ له من محدث والمحدث هو المصنف بصفات الكمال وذلك معروف مقرر في كتب الأئمة الفحول المطابق للفروع والأصول المحققة المنزهة عن الشك والريب

المخصوصة للغيب ، المتداولة على مر العصور من آدم وأبدال وأفوات وأوتاد وعباد وزهاد أمناء على الأسرار الداتقين لشراب الأبرار .

هذا شراب القوم سادتنا وقد

أنعنا الطريقة من يقل بخلاف

مواقع التواضع نعتت نكائل أطراف الأوراق

فأين هذا الجاحد المقتري والملمد المجتري الذي لم يجرح من الظلمات إلى النور
 والله وفي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياتهم
 الطاعات يجرحهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
 فالعبد كافر بلا نزاع مستحق للمقتل والتكفل بأنواع الأذى إذ هو كافر
 بالرسول والكتب والأحكام . وأراد عقابته التلبس على الجهلة العام
 شعري هل يقال إنه يودي أو نصراي أو ونفي يعبد الأصنام أو هل شتم ربح الدين
 الإسلامي في الأنام . قال تعالى . . . إن الدين عند الله الإسلام . . . ومن يتبع غير
 الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .

نعم القول الفصل في هذا الملمد أنه من القائلين معلم الطبيعيات المنتشر
 الآن في أوروبا أمّ البليات لهم مؤلفات في هذا العلم عديدة تحرم مطالعتها وقراءتها
 ويجب التصامم من سماعها ولا ينبغي أن يتشاجر عقل مع
 غيره فإن الخوض في مثل هذه الأشياء غفلة
 والعلمية في العقوبة وينذر . . . قال الله تعالى : « وإذ رايت
 الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » . . .
 فليحذر الدين يخافون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم . ولا حرج
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك

فيا ربّ شتت على الحق والهدى وبأ ربّ أبيضنا على خير ملة

وعن أصولاً والفروع برحة وأصلاً وأصحاباً وكلّ قرابة
 وسائر أهل الدين من كل مسلم أقام لك التوحيد من غير رياء
 وحصل مسلم دائم الدهر صرمناً على خير مبعوث إلى غير الله
 تحت

مواقع الشراخ على طيها الزمن نصحت كتابها من الأصل

ومن الآثار النثرية مكتوبة بديوانه صفحة ١٦٥ صذرهما بقوله مكانية للصدر
 المسحى عيروس بن عثمان صاحب من أهل (ولقام) رجل أديب له ذهن
 وقاد ومعركة بأخبار الجبهات والتواريخ وحافظه تامة ونكات وعبرة لطيفة :
 بسم الله الرحمن الرحيم .

إن أولى ما يسيطر في الطروس حد الملك الفتوس . وأخرى ما يفقد من النفوس
 الصلاة والسلام على أشرف تاج يجعل على الرؤوس الحبيب الأكرم ، والمصطفى
 الذي به شأن الرسل يختم ، صيدنا محمد نقطة ييكاز هذا العالم السابق نوره
 القادم ، وعلى آله وصحبه التسليم ما حبّ التسليم وعلى من قلد من زناد فكره
 الرقاد الحكم الموفية بالمراد ، المثجلة للفراد الحرية أن نكتب بماء الذهب لا بالخر
 والداد الثابت الجنان المعبر بالبيان الثابت عفاً تقصر عنه اللسان الترجمان الذي نولاه
 لما شئت الأذان بالدر الحسان

عيروس سمي وذلك إسم لا سياه غير شخص رئيس
 ابن عثمان والسعادة قسم كان منها بمسرتساها النفس
 هو فرد وفي المعاني جمع نزعة في فسوته للجلوس
 كم له من بدائع يتكرها ليشه كان سوني والنبي
 (وبعد) فصدورها من « ماطرة » التي بمنزلة الدنيا من الآخرة ، أنفاسها عاطرة
 وصلاتها قائمة شاهرة وصلاتها جزيلة متواترة ذات القواري والخيول الفاهرة
 والطرق العامرة نزهنا فيها الطرف وعرفنا أهلها بالاسم والفعل والحرف

ثم أنشأ قصيدة في مدح « ماطرة » تشبه في الآثار الشعرية ويكتفي هنا منها
 بالآيات التي أشار فيها إلى السيد عيروس بن عثمان من قوله :
 إلا ابن عثمان الفقى الشهم الذي في العدل والإنصاف شمس باهرة
 العيروس التمت في فلك الربا والأصل في الفناء تريم العاطرة
 يسمى به في العالمين تبركاً وسرى إليه من الكرم مواطرة

تحت

١ - مدينة من بنو سبلان واسمها الصحيح « ولقام » بالياء

وله مكاتبة أخرى وضعها ديباً على قصيدة طويلة أرسلها للسيد عمر بن

أحمد باقية إلى «كلكتا» يقول فيها :

أقدم في الإهداء لرب العزة خدأ وأسأله توفيقاً ورشداً وأصلي على من أضر
عليه قل فله العزة والرسولة وللمؤمنين . الآية لمن بها استهدى ، وأحضر
بشريف النحية حبيباً فرداً من فائق الشرف والفضل خدأ السيد الجليل والرفيع
عمر بن أحمد نافقيه لا زال يرتقي مجداً ويكرع من حياض طابت ورداً . آمين

صوت من «كلمبو» ونحن على همة السفر والدعاء مسؤول بالخط في البحر
والبر ، وتقدم إليكم كتبها شرح ما يلزم ويفهم ، ولما تذكرت ما ألتزموني بما لا
يلزم بالمذاكرة مع أهل «مكون» في الجمع المعلم ومع «أبو صالح» الذي نال
منه ما لا تعلم . قلت هذه الأبيات تذكراً وتبريحاً بشأن الوطن وعن
للكل والمفوائد ول العلم وجوابكم يكون إلى البلاد لذكر بالدعاء عند
السلف الأجداد وربنا بخارحكم على أحسن حال من هذه الجهات ولا تنسوا من
دعائكم ويسلم عليكم الولد أبو بكر ويبلغ سلامي من تحب . .

حرر في ٨ جمادي الأولى سنة ١٨٢٣ هـ

أسير القصور علوي المشهور العلوي

ومن أهم آثاره الثرية المقدمة الجليلة والجميلة لديوانه الحكمي وهي عبارة
عن مرد تاريخ ترقية في السلوك وما حصل له من صراع نفسي بين المقام
المستجدة التي حاس عمارها في عصره وبين الطريقة الملوية وخمول بلده ومصر
ومن فيها من شيوخ دهره ومري سره وجهره . وولادة حقائق حقيقة أمره .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنطق كل لسان بما اقتضته السابقة على وفق الحكمة
الأولية ، ونحس كل لسان بالاصابة تارة والخطأ أخرى إلا من عصم من البرية .
«أحمد» حل من حائق يريد في الخلق ما يشاء . ولا يسأل عما يفعل في كل

نصية ، والصلاة والسلام على من تدب إلى إصلاح النية وجعلها أساس كل أمر
محمد عاقبة في الأمور الدينية والدنيوية

«أما بعد»

فقد سمعت أقوال البلغاء نظماً ونقراً ، وشفت مسامع الأذان بمفردات
الالحان سراً وجهراً ، سبياً لما تهتم الزمان وسمح بدخولي مصرًا فاجتمعت
بعلماؤها ، وجاريت حكيماتها ، وانتظمت في سبط أفيائها ، وجلت في حلقات
فرسان نعبائها ، فتارة أقتطف من تلك الحدائق البهجة الرائعة ، بأيدي الحديقة
الرائقة ، والألسن الذائقة ، زهوراً دهبجتها حواطل سحب البلاغة وتارة تبلو
كؤوس البراعة على أعتاب قضبان نواطق من يحسن لهذا الفن مصاغة ، فصار ذلك
الشان قصارى مرادي ، وجعلته ديدني وهجراي وأورادي حتى حملني يد الأقدار
إلى أرض الحجاز ، فدخلت مدينة صاحب الإعجاز ، وأنا حينئذ عتاز ، ثم
رحلت إلى مكة لأؤدي واجب النسك ، وقضيت مسرعاً بعده لما قيل إنها للكس
ثمك ، فوصلت إلى وطني ومسقط رأسي فالقيت البلاغة بها لا تعرف ، ويزاً بين
بها بوصف وفتشت خريطة دماغي فإذا جل ما بها لا عي ، ووجدت لسان العصاة
على ناغي ، معلناً بقوله بلدك أرض يمر بها الخريت ، وسرد المقالة ، فقلت في
نفسى بستر الحالة الحالة فتذكرت قول من قال :

أرض الحمرائية لو أتاهها جروول نجل الحبيشة لانتشس حرائنا
تصدأ بها الأنهان بعد حلالها وترو ذكران المحسول إنسانا
فينا أنا ألقب كفي وأضرب بيدي على كفي ، إذ عتب به دأع صرف
وجهة القلب ، ونقلني إلى حالة الجذب قاتلاً ، ويذك أحلى نعليك إنك بالواد
القدس طوى هذا شراب القوم سادتنا وقد أخطأ الطريقة من يقل بخلاف
على نفسه عليك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم
فأعقت فإذا الطريق دلالة وإدلال ومقامات وأحوال وقبول وإقبال ، فغرقت
أذ الجنون فتون ، وإن الحق مع من جال في كل سر مصون

واعلم إن الحياة الطيبة للحسين جالت أرواحهم في كل سر مصون

فترسمت رسم سلفي، وتركت كل قاطع فيه تلقى، وأقبلت على الدعوة إلى الله تعالى وإلى إرشاد الصالح من الجهال وترعيه في العمل والأعمال، وسعة رحمة الكريم المتعال، فتارة استدرجه فضيلة من بحر الحسبي المشهور، وتارة بالتوسل والاشتغال بالأشعار المرونة والسجع المأنور، رجا أن تصادفي دعوة عبث أو ينقل من ملأني من يجب، ويذكرني بعصر ما عليه يجب، وصمت أشعاري حملة من الدعوات وصلوات على الحبيب محمد عليه السلام موعات طمعا في ذكر دأكر، ورجاء في الدخول في الدلالة كما في حديث من دل على هدى الحديث المتواتر ومن تأمل وأنصف، عرف الصبر المستر ومن ألح ساطر سوء الظن فقد أجحف - وقال كلام أبناء العصر من مفر ونفر وقد علمته وإليه اعطى وحسبي مولاي وبه أنتصر كما قيل :

تصارحت لا رغبة في العرج

وأقول لئلا هذا اللطم بريأت، طاحت تلك العبارات وفيت دقائق تلك الإشارات ولم يبق ديوان ولا مدون سوى من عادت عليه عائلة الفضل، وهم أهل الفضل الذين حل الله بقولهم الخاص . جعلنا الله منهم وفيهم . آمين .

- انتهى -

ومن آثاره النثرية رسالته القيمة المسماة :

البرهان والدليل وإيضاح السبيل لأن ينكر التقييل

الحمد لله الذي فتح صائر أهل الحق الحق، وأعمى مظلمات الجهل قلب كل قدم فهو في بحر الطغيان مغرق، وبنار البعد يصل ويحرق، وصل الله وسه على من شرف الوجود وجوده، وعظم في العالمين فضله وجوده، وعمل الله المستحقين تقبيل الأقدام والأيدي لشرفهم ونسبتهم للمصطفى الهادي، وعمل صحابته الأعلام والهداة من الأمام ما انتشع ظلام وزال ورعم أنف مكابر وصل

لما بعد : فقد طالع ما تكرر السؤال والطلب عن الدليل في تقبيل يد الشريف المنفرد مصحة النسب والصالح والزاهد والعالم والوالد وأرباب الرتب وذلك معلوم وظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار من لدن لصحابة رضي الله عنهم إلى زماننا وذلك ما بين علماء وأقطاب وأوناد وأولياء وصلحاء وأتباع من أهل السنة والجماعة الأبرار في الوادي الميمون، وخصوصاً في عواصمه المشهورة تريم وشبام وسيون .

وفي عام ١٣٣٠ هـ نبغ نجم الضلال من الجوار الكنس في الليل إذا حسس مكابراً للمصح إذا تنفس، وما ذلك إلا من الخيال في المزاج ومن القرب لأهل المراء والملاحج فأصل تنمويات من بقا من باع، وآل كثير وعبرهم عن أصله الله من السبيل، وأظهروا إنكار التقييل لا يدي كل شريف جليل، ولم يطلع على برهان ولا دليل، وقد قال تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، فلمزم القيام بالرد على أهل الضلال لير تدعوا عن عمل الجهال وهذه العجالة تحتوي على نصوص وأحاديث وأقوال للعلماء في رد ما زعموه ورفض ما تزعموه، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . . . وسميتها البرهان والدليل وإيضاح السبيل لأن ينكر التقييل، والله أسأله التوفيق للقبول . . . فأقول مستعينا لمن له الحول والقوة :

قدمن الشارع تقبيل الحجر الأسود، وتقبيل وجه القادم من السفر، ومعانقته، وتقبيل وجه الميت، وقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنها، وزيد بن حارثة حين قدم من السفر، وقبلت الوفود يد النبي ﷺ، وقبيل زيد بن ثابت يد حبر الأمة عبد الله بن عباس، وقال هكذا أمرنا أن نعمل بأهل بيت سبياً، وقبيل سيدنا علي بن العباس، وقبيل الصحابة يد بعضهم بعضاً والتابعين ومن بعدهم إلى زماننا هذا .

وها أنا أشرح في نقل نصوص العلماء

قال الإمام القسطلاني في شرحه على الحارث يستحب تقبيل يد الرافض والصالح والعالم والشريف، وعن أبي داود في حديث أسامة بن شريك سئد قري : قال قمنا إلى النبي ﷺ فقبلنا يده، وفي حديث يزيد عه أيضاً في قصة

الأعرابي والشجرة . فقال يا رسول الله إني إن أقتل رأسك ورجليك ، فأذن له وي
 البخاري أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ه أبو نعيم ه فقبله وشتمه أه ، وبه
 أيضاً عن أبي هريرة أنه قال قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما ،
 . . . وفي الأذكار للإمام التوحي قال ه فصل ه إذا أراد تقبيل يد غيره إن كان ذلك
 لزمه أو ورعه أو صلاحه أو علمه أو شرفه أو صيافته أو نحو ذلك من الأمور
 الدينية لم يكره بل يستحب ومن كان لفاه أو دياه وثروته وشوكته ووجاهته عند
 أهل الدنيا أو نحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهه . . . وقال المتولي لا يجوز وأشار
 بأنه حرام أي إن كان أو نحوه عما ذكر .

روينا في سنن أبي داود أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فيها : فدنونا
 يعني من النبي ﷺ فقبل يده . . . وروى في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه
 بالأسانيد الصحيحة عن صفوان بن عسال رضي الله عنه الصحابي : قال يهودي
 لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فأنبا رسول الله ﷺ سأله عن تسع آيات
 يثبت . فذكر الحديث إلى قوله فقبلوا يديه ورجله وقال تشهد أنك نبي . . . وروينا
 في سنن أبي داود بإسناد صحيح صحيح مريح عن إياس بن دغفل قال رأيت أبا القاسم
 قبل خذ الحسن رضي الله عنه . . .

وأفصال السلف في هذا الباب أكثر من أن نحصى . . . انتهى من كتاب
 الأذكار . . . وقال شيخ الإسلام في شرح التلح عند قوله ولنحو أهل ميت . .
 لأصدقائه تقبيل وجهه لأنه ﷺ ، قبل عثمان بن مظعون بعد موته روى الترمذي
 ولأن أبا بكر قبل رسول الله ﷺ بعد موته . . . روى البخاري . . . وقال الشيخ
 المحبري هل الاتباع ه نبيه ه قد تقرر أنه يستحب تقبيل يد الصالح وشرع تعظيماً له
 وتبركاً به . . . وقال أيضاً استبط بعضهم من تقبيل الحجر الأسود تقبيل المصحف
 والقبر السوي والقبر الشريف وقبور الصالحاء . . . ومن قال بذلك أبو الصيف البهي

١ - أي يده .

٢ - بعض العلماء كلام في هذه المسألة تنهي خلاف ما ذكر وأوردته تنبيهاً

من الشافعية . وقال في بغية المسترشدين (١) ه مسألة ه هل تقبيل أيدي الصادة
 الأشراف سنة أو صياح أو مكروه . . . الجواب : يستحب ذلك لنحو صلاح أو علم
 أو شرف لأن أبا عبيدة قبل يد عمر رضي الله عنهما . . . وفي فتاوى ابن حجر
 نحوه . . . وقال في المشرع الروي في مناقب بني علوي (٢) يستحب عند الشافعي تقبيل
 نحو يد الزاهد والشريف والعالم والكبير في السن والطفل الذي لا يشتهي ولو تغير
 شفة ولا راحة . . . ووجه صاحب قدم من سفر لما روى الترمذي أن يهوديين قبلوا يد
 رسول الله ﷺ ورجله ولم يتكر عليهما . . . وروى ابن حبان أن كعباً قبل يديه
 وركبته عليه الصلاة والسلام لما نزلت توبته . . . وفي حديث وفد عبد القيس أنهم
 قبلوا يده ، والأعرابي الذي أمره أن يدعو الشجرة وغير ذلك من الطرق . . . وإن
 علياً كرم الله وجهه قبل يد العباس ورجله وإن ابن عباس أخذ بركاب زيد بن
 ثابت وقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلينا فنقل زيد ابن عباس وقال : هكذا أمرنا أن
 نفعل بعلينا ، فقبل زيد ابن عباس وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت
 نبينا . . . وقال الحافظ العراقي ، وتقبيل الأماكن الشريفة هل قصد التبرك ،
 وأهل الصالحين وأرجلهم حسن محمود باعتبار القصد والنية . . . انتهى

فعلم بذلك أن ما ذرَج عليه السلف الصالح من المشايخ العلماء الجامعين بين
 علمي الظاهر والباطن والأولياء والصلحاء قاطبة من تقبيلهم الأشراف بني علوي
 خصوصاً من بين سائر الناس ولو جاهل وطفل ومتزني بغير ري سلمه هو الحق
 الواضح والضرط المستقيم لما في كل واحد من درجة سيدتنا فاطمة الزهراء رضي
 الله عنها جزءاً من بضة النبي ﷺ ، وأن كثرة الوسائط كما نص على العلماء ولما
 قبل إن شتم عرفهم يذهب بالجذام . أه . . .

ثم أورد الجدل علوي بعد هذه الرسالة منظومة شعرية من بحر الرجز تعالج
 ذات الموضوع للسيد الأمامي عبد القادر بن أحمد بن طاهر العلوي . لم نشبهها هنا

١ - لصاحبه مفتي طهيار الحضرمية السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد بن حبيب المشهور الثوري سنة ١٢٢٠ هـ
 ٢ - لصاحبه العلامة أبي بكر القشبي الحلبي سنة ١٠٩٣ هـ .
 ٣ - لعنه الله أو قول لأحد المؤمنين من يديه حسن الظن وسلطنة الله

لعدم ارتباطها بالمقصود وهو إثارة الثيرة وبعد فراقه رحمه الله تعالى من ايراد المنظومة الآتية الذكر **قُلْ** بقوله :

تنبيه وتيسير للعائدة لكل مؤمن بما جاء عن رسول الله ﷺ من الأحاديث الصحيحة في شرف أهل النبي المصطفى وعلو قدرهم على سائر الناس . . من وقف عليها من غره يلبس وجوده بتذكر حنة عصره ويتفهقر عن مراده ومقصوده وذلك مماثلت للعيس بالحيس قال في المشرع الروي . قال ﷺ أربعة أنا شمع لهم يوم القيامة المكرم للبرقي ، والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند اضطرابهم والمحت لهم بقلبه ولسانه . قال ﷺ إن الفصل والشرف والمسرة والولاية لرسول الله ﷺ ودرته فلا تدعس بكم الأباطيل وقال صل الله عليه وآله وسلم إن فاطمة أحصت مرحها فحرمها الله وخزيتها على النار وفي رواية فحرمها ودرتها على النار . وقال ﷺ يا فاطمة فقال سيدنا علي لم سميت فاطمة يا رسول الله قال إن الله طعمها ودرتها على النار وقال ﷺ إن الله عز وجل طعم اسني فاطمة وولدها ومن أحبهم على النار . أمه وقال ﷺ إن الله تعالى غير معذك ولا ولدك . . وقال ﷺ أما نرحي أن تكوي رابع أربعة أول ما يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمالكنا ودرتنا خلف أزواجنا . أمه وقال ﷺ يا علي إن الله قد عزك لك ولزيتك ولاهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك وأبشر فإنك الأثرع الطين . أمه . . وقال ﷺ . . إن الله جعل خزية كل نبي في صلبه ، وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب . . أمه فهذه الأحاديث وأوردنا عن سيد المرسلين معصومة في فصل دريته عليه الصلاة والسلام وقد قال تعالى ه قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى . .

وله في الغرر حيث قال :

من معشر حبيهم فرضي وبغضهم كغض وقربهم ملجأ ومصم
إن عد أهل التقى كانوا أنتمهم أو قيل من غير الأرض قيل هم
وقال سيدنا القطب الجداد رضي الله عنه

أهل بيت النبي الطاهرين المحاميد كل من حبيهم يشر بنصره وتأييد
والذي يفيض أهل البيت يشر بتكيد في حياته وفي قبره عقوبه وتشديد
فان فيهم مفاتيح الهدى والمقاليذ فضل من ربهم والأمر لله توحيد
وقد أجاد من قال :

لنا لا أستطيع أصلح قوماً كان جبريل خادماً لأبيهم

قال أهل العلم يحرم على غيرهم التشبه بهم في اللبس كالعمامة والري الذي خصوا به ليلحقوا بهم ويحرم على غير الصالح التزيي بزيم حتى يظن صلاحه . ومثله من نريا بزي العالم وقد كثر في زماننا هذا سيما عن عدله شيء من الدنيا ، وقد حدث في جهات الحضارة والبدواة هذا القفل المشؤم ، وظلموا أنفسهم بالجليل بالمعلوم وقال أبو الطيب المنيني :

ومن السلية عدل من لا يرعوي عن شيء وخطاب عن لا يفهم
فينبغي التذكير لهم بالرفق واللين . . قال تعالى فذكر فإن الذكرى تنفع
المؤمنين . . ، سيذكر من يخشى . . والله ولي التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله . . انتهى .

بقلم الفقير إلى مولاه

علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الشهيد

ومن الفوائد الثرية التي بقيت لنا من مجموع فتاوى الجيد علوي . تلك الفتاوى التي عرفنا خبرها صدقة خلال مطالعات عابره في كتب القم عند الله بن حامد البار . حيث وقفنا في إحدى المخطوطات على احاطة سؤال قدم للاستيضاح عن بعض معاني قصيدة السيد العلامة الشيخ حسن بن الامام عبد الرحمن السقاقي التي مطلعها : يا قلب لا تخشى النوازل ، فكان الجواب على ما يظهر لسيد الجيد علوي فقال :

يا قلب لا تخشى النوازل :

قال شيوخها السيد الولي العارف بالله أبو بكر بن شيخ بن عبد الله بن علوي بن إسماعيل بن إبراهيم بن الشيخ عبد الرحمن السقايف عند قوله « يجب هتبان الرمان » العتبان روح لا ينفردان الأشعثان مجتمعان - الفتيان هو الليل والنهار والشمس والقمر وقوله من « فلوك » ولعله « فلويس » الطار يسكر - الطار في لغة العرب الساحع والطار طائر اسمه طار بولد في الهواء مثاله عتقا عرب^١ وصمه - هذا الطائر اذا غر في الهواء الأعلى في فواره صفقة اجنته تلوي كدوي السجل وكل من سمع فواره وقويه وحسن صوته يسكر ويغيب عن حبه « والبرع » حوت اسمه البرع في بحر الروم وله ذنب اذا غاص في البحر ووقع نفسه على ظاهر الماء وأركر ذنبه في الهواء ، وفي دبه سبع حلد اذا صرّب فيه « الهواء » يصفرن بصوت حسن صغيرها من مسير يورث الجنان - أي يمن عن قلبه وحبه في حالة السكر « والورد عاد » له إشارات كثيرة تعهم عن أهل الاشارة وأهل الولاية من أهل الله ..

وقد سألت رجلاً في الحرم الملكي الشريف عند مقام إبراهيم الخليل وهو من أهل المغرب وذكر عجائب وآها في سياحته من بلاد « قراش » في فيا في الأرض تزور « وردعان » وهي امرأة شريفة من أهل البيت ولهاكرامات كثيرة وكانوا أهل الارض يعرفون عليها بدلائل النجوم وفي هذه الطريق حراميه كثير ما يأخذون ما وجلوه فاذا وصل الزائر الى إليها .. من نظرها غنى - ولعله غنى - من حسن جمالها - ويحيى البدوي والراعي في الاسفار اليها قاصداً ونظرة ويظهرها ولا يخرج من عندها الا وقد أشرف عليه السرور وبال مطلبه من الدنيا والاخرى وقد يقتل ويروح ناس كثيرين في الطريق - ولهم مشهد في طريق المغرب عند الزهر الاحمر في قارة الكهف ، ويسى هؤلاء المقبورين « قتلا الوردعان »

« انتهى ما وجدته من دثبة الجلد عبد الرحمن بقلمه ومنه نقلت . وهذا منقول من ظهر فتاوى حق السيد علوي بن عبد الرحمن للشيوخ

١ - يقال له في اللغة العربية (عتقا مغرب)

آثاره الشعرية :

كان يصيب الآثار الشعرية التي أمكن الاحتفاظ بها أكبر بكثير من الآثار الشعرية ، فالديوان الحكمي الموجود بين أيدينا حفظ العدد الكبير من القصائد ذات الأنماط والأغراض المختلفة مع أنه لم يستوعب كل شيء ذلك لأن كثيراً من القصائد لم تجد عنية كافية للتسجيل والإثبات لذلك فقد شاء الله أن أنظر بعدد منها في المخطوطات التي جمعها العم عبد القادر بن أبي بكر المشهور . وسجد أن يجمع الآثار التي بين أيدينا هي :

- ١ - الديوان الحكمي المخطوط وصفحاته ١٧٦ + منظومة السيرة النبوية
- ٢ - منظومة الأخذ والسند ..
- ٣ - متفرقات وشذرات شعرية حكمية وحسينية والتخدير بالذكر أن للجد نشاط شعري حمي كبير إلا أن ديوانه الحمي كان من ضمن المفقودات الثمينة التي ذهبت خلال المجاعة القاتلة بحضرموت ومنها رحلة شعرية وصف فيها رحلته إلى اليمن . ونرى من الأولى لنا في ياكورة الإشارات لهذا اللون الأدبي ذي الاعراض المتعددة أن نجمع أشتات الوريقات المتفرقة والقصائد الممزقة لنحفظها هنا قبل إثبات الأنواع الأخرى .

هذه أبيات أمت دابة الأرض على كثير منها وبقي منها قوله :

إذا شئت أن تعطى مرادك في عجل	وتكفى جميع الهم فائق بما حصل
ولا تطل الآمال في الأهل والمحل	فإنك منهم دالم الوقت في وجل
لهذا حل خوف وهذا حل شفا	وكل نعيم في الزمان له أجل
تأمل " هداك الله في جسمك الذي	له بهجة الحسن البديع وما شمل

١ - في الأصل (داخل)

٢ - ما وجدت عليه اليد امرأة صمعة مكتوبه بقلم الجد أبو بكر يشير إلى رحله عند طري إلى طيس مع أبيات صمد غزله ولبني رحلة وصف فيها عرجتها من يخرس إلى قضاء الحجة .
صباحاً في لك صباحاً فيه رحله
فسي حسن القاصد وتكفى كل حله
طريق الشرع لنعو لاقواله ولعله

على غرة بيدي المشيب ويزدري
كذلك العيون النجل تقصر في الأمل
فحيناً يرى منك الثنايا تساقطت
على نيل ما يبواه في القول والعمل
وإن لاح منك المعجز كنت مكلفاً
ت

وفي ورقة أخرى وجدت صيغة مژال شعري من نظمه في ورق النيل
الذي اشتهرت به الكلا والشعر .
ما تقولون يا أولي العلم جماعاً
في شفاء تحكي العقيق يزعم
هل يموره شرعنا وعلام
إن هذا يملو الثنايا وهذا
وكلا العتين نبسو وهيمات
وعلى هذا الموال يروي سبي
والله له أبياتاً يقول فيها
ورأت لأهل الشعر التفاتاً
يسرون بأنفس المزايا
وفي أهل النيل يروي السيد حسين بن مصطفى قوله :
ورأت لأهل النيل التفاتاً
يسرون بأنفس المطايا
وأما صاحب تاريخ الشعراء فقد روى الأبيات بصورة مشابهة
ورأت لأهل القليل التفاتاً
ويسرون الكثير من المزايا
ويقول في قرية « تبالة » القرية من مدينة الشعر لما أقام بها للإنتفاع بالآثار
الكبرى الساترة

ترتيب وترتيب بالموره ونيه
بجنت الطابع ودار للمطالع
ويجسر في جهنم وتحفر للزلة
ويوزن وسفر جوفاء فيه ناله

تبالة طابت مسكننا وزكت حياً
وادمه حياً ناقص العقل جامد الـ
وسبب إنشاء هذه الأبيات كما ذكره السيد حسين بن محمد بن مصطفى أن
لحد الشعراء ويدعي (العمياري) زار تبالة في أيام الصيف فقال
تبالة في وقت الشتاء لسع حية وفي وقت حصر كائنات كيا
فأنشأ الجدد حلوي الأبيات الأتفة . .

ومن تلك الآثار المشتملة على النثر والشعر ورقة أنت دابة الأرض على كثير
منها يقول فيها

الحمد لله . . . إلى حضرة السيد الجليل الأخ محمد بن أحمد بن علي بن
حسن المطاس قد وصل كتابك من سيون وفيه كلام من شأنه جواهر
الأنفاس . . . هذا الكتاب عطية وهدية (أهدي) لنا حال السفر في سنة ١٣١١
هـ وله معنا عشرون سنة . والكلام مع من يسمح لنقص في مقامنا صانك الله
ت

يا محمد بن أحمد كيف ذا القول تبديه
بين حامد وشاني أنت بالظن مغربه
عن كتاب « الجواهر » عطوتك أنت عطيه
طيب النفس ترجع في العطية وتؤديه
يا محمد عسى ما القول تبديه تسفيه
للذي راقبك واصحبك ذا الفضل تحفيه
يا محمد بن أحمد فق ونحل التناويه
فاني حيد نايف (ذي السحب) ما تطفئه
.....

ص لسائك ولا تذكر تحليلك وتشتبه
.....

قًا كتاب «الجواهر» والذي فيه حاوله

تذكر أيتك المرأة على رغم شانه
المقام الذي أجرى على في مجاريه
بن حسن بحر واسع كي يجب من يناديه

وأبلغه ألف سلم لي على من حواله
قل «علي بن حسن» محسوك القول بمليه
في مقامك وبخامك نظرة ترقيه
للمعالي ولا من يشاء في الحال (تكفي)^(١)
والصلاة على المختار من كان هاديه
ما لم يرق أو واحد رعد في مناشيه
تمت

ووجدت أبياتاً أخرى في ورقة قديمة قد ظهر من فحواها أنه كتبها خارج
الوطن ، ولعله كتبها أيام اقامته بمصر . . .
سلام سلام يا أخته معجتي عليك من وعين الودّ ترحاكم بما
سلام على من هم منائي ومطلبي من الناس هم يا صاح أقل العلافنا
سلام على التوم الكرام لن أن فكم استنوا بالنازلين هم ضنا
وكم فاز بالأمال من أم سوحهم وأدرك مايرجو وطاب له المنى
لقد حكم الدهر الخوون يمدحهم ونلت به مالا أطبق له دلفا
لنواها ما فارتهم قالياً هم ولكن تذكرت المعاهد والربنا
وأهل الجنى من أصل بشار من لنا بهم منهم في كل مكرمة تضي

١ - كل المرفوعات المؤشر عليها بالخط غير موجودة في الاصل
٢ - الكلمات بين الأقواس زيادة من النسخ بدلاً من ما آتت الأرض

اصول وأسلاف تلوذ بهم إذا أكثر العدا في كل حادثة شتبا
رحلتا الشقاق من حيلار يا استوى العائن على علّ شبلله توحى
نوى في بساتين الجبال وحيدا الإقامة لولا ما تحضنه الرضى

تمت

وفي قصيدة ورقية كتب لأحد أصدقائه :

انتم حفلة الزمان وزونا قيل إتيانه بما لايريد
فاجتماع الأحباب عمر قصير وزمان الجفا طويل سليل
لاهدم من المظنور اعتذاراً ثم وجّل لنا المكان بعيد

تمت

وفي أهل المكلا كتب أبياتاً يقول فيها :

ولي المكلا رأيت شيئاً عجيباً كل من يطلب المعالي فريبا
وغريب من يحمل العلم فيها ويحمل الكتاب صار معيبا
والأعالي وأعيانها أهل بمشون حرصاً ديبيا"

تمت

وكان للجدّ ولّغ بالألغاز الشعرية كقوله في

جساد تهيئه جساد بمشية ومن عمل الضنين^(٢) يزف وزمرح
على أربع تمشي وليس له رجل وليس له أيد على الأرض يسج
ويأكل أكلاً ثم ذأبه الجشا وحاشاكم يضي وفي الأرض يضي
أعين على الأموال وهي يظهره ولايلد من أي بها الكل يروج
وقد ملك الأفلاق شرقاً ومغرباً ويظهره شخص يلفظ ويفتح
تكيف على هذا الضغار تروته فمن لي صحابي بالجواب يصرح

والجواب هو (الريل)

تمت

١ - الفراخ تمت عليه حاية الأرض
٢ - الضنين / الله والنار

ومن الألفاظ الشعرية :
 جهاد رجال خمسة يحويونه
 على رأسه عشي ويالتز اصبراً
 وفي بطنه زاد إذا تم ينفتح
 المَحْسَس فيه تفضحاً فيمطر
 الوالد هذه الآيات منسوبة إلى الحد علوي في وصف المنفعة التي تحصل للقاري
 راتب الحداد المعروف
 للمبيد الحداد واتبه الشفاء
 وهو الوقاية حيث يقرأ فاتحة
 أذكاره خمس وعشرون أمّنت
 في الطبع في القرطاس يسعد من تلا
 تحت

ووجدت أيضاً في ورقة قديمة بين أوراقه هذين البيتين قال عنها إنها إشارة
 يعلم بها المولود كان ذكر أو أنثى في بطن أمّه .
 وفي شعبان الحمل شوال حجة ويبيع جهاد آخر صفو ذكراً
 ومن غيرها أنثى فذاك عجيب بتحقيق أهل الحل والعقد عذركم
 تحت

ولكثره الترحال الذي كان يتجشمه الجدد علوي في سبيل الدعوة إلى الله .
 وفي نشر العلم والتعليم .. قد تعثره لحظات وجدان وعاطفة يتذكر بها أمّه
 وأحبابه .. فيقول :

على جمع شمل النازحين قدير
 تعالى وبالاحتاجات جلي بصير
 عليه احتلادي في أموري وعلمه
 كفاني لطيف بالشؤون خبير
 فيحالي من منعم متفضل
 وبالصنفاء برهم ونصير
 من الغم والخوف المهل خلص
 ومن مشكلات الحادثات ينجي
 نوحه سبحانه جل شأنه
 ونشكره والطرف ثم حسب
 مقربين بالتفخيم عن شأو وشكره
 وفي كل حال بالثناء جليل

١ - سطحا بيت

ولسك صفواً وشعراً لما عشي
 فمن شبه بعضو وبعضر للسطا
 ولها بقى حفظاً وذلك
 وكل كسراً للنب (صدا) صمد

ونسأله سألًا جزيلاً وقاية
 وحسن شاء يثلج القلب دائياً
 ومن كيد أعداء الزمان وحاسد
 فليح يا قيوم أحي قلوبنا
 وحسن عتلم والخلود بجنته
 حل سرر مصفوفة وغبارق
 من الذل والمعروف منه وظهره
 وحالاً بجسلاً جلسته
 إذا صار إلى الحسنى وقراه يشور
 بقيث من الإيمان منه تشير
 ولا نر بلساً والأوائش حور
 ومن فوقه رسوان وحصور

ومن عجيب ما رقمته أنامله وقاضت به شاعريته في مصر المعروسة هذه
 الآيات من سفور المرأة

إلاّ أبا العباس نهوى المساجلة
 وإذا المنكر المكشوف تقفو وذالقه
 لقيم لحظف الدين في كل بلدة
 مكاننا ترى الغلاد من نوازله
 من الغرر الشّم اللواق تحجبت
 فأمست لجلباب المسرورة زابله
 « بنابو عظيم للتبرج مجمع »
 مفاصله لا تمانن لحوائله
 فهل قد سمعتم في زمان مثل ما
 حوى عصرنا تلك النساء فيه باذله
 لأنفسها عشي وترفع صومها
 تحاكي رجالاً هل بهذا ترض حاله
 أزعجوا بحسن الوعظ من أم فهو من
 عسيرتكم فالكل يا صاح حائله
 فمن زوجة المختار نها إلى الوري
 لا قد فشا بالنتع باذر طاعله
 وفي العصر قرن في البيوت وكم أمّت
 أحاديث ترويباً لهاذا تحادلّه
 لما العلم ما هذا السكوت فان ترد
 قياً لدع في نصرة الحق عائله
 وعظي بكم خيراً وحاشاك أن أرى
 نفوساً أراها « من حديثك » مايلة
 فإني لك عي كم يعاكس مطلبه
 ولي حمة في دعوة الخلق قابلة
 إنّا لم يكن لي ساعد ومساعد
 فمن لام لا « يقوى » لتلك المشاكلة
 وحسي كفاني أنني مفرد بها
 عرفت ولي نفس عن الشر غفلة
 وأطلب إمداداً بدعوة محسن
 إلى أبا العباس كن أنت بلذله

تحت

وفي ورقة أخرى وجدت هذه الأبيات صَدَرها بقوله :

هذه أبيات قبلت في مقام أبي الحسن الشاذلي :

تَحَنَّنْ جِمالُ الخلقِ من خلقه طَرًّا وشاعده من علم في حبه سَكْرًا
جِمالُ تَحَنَّنْ حسنه فاهتدى به أناسُ بمعنى السرِّ في شأنه أَلْفَرًا
لباسهم القوى وسياهم الحيا لهم حسن سمت حين يتدبروا الذكرا
تطير إلى معنى الجبال مقلوبهم إذا ذكر المحبوب تيلو لهم بشرى
من الجانب العلوي قد فرَّق الذي أقام من الأغيار أعظم بلا فخرًا
وأعظم بذكر يرفع الحجب عن سياه القلوب تَجِدُ يا صاح من مرَّ سَرًّا
ومل نحو انشوان الصفا متادبا وفي جمعهم أحضر ترى بينهم بدلا
أنا الفرح محبوباً خليفة شيخه وظنك فاحسه وأعظم له قدرا

تنت

ومن جواهر فصائده التي ذهبت بها رياح الزمن وبقي من آثارها القليل هذه القصيدة التي صَدَرها بقوله :

قلتها حين رأيت من صنيحي وصنيح اخوتي وميلهم إلى الأمور التي لا تحبها طائل ومشاركة السلة بل وبدلهم في مطالعهم الرديئة ما ينفر عنه السيد الأصل

لَمْ تَرَ صَنِيعَ أَرْبابِ الملامِي لهم هم نالَى عنها الأصل
وَلَمْ يَحِبُّوا مِنْ قَدْ قالَ فيهم ولو كان المرءى والكفيل
أَتَى بِمِثْلِ السُرُورَةِ إِنْ نَصَحِي شفاه بل وإن كنت العليل
لَعَدَدَ جَمَلًا حَوْتِ دُرٍّ ثَمِينَا بساؤها وأفضلها الجميل
فهذا الاسم دونك فالتزمه فما بعد الجمال سوى الجميل
ولا ترجو جزاءً وشكورا ولا تطلبه فهو المستحيل
ولتأسيها خذ الأشياء بالقطب على نفس لها شمم أئيل
فبين تواضع والكبر حدًّا يقال لمن تعاطفه اللليل
وتألسها تلوح بالشمس بأرباب الصدارة لا قيل

وسائق للعلا إن كنت حرًّا ورابها حد الأدب طبعًا
وسرح طرفك المحصور لها وخامها مداراة الدهر
وسامها

وسابها على الإحسان فاداب وثانيها حد (الأخلاق) تعلو
وثانيها حد (الأخلاق) تعلو بعش مكرما ويظن خيرا
وتاسمها المشيرة لا تذرهم فباتك لم تزل ما صمت فيهم
فأفهم بفضلك وأرض عنهم فافهم بفضلك وأرض عنهم

وأطلب حزمه فهم القليل
فمنوان الملا منها طليل
وشعر ابن الحسين بها كليل
وأبواب الضيق لها سيل

وفي واديه كم ظل ظليل
فهذا الدهر يصحبه التليل
بصاحبه وبمشقك الخليل
بلا ودَّ ولوعت السرجيل
على حصن تجرَّعها «ثقل»
عسى تتجسو ويحمك القليل

.. وقد بقيت في الورقة الأصلية أبيات أخرى لم تفهم لدقة حروفها وزوال معظم سطورها فتركت ..

ومن جليل ما وجدته في آثار الجيد علوي رحمه الله تعالى تلك الأبيات التي كتبها توملاً في حال كرب من كربيه

بمحمَّد ومحمَّد ومحمَّد كشف الخطوب المفجعات المشكلة
عطب آلم بظفرنا الميمون هل من حمة تجلو ألم الغلظة
من غيركم يرجى وأنتم ذو الحجا ما عذركم ولكم عظيم المنزلة
في كلِّ قلب صخر المولى لكم سرَّ الوجاعة فهي تسمى مقبلة
الجنب أخصنا بل أضغ ربوعنا تلك الأعره في السباب مهلة
من للأرامل والشيوخ وصية في المهدي يرعى (حل) تلك المضلة
بخت من الأصوات إذ تدعو فمن هل من سواكم من يجيب الحيلة
لنساء بمن تلقى الصباح بساني أغشى عليكم هول يوم المسألة
حاشاكم الفشل الذي هبطت به تلك الأمائل في الشؤون معقلة

أو إن تراخوا أو يكونوا جوابكم
إسفاً لقد ثقت بالتحديد أو
في كل غالبية تتوب الحولة
التي الجواب من الحبيب الحمد

تت

وأما كتاب تاريخ الشعراء فقد قدم نماذج من أشعاره رحمه الله تعالى منها
قصيدته التي وضعها في رسالته اتحاد أهل القبلة بالرد على صاحب النحلة والتي
مطلعها

جداً لذي الفضل كم أعطى وكم سلباً من العقول وكم أعمى وكم صفاً
وهي قصيدة طويلة وواقعة المضمون في الرد على صاحب النحلة وهي من
في ديوانه وله عليها تعليق جاء فيه :

كبت رداً على من نقم على اصطلاح أهل حضرموت في لباسهم ودم لها
صبح جهنم الحضرمية معترأ بأبيات الرديئة ، وسي أمه مقيم في بلد كثرية ودير
جارية ولو لاحظ المعنى الذي قصته المكية لعدل بين الصنفين بالسوية وقال
تالياً .. « وكذلك زينا لكل أمة عملهم »

وهذه هي القصيدة :

جداً لذي الفضل كم أعطى وكم سلباً من العقول له التصريف إذ غلبا
ففى على من نأى في حال عت
ويؤثر الضمة من ما كان مبتهجاً
تجاصلاً قال في قول له سمح
صبراً أم العز في القول الجواد كفى
أنسك داعية الإنقام ما شهدت
وكم عليك شهود من جوارحك الد
وفي صفائح وجع منك قد وسمت
أنت وذاك زمان قد شغلت به

١ - الأصابع

إسبك جهل وعذك العقل متزج
به الجوس جوار واليهود معاً
ومش من قرد قولهم صبح
أقوى الشهود على ما رمت شططاً
تعيذك الناهيات البيض بالثيا ال
أسلاً قلوباً عليك الدهر قد عطفت
نشدتك الله هل شاهدت في بلد
ذوياً كجناح زائنه طور
بما اقتت برأها من العيون ومن
ومن لصادقة طي الخشاء بما
لم ينف قلبك من قبح الثغور ولم
يمزل عن سلم الطبع من جنت
لا يعرفون من الطبع الحميد سوى
وطفن غيراً بما تحت الإزار فكم
أنفى التعجب من إفراط من سمحت
وضل يمتب أو صاف الألى فلكم
من بن زائلة أبداً الملمح من
وفي احرار يساتين الخلود أن
طف حيث شئت فإني عصيت ناحية
لما رأيت مراداً في البلاد خلا
فكنت طناً فغاب الظن إذ تكسر
ومزل مرتع البيض الأوانس في
دهق ووصفي حجاب والحضاب وفي

أويست حياً عليه الله قد غضب
كذا التصاري ومن أرغى له دنيا
أشجاك حتى عليك الطبع قد غلبا
وضوح عذرك لا ما قلته كذبا
بحاري من الصديق عن ضل واختربا
على جلافتك الأفران والحجيبا
كحضر موت لتيجان الشعور ثيا
وكم بما سلم الطبع ما سلبا
لم ترك كفاً وأقدماً لها غضبا
يُدعى الخزام عن الأمال والرقبا
تنظر إلى الشجر المحتو حين ثيا
لحيمهم نفسه إذ ضل مقترها
تحميد مرقد أو إيقادهم خطبا
راو بما أضحك الأصحاب والعربا
بهم قريحة من لاته المبربا
تاهت بساجية أنيابها الألبا
القيام إذ كان في قصيره العجا
قول صحيح نفس ما شئت واصطحبا
بالألق جمعاً وقد فشتها خفيا
عن نقص أو قابل في قوله غنيا
الماهي يمتب على الأرطان إذ ذهب
أبياته وبه الوضاط والحطبا
مشي وما قد حتى للمعن جيد غلبا

١ - ظهر ٢ - لشارة أي ما يهتد على الوسط

ليس إليك رعاك الله من فني
 لم تلو قولك من حابها اضطربا
 هذا ورب يواليك الحق فكأن
 ذا حذر وجلاً فاهجره مرتقباً

وختما بقوله : وقد تمت ويعرف حقيقة ما انطوى عليه المتقم من الخلق على
 آياته ، ويفهم قوة الرد عليه . اهـ

وللجد علوي قصيدة أخرى أنشأها عام ١٣٣٤ هـ عند افتتاح مدرسة
 وجمعية الحق^(١) يشيد بها ويأهلها بقوله :

بدا في طالع الأفق عناق
 أفاقت به من غشية الجهل أفاق
 تقل رياح النصر عنه غيابة
 تمذ لها أبداً وتخصع أفاق
 وبيعة شوري أحكم السعد عقدها
 وأعمل أجماع عليه وإطباق
 أحلكم في طلعة الشمس مصداق
 أخذكم في طلعة الشمس مصداق
 وللجنة العمياء في الأرض إطلاع
 وللجنة إصداق وفي الأرض دلتة
 تبارك من هاد إلى الخلق رحمة
 وللدين والدنيا وجوم وإطراق
 ليهنا بني الفناء رجال وثقة
 ومستبعد أن يعمل الخلق عفاق
 بجميعة الحق المعلن تشرلت
 نحن ذرى العليا إليهم وتنشق
 فمن ألن بالشكر لله أعلت
 وليس لأمر أبرم الحق ناقض
 لأربابها يا صاح لطف وإشفاق
 وجميع الحق المعلن تشرلت
 ولسم لسمي النجس في الله إضفاق
 إذا قام فيهم خاطب كان مرشداً
 بهم للمعالي والمكارم عشاق
 وحسبك من جميعة الحق أنها
 وراقت هذا عن يانع الحمد أوران
 انقضت على كل البرية إشراق

تمت

١ - سالم الجذ علوي في اتحاد جمعية الحق سنة ١٣٣٤ هـ مع عدد من أعيان السادة كاتاري السيد عبد الرحمن
 بن شيخ الكفكف والشيخ عبد الله بن عمر الشافري والسيد علوي بن أبي بكر الحرد وغيرهم وانضمت المدرسة
 سنة ١٣٣٦ هـ وبنا القديس بترول داني (دار القديس) ونخرج من هذه المدرسة عدد كبير من الطلاب

ومن القصائد التي لم نجد لها في الديوان . وأما وجدناها ضمن الأوراق
 المخطوطة لدى العم عبد القادر بن أبي بكر المشهور :

كيف السبيل وقد شطت بنا الدار^(٢)
 كيف السبيل وقاضي البعد أوقفني
 وأهل ليل لكأس الوصل قد طاروا
 من لي وهل لي وحسن الظن يشفع لي
 ولاجج الشوق في وسط الحشا تار
 وسيلتي في الخطوب النالكات فني
 ولعمرك يا عمر المحضار تدركي
 هناك في صية في الحفي قد سكنوا
 فغارة يا شجاع الدين توفقي
 جناته من جنان الخلد كيف وقد
 يا فوز زائرنا قد نال مطلبه
 والحمد لله قد طفتا البلاد على
 منها رحلتا وسفن البحر نعملنا
 في عدن أرميت تلك السفينة
 حوت التدا والبداء ينديه وهو بما
 لنا بمقدمنا ما كان في أمل
 ولم نزل طاولين البحر في دعة
 في المريع الفائق المانوس من حرم ال
 بحفهم يا أمي نجد لنا كرمأ
 ثم الصلاة على خير الأنام مع ال

تمت

وكما كان للجد علوي ولع بالأغاز الشعرية له أيضاً ولع عجيب بنظم

الإجابات الفقهية عن مسألة قدمت له :^(٣)

١ - كروت ص (٨١) ٢ - حول الخلاف في اتخاذ القبط على بعض القهود وهل تصح ..

يا سائلًا عن حكم ما في الواقعة
فقد الجواب محرراً بالمتبع عن
لكل فرد مسلم حتى بها
قد قاله الرسمي والشيخ الفتي
من لجنة الفتاوى والمفتي ومن
وكذا النهاية والشروح لمن سقى
وأجزاء الخليلي وقد أفنى به ال
للأنبياء والصالحين تبركاً
والمرء للنسب جازماً بالقدم

تمت

مستطراً نعت الفحول «الفاطمة»
وضح البناء على القيود الثلاثة
بعد البلى نصاً بغير متزعة
فالحكم لا يتجنى عليك فتابع
فتح المعين به النصوص «الثالثة»
فتمصهم جاءت «بذا متابعة»
زياد بل تبقى القباب الرائعة
ووقاية من وهج حفر فاقمه
للقيب التي بنيت بمصر الواقعة

وله قصائد قالها خلال وجوده في سيلان بأرض الملايو وذكرنا طرفاً منها عند
تأول رحلاته وبقي منها جزء للديوان ومن تلك الأبيات المذكورة أبيات أنشأها لما
أراد الطلوع على «القاري» متوجهاً إلى بعض البلاد السيلانية فقال له شخص أير
تريد يا سيدي فقال بحياء له (رتجلاً):

مررت بالشفاوي وقد قال لي شخص إلى أين ومافذا ترى
فلقت أبيت دعا من دعا حبك الداعي إلى كلفت
وله في وصف مدينة «مطرة» بسيلان
يا صاح قد بي إن مررت بمطرة فلهم لما رمت الأيدي مطرة
وأنا الضمين بما تروم وحيتي واليئس بها أت متواترة

تمت

١- التكملة الثلاثية بين الأكواس هي مكررة الأصل من دابة الأرض كتبت تحريماً للمعنى له

٢- الجفوي الذي تحرك الفحول

٣- مدينة من مدن سيلان

وكما أن الجند علوي قد برع براعة مرموقة في الشعر الحكيم فله أيضاً
محاولات ناجحة في الشعر الحميمي بل كان له ديوان متكامل ولكنه صاع عن مكتبته
مع ما صاع من ذخائره الثمينة خلال المجاعة التي أشرنا إليها في موقع سابق
ولكن البحث قد هيا الحصول على عدد من هذه القصائد الحميمية التي
كانت اشتاتا مع بعض المنشدين أو في بعض الورقات التي ذكرنا وجودها في حوزة
العم عبد القادر بن أبي بكر المشهور... ومنها هذه الأبيات القليلة:

ميت أنوار السلف بالمرات من تريم المدينة أذكرونا بغارات
نفث من مكن الجوف يا ناس كريات وانزوى الشوش والهّم الذي فيه آلات
والعنا زال من بعد التعب والمقاسات والخواطر لها في بجة القلب ثقلات
خلص الله من هذا البلا والبليات ذاك خوث السلف أهل الدرك والحميات
وأقبلت نحونا تحتال تلك البشارات

تمت

وللجد علوي أبيات محفورة على ساعد خشبي على عتبة الباب بمنزله الكبير

وهي:

في سرور قدمت خير مقدم وبجاء الرسول ما رمت تم
ومن عجب المصادفة أن وجدت أبياتاً له في كراس قديم حاو على مجموعة من
الأرواد والمواخذ بحوزة العمة الفاضلة الصالحة فاطمة بنت أبي بكر المشهور
وهي أبيات: جعل تخميسها مشطراً بهذا البيت المذكور آنفاً فإتيها وهي:

في سرور عاد الصواد المصظم وأتى المسجد للدمعاً خير مقدم
وشدا بالهنا وكنا وترجم طائر اليمن قاتلاً إذ ترمم
في سرور قدمت خير مقدم وبجاء الرسول ما رمت تم
لهنيشاً لكم بما قد سعيت وظفروتم بما قد تسوهم

١- كتبها في مناسة المولد السنوي بمنزله المبارك بعد الأضحية

نية المراء غير ما قد علمتم
في سرور قلتم غير مقدم

هذه العيد قد تأذى بها الحج
ويغفر الذنوب فالقلب مطلع
في سرور قلتم غير مقدم

فاز من بالقام والباب لاجي
طالبا يفتي لطيف العلاج
في سرور قلتم غير مقدم
وان ساميا لذلك المصل
ان هذا له الكسب قبل
في سرور قلتم غير مقدم

مثل ذا الاجتهاد نحوه طيه
هو للزائرين نجح وقربه
في سرور قلتم غير مقدم

هل لي ذا البنا يطيب السيل
وبنا بالمراد أنت الكفيل
في سرور قلتم غير مقدم
ندخل المسجد الحرام جيعا
وتزود الجنب ذاك الرقيع
في سرور قلتم غير مقدم

عن شفيح الوري الحبيب المظم
وبجاء الرسول ما رمت تم

بالوقوف وفي على الشج والهج
فوز من طاف واحشى شرب وزم
وبجاء الرسول ما رمت تم

وبحجر الندى قام ينالني
قد اتاه الندا تقدم تقدم
وبجاء الرسول ما رمت تم
واقام الصلاة للرب جل
فا يقال له إذا العمر يختم
وبجاء الرسول ما رمت تم

في حى يعملوه عز وبه
حادي العيس يجلو من كان ظم
وبجاء الرسول ما رمت تم

وبزود الفلا ويشفى الغليل
لحق يسمع المنادي التيم
وبجاء الرسول ما رمت تم
محرمين ملبين سريعا
والندا ياتنا وبالفوز نتم
وبجاء الرسول ما رمت تم

توسل بيد الرسل أحد
كأنف الكرب من يحل المقيد
في سرور قلتم غير مقدم

يا حبيب الإله يس طه
فيكم سيلي يزول بلاءها
في سرور قلتم غير مقدم

وبنا رتنا سرقا جميلا
وبدار السلام ندخل جيلا
في سرور قلتم غير مقدم

تمت

الملاذ الشفيح في كل مقصد
يا رسولا أجب واغت وتكرم
وبجاء الرسول ما رمتوا تم

استعيت قوسنا في هواها
يا ملاقا قل لن جاء مقم
وبجاء الرسول ما رمتوا تم

واجمع الشمل واسقنا سليلا
مع من فاز والقبه المقدم
وبجاء الرسول ما رمتوا تم

ومن قصائده الحمينة المقتاة في المناسبة على أصوات الخداه هذه القصيدة :

الله الله الله ريتنا
قد حل باب الصفايا من دننا
هذه طيه وفيها المصطفى
انه لمخلوق صلجا وله
وفروع سطعت أنوارها
كل من لايت منهم تلقه
عزة عن صفت أجاسهم
نس بالمصطفى ليس له
وصلاة الله تغشى أحدا

تمت

وب واجمع بالمدينة شملنا
وارق في تلك المعارج من هنا
أصل كل الكون بل أقصى التي
وجهة الصادق مطلع الفخ
ساعة وزات طه جدنا
صاح إن يموت برأ ههنا
والى الزهرا انتسابا فعلننا
في مقام الفخر شأوا يفتي
سيد الكونين ما لاح البنا

ومن ذات النوع السابق هذه الأبيات :

صلوات الله وتعالى على الأصحاب طرأ
يا الهي أنت أدرى
نالك أسبال سراً
جد الهي بالأنوال
كم نلذوق المشي حالي
قبل يثمت برحودي
فهي بخضر صودي
بك يا رب أعتادي
أنت أعلم بمرادي
قد نزلنا برياض
لعمى المحضار راضي
ونقم حق القيام
ونرى جنح الظلام
بالصور قام المعنى
شبخنا المحضار معنا
ربنا يا ذا الجلال
والقرباب والعميال
وعلى غير الأنام
صلوات مع سلام
وعلى آل كرام
حينهم يشفي السقام

نحت

ومن فصائله الحمينة هذه القصيدة :

يا مهيمن يا سلام
بالنبي خير الأنام
ما لكم يا أهل النمام
الغلا والقحط عام

قد ضنت منا المظالم
أدركوا ضعف الأنام
أدركونا يا كرام
وبكم حاشا نظام

يا أهل بشار المظالم
بالقدم في المقام
بغاية القطر عام
أحسنوا وفق الكلام

فبنت نافع حيث عام
رب عجل للأنام
أنت أعلم بالمرام
اشفقوا القوم الكرام

رب سلم يا سلام
لا تؤاخذ بالظلام
قد وقفنا طالبين
قبل نبي هالكين

من جنود الظالمين
عندنا في كل حين

قد أتينا للمقام
حب لنا حس الختام
من صلبنا
والشهادة والسفين
تبلى الهادي الأسير
والصحابة اجمعين
وصلاة
والال الكرام
وعلى

تمت

وله هذه الأبيات تقرأ في القيام أثناء المولد النبوي :
مرحبا بالنبي والانياء والصحابة
أشرقت شمس أنوار الهدى والأصاية
فتح الباب وفتحنا لصديق الانابة
أصلح القلب فليسكن بطنى انقلابه
وأترى الفيت يا مرسل خلفه صحابه
جد الهى بدعوه صالحه مستجاب
أحد الهادي في ضلته السحابه

تمت

وهذه أبيات أخرى تقرأ أيضاً في مقام المولد :
مرحبا بالنبي طه الحبيب العظيم
رب سالك يسر الذوات والاسم الاعظم
والشرف لهم طه الحبيب العظيم
وأهل بيت النبي خسر الفقيه المقدم
جمعنا في مقام المولد الباب الاعظم
أرحم الكل من هذا البلاء الذي هم
جد بفضلك وسامح واسع ما قد تقدم

تمت

ومن قصائده المحمينة هذه القصيدة :
تتره الله عن قيل كذاك وقال
هبت على المقيلين بالليل ريح الشمال
أشحت وأحيت من المشتاق ما لا يسال
وترتوي من شراب أهل الصفا والكيال
هم آل طه ونعم القوم تلك الرجال
وأهل الدرك علوي المشهور وابنه موال
والعبدروس وابنه العذني كثير النوال
والفخر بن سالم المدرك ذا الامر صال
بجاءهم اجمعين اصلح لنا كل حال
بجاءهم يا الهى كن لعبدك موال

تمت

وله أيضاً هذه القصيدة :

صلىوا على من جاءنا بالبينات
الله اكبر فهو العطايا والهبات
من رام يؤذينا فقد أخطأ الثبات
تلك البتول والحسين والامهات
والمرضى باب العلوم الزاكيات
نحن الذين لنا صفت كل الصفات
لنا الصيانه للكتب والبينات
هذه مواهب سابقه في السالفات
من كان يرجو للشفاعة في الثنات
أحد امام المحسنين أهل الثبات

تمت

وعن حلول وعن أمي وكيف تعال
من جانب الغور من مغي سليمى الجبال
مضى أرى حبه الباهي وعمل الوصال
أرباب ليل بهم نجل الكؤوس الغوال
مثل الفقيه المقدم ذي العلا والكيال
محضارنا نعم ذلك الجار في كل حال
والشيخ علي الوجيه ابنه عظيم المقال
وشيخنا القطب حداد القلوب العلال
بجاءهم ثبت المسكين عند السؤال
ثم الصلاة على المختار مولى بلال

المصطفى شفيئنا
في كل موقف حسينا
ينظر فهذه شمسنا
فيهم عديبة أمنا
والمصطفى هو جدنا
من في المسالي قبلنا ؟
والمرشدين من قدينا
هذه مواهب ربنا
يأتي ويطلب قربنا
في المعلنين هم ذخرنا

ومن قصائده الحميمة لأحد محبيه واسمه عوض وجدنا بعض أبيات

للمحب لمولاه اتباعه بعثوه
وان شئت أن ترقى مقام النبوة
جائلاً في الفناء المرحب حيث الأبوة
تق قلبك وسرك من قلبي كل شهوة
واقرا احياه علوم الدين إن فيك نخوة
كل من لا عرف لا حيا عري من مروة
فانخذ سبيلك واعهدته بقوة
بوصلك حيث حطت عيسى أهل الفتوة
والذي قد رأى قلبه بدت فيه قسوة
(والخطايا) سحائبها تولته حنوة
قف على أهل الحيا نادي المقدم بقوة
والذي حاضره أهل الندى والمروة
ناد أهل الوفاء واخصص عبك بدعوة
واتبع يا عوض سلطان أهل النبوة

للإله العظيم من غير حول وقوة
والصلاة مع التسليم ما غصن ثوة
تبلغ الهادي المختار للرب صفوة

وكتب فيلاً على الأبيات :

بعد ختم هذه الأبيات فتحنا كتاب الله تعالى ودقق الشاهد على فتح الله
قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البحر... الآية... يا شيخ عوض حفظك الله
صدرت الأبيات الركيكة... والقصد تدعو لنا دعوة جسيمة حميدة

والليلة هذه انعدام السقاف عندنا من العصر في البستان وحلة من الحجاب أخرج
أنتم والاخوان محمد عبيد وعبد القادر بن أحمد عبيد ومن شتم

استمد الدعاء الفقير إلى ربه

علوي بن عبد الرحمن المشهور

وله بقايا من قصيدة كتب في أسفها (نقلت في الدفتر سنة ١٣٣٠هـ)

أيش العجب في الناس أشكال والوان
لكن الحسن قالوا سكن في تليوان
في تليوان آدم وبين سهل الذي كان
والذي رده المخاطر مع ربح كيان
رذ رأسه كمركب سار من غير سكان
قد وصل ستغفورة غير خاتوه لاخوان
أوعده بالموتة واصبح الوعد دخان
ما دروا أن (بيت) المنصبه في تليوان
عند آدم وحول لي حل الناس سلطان
أيش بلقيس والمرش الذي فيه رضوان
فرق يا مسلمين بين نالم ويفظان
لي صفا الوقت لا تسأل عن الإنس والجان

وبنا يصلح النادي وبين سهل ريان
دائم الوقت في المسجد يصلي بالاركان
للتلاوة وذكر المصطفى حسب لا مكان
.....
أحمد ارض يحكم الله قد كان ما كان
واجع الشمل في الغناء وفي خير لاوطان

واهد يا رب للخيرات من كان حيران
والصلاة على المحمود في كل لاكوان
والله والصحابه والمشايع ولاعوان
(هذ ساروش) للمطر في تليوان
تمت

وفي صفحة متأكلة وجدت بخطه ما صورته :
هذه المقالة الريكة والأبيات حواب وفتح باب وتببه للمعلم الجواد سعيد امر
قاضي (جواد) في نظريه

يا معلم سعيد بالقول برده لا كباد
توكل الصدق في النظم اليديع الذي ساد
انصت عندما تقرأه أنقلب واوتاد
والمشايع وأهل النقطة والتمجيد
كل سامع علم مشربه من حاضر ومن ياد
هكذا هكذا لا زلت ما بين لاجباد
لك عليهم دلالة في الفواني ولا نشاد
آل سيون مع آل المسيلة ولا جناد
والذي سكنوا الغنا بها جملة اسباد
حكمة الباري أعطاك الوجاهة (بها جاد)

هكذا قال ربك كل قوم لهم هاد
طب متيناً يحب اهل النبي نعم ذا الزاد

فصل : من يعد هذا الوعد قد طالت اوعاد
منك في جانب (الشهور) بالفضال وامداد

توحده بالأموار المعنوية والارشاد
والهايد متى تيسر على رغم حساد
والظاهر متى تظهر على روس لاشهاد
صح بقوة وقل يأكل علوي ادركوا الواد
ادركوه ادركوه متوه بالله والزاد
يا معلم بهم صبح وطول لهم ناد
هم وسيلة هم اللخر المغنيا لمن عاد
والصلاة على المختار احشار واحاد
تمت

وله أيضاً :
من له نظر في العواقب للمعمالي شاف ينظر مكارم حكاهما الجواهر الشفاف
هذا كتاب لأمرض الخلاق شاف لأسرار ساداتنا يا صاحبي كشاف

تمت
وله رحمه الله قصيدة حميتية ذكر فيها شعب خيلة حيث يعتاد إليه الخروج من بعض
طلته للنزه والترفيه والروح ويقوم فيه المناد مع خاصته . . وفي هذه الأبيات نراه
يترجم الذوق الوجداني الذي يرد عليه في هذه المواطن مخاطباً أحد المريدين
واسمه « يا حسن »

يا حسن لاحث انوار الهدى ليلة النور
ليلة الاحد وامسى القلب بالسر مغفور
أهبطت سحب غيث الحق من جانب الطور
في ربا سفح خيله سر ظاهر ومغفور
هكذا هكذا أبسطها فشانك مبتور
والبساط احمدي قد جاده والخير مولود
ذا سكب المواهب والمطاء فيه مشور
من لدن حضرة الباري علق ومأنور

حامل السر واصلا وبالوصل مأمور
 من شراب المعية استقنا دن غمور
 دابر الكأس ساقبي ولي السكر مأجور
 در كيا دارها واسق الندامى بها دور
 كل من ذاقها عسى له القلب سرور
 قد نبي من بقاء المحض ذاكر ومذكور
 يشهد الحق في معناه «خافي ومستور»
 أوصلك يد التفریب بالسر مغفور
 فالله السر قد لاحظ في كل مقدور
 جاذبه العناية نحوها وامتلأ نور
 قد بحث عنه وصف البعد فالبعد ميتور
 الحق يا يا حسن سمعك لذاعيك مشهور
 وادع له إته الجاهل بعينه ومغرور
 يا الله السبه ارحم واجعل الذنب مغفور
 واحفظ اهتنا والحال اجعله مستور
 واطلق العبد من قيده فقد جاك مأسور
 والصلاة على خير الوری كامل النور
 سيد الخلق من في القول والفعل مشكور
 تمت

ومن قصائده الحمينية في شيخه عمر الحضار :

يا رب صل على المختار طه الرسول
 انفع لنا الباب وامن بالرضا والقبول
 على ثابا باب جودك قد حططنا الحمول
 حول وأوزار خرجت عن طريق الرسول

وعن فعال السلف والقلب غافل جهول
 لكن فضلك هو الواسع لئيل القبول
 معنا الوسيلة عمر محضار يدرك عجل
 نفتح باسم المعنى مغلفات القبول
 باتشرح الحال للمحضار فحل القبول
 يا سيدي يا عمر محضار خط ما نقول
 عما طرأ في حاكمم والبلد والطلول
 من الفتن والبلايا والمسغبة والذبول
 هيا سريع ادركوا جيرانكم والحلول
 غارة سريعة تصل قبل الحوادث تحول
 وينجلي المم لي عم الورع والسهول
 من غيركم للشفاة يا رجال الحمول
 لكم وجاعة على المولى وطه الرسول
 والمرتضى وامنا الكبرى تلك البتول
 توجهوا سادتي قبل الحوادث تحول
 يا رب إنا توجهنا بجم للوصول
 إلى المطالب لشفعهم وجد بالقبول
 وانتم صلوا على المختار طه الرسول
 تمت

وله أيضاً في شيخه وإمامه سيدي عمر المحضار هذه الأبيات :

سيدي يا عمر محضار نظرة سريعة
 تصلح الدين والدنيا وحالي جميعه
 ماظر الحق ترسل من مزونه ربيعه
 هم الأرض نفعه والجيلال الرفيعة

من لطائف خزان ذي المبات الوسيعة
ليس بالوهم بل بالفضل منه جميعه
لا نكس الذي في الخلق أضفى مطبوعه
رحمة قبل خلق الخلق في كل قيمة
بالقول رجاءا في الأمور الشنيعة
بالقبول المقدم والموجب نعيمه
ذلك الخالق والسكران نعم الذريعة
والسعي عمر للجبار هوته وبيعه
اللاذ النفع الكهن منها القطيعة
هو حاضر إذا نادى المعنى سمعه
يعر أو ير يدركنا بفارة سرية
ملك يا له بهم أهل الصفات الرفيعة
تصلح الدين والدنيا وحالي جميعه
ياك اصلح لنا تلك القلوب الوجيعة
والوقاية بهم تنفي الرياض البديعة
فلما في حاكم قد جعلنا الوديعه
لاحظونا بنظرة للأني هي متيعة
والصلاة على طه عمده شفيعة
نمت

ومن قصائده في شيخه سيدي عمر الحضار على صوت الماخذ الكاروب
بالجامع

من تريم الخير في البلدان فامقمتها عظيم الشأن
والفروع الخبيثون الشأن كم يمي السلف الشبان
يا شجاع الدين يا حضار يا حيث الفارة الكرار

جارك المشهور جا عشار
لم يزل حيران لا يعرف
فأرهبوا يا سادتي صديق
واصطفوا تنوا لأهل السود
والذي منهم يبري مسعد
بل وكل المسلمين أجمع
له غير الوردى يشفع
بأنبي طه الرسول السير
عزز الإسلام كي ينصر
وأنت بالصليب الماطر
والذي في الجور والجائر
لا تحب للرجاء يا رب
لأن عفوك للمعبد اقرب
وابن شيخ العيروس لا كبر
دينا كم من ولي يذكر
وحمة زرعهم يا صالح
لي مسادين السلفا ارواح
قد توسلتنا بهم في الشأن
والوسيلة نصرة الأصوان
وصلاة - والله تعالى
ما مجيد القول قد أملا

نمت

لبي شيخه أيضاً بقول :

يا حيننا عمر شي يا لشجاع الشجر شي

يا شجاع الدين غارة شي هـ
 غارة تأتي سريعاً شي هـ
 أغركوا جيرانكم شي هـ
 ضاقت الأحوال بين شي هـ
 قسط في الاقطار فاني شي هـ
 أنت عصار حاشر شي هـ
 اشفعوا عند الإله شي هـ
 أيا للحصار غارة شي هـ
 وعند الدين يصر شي هـ
 ولدي الخبرات مأوى شي هـ
 صمت أصداء حارث شي هـ
 يا شجاع الدين غارة
 لتكم جه عظيم
 الوسيلة انتم
 ربنا يا خير كالي
 يا سريح الفؤاد فوينا
 حاجة في النفس يا رب
 وصلاة وسلام
 وصل آل وصحب
 وصل للحضر تترى
 ينجلي عنا الكدر شي هـ
 يا حيننا عمر شي هـ
 من زمان قد حصر شي هـ
 ما عراها من صر شي هـ
 والصنك والعيش مر شي هـ
 كيف ندعو من حضر شي هـ
 ينزل الله المطر شي هـ
 يا حيننا عمر شي هـ
 في حاكم قد غدر شي هـ
 للطف نعم المكر شي هـ
 ذفا حب البرد شي هـ
 اكشفوا عنا الضر
 عند تصريف القدر
 من كل شر أو خطر
 أحف صمن قد أصر
 عاجلاً يقضي السوطر
 اقضها يا خير بر
 ببلفا خير البشر
 ما بدا نور القمر
 واهل بشار القدر

تمت

وهذه القصائد الحميمة المثبتة هنا حرصنا على جمعها لعدم وجود ديوان
 خاص بها وغالبها قد ذهب وضاع ولعل الله يبيح الأسباب فنقع على تلك القصة
 في مكتبة من مكتبات حضرموت مستقبلاً . .

ومن آثاره الشعرية أيضاً منظومته الغراء في الأخذ والسند وهي مثبتة في ذيل
 ديوانه المخطوط بقلم السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن علي شهاب الدين ،
 وروحتها أيضاً مخطوطة لدى سيدي الوالد حصل عليها لدى تلميذ الجدة علوي وهو
 الشيخ سالم بلخير في مدينة جدة ، وقد أرسل سيدي الوالد منها نسخة إلى
 حضرموت لأخيه عبد القادر بن أبي بكر المشهور صَدْرُها بقوله :

حقرة الأخ عبد القادر بن أبي بكر المشهور الملقب جيلاني

بعد التحية : هذه سلسلة أخذ الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور وهي
 اعظم سلسلة في سند الحديث لاسيما الأتمهات الست ، ولقد ظفرت بها من عند
 الشيخ سالم بلخير في جدة وهو من تلامذة جدنا علوي المشهور فالحمد لله على ذلك
 ونحفظها فإنها النضالة المنشودة ، وهي العروة الوثقى في الاتصال بأهل الحديث
 والمحنة لاسيما البخاري ومسلم كما ستراه في نظم الجدة رحمه الله والدعاء وصية .

أخوك

علي بن أبي بكر بن علوي

المشهور

وكتب سيدي الجدة علوي في صورة الأصل المقتولة على ذيل الديوان مَصْدَرًا
 لهذه السلسلة :

الفروضات الوهية من السلسلة العلوية للحاضرة الحدادية تلفتها الاخوان
 الغافرية والشاذلية وغيرهم لجامعها السيد أسير القصور علوي بن عبد الرحمن
 المشهور رضي الله عنه :

هذا الموجود وجاء فيما أتفنا
 سيجانه منه العطا وله الشنا
 هو نعمة هو رحمة حلت بنا
 هو أشرف الرسل الكرام حيننا
 والال والأنبا واهل طريقتنا
 هذا لمن برا الأنام وكونا
 سيجانه من منعم مفضل
 لقد أمد وجودنا بمحمد
 هو أصل كل فضيلة وجيلة
 والاصحاب ألف تحية

هنا وسلسلة شعب نورها
 وغد الإحازة إن أردت تدلي
 للامهات الت ثم لغيرها
 هم أهل بيت الصطفى ما أهم
 يا رب بالبط الحس وحده
 يملئ رين العابدس وقدره
 بالباقر النهم الهام محمد
 وبجفر وهو القلب صادقاً
 وينجده أعني المربي الذي
 وينجده أعني الشريف محمد
 وينجده ذاك الهاجر أحمد
 وينجده أعني عبيد الله يا
 وينجده علوي من تشي له
 وينجده أعني المقام محمد
 وينجده علوي ثم يخالف
 ويطلب مرياط محمد أحنا
 وينجده أعني علياً وابنه
 وينجده علوي ثم بنجده
 وينجده مولد النبوة من سبي
 وينجده الشافئ شيخ شيوخنا
 وينجده السكران ثم يصنوه
 والعبدوس وصفوه الشيخ العلي
 وينجده سلطان الملا الطلي الذي
 للقدرة عن أبي فضل الفقي
 وصلت إلينا فلوها متيقنا

ويصنوه شيخ كذاك بنجده
 وينجده شيخ وفي الوهط الذي
 محمد العلوي المبجل قدره
 رين سبي الخداد جد الله من
 فهو الذي وصلته من آباءه
 وينجده حسن وأحمد تجله
 من الأئمة آخزين وقطبهم
 وإلى مشايخ عصرنا من سادة
 أيضاً ومن أتباعهم كالشيخ بالسودان من قد قيل هو سلطاننا
 حيث انتهت للعبدوس الفوئد الهمام استاذنا ونقيبنا
 منه إليهم سلسل الشد الذي
 لقد أخلصنا عنه ثم بأخذنا
 يا ربنا محمد وبينته
 مظهرين بأل بيت المصطفى
 بقاء نور جمال وجهك صفنا
 يا رب قد ضاق الخناق وهائنا
 هل لم فبرك يا الهي يرغمي
 للصالح الأعمال وفقنا ولا
 يا رب بقل عسرنا بالسر واسترنا
 واغفر لأهلنا جميعاً واعف عن
 واغفر لمن يأتي لحضرة وردنا
 ولكل من في الله وإنا ومن
 واغفر بغناة الرضا أفعالنا

١- للمحب ممدوس بن عمر الحنفي

مولاي عبيد الله جامع شمسنا
 يمدني بعبد الله نجمل حلينا
 شيخ الوري من رام مكة مسكنا
 عن حدّ عليه تقاصر فهمنا
 وشيوخه وتسلط منه لنا
 وينجده علوي شيخ شيوخنا
 الحامد بن شجاعهم استاذنا
 علوية أس لأصل طريقنا
 أيضاً ومن أتباعهم كالثيخ بالسودان من قد قيل هو سلطاننا
 حيث انتهت للعبدوس الفوئد الهمام استاذنا ونقيبنا
 في العقد عن بضع وعشر ضمنا
 عن أحمد العطاس عثم نظامنا
 ويعلمها وأبها ابهر كرمنا
 وبقرهم منك الشفا من ضعفنا
 من وصف أنفسنا ونور قلبنا
 خطب الكروب وحادثت زماننا
 لو هل لفبرك تشكي أحوالنا
 تجعل إلى سوء الحساب مصيرنا
 وعجل في قضاء حيوننا
 أشتياخنا وأراف بهم وأراف بنا
 ولن ينجي إلى سماع طريقنا
 قد جامنا بيني اتباع سيلنا
 واجعل على التوحيد آخر عمرنا

وبجدة الفردوس مع غير الودي والتابعين صلاتنا وسلطانهم
وهل التي والله مع محبة

تت

وله خميس على قصيدة الإمام الخدّاد التي مطلعها أرجو ألهي ذا الكرم
والإفصال - وتشد في المحالّ العامه وهي هذه

يا لله
البرن صلّ واليا وسلم
شي لله
عل المكرم
يا لله
ما رسم الحادي وما ترئم
شي لله
في الليل لا ظلم

يا لله
أرجو ألهي ذا الكرم والإفصال
شي لله
مولي الموالسي
يا لله
يفتح عل قلبي سي لاحوال
شي لله
من كل عالي

يا لله
ما منح أوتادها والأبدال
شي لله
أهل الكمال
يا لله
واخوانها وطوادها والاقطاف
شي لله
نعم الرجال

يا لله
ما لله بلموه من محبة الله
شي لله
لحي القواد

١ - يوجد بين الشعر الكثير في مثل الشيران بعض الخلاف البسيط مع الشعر المعروف من الشيخ - مع العلم
بأنه نفس الأصل بالشيران زادت حطت في الصورة المقولة ..

ألهي يا عن كل ما سوى الله
بين العباد
يا لله
شي لله

وما أرجي اليوم كشف كربيه
يا الله
يا أصالي
شي لله
ألا ان صفا لي مشرب المحبة
شي لله
في كأس هاني
شي لله

واعلم بأن الخير كله اجمع
يا الله
إن كنت نسمع
شي لله
ضمن ابتهاك للنبي المشفع
يا الله
أبواب فافزع
شي لله

صل عليه الله ما تشفع
يا الله
من كل مطلع
شي لله
غير وما سالت حيون الاشعاب
يا الله
منا تفرع
شي لله

تت

وله أيضاً في مدح الحضرة المحمدية على منوال قصيدة جابر رزق المعروف .
دع ما سوى الله واسأل - وهي :

الفضل أوسع واجزله
لأن عصا ثم بالاقبال اضحي معامل
لأن من ذي الفضل يفتو لمن زل
ويفتح الباب في الدنيا ويوم المال
لأنه بالنبي خير مرسل
زين الخلائق كثير الجود خير الوسائل

والله ما في الكون اهل والفضل
 سبحانه من في الملا جبل
 جبريل عن شاو الملا ثم اهل
 من حائب القدس لا يجبل
 قد يا براق هذا لديك الميخيل
 ميهات هذا الممزل
 قد نال طه كل علم مفضل
 هذا الفخار الممزل
 يبرى لنا ما في النير اكمل
 يا سجد الرسل اقبل
 عد عى من دفتر البعد يظل
 لم يا فاني مكبل
 لم يا فان الخطب والله قد جل
 والسر للمهد اقبل
 احد على الانذار لصل واجل

تمت

وله ايضا هذه الابيات في اهل الحمى بحضرموت
 قد لاح السا
 حيث قد هما
 يا اهل الحمى
 داود المسقا
 خضر المكرما
 كهف المفرما
 هو على السما
 من تحسو ليلى المنسيمة
 احيا الرياض البديعة
 اهل الصفات الرقيقة
 من القلوب الوجيمة
 فا الجاه نعم اللديعة
 عشارنا في الوقيمة
 يا فوز من هو شفيمة

المار احما
 بنف بالأبر
 سيدنا عمر
 بنخر الوجود
 من كل الجنود
 بل والميدروس
 يا نعم الرؤس
 هم تنجلي
 هم نالسا
 صل ذو الجلال
 البدر الكمال
 من الأمور الشنيمة
 يدرك ببقارة سريعة
 لله رحمة وسيمة
 أمسى المعنا ربيمة
 اهل الجفا والقطيعة
 حدادنا أضحي نبيمة
 في جاهكم ذي الوديعة
 كل الكروب الشنيمة
 فالعيد يدعو سميمة
 على محمد شفيمة
 يا فوز من هو مطيمة

تمت

وله هذان البيتان :
 انكر شافلاً بالقول جهراً
 لعل مريض قلب المرء يشفى
 كما ستوه في حال المنبة
 ويسعد إن وهي سر القضية

تمت

ومن قصائده الحميئة هذه القصيدة :
 الله الله الله الله الله الله
 يا رب صل على المختار جده الحسن
 لم ثل بالصوت يهصون واسجع وعن
 والحد والفضل واهل المعرفة والسنن
 كالشمس في نورها من ينكر الشمس من
 بالذكر غمرت وأحبوها اذا الليل جن
 حيا بجويبه منازلها تنوف المزن
 ذكرى اهل الصفا اهل الذكا والظن
 آثارهم في الخلائق والزيا واليمن
 تلك المساجد ومن في سوحها قد سكن
 يتلون فيها كتاب الله عالم علن
 من واسع الفضل والاحسان جزل المن

عن الفضل الملقب بـ «ابن المؤمن»
 وهو من العارف المحض حامي الدين
 وكم يزنبل ولي عارف حوى كل فن
 كسعد سليمان أهل البيت مجي الحزن
 هو الله هو الله من جور الغلا والفتن
 وجدت في مذكرة سيدي الوالد علي بن أبي بكر بن علوي المشهور لعلم
 يقول فيها :

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م قصيدة للجد علوي
 حمي حمي لاني قد تلالا بالآوار
 روح القلب وانشد في السلاطين لأبرار
 بالصوائف تحوي البري حال الاعصار
 والخطوب المهيلة خص من للدرك نار
 المسمى الميور وابنه علي ثم محضار
 نادى واعقب بهم في الخطب قل يا أهل بشار
 والقلوب التي رانت نصفى من اكدار
 نائبة مستقلة من قنوب وأوزار

تمت

وله قصيدة حمينة وجدتها في بعض أوراقه بترجم مدح فيها الشيخ الكبير أبي بكر بن
 سالم «مولي عينات» وفيها كتاب لأذع للذين هجروا العلم والعمل واشتغلوا
 بالملابس والضيافات وفيه أيضاً استغاثة وتوسل بعبارة الرباط حتا ومعنى يقول:

يا بن سالم بروق الخير في الأفق تلمع
 فلك سر السلف قد سار في الناس أجمع
 حد يذكّر وحد بالحال يدعي ويضع
 ولأهل الاموال كل بالقوقلت أسرع
 واحتمل كل صانع في صناعته يصنع
 غيث صادق على الغنا لنا خير مرج
 قام فيهم خطيب العلم بالقول يصح
 وانزوى الجهل في جانب وشانه أتلع
 قم لها يا بن سالم قبل تضعف وتصلع
 وارفع الشأن بالإمداد يزهو ويضع

والرباط الرباط افصح ليناه كرتع
 والذي يحفظ الإرشاد في الفضل أرفع
 ثم همه قويه لا تنفّر وتحدع
 كل من قال ماذا للسلف قل ارجع
 من نعم وقف وسط المجالس تربع
 ان دعي للضيافة جاء المدخل ومنزع
 هذه يا بن سالم أصل للشر منبع
 والشرار على من له على السر مطلع
 ويهلم كم رأينا من شريف مضيع
 والفا بيتا في يوم نبث ونجمع
 حبهم ربهم كم جاهل اليوم يرتع
 والصلاة على من للبريات يشفع

تمت

وله أبيات حمينة على قصاصة من ورق فيها بشاره لطالب العلم يقول فيها :

طالب العلم أشر بالعملا والمزية
 صدق دنيا وأخرى
 قل من يطلبه يا صاح له صدق نيه
 نال عزاً وفخراً
 قل علامته في سبيله آية جليلة
 فهو بالقول أخرى

تمت

١ - هذه الأبيات تحمل صورة التأثير الشديد من واقع بعض أعمال حرموت الدين عالموا السلف في الأفعال
 والتمسك بالعلوم وحافظوا على الشكل والرسوم على عدم الاعتراف والانصاف والشجور بالزهو
 والفرور لها لا يعود على السلف والخلف إلا بالجهل والزور والأذى والشرور وقد عبر عن ذلك بأن هذه
 الأبيات تحمل للشر منبع ولوعاد اسمه وأنه من تأثير هذه الأمور حتى صاغ العلم فقال (ويهلم كم رأينا من
 نربص مضيع)

وله ابيات حنية بقي منها على الأوراق :

رب الورد هل منا على الناس مشفق
يفتكر من نوام الروح بالخلق يرفق
للمسنة تريم الحجر للمال يفتق
في المياهي الثلاث بالامر والهي ينطق
ثم للمرح بلزم في مقالته يصدق
بالعونة لمولى النخل حتى يمتق
بذلك النفع للنخل الوفاء منه حقق
ما أرى شي تنجيه غير بالفهر والشفق
من لحظه يا حسن من الجزل والرق
هابته بخرج الكلمة ودائم ينشق
الحا الكي بالنيران أوله يحرق
..... تركه من اللوم والعق
قلهم عشر من لاهوام ذا الفهر يطبق
أمرك الله نافذ فوق الاحرار والرق
اطلق اهل القناعة ارحم الكل واشفق
نمت

ووجدت في كرامة العم حيد القادر بن ابي بكر المشهور هذه القصيدة وهي

من نظم الحد علوي

الليلة البرق شارق نمن بصوته زعق
مشاق من وقت سابق لي صدمع مثل العقيق

.....
ذا قول عندي مطابق قيده وسط الورد
وهات لي نظم شائق ان كنت صاحب رقيق

جاءكم الى البيت طارق هيا ارحموا من طارق
سائر الى القوم سابق دلوه كيف الطريق

.....
صد حين خيلت طارق ع سفع خيله برق
با جيب لك شعر رائق في كل معنى رقيق
كم لي وما دوب علق مما بقلبي علق
عنى فليبي يوافق عا السير في زي الطريق

.....
الشعر با شخص ذائق يفهم وله طبع رق
هو ذاك شعره يوافق عل صاحب يقيق

.....
مسكين من في العشق غارق له وقت وسط الفرق
عاقه عل البر عائق ما حد رحم للفرق

.....
قلي من الحجر خافق اذا ذكرته حفق
الله يعمد السوابق نشرب من احسن رحيق

.....
با قول من با يسابق لان حيلي سبق
ولعاد يلحقه لاحق ذا خيل عربي عريق

.....
قبلك تريض مرالق حذرک سير الزلق
واسلك اذا كنت داحق مسلك بمثلک يلين

ان كنت في العشق صادق
فأعصر كما من صدق
من غربها للمشارك
أكرم بذاك السرفيق
تت

ومن آثاره الشعرية نظم السيرة النبوية المسمى « بالدور المظلمة » وقد نظم
طبعة لأول مرة في شمال من سنة ١٣٣٠هـ بمدينة رمجار من أرض السواحل وطبع
بمطبعة الجراح على نفقة نادي اخوان الصفا وصدرت تلك الطبعة بهذه الآيات
وهي للمؤلف رحمه الله

انضمها دخرأ وادرجها بدأ لدى المصطفى علي أنال شفاه
واطلق منها من ذوي الشعر إن وأوا معيا فحبب المرء ييشي بشفاه
وقد أعيد طبع هذه السيرة عام ١٣٩٤هـ بواسطة الشيخ العلامة بكري
عبد رحيم من علماء الشام - وفي هذه الطبعة للأسف بعض الأخطاء ومنها
١- أسلوب المقدمة التي قدم بها الشيخ الكتاب - وتعليقه على بعض
الفصائل المؤلفة للاشهاد والحدود على الطريقة المتبعة في حضرموت فقال عنها
« والبعض من النظم الذي هو أشبه بالسجع اللطيف » لم يراع فيه قواعد
النظم - ثم استشهد بالبيت الشعري :

والذا المحبب أتى بلباب واحد جمانت محاسنه يالقي شامد
٢- مزج الفصائل ببعض نظمها الخاص .. مع أن الكتاب المؤلف مستقل في
ذاته

وفي هذه الطبعة وضعت ترجمة لسيدى الجدد علوي كتبها السيد صالح عبد
الرحمن بن سالم الجسر - بإشارة من سيدى الوالد علي بن أبي بكر المشهور
أحد

ومن آثاره الشعرية ديوانه الحكيم الذي لازال مخطوطاً وقد حفظه سيدى
الجدد أبو بكر بن علوي ورتبه على الحروف الهجائية ثم آل بعد وفاته إلى المم
علوي بن أبي بكر بن علوي المشهور الذي سلمه بدوره لسيدى الوالد علي بن أبي

بكر المشهور رغبة منه في الاهتمام به وإظهاره .. وقد قام السيد المذكور آنفاً صالح
بن عبد الرحمن بن سالم البيض بكتابه وتبييضه وضبط شكله بإشارة من سيدى
الوالد رحمه الله تعالى ثم بعث بالأصل المنقول إلى سوريا لطبعه بواسطة الشيخ
المذكور آنفاً بكري عبد رحيم .. ولكن المنيّة واهت الشيخ قبل أن يبرز الديوان إلى
حيز الوجود ولم يعثر عليه عند ورثته .. ولا زال الأصل المخطوط محفوظ لدينا
وسنقوم بطبعه إن شاء الله تعالى ..

ومن آثاره الشعرية أيضاً رسالة في علم التجويد سهاها « الباكورة » ولكنها
ضلت ولم يعثر عليها وقد ذكر سيدى المرحوم الوالد علي بن أبي بكر المشهور أن
المم عمر ابن أبي بكر بن علوي المشهور له منظومة أخرى في علم التجويد
سهاها « النخلة » فقال الجدد علوي نظماً في ذلك :

صارحت النخلة والباكورة منظومة واحدة مشهورة
وقد وقعت فيما وقعت عليه في بعض مكنتات « تريم » على منظومة
« النخلة » وأهديت في نسخة منها وهي مطبوعة في جالوه .

وله أيضاً هذه الآيات التي ظفرنا بها مكتوبة في كراس فوائد الشيخ عبد الله
علي جليل بامزاحم بأحور كتبها خلال طلبه العلم بعحضرموت وسمعاها مرات من
سيدى الوالد علي بن أبي بكر المشهور يستشهد بها في كلامه ونسبها إلى جده :

من يدا قد جفا عروته قالوا ركيكه من جفا العلم عده في البريات هيكه
لو صد جمد في الكون كانه سيكه أو شيه البهيمه والمسمى بريكه
طلب الكون والموهير والاسريكه والسلب في رجولة للمروره هيكه
علمه في رجولة غير لين المعريكه غير يباع وقته بالهبا والميكه
بقره بل أو صوت الكمنجة وسيكه حول الحال فالأحبال بري ركيكه
من سيل الهدى بالبعد أضحت وشيكه مالك الملك رب الكون وبه هليكه

تت

يكر ذات عقل لو بصغر
الافت المجاج فليت شعري
فلنك لو عقلت سألت لفظا
فهيك قاصر وله مثال
وان تلك ثيبا فالاذن شعري
انهم فا بشر أم يشعري
ولم تكتب بكفك أي تكسر
كعنين يحاول فتق بكسر

نحت

وفي صفحة ٤٦ من الديوان أيضا كتب قصيدة أخرى صدرها بقوله ..
وقلت هذه وداعا على من رمانا بالملل في نشر العلم حسداً منه لما أنه عجز عن سائر
العبود وقصده بذلك إبعاد طلبة العلم حيث أن هذه الكلمة تكسر همة المقلين
تكان قاطع طريق في صورة صديق .. وبحمد الله يتجدد حزنه كلما زاد الأقبال
والله يلدي من يشاء الى صراط مستقيم .

فقد شمت من يرق الحديث لذا لما
لديك كريبه لن تطيق له دفعا
ينال مراداً والنفوس له تسمى
حقال وكن من بليي إذا يدعى
ولو ساعة مع واحد أو أئو جمعا
فتزكه خسوا وتجمعه طبعها
فاعدده ذاداً للمعاد وللرجعي
فتاهيك فومن مر من أن ضننا
وتلك ملوك الارض تحت الثرى صرعي
معاقلمهم من بعدهم أبداً تسمى
تعالى بان يدن ولو كان بالمرعا
بأن ملوك قل هم ليس ذا بعدا
وبلغت من يصفي الوسيلة والفرعا
عن البحث والارشاد يا حيداً المسعر

ألق إن بعض الظن إثم وصح سمعا
يكاد عن الاضيار ينبي وانه
لكل الى شلو العلا مطمع وما
نحيز رعاك الله للحال واتبد الى
لنفع بتذكير وارشاد جباهل
ولا تتخذ تخليد لك ديدناً
ليوم إذا واللك في غير طاعة
لمن دام في صنع ولو كان مُرسلاً
لأين الزوايا العاصرات وأهلها
فما رستمهم ذاري الرياح واصبحت
جرت عادة الله العزيز بكل من
طمع لوم عذابي لقد رضعوا عني
على أنني ظنيت شعري داعيا
وما أنا في سمي مجذ ولم أمل

١٥٢

مواقفه الصلبة في الدين والدفاع عن العلم والشريعه

يقول كبير من عرف الجدل علوي وعاصره قوة جنانته وإيمانه وثباته في الحق ولم
كان مرأ وعدم المعامله معها كان الأمر والسب ولعل هذا يقسر لنا كثرة حشد
ومعارضيه حصصاً في تريم ويواحيها . وأما أهل العلم والصدارة فانهم يقدرون
موقفه ويعطون له عبرته الشاء في شرعة الله ودينه ، ويعطون لنا ديوانه في مد
المضمار صوراً من حياته الشعرية الموجهة الى بعض من يظهرهم شلوفاً في العزى
أو انكرا على السلف أو تشدقاً بالعلم .. ففي صفحة ١١٢ من ديوانه المخطوط
كتب مصتوراً قصيدة رد عنيف بقوله:

كنت عل رسالي التي سميتها « كف اللجاج وقطع الحلقوم والأوداج » .
ما قاله « علي الحاج » وفهمه الفاسد من عبارة المهاج :

ركبت وأنت عسر من صعبا على الفتوى اجتريت فعمل شعري
كتب تشوشك اللآتي أرتنا من الاجبار في تزويج بكسر
بغير رضائهما البطلان جزما عن المهاج لم أره بسطر
صريح عبارة المهاج ثم المعصلي في الشروح أنت بذلك
بتحفتهم بآبائهم وفتح وحذاد وحذتهم وغير
لذي الاجبار لآلئله عز وإن لم تعرض بالافسة بجم

وابساک من هذا المصنوع فإنه
 ودر حيث دار الحق فاحر واصبح
 وتكرارك الاحياء يبرهن رد ما
 بها المحر ما الصحر العدا ما ما العنا
 وما احوال والوقت المشار بقولهم
 مطع محاكي البر واسلك سبيل من
 وارى صلاة ببلغ المصطفى ومن
 فت

له قصيدة كان سبب انشائها احوال اعلى اهل العصر علم القرآن وعدم
 فهم معاني الفاظه العربية المودعة فيه وقصر الفهم على تعلمه ثم سرده من غير
 اسماني لمرة الفاظه وبجمله اكثرهم واى كان من حفاظه فقلت :

يا سائل من دعوى كف وارغب
 من الحب فلا تسأل حاله
 لم يور من دمعه الا نحصه
 لصفه وله والاقربين ومن
 فاحمل شر قريب صار بينهم
 لا يبرحون نصح بل سيلهم
 وعند جل من وصفهم فعسى
 حب التكاثر في البيان سورته
 وآية هي في سبحانه مطلقة
 وآية تلتها في ورواها فرت
 من القلوب التي لا زال يصحب

١- كتبت في الاصل دجرت بن

ثم قارىه لكتاب الله فهدمه
 بحسبى ولو تسأله عن دمعه
 او ما يقال من الاحكام او قصص
 فقال الله بالقرآن اعلم يا
 قل له لم لا تقرأ وتنظر في
 عن فخرهم وعن الكشف عن جل
 ولما سالت بعد العقل عن خير القوغاء
 لمحل جيوته واقتر مبتهجا
 الى متى والى ما حيث قد نيت
 من اين يملك ابتاء لنا ويروا
 على المكارم من حين الصبا نشاوا
 اوصالهم التخلي عن مطامعنا
 عليهم تحف الرضوان من حكم
 وجعل علم ادواء القلوب فيها
 حب الدنيا حب الجاه مع حسد
 فعلها واجب ثم الملاج لها
 علم به يدرك الانسان غايته
 من لم يذله ولم يفهمه كان له
 ومن توجه بالاعمال مجتهدا
 يارب نساك ان تحلى القلوب عدى
 وان تبت اقدامنا لنا وقفت
 يارب من يحسب السهوات كما
 يارب واجعل سبيلا للوصول الى

سرد الحروف مع الترجيع والطرب
 وعن حدائق او لفظ به عربي
 فيها الاعاجيب او تسأله عن سبب
 هذا فتصيره بالرأي لا يصعب
 علم التفسير ناقي الناس بالعجب
 عن الخطيب كذا الشيخين فالتدب
 ومن قد اق أو تاه في الغرب
 يروي ويسند من صدق ومن كذب
 به طريق شئون العلم والادب
 ان الالى هكذا كانوا على النجب
 كل على قلم الاسلاف عنه زبي
 ثم التحلى مع الانسان للقرب
 به عليه هدوا في السير والطلب
 لقلبه من طيب فادبرها تصب
 والمعجب والكبر ثم الحقد والغضب
 فرض باضدادها فانظره في الكتب
 كما له في معالي العز والرتب
 من كل علم سوى التكاثر والغضب
 نال الهدى وترى المحروم في الريب
 يحضر فضلك بالهادي النبي العربي
 يباب توحيدك المصحب بالاربه
 اقتضينا تحت ظل الامر واليب
 رضاك هذا لدينا متهى الطلب

من فضلك الواسع الكشف للكر
 بك الوصول ومنك السؤل منظر
 عند خبر مبعوث وخبر نبي
 وصل رث على المختار سيدنا
 وما غائب مباس من الفسق
 والال والصحب ما عنت مطوفه
 تمت

ومن عجب عزة رشة أحده على من بجانب الحق عملاً أو قولاً ما أتت في
 ديوانه مصدراً من ١١٦

كان رجل اسمه «أحد عالم صاحب» من أهل كلمبو ومن انجهم
 وأوسعهم مالاً وله سكان فيه قصر على مسافة من البلد بميلين . . ثم إذا وادعه
 يقول «رزقنا الله وإياكم الانتباه الكل في الدنيا والآخرة» فلما أكثر ولم يوف نبي
 كنت له هذه الآيات

الانتباه إنما الفتوة ليس ذا
 من لم يتيه الكتاب وسنة الـ
 فلفظ حرفت لا حرفت وارنحي
 بما وب ولفظاً جيمناً للهدى
 بقوي الضعيف بكثرة الهديان والـ
 وامن يختم العمر بالحس والـ
 ما بعده إلا الجنان وجبذا
 الاختيار بين الناس فهو الناسي
 منه تعالى أن يلين القاسي
 والطف بنا واحفظ من الخناس
 خصيص للآوقات والافلاس
 بعد الحتام يذاك من إفلاس
 الاحسان بالمطلوب والابناس

تمت

وفي خبره على طريقة أهله وأسلافه العلويين وحرصه رحمه الله على اتباع
 احكامهم هم في الأحد والتقي والسير الى الله وعدم التعانهم الى الطرق الأخرى
 إلا من حيث التبرك بمحض لنا ديوانه المبارك قصيدة شعرية كتبها للسيد عيديروس
 حسن هاشم من سكان جزيرة سيلان في ذات الموضوع صدرها بمقدمه حارة
 للسبب الذي أشقت من أجله القصيدة المذكورة قال فيها «لما وصلنا» «ديلكام»

من جزيرة سيلان حصل الاتفاق بالسادة العلويين الأعيان من آل هاشم وآل
 الحنفي والدار والسقاف وآل الراهر ، ومها طرائق الشاذلية والقادرية وبعض السادة
 مال إليها ولم يوص مقام إمامه العلويين وطريقتهم إلا على سبيل التسمية ، وكفى
 هذا هو السيد النبيه عيديروس بن حسن هاشم معه طرف من النحو ويعرف لسان
 العرب وكتب له هذه الآيات تنبيهها وتقريبها ،

العقل والعلم رأس الأمر فادكر
 والتقد والجواهر العالي ومن ثمر
 تنال كل عزيز في الدنيا بها
 وتعرف الحق حقاً في الشرائع والـ
 هم أعلمهم آل باعلوي من نشروا
 مالي أرى سادة في الحقي قد سكتوا
 كالشمس ظاهرة لا تخفي أبداً
 لغد بعزمك سيقاً جَدَّ خيل فق
 لمن إذا أنت منهم فاتبع طرق
 عن فتخذا الى الآباء سلسلة
 الى المهاجر عن آبائه وهم
 والمرضى والبول الحتم كلهم
 لهذه هذه الزمها ودونك ما
 نيركا لا التراساً وأتبع أبداً
 لنا خيرهم المحرمك صرقة
 وقومك لأمرهم أخذاً بأحسنها
 وللطرائق عد لا تحيط به الا
 يا عيديروس هما خير من الدرر
 يحيى من النجم في الجنات والشجر
 في تلك إذ بها تنجو من الخطر
 أديان بل في طريق السادة الفرد
 من راية المجد أمراً غير مستر
 لا يعرفون طريق القوم بالنظر
 فهل يشك امرؤ في الشمس والقمر
 أراد سلبك عن هدي ومفتخر
 الاسلاف اياك لا تبغي ولا تدر
 الى المقدم من قد جد في الأثر
 عن الحسين وروا من سيد البشر
 عن الامين كما قد صح في الخبر
 تشاء من طرق فاسع بلا نكر
 طريق أبائك المثل كذا اذكر
 شيا وإياك أن تقتر والحذر
 وأحرص عليها وكن بالصدق مزود
 قلام سبل الى المقصود ، والوطر

١- صح في الأصل «طريق أبائك المثل وادكر» وفيه زحف لزم «كذا»

عند سيد الكونين والظلمين
ليس إلا رسول الله عروهم
فيجدون تنمي منه مفرقة
فكلهم من رسول الله منقسم
إلى مصحك عليا باهدي وأرى
أسلانا من بصامهم فعل طرباً
منهم فبألسنهم وده عجباً
مشروحة وكفى شرحاً بينه
ومشرع ومصدر للجواهر في
السداء قلب والصمغ منه
من فوق واتياهي للهوى ولقد
مؤملاً من كريم راجعاً حبة

تمت

ومن صور عيرته على الآداب والأخلاق وصيته العظيمة التي كتبها لهما
لتلميذه السيد عمر بن الحبيب طاهر بن عمر الحداد وميها يقول :

فيا ابن حفاء القلوب الفقي الذي
عليك مدار الشأن فاسمع أبا الملا
عليك بشر العلم في كل حالة
واينقله للجيران غير عشيرة
من الوالدين اللاتلين فقم بهم
إلى أن يقول

ولا بد من علق بواليك دائماً
لحبتنا والقطب حذانا ومن

ليجرد كُنْيا في مجالسكم جرد
نما تحوهم واحلل هنا ودع العنا

بذلك توحي كل علم وحكمة
لقد مرّ في هذا الزمان موافق
وهي قصيدة طويلة مثبتة في الديوان ص (٣٥) في باب تراجم التلاميذ
والمریدین - اهـ

ولا شك أن مقاماً كمكان الجسد علوي ومظهراً كمظهره يحرك كرامان الحساد
ويترع بهم إلى الخط منه وسوء التناول كما هي عادة البشرية . ولكن السكوت لا
يخفى في كل الأحوال خصوصاً عندما يبلغ إلى ما بلغ إليه من الحال المشار إليه في
أياته الآتية "

بلي سلام تبتغي أن تلومني
تتأت بأقوال اللثام مسودتي
ولا أسفاً يسدو على من عني ومن
نشاغ يقطعي معجباً بحديثه
لرائته لا تغلق المغلق الذي
علم برز لا ينغمي ولا السوى
وقل أسفاً أي فحق قد أضعته
مراتب يدريها الخير فمن لها
تقدم لها إن كنت أهلاً وقم على
والألفظها من ابتداء جنبها
فأين تباري غاشا هل ترى سوى
وواسطة العقد الملافة وحدتي
أقول بحمد الله شكراً عذراً

تمت

١ - الديوان المنقوط ص ١١٧

ولا يحسن على من تتبع حياة الجيد علوي عدم رغبته الطبيعية في التلذذ لاجل
او اظهار الانتماء به حبه او عسى بما حركت نفسيات كثيرة من حساده والمهم
عليه بل بلغ بعضهم ان اعتابه في عائل بعض الاولياء والصالحين لبقيس من
قدرة وليبر حال عصره الدارين عليه والى مثل هذا بشر احد علوي في دفاعه عن
بعض وهو يكتب نصيبه الى شيخه الامام العلامة الحبيب احمد بن حسن العطار

يقول
ولئن وشاء من ترون خطه عين الصواب إذا الى من أرجع
نسب من قلن الصاح باني كلف إذا لم بالمسودة أطلع
ويشكر كثير من عرفوه وانعموه ان هذه الغيرة على الدين كانت سداً منها ما
عن العائين ويند المتدين حيث كانوا في كل أمر يريدون الاقدام عليه بمسوى
حاجهم مصت وغيره وقد انشأ في مواقع عديدة من هذه الترجمة صوراً متعددة
من هذه الجاهات بين الجيد علوي وبين بعض الناس في تريم أو في خارجها ١.

ترتيب الأوقات بين العلم والطاعات

كان سيدي الجيد علوي رحمه الله تعالى مشغولاً بعبادة دقائق أوقاته وتوزيع
شواغرها على الوظائف الموزعة في اليوم والليالي سواء كان في الحضر أو السفر اقتله
سلفه الصالح الذي برزوا في شأن العبادة للأوقات بروزاً لا يلحقهم فيه لاحق.

وكان من عجب قدر الله تعالى خلال انتهائي من مسودة هذه الترجمة سنة
١٤٥٦هـ رأيت في إحدى الليالي رؤيا منامية تبين لي من تأويلها أن للترجمة بقية لم
أظهر بها فكنت على أثرها وسألت الى تريم طالباً من اصحابي هناك أن يستفوي
بما يجودون عن ترتيب الأوقات ووظائف الأوقات للجيد علوي - كما تشير اليه الرؤيا -
بحال الى اجواب تلخص جملة العلم عند القادر عن بعض الوظائف المشار اليها

١ - رأيت كتابي تريم في منزل سيدي الجيد علوي ومعلت الى طرفة كبيرة بمنزله ورأيت فيها العلم علوي بن أبي
بكر المشهور على رتبع من أوسع الطرفة يقوم بتصوير أوراق على آلة تصوير كبيرة فلما دخلت عليه استخبره
ولشر لي بأن كتب كتابه حتى يموت - وكان خرج الى خارج الترجمة فطلعت الأوراق وانه التصوير وفي

نموذج من عاداته في ترتيب وظائف الأوقات

كتب العم عبد القادر بن أبي بكر المشهور بما يفيد أن الجيد علوي كان
يستيقظ قبل العجر بوقت طويل فيتوضأ ويركع ثم ينزل الى مسجد شيخه سيدي
عمر الحصار لا حياة الريح الأخير من الليل ويوقظ ابنائه وأحماده ويخرجهم معه
وهناك يقرأون القرآن على عادة تريم حتى يؤذن للفجر . وبعد الصلاة بالناس
يهر الجيد علوي وقتاً في المسجد ذاته بإقامة حلقة درس في التفسير بعد قراءة الورد
اللطيف للامام الحداد وإذا أشرقت الشمس ينصرف الى منزله بعد ركعتي
الأدبار .

في أوقات خلوة سط قلمي واضح - ورأيت في جنب الكنانة كترسما كبيراً رشت فيه ملازم قديم
مطبخه الترتيب على شكل آلي . وأثناء ذلك دخلت على صبي ناطقة بنت سيدي الجيد أبي بكر وأظنها الصبي
عليه بنت سيدي الجيد أبي بكر وكانت حبه الصبي ناطقة حسنة ولي صورة جيدة علاوة لصبي الأخرى .
وكانت الصبي ناطقة من العمل الذي يقوم به العم علوي على آلة التصوير ، فطلعت ما عنده انه يقوم بتصوير
ترجمة الجيد علوي . وكانت استغرقت وتعبت وقتاً ما ما عنده . عندهم ترجمة للجيد علوي وأنا اكتب لكم
واضح على مساعدتي بالرسائل مطبوعات عن الجيد علوي ولم تحصلوني . فطلعت الصبي على الإبراء كانت
معه أو كلمه بمنامها لدى عك - حيلاني ، أبي العم عبد القادر بن أبي بكر وكان في تلك اللحظة مددت
يدي الى الكرتون والمعلت منه ملازم من الملازم وتاملتها وكانت مربوطه بخيط طولاً وعرضاً وبها كتابه واضح
لربما تبين وكأنها تشير الى كيفية ترتيب وظائف الأوقات للجيد علوي ولحمت كتابتها بالخط الأخضر وفيه ابدأ
تقليد وصوابي بالخط الأحمر كما هي عادة الأوليين في الكتاب . وشعرت في تلك اللحظة أن هذا الباب لم أتطرق له
في الترجمة . وانتهت من نومي .

وكنت الرؤيا وكنت عنوان الموضوع الجديد الذي ينهي الرؤيا له ترتيب الإوقات ووضعت لي هذا
الفتح من الترجمة - ومرت الأيام وجاء جواب العم عبد القادر المشهور بما يليه بعض الترتيبات فالتفتها هاكيا
في

وفي سنة ١٤٦٠هـ وقد كتبت الترجمة أن تقدم للتصوير وصل الى الحيز الأخر عبد الله على المشهور
وكان قد استل كافة وظائف الأوقات يلقه من العم عبد القادر وأخبرني أن هناك أوراق مرفوعة لدى العم
عبد القادر وبها اوردت وأخبارات قهر صحت على أن أراها وانتفع بها فيبحث اليه حدة رسائل لوجدها بأرسالها ،
حتى كان شهر رمضان ١٤٦٠هـ فوجه الى تريم الشيخ المفصل زين بن أبي بكر الرافعي لكتفله الأمر ولما علم من
تريم بشري سارة وصوله بالتفصيل يحتاج مهمته لمسجدة لله شكرًا - وارهاد جيني عندما رأيت تلك
الأوراق التنبه وكنت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا - ولست بوشع مؤلف تلك الفوائد في
عنوان التنبه من الترجمة والحمد لله الذي ينعمه تتم الصالحات

ويُعد إلى منزله بعد صلاة الصبح أعداده من طلبة العلم يقرأون عليه في
فنون شتى . ثم بعد انصرانهم يجي وقت بالمطالعة حتى يأتي وقت قراءة أهل بيته
عليه .

وبعد أن كان صلاة الظهر يخرج إلى مسجد « عاشق » ليصلي بالناس إماماً
وعقب الصلاة يتصلو لتدريس بعض طلبة العلم في الفقه ومنها كتاب مع
المعين . وقد يتناول التقرير في كتب أخرى وفنون أخرى ويستمر التدريس إلى
المصر ، وبعد العشاء من صلاة العصر رجع إلى منزله لعقد الروحه المعتاده مع
بعض الخاصة والمتعلمين وبعض طلبة العلم . ومنهم السيد عبد القادر بن عمر
ابن السيد أحمد بن عمر المشهور والسيد زين بن حسن بلعقي وأخيه أحمد والشيخ
فصل عرفان والشيخ حسين بن عبد الرحمن الخطيب وغيرهم . وقد تكون الروحه
في بعض الليالي في ثياب حيله بالمكان المعروف « بالترعيفه أو في « مولى العرص ،
ويرجع إلى المغرب ليصل بالناس في مسجد الشيخ عمر المحضار ثم يركع ويقرأ
أورده المعتاده . ثم يتصل تحت المنارة ويستمع حوله طلبة العلم يقرأون عليه حتى
العشاء ويصل بالناس ثم يركع ويقرأ جزءاً من ورده قبل طلوعه إلى منزله وبعد ذلك
يأخذ قسطه من الراحة في البيت . وربما أشكلت عليه مسائل في درسه بعد المغرب
فيراجعها بعد العشاء . وقد حصل في بعض مراجعاته أن أخذ التحفة يقلبها متبها
بعض المسائل وهو قائم حتى أذن مؤذن الفجر الأول .

ترتيب الأوقات في شهر رمضان

بعد صلاة الفجر يرجع مباشرة إلى المنزل حتى الضحى ثم يذهب مع أولاده
وأحفاده إلى مسجد « دحان » بالويدرة ويتوصلاً هناك ثم يركع ويتلو القرآن في
صلاته إلى وقت الظهر وأولاده وأحفاده يقرأون القرآن في المسجد . وبعد صلاة

الظهر الناس يشرع في حزب من القرآن حتى أذان العصر ثم يذكر الناس بعد
الصلاة . ثم يرجع إلى البيت ويمكث به حتى أذان المغرب ويفطر مع أهله وأولاده
ثم يصلي بهم صلاة المغرب ويقرأون بعدها الوترية والقوافي وما ناسبها من تراتيب
رمضان على قاعدة المساجد مع حضور كافة الأهل والابناء والأحفاد . ثم يقدم لهم
طعام العشاء ويخرجون بعد ذلك إلى مسجد عاشق ويدأ في قراءة راتب الإمام
الحداد ثم صلاة العشاء والتراويح ويقرأ آيات من القرآن ثم يقرأون الوترية
وبعض الأدعية الخاصة بـرمضان . ثم يرجع إلى مسجد الشيخ عمر المحضار
ويتصل تحت المنارة وترتب السرج والكتب ويحضر جمع غفير من طلبة العلم وتبدأ
الفرقة في التعامير ومناقشة الأقوال مع اعتماد تفسير الجلالين في القراءة حتى يؤذن
من مسجد الجامع فيخرج إلى هناك ويشرع في قراءة راتب الإمام عمر بن عبد
الرحمن العباسي ثم تقام الصلاة فيصلح بهم صلاة التراويح ثم تراتيب رمضان من
وترية وقوافي وغيرها حتى قرب وقت السحور فيرجع إلى المنزل للسحور ثم ينزل
إلى مسجد المحضار وهكذا . .

أورده وتراتيب أحزابه وأدعيته

لم تسبقنا المعلومات المتوفرة عن تفصيل الأوراد التي يواظب عليها الجده
عزري تفصيلاً شافياً وإنما اجتمعت لنا في كراس أورده العديد من الصلوات
والأدكار والاحازات في الأدعية وغيرها . مما يشير إلى عمله بها في أوقات مرتبه وقد
جمعها في فترات متعاضده منها في مرحلة طلبه بمصر والحرمين والشام ومنها في مرحلة
هجرته بقرم . وفي الجزء الثالث من هذه الترجمة سنثبت صورة الكراسي الجامع
لله الأوراد والصلوات كله للمحفظ والاستفادة .

وما ثبتت بعض الصلوات التي سبها لنفسه مفهرسه مبسره لقبه الأوراد
وصيغ الصلوات والأوراد المجاز فيها من مشايخه

١- صيغة صلاة على الرسول صل الله عليه وآله وسلم

اللهم صل على سيدنا محمد الكامل في جميع صفاته وعلى آله وصحبه صلاة تستغرق أعداد أفراد موجوداته وسلم تسلياً كثيراً

٢- صيغة أخرى

اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بحمل الأمانة العظمى وعلى آله وصحبه عدد ما أحاطت به علماً وأزرقى بجاهه بالله عاقية وشرقاً وعلماً وحلياً وسلم تسلياً كثيراً

٣- صيغة أخرى

اللهم صل وبارك على سيدنا محمد بعدد كل صلاة صلاها أحد من خلقك علي وبعدد صلاتك عليه وسلم تسلياً كثيراً .

ومن لوائمه ورد منسوب لسيدنا الشيخ علي بن أبي بكر وأثبت قبلها الأجزاء التي نقلها لها من شيخه الشيخ حسين بن عبد الرحمن نصر الله الهندي^(١) ومنها ما نقله عن خط الشيخ أحمد بن عثمان بن عمر بن عثمان وهو ورد غير كامل

ومنها ورد مطول غير منسوب لأحد أوله - اللهم يا حي يا قيوم بك تحصن حاجتي بحماية كفاية وقاية حفيظة برهان حرز أمان بسم الله

ومنها ورد الشيخ عبد الله بن أحمد بأسودان صدره بقوله « وهو نافع مشهور بفضاء الحاجات مشتمل على التحصينات من الشياطين ومن شر الانس والجان رقيه من العوارض وطوارق الليل والنهار^(٢) »

ثم ألحق الأوراد بفوائد إجازاته عن بعض مشايخه ورياضات مخصوصه لسورة الاعلاص .

ثم إجازة من شيخه العلامة أحمد زيني دحلان في الصلاة الأمية . . اللهم

١- ص ٦١ من كراس الأوراد والصلوات

٢- ص ٦١ من كراس الأوراد والصلوات

٣- ص ٣٣ من كراس الأوراد والصلوات

صل على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب العلي القدر العظيم الجاه .

ثم الحق ذلك بورد جامع وصلوات نبويه مباركه . السكران يا علوي نقله من قول الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى وهو أخذه عن شيخه الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر^(١)

ومنها أدمية بحريه نقلها عن « الدمياطيه » لفضاء الحاجه ويلها تحمين ودعاء للحفظ في السفر والخضر^(٢)

ومنها دعاء صدره بقوله « قيل إن بين الجنة والعبد ألف هول فمن قرأ هذا الدعاء آمن منهن جميعاً .

ومنها تحمين نقله عن خط الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان وهو نقله عن والده^(٣)

ومنها مطلب الصلوات على النبي محمد صل الله عليه وآله وسلم جمعها في عدد من الصفحات - يبدو أنها متقوله عن مصادر شتى وختمها بقوله « بقلم افقر العبد علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور لطف الله به

ومنها صلوات للشيخ عبد السلام بن مشيش وأورد في نهايتها فوائد الصلاة النبوية وكسب في الحاشية الإجازات التي حصل عليها في الصلاة المشيشية .

ومنها الصلاة العظيمة للسيد أحمد بن إدريس .

١- ص ٢٩ من كراس الصلوات والأوراد

٢- ص ٥٥ من كراس الصلوات والأوراد

٣- ص ٥٠ من كراس الصلوات والأوراد

٤- ص ٥١ من كراس الصلوات والأوراد

د. القسم الخامس

شيوخه ومعلموه :

كانت حضرموت همواً وتريماً خصوصاً تزخر بالعلماء والصلحاء والأولاد ورجال الحديث والتفسير والفقه وعلوم الآله والفلك خصوصاً في هذه المرحلة التي تتناول بعض جوانبها وكان الطلبة من داخل حضرموت وخارجها يعمرون زوايا العلم وأربطته ويتقنون من مكان إلى مكان طلباً للأخذ على الشيوخ وحراً على نيل برزخاتهم والانتفاع بهم .

وكان لسيدى الحد علوي من عبد الرحمن المشهور في هذا المصباح أثر عصب حيث صرنا أصحاب الأرض داخلًا وخارجًا منذ نعومة أظفارهم حتى ولد طلباً للعلم والاستعداد من الرجال حتى اجتمع له بذلك من الأسباب والأخبارات ما صار « مُستنداً »

وبرغم ضياع هذا المستند مع بقية آثار سيدى الحد علوي إلا أننا لم نأل جهداً في استقراء النصوص المتبقية وملاحقة رواية الشيوخ الذين ادركوه وأحداهم لينتصروا بما سمعوه وعرفوه عن حملة وتفصيل مشايخه الذين انتفع بهم وأحد عظماء أو تتركهم منهم واجتمع لنا من مشايخه صنفان : الأول : الشيوخ الذين ادركهم في عصره وتركهم منهم ودخل في إجازاتهم .

الثاني : الشيوخ الذين أخذ عنهم لاحقاً تماماً وانتفع بدروسهم وهذا أوام الشرفاء في فكر عظماء الصنفين .

شيخ التبرك :

أدرك الحد علوي من عبد الرحمن المشهور من شيوخ العلم والفصل والولاية خلال مرحلة طفولته جماعة كان بعضهم من رجال مدينة تريم وبعضهم من غيرها . ومنهم من حضري مؤثرته والتبرك به مباشرة . ومنهم من لم يره وإنما دخل في إجازته لأهل عصره أو بالواسطة . ومنهم :

١- الحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري^(١)

٢- الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر^(٢)

١- هو السيد العلامة والامام المجمع على إمامته ورفيع قدره وجعله الحسن بن صالح بن عيادوس بن أبي بكر بن القاضي بن محمد بن شيخان بن علوي بن عبد الله القرشي بن علوي بن بكر الجفري . . . الخ ولد بمدينة الحرقه طبع راشد سنة ١١٩١ هـ ونشأ بها وكملته جده بعد أن توفي والده بصاحبة (قرة ذي أصبح) راشد من جهة من مشايخ عصره كالعلامة عمر بن زين بن سبطه والشيخ عبد الله بن سمير والحبيب عمر بن أحمد بن حسن عداد والحبيب علوي بن صفاء بن محمد بن عمر السقا . وكان شيخ عمه طاهراً وأباً له . الحبيب عمر بن صفاء بن محمد بن عمر السقا . وبرز الحبيب الحسن بن صالح في مجتمع بلاد حضرموت برونياً ملحوظاً في كافة المجالات بل لم يكن له نظير في المختارين جلياً وصحلاً وروحاً وصناعة بالفقراء والمساكين وإصلاح ذات البين . وقد تخرج به عدد لا يحصى من التلامذة والمريدين أشارت إلى تلمذهم وكثرتهم كتب التراجم . وسيم نذكر ما ذكره بن محمد المشهور وولده عبد الرحمن ولد أدرك سيدى الحد علوي من حياة الحبيب الحسن عشر سنوات دخل بها في إجازته لأهل عصره . . . وكانت وفاة الحبيب الحسن في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٢٧٢ هـ . رحمه الله ورحمة الأبرار وجميع حي . (من أشهر هذا الجزء للملاحظة الإجازة المتقدمة عن الحبيب الحسن بن صالح البحر)

٢- ولد لعبد عبد بن حسين بن طاهر تريم في ذي الحجة سنة ١١٩١ هـ ورشاهما وأحد من عدد كبير من رجال عصره كالسيد جعفر بن عمر المقرئ السيد أبي بكر بن عبد الله الهدوي والسيد عبد الرحمن بن علوي بن شيخ صاحب الطبقات وغيرهم كما رحل إلى الحرمين وأحد من عدد من علمائها ، وظهر أثره في حضرموت وانتفع به الناس والعمد واشتغل بالارشاد وتعليم الناس داعياً إلى الله بقوله وعمله وحثه ونصحه وتعلمت عليه كثيرون . ولد سنة ١٢١٠ هـ انتقل من تريم إلى المسبحة بساحل من العريش السياسية والاجتماعية التي سادت البلاد آنذاك رغم الإضطهاد والحلول والتمنع للصادق ، وكان في هذه المرحلة يلتقي درساً وعملاً في مسجد أبيه في مريه ثم يرحل إلى بون كوكك حتى وفاته ليلة الخميس ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٧٢ هـ رحمه الله تعالى رحمه الأبرار وأبو الحد علوي من عصره حوالي ١٢ هـ

٣- الحبيب عبد الله بن حسين بلقيع

٤- الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى

١- ولد الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله بلقيع بمدينة تروم في ذي الحجة سنة ١١٩٨ هـ بمشايخه وأبائه من جلة من الشيوخ الأكابر ورحل إلى إصطخر وأبى وأخذ من جلة من العلماء كالإمام الشيرازي والشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأضلع ، وقد أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الرسول المطهر والشيخ الزمزمي والشيخ مقل بن عمر بن يحيى وغيرهم .

وفي حصر موت ظهر له الحبيب عبد الله بن حسين بلقيع ظهوراً كبيراً وتصدر للدارس والمحقق العلم والخاص ، وأبى الدرس وبركه ، لما كان عليه من الورع والاحسان في الشئ العام والخاص ، وله مؤلفات جملة كثيرة وذكر صاحب تاريخ الشراء ص (١٩٣) وكان سببه الخد علوي قد ولد له ١٣٢٣ هـ فترك من حياة الحبيب ثلاث سنوات فقط أخذته في بركة الاجازات العلمية لأهل العصر واتصل بالحبيب عبد الله بن حسين بالواسطة حيث أخذ كل من الجدة أبا بكر بن محمد المشهور وأجدد عبد الرحمن عليه وكانت له الحبيب عبد الله بن حسين بلقيع يوم الأربعاء ١٨ المقعدة سنة ١٢٦٦ هـ وحجم الله روحه الأبرار وجدنا ما يقع في دار القراء

٢- ولد السيد العلامة عبد الله بن عمر بن يحيى في ٢٠ جماد الأولى سنة ١٢٠٩ هـ بقرية المسيلة ومشاها من رعية والده ورحل عصره ، وتلقه عنه منهم كماله العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبد الله بن أبي بكر عهدي والحبيب الحسن بن صالح البحر وغيرهم ، كما أخذ عن عمه الخرمي ورحل .

وهو له المصنف السبع الذي ظهر بالولاية والعلم والهداية في هذه الفترة ، ولا يخرج برر في عنه صلباً بأخيه مصلحاً ناهياً إلى العدالة والرفعة المجتمع للثاني ، وصفت مؤلفات عديدة ، ومنها كتاب التكميل ، وكتاب الترميز ، وهذا من الرسائل والوصايا والاجازات

وكان له علوي له فترك من حياة الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى عشرين فقط وبها دخل في دار القراء عصره وبركة اجازته

كما أن له له عدة ترميز بالواسطة وتلك عن طريق الأخت عن طريق الأعفان عنه والفقير من له

وتلك وفاة الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى ليلة الاثنين ٢٠ جماد الثاني سنة ١٢٦٥ هـ .
رحم الله روحه الأبرار وجدنا به في دار القراء

ووصلت للجد علوي لإجراء بالواسطة في وقت الشيخ الكبير علي بن أبي بكر السكران علوي عليه السلامت من المصنفات المصنوعة المعنوية الح لا حظ صورة لإحصاء والدعاء (ص ٤٩)

شيخ الأخت والتلقي :

وهو الذين استمد منهم علوم الظاهر والباطن ، وأخذ عنهم فهوم الشريعة والطريقة والحقيقة . وكانت حصر موت يوم زاخره . وكان سيدي الجدة علوي منذ صباه وأبواه بمحرمات على ربطه بالرجال فكان له من هذا المحرمات أعظم الأثر ولوسع المجال .

وعلى كثرة الشيوخ الذين عاش سيدي الجدة علوي في ظل معارفهم ومددهم لم يستطع أن يفيد منهم في جمعنا هذا إلا من وجدنا لأخذه عنه قرينه أو اشاره في كتب التراجم . ولهذا لم يجتمع لنا من هؤلاء المذكورين سوى الآتية أسماؤهم ونزاهمهم

الحبيب أبو بكر بن محمد بن علوي المشهور (الشيخ الأول) :

كان من أجل شيوخه الذين فتحوا مغاليق ذهنه واعتنوا به منذ صباه في جميع شأنه ، وأحسوا توجيهه وتربيته .

ولد الحبيب أبو بكر بترميم واستظهر القرآن العظيم ونال من طلب العلم نصيباً والبراً ومقاماً فخيراً . وفوق كل ذي علم عليم وأخذ من جلة من صدور عصره . ومنهم والده الصادق بالحق السيد الشريف محمد بن الحبيب علوي المشهور .

وفي مقتبل عمر الحبيب أبا بكر رحل إلى المكلا ليعمل في التجارة استجابة لرحمة أبيه وتخدمة لأهله وكان باراً بوالده لا يعمل أمراً إلا بمشورته .

وكان للحبيب أبي بكر تعلق شديد بالحبيب طاهر بن حسين وأخيه عبد الله بن حسن . وسبه أنه كان يمشي يوماً مع والده في مرحلة الطلب فصادفوا الحبيب طاهر راجعاً قدامين فأخذ الحبيب محمد بطرف أذن ولده أبا بكر وسأله هل عرفت هؤلاء؟ قال نعم . جدي طاهر وأخيه عبد الله بقي يعرك أذنه ويكرر السؤال حتى كادت أنه أن تدمي قال له هذان يا ولدي هما اللذان قال الله فيها : وعاد الرحمن الذين يشنول على الأرض هوماً . . الخ الآيات فتأثر الحبيب بهذا الوصف وصار قلبه شديد التعلق بها وانتفع بها كثيراً

وأثناء اهتمام الحبيب أبو بكر بتجولة سافر إلى جافة ومكث بها مدة من الزمن ثم عاد إلى حضرموت واتخلى عن كثير من الممارسات الدنيوية والشواغل واعتكف على قراءة الأحياء مطالعة وتحقیقاً وعلماً وعملاً

ولم يزل على الطريقة الأمثل والسلوك الأفضل حتى توفاه الله خلال سنة

١٢٨٢ هـ

وكان أحد علوي قد أمرك من حياة جده أبا بكر تسعة عشر عاماً كاملة نال من فيها غاية الاهتمام وتحقق له الارتباط والصلة به وشيوخه وأساتيدهم .

الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور :

هو والد المترجم له والقائم على تربيته وتعليمه وتأديبه ولد بمدينة تريم وما نشأ وحفظ القرآن العظيم وأخذ نصيباً وافراً من طلب العلوم الدينية النافذة على يد الأشيخ الأكابر والأئمة الفخاهر الذين اهتموا به كثيراً حتى أظهره الله ببركتهم وصديق توجه تحت أيديهم علماً من أعلام الدين والدعوة صادقاً بكلية الحق مجاهداً بها لا يخاف في الله لومة لائم وكان من شدة مجاهرته بالحق استكادوا لصنائع العسكر وأدبتهم للناس خلال الفتنة التي قسمت تريم إلى مناطق فرد متباعدة لجند بالغ . ولما اشتدت الأزمة وأوذى بسبب ذلك لم يسعه إلا النقلة من تريم . وكنت بينه وبين آل شمالان موته فطلبوا منه الخروج إلى بيت حير . جهة السويدي فخرج بأولاده وأهله إلى هناك وأسس منزلاً واشترى أرضاً وغرس نخيلاً بها . وفي مسجد يعرف الآن « بمسجد الهدار »

وكان يميل إلى الرحلة في سبيل الرزق والدعوة إلى الله لكن بالأسلوب العردي لا الصوفي المهود في المسجد أو غيرها . إذ كان والده الحبيب أبا بكر

من محمد على ذات الحال . . وقد ألف معه السمر إلى ناحية بندر المكلا والشعر مساعداً له في أعماله التجارية وفي إحدى هذه الرحلات تزوج هناك بنت السيد الثري حسين بن سهل ونقلها معه بعد ذلك إلى حضرموت ، وانجبت له الذرية منهم الجند علوي

وكان الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور شديد الحرص على تعليم أولاده وربطهم بالشيوخ فكان يأخذهم معه منذ نعومة أظفارهم إلى المحاسن والمدارس وحلقات العلم ومنازل الصالحين والأولياء وأهل السر . ولما قوي عود ولده علوي بعث به مع بعض إخوانه إلى دوعس لطلب العلم على الشيخ محمد بن عبد الله سادودان وحصل لهم الفتح الكبير والارتباط بعدد من شيوخ الوادي كالحبيب أحمد بن محمد الحضار والساده آل البار وغيرهم ونالوا منهم الاجازات .

ولم يزل الحبيب عبد الرحمن معنيا بأولاده قائماً بما يجب عليه مواظباً على الطاعات والأعمال الصالحة حتى وافاه الأجل سنة ١٢٩٣ هـ وتوفي في بيت حير وفق بقبة مولى الصومعه بعد أن تعسر نقله إلى تريم . رحمه الله رحمة الأبرار .

الشریفة شریفة بنت السيد حسين بن سهل

ومن أجل شيوخه الذين أرضعوه المعرفة منذ نعومة الأظفار وربطوه بالشيوخ الأكابر ومباراه للسر الباطني والظاهر والدته التقية النقية الضفية الصافية المرحية الشريفة العالمة القاتنة شريفة بنت السيد الثري والعلامة الصالح الذي هو بكل حير حري حسين بن عبد الرحمن بن سهل

تزوجها الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور ببندر المكلا خلال إقامته هناك مع والده لتعاطي بعض الأسباب ثم رجع بها إلى تريم ثم خرج بها أيام الفتنة إلى بيت حير . وكانت في كل أحوالها مثال التقوى والصلاح والورع وصلى الوفاة ولما أخذ وانتشاط بمشايخ الزمان خصوصاً لما لوالدها من ارتباط بالأكابر كالخبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب محسن بن علوي السقايف

والحبيب الحسن بن صالح البحر والحبيب عيروس بن عمر الحبشي وغيرهم من

الصدور
ولدت بترجم وشأت بها على غلبة من الاستقامة والتربية الحسنة وعناية
والدها . وقد حرص السيد حسين على أن يدخل بناته وأبنائه على جملة من
مشايخ للترك والدعاء والتدخول تحت دائرة الاجازات والارتباطات المفترية عند
صدورها الامثال . وقد أثرت هذه التربية واشهرت ثمرتها المباركة في ابناء وبنات
الحبيب حسين بن مهمل وخصوصا في الشريعة المترجم لها . والتي تعمدت سلاسل
فوقها وقوة حفظها وحسن تدبيرها . بل كان لها دور في السماع والاستماع . وكان
بالجد علوي في دوفاته ومجاليته ورقة وجدانه ومحنه للصفاء والروحة قد ورث من
دوحة والدته الشيء الكثير .

وقد كانت مما يؤثر عبا معنية كل الاعتناء باولادها وتربيتهم والمحافظة
عليهم من قرناء السوء خصوصا في الاحوال التي يكون فيها الطفل ينشأ في
احضان الرّف والثراء . ولكن الترف والثراء في هذا البيت كان مصدرا للعطاء
والنور والتألق بأداب السلف . . . وقد شجعت ابناءها على الرحلة في طلب العلم
والصبر على البعد والفرق . ويكتفي أن ترى الجدة علوي وأخويه عمر وعبد
الفاخر يلعبون في سن مبكرة الى الخربة لطلب العلم ويمكث الجدة علوي مع
سوات متواصلة لم يلفغا في تواجده التي بين ايدينا انه عاد قبل تخرجه الى أهله
حلالا ابدا . .

وقد تحملت السيدة المذكورة حمى الرجوع مع اولادها الى تريم بعد وفاة
السيد عبد الرحمن بن ابي بكر المشهور ومكثت معهم في دارها الكائنة بالرحمة
بجوار مسجد حسين . . وفيه قضت بقية عمرها حتى ادركتها الوفاة سنة
١٣٩٠ هـ . وفشت برزبل مع أهلها واسلافها . . وكان وفاتها سببا من اسباب من
الجد علوي عن حضرموت الى مصر لطلب العلم ونيل المعرفة . .

الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين

هو السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيروس بن
علي بن محمد بن أحمد شهاب الدين . . الخ
ولد بترجم في سنة ١٢٢٠ هـ وبها تولى وحفظ القرآن العظيم وتلقى على
شيخ الوادي المارك كالحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين والسيد علي بن
عبد الله بن شهاب الدين والسيد عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه وغيرهم .
وكان لسيدني الجدة علوي من هذا الحبيب غاية المدد والعطاء الروحي .
حيث أدرك من عمره خمسة وعشرون عاماً - انتفع به في آخراتها انتفاعاً كبيراً .
ومن المعلوم أن السيد الشاعر أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب نجل
الحبيب المترجم له ترجم لوالده في كتابه العقود اللؤلؤية وإلى ذلك أشار تاريخ
الشعراء الجزء الرابع ص (٢٦) .

وذكر أنه كان من ذوي الأخلاق الفاضلة ومن المساهرين الى الخيرات كما
عاش في حياة علميه وصوفيته حتى توفي في أجواء سنة ١٢٩٠ هـ ودفن بمقبرة زنبل
بجواراً لأهله .
رحمه الله رحمة الأبرار . .

الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور :

ومن كبار شيوخه ومعلميه الذين فتحوا مغاليق ذهنه وملؤوه بالحكمة والعلم
واليقين ورفقوه الى مراتب التمكين الحبيب العلامة مفتي الديار الحضرمية مربي
السالكين على الطريقة العلوية وقدة العلماء العاملين الباهجين حج حير الربيع عبد
الرحمن بن محمد بن حسين بن عمرو بن عبد الله بن محمد المشهور بن أحمد بن
عبدس أحد شهاب الدين الاصغر بن عبد الرحمن القاضي بن أحمد شهاب الدين
الأكبر بن علي بن ابي بكر السكران . . الخ

١- عن تاريخ الشعراء (الرابع) ص ٢٦ - بصرف واعتصار احد

ترجم له السيد حماد بن علوي الكلك في تحفة الأجيال في مناقب الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب .. فوصفه بقوله :

علامة حضرموت وفيها ورئيسها الديني وصوفيا الكبير ولد بتريم في ٢٩ شعبان سنة ١٢٥٠ هـ ونشأ بها وبعد أن حتم دراسة القرآن العزيز جد في طلب العلم الشريف وأخذ عن كثيرين كالإمام العلامة عمر بن حسن الحداد وقرأ عليه في الفقه من كتاب المنهاج والتحفة وفي الحديث قرأ صحيح البخاري وأخذ عن العلامة الحبيب محمد بن إبراهيم بنلقب والعلامة الحبيب محمد بن علوي السقا والعلامة الحبيب محمد بن علي السقا والعلامة الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان والعلامة الحبيب عبد الرحمن بن علي السقا وغيرهم من كبار شيوخ الوادي ، وأخذ التصوف من الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب الحسن بن صالح البحر المحري والحبيب القطب أبي بكر بن عبد الله العطاس والحبيب أحمد بن محمد الحضار .. أما الحبيب أحمد بن علي الجنيدي فإنه شيخ فتحة كما لزمه مدني حياته وكان خليفة في دروسه وقد أفرده بالترجمة ابنه الحبيب علي في كتاب سيرة شرح الصدور .

ولد ذكر فيه دروس والده علي الشيوخ في تريم وسيون وأنه كان يذهب إلى سيون ملقبا وهل كتبه وزاده وقوله وتلقى علوم الفقه والتفسير والحديث والطب والنحو والتصوف وغيرها حتى بلغ في معلوماته درجة الأئمة المجتهدين وتحققت فيه طريقات التعرُّب ومكانات الكاشفين من شيوخه وغيرهم من علماء عصره وأوليائه بحيث أدرك له شيوخه في الإفتاء والتدريس ففرض لذلك وأقبل إليه الطلبة والمستفدون من مختلف الجهات ونفعه به ونجّره الحزم الفقير حتى كان الكثير من شيوخه يحضرون دروسه في زاوية مسجد جدّه الشيخ علي بن أبي بكر وفي سواها من محال خاصة والعامة وروحاته المسائية بعد العصر في التصوف والحديث والسيرة وبكل تأكيد أن حياته كلها مصروفة في منافع المسلمين كما استبانت أوقات عبادته وأذكاره ونومه وخلواته مع أهله فإنه إذا لم يكن مشتغلا

يتدريس كان مشتغلا بالإفتاء والتأليف والمطالعة والمراجعة أو بكتابة شجرات الأحاد والنسب أو بعمل جداول في علم الفلك لمعرفة أوائل أوقات الصلاة إلى غير ذلك من المنافع العامة كالسعي في إصلاح ذات البين وفي صلاح ما نشئت أو تحرب من الزوايا والمعابد والترب بتريم وغيرها .

وله مؤلفات عدة كمختصر فتاوى بن زياد ومختصرات أخرى في الفقه وغيره كالشجرة العلوية الكبرى في خمسة مجلدات ضخمة . وكشش الظهيرة في أنساب السادة العلوية .

ولما قرب انصرام أجله وحلول منيته اعتلت صحته وصارت في اعتلال متزايد إلى نحوسة كاملة وفي يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٢٠ هـ أسرى إلى ابنه علي بحلول منيته وأوصاه بأشياء يفعلها بعد انتقاله ثم لما دخل وقت المغرب وأحرم بالصلاة من كان في المجلس الذي به غرفته إذا بثلاثة طيور كبار حضر دخلت عليه فسمع لها معه همس حتى إذا خرجت ذاهبة وجدوه مختفياً لاهجاً بذكر الله تعالى إلى أن انسلت روحه من جسده انسلال الشعرة من العجين وذلك ليلة السبت ١٦ شهر صفر سنة ١٣٢٠ هـ وشيعت جنازته عصر ذلك اليوم وصلى عليه بالناس إماماً له علي بن عبد الرحمن ودفن بمقبرة زبيل وقبره ملاصق لقبر الإمام محمد بن عبد الله العلوي صاحب مسجد مقاليد المجاور لمزله فكما كان هذان الإمامان في الدنيا متجاورين كان مكانهما في البرزخ كذلك .

وأما عن أخذ سيدي الجد علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور من هذا الإمام مكان مذمومة الأطفار حيث كان والده العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر يرافقه ويأخذ بيده إلى محال العلماء ورجال الدعوة والتصوف كما هو حاله مع بقية أئمة

ولكن الجد علوي لارم الحبيب عبد الرحمن مدة حياته ونجّره به وكان له شبح تنبه ومنحه وإلى هذا أشار صاحب تاريخ الشعراء . فقال : وأما العلامة

السيد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب المشهور فشيخ فتوحه في العلوم الشرعية والصوفية وفي صحته العمر كله . وما مقروءاته عليه بالشيء اليسير في شئ العلوم . . . أمه

وكان الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور قد يستعين بالجد علوي في بعض الفتاوى وذكر لنا في هذا المصنف السيد المزيح العلامة عمر بن علوي الكافي حدة طريقة تدل على حرص الحبيب عبد الرحمن على تربية تلاميذه ومريدته على إسماز أفعالهم بسرعة فقال :

كان الحبيب عبد الرحمن المشهور في حدة والحبيب علوي في الأمانة فكانت كثرت المسائل على الحبيب عبد الرحمن قد يرسل السؤال الواحد أو السؤالين إلى الحبيب علوي للإفتاء وقد يعطى الحبيب علوي في الجواب . . . فيقول الحبيب عبد الرحمن علوي له وبه ب ود دلالة طيبة . . . شوف العاني " غديته وعشيه وهو فاعل عدي مساهم الخواص لا متى . ؟

ويرد الحبيب علوي عافنا ما كتبت . . . فيقول الحبيب عبد الرحمن خلف ذلك الحبيب علي " أمه كما كان الحبيب عبد الرحمن يستخلف الجيد علوي في تصدير بعض المجالس وإلى ذلك أشار صاحب تذكرة الباحث المحتاط بقوله : إن أول المصنفين في الرباط هو العلامة النحرير الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور مفتي الديار المصرية بصفت عين العلماء بترميم ذلك المعهد وهو عهد الصدرة الأولى حتى توفي سنة ١٣٢٠هـ وكان يستخلف عند غيابه من هو مرشح هذا المصنف العلامة فتاة أحد الفقهاء بالتدريس الخاص في المعهد وهو السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور وثارة ابنه السيد العلامة علي بن عبد الرحمن أمه ودوى في العلم عبد القادر بن أبي بكر المشهور الملقب بجيلاني أن الجد علوي بعد عودته من مستقرة في حياة الحبيب عبد الرحمن المشهور قام ببناء البيت الخليلي

١ - القاضي الموسوي الذي يلي من طرح برام بالسؤال ٢٢ من ٢٨
٢ - صاحب السيرة في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك أنه رتب لا يوجد هناك يا علوي من من هذا هو

في الحولة التي سهاها الرياض البديعة ولما ارتفع البناء وظهر بدت الاسطوانات الكبيرة المسماة بالكشاري . ولم تكن قد عرفت من قبل في حضرموت فلما رآها الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور عتب على الجد علوي وقاله فيها معناه إن هذه بدع جنتها معك إلى حضرموت . . . فلما كان في تلك الليلة رأى الحبيب عبد الرحمن في منامه الشيخ عمر الحضار وهو يقول له يا معاش لا تعترض على إمام مسجدك أو على ولدي علوي فيها يصنع . . . فاندش الحبيب عبد الرحمن من الرؤيا ولما كان بعد الإشراف توجه إلى منزل الجد علوي وطرق الباب فاستغرب الجد علوي تلك الزيارة المبكرة ونزل يستقبل شيخه . . . فقال له يا علوي لو قلنا لك يا حاصل باتشبع علينا أو قريباً من هذا الكلام وأخبره بالرؤيا . ففرح الجد علوي بالرؤيا وزيارة شيخه . أمه

ويظهر لنا تقدير الجد علوي لشيخه الكبير في تلك المسألة التي حرت سبب ثبوت شوا في مبيون وتصديق أهل تريم شهادة شهود مبيون وكان الجد علوي طم في العدالة ولم يشت عنه الشهر ولم يصدق الرؤيا إلا أن علماء تريم أنفطروا وأنظرت البلاد محصل بذلك بينهم وبين الجد علوي جفوه أذنت إلى قطع العواد منهم . . . حتى جاء الحبيب أحمد بن حسن العطاس وكلم الجد علوي في شأن الإصلاح بينه وبين طلبة العلم بترميم فقال الجد علوي أما كلام شيخك عبد الرحمن فعل العين والراس وأما غيره فلا . . . وقد أوردنا القصة كاملة في ترجمة الحبيب أحمد بن حسن العطاس . . . أمه .

ولم ير الجد علوي مستمداً من فيض شيخه متردداً عليه مستفيداً ومستريداً بل كان لا يترك عن عيادته حلال إصابته بالمرض الأخير الذي مات فيه . وكان له من شجاعة غاية المدد والسودد حتى صار علماً بعده من أعلام حضرموت حاملاً راية الدعوة والإرشاد وتقع البلاد والعباد .

رحم الله الجميع وسلك بنا مسلكهم في الدنيا والآخرة آمين .

الحبيب محمد بن ابراهيم بلفقيه :

ومن أجل شيوخه الذين أرسوا قواعد الطريق في قلبه ونفثوا روح العلوية في نفسه وحرفت معارفهم سويداء فؤاده بأمر ربه . . الإمام الجامع والمزن للمع والمربى الأمام الحبيب محمد بن ابراهيم بن عيديروس ابن الإمام وجيه الدين جد المرحوم بن عبد الله بلفقيه . كان ذاهية وجلال وكانت هيئته وحركاته ومسيرته وملازمة ومجاهدة على حجة أسلته المتقدمين وكان كثير الصمت مداوماً على الطاعة والعبادة^١.

أخذ منه سيدي الجند علوي أخذاً كاملاً ومنحه الإلباس للخرقة والإحازات والمصاحبة وقرأ عليه في فنون عديدة . وكان الحبيب ابراهيم يحضر تعليمه من الرعاة والتوجه الخاص لصالح أمر دينه ودنياه . وكان من رحلته إلى الحج سنة ١٢٨١ هـ مع جملة من العلماء وطلبة العلم وقرأ عليه في عدة كتب ورسائل وحضر مجلسه المفعونة في السفر والحرمين الشريفين .

وظل يتردد على منزله ومواقع دروسه بعد رجوعها إلى حضرموت . بل كان يحرص على زيارته بأفقه ذي بلد كلما عاد من رحلاته وأسفاره التكررة ولا حضر الأجل وانتقل الحبيب محمد بن ابراهيم إلى مثواه الأخير وذلك بعد علوي بأبواب شريفة تكاد أن تكون ترجمة حافلة عن حياته وهذا مثالا^٢.

الخطوب الزمان ولحق شديد
كلما كثر فلبسوه بصبر
وتنفسوا لها بلهو وسهوي
لم يرحمهم من بلكه حين يسطو
بقلوبهم كجلمود صخر
لا تلقن إن وهي ولأن الخبي

١ - من تحت التلميح من ٧٨

٢ - من جملته المخطوط صفحة (٩٦)

فلسيات حتى توارى حطاب
كانت الأرض أن تخرج اضطراباً
جلى واقفه في المخطوب مهم
هو موت الجمال سبلنا الك
نجل من كان بالليل يسمى
ابن ذلك الوجوه من كان يلحق
فانظر بشرقات تلقى كنوزا
للمصري إن الجمال تجلى
لم يزل راقياً إلى منتهى ما
من عكوف على العلوم وإحيا
سلس الفضل منه ثم اليهم
طور علم بل طور إحياء الك
جند طفلاً على العبادة حتى
يكرم الوافدين علماً وبذلاً
ناعياً كم هنى وأرشد غاي
كل أرض بها الجمال مقيم
لقد دعاه الهنا ثم لبي
عاطباً بروحه الكريمة ترقى
تباهى بالروح قوم كرام

مدعش القلب ليس منه عيب
منه عولاً كذا الجبال عيب
كاد بما صاح للنفوس عيب
مخطوب عين معنى الكيال ذاك الفريد
قالى العيديروس أصل أكيد
صالح الكون للعلوم مفيد^١
قله في الفنون قول مفيد
بارتشاف الكؤوس وهو وليد
كان أسلافه الكرام ترميد
ما انطوى للملا دوماً مفيد
مكلاً مكلاً جنان عقود
غزاني للنجلى لا يعتره نفوذ
صار شيخاً على الأنام يسود
ونوالاً لمن أن يستزيد
ولكم فاز بالمراد مرید
هي رجب ومبيل وسعود
دهوة الحق إذ دعاه الحيد
لقصام من يرتقيه سعيد
لهم مشهد وعيد جديد

١ - يشار به إلى أحد المرحوم له وهو السيد العلامة نادرة الرمان المشهور له بالتفوق في كل ميدان عند الرعي من عهد بن أحمد بلفقيه العلوي الذي وصفه الإمام الخليلي بأنه « علامة الدنيا » ولد بترمس سنة ٩٤٩ هـ وتوفي بترمس ١٧٣٢ هـ صنف خمسة عشر كتاباً ورسالة منها كتابا حوى سبعة عشر علماً لفته وهو هود العشرين . أخذ من جملة من العلماء الأعلام في حضرموت واليمن والحرمين وغيرها له ترجمة مختصرة في صدر كتابه المعروف بترشقات يمكن الاستغناء منها لمعرفة شخصيته ومكانته وتبيلة عن حياته للمزيد ؟

وغدونا بالجسم نسي الى ما
فلكم ياكيا رايته منا
ولامل الساء يا ربنا جمع
فقت الأرض بالفريقين جمنا
لو وجدنا الموت منه سبلا
كيف هذا وقد جعلنا المنايا
قل لمن كان معجبا بدثور
لشهام الحسام قوس مصب
للى ماذا الذبول والعمر يغى

فاتهر لوصة من الدهر واصل
فار من كان بالقبول بينا
لن ات ودا الاسم المضنى
ولمة قدده على الذين حقا
حق للنازلين بالقطر جمنا
ولاحداها تقوم وتريم
بفقد الحبيب كم مات علم
والرجل أن نرى بانجاه من

لهم وارثوه حنا ومعنى
ومزانا لم يصير جميل
ولنا أسوة رسول وصحب
وطلم من في الجلال صلاة

تمت

قد أمرنا وللدموع خسر
ولكم شق باليكه وروى
والى الأرض مهبط وسمو
ولاعظمه القلوب شهر
لائنه نبضي ما سريد
بفتاحها الأنعام صيد
ولقصر على الدوام نصيد
هل لك اليوم إن عقلت عير
ولنار المشب فيك وفر

صالحا فالأمان منك بعد
حين يتوي التراب وهو وجد
لم تكن للمنون منه ليد
وعلى القطر منه خطب شيد
أسفا أن تذيب منهم كيد
وبكب الدما عليه ليد
ومقام وفى وسر نقيد
بجمل المر طارف ولید

وهم أهله وركن عتيد
بل وللمسلمين منه مزید
فرطنا أسفوا لنا وجيد
وعلى الآل ما استوار وجد

وكانت وفاة الحبيب محمد بن ابراهيم في الثالث والعشرين من شهر جمادى
الأخر سنة ١٣٠٧ هـ بترهم ومطلت بعد وفاته أقطار عظيمه حمت الوادي كله
وبسوت نحو شهر من الزمان ورخصت الأسعار جفا .
رحم الله رحمة الأبرار وجمعنا به في دار القرار
في خير وعافية بعد طول عمر في طاعة الملك
الواحد القهار

أمين

الحبيب أحمد بن عبد الله بن حسين بن طاهر

ومن جملة أشياعه الذين تردد عليهم للطلب والاستمداد والعلم الحبيب
الوقور والسيد الصبور الحبيب أحمد بن سيدي العلامة الحبيب عبد الله بن حسين
بن طاهر - صاحب المسيلة -

تردد عليه سيدي الجدد علوي وحضر دروسه وعماله في المسيلة . وزار منزله
متكررا ماثرا الحبيب عبد الله بن حسين وأخيه الحبيب طاهر بن حسين . وأخذ
الابن والابن والأخوة والدعاء كما لازمه خلال تروده على مجالس ومدارس طلبة العلم
لي تريم . . ونال منه المبتغى وحصل الاتصال . والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات .

وكانت وفاة الحبيب أحمد بن عبد الله بن حسين في جمادى الآخرة سنة
١٣١٧ هـ رحمه الله رحمة الأبرار

الحبيب علي بن عبد الله بن شهاب الدين

ومن أشياعه الأكابر الذين أخذ عنهم علوم الباطن والظاهر وكلت من
معلومات التي أعلاما الدفاتر والمحابر الحبيب العلامة علي بن عبد الله بن علي بن
شهاب الدين المولود بتريم والمتوفى بها وصفه السيد أحمد بن علي الجنيد في شرح

قصيدة مدح (ص ٨٧) بأنه من أهل العلم وعليه نظرو له مدخل في العلوم
الفقه والنحو.

ولم تقف على تاريخ ميلاده ولا تاريخ وفاته؟

الحبيب محسن بن علوي السقاف

ومن اكابر شيوخه الذين استقى بدلوه من مواردهم ورزقه الله من حبر
عوارفهم ولطيف معارفهم وشريف لطائفهم الامام العلامة والمرشد القهامة الحبيب
محسن بن علوي بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف . الخ

ولد بسبؤن المحروسة سنة ١٢١١ هـ ونشأ وترعرع بها تحت رعاية ابيه .
وقرأ القرآن بجملة جده طه بن عمر . وتلقى بقیة معارفه وعلموه عن جملة من
الشيخ الودي كالحبيب شبح بن عبد الرحمن بن سقاف بن محمد بن عمر السيد
والسيد العلامة محمد بن عبد الله بن أحمد بن قطبان والحبيب العلامة محمد بن أحمد
بن جعفر الحلي والعلامة الحبيب أحمد بن عمر بن سميح والعلامات طاهر وعبد
الله بن حسين بن طاهر والعلامة السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والعلامة
الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر المنقر والعلامة الحبيب الحسن بن صالح
الملقب بالبحر وغيرهم

وقد تميز الحبيب محسن بن علوي بنبوغه وذكائه الحاد حتى صار من ابر
علماء الجبهة في سن مبكرة . وتضمن للفنیا وتولى القضاء في السنة الرابعة والعشرين
من عمره . وكان شيوخه على عاية من الاعطاب به وحسن المراعاة له والعناية به
حتى وترحاله واشتهر هؤلاء الشيوخ تاريخ الشعراء الجزء الرابع ص ٨/١ بعض
كما افترض المؤرخ السقاف عن حياة الحبيب محسن إضافة شاملة وذكر جملة من
تلاميذه والمتعصبين به كما تعرض لتصدره وعطاءه العلمي العملي وظهوره على الفقه
في عصره وعصره حتى وصفه كثير من الرجال : بأنه زعيم العلويين ورئيسهم وفتى
فيه قول شيخه الحبيب الحسن بن صالح البحر «أنه غلام الساعتين» ساعة نشأ

وساعة الرجاء . وانتفع به خلق كثير ونزع كثيراً من العادات القبلية والمحمية عن
البدانة بنور العلم والمعرفة والدعوة .

وأشار صاحب تاريخ الشعراء إلى مؤلفاته كما نقل العديد من أشعاره . كانت
صلة سيدي الجيد علوي بالحبيب محسن مبكرة جداً حيث عرفه وقرأ عليه في كتب
عديدة متقللين تريم وسبؤن كما نال منه ما نال من عرير المال كالأحازات والالاس
والانقام وغيرها .

ولم يتقطع سيدي الجيد عن التردد لشيخه المذكور بين الحين والحين مستمداً أو
مستقياً حتى وافاه الحمايم في ١٤ رمضان ١٢٩٠ هـ ودفن بسبؤن بقیة جده الحبيب
سقاف بن محمد بن عمر السقاف .

رحمهم الله جميعاً ورحمنا ورحمة الأبرار وأسكنهم وليانا في أعالي دار القرار في خير
وعاية آمين .

الحبيب أحمد جل الليل باعلوي :

ومن جملة شيوخ الابتداء الذين غدوا روح سيدي الجيد علوي بالسمر والنور
والعلم والنقى وكانوا له نعم الأسوة في السندا والمنتهى الحبيب العلامة ذو الأحلاق
الشریفة الرصیة والصورة الحميلة البهية المرحوم إليه في وقته في تلك المشكلات
العريضة الحبيب شهاب الدين أحمد جل الليل باعلوي .

أخذ عنه سيدي الجيد علوي أخذاً تاماً وقرأ عليه في كتب متعددة في مجالسه
التي كان يتصدرها تريم . وكان له نعم المربي والمرتب ، كما كان أيضاً لأمثاله من
الراغبين في الفيض الوهبي والكسبي . ناذلاً من أجل ذلك حبل الأوقات ما بين

١- أخذت الترجمة من تاريخ الشعراء الرابع ص ٨/١ بصرف وانحصار .
٢- لفت الحبيب أحمد جل الليل على ترجمة مما بين أيدينا من الكتب والمراجع ولذلك لم نثبت شيئاً من ولاته
ولا من رثته . واضعاً في ظنا ان ثبت ما من كتاب حقه البراقبت للحبيب حيدر بن عمر الحلي ص
١١١ الجزء الأول حيث ورد ذكر الحبيب عرساً في بعض إشارات المؤلف أنه

علم وعادة ونقى وباقيات صالحات حتى ماداه مادي الروح وحادي الأرواح إلى
موطن السعادة والعلاج فتنقل إلى رحمة مولاه سنة ١٢٧٥ هـ ودفن بمقبرة زينب
أسلافه .
رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا به في دار القوار

الحبيب أحمد بن علي الجنيدي :

هو إمام حلل الشكائل الجامع بين العواصِل والفصائل ومن إليه المرجع و
عروضات المسائل الحبيب العلامة أحمد بن علي بن هارون بن علي بن الحبيب بن علي
من أبي بكر الحليد . ولید تريم وديها وإمامها في عصره وأحد أركانها ترجمه
في تاج الأعراس وفي شرح الصلوات بمناقب الحبيب علي بن عبد الرحمن
المشهور . . . وما قبل فيه . . . أنه كان عالماً ورعاً عاملاً حافظاً كريماً له اطلاع ب
على الأساليب وكان دائماً إلى الله تعالى ومدبراً يتتبع به الخاص والعالم هذا
حياته . وكان يودع من القرآن كل ليلة عشرة أجزاء يقرأها في بيته هو وبيت أمه
والدة السيد الشريف علي بن عبد روض بن شهاب الدين وفي آخر الليل يخرج إلى
مسجد السفاك وكان يصلي فيه الصلوات إلا العصر يصلي في مسجد آل أبي
علوي ولم يزل الضيف في بيته مدة حياته وكان يفرح بهم ولا يتكلف لهم
وكان يحب العلم ويعظم أهله ويحب القراءة فيه حتى أنه قرأ الأحياء ثلث
مئات وهو في حبس آل غزاه مظلوماً . وكان راضياً بما هو فيه وصنيئراً
وكان يرى في تربة تريم يورر بالليل وهو في الحبس ويقول لمن رآه لا تتكلم إلا به
مولي

وقال فيه الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس إنه تولى القطية الكبرى . .
وكانت وفاته رحمه الله تعالى بترجم في عيد شوال سنة ١٢٧٥ هـ ووقعت أظفار
عظيمة يوم وفاته حتى سار المشعرون في الرخص واكتفوا عن رشهم التراب لله
بلكه لكثرة نزول المطر ووقعت سيول عظيمة ناقعة

١ - من تاج الأعراس الأول ص ٢٨٧ - ٢٩١ بصرف والمصداق

وأما أشيائه فمعددهم كثير ذكر منهم مؤلف تاج الأعراس جملة منهم الحبيب
عبد الرحمن بن عبد الله بافرج والحبيب أبو بكر بن عبد الله الهدوان والحبيب محمد
بن جعفر بن محمد بن علي العطاس « صاحب القبة » بغيل باوزير والحبيب عبد
الرحمن بن علوي بن الشيخ علي صاحب الطيحات والحبيب محمد بن أبي بكر العيد
روس والحبيبان طاهر وعبد الله أبناء الحبيب حسين بن طاهر والحبيب أحمد بن عمر
بن سبط والحبيب الحسن بن صالح الحر والحبيب عبد القادر بن محمد الحنفي
صاحب العرفة والحبيب علوي بن محمد المشهور وشيوخه من صنعاء الإمام المهدي
الدين الله والسيدان علي وعبد الله أبنا إسماعيل الأمير والسيد يحيى الأمير والشيخ
المسي والقاضي محمد بن علي الشوكاني . . وأجاره بجميع ما حواه ثبته وما له من
إجازات وغيرها .

وأما أخذ سيدي الجيد علوي بن عبد الرحمن المشهور على الحبيب أحمد
الجيد فكان بترجم العناء والحبيب أحمد المذكور يتصدر المجالس العلمية والمدارس
للخاص والعلم . حيث سعى والده الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر إلى الحبيب
الجيد وهو في سنة المبكرة قبل العاشرة والبسه وسمع منه وقرأ عليه في علم الفقه
والتجويد والنحو كما أشار إلى ذلك سيدي الوالد رحمه الله تعالى في ترجمته
المحظوظة المحصورة لديه علوي عند ذكر شيوخه الذي قرأ عليهم بما نصه .
« واحد علم الفقه والتجويد والنحو على الحبيب أحمد الجيد والحبيب أحمد حمل
الكل والحبيب حسين الشيخ العبدروس »

رحمهم الله جميعاً رحمة الأبرار وأسكنهم جنات تجري من تحتها الأنهار

الحبيب حسين بن عبد الرحمن العيد روس

« صاحب الريضة »

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم طوقاً صالحاً من علم الفقه الحبيب حسين بن
عبد الرحمن العيد روس صاحب الريضة حيث كان الجيد علوي يتردد عليه بين
الحضر والأحر خصوصاً بعد انتقال الحبيب عبد الرحمن ابن أبي بكر المشهور إلى

المسوري وكان يحضر درسه مع بعض إخوته ويقرا عليه^(١) في بعض المناسبات
المعقبة وجمع عنه فوائد عديدة ومسابيل مفيدة كان يدونها في صفيته ووجه الله
تعالى

الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس^(٢)

ومن كرم الخد علوي من حياشهم واستلهم الطريق من أتباعهم واستل
قلبه ووجدته من أنوارهم وأسراهم الأمام الواصل والعالم العامل الحبيب أبو بكر
بن عبد الله بن طالب بن الحسين بن الحبيب الفوثن عمر بن عبد الرحمن
العطاس .

ولد حريضة وديتها كان ميلاده في ١٦ من شهر جمادي الأولى
١٢١٦ هـ والدة الشيخة سلمى بنت محمد بن مبارك بأسهل ساكنين بلد حريضة
ونزل في حجر والده ونشأ نشأة مباركة وقرأ القرآن العظيم على المعلم عمر بن
عقيل بن عبد المعبدي ساكن حريضة والمتوفي بها وحفظ النصف الأول من القرآن
على المعلم المذكور وحفظ غالب النون ثم أخذ عن شيخ فتنه الحبيب العالم
المحقق الخبر محمد بن الحبيب جعفر بن محمد العطاس ساكن « غيل باوزير »
والتوفي بها وقت إقامته ببلد حريضة - وتخرج به فكان الحبيب محمد المذكور فكان
يمثل في شعب حريضة ويطون الأودية الأيام والليالي فوات العدد على ملازمة
الصيام والقيام وقرأة القرآن وكثر الذكر ، ولزم ذلك مدة طويلة حتى أنه كان من
كثرة الذكر يسمع لصدره صوت كإزيز الرجل وهناك فتح عليه بالعلوم الدينية
والعالم

ثم رحل إلى بلد الحيرة وأخذ بها عن الشيخ العلامة الخبر المحقق عبد الله
من أحمد باسودان ولزمه وسوى الإقامة بجواره وأخذ حصته في دار قريبة من دار

١ - بعض المحدثين من بكر المشهور في ملاحظته أن الخد علوي تردد على السيد حسين المذكور
طويلا فقرأ عليه فيها في علم التفسير والفقه والعرف . . .
٢ - عن تاريخ الأعلام الجزء الأول ص ٣٧٨ .

الشيخ عبد الله المذكور ثم أشار إليه الشيخ عبد الله بأن يرحل إلى ترويم وتحول من
تلك الحصة واشترى باقي الدار من أهلها وقال له هذه بركتك وسماها « دار
الطيلة » وأوصى أن يدفن مكانها بعد وفاته .

وأيضا أخذ في تلك المدة عن الشيخ العلامة عمر بن أبي بكر باحميد ساكن
الحيرة والمتوفي بها . . علم القرائن ، وأخذ عن الشيخ العلامة سعيد بن محمد

يعنى ساكن رباط والمتوفي بها مؤلف بشرى الكريم ، ثم رحل إلى سيوزن وأخذ
بها عن الحبيب العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان المتوفي بسيزون سنة
١٢٥٠ هـ ولزمه فيها مدة . . كما أخذ عن الحبيب العلامة محمد بن حسن بن عبد

الله الحنفي المتوفي بمكة سنة ١٢٨١ هـ في مدة إقامته بالحليل القسلي ببلد
تارية وأخذ عن العلامة المحقق الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه
ساكن بلد ترويم والمتوفي بها سنة ١٢٦٦ هـ ولزمه بها مدة ثم صار يتردد إليه
من حريضة ثم رحل إلى اليمن وجاور ببلد « زبيد » وأخذ عن السيد العارف بالله
نعال عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ساكن بلد زبيد والمتوفي بها ، وأخذ عن جملة
من علمائها ورحل إلى « مقديشو » و« زيلم » وأخذ عن جملة من علمائها من السادة
القبليين وعبرهم ثم رحل إلى مكة وحاور بها ثلاث سنين أحد فيها عن الشيخ
العلامة المدقق المحرر علي بن محمد بن هادي المداح المصري المتوفي بمكة لزمه في
تلك المدة وأخذ بمكة على الشيخ محمد صالح الرئيس المكي ثم توجه إلى المدينة لزيارة
الرسول وأخذ بها عن الشيخ المصوري البديري ، وسوى الاستطكان بالمدينة حتى جاء
الحبيب صالح بن عبد الله العطاس فاجتمع به في المدينة وأطلعه على نيته فقال

« يا حبيب صالح جلوسك في بلد حريضة أفضل . . والنعم المتعدي أفضل في
العق الخاضع ونحن بالتتمتع بك وبايتفعون بك ناس كثير . وأنا أشوف في ظهرك
أولاد والأول أن يكونوا في حريضة فعمل الحبيب الاستحارة وكانت الحيرة في
رجوعه إلى حريضة وذلك في حياة والده الحبيب عبد الله بن طالب فروجه والده
بالشرعة عائشة بنت السيد محمد بن عبد الله العطاس ساكن حريضة فولدت له

توفي ثم فارقتا وتوفي والده سنة ١٢٤٥ هـ. ثم تزوج مرتين وولدت له الأخيرة سارة وعبد الله وعبد المشرق.
وقال عنه الشيخ محمد بافضل في ترجمته : وكان الحبيب أبو بكر ممن علا في الطريق مقامه وروى في مآلات الحقيقة أقدمه له من المعارف الخط الأولى ومن يغير الشرب الأهم أحد المعلم والطريق عن أئمة من ذوي التحقير
الح

ومعلوم لدى كل ذي اطلاع على سيرة سلفنا الصالحين هو الحبيب أبو بكر المطاس . والذي اقترن اسمه باسم الحبيب علي بن محمد الحبشي ويقال به الحبيب أبا بكر كان يميل إلى الجمول والتستر ولكن الحبيب علي بن محمد الحبشي هو الذي كشف حاله وأظهر أمره . وقد أفاضت كتب التراجم عن شي من هذه العلاقة

وكان سيدي الجند علوي قد نال من هذا المعين الفياض ما هبته الله له أن يبال رغم أن صغره كانت في مأكورة العمر وحياته الشباب . إذ تفيد ترجمة سيدي الوالد جلفه علوي أنه أخذ عن الحبيب أبا بكر في تلك الفترة التي رحل فيها إلى دونه لطلب العلم لدى الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان ومعه بعض أخوته . وكان الحبيب أبو بكر إذ ذاك بحريضة وبها كان أخذ الجند علوي عن الحبيب المذكور والأرباط به وأسانيد العاليه . ودخل في بركة دعاته ورعايته

وكانت وفاة الحبيب أبا بكر المطاس بحريضة سنة ١٢٨١ هـ ودفن في فقه جده الإمام عمر بن عبد الرحمن المطاس .
رحم الله الجميع برحمته الواسعة آمين

الحبيب أحمد بن محمد الكاف :

ومن أهل الشيوخ الذين انتفع بهم الجند علوي وبأهل منهم لطيف العلماء وحليل الرعايه وهدوا في فقه مسائل الهداية والولاية الحبيب العلامة أحمد بن محمد بن عبد الله ولد تريم وحفظ القرآن العظيم وشأ على خير تنشئة وأفضل تربية

تزوج في الأخذ بالمعلوم الشرعية والعربية وغيرها على جملة من مشايخ عصره . ونحدر في علوم التصوف حتى صار من اعلامه . وصفه المؤرخ العلامة السيد عمر بن علوي الكافي في « تحفة الأحياء » بقوله : كان السيد أحمد هذا من الصور العلمية الكبرى والشخصيات الصوفية العظمى وكبار الأئمة المرشدين والعباد الزاهدين المتقين لا يشبه إلا أصحاب الرسالة القشيرية زهداً وورعاً وقناعة وتقشيراً وعبادة وحشونة معاش وملبس لا يزال مشتغلاً بطاعة الله ، أن لم يكن في علم فني صلاه وإن لم يكن في صلاة فقه وذكر وتسيبج وهكذا من طاعة إلى طاعة أضف إلى ذلك أنه كان ذا أخلاق ناعمة وحياء علويه واستقامة نوية وتواضع إلى أقصى الحد لا يمتني في الطريق الاستطيلسا فهو ممن ينطبق عليهم قوله تعالى « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون ، قالوا سلاماً » البغ الأمانات

وكان سيدي الجند علوي قد أخذ عنه وانتفع به منذ باكورة نشأته خلال ترمده على تريم ورجلها . بل ازداد ارتباطه به بعد عودة الجند من الحريه بعد تخرجه من عند الشيخ بأسودان . وأما بعد أن عاد الجند علوي من مصر فقد كان لبيحه الحبيب أحمد مقتطابه مقدماً له في بعض حلقات التدريس يسمع منه الآلاف السليم والتقرير الجيد ومن ذلك تقديمه في درس قبة آل عبد الله من شيخ إذا حضر وكان المتصدر الحبيب أحمد بن محمد الكاف . وإلى ذلك أشار الحبيب عبد الباري في كلامه^(١)

وقضى الحبيب أحمد الكاف بقية حياته حتى وفاته في شعبان سنة ١٣١٧ هـ داعياً إلى الله بقوله وعمله باذلاً نفسه للنفع الخاص والعام وتعليم العوام لا يرى فقهاً ، مرغياً في الخير عبداً له مقبولاً عند الناس مسلم الببال ملحقاً بالرجال .
وقد أشار مؤلف رحلة الاشواق القوية^(٢) إلى تعلمه وأخذ الجند علوي عن الحبيب أحمد الكاف وأفاض في ترجمته بما هو أهله

١- راجع بعض الكؤس من كلام الحبيب عبد الباري ابن شيخ (المدرس) (مخطوط)
٢- ص (٧٧) من رحلة الاشواق القوية .

الحبيب عيد روس بن عمر الحبشي :

شيخ المشايخ وإمام الأئمة في عصره ومدار السند والإسناد وأب الواد والثاد سيدي المهدي الحجة عيدرروس بن عمر بن عيد روس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ويرتفع نسه إلى الفقيه المقدم حتى تمام السلسلة المباركة .

ولد بمدينة الغرقة في يوم الجمعة ٢٣ محرم سنة ١٢٣٧ هـ وبها نشأ وترعرع تحت رعاية أبيه وعمه « محمد » اللذين كانا من أبرز الرجال في تلك البلاد وكانا يمثلان مراتب الآبوة المرجوة عند أهل الفتوة فلا غرو أن تكون لنشأة الحبيب عيدرروس الرخاء تاماً لما في صدورهما إلى صلوه وما اجتمع لهما إلى ما اجتمع له فينال ركنها حلال مراحل تدرجه في قراءة القرآن ميكراً والتعرف على مبادئ القراءة والكتابة واللغة . . بل كان همه يحمله معه كل أسبوع إلى شهاب وهو دون سن السادسة لحضور مدرس شيخه الإمام العلامة السيد أحمد بن عمر بن زين بن سبط . وعلى هذا وأشباهه وأمثاله من رجال ذلك الصدر وأئمة ذلك العصر نال مناهج ووصل إلى ما يتمناه . وقد عي هو بأمر شيوخه ودون اتصاله بهم واتصالهم به في ثبته الحجة القيم المسمى بمقدد اليواقيت حيث جمع العدد الكبير من أخذ عنهم واتصل بهم سنداً وإسناداً وإجازة وإلباساً وغير ذلك من أمور الاتصال التي يبرتها الرجال . وبطلها أهل الكمال من أهل الكمال . وقد أشار صاحب تاريخ الشعراء إلى أولئك الشيوخ بإسهاب زيادة على من جمعهم العقد المبارك سواء من شيوخ الوادي أو من شيوخ الحرمين ذكر منهم السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحسني والعلامة السيد الحسن بن صالح البحر والعلامة الإمام علي بن عمر بن صفات والعلامة السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والإمام العلامة الحبيب محسن بن علوي السقاف وغيرهم كما أشار إلى مردييه وتلاميذه الذين لا يتسع المجال لذكرهم

وحسبك أن سيدي الحبيب عيد روس كان على أعلى درجة من درجات

ولما تولى الحب أحد الكاف أوصى بأن يحمل جنازته إلى داره آل عيد روس شبح ونطرح في مدخل البيت ثم تحمل إلى الجبهة للصلاة عليه . الأمر أحد علوي اعرض على هذه الوصية تخافة أن تتخذ عادة أو أن يقتدى به من لا يستحق مثل ذلك وعنف الورقة الذين رغبوا بتعديل الوصية . إلا أن الحبيب عيد الرحمن بن محمد المشهور يعني الديار الحضرمية نفذ الوصية وعاتب الجند علوي على اعتراضه وقيل أنه هدده بالمصا ولكن هذه القصيدة أوردت عادة في آل أحمد بن محمد الكاف من بعده حيث صاروا يعمرون بحنازة كل ميت منهم بمبرل السند « أن عيد الله بن شبح » على سبيل التذكير والافتداء وقد تخرج بالحبيب أحمد بن محمد الكاف كثير من رجال العلم والتصوف بحضور موت وكان الحبيب عيد الذي يفوق . الحبيب عيد الرحمن المشهور هو « عيسى تريم » أما أحد الكاف « فقهيا »

وقد ترجم له فضيلة السيد طاهر بن حسين ترجمه مجمله أشار فيها إلى كثير من أحواله وحكاياته وراثته وذكر عدداً من تلامذته^١ . أما مشايخه فذكر منهم الإمام العلامة الحبيب عيد الله بن حسين بن طاهر والحبيب عيد الله بن عمر بن يحيى والحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيدي والعلامة الحبيب عمر بن حسن بن عبد الله الحفاد والحبيب العلامة محمد بن إبراهيم بلقفيه والعلامة الحبيب علي بن عيد الله بن علي بن شهاب وغيرهم .

وقال المشايخ الذين أخذ عنهم الحبيب أحمد الكاف هم من المشايخ الذين ارتكهم الجند علوي وأخذ عنهم .

١- جد في الترجمة للذي لها ذكر الجند علوي بن عبد الرحمن المشهور من جلة التلامذة الذين أخذوا بالحبيب أحمد الكاف صفته (٥٨١) وذكر منهم الحبيب محمد سالم السري والحبيب محمد بن حسين بن يحيى بن تقي بن شبح البدرين والحبيب عيد الله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبد الله شهاب بن إبراهيم أو

التقوى والورع والصلاح الحسي والمعنوي وما وهبه الله من سلامة الطبع وصلابة
اللسان وحسن المنطق وإعمال الحسي والمعنوي ما يجعل الرأي يتمثل في الظاهر
الجلالة الجاهلية قلباً ولا القلب بالاطمئنان حيث أنه كان ممن إذا رؤوا ذكر الله

وقد كان غالب عمره معروفاً للطاعة والعبادة ومجالس العلم والتعليم
ومشاركة أهل الأفراح في أفراحهم وأهل الأحزان في أحزانهم مسلماً لهم وداعياً
ومشيراً وله مؤلفات ثرية وأقوال شعرية أثبت منها صاحب تاريخ الشعراء طرفاً

يسيراً
فله عقد البوائب الجوهرية وسقط العين الذهبية بذكر طريق السادة
العلوية . ومنحة الفاطر بالاتصال بأسانيد السادات الأكابر وعقد اللال من أسانيد
الرجال . إضافة إلى ماله من مصانيف خطية وإجازات ومكاتبات . . .^(١)

وفي منتصف سنة ١٣١٤ هـ اعتلت صحة الحبيب عيد روس بداء وبلى
يظهر منه لاهل التجربة والطب فكان صابر على الآلام لا هجاً بالذكر فلما
بالواجبات والأحكام حتى اختاره الله إلى الدار الآخرة في ليلة الاثنين التاسع من
شهر رجب ١٣١٤ هـ ولسانه لاهج بلطف الجلالة ودفن في القبة التي أنشأها غريب
مسجد الجامع بمدينة الفرقة المحروسة . وشيع جنازته الجهم الغفير من كافة بلاد
حضر موت حضراً وبادية

رحم الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار . .

وأما علاقة سيدي الجيد علوي بن عبد الرحمن المشهور بشيخه المذكور فهي
علاقة أصيلة وجلية نعت جندوها منذ حياة والده الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر

١ - قال سيدي الجيد علوي الاتصال الكامل فقه الأسانيد وحصل حل الارتباط الوثيق بكافة مرادفات وفروع
الأحد راسد في وصفه . . . الحبيب عيدروس من عمر واحاره فيها ماجاره الحبيب عيدروس عليه
السلام والرحمة . . . كالمير أحمد بن حسن القادر والحبيب علوي بن طاهر الحاداد وغيرهم . .

المشهور وقام الجيد علوي بعد ذلك بوصول حبل المودة وتكررت زيارته إلى شيخه
الإمام مقتناً به الاحازات الكثيرة والإلهامات والإلقاء والدعاء بالفتح والتمتع
والارتباط بالرجال المربين للجسد والروح . . وهذا يقصر يقين مدى الإجلال
الذي يكنه الجيد علوي للحبيب عيدروس بن عمر الحبيشي وجعله ينظم فيه
الآيات التالية المثنى في ديوانه الحكمي والتي أنثت منها صاحب تاريخ الشعراء سيدة
بسيرة وقد صنفها في ديوانه المختلط بقوله :

هذه المديحة جادت بها القرعة الجامدة تبركا بالثناء على إمام عصره وأوانه
الحبيب العارف بالله عيدروس بن عمر الحبيشي نفع الله به . . وقرئت عليه بإشارته
وكان ذلك بمحفل فقال هذه حدير بها العيدروس الأكبر تواصعا منه وهي هذه :

تنت فصوص الريان مذ خطرت ليلي
لقد سحبت تيهماً لأذيالها التي
فلة لقد أفنى الفضلاء بأنبا
ياد عيادها سبي الشمس فانتنت
حل جها وفقاً حببت جوارحي
كل من أسلمت أيدي نحوها
لقد أعربت عن حسن ما كان خالياً
نوت في رياض مبدعات لقد زهت
مرى مرّ مضاعفاً وعمّ تواله

سبل الشجاع الألهي الحبيشي الذي
سا في حليفت المراتب وارغوى
تسلطه خلق عظيم ونعتته
لمن لي بمن في الناس يدمي أباهم

ويحرب من دُرّ تضيد وجوهر
تكم للأسر المطاع بداية
وحوى مظهر الأسياء فهي به تجل
كؤساً عن التشبه حلت لذي الأمل
لقد أبحر المحصون من نعتة نقلا
ومرحمة والكهف ذو المصطب الأهل
إذا فاه كان القول للحكم الفصل
وراض به نقساً وزان به الفصل

ودام على تلك المعارج وانتهى
ولا يجب أن يرجع السامي الذي
تأس بناموس الملائك والصفي
به شرف أرضها حل أو متى
تسابت بأدعاً هل أعصر مضت
نصيب عيبه نصيب الذي نوى
ونبطت به كل القلوب وأحدثت
أبا قاصداً نحو الحبيب مينا
سعت دأب في قيودي مكبل
نأى به نصيري وقد فاز من سعى
وكيف وفار اليقيني تلجبت
سعى ولعل الدهر بلوي عتاته
فماز يقبده ونودي برفعة
أبا بن شجاع الدين ناداك مرعجي
وهامي تسمى نحوكم من مديحة
من النقد للأسرار والعلم والحياة
تسارت من الحي الذي نبئت به
لمنوا بما أملت فيكم ولزكوا
عليكم سلام الله من بعد أحمد

نمت

إلى الغاية القصوى ويظهر الوصل
على شانه للبدن كهي يدي المي
حبيب لدى الرحمن في هذه دار
كما شرف البطحاء أحمد والعلو
ولم تر مثل الميديروس إذا أصلا
بجلبه فالفضل قد غمر الكثر
على من نأى عين تليفه الفضل
هديت طريق الحق والمهل الأمل
وقلبي لهذا البعد لم يستطع حلا
إلى المهمل الصافي فهل لي أن أصلا
وفي كل حين من تذكروهم أصل
وأحظى كموسى إذ أتى الجنة للز
وقيل له اعبدني أنا ربك الأمل
الغياث عبيد حسن الظن والقلو
وقد أفصحت عما تحن له الكسر
وحاشا ورب البيت عن دريكم أن
أصول كرام أنت منهم إذا نجل
أسرهوى عقال المهامة والبلد
كذا الآل والأصحاب ما مشد لا

أعيد وعليه تريم ليسبب اختلافه معهم في ثبوت العيد عندهم على شهادة وردت
من سبون أحدها علماء وجهاء تريم وردها الحد علوي وقال إن الشهادة كاذبة ولا
سنع لاتع أهل تريم لها في إقطارهم . وكان بذلك انقطاع عادة المواد التي
كانت تظم عزول الحد علوي وعدم شهوده معهم في عوداتهم ومجالسهم . وأخذت
المعوية بينهم مدة من الزمن جاء خلالها الحبيب عيديروس بن عمر الحبشي إلى تريم
والتى الحد علوي ودعاه إلى الصلح معهم على أن يعتزلوا له على ما حصل منهم
بكال الأمر كما ذكر ودعا الحد علوي أهل تريم كافة إلى منزله وقرأ المولد وحصلت
مداكرات عظيمة وتكلم الحبيب عيديروس بن عمر وقال لهم يكفي مامضى وعلوي
مشهور على حق

ثم إن الحبيب علي بن محمد الحبشي وكان حاضراً وكذلك الحبيب أحمد بن
حسن العباس شهد تلك المناسبة . . . وقال الحبيب علي حبشي يا حبيب
عيديروس هؤلاء أهل تريم أولادك وقد جاؤوا لالتباس البركة منكم والشيخ أبو بكر
ر ساء يقول ناظري وناظر ناظري في الحنة وعبرهم من السلف يأتون هذه
الفتوة . . فانظروا إلى أهل تريم . . فدخلت الحبيب عيديروس حاله وانتصب في
عبد واحتى وقال : إذا صحت نيتهم فنحن نقول مثل ما قال الشيخ أبو بكر بن
سلام ضد ذلك قال الحد علوي لولده أبو بكر قل للحرهم ينظرون إلى الحبيب
عيديروس بن عمر الحبشي لتصل إليهم بركة النظر إليه . أهـ .

وقد ظهرت مؤخرًا بواسطة الأستاذ المحقق عبد الآله بن محمد الحبشي على
نكتة من الحبيب عيديروس للحد علوي تتعلق الأولى بموضع الخلاف الذي طرأ
بين الحد علوي وطلبة العلم .

وهما - الأولى والثانية - مشيتان في مجموع مكاتبات الحبيب عيديروس بن عمر
سكنه بالعرفه حضرموت . وأخذت منها صورة لاثباتها في هذه الترجمة .

المكاتبة الأولى

١٢ محرم ١٣٠٩ هـ .

محمد الله على كل حال مروحال في الماضي والحال وصل الله وسلم على أشرف
عل الكمال سيدنا محمد وجميع الصحب والآل .

بمصر حبيب السيد الأجل العلامة الأفضل من هو بكل شرفه مذكور علي
 من عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور حفظه الله ومتع بمقامه
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 صدر المرقوم بعد وصول كتابكم وسالتم عن حال الحفيظ بعد رجوعه من بغداد
 فحسن محمد الله الذي لا اله إلا هو في عافية وأجبه عبر أنا على قليل من لعبور مصر
 في الجسم.
 ثم إننا نأملنا كتابكم وكله عن وجه الإشارة والتلميح وهو بعد لم يهجم به
 ما ينبغي الشك بما تقتضيه لواقعة في مريم التي حصرنا المذاكرة فيها.
 نحن سدي لم يسب إليها فيها إلا ما سمعناه من وفرحنا للمساءلة فيه
 وحسنه النك ونوارد الخل مع عدم احبار بالأحوال والأفعال إلا ما جرى فيه لقار
 وبرونا أرسلت كتب من هذا لأبواب أمرنا بأخذ بالرفق والمداراة والنز
 والراحمة مع أهل النظر فعسى أن تكون الشفاعة مقبولة، وكل حصه منه
 معمله هذا سيدي والكتاب بمحنة وقت المغرب لكون العادي على عجل ومن ربه
 حمي والدعاء بصوت ويسلم عليكم الأخ عوني والولد محمد وإيه أحمد ونج
 عمرو سالم ما عوض شيئا وسلموا لنا على أولادكم ومن شتم من الحيات حصير
 محمد بن أبي بكر ومحمد الحبيب وأباه أخيه وعبد القادر بن يحيى الدين بلقيع واللا
 له الكثير أن عشر عمره الحرام من سنة ١٣٠٩ هـ
 أحمد عيروس بن عمر بن عيروس الحشبي عمى الله عنه

المكتبة الثانية

محمد بن عبد العزيز جد أبياتي نعمه ويكافى مزيده يجمع هذا الحبيب
 من شكر وصبر وذكر وعصر لما عنده من الكشف واليقين بأنه لا اله إلا الله
 لا شريك له إله العليين والصلوة والسلام على شرف الإمام امام كل امام وأهل
 الخلائق أجمعين سيده ومولانا محمد وعلى جميع آله وصحبه والتابعين المحدثين
 من الحفيظ عيروس ابن عمرو بن عيروس الحشبي عفا الله عنه بمصر حبيب

أفضل علامة الفهامة الأجل علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور بيا عزيز به
 يترن على أسأريه من النور حفظه الله ومتع به وأتقاه لسمع العباد في تلك البلاد أمين
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
 صدر هذا التعريف من بلد المعرفة ونحن نحمد الله الذي لا اله إلا هو مع جميع
 أولاد وأصحاب وأهل الوداد بأنهم العافية وفقها الله لشكرها وقد وعدنا
 بكم الكريم وفهم ما حواه من الدر العظيم فإنه يبينكم المراد ويذهب عنكم جميع
 الأكاذيب
 وذكر له أنه أصابكم أثر الحمى الزائل إذ شاء الله وأردنا أن يبلغكم السلام
 من الكساسة بيد الشيخ محمد الخطيب فلم يتمكن. قاله مطلوب مع الدعاء
 الخاص لولكافة من أحاطته الشفقة لارنتم أهل الفضل
 هذا ويسلمون عليكم الأخ علوي والولد محمد وإيه أحمد وعمر شيان
 ويسموا لنا على أولادكم وخاصة الولد عبد القادر بن يحيى الذين ومن شتم ولا رنتم
 في حفظه وفي رعايته والسلام حرر عشية الثلاثاء ثمان ربيع أول من عام ١٣١١ هـ
 وما يثير الأسف في مجالنا هذا ضياع كثير من الإجازات والوصايا التي
 سحرها الشيخ للجد علوي ومنها إجازات متعددة ووصايا معتمدة نالها من شيخه
 الإمام عيروس بن عمر الحشبي وضمها إلى مؤلف ضخم كان يرافقه في سفره
 رحمه يحتوي على ماله من إجازات وما منحه لمريديه وطالبه وصايا
 سبكت. ولكن الإهمال نال من هذا التراث الضخم أي مثال ولم يبق لنا إلا خبره
 في بعض المؤلفات الأخرى التي تناولت سيرة وترجمة الجد علوي -
 رحم الله الجميع رحمة الأبرار وأسكنهم فرديس جناته ..

الحبيب علي بن محمد بن حسين الحشبي

إمام العلويين في زمانه وشيخ الشيوخ في عصره وأوانه حادي النشوة ومرآتها
 ولسان الدعوة المحمدية وسيد حديثها علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ
 بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن
 أبي بكر الحشبي وترنم نسب إلى الإمام الأعظم الفقيه المقدم

ولد سنة ١٢٥٩ هـ في يوم الأربعاء ٢٤ شوال سنة ١٢٥٩ هـ حيث كان والده مقيماً بها لشر الدعوة إلى الله والتعليم العام وترى وشا تحت رعي والده وفي سنة ١٢٦٠ هـ عاد أحد شيوخه من أبيه وكان من ذلك قد سافر إلى الحج فزاره من الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ومعه ثلاثة من أئمة الحرم وهم عبد الله وإبراهيم وحسين. وشا الحبيب علي تحت رعاية والدته الشريفة علوي بن السيد حسن الحفري وكنت عن جانب عظيم من التقوى والاستقامة ومعرفة عدد الدين ولذلك كان اهتمامه بالحبيب علي كثيراً خلال مرحلة فتانته في (نسب) له من الدين وذلك كان اهتمامه بالحبيب علي كثيراً خلال مرحلة فتانته في (نسب) له من الدين وذلك كان اهتمامه بالحبيب علي كثيراً خلال مرحلة فتانته في (نسب) له من الدين

وكانت مع أبيه خلال عام ١٢٧١ هـ وعمره في طريقها إلى المسيلة لزيارة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر عليه وآله وأخذه ودعا له بالفتوح والعطاء اللذيذ ولما استقر بطنه اشتد مع طلبها في مدارسهم ومذاكراتهم العلمية وكان من حلق واسع من موعة الحفظ والصر على السهر في المطالعة حتى أربها طبعه من بعد ربه سعد في مطالعته وفي سنة ١٢٧٦ هـ سافر إلى الحجاز فطلب العلم في مكة فزاره في العديد من مختلف العلوم والمعارف ما أضاف إلى

١ - انظر تلخيص تلخيص الأعراس إلى أن ميلاده كان يوم الجمعة ١٢٧١ هـ

بأجر الأئمة ويستجلب الدروع. وكان الكثير من أشياعه من يحضرون دروسه ومداكراته ليرون جني الغراس الذي غرسوه بأيديهم.

وفي سنة ١٢٩٥ هـ بقى الحبيب علي مسجده المعروف بمسجد الرياض وفي ملاصفاته الرباط العلمي الشهير الذي كان أول رباط يبنى في حصر موت خلال القرون الأخيرة هذا الفرص السامي وكثر الواقدون لطلب العلم والتلقي والأخذ من بلاد شتى ومناطق متفرقة وتردد عليه وعلى نقيه المحاليس الهجة المعقودة في سجون العديد من طلبة العلم بترميم ورجال المعرفة. ومهم سيدي الحد علوي بن عبد الرحمن المشهور وإلى أخذه وانتقاه أشار تاريخ الشعراء^١ عند ذكره المتفهمين بالحبيب علي بن محمد الحنبلي وفي آثار سيدي الحد علوي الشعريه والثريه ما يبرز في حقيقة هذه العلامة، ومن ذلك رسائله الغراء^٢ التي كتبها في شهر جماد الآخر من سنة ١٣١٢ هـ لشيوخه الحنبلي وهذا مثالها منقولاً

١ - الجزء الرابع من ١٣٣
٢ - وصلت إليها هذه الرسالة بالخط من السيد الشافعي أحمد بن علي بن الحنبلي في ذي الحجة ١٢٥٩ هـ
عن يد الله عز وجل الجزء ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هدى لمن زين البسطة بتواضع عباده وجعلهم رحمة ونوراً يستضاء بهم
لسرك اكمل رشده . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد انعامه
وإمداده . وعلى سبيلي الملاح للناسر والبادكةبة القصاد العلامة العارف بالله على
بن سيدنا الحبيب العارف بالله محمد بن حسين الحبيشي . حفظ الله جميع قواه .
ويضع بركة الوعود أمين اللهم أمين صلواتك من تمنع الغناء وبعد أن وصل كتابكم
التي يقدم المحبوب ورحمكم بذلك من منح المولى لديه وذكركم له بانشاء امر
نعم الله عليه فمضى أن يكون بركة سيدي من الانواع ويوفق لحسن الاتق .
والايتام . هذا وما ذكرته من الحث على عبادة الأوقات ، وترجي المساعدة للمريد
لا يفتك عن المثبط ، ووقع من الأمير الطلب على حسب معتاده فقدم وأجر وأصر
في نفسه ما أصر وتداعل في أمر لا يذكر بين العفير والأخ أبي بكر وكنت في نطف
رفع اليها كلاماً يسطح حرمة العلم وأهله . والحاصل أن البال مكثراً من موت
نرجوه من الأمر لاصلاح الخاص والعلم ولكن ببركة السلف وبركتكم سيدي
الامر يصلح والتعبد لا يطلع هذا والولد عد الله اسما عر منا على زواجه عد آل
عد الله بن شيخ العبدوس بنت العم زين بن صادق ، وقصدنا حضوركم أنتم
وجميع اللادين من طلبة العلم وأولادكم وحاضركم وأبناء الأخ شيخ بن الحبيب
عمد الحبيشي والروح سبع عشر رحب وبكم يريد السرور وتصلح الأمور ولا
تسر لنا الوصول اليكم آخر هذا الشهر فغاية أملنا رؤية عيائكم وسياح نعالكم
وأهل الدار بلفتانهم سلامكم والمطلب . وهم كذلك يطلبون البركة بحضوركم
لزواج الولد عبد الله . والله يتولاكم .

وسلموا على سادتي الإخوان من طلبة العلم وأهل دايرتكم منا . ومن ليلى
الولد عبد الله والولد أبو بكر والأصناء والأئدين . والسلام

محمد بن عبد الله آخر سنة ١٣١٢ هـ

طالب المدعاء

علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر للشهد

انتهت المكاتبه

وقد وضعنا صورة المكاتبه في آخر هذا الجزء ضمن صور آثاره المتبقية . .
وفي الديوان الحكيم^(١) للجد علوي قصيدة شعرية رفعها الجد علوي الى
الحبيب علي بن محمد الحبيشي يمدح فيها صفاته الأريحية وشيائنه النقيه بعد عرص
لرابع المذات وما يحصل من غصص وأنكار في جمل أمور وشؤون الحياة فيقول .

وقد قصرت بصاحبه الأيادي
يماسكه إذاً محض الوداد
يماسكها بأمول النؤاد
ولا تصفو لمزقوب بواد
واقدام وتبذل للمناد
بمنزلة البهائم والجناد
على أهل الحب من أهل العناد
إلى جمع القلوب على الوداد
ولم يملكه غير أولي السداد
إلى أهل الحضارة والبواد
من التقييد دامت في ازدياد
سخي ذو عفاف وانقياد
يبين عن سني فتح الجواد
بإمداد حوى أقصى المراد
بتحفتها نهاية كل صادي
القوامض من عويصات شداد
وتزيق الوصول لفهم الجوامع في الأصول إليه هادي
وتلخيص المعاني جاء منه
هو الكافي لإرشاد العباد
يكنز راع في الإحصاء لما قد
حواه وما لذلك من نفاذ
وتقف وقد حظي بالسبق طفلاً
وعنوان العمل حسن المباني

أجل الخطب ما أشقى الأعادي
وكم عذب شفى للضد غيضا
كنا الدنيا لمن قد رام يسلو
من الإنكاد لا تخلو دواماً
سوى يتفائل بصحبه حال
من العذال لا زالوا جيماً
بأهل الحب قد ولعوا وماذا
ولكن الطبايع تحمل قطعاً
لذلك قد تطاول كل شخص

كأن محمد الحن الأيادي
نعم رتبة الشرف المعزى
لبيب لوفقي المسمى
نكم جاءت رويته بفهم
ومن كنز به الإسعاف وإف
هو الشهاج للمعيا بيناً
وسفي من يؤمل كشف ما في

١- رابع صورة الديوان في الجزء الثالث . صممة (٩٥)

إيمان قد ضل في نبت القواي
 علم إلى الحجاب الربح والمج
 نجد كرمأ عربصاً وإتهاباً
 فلا آمال نين رمت نجح
 تمت

واشرنا فيما سبق أن الحبيب علي بن محمد الحبشي إذا دخل إلى تريم نجح
 عليه طلبة العلم والشيخ . .
 وفي إحدى المرات اجتمع تريم الحبيب علي بن محمد الحبشي والحير
 عيدروس بن عمر الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العطاس . وصادف وجودهم
 بين سيدي الجدل علوي وبعض طلبة العلم بتريم بسبب الخلاف على رؤية الهلال
 وأراد احديهم إقالة هذه الدعوة . فاجتمعوا بمنزل الجد علوي بـ (عشر وحصر) .
 ريم (وفري الولد الشريف وتكلم الحبيب عيدروس والحبيب علي والحبيب أحمد
 بن حسن العطاس) وقال الحبيب علي بن محمد الحبشي للحبيب عيدروس بن
 عمر يا حبيب عيدروس هؤلاء أهل تريم أولئك وقد جازوا لالتباس البركة سكر
 والشيخ أبو بكر بن سالم يقول ناظري وناظر ناظري في الجنة . . وغيرهم من
 السلف ياتون بهذه القول فانظروا إلى أهل تريم . .

فدخلت الحبيب عيدروس حالة امتلاء وانتصب في مجلسه واحتسب ثم قال
 إذا صحت إليه فحين نقول مثلاً قال الشيخ أبو بكر بن سالم . . فعند ذلك نادى
 الجد علوي لولده أبي بكر قم قل للحريم ينظرون للحبيب عيدروس بن عمر
 الحبشي لتألم البركة . ثم رتب الحبيب عيدروس الفاتحة على ذلك له
 وما لا يخفى على مطلع ما كان عليه الحبيب علي بن محمد الحبشي من الله
 العظيم والزنه الكبري في الولايه الكبري وقوة الارتباط بالحبيب صل الله عليه
 وسلم . وله في مضمار المحبة شواهد جليلة منها تلك الصلوات العظيمة والحمد

١ - كما كتبه الحبيب بن حسن في ترجمته من هذا الكتاب

المسح وسمط الدرره والقصائد الشعرية الحكمة والحمية المثبتة في دواوينه
 وكان له مظهر في سيون ونواحيها لا يجارى حتى أن مطهره الفهم هيا له
 إمامة المولد السنوي المعروف في شهر ربيع الثاني من كل عام إلى اليوم .
 وقد أشيع المؤرخون الفصل في ترجمته رحمة الله عليه ومن ذلك ترجمته في تاج
 الأعراس وتاريخ الشعراء وإتحاف المستفيد ومنحة الآله . . وغيرها .

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في مدينة سيون لعشرين عشت من ربيع الثاني سنة
 ١٣٣٣ هـ وبنت على ضريحه قبه عظيمه يقصدها الزوار وتقام بها الدروس
 والجالس المباركة إلى اليوم . . ويقام له حول سنوي كل عام لازال قائماً أمره في
 كل ربيع ثالثي

رحمهم الله رحمة الابرار وجمعنا بهم في جنات تجري
 تحتها الانهار بعد طول الايام
 في طاعة العزيز الغفار

الحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف :

ومن أجل شيوخ سيدي الجد علوي الذين غلوه بلبان الهدى والتقى في
 باكورة الالتقاء الإمام العلامة والحبر الفهامة الحبيب الذي يعدّه أهل الطريق
 على ذلك الطريق علامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن
 عمر ابن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد
 الرحمن السقاف . ويرتفع سبه إلى الأصول الشريفة في سلسلة زاهرة منيفة ترفعه
 إلى الآل العال على بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بضعة رسول الله صل الله
 عليه وآله وسلم ولد بمدينة سيون سنة ١٢٢٦ هـ وشأها تحت رعاية أبويه وكانت
 له سماء رعاية خاصة وجهته إلى الطريق السديد منذ نعومة الأظفار فقرأ القرآن في
 معلمة حمّه الحبيب طه ابن عمر على الشيخ المعلم محمد بن عبد القادر مارجاه
 حتى حق القرآن وانتقل إلى الكتب الفقهية والحديث والتفسير وغيرها من العلوم

متقلبا بين شيوخ زمانه وائمة عصره كالخبيب محسن ابن علوي السقاوي والخبيب
محمد بن حسين بن عبد الله الحنفي والخبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والخبيب
العلامة عبد الله بن عمر بن يحيى والعلامة الخبيب عبد الله بن علي ابن شهر
الدين والعلامة الخبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله بلعقيع والخبيب عبد القادر
بن محمد بن حسين الحنفي والخبيب محمد ابن احمد ابن احمد ابن زين الحنفي
والعلامة الخبيب احمد ابن عمر ابن سبط والعلامة الشيخ عبد الله ابن سعد ابن
سحير والعلامة الشيخ عبد الله ابن احمد ياسودان .

ولما والله والخبيب العلامة الحسن بن صالح البحر فَرَجَلًا تربيته بلا خلل
ومؤنس رحمه في الطاهرة والباطنة حيث قرأ عليهما الكثير الكثير من المؤلفات في
الفقه والتفسير والحديث والتصوف وكتب السلف والخلف

وظهر أمره واشتهر خبره ويزع نجمه في عصره وأهل عصره حتى يَدُ الأثران
وظهر فرداً في الزمان وكان من أمره ماكان في رفته القضاء بعد أن كان شبه تفتين
عليه بركة شجرة العلامة الخبيب عبد الله ابن حسن ابن طاهر

وله إجازات ذات علوم وفهوم وغرائب ومالا يعرفه إلا أهله من النوص في
للعاني والبلديات الشاملات القامضات حصل عليها من مشايخه خصوصاً إجازات
شيخه الخبيب الحسن ابن صالح البحر الذي اندمج بروحه وانشرح قلبه
بالانطراح في موعه حتى قبضه مولاه في ذي القعدة سنة ١٢٧٣ هـ

وقامت عليه من فض المولى بعد ذلك سحائب الولاية وانهمرت عليه من
طل الداية والهاية ملج من المراتب العاية وعرف بالورع والرهدة حتى انه يزعم
أن عمره في ظلال بيوت السلاطين والحكام فضلاً عن دخولها

ولم يزل أمره في اشتهار وجره وموره في كل البلاد قد طار . حتى نفي
الأمر وراح حين الأحل فتوابعه الله بالسكنة القلبية بعد صلاة الضحى على مصلا
يوم الجمعة ٣٠ شعبان سنة ١٢٩٢ وشيع ودفن في ذلك اليوم في تربة جده خلف
ابن محمد السقاوي

وكتبت صلة سيدي الجدد علوي به في تلك المرحلة الميكرة من المعوجها

كان يطوي المسافات بين السويري وسيون متردداً على المجالس والمدارس ومقتنسا
من هؤلاء الاقطاب نعائس العرائس . حيث منحه الخبيب عبد الرحمن فيمن
سحه من مشايخه الإجازة والإلباس والإلقام ودعا له بدعوات ماركات وشجعه
على طلب العلم والصبر عليه ، وكانت له من تلك التوجهات والرعايات أجزل
القوات والمنافع الحسية والمعنوية

رحمهم الله رحمة الأبرار واسكنهم جنات تجري من تحتها الأنهار . . . وجعلنا
هم بعد طول المعمر مع الآباء الأبرار أمين

الخبيب عبد اللاه بن حسن البحر الجفري :

ومن جملة شيوخ سيدي الجدد علوي الدين باركوا خطواته وثقفوا لمانه
وصعدوا انجاهاته الإمام العلامة الولي الحنفي الخبيب عبد اللاه ابن حسن ابن
صالح البحر الجفري المولود بذي أصبح والمتوفي بها سنة ١٣١٩ هـ

كتب عنه السيد المؤرخ عمر بن علوي الكافي في نعمة الأحباب سيد فاضل
علمه الخال ذكرايات حارقة وأساس صداقة ومشاهدة ودوق وملازمة للطاعات
والعبادات

أحد عنه سيدي الجدد علوي واتصل به مرارا عديدة في مدينة تريم خلال
زيارته ها وذهب إليه مستمداً ومريداً الى موقع سكنه بذي أصبح ومنه أخذ
لاحدة الخاصة والعامة والإلباس والإلقام وعن طريقه اتصل بالخبيب الحسن ابن
صالح البحر اتصالاً ثانوياً بعد أن تبرك به من قبل حيث أشرنا إلى أن الجدد علوي
قد غرق من حياة الخبيب الحسن عشرة أعوام كانت كافية للتبرك والاحذ البدائي كما
هو المألوف والمعروف لدى رجال التربية العلوية . الذين يعولون على نظر الشيخ
في سر المكرة للأعمال . فيالون المركة المعنوية بالنظر وقراءة الفاتحة ودعاء
النسج التبرك به وبصلاحه وتقواه .

الحبيب حامد بن عمر بافراج

ومن أكابر شيوخه الذين انتفع بهم غاية الانتفاع وارتفع بركة عنايتهم له
ألمع الانتفاع الحبيب العلامة المشار إليه بالسان والمعدود في عصره من كبار السادة
الاعيان حامد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن بن عبد الله بن علي بن
علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بافراج بن أحمد مسرفه بن عبد الله بن العقب
أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عه العقب مقدمه

ولد ونوي بريم وكان على حاش عظيم من الاستقامة والمجاهدة وحسن
الأخلاق إضافة إلى علومه الواسعة وفهمه النافذ أجمع على تقدمه أهل عصره
فكان لهم حبر دليل ويعبر على الخبر بذل حياته في سبيل الدعوة إلى الله وتطهير
النفس من الرذائل

وكان اصنع سيدي الحد علوي به حلال نردده مع بعض اخوته برعاية
والدهم ودروسه ومجالسه العلمية والخاصة التي كان يعقدها في تريم . وزياراتهم
المتكررة له في مرله حيث أحارهم والسهم وبارك ودعا لهم في مساعهم العلمي
والعملي رحم الله الجميع رحمة الأبرار .

الحبيب حسن بن أحمد بن صبيط :

ومن شيوخه الأكابر الذين انتفع بهم في الباطن والظاهر الحبيب العلامة
السالك اللبيب حسن بن أحمد بن صبيط

ترجم له في انعام المستفيد ترجمه مختصره « وأشار في آخرها أن وفاته
كانت شام يوم الخميس ٢٦ رمضان سنة ١٣٢٣ هـ

وكان سيدي الحد علوي قد تردد على الحبيب حسن في شبام وفي تريم

١ - شرح قصيدة مدح من (٦٦)

وعبرها وفرا عليه في كتب السلف كما حظي منه بالنظر والالهام والاجازة في كل ما
أحاره فيه أشياحه والسب ودعاه

السيد الجفري « الملقب بالسكيت »

وهو أحد سلافة السيد عقيل بن حسن بن أبي بكر بن عبد الرحمن « صاحب
العرش » حيث لم يجد فيما بين أيدينا من التراجم من لقب بالسكيت سواء حيث
ورد في ترجمته بشرح قصيدة مدح من ١٤٥ والسيد عقيل المذكور توفي سنة
١٢٦٢ هـ أي قبل ولادة سيدي الجدد علوي بعام واحد . . فيكون المراد من قوله
الجفري السكيت « أحد أئنته . ومنه وبه تم اتصال سيدي الجدد علوي بالسيد
عقيل وقد جاء في شرح قصيدة مدح أن له عقب بسبب ومنهم بالمسقله بقسم .^(١)
رحمهم الله رحمة الأبرار آمين .

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله باسودان .

هو الإمام المهام المتأدب بأفضل الآداب والمتحلي بأخلاق السنة والكتاب
التواضع في سبيل الله والعريز في ذات الله وميت النفس لأجل الله والمستمد من
كل أهل الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان
ينسب له إلى المقداد بن الأسود الكندي الصحابي العلامة الخبير والفقيه قليل
الشيب والطير مولده بمدينة الخريبة سنة ١٢٠٦ هـ وشا وتربى تحت رعاية أبيه
وحظ على حظواته مقتدياً ومتتبعاً حتى ذكر أن مقروءاته عليه لا يمكن استيعابها
ولذلك يعد والده شيخ فتوحه ومسقط أنواره . . إضافة إلى ما تلقاه من
روح عصره وقد جمعهم عقد البواقيت جمعاً متكاملًا سواء شيوخه بحضر موت أو
بالس أو بالخبرين الشريفين .

وتنبأ للتصديق والتدريس مبكراً لكثرة ملازمته لوالده في مجالسه ودروسه حتى

١ - راجع شرح قصيدة مدح من ١٤٥ - ١٤٦ مخطوط
للسيد الجفري عن ترويح الشعراء الجزء الثالث بنصرف

ان الأهل لا داهم والده الإمام الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان قعد مقعده وظفر في مطافره ودروسه وعلموه وشيخته ورعامة كصورة له باقية . ولا يحصى من مقلع ما كان عليه هذا الشيخ الإمام من الاستقامة والورع والتقوى والله والزهادة وكثرة الأوراد والأذكار والثلاوة للقرآن والمحافظة على النس والجماعات والنهزم والالتزام الكل بمساج مسادة العلويين والصدق في محنتهم والولاء لهم ولا منقطع الطر عملاً وعلماً ومظهراً

له مؤلفات حافلة منها تقرير المباحث في إرث الوارث وكتاب المقصود بطلب تعريف العمود والمقاصد السب إلى الموارد الهية في جمع الثقوات الفقهية ومنظومة في علم التوحيد وشرحها فتح المجدد في شرح منظومة التوحيد ومنظومة في أسئلة المحدثين وجميع إجازاته من أسباحتها كما له إجازات وعناوى ووصية وله اشعار مركزة في عالها على الحاشب العلمي وله منظومة في الشياطين المحدثين على ذات السط التعليمي

توفي الشيخ محمد بن عبد الله باسودان في مدينة الحفرية في شهر شوال سنة ١٢٨١ هـ ودفن بجوار أبيه بالحفرية

وأما علاقة سيدي الجبد علوي بشيخه المذكور فينية وواضحة من خلال الأحد والطلب الذي جاء إليه الجبد علوي بعد السير من السويدي إلى دوعس ليد على المل الأعدب مع أخويه محمد الفاجر وعمر ويحصل من شيخه على إجازة ووصية شاملة حاوية نبي عن مدى الارتباط وتوثق المعرى السالفة على الفوائد العبرية

وقد أورد سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور في ترجمته لحده علوي مكث في الحفرية متلقياً من معبر المعارف مدة ست سنوات والخديير بالذكر أن عوي نأثر شيخه باسودان تأثراً بالغاً حتى أنه كان يقول . إني أقر عديده الحواد للعلماء من حجر بمنس العارة التي كان يقرر بها شيختنا محمد بن عبد باسودان وكان شيخنا محمد المذكور يقرر أيضاً بمنس عبارة شيخه الحبيب الثلا عبد الله بن عمر بن يحيى اه

كما ذكر سيدي أن الجبد علوي بعد أن فرغ من التلقي والطلب وعزم على الرجوع إلى أهله بالسويدي قال له الشيخ محمد بن عبد الله باسودان . يكفيك ما منك ولا حاجة بقراءتك على الصوغ والديغ أو عبارة بمساجها . فلما وصل إلى تحت بلدة السويدي لاقى الشيخ بكران عبد الباب فقال له . قال لك الشيخ محمد باسودان معاد حاجة لقراءتك على الصوغ والديغ . . . وذلك كشفاً منه . . . اه وتكررت زيارة الجبد علوي إلى شيخه باسودان مرات عديدة حتى وافته المنية في الحفرية سنة ١٢٨١ هـ كما ذكرنا سابقاً وحزن الجبد علوي لموت ذلك الإمام الذي كان ركناً من أركان الإيمان والإسلام وقدة من الرجال الذين يمشون على الأرض موباً وإدا غناطهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً

إمام جمع الله فيه ما تفرق في كثير من رجال عصره وأئمة دهره . رحمة الله رحمة الأبرار وأسكنه جنتا تجري من تحتها الأنهار . وفيها يطهر من الوصية والإحارة المحطوة بسط الشيخ محمد بن عبد الله باسودان التي كتبها تلبية لرغبة الجبد علوي قوة المسلك المشار إليه في الوصية المذكورة الذي كان هو الدبدن والفائدة المعلومة من حياة الشيخ محمد باسودان وحياة والده رحمه الله جميعاً . وبشت نص الوصية الشاملة الجامعة لتكون نبراساً يضيء طريق المريدن .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل حسن الظن صفه أرباب القلوب السليمة رخصهم بمحبته وبعثهم القديمة وتحلقوا بتوفيقه بالأحلاق الكريمة ^و على سيدنا محمد المخصوص بالنظم المحمود والشفاعة العظيمة وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم في أحوالهم لنظيمة . وبعد . فقد حصل الالتباس والطلب من سادتي السادة القادة أرباب الزهدة في الخبر والأدب سيدي الحبيب أحمد . . . وسيدي الحبيب علوي وأخوهما سيدي الحبيب عمر أولاد سيدنا الوحيه عبد الرحمن بن سيدنا حليفة الأبرار غلام

عبد الله بن عمر بن يحيى بن محمد الفاجر اه

الساعتين^١ في هذه الدار وتلك الدار الحبيب السالك الخبيب المبرور أبو بكر بن الحبيب محمد بن علوي المشهور بأعلوي حفظهم الله وتفتنا بهم وسلفهم في الدارين . . . إن أجيزهم وانجسهم على عادة أهل التحصيل وإن لم أكن أعلماً في الأمر القليل ، لواقفتهم امتثالاً لأمرهم ورجية في دعائهم وذكرهم . . . وهذا الإجازة قد أجيزت بها كثيراً من السادة . . . فاقول . . . نأتاً عن مشايخي الأعلام . . . أجرت سادتي المذكورين في جميع ما تجوز لي روايته وصحت في درايته من علم المقول والمقول والمفروق والأصول والتذكر والتدكير والإفادة والاستفادة والتدعيم والتعليم وإرشاد العباد والمحافظة عن تلاوة العراء ومداينة العلم والأدكار والأزهر والنعيم والانتفاع حسب المستطاع وأنا في ذلك نائب عن مشايخي الأئمة من هذه الأمة فأوهم وأحفهم بالذكر والتقديم في التخصيص والتعميم سيدي وشيخي والدي الشيخ عبد الله بن أحمد ماسودان المقدادي سناً الشاهي مذهبنا العلوي طريقة ومثربارحة الله . . . إذ جئنا أضيافهم من السادة العلويين . . . وعمدته وأكثرهم عناية سيدنا الإمام المتفنن في العلوم السيد العارف بالله تعالى الحبيب عمر ابن عبد الرحمن بن الشيخ القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار رحمه الله وقد ذكر شيخنا الوالد رحمه الله سند الطريقة العلوية وقد مشايخه من السادة وغيرهم في ذكر من مصنفاته وفي إجازته لي رحمه الله . . . فهو يروينا عن شيخه سيدنا الحبيب عمر البار وهو عن شيخه عمه العارف بالله الحبيب حسن وهو عن والده الشيخ عمر البار وهو عن القطب العارف بالله والد وأستاذ الأكابر الشيخ الكبير القطب النقيب الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد بأعلوي تفتنا الله به أمين

ويروينا أيضاً الحبيب جعفر بن محمد العطار وهو عن شيخه الشيخ الإله الحبيب علي بن حسن العطار وهو عن شيخه الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطار عن والده رأس الأولياء وإمام الأصفياء الحبيب عمر العطار المذكور ويروينا أيضاً عن شيخه الإمام الحبيب عمر بن الإمام والده الحبيب صفاء . . .

١ - من أطلق على النجاة الإلهية الذين يسمون بين الحلقه الظاهرة في الحياة الدنيا بالشفقة وتفتناهم في ذكرهم والرجاء والظهور ومن الأخلاق ومن العمل الصالح الموصول إلى الله والرجح المصور . . .

عبد السقاف وسيدنا الوالد وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف عن شيخه الإمام الحبيب حامد بن عمر بن حامد بأعلوي الترمي وسيدنا الحبيب سقاف وسيدنا الحبيب حامد عن شيخه بحر الشريعة والحقيقة وعمدة أهل الطريقة علامة الدنيا في عصره الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلقيع علوي نفع الله بهم . . . وذكر سيدنا الوالد رحمه الله سند سيدنا الحبيب عبد الرحمن بلقيع علوي المذكور وشايخه من الحضرميين واليمسين والشاميين وغيرهم في كتابه رجع الأسرار وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم ومن أخذ عنهم والده الإمام عبد الله بن أحمد بلقيع وذلك الإمام الحبيب عبد الرحمن بن محمد العبدروس وصاحب الدشته . . . ومنهم شيخ الإمام قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد تفتنا الله بهم . . . وبهم المشايخ أرباب الإنبات الشهيرة فقد أخذ عن الملا الإمام الشيخ إبراهيم بن الحسن الكروي الشهير بالكوراني ثم المدني ، وثبت معروف مشهور سواه . . . الأمم لإبناهم . . . ولسند الرجلة الحسن بن علي المجيبي المكي الحنفي وثبت أيضاً نهريه . . . كناية المطلع على مظاهر وخفي . . . والشيخ الإمام المسند القدوة عبد الله بن سالم البصري وثبت الذي صفه ولده سالم سواه . . . بالإمداد بعلو الإسناد . . . والشيخ الإمام أحمد بن محمد النخعي . . . وهؤلاء أخذوا عن العلامة عبد العزيز الترمي والعارف بالله والمحقق الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني والشيخ محمد بن المعل الياني . . . وهم عن الشيخ بن حجر المكي والشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ محمد الخطيب الشربيني والشيخ الوجيه عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عبد البقي وهم أخذوا عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري والحافظ عبد الرحمن^٢ الديلمي الشيباني وهو عن شيخه الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وهو والشيخ زكريا عن شيخه الحافظ أبو الفضل أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن حجر السقلاقي رحمه الله تعالى . . .

وذكر شيخنا في الإجازة المتقدم ذكرها عدة من الأسانيد العلوي . . . ولي

١ - له عبد الرحمن

ولشيخ مشايخ كثيرون مذكورون في عبر هذه الأسطر ومن أشياخي من أهل
 ليس السدون الإمامان سيدي السد مفتي مدينه « ريد » بل قطر اليس بالمر
 للسيد العلامة الفهامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهل
 وسيدي السيد المقتدر الإمام الملقب يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي
 البطاح الأهل . ولي جماعة من المشايخ وأكثرهم عذت الديار المهمة السيد
 الإمام مفتي الأنام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهل وهو عن شيخه السيد
 العلامة أحمد بن محمد بن يحيى بن عمر مقبول الأهل . وهو عن شيخه وتلميذ
 السيد السد عبد الله بن يحيى بن عمر مقبول الأهل رحمه الله تعالى عن شيخه
 السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهل عن شيخه الحافظ السخاوي عن
 شيخه أبي الفضل بن حجر لمسلم رحمه الله تعالى وقد أخذ السيد يحيى بن عمر
 مقبول الأهل عن شيخه الإمامين عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد بن
 محمد الحلبي المكيين عن شيخهما حافظ عصره الشيخ محمد بن علاء الدين
 البابي . عن السجدي عن أبي الغيث عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ
 حجر الصفاتي . . ومن أشياخ في الحرمين الشريفين الشيوخ الإمامان المقدسين
 سيدي الشيخ المكي مفتي الشافعية بالبلد لأمين إمام مقام الحليل العلامة الفهامة
 الحليل محمد صالح بن الإمام الشيخ إبراهيم بن محمد الرئيس الزمزمي الزوي
 رحمه الله وسيدي الجامع لعلوم المقول والمقول والولاية والأمرار عمر بن محمد
 الكرمي ابن عبد الرسول المطار رحمه الله . . وهما قد أخذوا عن جملة أعلام الله
 أكثرهم بما علمه ولي الله بلا نزاع وجامع شرقي العلم والنسب بلا فلاح الشيخ
 الإمام السيد علي بن عبد الرحمن الحسني الوفاي رحمه الله . . وأخذ المذكورين عن
 أعلام أجلة العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد جمعة البحيري وهو عن تلميذ
 أحمد بن رمضان بن حرام الشافعي الأزهرى عن الشمس البابي عن الشيخ
 الرملي والعارف بالله تعالى عبد الوهاب الشمراني عن شيخ الإسلام زكريا بن عمر
 الأنصاري وللغدير في الأهمات الست سند عالي عن سيدي وشيخي السيد العلامة

الحب محمد بن عيلروس الحبشي . . ذكره في إجازته في وقد أودت لغيره منها
 وهي دواوين الإسلام وعليها المدار في أدلة الأحكام ، ولكنني حفت الإطالة ممن
 لولا ذلك فينقله من الإجازة المذكورة . .

ولوسي سادتي المذكورين بالتقوى التي أوصى الله بها الأولين والآخرين
 رغب إليها في كتابه المين والتحتي بحلية الإنصاف والسلوك على طريقة الأسلاف
 من السادة العلويين الأشراف فإنها الطريقة السوية والسرعة المرسية كما
 خفي على ذلك سيدي وشيخي الإمام الشيخ العارف بالله الحبيب طاهر بن الحسين
 بن ناصر باعلوي وعمما استحسنا نقله ههنا كلام سيدنا الإمام القطب الشيخ
 القدوة الحبيب عبد الله بن علوي الحداد باعلوي لبعض إخوانه قال : « والذي
 يوصيك به ملازمة خشية الله تعالى ومصاحبة التضرع في طاعة ومجانبة الكسل
 والتقصير ومساعدة أهل الغفلة والإحتراز منهم إلا عند الإبتلاء بمخاطبتهم
 وقلة حق الله فيهم بالأمر والنهي في عمله ولطف وإظهار شفقة وتأني بهم . .
 إذ لم يقل منك اليوم قمسى قدأ أو بعد غد فإن ظهر لك أصراهم وعدم
 ميلهم إلى إقامة الحق الذي عليهم فأرفضهم إلى النار . . أعني من هذا
 وصمه وهو الإصرار على مخالفة أمر الله وإضاعة حقوقه عن غير مبالاة . .

واسخط منك من ركوب التأويلات وإثارة الرخص والدخول فيما تعلم أنه ليس
 من شأن أهل الطريقة . ويعتمد على التوبة والتلاقي والاعتراق بالتقصير وإلا فإن
 ذلك لا يفي وليس من شأن أهل الحزم وكلامنا هذا يتوجه عليك إن كنت تحب
 أن تلصق برحال الله وإن احترت أن تكون في عامة المسلمين وأواسطهم والحق
 « مع استطاعتهم هذه الوصية وغسلها مظلما التمسها منا علم يسمح بها الوقت إلا
 لأن وهي وصيتها لأنفسنا وجميع إخواننا ولا تنسونا من دعائكم

ومن كلامه نفع الله به أيمصا الذي يشير عليكم به الآن . . الإقامة على
 حرس العلوم العقوبة التي هي فرض عين أو فرض كفاية . وإنه قد قل في هذه
 الأيام الذين ينصبون أنفسهم للإفادة والاستفادة . مع كمال الأهلية وأخلاص

المقصود والنية لله وبه الهية ثم لا تتجردوا مثل ذلك حتى تجعلوا لأنفسكم حصة من ذكر الله تعالى في دوام الأوقات بالقلب واللسان أو بها . . . وخصوصاً في الأوقات عن الاشتغال والانتكباب على الإفاضة والاستغلة . وطالعوا في ذلك نية من كتب حجة الإسلام مثل البداية والأربعين الأصل ، وتفهموا فيها وأصلوا على ما تيسر من ذلك وأعمروا بها الأوقات لا سيما في المحلوات ، وقد ذكروا أنَّ الإمام العراقي رحمه الله تعالى عن يربو يكتبه لما أودعها الله من حقائق الشرائع والطرائق والأربعين الأصل من أنفسها بذلك وشم كتاب مختصر جامع وإن أمكن أن يجمعوا في آخر الدوس شيئاً من قراءة إحياء علوم الدين بتدوينه من أوله وتكويون أنفسكم الله تفرؤنه على الحاضرين فاعلموا تسود السرية وتفتح الصيرة إن شاء الله وغير المجاذبة والمغالية فما بين عالم الأرواح وعالم الأشباح . واستعينوا بالصبر والصلاة ودوام الذكر لله وتلاوة كتاب الله العزيز مع التزهد والتدبير كما أمر الله .

وسا يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم . . انتهى

ما حضر وفيه الكفاية والله ولي التوفيق والهداية

كتبه الفقير إلى الله

محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان

عفا الله عنه

قال صاحب تاريخ الشعراء / الثالث ص ٧٥ : إن تسمية الشيخ المذكورين آل باسودان : إن الشيخ أباً النشوات المقدادي الكندي كان يسكن قرية داخل أبي سودان لمسة اليوم « بنيل عمر » بقرية قوية ساء الشهرة في بلاد حضرموت على مسافة نحو مائة ليل للقوافل من تريم وفي منتصف القرن السابع كان الشيخ عمر بن محمد بن أبي النشوات يتردد إلى دوعن لأغراض اقتصادية ثم تردده اتصاله بالشيخ الصوفي سعيد بن عيسى العمودي صاحب قيدون وعليه عليه وإذا بالروضة في استيطان وادي دوعن محلاً فكرة المقرب من شيخه المذكور

يرث جده أباً النشوات في سكنى دوعن حتى تم انتقامهم وسكنوا في ضاحية طرية ، واشتهروا بأل باسودان لموطنهم الأول . .

والشيخ محمد باسودان مؤلفات نافعة منها

١- تقرير الباحث في إرث الوارث

٢- كتاب المقصود بطلب تعريف العقود

٣- للتأخذ السنية إلى الموارد الهنية في جميع الفوائد الفقهية

٤- منظومة علم التوحيد وشرحها فتح المجيد

٥- منظومة في الشائيل المحمدية

٦- مجموع أجازاته من أشياخه

٧- أجازات منه لغيره وفتاوى ووصايا وغير ذلك

رحم الله تعالى برحمته الواسعة وجعلنا وإياها في الجنات البائنة آمين اللهم

آمين ؟

الحبيب أحمد بن محمد المحضار

ومن أبرز شيوخه أئمة الطريق وسادة الفريق الذين أراحوا عنه العراقيل وتفرغوا وشقوا غليله من شراب الرحيق الحبيب العلامة . . الخبر الفهامة صاحب الأصول الساطعة والدعوات الجامعة والبراهين القاطعة :

أحمد بن محمد بن علوي بن محمد بن طالب بن علي بن جعفر بن أبي بكر ابن محمد المحضار الشيعي أبي بكر بن سالم ويرتقي منه في سلسلته الذهبية الأصول سرقة . . كما هو معلوم وفي مشجرات الأنساب مرقوم .

ولد ببلدة الرشد الدوعنية سنة ١٢١٧ هـ ونشأ بها وترعرع ببيت أحفاده : آل طرية ، حتى إذا ما قوي عوده سافر به والده إلى الحرمين الشريفين وهناك أقام عدة سنوات تحرد فيها لطلب العلم وحفظ القرآن واتقنه تجويداً وأداة . وأخذ عن حملة من العلماء ومنهم الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار والعلامة الشيخ

محمد صالح الرئيس والمعلم الشيخ أحمد الصاوي المصري . وثاني منهم الأجازة
والوصايا ولوثبط بمسانيدهم وطرق رواياتهم .

وفي حضرموت أخذ على كثير من علماء الوادي كالحبيب صالح بن عبد الله
العطاس والحبيب عمر بن أبي بكر بن علي الحداد ، والحبيب عبد الله بن عبيد
بن عبد الرحمن الباز والحبيب علي بن جعفر بن محمد العطاس والحبيب أحمد بن عمر
بن مسيطر والحبيب الحسن بن صالح الجهر والحبيب علي بن عمر السقا
وبن عبد الله بن وطه بن الحرميين بنى يتردد على المشاعر المقدسة بين الخير والحق
مؤدباً تلمذة الحج بعد أسقاط وجوهها .

وفي قرية الرشيد بولادي دوعن تزوج عبد السادة آل الحبيشي كما تزوج بعداهم
السادة آل الشيخ أبي بكر وأنجب له محمد ومصطفى وصالح وغيرهم . وتزوج امرأة
ثالثة من السادة آل حلل الليل

وظهر نجم الحبيب أحمد بعد أن استقر في « حلبون » وقصده الخاص والده
من العلماء والعمام وأحدته الكثير من طلبة العلم الاعلام وشاع ذكره وانتشر امره
واجتلبت بأعلاقه وحسن مشرته القلوب وحدث عن كرمه الفياض ولطفه وحسن
بشاشته ولا حرج فإنه أهل لكل فضيلة . وقد بلغ من شغفه بالعلم وأهله أن كان
يقفل على نحو من عشرين طالباً من طلبة العلم واسكانهم إلى جانب مسكنه
له مؤلفات عدة وأشعار حكيمية وحمينية من السهل الممتنع . وله حجة وشرف
كثير بآل المؤمنين السليمة خديجة بنت خويلد وله فيها أشعار كثيرة وأخبار شهيرة فكتب
كتب التراجيم . وما تميز به في أخريات عمره أن امر به بغير قبره في حاله يصف
مسجده وصار ينزل فيه كل يوم ينزل القرآن حتى قرأ فيه سبعة آلاف ختمه وقد بطل
من حبوب الفرة ثم تصدق بذلك على الفقراء والمساكين . وكانت وفاته في شهر
من شهر صفر سنة ١٣٠٤ هـ بالقوية ودفن بها

علاقة سيدي الجند علوي بالحبيب أحمد المحضار :

كان اتصال ولوثبط سيدي الجند علوي بالحبيب أحمد المحضار منذ مرحلة
الطلب الأولى عندما كان الجند علوي مع بعض اخوانه بالمخربيه للأحد عن الشيخ

محمد عبد الله بأسودان . ثم تكرر منه التردد على القوية وغيرها للاستعداد .

ومن عظيم ما كسبه الجند علوي من علاقته بهذا الحبيب تمام الأخذ والتلقي
عنه والفرغ عليه وحصوله على الاجازات الفخيمة . والأسانيد العظيمة التي ربطته
في سنته بالمسانيد العظيمة والروايات الشاملة في عالم الاسلام والمسلمين .

ومن هذه الاجازات . اجازته المؤرخه في السابغ من شهر ربيع الاول سنة
١٢٩٧ هـ وهذا مثالا :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الحمد لله حمد من اقتبس من الحيرات
وامر وصلا باهر وحصلت بركات عواطر وصل الله على من فصلت أمته جميع
الأمم وسبقت لهم العناية في مسطور القلم « وبعد » فإن أهل الحقيقة المؤسرها
يؤسسون بآدابها المعتدون بالطريقة وأهلها الملامون بآداب السنة ومراسم الشريعة
مع كمال التتابع النبوية والسيرة الاحمدية . ثم إن الحبيب الذي قصد استعداد
البركات وبصر النفحات مع التثري لصالح النيات . وخرجت من مزارها
لاحقة ما إلا الطمع في ريادة الأحياء والأموات والاجتماع بالسادات وبعلمها
اصلح عاري الماء رحل للاحتياج بالصالحين والعلماء ووصل الى عذنا الوادي
الأبهر المشهور المعمور بأهل النور علوي من الحبيب صاحب الشاغل الحليلة
والاحلاق الحميلة عبد الرحمن من حبيب العارف بالله بو بكر من محمد المشهور
سط الله لهم المعرمة وأصلح منهم الأفتله واكرمهم بحرييل العطايا والهاث
وصحه بحرمل الرغبات مع صدق المعاملة وصلاح البيات وجعلها وآياه من المتقين
التحايين في الله « ومن » عادة السلف يؤخذون عن معصهم ويرون ذلك عليهم
فرض ولكل امرئ ما نوى فطلب مني ما يجوز لي روايته من التوصل والاتصال
بأسنله البورايه والحقائق الايمانيه وبأ هذا الاقبال المشعول بالقول والاتصال
سب الرسول والدخول في طريق المحصول والمتوحجات الوهيه والموايرث العلويه
والتصنيفات الاحمدية والطرق المشهورة والاجازة المذكوره حسبا هي في كتبهم
مسطوره وكما تلقينها عن مشايخ كبار وعندي من حقايقهم اخبار . ولي من طريق
النظر الى السبي المختار ، لما رأيت في هذا الولد اشراق نور العراصة وطرح

الرياسة ، فاحتره ، ان يتصل بواسطتي الى جواهر هذا النظام ويدخل في حق سلمه الكرام ويرتبط حلقة عروبتهم الوثقى التي مالها انقصام وعقد ياقوتها المظهر متصل بسيدها الفقيه المقدم وسنة حرقته الى مشايخ فحول عن تقدم وقد مجهم العبدروس في المقعد الشريف والبرقة وطبقانهم التي علمها من يعلم من رشح قدم في العالي وان عجزوا في الزمان التالي فلا عاد اهليه مع حصول اليه في ربح السعفة . . وفي تريم كم هام وصديد وما فيها ما عليه مريد والله يبدى ويميد وقد تلاطمت مواجها وعذب فراثها قمى نحن من سلفاتها قرب الله لنا كل البعد وعما بكل عالم ومرشد ولولا ان الحقير متكرر وليس بمنجود ولا هناك سعدا انتظار انهي المهد والخفير في المسجد والتكميل والتفصيل يرجع الى كل صديق متودد والسلام ورحمة الله وبركاته على كل عالم وسعيد وسعد كتب ذلك (الى الله احد المحاصر)

في ٧ ربيع اول سنة ١٢٩٧ هـ

((يا عمر عضاير))

إجازته أخرى ومنحه كبرى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين اللهم رب الطريقة حق تشرق فينا أنوار الحقيقة واجعلنا من السالكين الذائقين الرامين الطالعين والشان كله الفهم في كتاب الله ينتزل على القلوب الصافية فقد نالت الطرق لاهل التحقيق ومركز الدائرة وقطبها طريقة الفقيه المقدم المأخوذ من الشيخ شبيب المغربي والطريقة الأخرى التي تلقاها عن أبيه عن جدّه عن الشيخ غالى فسم وعن الأئمة من أهل البيت ومن تحقق بها تحقق بالسعد الأكبر والمكبريت الآخر ومن غير تغير وفراد الله رجوع العبيد اليه طوعا وكرها . والنعمت للطريقة والطرقات المحبوبة مع كمال الانواع للسيرة المصطفوية ومادرج عليه السادة المطهر مسطورة مذكورة في كتبهم الحليّة ومشارعهم الزهية طاهره غير محبة وانكم بالكتب الفخر اليه والبيداه النورانية والنصائح الهداية قرأوا فيها التحفظ

الإحديّة والتعليقات المحمديّة فجعلوها سيره مرضيه ومن تخلف عنها او تخلف معها من الطرائق العمومية فات بالكلية .

وقد وصل الولد الحبيب المشهور والفقيه للذكور والطالب المبرور الولد الحبيب الحبيب المستجيب علوي بن الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد مشهور من الله عليه بالنعم الوقيه والحقه بالسادة الوفيه الصوفيه وأهل الرسالة المشيريه فطلب الاتصال بالسيرة السنيّة والإجازة المشهورة مثل المحطة للنزيرة بالآلاند الرصية وتلقى الذكر والوصية وتلك مريه يالها من مزيه ، فقد كسدت هذه الصاعه يالها من طالب فمن هنا صاعث المكاسب وقلت المواهب وعلط الحجاب صلا اعظم حاجب . فوصل هذا الولد من تريم

وفي حرم الاقليم وفيها فوق كل ذي علم عليم وكما قيل في المثل القديم ابدال من الارض يرعى المشيم ، فما دوعن إلا هشيم ولا عاد ه حشيم ، ولما رأيت الرعة والقابلية في هذا السيد البقية رجوت له صفات سلمه المعنوية ، وان بعد الله بخلوص النية بكثرة الطاعات لرث البرية ويذكره بكرة وعشية ، ويصلي له في الساعات الليلية فهي مواسم الإعمار الموسمية وفيها أشاير وبشائر ديبية وصورة وبركتات عاجلة مبشرة بصلاح الفرية وفيه البركات من حضرة سيد النور وحبيبة الرصية وعاطمة الرصية والأسلاف العلوية والعنا بالله عما سواه والمعرف عن الدنيا الدنية ، وما فيها من شواغل وما وأشغال عينية ، والإيأس بالآيات القرآنية فقد اجتمع أشياء الائمة على اتصال هذه الرحمة ، فيالها من بعة . . فلما توسمت الأهلية أجزته فيها تلقيته عن صلحاء الامة المحمديّة وطريقة أخرى عن طريق الباطن أخذتها عن الحضرة المحمديّة وحصل الاهتمام بكتب هذه الدرر البهية الصادرة عن اللدن بالمواهب الرائية عمرة الله بالطلع وشواهد العطف ، وهذا إذن مطلق من جميع مناهجه وجهات طرقه وصحة سنده ثل ألف شيخ أوير يدون تلقينها عن الأشياخ المتقين ، والمطلوب التحريد في كلمة الترجيح فهي سلم العبيد ، وقد تفاصلوا في الدرجات العلية بحسب ما أفاضت عليهم من مركاتها الجليلة ، مع ما تقدم من لزوم السيرة السوية ، ولا يرال هذا

السيد متذرعاً قول لا إله إلا الله متطعاً محمداً رسول الله حتى تلهب العروق
والنظر إلى الخلائق وتصحل آثار النفوس بما كان عليه العبدروس ، ويشتد
المحرم الله لا إله إلا هو أخي اليوم فادا أشرفت اوار القلوب حصل الظهور
واتصل المحب بالمحوب أحترت هذا الولد في هذا السند والله يحقه بالمد ويسعد
سعادة الأبد لله الواحد الأحد الفرد الصمد .
قال ذلك وكنه مع المحفل الحفير الأفل

أحمد المحصار

٢٢ ربيع الأول ١٣٠٠هـ

الحبيب أحمد بن حسن العطاس

ومن أبلغ وأرفع شيوخه الحبيب القطب العلامة الواصل العالم العابر
أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن
عمر بن عبد الرحمن العطاس شيخ المشايخ المتأخرين وأكثر شيوخ الإسلام
علوماً وإتقاناً ، وأسمى الأئمة فخرًا وأوتقاهاً وأبعد المرشدين صيتاً طاهراً وأبهر
المصلحين إصلاحاً مستطاهاً ولادته بمدينة حريضة في شهر رمضان سنة ١٢٥٧هـ
تحت كفالة جده عبد الله بن علي وأبويه ، وقد عاش منذ طفولته ضريباً ولكن الله
عوضه بنور البصيرة ومنحه فهماً وعلمياً وكشفاً ووهبه من لدنه مواهب جمة لا تنح
كرها الأوراق وقد تعرض لتناولها كثير من الكتاب الذين ترجعوا حياتهم وبنوا الكبر
من أحواله وأحاراه

١- قلت وثا من الله به علياً (آل المشهور) اتصالاً بكتابة حروفات اساتيد الحبيب (آل أحمد بن عبد
المحضر) حيث كان أحد أئمة علوي من الحبيب أحمد محمد المحصار وأصله من تبركا الجبل بآل بكر وأصله
من حنة حبيب مصطفى زورا عدة مرات وكذلك الوالد علي بن أبي بكر المشهور وبنيهم من حنة
الآنسة بالحبيب مصطفى وولاده وأحاراهم وسبهم
وقد التقى الفقيه جامع هذا الكتاب بالشيخ عبد الرحمن بن الحبيب مصطفى بن أحمد المحضر في جمعدة
١٢٠٦هـ ربيع ماخر والعام ١٢١٠هـ في شهر ذي الحجة وسبغت به العديد من أجناد طبقاتهم
والله وسعه ومن غيب باللقام والإحارة في كانه ما أحاراه والده وشايجه وفي الأوراد والإفكار والذخائر
كل ما يفرح به الله تعالى - وسبغني إلى ذلك عصيل في مسند المرويات أن ساء الله حال
٢- أحمد المرحم عي دا

وبما ذكره عنه صاحب تاريخ الشعراء أنه رحمه الله تلقى بدايات القراءة في
كتاب الله تعالى عند جده الحبيب عبد الله قبل إلفاقه بجملة المعلم مرجح من عمر
من سبأ تلميذ العلامة السيد هادي بن هود بن علي بن حسن العطاس وتدرج في
لحد العلوم العقبية والقراءة وغيرها من العلوم الدينية وعلوم الآلة وعلوم القوم
وبهمهم على نظر ورعاية أشياخ عصره كالحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس
والإمام الخامع السيد العلامة صالح بن عبد الله العطاس والحبيب العلامة أحمد بن
محمد بن علوي المحصار والعلامة السيد أحمد بن عبد الله بن عيدرروس البار
والعلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد
محمد بن علي بن علوي بن عبد الله السقاف والعلامة السيد محمد بن إبراهيم بن
عيدرروس بلعيقه .

ومن أشياخه في الحرميين الشريفين العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد
السقاف والعلامة السيد فضل بن علوي بن محمد بن سهل مولى الدولة والعلامة
السيد أحمد بن زكي دحلان

كما تلمذ بها عملياً ونظرياً في علم التجويد على شيخ القراء الشيخ علي بن
إبراهيم السوداني - وكان الحبيب أحمد سريع الحفظ حتى أنه يحفظ المتن من قراءتها
على مرة واحدة ويغص لسانه بالروايات المفهومة والمعلوم بما لا يتصوره عقل ولا معلوم
ويكي أن يعلم أن معرفته في العلوم الظاهرة وحدها جعلت عليه عصره بمكة
الكرمة بمعرضون عليه مشيخة العلماء قلم يقبلها معتبراً برفقة العودة إلى
حضر موت .

وكان ذا ذوق نادر في فهم القرآن حتى أنه كان يقول لأشياخه من معه في
شيء قلبيته في القرآن .

وكلامه المحفوظ المقول عنه يحمل الكثير من المعاني العياضة والفتوحات
الروحية الرائعة التي يفتح الله بها عليه في الآيات القرآنية وله كرامات بأهرات
ووقائع حارقات بين حقائق الشجرات التي تصطبغ بها القلوب ذات الأوار
السلطعات حتى أن أحبارها وخوارقه على كونها قريبة العهد بمصورها المناخرة بعدها

أهل الشأن أكد دليل على فناء كرامات الأولياء والمتقين واستمرارها . وإن كان
حلفه أسرار لا تزول ولا تخول على مدى السنين مقرونة بشروطها وقواعدها اليد
لحققة معاني الاستقامة وصاحبها
ولولا حجب الإطالة لتناولنا صور كثيرة من هذه الكرامات والخواص التي
في أثاث وبقولات العلماء والمؤرخين . وللمراجع في معرفتها والاطلاع عليها
يعود إلى تلك الكتب التي حمت شذرات مباركة من حياته العطرة ، مثل تاريخ
الشعراء ، رباح الأعراس وعقود الألباس وغيرها من كتب التراجم النادرة ،
وتسوله الآن العلاقة الروحية والارتباطات العلوية العلوية الفاتنة بين
الشيخ النوراني الحبيب أحمد بن حسن العطار وبين الجيد علوي بن عبد الرحمن
المشهور كمتاني وأخذ ومريد وملتمس ومتبع ومتبع .

فمن ذلك ما أورده صاحب تاريخ الشعراء في ترجمته للحبيب أحمد مائة
١٠٥ من الجزء . عند ذكر تلاميذ الحبيب أحمد فذكرها نصه ومنهم من
وعلوي أبناء عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور أي كونها أخذاً عنه بحرفه لأن
مرحلة وجودها بدو عن طلب العلم لدى الشيخ محمد بن عبد الله بأسود في
الخرقة . ولما صاحب عقود الألباس فقد عده من المتصلين بالحبيب طلباً وأخذ
واقف واستغفله ، وكذلك ورد ذكر لبعض المكاتبات بينها . وذلك في مجموع
مناقب الحبيب أحمد بن حسن الذي لازال مخطوطاً . . وكذلك عثرنا على ما
مكتات مهمة من الحبيب أحمد بن حسن العطار إلى الجيد علوي بن عبد الرحمن
المشهور^١ منها ما تكرر ذكره في مجموع المناقب ومنها ما تفرد به مجموع مكاتبات
الحبيب أحمد الذي وجد محفوظاً لدى السيد محمد بن صالح الحضار بالمدينة المنورة
وصورت لنا منه نسخة خاصة بتوجيه الحبيب علي بن أحمد بن حسن العطار
وربنا . وثبتنا في هذا التبت كماله

المكاتبة الأولى^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كاشف الغطاء بجزيل العطاء وصل الله

١ - بعض هذه المكاتبات جواباً عن مكاتبات من الجيد علوي ولكنها مفقودة .
٢ - سجلت المكاتبة في مجموع المكاتبات والمكتبة السادسة عشرة ، ص ٤٤

وسلم على من رقاب قوسين أو أدنى وعلى آله وصحبه ومن تابعهم على سبيل
الإتباع وبساط الوفا والمحصوص إن شاء الله تعالى بما قسم له من النور والضياء
أعينا علوي بن عبد الرحمن المشهور لم يزل وأولاده ، وأهل وادته محفوف بالنور
ويوفق للعمل الصالح المشكور ، وسلام الله يتشاه وعين الله ترعاه . وقد وصلنا
كتبه وشريف خطابه وأحطنا بما شملته العبارة والأمور مهترة والنفحات منتظرة
والإجلال في الطلب مأثور به والدعاء والأخذ في الأسباب مطلوب والإنسان متبع
وعليه إقامة الأسباب وعلى الملوك تسييرها وفتح الباب ، والقرآن أنزله الله على
سيدنا محمد ﷺ وأمره تلاوته وتليغته ولا أمره بنية جديدة لا في التلاوة ولا في قصد
معين بل كلام الله تلاوه بالألس ونحفظه في القلوب ونبلغه إلى عبرتنا كما وصل إلينا
ويكنى نية الاتباع ، والإمتثال ، والإنسان يدخل بربه لا بنفسه ، وأهل الوقت
تغنوا في كل شيء وضيعوا كل شيء ولا حازوا على شيء . ويكنى آية في كتاب الله
تعال قوله عز وجل : فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه . ومن ضاقت معرفته
ضائق علمه ومن ضائق علمه ضائق معلومه ومن ضائق معلومه ضائق فهمه . اللهم لا
نحرمنا خيرها عندك لشرها عندنا .

وفي كتب السلف وما اشتغلوا به غية للمقتدي والمهتدي عبر التحكم
والمنحصر ، وفي شريف علمكم ما يثيكم والله يتولانا وإياكم بما تولى به عباده
الصالحين في الدنيا والآخرة والسلام عليكم وعلى من لديكم . .

وأما الإحارة فقد أجزتكم سابقاً أنتم وأولادكم والآن أجزتكم في جميع
أذكارتكم ولورادكم وما للسلف الصالح من أذكاء وأحزاب وأوراد وفي الدعوة إلى
الله على سبيل الاتباع والنباتة عن السلف الصالح وفي تعلم العلم وتعليمه مع
حمص الخياج للمؤمنين والمسلمين وحسن الظن التام بالله وأهل الله وأهل لا إله
إلا الله والإعراس عن مساوئ الناس وشهود محاسن الناس وكذلك أذن لكم في
الإحارة والتفكير لمن طلب ذلك منكم وحثوا أنفسكم وغيركم على اتباع السلف
الصالح الذين ظهرت عليهم آثار أعمالهم الصالحة وآثار القول واستجاب الله لهم
وبهم وحدوا صفاء إليه وقبلوا منهم ومثلكم لا يحصى عليه ذلك لكثرة اطلاعكم

ولكن المولى أمرنا بالتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر وأسأل الله أن
ولكم الشات في الأمر وعريجه الرشد والتوفيق لما ينفع ويرصاه . والمكاتبه والرحم
والبوقاية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع من والاكم في الله ولا تسرو
أخيك في الله والفقر إلى عفو الله وإلى دعائكم الصالح . . أحمد بن حسن بن عبد
الله العطاس ١٩ ربيع الأول

المكاتبه الثانيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسأله صلاح الأمور وانشرح الصدور
وصل الله وسلم على الحبيب الشيع المقبول يوم البعث والنشور وعلى آله وصحبه
ومن عليه الشأن يدور من الرجال البدور ومنهم إن شاء الله ولهم وحلهم
الذكر المشكور المولد الأنور الصدر المنور علوي بن عبد الرحمن المشهور السلام
عليكم ورحمة الله . صدرت من سيؤن والله يقر العمون وكتابكم وما حوله من
الآيات الحسن وصل عرفنا مادكرتم وبه أشرتكم وأنتم منا على حسب ما تهتدون
من الاعتناء والمحبه إذا مازاد ما قصر الوقت بغا بصر ومن صبر نال الظفر ورفنا
بكم تسامون في كل خير ولا يحصل ذلك إلا بإسقاط النفس والقيام بحق الغير ولا
يحتاجكم حال الزمان والمكان وترجم شأنها عظيم وموق كل ذي علم عليم وادعوا لنا
كما إنا لكم داهون وعند الله خلاف الظنون وسلموا على من شتم من الحيات
والحيين منا ومن الحبيب البقية علي بن محمد الحبشي والمحاضير وجعفر والولد مأم
والولد محمد بن أحمد الحضار وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الشهد والداهي الفقير إلى عفو الله

أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس

يوم الاثنين ليله ربيع عشر ربيع الآخر سنة ١٣٠٩ هـ

١ - صحت في مجموع من ٥٩ (المكاتبه اعلاه والمنشور)
٢ - من غير الأصل

المكاتبه الثالثه

بسم الله الرحمن الرحيم . . وبشر القلب . . إلى آخره : شرح الله الصدور بالصور
وحمل الصبي مشكور والعمل مرور والتجارة ما تبور وصل الله وسلم على
البحر بالهدى والنور وآله البدور وعلى الحبيب المذكور المشهور علوي بن عبد
الرحمن بن أبي بكر المشهور جعل الله بيته معمور بالخير والسرور والعلم المنشور
والرزق المدرور المعين على طاعة الغفور والسلام عليكم وعلى المكان وحواه وواه
من حيكهم في الله وقد وصل الكتاب وفهمنا الخطاب وما فيه . . إلى أن قال : «

ودعونكم في تلك الجهة فرحنا بها جم وفرحنا بوصولكم أكثر وقووا العزم في
شر الدعوة إلى الله وإرشاد الطالبين خصوصاً في تريم يوم ررحها ما يبس واعرفوا
طبع الزمان والمكان ، ولا يخفا عليكم حال الوقت وأهله وذكرهم وبنوهم
وأيتهم كل عاملوه بما يليق به . . . ومطلوبه لمن بتلك الديار يكون على نظركم
إن شاء الله ولا تنسونا من صالح الدعاء في الشهر المعظم . والسلام عليكم وعلى
الأولاد ومن شملته البناء منا ومن الأولاد حرور ١١ رمضان سنة ١٣١٦
المتنجد للدعاء الفقير الحقير

أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس

المكاتبه الرابعه

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله على منة الوافر وخيره القاهر ونصلي
وسلم على الممد الأكبر للبوطن والظواهر وعلى آله وصحبه الأئمة الأكارب وعلى
أصحابه المجالس وصاحب الأخلاق والآداب التفاس العالم الفاضل علوي بن
عبد الرحمن المشهور أدام الله تلك الذات مشموله بالبركات والألطفات

١ - كت في الأصل للمجموع من ٦٦ الجزء الأول والمكاتبه الرابعه والمنشور
٢ - حذف من الأصل وتكتب هكذا . .

٣ - كتاب الصلاه

٤ - صحت في الأصل
٥ - المجموع في صحتي ٧٧ ، ٧٣ بعنوان (المكاتبه اعلاه والمنشور)

الحقيقات صدورها من بلد حريضة حوطة الحبيب عصر المعطاس لإهداء حطرتكم
صون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمزجوا أنكم بكمال الصحة والبقاء
وكنتم الكرام من عدد وصلت وسرنا الحاطر وأشرح الصدر شرح مايتذكر
من الاختراعات والرياءات مع الأحياء والأموات . وعن مادكرتم عن شان السيد
أحمد الحسيني وتاليه وحده حملة صائت كتب السلف صار معلوم وفرد مدور
والسبع الأربع في الأصحية والدية وصل وقد مررنا على رسالة الأضحية في عسير
وطبع مثال شار وصل وظروحه حملة من لدينا وأعجب الكل . وذكرتم أن السيد
عائكم في محصل حمد من الكتب عددتها لا بأس ، ولو كان الاشتغال بما أغرم
عه الخلف من كتب السلف كان أولى . وفي الحديث عنه رحمه الله احسوا عر
الناس صالهم العلم وفي هذا الوقت صل العلم وبقي شيء من أوصافهم
بأيدي الناس ولعلم الذي هو علم هو في كتب السلف ولكن الناس أغلظ
الخلفة وبأليهم اتبها من قول صاحب المشرح . . ولد بترقم وحفظ التراث
المعظم وقرا التنبية والمذهب . . وأول مصيبة أصابت الناس التساهل في خط
القرآن وثاني مصيبة الإعراض عن كتب السلف المذكورة وليت شعري هل
الاحتياط في الدين والدليل كان في المتقدمين أم في المتأخرين وإن قال قائل لها
أقول وأوجه قلنا لا بأس أما في المذهب الواحد فهو منسوب إلى إمامه الذي هو
مقلد له ولليل من بعض الناس إلى شيء من ذلك ليس فيه حرج وإنما للحدود
التعاليق بالمذاهب وتخلط بعضها ببعض . . اللهم أونا الحق حقاً وازك
اتباعه . . . والخادم وقتنا على جزء منه بترقم في كتاب الحج وجزء من البيهقي
حزاة السادة آل العبدوس بيور وأما الأمداد فموجود ومنه نسخة يسون عه
الصوفي لم تدري المطلوب منها الثالث أو الرابع فإن كنتم للسيد أحمد للكون
ملغوه سلات وإن أرسلتم له نقل هذا المكتوب ورايتكم ذلك ربما يفرح به ويرث
بدهوتكم العلة في عدد . . وقرنتم عند فتوح البحر بالتزجهم حيث شاء
الله . . الله يوجهكم للخير أينما توجهتم . . إلى آخر مقال ^{١٠} والنداء منك

١- الخلف في العهدة من الأصل أم

سؤل في حضرات السلف الصالحين . . ومنا لكم ميثول كما تشهدون لكم
والأولاد والمتعلقين والسلام عليكم وعلى الولد أبي بكر وأخيتكم عبد الله منا ومن
الولد سالم والأصحاء من أهل البلاد وعمد والمشهد والمحب محمد بافضل حرر ١٠
رجب سنة ١٢٢٥ هـ

المتد للنداء والداهي لكم الفقير إلى صفو الله

أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي المعطاس

المكاتبة الخامسة^{١٢}

سم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أبرر في الزمان ما تقر به العيان وشرح به
حد من الانواع للسلف الصالح الريان وقراءة ما قراوه وعجة ما أحبوه وبرجوا أن
يودنمات وبركات السلف على أولادهم وينظروا إليهم بعين ودادهم ويدخلوهم
في عدادهم والوسيلة العظمى في نيل ما يؤمل وفريد أشرف العبيد وإمام أهل
التوحيد القائم بالعبودية المحضة للمحمد المجيد سيدنا وحبيبنا رسول الله محمد بن
سيد الله فوجهاته على الله وماله من رفيع المنزلة عند مولاه تتوصل في قبول ما
منه واستجابة ما دعواه والدخول في حماه وحى أنبيائه وأوليائه وأصفيائه لنا
والأولاد الداخلين في عدادنا والمختصين بمصالح دعائنا وإمدادنا الولد الجليل
لعماد العامل العاصل الكامل الذي بكل خير مذكور الشاكر المشكور علوي بر
عبد الرحمن من أبي بكر السكران^{١٣} المشهور وكافة الحائث والمحبين والأحوال
والأولاد وأهل الوداد وخصوصاً المعتين بالقراءة والحضور جعل الله سبحانه مشكور
وعصمهم مبرور وتجارتهم لن تور وأصلح لهم جميع الأمور ويلغهم سامع وبارك لهم
في أعطامهم وأظهرهمهم سر أهلهم ومن عليهم بجميع أمانيهم وإيادنا آمين .

١- سقط في الأصل من ٦٦ / الجزء الثاني ميثول للمكاتبة السابقة والثانيون
٢- لقب بطلق على كل من سمي أبي بكر نسبة إلى الإمام أبي بكر السكران من الشيخ الإمام عبد الرحمن
السكران ، لا يمكن له لقب آخر يختص به كلقب أبي بكر الصديق

بعد السلام التام ورحمة الله وبركاته صدرت من دوعن قارة المحضر
 كتبتكم الكريمة التي أسرت المؤاد وصلت وأحاط علمنا بختمكم العظيم للمهند
 ومرحناج المراني الصالحة وقد أخبرناكم أن السلف يابغحونكم مكم هم
 اتبعوهم وقد كاشف على بعض الأشياء الذي رأى اجتماعهم ومشاورتهم في
 الصيغة ولا هو مستكرس هذا البيت وكل ذلك من سرورهم التام باجتماعهم على
 قراءة المهدب واعتنائكم به والعمل والمدار عليكم يا أهل تريم وياتعدو برك
 قرانكم على أهل الإنليم ويحصل نحن وعبرنا قسم من صيانتكم التي بر
 السلف إنشاء الله . . والله الله يا أولادي في الاتباع والافتقاد لأسلافكم الأجود في
 الأعمال والأعمال والاعتقاد وقد خصكم الله بما لم يخص به غيركم وقد أخبركم
 سابقاً أن شيخ المجلس سيدنا السقايف فيالها من نعمة وما له من فخر وإنما نعت
 هذا الإمام وفرحه وفرح أسلافنا الكرام ولم أزل على الدوام أحثكم على قيام
 سلفكم في جميع أحوالهم وأقوالهم وأفعالهم بقدر ما تقدرون وإن شاء الله به
 بالتفحرون وياتقربنا منهم العيون وياتلحق بآبائنا البنون ومن سار على الدرب
 وصل والكتاب جامع للمقاريء والسامع من الحياتب والمحيين إجماله ما نصيبه
 لكم وقد أمرنا المعب محمد بأفضل يقرأ عليكم في جموعاتكم وروا قراءة المهدب
 إن شتم في السلف أو في الشيخ على أو فيها واقسموا لنا من المدد والله يجزل الله
 ويسعد الجميع بسعادة حبيباً محمد والحياتب آل البار وآل المحضر ومرت
 الرياء اغتبطوا بما حصل لكم من الأثائر والباشائر والدعاء لكم مبذول وبك
 سؤال والسلام من الحياتب آل البار وآل المحضر وخصوصاً ولذكم وعبركم
 حلد بن علوي وادعوا له واعتنوا به ويخصكم السلام الولد علوي بن طاهر المله
 هذه الأيام عندنا . والسلام حرر ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٣٣٤ هـ
 من الغفر إلى غفر الله أحد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس المله
 الله به آمين

المكتبة السادسة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جميل العوايد وباسط الموائد وواهب
 العوائد لطلب العوائد أقام للحلف من آثار السلف ما يستدعي به المهنتون ويدرك
 به الطالبون غاية ما يقصدون ومن رجع إلى رقي تلك المراقي عاد إليه ما كان يجري
 في بآلها من السواقي والأمل كبير والفضل غزير والرجاء في الله أن يجعلنا على
 التعريرة المثل والسيرة الأولى القائمة على أساس الاتباع التام لسيد الأنام وقدة
 الخاص والعام محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى
 آله وولدا العالم العاقل والألمي الكامل الحبيب علوي بن عبد الرحمن بن أبي
 بكر الشهر وسائر حياتبها وأولادها والمتنعين والحاضرين قراءة المهدب أجمعين أحياء
 الله بهم العالم وأثارهم سبل المكارم وأعاد بهم أيام أسلافهم المبيرة وأصلح بهم
 السيرة والسيرة آمين وعليهم سلام الله ورحمته وبركاته . صدرت من دوعن قورة
 للحضر بعد وصول كتابك يا ولد علوي وكتب غيرك وشرحت لنا ختم المهدب
 وما وقع عند ختمه من عظيم الاجتهاد الدال على حصول بركة الانتفاع فقد أسرنا
 ما شرحتم وقرت أعيننا بما عرفتم والمولى يجعل ذلك وصلة إلى مرضيه وهكذا
 هكذا والأمل وعلى هذا المثال يكون إحياء المآثر وإقامة المشاعر والعود إلى السج
 الأول والمدين الأكمل دين السلف المحمود أهذب مورد وسيعقب ذلك إنشاء
 الله الاتباع المقصود وتمود بركة السلف على الخلف وقد فتحتم الباب الذي دخل
 به أسلافكم وسيكمل لكم ولكم ما كمله الله لهم وبهم ، وما طهر من الإشارات
 والشارات والمراني الصالحة الدالة على عظيم المراجعة هو قليل من كثير من الذي
 رجعوا للفتامين والمصدقين وسائر الحاضرين وقد سمعنا تلك الرؤيا الصالحة التي
 رأى بها صاحبها أهل برازخ السلامة والإمامة والزعامة من أسلاف الكبار وهم
 يجوز المذهب العظيم والمدد العظيم لحاصري ختم المهدب وهي رؤيا صالحة
 وشارة عظيمة مباركة والله يعم الجميع بذلك الخير الميم والمور العظيم

١- تحت ل الأصل ص ٦٨ / الجزء الثاني « المكتبة الثامنة والثلاثون »

مستدركون مع هذا الإقبال وترون غوائده إنشاء الله في القريب العاجل وقد
سبيل قد طهر نفع سالكيه والأحدين به وه ، وأمامكم أسلافكم قد نهض
الطريق ما عليكم إلا الإقبال وإذا هو قد حصل كامل الاتصال ومثل هذه الأسر
هي التي تخرج بها القلوب وتتبع بها الأرواح ويتحد بها السرور ويلهم
الاتصال بيسمك وبين ذوي الكمال من كل الرحال والسلام الخاص والعام عليكم
وعلى من شئت له ذلك وبسببكم داعوا بكم معشوق والمجالس بحمد الله عبد
عاصم والمدارس سائرة والسلام من الحائض ال المحضار وآل البار والابن

امتهت المكائنات

- ۲۲ -

١. ورويت هذه الزيادة بشرح مختصر وموسع في كتاب تذكير الناس من كلام الحبيب أحمد بن حسن الطنطاوي
أبى عبد الحبيب الباقى أثر من بعد الله الخفى القلب : عباس ، في صمحه ١٠ وشهدا له فيها من
البركات والهدى والزوايا المذكورة هو أن السيد الفاضل عبد الباقى ابن الحبيب شيخ بن عماروس
الدمشقي رأى وهو في مسقط الرأس بزم بعد صلاة الصبح كأنه في مسجد الشيخ عبد الرحمن السبكي وكان
الفرس الذي أقامه فيه الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور بعد الظفر لقراءة كتاب الحبيب . . قال فيها
هو مضمون منفتح القراءة أخرج رجل عظيم الجاهل عظيم القوف بن السابريين الشيخ بن أبي القبله
الذي غاب عن من شحكم في فرده كتاب المهذب ؟ فقال له بعض الصحابيين : السيد عبد علوي
مفتون : ثم قال السيد علوي من شحكم في قراءة كتاب المهذب ؟ فكتبت بسلام ثم قال شيخنا الشيخ عبد
الرحمن بن الشيخ محمد بن علي مولى الدويلة فكتبت السائل : ثم رأينا شاهدتين ظهرتا بين السابريين
في ملى من السيد محمد بن علي مولى الدويلة : وأما الشيخ عبد الرحمن السبكي فمكتوب عن كل واحد
منهم : لا رأيت أباه لا يعرفونهم ولا هم يعرفونهم : وبعد هذا تراهم عظيمه بخط حسن : وكان هذا
مكتوباً من ذلك التمام في الزوايا والكتب وكان السيد علوي يقول للصحابيين أنظروا إلى هذه الرحمة الطيبة ،
فهي من علي عليه وعلى له بشاره سبحانه ، ويقولون في تصغروها : ثم رأيت من الشواهد وجدي
فيها شيخنا الشيخ محمد بن علي مولى الدويلة والشيخ عبد الرحمن السبكي : فقام أحدهما وأخذ السبكي
في قراءة كتابه وهو يقول : صدق علوي وأشار إلى الحبيب علوي المشهور أما شحكم في قراءة المهذب وهو
بن عبد الله وهو ابن السائل ؟ ثم حمل بطريقاً وشمالاً ومطراً إلى السطح من كتاب المهذب والشيخ
بن علي : ثم مدحه الفرس في تلك الزوايا عشرة : ثم دعا له فعلاه هذا الأمر ما ورد في تذكير الناس
من علي بن زيد الدوروي قوله : وعظم سبكي رضي الله عنه : أبي الحبيب أحمد بن حسن الطنطاوي : ختم
في من يمس بحلمه بزمه فكتبه بين صالمة السلمي الإجازة للصحابيين وأبلى الجهر في قراءة
المهذب فقال رضي الله عنه : أحرمتكم في قراءة كتاب المهذب من شيخ أبي إسحاق لكم والأولادكم
أما صرتم ومن سفلتكم من طريق الاتصالات والفتنات أحرمتكم . .

بالسلف وكتبهم وطبع الام للشافعي وأخذ المطلب الغالي شرح وسيع الغزالي لأن
الرفعة يبلغ عظم وعنده جملة من كتب السلف أيضا كالتبليغ لإمام
الحرمين . . أهـ

قلت . والحبيب أحمد بن حسن العطاس شيخ تربية وأستاذ سلوك وصاحب مريد
قلبي علوي سلمي عمدي إلهي اجتمعت عليه القلوب في أعالي حصرين
وأصافها . وأخذ علوي كان يحبه ويؤده وقد منقطع النظر ويأخذ ترجيح
ونصائح . . وما هو يوجه إليه لوما تربوياً علوياً سليماً بين المدي الذي يحبه
الحبيب أحمد في قلبه عن الطريقة العلوية ومنهج السلف الصالح في حصرين
يفكر سيدي الوالد رحمه الله أن الحد علوي عند عودته من مصر إلى حصرين
بعد أن تلقى وأخذ عن شيوخها وشيوخ الشام والحرمين وتركها واليمن التي
الحبيب أحمد بن حسن العطاس مصرح به ولكن قال له : يا علوي فإني
كثير لبي بقوله من تريم إلى تلك البلاد .

وفي ذات المنحى التربوي الذي عرف به الحبيب أحمد مع تلاميذه ومريديه
نحو السلف ومآثرهم يروي لنا الحبيب البركة علوي بن عبد الله بن شهاب الدين
في كلامه الذي جمعه السيد العلامة محمد بن سالم بن حفيظ ص ١٩٩ الجزء
الأول . . قال الحبيب أحمد بن حسن العطاس يخاطب الحبيب علوي بن عبد
الرحمن المشهور والشيخ محمد الخطيب وهم وقفوا على ورقة فيها بيان سوابق
علوي مكتوب فيها السارية الفلانية يجلس تحتها فلان ثم خلفه فلان وهكذا
والورقة ضاعت منهم وما هم دائرين في . . قال الحبيب أحمد بن حسن للشيخ
محمد خطيب : لو ما درست وحفظت لنا هذه الورقة أحسن لنا . وعاتب الحبيب
علوي المشهور عتاب كثيراً هذا من حرص الحبيب أحمد على ما علمه السلف
أنهى

وفكر سيدي الوالد رحمه الله تعالى أن الحبيب أحمد بن حسن كان كثير
التردد على منزل الحد علوي خلال إقامته بتريم في بعض رحلاته ، وسلك
وصوله إلى تريم خلال حادثة خلاف حصلت بين الحد علوي وأهل تريم حين

ساعة ثبوت هلال شوال حيث أضر أهل تريم بناء على شهادة نقلت من سيون ولم
يراق الحد علوي عليها حيث ظهر له نساد أمر الشهادة ، إلا أن الحبيب عبد
الرحمن بن محمد بن حسين المشهور وأعيان تريم قبلوها وأقروا على ذلك ولم يغير
الحد علوي معهم وحصلت بينه وبينهم جفوة حتى أنهم قطعوا العواد المعتاد بمنزله
الكان في به بلعشره وجاء الحبيب أحمد بن حسن العطاس إلى تريم وسمع بالامر
صاعداً إلى تلميذه ومريده الحد علوي المشهور وعاتبه في أمر مخالفته لإجماع العلماء
والأعيان ولكن الحد علوي رحمه الله تعالى قال لشيعه قبياً معناه : إن الرضا لأهل
تريم لا يكون مني أبداً ما عدا شيعي الحبيب عبد الرحمن ابن محمد المشهور
بكلامه على العين والرأس وأما غيره فلا وإذا رغبوا في الإصلاح يلزمهم
الاعتذار . . أهـ

فأخذ الحبيب أحمد بن حسن على الحد علوي وعنف القول في حقه
وتنصف . . فقال له الحد علوي . أنا ما أخاف من أحد أنا معي شيعي عمر
المضارب يا حبيب أحمد بن حسن وأهل تريم يقبلهم هذه الشهادة الطائفة إرتكبوها
أنتم الخطأ ولا أسلم لهم أبداً . . قال : فخرج الحبيب أحمد بن حسن من عنده
لأنه نفسه في من ذلك . . ولما عاد إلى المنزل الذي كان ينزل فيه غلبه الهم فنام
فأرى في منامه الشيخ عمر المحضار يقول له : يا أحمد لا تعترض على إمام
سحدي . فقام الحبيب أحمد بن حسين مذعوراً من الهم وذهب إلى الحد علوي
وقال له يا علوي إن أحرناك بالقضية باتشمخ علينا وإنك أعوج ولكن المحضار
بنيك على عوجك . . أهـ

وبعد مدة يسيرة من هذه الحادثة اجتمع في تريم كل من الحبيب أحمد بن
حسن العطاس والحبيب عيبدروس بن عمر الحشوي والحبيب علي بن محمد الحشوي
لدايم الحد علوي إلى حضور الروحة عنده فوق البركة الموجودة في حديقة منزله
وصاروا ملحد عظيم وحضر جميع أهالي تريم علماء وأعيان وطلبة علم وعامة وكلهم
مدعون للحد علوي في قضيتهم وتكلم الحبيب عيبدروس بن عمر الحشوي وقال

لم يكف ما معنى علوي مشهود على الحق . ثم أن الحبيب علي بن محمد
الحسيني قال يا حبيب عيروس هؤلاء أهل تريم أولادك وقد جاؤا لانتهاش البركة
مكم والشح أبو بكر سالم يقول باطري وياطر باطري في الحقة وغيرهم من
السلف بأقوالهم لغزوهم وسفروا إلى أهل تريم فدخلت الحبيب عيروس
حده سلا وتصب في عهده وأجس ثم قال إذا صحت البية محس بقول من
قال لنسج أبو بكرين سالم فعند ذلك قال الجده علوي « وهو مشرع » ويعزم القول
بالهر من سبب المرجال قال لولده أبي بكر قم قل للحریم ينظرون للحبيب
عيروس من عمر احني لنتاهم البركة ثم رتب الحبيب عيروس القاعة على
ذلك انتهى .

ورد أيضاً في توير الأغلاس صفحة ١٤٣ الجزء الأول من ارتباط الجده
عوي شيخه الإمام أحمد بن حسن العباس ما صورته وفي عشية الخميس ٢
صفر ١٣٣١ وقع جمع عظيم حصره الخم المعبر من أهل تريم ومواجهه
السيد الفاضل علوي بن عبد الرحمن المشهور وقرى شيء من كلام سيدي . قال
رضي الله عنه - لي الحبيب أحمد - هذا كله من بركة تريم وسكانها الذين دعوا
وهلوا وغفلوا قال الحبيب عبد الله حداد الحرم عندنا أماكن « مكة والمدينة وتريم »
وهذه الأشياء أمانة عندكم غير بعيدة منكم كل واحد معه قسم نعم معانا هذا
الاستعداد هل يمكن أن يصير في أنفسنا إلى أن نصير في خير الاتباع على قدم من
نقدم . خلوا اجتماعكم هكذا تذكروا في سلفكم وفي أقوالهم ، وأعمالهم ،
وكلماتهم وجزئياتهم والإنسان قد ينقل بقلبه وقالبه وروحه وسره في لحظة تسيده
الأشبه كلها وهي ثمرة الحجاب ، والإنسان تحمله الأعمال الصالحة ويصر
فليس تحمله الروح إذا حلها الأشواق والأزواق حدثت الجسم كالشراب إذا
جاءت الروح حل الشفة .

صوائد الله الجميل تكن ظنوتك بالجميل جنة
وهذه الاجتماعات مائدة على الوجود بكل خير عسى يكون حظا الله

وتعطف العطاء ويردنا رنا الأعمار الطويلة في طاعة الله ويحفظ الله الجميع في
البحر والبر ويسر لنا ما نسر وينظر إلينا مع أهل النظر ويعرف ما تقدم وما
أخر قال الحبيب عبد الله الحداد
بشر فؤادك بالتصيب الوافي من قرب ربك واسع الألفاظ حسن ظنوتك
بالول ترقى البشرى

وآخر فلو كنتم لا تعاملوها بالاحتشاد القلي يقول أحدكم مانا أهل مانا كذا
.. كذا إذا تحركت المهم وأرادت التوجه والصعود إلى الملأ الأعلى أمل الشيطان
عليهم ما يبطئهم وما يؤخرهم « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » فهل قال
ياقوتة صديق .. لا تنظروا إليه واتركوه .. قال الأخ عبد الرحمن بن محمد
شهر مع الله لا لرحل شكوا إليه الوسوسة في الطهارة : إذا أردت أن تصلي
فاغسل في ثوبك برة فقال برة بعر أو غيرها قال : بل برة حمار .. ثم قال هذا
من طب القلوب أو من طب النفوس .. انتهى .

وقد امتنع الجده علوي شيخه الإمام أحمد ابن حسن في مناسبات
وبراسات وقصائد عديدة .. لم يبلغ إلينا منها سوى قصيدة حكمية في ديوانه
تطوّر صدرها بقوله « هذه الأبيات فيها بنشت شكواي إلى ملاذي الحبيب أحمد
بن حسن العباس نفع الله به .. وهي

النسل مكتسب وذاتي لمن	أبدأ نذل له القلوب ونخضع
للله السامي الذي أضحي به	نور الكمال على البرية بسطع
أعظم من حائل الشرف الذي	منه ابتدا وله النهاية مرجع
سكان أرباب المعارف بل به	أمن المخاوف والمراتب ترفع
به الفتح والكشف الجلي لكل ما	عنه الغيوب تكنه أو تمنع
وله الرماية والحماية والوفاء	خلق تسمى والمحل الأرفع
سيد العباس « أحمد » عاظم	الأنفاس صدقا والملاذ المقزع
والفرير لفي يدني عمنه	سير لتكم حين أشرع صرع

مالي وللأطفال والأمل الذي
مولاي قد وسع البرية حلمكم
إن السبعة ماضيت سادتي
ولكن وشا بي من غرون عظامه
قسما بين تلك الصباح بقاتي
حاشاكموا أن يملوني في الودى
أني لمحبوب عليكم فارحوا
تمت

ويدور من سيق الآيات المقصد والدافعة بالحسنى عن نفسه وكان
هناك من سعى بوشاية بينها أزعجت الجدد علوي وشوشت صفاء مزاجه
والجد علوي ينف من الحبيب أحمد موقف المريد من شيخه مستقداً
ومستنداً سواء في زيم أوتي غيرها ولربما حصر الجدد علوي بعض المحال التي
يصنعها الحبيب أحمد فيقال الجدد علوي شيخه عن بعض المبهات ليجل
فصوصها . ومن هذا النوع حفظ لنا تنوير الأغلام^١ نموذجاً حياً من جملة ما
حفظ . . ومن ذلك ما جاء في الجزء الثاني من ٤١٣ خلال زيارة الحبيب أحمد
لترجم . . قال إذا اتسع علم الإنسان اتسعت معرفته وإذا اتسعت معرفته اتسع
شهده ، وإذا اتسع شهده اتسع شهرده ، وإذا اتسع شهرده اتسع ملده
ثم ماله السيد الفاضل العالم علوي بن عبد الرحمن المشهور الترمي - على
برى الشيخ حواضر المريد ويربها . فقال نعم يراها كالخيد أي ه الجبل ، تجاهه
قال تعالى ه صبري الله عنكم ورسوله والمؤمنون ه ولكن لا يصلح لأحد أن
يصلح شيئاً في بيت غيره إلا بإذنه . ألا ان حكيم المريد الشيخ ظاهراً وباطناً
فقال السائل : وهل يوجد المشايخ المتصوفون بهذه الصفة . قال سيدي
متمثلاً يقول سيدنا الخداد

١- تنوير الأغلام مجموع كلام الحبيب أحمد بن حسن العطار ينظم الشيخ محمد عوف بن فضل الله

ولولاكم بين الأناس لكدتكم جبال وأرض لا ارتكابه الخطيئة

قال السائل : فيها مراد الحبيب بقوله :

فان فقدت فقد أعذرت في المثل
قال : أي إذا لم تجده تجاهك .

ثم ماله عن معنى قول سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ه لو ضاع
عن غلال بعبر لوجدته في كتاب الله تعالى ه فقال رضي الله عنه ه ان سيدنا علي
سخر معاني القرآن ولم يبلغ درجته . ومعنى هذا أنه يعرف الآية التي إذا قرأها
في يلقوه . وكانت امرأة من العارفين بالله في العرب ترسل القاعة إذا أرادت
سمازني . أهد ثم قال رضي الله عنه : إن الإنسان قد يكون تحت رعاية شيخ
ويعال به وقد يكون من الأحياء وقد يكون من الأموات . ففيل لسيدي : هل
يكون ذلك عاماً ما كافيأ قال لا شاة إلا براعيها ه وما على الإنسان إلا حصلتان لا
يعرف ولا يحرف من طريقه وليأخذ في أسباب السير الى الله وما جاء منه
بكمي . وان دفع في شي فليمد بتطهر والإنسان لا يستطيع أن يبقى على حالة
بسطة والنقص أصلي فيه فهو كالتوضي ه هل يبقى على وضوء واحد ؟ . لا . .
ولكن كلما أحدث توضأ وزال حدثه السابق أهد

ولال المنهور - أحماداً وآباء واجداداً الاتصال الوثيق بالحبيب أحمد بن
حسن العطار من طرق عديدة أولاهما عن طريق الجدد علوي وثانيها عن طريق
ولله الحمد أما بكر^١ بن علي إذا أدرك الحبيب أحمد وأخذ عنه في حياة والده .
ولنا طريق ثالثة عن طريق ولد الحبيب أحمد السيد علي بن أحمد بن حسن

١- الترمي بن العلامة لخاصة بين الجدد أي بكر والحبيب أحمد بن حسن في ترجمة معروفة حوت كافة مشايخ الجدد
عنه وترسل حياته

المطاس "الذي من الله علينا بالآخذ عنه وارتباطنا بأصانيد وأصانيد والده بما من به علينا من إحاراب عامه وخاصة في عامي ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ خلال ربيع

الحبيب عبد الله بن محسن العباس

ولد في قرية حورة ١٠ من قري الكسر الشهير معروف آل عامر ساكن
هنا في يوم الثلاثاء ١٠ حادي الأولى سنة ١٣٦٢ هـ تحت ملاحظة والده وعنه
في باكورة حياته العلمية حيث كرس له الوقت لقراءة القرآن عنده وفي ملاح
حورة حتى شئت قبلًا مصححه إلى وادي عمدة ودوع طائعا به على الأمانة والأمان
الأمر كي تحمل عليه بركاتهم ويعطى بدعواتهم فكان عظم أقطار الشيوخ النجدة

٢- محمد محيى الدين بن أحمد بن حسن بن أحمد بن شاذل قسم لأخيه ميركا عن أخيه علوي إن أئمة
صوف من جهة دار أبي هريرة مريم وأحمد بالكثير والكثير من العوائد والتعليمات التي لا ينسى ما

على سبيل منحه سنة ١٩٢٤ مولي خبيب علي من أحد القضاة بالخليج العربي خلال رحلته
ملاح - لم يزل هناك فريده فني بالمستشفى ومول في (أبو طي)
! - أنشئت القرية من تجميع النصارى يعرف وتعدل

أما الحبيب صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس والعلامة السيد إمام بكر بن عبد
 في طالب العطاس والعلامة السيد أحمد بن محمد بن علوي الحضار . وكان
 واحد طلب على الإمام الشيخ محمد بن عبد الله بأسوداد . وفي عام ١٢٨٢
 و١٢٨٣ كان الحبيب عبد الله بن محسن من الواقفين بعزات على أنه بين
 حين عاد إلى حضرموت وزار غالب مدنها وقراها الشهيرة متصلاً برجالها من
 هاهنا وهناك والمنورين والأحياء والأموات وخلاله نزل ضيفاً على الحبيب علي بن
 محمد الحثي سيئون .

رحل إلى أخاه بعد حجته الثانية سنة ١٢٨٣ هـ بصفته تاجراً للأفشة بدأ
بالي تآوى وفي هذه المدينة صار يتردد على العلامة السيد أحمد بن محمد بن حمزة
بحسب من عمر بن عبد الرحمن العطاس متتبعاً وخلال هذه التجربة الروحية
توت نمرة عن الدنيا والاشغال بها شيئاً فشيئاً حتى انقلب الأمر إلى صفاء
ومصادرة وعلاقة صادقة بمولاه . وتحققت صلة قلبه الروحية بشيخه الألف الذكر
مخفياً معه إلى مستوى شعر فيه بالعربة عن الكون والأسس بالكون . وبقي كذلك
حتى عاد شيخه إلى حصر موت (١) فإذا بالحبيب يظهر داعياً مرشداً ومعلماً نصب
في هداية الخاص والعام فاطهر الله على عباده من نور الإسلام والإيمان ما جذب
الغرب وأروى طما النفوس . ويفتح الله أنوار العطاء على الحبيب حباً ومعنى
من ورواحاً وحامت الدنيا راغصة صاغرة من كل فجع وحسد وصوب . وانكب
يربسون على ناله وجنانه يكرعون ويستمدون ويستفيدون . وقد ورد في تاريخ
شعراء أنه انتقل من « تآوى » إلى « يوقور » في مطهر فحيم ومقام حسي ومعنوي
بعد قضاء بالدعوة إلى الله مع عناية شديدة بطريقة السلف وهديهم ومتابعهم في
تقوى وأعماله وأعماله
مع عرائف وعجائب ظهرت عليه خلال هذه المرحلة قد
تغير ما أهل اللهاج وأصحاب الحداد والاحتجاج . ولكننا نورد هنا لعلنا بحال
حيث ركبانه الخليفة من ذلك المظهر المعجم والآية في المأكول والمشرب حياً
بأحر قفراً وعوراً وحاجة إلى الضروريات ومن ذلك أيضاً استخدامه الساع

أبو الحبيب أحمد بن محمد بن حمزة السطاسي المذكور بمجلة عدد ١٣٠٨ هـ

والطرب بالالحان في أول الليل ثم قيامه للتهجد والقرآن والذكر آخره وربما تنثر
بوعاً خاصاً من الدخان يسمى «الشروت» على هيئة الإصبع طولاً وشعراً وطهراً
مناقضات عربية مع كرامات ماهرات وخوارق قاهرات تبيح عظم الحال والزينة
التي فيها الحبيب وظل الحبيب على هذا الحال من النعم والانتفاع والدعوة إلى
الله والتفكير إليه مصالح الأعمال حتى وافته المية في الأراضي الجبلية ظهر الثلاثاء
٢٩ من شهر ذي الحجة ١٣٥٣ هـ وشيعت حنارته في احتفال مهيب لم تشهد حوزة
مثله

وسيدي الحد علوي هذا الإمام كامل الاتصال والارتباط حساً ومعنى يمي
عن ذلك ما أفاء له التاريخ المكتبات والقصاصد بينها . . فمن ذلك
أورده الحبيب علوي من طاهر الحداد في مجموع الحبيب المنشور والمنطوم من ٢٨
وهو ما صورته
وهذه القصيدة أرسلها الحبيب العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور إلى
الحبيب عبد الله بن محسن العطاس من تريم إلى بوقور . . قال فيها

متبر السول في بوقور طنت خيامه	حل في برج عالي
حاري أرقام من طلم فنون الكرامة	ليس له من مثالي
قد تنزع بجلباب المم والزعامة	في البهاء والجلال
له قدم في المعالي كيف شاء ألقاه	في يمين أو شمالي
به ناست على الإطلاق أهل الإقامة	في حواء الجلال
نجت إلا العزيز فالمر قد له علامة	صحبة أهل الكمال
مظهر اسماء صفات تعرف لأهل الفهامة	عندهم في المعالي
فالك كنزي ونخري موكب أهل السلامة	من على الكل والي
ابن محسن عفيف الدين في الاستقامة	مركز السر عالي
يجل عطاساً أكرم بأهل الإمامة	والكؤوس العوالي
في لقاء اتني حاولت بأقسم تسامة	أمر فيه ابتدا في
حال من هوننا من لا يراعي ضلعه	ساع قطع للوصالي

يا من حسن أوى ذا البعد منكم فدامة
يا من حسن أوى ذا البعد منكم فدامة
جسدي يا بن محسن جهراً انفذ سهامه
جسدي يا بن محسن جهراً انفذ سهامه
وانت داري متى يسلى المعنى انتقامه
وانت داري متى يسلى المعنى انتقامه
فاني اليوم قد باتت علي الظلامه
فاني اليوم قد باتت علي الظلامه
ميركم فادركوا المشهور أعلو مقامه
ميركم فادركوا المشهور أعلو مقامه
نكم قد اتت بشرى الظفر والسلامه
نكم قد اتت بشرى الظفر والسلامه
استوا مثلكم حالاً ينقص كلامه
استوا مثلكم حالاً ينقص كلامه
وإدخولوا إلى حانات أهل المدامه
وإدخولوا إلى حانات أهل المدامه
في الطالب وأنضوا يا حبيبي مرامه
في الطالب وأنضوا يا حبيبي مرامه
والصلاة حل المقبول يوم القيامة
والصلاة حل المقبول يوم القيامة

تمت

فكتب الحبيب عبد الله بن محسن على هذه القصيدة جواباً ثرياً وأبياتاً على ذات
درب والفاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلي مظهر المظاهر في الباطن والظاهر وصل الله على سيدنا محمد
عبد الطاهر وعلى آله وأصحابه الأكابر وعلى الماشقين في الآثار والماتر الداعي إلى
حصر النور المشهور بالظهور ذي الجيش المنصور والعلم المبرور والقلب العمور أخيراً
عبري من عبد الرحمن المشهور لم يزل يرقا ويلقي ويسقي في عافية آمين .
صدورها من بلد بوقور بعد وصول كتابكم الأول والثاني ونحبرنا بالجواب العمومكم
مطلوب ودا احتجت الأشياخ الأرواح سراح وفي عالمها ما هنالك مانع من الاحتجاج
بشعائير المحبوبين في الله والمحبين لله كل يوم لهم عيد ورسنا بتم الجميع ونحصل
الشهادة عند الاتفاق وسمتع الطريق ونقل التعويق بالله شيء بلا شيء والناس العظيم
نبي هم به محتلمون فيه ما جرى أيش يقولون فيه والله الموفق والمعين والصبر عمود
لجميع الخصال وما شرحتهم في كتابكم فهو الصواب إذا قالت خدام مصدقوها .

والآيات المبشرة الواردة استلماها وسعناها وسمعناها وشغلها والله الوهب
للمصاب وبعد حس المآل
وصلت إليكم آيات انظروها واغروها وشوقوها واسئروها واسمعوها من
غيركم الذي ما يندفعها لأنها تزيق نافع وسم قاطع والسلام . . وسلموا لنا أهل جميع
الحبيب . .

استمد الدعاء عبد الله بن عمن بن محمد العطر
في سلخ جاد أول سنة ١٣١٥ هـ

يليل الببال يلقى وسبح نفسه
حين ميت علاوي من صلاتي عناية
واروات المحبة وازدة بالسلامة
قلت حيا وسهلا بالبري بشامة
مر يوقور لي يوقور طنب عناية
ما دري إلا من أدل بدلوه بالكرامة
مر عضوة من لغيار وأهل الندامة
علوي الملى علا فوق المصالي سنامه
ابن مشهور لي هو قد صبح له مدامه
عزوز السر في قلبه ظهر في كلامه
بنبي اخبار من سابق بعالي مقامه
والشي والشي ما حدا قرأ في مرماه
ما مرماه سوى ما دام من ريم رماه
لي نريم اللينة سقنا والدعامة
هم كتودي وهم غيري فود الاستقامة
مورد المصطفى من قبل توح وصلاته
والظواهر شواهد والمظاهر سلامه

في عتوم الليالي
قط ما فيها شيالي
في كريمها زلالي
هالة أهل الهلالي
بغية أهل الوصال
بانثال المثالي
قد صدق في المقالي
وارتقى في المعالي
قد شرب كأس حالي
في حسين المقالي
لي من اول قتالي
غير من قد حكى لي
بالبكر والأصالي
آل علوي جلالي
شمسنا لي تلاي
من قديم الأوالي
والدور والالاي

حقا يقطع له في المعالي شهامة
لم لرج رجال الدين والاستقامة
مري الأتس فرة يوم شاف الحماية
حقه الله ما فيها علينا ملامة
والجيت المد بيت بعضض بهامة
ما دري وين يوغذ هام وسط المهامة
مرته يا هذابه في نهار القيامة
واق صلوا على من ظللته الغمامة
أعد المصطفى لي قام بأحسن قيامه

تمت

ولادخل سيدي الجدد علوي إلى جادة لنشر الدعوة إلى الله اتصل بالحبيب
مداد بن عمن وزاره مرات عديدة . . ويذكر سيدي الوالد قصة عجيبة حصلت
سعد علوي مع الحبيب عبد الله بن عمن العطاس بين المقام العظيم الذي بلغه
حب عبد الله والكشف الجلي الخارق الذي وهبه الله إياه في آخريات حياته . .
قال سيدي الوالد رضي الله عنه نقلًا عن والده الجدد أبي بكر بن علوي
شهر أن الجدد علوي لما رار « سوريا » أو « بوقور » حيث كان يقيم الحبيب عبد
الله بن عمن شكًا إليه بعض الناس عدم حضور الحبيب عبد الله صلاة الجمعة في
الجمعة كالعادة المروقة عنه قيا سبق من حياته وطلبوا من الجدد علوي مفاتحه في
الردوعته إلى الحضور فلقى الجدد علوي الأمر ورار الحبيب عبد الله وأحمره بمراد
لنمراد فصددهم التبرك والنظر والاقتداء فقال له الحبيب عبد الله يا علوي أنا
بمعد فقال له الجدد علوي إن الأعداء الشرعية في التخلف عن الجمعة والجماعة
ومن عد أهل العلم وذكر له ما يعرفه ويحفظه منها . . فلما أكثر الجدد علوي على
الحبيب عبد الله قال بالجبر حاطرك في الأمر الذي طلبته وبأنه خرج معك إلى صلاة
الجمعة صرح الجدد علوي بذلك ولما جاء وقت الجمعة جازًا بالسيارة فركبا فيها

معا حتى باب المسجد ونزلا ولما أراد الجند علوي الدخول مسح الحبيب عد
 بن عس على وجهه بيده الكريمة فتراح الجند علوي القهقري حائفاً رجا
 وراى المسجد ملأ من صور حسانية قبيحة . . فقال له الحبيب عبد الله
 علوي . فقال الجند علوي ما هذا يا حبيب عبد الله ومسح الحبيب عبد الله
 عس على وجهه مرة أخرى فعاد الأمر إلى مجراه وراى الناس في صورهم الطيبة
 فقال له الحبيب عبد الله أما ترى في عذر في الصلاة مع هؤلاء . قال له
 علوي معذور . . معذور . . وعاد الحبيب عبد الله بن عس سيرا
 إلى مرله ودخل الجند علوي إلى المسجد وصل صلاة الجمعة وذاكر فيهم مائة
 عظيمة رجعت لها القلوب وفزقت منها العميون . . وبعد الصلاة اعتذر للشيخ
 الدين كنموه في شأن حضور الحبيب عبد الله بن عس وقال لهم الحبيب عبد
 الله قالوا ولا تكلفوه ما لا يطيق أهد بمعناها . .

الحبيب حسين بن عبد الرحمن بن سهل :

ترجم له صاحب تاج الأعراس مصدراً ترجمته بقوله :
 الحبيب ذو النيات الصالحة والمتاجر الرابحة المشاوك في العلوم والأهل
 الصالحة حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن سهل بن أحمد
 سهل وليد تريم وجرى بها ودين بنذر الشجر رضي الله عنه
 أخذ من مزايا عصره الحضارة وغيرهم إلا أن شيخ فتحه عبد الله
 حسين بن طاهر حيث أخذ عنه ولازمه وتأدب به وصار من أهل التحصيل
 والجد في الصلوة حتى أنه نسخ كتاب الاحياء كاملاً بخط يده ثم سافر إلى
 فتاتك عاصمة بربو بالهند الشرقية وتزوج هناك بإحدى بنات ملوكها الهند
 وتعاظم أسباب التجارة وصنع سفناً لنقل البضائع وبارك الله له في تجارته وعمله

١ - ذكر عنه شكاه براهيم بن سهل (مفتي تيز) ص ٥٧٤ الجزء الثاني من هذا الكتاب .
 ٢ - سلف الأشرف إلى تاريخ وفاة الحبيب عبد الله بن عس المطبوع ص (١٣٦)
 ٣ - لسبب من الترجمة بالخط يخطى المرفد أهد

وطه فاصح من أهل الثروة الذين آتاهم الله مالاً فسلطه على هلكته في الخير .
 بعد بلع من حرصه على حفظ شرف السادة العلويين وصيانة مراكزهم أنه قد اتفق
 مع أمير تريم في ذلك الوقت على أن يشتري منه حق الإمارة التي له على تريم
 وبموجب حوطة للسادة العلويين بشع عشرة آلاف ريال ودفع منها سبعة آلاف في
 حين تم اجتمعه هو والأمير وحواصمها في محل معلوم عن الناس لأجل تحرير المكاتب
 وكان من عادته أنه إذا اختل عن الناس أو رقد يأمر حارسه أن لا يدخل عليه أحد
 إلا أن يكون رسولاً من عند شيخه الحبيب عبد الله بن حسين المذكور فكاشفه
 الحبيب عبد الله بهذا القصد وأرسل إليه في الحال بقصيدة يوبخه فيها مطلعها
 يا حسين اعلم أن الشيطنة قد لها ناس . . وهي مبتة في ديوان الحبيب عبد
 الله بن علي من كراماته وغوامض كشوفاته فبينما الحبيب حسين مع الأمير على ذلك
 حاله إذ هو برسول شيخه يناوله القصيدة ومكتوباً معها يأمره بترك ذلك والاعتد
 ت عرفاً عليه من أن تستشرف نفسه للإمارة . أو يداخله شيء من سموها الفتالة
 فلما نرا الكتاب والقصيدة قبلها ووضعها على رأسه بعد أن تحقق عناية شيخه
 ورغبته له في السر والعلانية ثم قال للأمير رجعت عن هذا الشأن والدراهم التي
 قد دفعتها هي هبة منا لك . . وقيل إن والدته شككت أمره وكثرة سخاله إلى شيخه
 الحبيب عبد الله بن حسين المذكور فكان جوابه على شيخه بقوله إني نيت أمري
 على ثلاثة أشياء اثنين معنويين : أولهما قول الله تعالى : « وما أنفقتم من شيء فهو
 عندنا » وثانيها قوله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة بل يزداد بل
 يزداد . والثالث أمر حمي وهو أنني أرى البشر كلما مزح من ماله تزايد فعند ذلك
 عرفوا قننه بره وسلموا له فيها أشكال عليهم . أهد

ولا يعرب عن مال القاري صلة القرابة والرحم الحميمة التي تربط بين
 الحبيب حسين وبين ولده علوي المشهور بالحبيب حسين هو حد الحبيب علوي من
 جهة أمه . حيث أن الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور تزوج على الحباية
 نسبت حسين من سهل وأنجبت له عدداً من الذكور والإناث ومن الذكور
 سهل بن علوي المترجم له هنا . ولذلك فمن الواضح جداً أن يكون اعتناء

الحبيب حسين بولد استه كبراً . ويشير إلى هذا الاعتناء ما يذكره عن
الحبيب حسين - أنه كان كثير التردد على استه وحريصاً كل الحرص على استه
فيقدمهم الهدايا ويشجعهم على طلب العلم ويوجههم إلى الرجال الذين يسمون
بمجالسهم والأخذ بهم قلوب المريدين ، وكثيراً ما يتشاور مع الخلد عبد الرحمن
من أبي بكر المشهور على مثل هذه الأمور التي تعود منفعتها على الجميع
ويتقدم ذكر اسم الحبيب حسين بن سهل كثيراً على لسان الخلد علوي ر
مداكراته وروايته للأخبار والحكايات ويحفظ لنا في هذا المصباح كتاب
الإله ، صاحب العلامة سام بن حبيب بن الشيخ أبي بكر بن سالم علداً من
الحكايات والأخبار التي حوت على لسان شيخه الخلد علوي إشادة بالحبيب
بن سهل ومقامه من ذلك قوله

ذكر لنا أيضاً أن الحبيب حسين بن سهل المذكور كان يخرج إلى رب
الشيخ حضور مدرس الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر يومي الآ
والخمس ، ومعه نحو خمسة عشر مراً من عبيد العسكر حفرأ لحوقه على
فأدأ فرباً من المسيلة قال لهم روحوا إلى العرف لا تشوشوا على السادة .
رواحه إلى نريم يعارضونه إلى تحت الحرف بقرب المسيلة . أو كما قال
أيضاً صاحب منحة الإله . ولما سمعته منه رضي الله عنه في ١٧ شوال
١٣٤٠ هـ عند ذكر كرم الحبيب حسين بن سهل قال : وقع رواج عند الحبيب
محس بن عوي السقا لبعض أولاده وأراد للضيافة قدر حمل رر
أولاده هذا أمره سهل ويوجد عدنا في البلد . ولكن لما قرب الرواج حدث
الرد فلم يجد شيء عند معارفة ، وألح عليه أولاده في ذلك فخرج الحبيب
بن علوي مهموماً معموماً إلى المحل المسعى « ينحة » بحري البلد ومكانه
حجر كبير هناك سائلاً ومتهللاً إلى الله تعالى في قضاء حاجته فيها هو كذلك .
الحبل أحد أولاده إليه بكتيب من الحبيب حسين بن سهل . وإذا فيه أنه أرسل
منحة لوالد بريمة من الكراء وأحبره الابن بوصولها وأنها تحت البيت يمكن الحبيب

عن من شدة الفرح وقال لأولاده ما شكر هذا العطاء إلا أن نضيف به أهل
بنون أم
وكتب أيضاً : وسميته أيضاً بمكي أن الحبيب العلامة محمد بن . . .
بن سهل جاء إلى الحبيب حسين بن سهل المذكور وهو يومئذ يبتدر الشعر ومع
الحبيب أحد أولاده الصغار وذلك في غير أيام السفر ففرح بقدمه الحبيب حسين
الفرح التام ومبر له مكان خاص به أنزله فيه وأجرى عليه النفقة الكافية برهة من
الزمن فلما قرب وقت فتوح المحر قال الحبيب محمد هيا يا حسين روض لنا شيء
نسمع فقال له يا عم محمد وما الذي أزعجك للسفر قال الدين الذي
ربك ، فقال وحكم قدره قال ثمانية ريال لفلان بن فلان . قال لا بأس بذلك ،
فلما كان الليل من ذلك اليوم أرسل له « بقشة » من الكساء وفيها عمامة وجبة
ورداء أبيض وغير ذلك وأرسل « بقشة » أخرى فيها ما يناسب من الثياب من
أحمر وأبيض وقال له وهذه مائتين ريال على اسمكم وهذه خمسين ريال لأبنكم
وهذه هدية لأهلكم ودفع إليه تحويل على أحد من أهل البنادر فيما يريد ،
وصاحبه الذي له الدين عرفنا لفلان يسلم ما عليكم الجميع وأرجعوا إلى الجهة
المعبرية لنعم العاد والبلاد ومثلكم لا يصلح له السفر ، فرجع الحبيب محمد إلى
بنده شاكراً . أم

وكتب صاحب « منحة الإله » أيضاً عن الحبيب حسين بن سهل المذكور .
أنه فقهه الحبيب أبو بكر بن عيديروس بن عمر بن عيديروس وهو حينئذ تريم لما
أراد الحبيب أبو بكر تزويج أحد أقاربه وكان قد زار الولي العارف بالله « أحد بن
عمر المشهور » المعروف بالكرامات الخارقة وذكر له ما يحتاج له ذلك الزواج وأجابه
أن الخاتمة مقبضة وأذهبوا إلى السيد حسين بن سهل وأخبروه الخبر وما يحتاجون

مذكور في الأصل
١ - صورة مخطوطة
٢ - رتب هذه الحكاية في تلج الأهرام بصيغة مختصرة ومختلفة

له . فجاء إلى السيد حسين بن سهل ومعه خط " في نحل " بيرساجية ، وأحضر
الخمر وقالوا له يحتاج للزواج عشرة ريال وحلقة للعروس ، وهذا الخط استعمل
إلى أن يمتنع الله علينا شيء ، فقال لهم الخط مردود لكم وهذه الحلقة وعد
العشرة ريال أنتم اليوم في ميامة " العلم أحد مشهور " أهد عن كتاب منحة إلى
الحبيب سالم بن حبيب ص ٢٣٥ - ٢٣٨ .

والحبيب حسين بن سهل المذكور عنه هذه الحكايات عن يشهد له التاريخ
بالأرجية والكرم والشهامة وحب الخير وأهله وله أيادي كبيرة في الإصلاح ودر
الفساد وهو الذي صك باسمه عملة نحاسية دامت وقتاً طويلاً يتعامل بها
تسمى " غنية بن سهل " و " حواء بن سهل " أهد

ويؤيد في " والله أعلم " أن الجبلية التي يوصف بها الجلد علوي في مقهور
وعاداته وشعائعه الذوق الوجداني وحبه للطيب والتعاني في إظهار أثر الروائع
الجبلية في المنزل وغير ذلك أنها صفة جاءت إليه من والدته التي عاشت في حبة
حالية حنة تحت رعاية والدها الذي الصالح فأورثته حب الجبال والطاعة والآباء
وحب المحصرة والماء إضافة إلى تنمية الحس الجبالي بكثرة رحلاته إلى البلاد المحنة
بعد اكتماله وبلوغه من الرشد والتميز .

وقد أتبع الفصل والموضوع في الإضافة بالحبيب حسين بن سهل ومكانه
مؤلف تاج الأعراس وتناول في حديثه عنه الوائناً من مواقفه الأبية .

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة الشحر المحروسة ليلة الثلاثاء ٢٨ من
شعبان سنة ١٢٧٤ ودفن في قبة السيد الصوفي عبد الله ما هارون في خانج البر
الشهابي العربي

١ - الخط - وثقه مكتبة الأرض بما نحل أهد
٢ - البهراء - يعني بغيره والوجه
٣ - خلا من زمانه السيد أحمد صباه شهاب الدين
٤ - قلة من يتبع الأعراس ص ٥٣٦ آخره الأزل

والجلد علوي في جده وشيخه مدينتين أثبتها في ديوانه الحكمي
هذه القصيدة في عتي أهل البيت وهم آل عثمان القاطنين ببندر الشحر
وصفت مدح سيدي دي الكرم المجمع عليه وكعبة نديم المشار إليه بالأصابع
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سهل . . وهي :

علا نور أهل البيت والصفوة الفز
به شرفوا يا صاح في السر والجهر
علا شأنكم يا آل عثمان في العصر
وكان لكم في الأتقاء طيب الذكر
وباليد عند المصطفى الطاهر الطهر
ونعم ابن سهل من حياكم بذا الفخر
إليه به منه البشائر بالنصر
على دعة لا يعرف الضر والعسر
لدى البحر قطعاً من جداوله يجري
وإن غاب تلقى الناد يسسم عن بشر
تفاخر أرباب المعارف في مصر
يكف كرم صين عن قلة الفقر
بذا اتعقد الاجماع صدقا بلا نكر
تمطر رَوْحاً بالسلام مدى الدهر
هو آل عثمان أغصن أباً بكر
الخليفة بل لازال مفتنم الأجر
على أحد والآل ما غرّد القمر
علا شأنكم يا آل عثمان في العصر

تمت
١٠٨

تكملة تاريخ الشحر

ولقد عاش السيد حسين بن سهل رمزاً للكرم والأريحية مثلاً للترحم
والسكينة . لم يلقه المال ولم تستحبه دعوات الدنيا صاروا بالمظهر والمقام عزم
المحافظ . مقدماً لأحبال هذا البيت النبوي ولئن تبعهم بإحسان كيفية الآثار للزينة
للخدمة الصالح في ذلك الجليل فقيراً وغنياً .
ومعهم الله راحة الأبرار وجعنا بهم في
دار القرار في غير وعاءه
أمين

الحبيب عبيد الله بن محسن السقاف :

ومن جملة المشيوخ الكرام الذين أخذ عنهم وانتفع بهم وسمع منهم ومنهم
الرضا والألباس والأجزاء السيد العلامة والناسك الحبيب عبيد الله بن محسن بن
عموي ابن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن علي بن عبد الرحمن
بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف ويرتفع سبه إلى الأصول الشريفة
ونظومة الطاهرة لليلة حتى سيدنا السبط الحسين بن علي ابن أبي طالب ومولاه
الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولد بمدينة سيون سنة ١٢٦٦ هـ وقرأ القرآن على المعلم الشيخ عبد الرحمن
بن عبد الله بن سعيد الصبان بعلامة جده الحبيب طه بن عمر الشهيرة بسيون له
نسخ في الأحد والتفتي عن شيوخ عصره ومصره كالحبيب علوي بن محمد بن عمر
من سقاف السقاف والعلامة الحبيب عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف
لسقاف والعلامة السيد عبد القادر السوم من حسن من سقاف السقاف ومن
شيوخه في التصوف الحبيب شيخ بن عمر من سقاف السقاف والعلامة السيد
محمد بن إبراهيم بن عبيدروس لقبه والعلامة السيد عمر بن حسن بن عبد
الاحد

... عصره في النسخ الثاني

وأما والده فشيخ قومه الأول في العلوم الظاهرة والعلوم الباطنة وشيخه
الذي هو الحبيب عبيدروس بن عمر الحبشي وكان يتردد إليه كثيراً وقرأ عليه في فنون
عديده
وله شيوخ كثيرون تعرضت لهم كتب التراجم ومنها تاريخ الشعراء الذي
اقتضينا عليه في نقل هذه الترجمة
ولما تلاميذه ومريدوه فعددتهم كثير لا يتسع المجال لذكرهم وأسماؤهم
ببساطة في تاريخ الشعراء .

وبعنا في هذا النقل اتصال سيدي الجيد علوي بن عبد الرحمن المشهور به
جيت كان له تردد عليه وأخذ واستمداد وافر منه . . ودعاء وتبرك وإحازه وما إلى
ذلك من قواعد السلف الصالح المرعية بين الشيخ والمريد

وكان الحبيب عبيد الله بن محسن يحب ويجل تلميذه الذي بدأ الأقران وظهر
على قرب الأوان حتى كادت معاملته الحبيب عبيد الله له كأنه من الأنداد له
والأقران وذلك اعترافاً من الحبيب عبيد الله بفضل ومقامه خصوصاً بعد أن
صدر الجيد علوي بترحم للنتفع الخاص والعام .

وقد أحزنني السيد الفاضل علي بن عبد الله بن حسين بن محسن السقاف
وكتب لي بخط يده عن حادثة جرت بين سيدي الجيد علوي المشهور وبين التاجر
نعمان بن محمد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف كان للحبيب عبيد الله فصل
نسبها كتب السيد علي بن عبد الله يقول :

ولما جلدنا به معني حصر موت الوالد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف
قال : يا والدي عبد الله في إحدى زياراته لترحم جاء إليه العم شيخ الكاف
وكان يعتقد ويشل من كل إرشاد . وكانت بينه وبين العم علوي بن عبد الرحمن
مشهور حموة فقال له الوالد : يا شيخ ملعني أن ينيك وبين علوي مشهور
قطاع وحموة فقال له ما شي بيننا قطاع . فقال له هل تسير إلى بيته . . قال ما

١- ترجمه تلك بصرف واختصار / تاريخ الجزء الرابع من ١٧٣
٢- مثال طائفة السيد عبد الله بن محمد السقاف في تليفاته على رحلة الاشراف الغوية لياكثير من (٩٥)

شي موجب لذلك فقال له علوي مشهور عالم وأخذ يذكر له محاسن وأه
صاحب علم وأنت صاحب مال والمال يتواضع للعلم . . وأحب منك تسير معي
إلى بيته وتطرح عليه . . سمع شيخ الكاف الكلام وخرج مع الوالد إلى بيت
الحبيب علوي ودهت الحفوة .
وكتب السيد علي بن عبد الله أيضاً . والوالد عبد الرحمن عبيد الله كبير
ما سمع من الشاه والإكدار للحبيب علوي المشهور وعن علمه وانتشار دعوه
وعظمه المشفق وصبره ويصور لنا هيته الحسنة مع الوقار والملبس الحسن
النظيف انتهى

وكان سيدي أحمد علوي رحمه الله تعالى كثيراً ما يروى الحبيب عبيد الله بن
محسن الشاف بماله الكافي في علم بدر . . بسبب وفجره به إذا جاء إلى قرية
وبعد عنه أن يأتي إلى بيته . . فيقل ذلك ويأتي إلى البيت المعروف بحفرة الشيخ
عمر المحاصر في يمشي وقتاً طويلاً ويحتمل في أحاديث السيد
وأخبارهم .

وكانت وفاة الحبيب عبيد الله بن محسن يوم الجمعة ٢١ جماد الأول
١٢٢٤ هـ .

الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيلروس البار :

هو العلامة المسند المحدث الفقيه الصالح أحمد بن عبد الله بن عيلروس بن
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين البار . . وله
القرين بلوغ الأمان سنة ١٢٣٢ هـ .

١ - هو السيد علي بن عبد الله بن حسين السعدي ولد بسبب في سنة وتربى بها وتلقى علومه على عدد من تلامذته
عمره ١٠٠ سنة
٢ - عمل في مدينة جدة حيث درس علومه وروى عنه جماعة من تلامذته منهم جماعة من علماء
السنة في هذه البلاد فله في الحديث والروايات والمفاهيم العلمية واتسمت شجاعة وكان هو من
بغاية فيها ونظراً وتبشيراً للأخمين على حفظها وترسيخها . . إلى اليوم والله

أحمد عن الشيخ عبد الله بن أحمد ياسودان وابنه الشيخ محمد وبريد عن
السيد محمد بن عبد الله بن سليمان الأهدل والسيد طاهر الأنباري والشيخ إبراهيم
لرحلي والشيخ عثمان الديباضي . . وغيرهم
أحمد سيدي أحمد علوي بن عبد الرحمن المشهور عنه في سن منكرة من عمره
وذلك خلال تروده على دواعي طلب العلم على الشيخ العلامة محمد بن عبد الله
ياسودان في الحيرة كما أخذ عنه واتصل به مرات عديدة وزاره إلى القرنين بعد أن
تخرج . وقد أجازه الحبيب أحمد عدة إجازات وألبسه وقتله ودعا له بدعوات
مولاه .

وقد أشار صاحب تاريخ الشعراء الجزء الرابع في ترجمته للسيد علوي إلى
أحمد عن الحبيب أحمد البار حيث عده من جملة شيوخه . . كما ترجم له صاحب
تاج الأعراس الجزء الأول ص ٦٠٢ وذكر جملة من شيوخه الأكابر وأشار إلى رحلته
إلى مكة وأخذه بها عن جملة من العلماء رحم الله الجميع برحمته الواسعة وجمعنا
رأيهما في جناه الياقوتة في عافية وسر وأمن وإيمان
« انتهت الترجمة »

الحبيب صالح بن عبد الله العطاس :

هو الحبيب العلامة والبحر الفهامة شيخ الشيوخ وإمام الأئمة العارف بالله
والإدال عليه صالح بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن الحسين بن الحبيب
الأمام القدوة عمر^(١) بن عبد الرحمن العطاس .

- ترجمة الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس :

هو الحبيب الإمام العلامة والشيخ الفعالة ذو المكانة العالية والمهمة العلمية والصوفية الفقيه عمر بن عبد
الرحمن العطاس بن علي بن صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الشاف بن محمد مولى
الشيخ بن علي بن عدي بن الفقيه المتقدم محمد بن علي إلى آخر السلسل الماركة
وبدعية الفكر من صواحي بلدة عيانت سنة ٩٩٢ هـ ومشاها تحت رعاية أبيه وحده وقضت الأقدار
٧٠ سنة بعد ذلك الإصرار في أيام وصايتها بمرض الجدري . وأحدثته أمه إلى الإمام (الحسين بن الشيخ أبي بكر)
شكراً له حال ولدى هذا من روحها وبشرها بحاله العظيم ومستقبله العظيم . وكان كذلك حيث نشأ بين

ولد ببلد عمدة في شهر رجب الحرام سنة ١٢١١ هـ ونشأ بها أحسن نشأة وتربيه حيث ترعرع بوالده وعمر القرآن وأوليات العلوم في مذهبه يسيره ، ونحوه مكنته إلى طلب العلم الشريف ونشد لذلك الرجال إلى حريضة المشهد فأسفل حصر موت فدوس واليس في الحرمين الشريفين ونال من ذلك الحظ الأوفر ، وكان رحمه الله كثير الذكر دائم الفكر فله معلق بوجه منذ بده أمره ، وكانت له مراتي صاحبه رأى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وكان شديد الورع والتقوى والصدق والأمانة وقد مكث أياماً عليه جالفاً لا يأكل من طعام فيه شبه إن بدا له فيه ذلك ، وإذا دخل بيتاً ورأى فيه شيئاً من الأصنام يقول لأهل ذلك البيت أعطوه المقراء وإلهم محتاحون لذلك

وحين انتهى صاحب المناقب رحمه الله من دور التخليه واستمر في طور التحلية حصل معه في أواخر إقامته بمكة جذب قوي في الظاهر غير أنه لم يخرج عن بساط الشريعة لأنه من أهل الرسوخ والتمكين بل هو من أهل عين اليقين كما شهدته له بذلك الفصول وتناقلت عنهم وعنه الأئمة العلول^١

كان اتصال سيدي الجيد علوي بن عبد الرحمن المشهور بالحبيب صالح أخذاً

لصالح العلم والعمل والفضائل وساعده دكانه القرمط وانتقل فرجته على كثرة الحفظ والإطلاع على سائر مسائل والأمر بما حصل لثباته بيقين في إلقاء علمه ويكتفون بكليتهم إليه ويحجونه من علوم الظاهر والباطن ما لا يجد ولا يحصى وأما ما له في التصوف والتدريس والافتاء والدعوة إلى الله في مرحلة مبكرة من عمره فكان من أهم شيوخه السيد الأستاذ عمر الخضار والحفيد أبي الشيخ أبي بكر بن سالم والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ عمر بن عيسى بالمرقة السمرقندي . ولما شيخ فقه فهو الحبيب الحبيب بن الشيخ أبي بكر بن سالم الذي تلمذ له وانقطع عليه انقطاعاً مستمراً لشهور عديدة وسنن مديدة ولما سنة ١٢٣٧ من الهجرة هجر إلى حريضة لزيارة والده هناك إلا أن والده توفي خلال تلك الأيام فبقى الحبيب عمر بها داعياً ومعلماً وقادراً في العلم والعمل واجتمع عليه المريوق والطلاب من كافة الأجناس والطوائف وانعصر به عندا حبوس أجدهم الأمام الداعية الحبيب عبد الله بن علوي الحيداد

دوني فكتب عمر في الطريق (٢) حمد وخرجه (٣) بقرية نهمون الحبيب ٢٣ سنة ١٢٧٢ هـ وحل^١ حريضة على الأكتاف ونشأ في حريضة مجموع فغيره في حنجرته والصلوة عليه رحمه الله تعالى
١- من تاج الأعراس الأول من (٣٣ ، ٤١ ، ٤٦) .
٢- تاج الأعراس الأول من ٤٦ ، ٤٧

رسداً اتصالاً عبر مباشر وقد أشار إلى ذلك صاحب تاج الأعراس الجزء الثاني في برجه للجد علوي باعتباره متصلاً وأخذاً عن الحبيب صالح رصوان الله عليه صهي صفحة ٢٤٣ كتب المترجم الحبيب علي بن حسين العطاس ما صورته ومهم الحبيب الذي ألفت إليه المعارف قيادها والعلامة الذي عمت دعوته عور البلاد وأنجادها وكان لصدور المحافل قسماً وأيلادها وعلوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد المنصور وليد تريم وخريجها ودفنها وأحد شيوخ الزعامة العلمية بها رضي الله عنه رار ضريع صاحب المناقب رضوان الله عليه إلى بلده عمدة مرات وأحد من أئمة صاحب المناقب محمد وعمر يسندهما إلى والدهما . وكان صاحب الترجمة شديد الحرص على اتصال سنده برجال الدين لاستبنا أسلافه العلويين كما سمعت ذلك منه مباشرة حيث اجتمعت به في ينتر الكلا في بعض أسفاره إلى جهة سيلان^١

وللحبيب صالح من الشيوخ الأثبات من لا يتسع لهم المجال وقد أشار إليهم بسط وتوسع مؤلف تاج الأعراس . .

وما إن اتصال سيدي الجيد علوي بهذا الحبيب كان بواسطة ابنائه الكرام عمدة وعمر فنعيننا هنا أن نشير إليهما بشيء من الإيجاز .

الحبيب محمد بن صالح بن عبد الله العطاس

الإمام الجامع بين العلم والعمل وليد عمدة ودفنها وترقى وتهذب بوالده ويخرج به فحفظ عليه القرآن الحكيم وتلقى عنه علوم الدين والأدب وليس منه ثم مطوى به فأصبح من الواصلين إلى الله المحدثين «فتح الدال» عن الله . وكان له من شيوخ ذلك العصر أخذاً واده بور على نور ولا يهر بما قد ملقه من الرتب في حال محمود وبالسر مقصور .

إن كان في حياة والده هو باب الدخول عليه وسلم الوصول إليه . وكان

١- تاج الأعراس / الثاني من ٢٤٣ ، ٢٤٤

دار الكتب
بمكة
١٤١٥ هـ

وحدث الحبيب محمد بن علي نشر الدعوة إلى الله وتعليم العلم النافع إلى بلد
حديثة يطلب أولياء الله تعالى وصلحاء عباده كالحبيب صالح بن عبد الله والحبيب
أبي بكر بن عبد الله آل العطار وقام مكثاته الحبيب عمن بن حسين العطار
وأقبل عليه السادة آل العطار وانتعموا به انتفاعاً تاماً . وكان عيته إلى حرم
أربع مرات متفرقة بينهم خلال كل مرة مدة طويلة يتنفع به فيها أهل حرمه كباراً
وصغاراً .

ثم رحل إلى الحرمين الشريفين وأدى التوسيع وكانت رحلته بطريق البر إلى
عدد وصحة بها أخوه الحبيب عبد الرحمن بن علي السقايف وشاركه في نشر
الدعوة كما صحبها جماعة من السادة العلويين وأحد عنهما خلق كثير وانتفع به
جمع فظهر كما اتصلوا في هذه الرحلة بعدد من العلماء واستجازوها وأعطوا عنهم
ومهم بمكة .

الحبيب محمد بن حسين الحبيشي وشيخ الإسلام السيد أحمد بن زين دحلان والحبيب
العارف بالله فضل بن علوي بن سهل والحبيب العارف بالله محمد بن محمد
السقايف

ومن أهل المدينة المنورة الحبيب العارف بالله عمر بن عبد الله الجفري
والشيخ الثاني في عبة آل البيت محمد بن محمد العزب وغيرهم .
ثم رجع إلى سيئون وانتصب للتدريس بأمر أسيانته ثم تولى منصب القضاء
بأمر الحبيب الحسن بن صالح البحر فقام به أتم قيام ولم يخف في الله لومة لائم
وحملت إليه الدنيا والرشوات فرمها إلى أهلها وزجرهم . .
ونخرج به الكثير من أهل بلده واستفادوا من علمه وأخلاقه وصبره وطول
معاتاته بالحق لهم .

ولما قرب وقت انتقاله إلى الدار الآخرة عزم على زيارة تريم بعد رؤيا صادقة
حصلت له مع بعض أهل الريح تشير إلى اختياره من بين قومه ليكون فيه
تريم مصمم على السير في أوائل رجب وأشار إلى الحبيب علوي بن عبد الرحمن

السقايف بالاستخفاف على عبارة مسجد الجدة طه بن عمر الصافي في الصلوات
ربما للدارس وتوجه يوم السبت ونزل ضيفاً على الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن
بن شهاب الدين ثم طلب بواسطة الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور مكاناً
وياسم مسجد آل ماعلوي لتكون صلواته في ذلك المسجد المبارك فأقرلوه في دار
سيد سقايف بن أحمد الجنيد فلما كان صبح الأربعاء دعاه منصب الحبيب عبد الله
حداً لطعام الغداء في داره فأجابه إلى ذلك وخرج أول النهار إلى مسجد الشيخ
عمر الحضار ليصلي فيه صلات الضحى فتوضأ واعتسل ثم صلى ما شاء الله فلما
قضى في بعض السجعات أطال السجود جدياً وكان يعبثه خادمه سالم بن مبارك
باصابع يافته الحبيب علي بن محمد والحبيب محمد بن عمر الجفري راوه متحذلاً
كثيراً على الأرض فدنوا منه فوجدوه قد قضى نحبه في ذلك السجود وكرمه الله
بالشهود فاحتضنوه إلى دار السادة آل جنيد وذلك في يوم الحادي عشر من رجب
سنة ١٣٠١ هـ من الهجرة وارتفعت الأرض لموته ودفن في مقبرة زينب أمام قبر الشيخ
عمر الحضار . .

وكان اتصال سيدي الجدة علوي به والاخذ عليه في عهد تصدده للتدريس
ببلدة سيئون حيث تردد عليه مراراً وقرأ عليه واستجازاه . . فأجازاه وألبس ودعا له
شعرات مباركات . . كما تردد عليه بتريم في آخرات أيامه . . وهمم الله رحمة
البر والرحمة ولهاهم في جنات تجري من تحتها الأنهار . .

الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطار

هو الحبيب العارف بالله المقتل إلى مولاه الذي لم يختلف اثنان في أنه من
أهل لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أحمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن

١- عن فهرست الفهرست والبرقيات ص ٥٧٤ / الجزء الثاني
٢- عام ١٣٦١ هـ

حسن بن الإمام بن حسن بن عبد الله بن الحسين بن الحبيب القوث عمر بن عبد
الرحمن العطاس . ولد المجرى بحضرموت في شوال سنة ١٢٥٥ هـ
توفي بوالده الحبيب عبد الله بن طالب وتفق على الحبيب العلامة حسن بن
علي بن محمد بن علي بن أحمد الكاف حتى برع في فن الفقه بشهادة شيوخه المذكور
وأحد أيضاً عن عدد من الشيوخ بحضرموت ثم بعد وفاة والده استشار والده في
السفر فالتفت عليه بقولها :

ياخي يا الريح لي يحك وفي المشتري لا تأخذ إلا بضاعة مكة أم القرى

فلتقم الإفاضة وفرح ببله البشارة وتوجه من حينه إلى الحرمين الشريفين
لأداء السكبر وزيارة سيد الكونين وعقل رحليه بالحرم المكي التي عشرة لار
بها شيخ الإسلام السيد أحمد ربي دحلان على طلب العلم الشريف حتى نفع
في كل من صيف وقرأ على معني الشافعية الحبيب محمد بن حسين الحبشي ومن أجه
الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي وتردد على الشيخ محمد سعيد بابصيل وكان في
مقدم الطلبة الذين يتدرجهم السيد أحمد ربي دحلان لتعليم البادية بسواحي مكة
عرف فيه من الأهل . . ثم سافر إلى جلاوة لزيارة من بها من الفضلاء ولم يدر بأن
الله قد استخلصه لنشر الدعوة العامة بها فالتقى عصاه عديدة مأكلفان بواجب
دعوتهم فيها بتعليم القرآن احتساباً لوجه الله ورضية فيما عند الله . وكان قد حقه
القرآن بمكة وأثمن تجربته .

ثم انتفع الدروس العامة في المسجد مع ملازمة صلاة الجماعة في جميع
الأوقات إضافة إلى ترتيب أوقاده وفرائضه للقرآن والصلوات والأحزاب وغيرها
وقام الحبيب المذكور بعمارة المسجد وزاد فيه مع السعة والإتقان وضع
مكتوبة صالحة في القسمة السلفية .

وكان شديد الحرص لا يأخذ بالحرص بل يشدد التكبر على الدين يتعصبها
وجعل الله له في نفوس أهل عصره مهابة وقبول . . وكان لا يجاهي أحداً ولا يجادل
ولا يدخل عليه أحد دولية مخلوقة أو دوشمر كثيف أو حاسر رأس أو دولاب

إبراهيم . . بل كان الناس يعرفون غيبرته وصدقته في ذات الله . . فيأتونه على هيئة
حسة ولربما انتهر من يخجل بصلاته أو قراءته وربما صرب المخالف بعصاته وله في
ذلك وقائع غريبة وكرامات عجيبة . . وقد حاول أهل الأموال والحكومة التقرب إليه
بكل الوسائل الدنيوية فجعل يرد عليهم الأكياس الملوثة بالريبات وأنواع الهدايا
الفاخرة بأبشع رد ويرمي بها في وجوههم مع الصيحات المزعجة عليهم كأنها
يتأولونه حيات ذات سموم ناقعة ويقول لهم لا تحرقوا بنا ربكم . . فعند ذلك تخلفوا أنه
إنما يهضب الله ويرضى لرضاه ففقدوه حتى قدره وقاموا بخدمة ونصره . وكان
لأولاده عشرة يتنون عليه كالحبيب محمد بن عبدروس الحبشي والحبيب علوي بن
محمد الحداد .

وكان من قضاء الله وقدره أن سقط على الأرض يوماً وهو داخل إلى بيت الله
ليتمسك لارلاق حذائه الخشبي فأنحرفت إحدى ركبتيه من مشتها الخلفي فصار بها
منعداً لا يستطيع القيام ولا المشي فكان ذلك سبباً في فقوده بمنزله وتحققاً لرغبة
كثيرة في صدره كان يشتهي لبعض خواصه لما يشاهده من المنكرات في الطرقات
والساجد حتى كان يقول : إني الآن استقل الصلاة في المسجد ولكن إذا لم يحصل
لي طر فلا بد لي من ذلك . .

وبعد هذه الحادثة رتب صلاة الجماعة ببيت واستمرت دروسه وطاكراته في
جميع الأوقات .

ولم يزل كذلك عامراً وقته مفيداً تلاميذه ومريديه حتى وافته المية ليلة الأحد
٢١ من رجب الحرام سنة ١٣٤٧ هـ وقفن في تربة مأكلفان بهستغرة .

وكان اتصال سيدي الجبل علوي به خلال رحلة سيدي الجبل علوي إلى
أرض حاوة سنة ١٣١١ هـ حيث زاره وتردد عليه وأجابه واستجازه وتم الاتصال
الحسي والمعنوي بينهما . ولم نظفر بشي من هذه الإجازات التي صاحت مع ما
صاح من ثراث الجبل علوي بحضرموت بعد وفاته . .

رحم الله الجميع برحمته الواسعة وشملنا ببركاتهم آمين

قلت .. وقد من الله على الفقير بتجديد هذا العهد والوصل والارتباط بيننا وبين
آل أحمد بن عبد الله بن طالب المطاس عام ١٤٠٣ هـ خلال شهر ذي الحجة وبعد
الفراغ من أعمال الحج حيث اتصلت بتجعله الصالح الحبيب علي بن أحمد بن عبد
الله بن طالب المطاس وأجازني إجازة علمية مع الحاضرين في مجلس التدريس
الصباحي بمدرسة الحبيب عبد القادر بن أحمد السقايف يوم ٢٢ ذي الحجة ثم
عقدت فيه جلسة عظيمة بعد الظهر بمدرسة الحبيب وأجازني إجازة أخرى خاصة يوم
الجمعة ٢٣ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ بعد الفراغ من صلاة الجمعة بمسجد المسكن
بجدة حيث صلّى معاً واعتبط بالخطبة وبالصلاة ثم طلب الركوع في عرفة الشارة
الخاصة بالامام فدخل وركع ركعتين ودعا بدعوات مباركات ثم أجازني ودعا لي
وشرني بشارت أسأل الله تحقيقها مع اللطف والأدب وصدق الأتيان

الحبيب عمر بن حسن الحداد^(١)

ومن شيوخه وأئمة بتريم الحبيب المخيت العارف المثبت والحجة الدائمة
لكل منعت عمر بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن قطب الإرشاد
الحبيب عبد الله بن علوي الحداد .. وليد بتريم ودفن بها .. له أخذ على لعمري
العلماء والأولياء بعصره ومصره ونصروا للتدريس والإفادة فانتفع به خلق كثير وكان
من جملة من تعلم على يديه وأخذ مما لديه واستجاز واستمد واستعاد من مجالس
ومصاحبات ما لا يحصى ولا يحد سيدي الحد علوي بن عبد الرحمن المشهور حيث
كان يحرص كل الحرص على حضور بعض مجالسه ومدارسه وتقريراته .. وكان
يذهب إليه خصوصاً مع بعض الراغبين في الاستفادة لينالوا من فيض علومه طرّاً
دائمة

وكانت وفاته رحمه الله آخر ذي الحجة سنة ١٣٠٧ هـ بتريم وما بقي من
آثاره كلامه المجموع في خمسة عشر كراساً جمعه تلميذه حسن بن سعيد بن أحمد
حسان

انهم نقلها من نتائج الأعراس الجزء الأول بصرف واختصار صفة

الحبيب علي بن حسن الحداد :

ومن جملة أشيائه الذين انتفع بهم وقرأ عليهم واستمد واستجاز وتفقه
الحبيب علي بن حسن بن حسين بن أحمد الحداد يرتفع نسبه إلى جدّه عماد الحداد
بن علوي بن أحمد المرتفع نسبه إلى صاحب مرباط ثم إلى السلسلة الطاهرة العلوية
إلى الحسين بن علي رضي الله عنه .

ترجم له في تاريخ الشعراء فيما قاله عنه^(٢) : إنه ولد بحاوي بتريم سنة
١٣٣٨ هـ وقام بكفالاته وتربيته والده الحبيب المنصب حسن بن حسين بن أحمد
الذي اهتم به واعتنى فحفظه القرآن قبل أن يتفرغ للعلم والتصوف . ثم أخذه إلى
شيوخ عصره ليقتفه بهم ويتهذب ويتأدب فتمتع الحبيب العلامة عماد بن عبد
الرحمن بن محمد بن حسين الحداد والعلامة السيد عبد الله بن علي بن شهاب
الدين والعلامة السيد عبد الله ابن حسين بلقيش .. ومن في طبقتهم من العلماء
والصلحاء والأولياء . أمه

حق تفقه وتهذب وأصبح عالماً من أعلام بتريم بل من حضرموت كلها ..
وفي مرحلة عطائه وتصلوه كان سيدي الجد علوي بن عبد الرحمن المشهور بتريم
عليه للقراءة والاستفادة .. وكان الحبيب علي لا يحفل على مرئيه بالنصح
والنحو والحث الصادق على اتباع سيرة السلف عما كان له الأثر العظيم في موسى
مرئيه وتلاميذه ..

وكانت وفاة الحبيب علي بن حسن الحداد في ١٥ الحجة سنة ١٣٠٩ هـ ودفن
بغزة زئيل بجوار قبر جده العارف بالله الحبيب عبد الله بن علوي الحداد .

الحبيب عبد الله بن حسن الحداد

ومن شيوخه الذين حظوا عليه النظر والتفقه بالطور الحبيب العلامة كبير
الحال والشان الذي اختار الحمول والتبتل بين الزوجات والفرجات والأعمال

١- تم النقل بصرف في الجواهر والصفائح من تاريخ العمدة الجزء الرابع ص ٧١

الصالحة عبد الله بن حسن ابن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن
أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد المرقني سناً إلى الأصول الشريفة المعلومة في تلك
المظفرة للسلسلة إلى سيدنا الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه وأرضه
ولد للحبيب عبد الله بن حسن بمشقة الغرفة في أجواء سنة ١٢٠٨ هـ

مستقره من ميلاد إلى وفاته
أحد علومه وهو علم علماء عصره وأئمة دهره في ذي أصبح كاشف
الحسن بن صالح البحر وجميع راشد وشام والعرفة وسبؤن وفيهم الحبيب محمد بن
عبدروس بن عبد الرحمن الحنفي والعلامة السيد عبد القادر بن محمد بن حيدر
الحنفي والعلامة السيد عمر بن عبدروس الحنفي والعلامة السيد علوي بن أحمد
بن حسن بن عبد الله والعلامة السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحنفي والعلامة الحبيب
أحمد بن عمر بن سبط والعلامة الحبيب علي بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة
الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر

رحل إلى مكة فقرأ على الشيخ عبد الله مراح والعلامة عمر بن عبد الرسول
الطبري وعمر الشيخ محمد صالح الرئيس وفي اليمن أحد من العلامة السيد عبد
الرحمن بن سليمان الأهدل وعليه سمع البحاري ومن أهم وأشرف من
تتلمذ هو الحبيب عبد الله بن حسن الحداد عيبروس بن عمر الحنفي وعدد من
طلبة العلم في عصره وعصره

ومن جملة من تمت به وتفقه وتألف واستجاز "واسع وأرتفع سبيل" به
علوي بن عبد الرحمن المشهور الذي كان يتردد عليه بالعرفة راضياً في تركاته ودعواته
ويعيش فتوحاته ولم يزل عليه متردداً حتى أئتمه محقق الاعتراف للأشراف مراد
وداد من الله عليه بالقطر والرضا وأئتمه ذلك الحبيب وكشف له سجد
المعاد قبل من غير والركن ما دام يحيى له طريق الحياة إلى نبات

١ - أصحبت الخريف من كتب الخرج الشعراء الموقر الثالث من ١٢٠٩ / تصريف

وكانت وفاة الحبيب عبد الله بن حسن يوم الاثنين ٨ رجب من عام
١٢٨٥ هـ وفيه بالعرفة المحروسة . .
رحم الله ويل ثراه بوال المنح والأبوار ونفعنا به وبأسراره في هذه
الدار ونلك الدار . . آمين

الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد

ومن شيوخه الكمل الدين رطوا الأحر بالأول الحبيب الأول الممدود من
سقت هم من الله السعادة فتالوا الحسنى وزيادة الإمام العلامة طاهر بن عمر بن
أبي بكر بن علي بن علوي بن قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد
وليد فيكون ودهبها كانت وفاته سنة ١٣١٩ هـ

تلقى علومه وهوومه عن حملة من مشايخ وعلماء وصلحاء عصره وكان
الحبيب صالح بن عبد الله العطاس بعد شيخ فتحه وصحة حيث كان له لزماً
حصراً وسفراً كثيراً جاء إلى قيدون أو عزم على سفر إلى خارج الوادي الميمون
حتى ترزس التعلق على عباده وظهور وسطع نور الاتصال وأسر فظهر علماً للهادر
والوارد وملحاً للطلال والقاصد . . انتفع الناس بعلومه وحلقه ووجاهته وصلح به
أكثر كثير من أهل البطالات والمعاصي والسيئات وتعلم عليه الخم العشر من وادي
نوح وغيره من مدني وقرى حضرموت

ومن قصده وانتفع به طاهراً وباطناً سيدي الحد علوي بن عبد الرحمن
مشهور حيث رآه مراراً إلى قيدون وأخذ عليه وتصلح بما لديه وطلب منه الإجابة
والإس والتفكير فسمعه ما يرتفع به ميراث اليقين في الصدر المبين ودعا له
صعوب مباركات كان صداها الروحي يتردد في سمعه وقلة حل من الأوقات
لكن انقضى به مرات في بعض زياراته إلى تريم وسبؤن وعود وجبرها

قال السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين الحنفي في كتابه (العلل للقر) ص ٢٨٨ أن الحبيب علوي بن
عبد الله بن سبط سيدي الحد علوي فاستقره بإخاره شيخه الحبيب عبد الله بن حسن بن عبد الله

رحمهم الله بواسع الرحمة وأدخلنا في حزيم وكتبنا لهم سار على هدم
وحشر في ظلهم آمين^١.

الحبيب صالح بن عبد الله الحداد «صاحب نصاب»

ومن شيوخه سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور الذين ترك بالأحد
منهم واتصل سنده بستمهم وإجازته بإجازتهم ظاهرا وباطنا الحبيب المستغرق في
شهود أنوار مولاه
العلامة الداعي إلى الله والمعدود من أولياء الله الذين إذا رؤوا ذكر الله
صالح بن عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد الحداد
وليد قهون ودفن «بنصف» عاصمة سلطنة العواتق العليا.

أسد علومه وقهوه الشرعية والصوفية على عدد من أكابر شيوخ عصره
ونخرج بهم حتى صار علما في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة وجمع الله به من
قوة للمصداق ماخوذ وشعر الدعوة في كافة البلاد والاحساس لا يخاف في الله لومة
لايم .. وكان كثير التردد والجوال بين البلاد حتى اختار لنفسه ولأولاده بلاد
«نصاب» من أرض العواتق العليا حيث قدم إليها وانتقل بأهله واستوطنها وبس
بها دارا ومسجدا ووجد السلاطين والمشايخ ومن حولهم من أهل البلاد في تلهف
وتعشش للدعوة وهداية جهالم وأسائهم فقام الحبيب صالح بمهمة التعليم والتربية
والتوجه وبدل في ذلك الوقت والمجد والمال والولد حتى أثمرت تلك الدعوة
وايمنت واتسع به الخاص والعام وبركته وحليل دعوته توجه كثير من أبناء البلاد
إلى العلم والدين وأظهر الله على يديه الكرامات الباهرة التي أحضرت المعارض
وشجعت البادية والعامة على حسن الاعتبار والانتظام حول الدعوة بالليل
والنهار

وكان سيدي أحمد علوي من عبد الرحمن المشهور قد اتصل بهذا الحبيب

١ - قلب كثيرا هذه الترجمة من تيج الأهرام الجزء الثاني من ٢٣٠ بتصرف وانتصار
١٢٥٠

وأخذ عنه الإجازة والالباس والدعاء خلال تردده على قهون .. كما التقى به
مرات عديدة أثناء زيارته إلى تريم مع بعض أقاربه وتلامذته^١.

وقد أدرك الله هذه الصلوات الروحية أن تتجدد في الأبناء ففي عام ١٩٦٧م
تم سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور بزيارة إلى «نصاب» وبرفته عدد من
أولاده كان منهم الفقير كاتب الترجمة والأخ علوي والأخ عسار . وحصل الاتصال
والأحد والألباس والالتقام والمشايكة من نجده الامام أحمد بن صالح الحداد وفي
آخر زيارتنا لنصاب بعد أن قضينا بها شهرا وزيادة تنقل بين بلدن والقرى
لندعوه . التقى الحبيب أحمد بن صالح الحداد في خلوته كسائه عليا وقال أتم
أهل بيتي كما فعل رسول الله ﷺ كسائه على علي وقاطمة والحسن والحسين .
فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الحبيب صافي بن شيخ بن طه الصافي السقاف :

ومن مشايخه الذين انتفع بهم غاية الانتفاع وبلغ اليه منهم نور الشعاع
الحبيب الامام العلامة العارف بالله صافي بن شيخ بن طه الصافي السقاف .
ولد بمدينة سيون ليلة الاثنين الحادية عشر من شوال سنة ١٢٤٥هـ فنشأ بها
ودرا القرآن العظيم ثم جد في تحصيل العلوم حتى فاق بعض الأقران من أميان
لربان وحذ في الأدب وجنى بين يدي العلماء هل الركب وأحسن الطلب حتى صار
من أميان رماه وأئمة دهره وأوانه أخذ العلم عن أئمة عارفين وعلماء عابدين
حروصا من أهل بلده من أجلهم سيدنا الحبيب المنيب الأواه الداعي إلى الله عبد
لرحمن بن علي السقاف وكان ينسب إليه ويعول ويعتمد في أموره عليه وتعمل

ومنهم الحبيب محسن بن علوي بن سقاف والحبيب محمد بن علي بن علوي
بن عبد الله السقاف .

١ - قال الحبيب صالح بن عبد الله الحداد في (قهون) وادي دوح سنة ١٢٧٧هـ وبقي بمدينة نصاب في سنة
١٢٥٠

كما أخذ عن الحبيب الزود الحسن بن صالح البحر والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب القطب أبو بكر بن عبد الله العطاس
كما كانت له صحة أكيدة وموهبة شديدة مع فقهاء العصر مثل الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور وغيره . وكان له كمال المحبة والاعتقاد والمودة والامتزاج والاختلاط بالحبيب العارف بالله القطب الكامل علي بن محمد الحبشي وكان يحضر مجالس الشريعة ويقلده في جميع الأمور .

كما أخذ عن الحبيب المؤلف بالله عيادوس بن عمر الحبشي . . ومن في طهته من سكن الوادي
ثم في آخر وقته اكرموه على تولي القضاء لشدة الحاجة اليه وتعبته على وتكفل له الحبيبان العارضان عبد الرحمن بن علي ومحمد بن علي والحبيب علي بن محمد الحبشي بأن يميروا ويقوموا معه فيما يتقل من أمر الدنيا والآخرة والحبيب محمد بن علي متكفل له بما يشكل عليه والحبيب عبد الرحمن بن علي والحبيب علي بن محمد الحبشي بما يعرض له من تحمل التبعات الباطنة والظاهرة .

وسار الحبيب صافي فيها أحسن سيره وشكرت ولايته وحمدت سيرته وأتم الحق على أتم قيام .

ولم تزل سيرته حميدة داعية إلى الله ناشرا به العلم والتعليم في بلده وغيرها من البلدان كثرة عبت ونارته ويور إلى أن دعاه داعي المنية فتوفي رحمه الله تعالى في شهر القعدة سنة ١٣٠٠هـ رحمه الله تعالى . .

وقد أخذ عنه سيدي الجيد علوي في سيؤن واستمد منه وقرأ عليه واستجاز . . وتردد عليه كثيراً . . وإلى ذلك أشار سيدي الوالد في ترجمته للحبيب علوي وذكر اسم الحبيب صافي من جملة الشيوخ الذين أخذ عنهم في سيؤن رحمه الله الجميع ورحمة الأبرار .

١ - كتب الترجمة من أصل الحبيب أحمد بن عبد الرحمن الشافعي ص (٥٧) خطوط

الحبيب شيخ بن عيادوس العيادوس

ومن جملة شيوخ سيدي الجيد علوي السيد التقي النسك والسالك طريق أهل الله . الحبيب شيخ بن عيادوس بن محمد بن عيادوس بن شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيادوس .

ولد رحمه الله بترميم سنة ١٢٦٠هـ ونشأ في ربوعها الحرة ومشاهدتها الثيرة من أهله وذويه في عيط زاهر بالعلم والورع والهداية والتقوى والعمل الصالح البرور وبين هؤلاء تلقى باكورة معارفه ثم ارتبط بالرجال وأخذ عن مشايخ عصره الأبطال من مثل الحبيب محمد بن إبراهيم بلغقيه والحبيب العلامة عمر بن حسن الحداد والعلامة الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين والحبيب العلامة عيسى بن علوي الشاف والحبيب عيادوس بن عمر الحبشي وغيرهم من أئمة الوادي .

وأخذ عنه الكثير من أهل عصره بترميم واستجازوه في كل ما ناله من مشايخه الأكابر . وكان الجيد علوي بن عبد الرحمن المشهور من جملة المتقنين به للملازمين على شرف الاتصال بمروياته وإجازاته حيث كان يتردد عليه في مدرسه الفقه وفي منزله المبارك .

وقد أشار السيد المؤرخ عبد الله بن محمد الشاف في تعليقاته على رحلة الاشراف الفرية للشيخ عبد الله بن محمد باكتير إلى أحد أخذ علوي عن الحبيب شيخ بن عيادوس وانتفاعه به .

وقد عاش الحبيب شيخ بمدينة تريم قائماً في عراب العادة والنسب النافعا للناس قائماً بالحقوق حتى ناداه منادي مولاه في شهر شعبان سنة ١٣٣٠هـ

رحم الله الجميع وجمعنا بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر . .

١ - راجع المجلد الثاني الجزء الاول صفحة (١٣١) خطوط

الشریفة سیده بنت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر

ومن حلة الذين انتفع بهم سيدي الجدد علوي واستجازهم وارتبط بسلسلة مشايخهم السليمة التقية الشيخ الصوفي الشريف سیده بنت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر.

ولدت بقريّة «السليمة» إحدى ضواحي تريم ونشأت رحمها الله في حرّ مبارك وبينة عمية بوراية. ويكفي أن تعلم حرص والدها الإمام العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر على تربيتها وتعليمها منذ الصبا حتى تخرّجت به على أكمل ما تخرج به المرأة الصالحة. وكذلك عناية عمها الحبيب طاهر بن حسين وكفى بها علمين نبيين في سلسلة شيوخها من الرجال والنساء.

ترجم لها صاحب الدليل المشير ترجمة موجزة وذكر أن وفاتها كانت بالسليمة سنة ١٣٤٦هـ رحمها الله ورحمة الأبرار

الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن محمد المشهور

ومن أجل شيوخه الذين اعتنوا به ولخطوه بعين الرعاية. وأمدّوه بامدادات الباطن والمظاهر وشاركوا في انشاء توجهاته وانطباعاته، عمّه الناسك المتبتل الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن علوي بن محمد المشهور.

ولد بتريم ونشأ بها نشأة البركات والأعمال الصالحات وكان اهتمام أبيه به عظيمًا وبركته اتصل بالعديد من مشايخ الوادي وأخذ عنهم أجمعين تأملاً واتصلت أسنانه بأسمائهم وحقق كثيراً من العلوم الشرعية والعربية إلا أن غلبة الخمول على سلوكه وانغماسه جعلته سطوياً عن الخلق معرضاً عن المظاهر المألوفة غير مخجل بالحياة زاهداً عادياً متواضعاً له حتى لم يكده يعرف في داخل بلده فضلاً عن خارجها مع أنه رحل إلى حوافر وسقوفه وغيرها من تلك البلدان التي كان أهل حصرهم يتصفون السمر إليها وتزوج في بعض مدن جواره وأنجب.

وفي تريم كان زواجه الأول ومن بناته السليمة زهراء تزوجها الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور وهي أم أولاده.

وكان أخذ سيدي الجدد علوي عنه خلال باكورة مرحلة الطلب بتريم وأخذ عنه أيضاً بقية أجيال الجدد علوي وخصوصاً السيد عمر ومحمد العاشر ومحمد الطاهر وعبد الله.

ويبدو أن الحبيب عبد الله بن أبي بكر سافر عن تريم خلال الفتن التي اجتاحتها راعياً في حياة هادئة وسياحة مارةكة. واستقر بالمهجر على ذات الحياة الزاهية التي اختارها من قبل.

ولم يزل مقبلاً بارص الغربه متصلاً بأهله وأرحامه عن طريق المكائيات حتى انتشره الله إلى جواره في مدينة ستقافوره ودفن بها.

رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا وإياه بعد طول الأصار

في جنات تجري تحتها الأنهار

آمين

الحبيب حسين بن محمد الحبشي «مفتي مكة»

ومن شيوخه الأفاضل الذين سقوه كأس الوصال ورفعه إلى مراتب الرجال ورطوه بجذته مولى بلال الإمام العلامة شيخ المشايخ الحبيب حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله ابن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب ابن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ويرتفع نسبه الطاهر بعد ذلك إلى الأصول الملوحة المتصلة بالسلسلة المظومة إلى فاطمة الزهراء وهي المرتقى رضي الله عنهم أجمعين.

ولد بمدينة سيئون سنة ١٢٥٨هـ وتربى بآبويه وتهدب بتفقه بعلماء عصره وصهره.

وكان تلقية للقرآن في عهد صباه بمعلامة جده طه بن عمر تحت إدارة المعلم عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الصبيان ولكنه لم يستمر طويلاً إذ أزمع والده على الرسة إلى مكة المكرمة تنفيذاً لما أمره به شيخه العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر فرحل وحمل معه ابنه الحبيب حسين وهو في سن الثامنة من عمره وهناك

حفظ القرآن وترقى في العلوم والمعارف على نظر أسياد الحرم المكي ورجاله من حجازيين وحضريين وعبرهم من كل طرف وناحية ومن أبرزهم الحبيب فضل بن علوي بن محمد بن سهل مول الدولة والعلامة السيد محمد بن محمد السقا والعلامة الشيخ محمد بن سالم باصيل والعلامة الشيخ عبد الحميد الداعستاني صاحب الحاشية على النسخة والعلامة السيد عمر بن عبد الله الجفري المدني والعلامة الشيخ محمد بن محمد العرب الديماطي المدني والعلامة السيد محمد بن ناصر الحارثي اليمني .

ومن مشايخه في التصوف العلامة الحبيب عيروس بن عمر الحبشي وبعد والده العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان فشيخاً فتوحه كما قرأ عليها في كل عام وفي كل سنة وأخلف العلويين وغير العلويين .

ونال من شيخه العلامة أحمد بن زيني دحلان ومن العديد من شيوخه الرصا والإجازات والإلياسات والتشبيك والمصافحة والتلقيم والأحاديث المسلسلة كلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة والمسلسل بيوم العيد وغيرها من طرق الأساتيد .

وتصو للتدريس والإفتاء في بلاد القفلة من أرض اليمن عدة سنوات حتى بلغه خير وفاة أخيه عبد الله سنة ١٢٩٩ هـ فعاد بأهله وأولاده إلى الحجاز وتصدر مكة للإفتاء والتدريس وظهر بالمظهر الواسع وانتشر صيته في الأفاق وكتب على الطلبة والمريدون وعين سنة ١٣٢٧ هـ رئيساً للعلماء عقب وفاة شيخه العلامة محمد سعيد باصيل وكان يعلمه متقلداً بين مكة والطائف والمدينة لسمع الناس عنه من كل وحل .

وكانت له آثار شعرية ونثرية هامة منها ثبت يحتوي على أسانيده ومروياته .

وكانت وفاته في ليلة الخميس عند منتصف الليل ٢١ شوال سنة ١٣٣٠ هـ عن ثلاثة وسبعين عاماً تقريبا ودعى بالمعلاء وورثه عدد من الشيوخ والعلماء بضعاء معروف .

صلة وارتباط الجند علوي بالحبيب حسين بن محمد الحبشي

حرص الجند علوي خلال اقامته وتردده على الحرمين الشريفين منذ رحلته الأولى أن يرتبط بالحبيب حسين وبغيره من شيوخ الحرمين . وكانت حلقات المسجد الحرام الزاهية هي المكان الأول للتلقي والانفتاح بالحبيب حسين إضافة إلى حصص الدروس الخاصة في المنزل وفيها حظي الجند علوي بالأجازه العامة من بحيب حسين . تلك الاجازة التي ربطت الجند علوي بكافة مشايخ الحبيب حسين ورجال السند والمرويات والمسلسلات المتشعبة التي وصلت بطرقها المتعددة اليه . وقد أشار تاريخ الشعراء الرابع ص ١١٠ - ١٢٣ ، الى أن الجند علوي من الحبيب حسين بن محمد وأندرججه ضمن المتلقين عن طرق الأستاذ وبغيره . رحمه الله رحمة الأبرار

الحبيب عبد الله بن طه الحداد

هو السيد العلامة الفقيه الصوفي الزاهد عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد الحداد . الى آخر النسب الشريف . كان من كبار سادة بني علوي بالوادي المبارك الذين ترعرعوا ونشأوا وكبروا وشأنوا على العلم والعمل والتقوى واجتمعت لهم شروط الولاية بالنصر والعمل والسلوك .

اتصل به الجند علوي عدة مرات خلال ترحله على وادي دوعن في مرحلة الطلب . وكذلك فيما بعد خلال زيارة الحبيب عبد الله بعض القرى والمدن النضرية كسبون وتريم . وحصل الارتباط بشروطه المتبعة لدى أهل الطريق ورأى عليه واستمد منه الاجازة في مروياته ومسانيده وفي طرق الحديث والتعبير وبغيرها من العلوم التي وصلت اليه بابائهما .

وقد أصبح لنا مؤلف الدليل المشير هذه العلاقة في ترجمته للحبيب علوي بن طه ورجع الأستاذ بالأجازه عن جده عبد الله المذكور للمؤلف - بواسطة المتلقين

عن جده . فقال : أما سيدي الجيد الحبيب عبد الله بن طه فقد أعطانا من
الأخفين عنه كالحبيب محمد بن طاهر الحداد والحبيب محمد بن عيلروس الحنفي
والحبيب عبد الرحمن بن عيسى بن محمد الحنفي والحبيب عبد الرحمن بن عيسى بن
محمد الحنفي والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب محمد بن حامد
السقا والحبيب علوي بن سقا السقا والحبيب عبد الله بن محمد بن خليل
بن مطهر والحبيب أبو بكر بن عمر يحيى وحصلت لنا الأجزاء من الثالث والرابع
والخامس منهم والرياسة واللقاء فقط للثلاثة الباقيين (ص ٣٨٤ - الدليل المنير -
الثاني) مخطوط

السيد العلامة أحمد زيني دحلان :

ومن شيوخ سيدي الحد علوي بمكة المكرمة إمام الحرمين الذي ملأت دهره
الحافظين وفرت به عن سيد الكوثر شيخ الإسلام سيد الله الحرام السيد أحمد بن
زيني دحلان بن أحمد دحلان بن عثمان بن دحلان بن نعمة الله ابن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن عثمان بن عطايا بن فارس ابن مصطفى بن محمد بن أحمد بن
رعي بن قادر بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الرزاق بن علي بن أحمد بن مشي
بن محمد بن زكريا ابن يحيى بن محمد بن أبي عبد الله بن الحسن بن سيدنا عبد
القادر الجيلاني ويرتفع سبه فوق ذلك إلى الحسن ابن علي رضي الله عنهما

ولد بمكة المحمية سنة ١٢٣٢ هـ وترى نوالده وحفظ القرآن الحكيم والنثر
الكثير من الثمن في غالب العمر واعتكف على طلب العلم الشريف في الحرم
الكبير على أشيخ كثيرين وكان شيخ فتحة الشيخ العلامة المحقق الورع عثمان بن
حسن النميطي الأزهرى الشافعي مذهب الخلوي طريقة المتوفي بمكة -
١٢٦٥ هـ وكانت له دروس بغيرها بالمسجد الحرام وكان من جملة من يحميه
الشيخ أحمد زيني دحلان واتبع به انتفاعاً كبيراً حتى أن شيخه المذكور قل ودت
ثلاث سنين ترك التدريس وأمر السيد أحمد زيني دحلان أن يسوب عنه في سنة
تدريس الكتب التي قد شرع هو في تقريرها فامتثل أمره وفرح بذلك بقية الطلاب

واستمر في نشر التعليم والعلم مدة حياته حتى صار تلاميذه غالب من في المسجد
الحرام بل غالب من في بلاد الإسلام وعند ذلك انتهت إليه مشيخة الإسلام في بلد
الله الحرام وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة . وله اتصال وثيق بشيوخ حضرموت
وكان له بهم اغتياب وفرح وتلقى عن كثير منهم مشاهفة ومراسلة .
ومن أجازته ولقنه وألبسه من سادات العلويين الحبيب محمد بن حسين الحنفي
مضى الشافعي بمكة المكرمة والسيد المسند عمر بن عبد الله الجعفري فزلى المشيخة
لمؤنة والسيد الماضل العالم العامل عبد الرحمن بن علي السقا . والحبيب أبو
بكر بن عبد الله العطاس وله رحمه الله تعلق كبير بالسادة العلويين ونشر كتبهم
وطريقتهم حتى أنه كان مواظباً على قراءة أورادهم .

وكانت له معرفة تامة بمقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، وله اطلاع تام
على المذاهب الأربعة . وكانت له طريقة خاصة في التعليم والتفهم لم تكن في
غيره وكانت تربيته للمريدين بالعمل والمقال والحال مع جد وتشمير

وبالحكمة فقد مضى عمره كله اثنتين وسبعين سنة في طلب العلم وشره
والعمل به حتى قرب الأجل فاختار الجوار بمدينة حبشه ومصطفاه في آخر رباته
وهاوكان مسيره إليها في أواخر شهر ذي الحجة عام [١٣٠٣] فقام بها على شر
تسم وعادة مولاه حتى أتاه اليقين آخر ليلة الأحد ٤ / من شهر صفر الحرام سنة
١٣٠١ هـ ودفن في البقيع . وترك مؤلفات وتراثاً قيماً به ، تيسر الأصول وتسهيل
وصول ، وتلخيص الرسائل القشيرية ، وشرح شيخ الإسلام وتلخيص صبايح
مناجيس للعراني وله كتاب في السيرة النبوية والفتوحات الإسلامية ، والفتح المبين
لسيرة الخلفاء الراشدين ومختصر المشرق الروي في مناقب السادة بني علوي
وبك أخرى ذكرتها كتب التراجم .

وقد تلقى سيدي الحد علوي الكثير من دروسه في الأصول فقها وحديثاً

سما . تاريخ الأعراس (مخطوط) الجزء الثاني . وهو بدوره ناقلاً من كتاب دعة الرحمن في سالك السبيل
محمدي لفظي صلاوات تاليف السيد بكري بن محمد شطا . له

وتصيرا على شيخه العلامة أحمد زيني دحلان خلال تردده على الحرمين منذ رحلته الأولى سنة ١٢٨١ هـ وما تلاها من الرحلات المتكررة حتى وفاة السيد أحمد دحلان وبالم من شيخه كامل الاتصال من الناس واستعداد لإحارات وكان من تلك الإحارات التي حفظها لنا العم عبد القادر بن أبي بكر بن علوي المشهور بالإحارة السببية سنة ١٢٩٤ هـ بالمسجد الحرام في هذه الصلاة

« اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب العالي القدر العالي المجد بقدر عطية دنائتي وأعني بفصلك عن سواك وآله وصحبه وسلم اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والطف بي فيما حوت به المقادير وأعني وجميع المآسين وأرحمني وإياهم ببرحمتك الواسعة في الدارين والدينا والآخرة » وبعد هذا يقول « يا وهاب الف مرة » أهـ .

وكانت وفاة السيد أحمد زيني دحلان بالمدينة المنورة

وقيل وفاته بعام واحد منحه السيد الأديب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب مقبلة أشار فيها إلى أن وفاته ستكون بالمدينة حياء في مظهرها ذلك لك البشري إلى عرشه أسماه لترقى على ما فيك معراجها الأسمر رحم الله الجميع وأفاض علينا من بركاتهم

أنه هو السميع الصبر

محمد بن سعيد باصم

ومن شيوخه الأفاضل الذين أفادوه واتسع بهم في رحلاته المتكررة إلى الحرمين الشيخ العلامة محمد سعيد بن محمد بن سالم باصم وليد مكة وحريجهما شيخ الإسلام في عهده ودين حوطة أهل البيت بمعلاتهما . وأصل أسرته من « المحبرين » بحصرموت وادي حنيفة وأدي حصرموت وأدي حنيفة والحرمين ولكن شيخ قنعه هو السيد أحمد زيني دحلان وكان يقول عنه أنه عرف حقيقة أحلامه وصدق من سرة أن يظن إلى رجل من أهل الحق فليظن الشيخ محمد سعيد

ويقول الحبيب أحمد بن حسن المطاس في رحلته المكية التي جمعها نفسه

الشيخ محمد بن عوض بافضل - « لا يزال في كل عصر مائة وعشرون ألف ولي وكل ولي وارث بي - حد داري بنفسه وحد ما هو داري والشيخ محمد سعيد هذا هم - ولا هو داري نفسه

وكانت وفاة صاحب الترجمة الشيخ محمد سعيد باصم لثلاث وعشرين سنة من ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ هـ وشيئت خزانته في جموع عشوده بتقدمها أمير مكة في حوطة أهل البيت .

وكانت صلة سيدي الجد علوي بالشيخ محمد سعيد باصم مقترنة بمرحلة وصوله إلى مكة سنة ١٢٩٦ هـ في رحلته الثانية التي تعلمت فيها على عدد من شيوخ الحرمين - ومنهم الشيخ محمد سعيد والذي تحقق له به شرف الأخذ والاتصال بالأحبار وبأن منه دعوات مباركات وارتبط به ويكمل مروياته وأسانيده بطرقها ، رحم الله الجميع برحمته الواسعة . . آمين

الشيخ عمر بن أبي بكر با جند :

ومن حلة شيوخه بالحرمين الشريفين العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر بن عبد « حيد ، وليد « بلاد الماء » من دوعن الأيمن بحصرموت ودين حوطة أهل البيت بمعلات مكة المكرمة ولد في حدود سنة ١٢٧٠ هـ « ومات أمه في اليوم الثاني من ولادته فأرضعته نسوة القرية حتى شب وحتم القرآن ثم سافر به والده إلى البحرين حيث سبق له العمل فيها ففرغ ابنه عمر للتعليم والطلب فحفظ القرآن وحقق ثم اعتكف على تحصيل العلم وأخذ عن السيد أحمد زيني دحلان ولأم حنيفة الشيخ محمد سعيد باصم وبجانب الحبيب محمد بن حسين الحنفي وأخذ عن الحديث عن الكتاني المغربي وأخذ يدرس في المسجد الحرام مكرراً نادى ترويح

« رحمه الله مع الأفاضل لعمر عبد الجليل « ١٤٧٧ هـ « وله سنة ١٢٧٣ هـ وبولي سنة ١٣٥٢ هـ

وفي هذه المرحلة قدم الجدد علوي رحمه الله تعالى الى الحجاز فأنخذ عنه ولازمه
دروسه واستلذ من عزارة علمه وثاقب فهمه .

ترجم له صاحب تاج الاحرام الجزء الثاني من ٥٩٧ / ٦١٨ وأفاض له
تروجه بما يلائمه - وكانت وفاته سنة ١٣٣٤ هـ بمكة المكرمة ودفن بها

السيد العلامة عباس بن عبد العزيز المالكي :

هو السيد العلامة عباس بن عبد العزيز بن عباس المالكي المالكي الخطيب
والامام والمدرس ولد بمكة سنة ١٢٧٠ هـ ونشأ بها .

وحفظ القرآن وصل الناس إماماً في التراويح بالمقام المالكي وجد في عصر
العلوم ولزم الشيوخ بمكة مصر مقطع الطير وحفظ كثيراً من المتون وقرا في
الشيخ محمد يوسف الحياط والسيد بكري شطا وأحبه عمر شطا وغيرهم ثم حضر
للتدريس بالمسجد الحرام وفي هذه المرحلة أخذ عنه الجدد علوي خلال تردده على
الحرمين وحضر دروسه ومجالسه في المسجد الحرام ويمتدحه في مكة

وكان السيد عباس المالكي يميل كثيراً الى بي بي علوي ويحترمهم ويحلمهم وله بعد
منهم كامل الاتصال والارتباط خصوصاً الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطار
والحبيب أحمد بن حسن العطار والحبيب علي بن محمد الحبشي ومولده الحبيب
محمد بن حسين الحبشي وغيرهم . .

له مؤلفات متعددة في فروع متباينة كعلم البيان وعلم الوصع والفقه
وتخرج على يده كثير من الطلاب وفي مقدمتهم ولده العلامة السيد علوي عليه
السلام .

١ - ولد السيد العلامة علوي بن عباس المالكي بمكة المكرمة سنة ١٢٧٠ هـ ونشأ بها وتلقاه على والده العلامة علي
عليه السلام ثم تلقاه في الاحرام بمكة علوي وقد أسسه علوي تركاً ما قد أوصاه به السيد العلامة أحمد
حسن العطار من سبب ذلك وقد أقر الله عز وجل في الآيات في الإسكان لصفته وتروجه في كل حاله وبه
ففي بعضه سواد في الحرم الشريف كما جاء في كتاب سير وتراجم لبعض عده الحجاز لولا في مكة وعلمه به
ويملك ترواً منصب سلالته والفهم بمكانه في الحرم الشريف حير قدام

وكانت حياته حافلة بكل نافع ومجدي . . حتى أنه سافر الى الحبشة خلال
عهد الشريف حسين . وكذلك سافر الى الشام لسنة قبة الصخرة والمسجد
الأقصى .

وتدرج في مناصب رسميه عديدة كإدارة المعارف وعضوية مجلس الشورى
ورئيساً للمحكمة ثم القضاء في المحكمة الكبرى وكانت هذه الوظيفة الى جانب
تدريسه في الحرم المكي هي وظائفه حتى نهاية حياته رحمه الله تعالى .

وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣ هـ . ودفن بالحجون رحمه الله رحمة
الارباب . . أهـ

السيد الحسيني شمس الدين القاضي :

ومن أشيائه بمكة المكرمة السيد العلامة الداعي الى الله ورسوله شمس
الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن القاضي الحسيني .
وسب الى مدينة فاس من بلاد المغرب .

وكان لسيد علوي لايته وإسهانه صلة تامة بالسيد علوي المالكي وبولاه لمازري حسن
وعنه وكان السيد علوي المالكي قد عرف الجدد علوي فذهب في مرحلة تردد على والده حسن وكذلك عرف
عدا له بكر الذي رار السيد علوي المالكي ووطد حوى الاتصال والملاحة الروحية

ولما سبى الزائد على بن أبي بكر المشهور فبعت السيد علوي المالكي من شروحه الذي انتج به واحد
به وبقي هذا الرد والاتصال مستمراً بعد وفاة السيد علوي المالكي وتمتددا في علانه السيد محمد بن
علوي المالكي سبى الزائد وثمة المودة والارتباط بينهما . وقد عرفت على أبيات شعره انتهت في (فلسف
أشياء) ترجمة سيد الزوائد وهي موجهة منه الى السيد محمد بن علوي المالكي يقول فيها :

لا فقه الفاضل من آل هاشم
عز ابن الحبيب الفهم علوي الفخ
عزك سلام الله دائماً ورمدا
أعنتك بما لمحي بملكك والنقى
كسبت وصنعت للمسلم بكثرة
عشرت ربي بل أطفال للمحرم
لعمرك بكم صير النقي محمد
والله عزنا هذا الارتباط والصلة بالسيد العاقل محمد علوي وأخوته وبعاً الله لنا هم الاجتماع في المحافل

ولد بمكة المكرمة وبها نشأ وتربى وتعلم تحت رعاية والده الامام العلامة محمد بن محمد بن محمود وتوفي والده تصدق مكانه في دروس الحرم الشريف بمكة باب الريدة - وكان الشيخ شمس الدين قد ورث عن والده طريق الشاذلية المذهب فالتمس بها واقام اوراده لطلابه ومريديه - وكانت له في الحرم الشريف حلقه دار يجمع فيها مريضي الطربيع وانشاع الشاذلية وفي هذه الاشياء من تصدقه تفرغ على سيدي الجيد علوي بن عبد الرحمن المشهور واتصل به سيدي احمد رحمه ثروته الطيبة وحلقه الذكر الشاذلية واستجازه واستمنحه الدعاء . وحصلت منها له الارواح المشار اليها في الحديث السوي - الارواح احاد عذبة والله محاب ودروس وازاه في منزله وفي احدى الايام اشار الشيخ العباسي الى ان سيدي ابراهيم بن سبلان منظره الشاذلية وانتدوها بينهم ودعا سيدي الجيد علوي الى بلال الرحلة الى سبلان للخدمة الى الله فلبى سيدي الجيد علوي ذلك ورحل مع شيخه الى سبلان سنة ١٣٠٨ هـ وهي اول رحلات سيدي الجيد علوي الى سبلان . وفي تلك البلاد الزاهية كان سيدي الجيد يتنقل مع شيخه في كافة البلدات والقرى وكان خلال ذلك يحض الناس ويدعوهم الى الله في اجتهاداتهم وعمالهم وفي مساعدتهم وفتح الله له القلوب فاجتمع عليه خلق كثير لطلب العلم واحدا الاحياء والسادة فاجابهم الى مطلهم

وعند سيدي الجيد الى الحجاز مع شيخه العباسي وتمكن فيها الاتصال بالحسيني والموسوي وكان له ارتباط بولده السيد ابراهيم بن شمس الدين والذي ورث الخلافة من أبيه وقد تكافأ الشؤون المترتبة على المقام في الحرم الشريف وفي الخارج فكانت له رحلات كابية الى سبلان واحتشد في شراء مسكن كبير ليعمره

١ - رحمه الله صاحب كتابه سير وشمس بنسب عليه القرن الرابع عشر الشيخ عمر عبد الحجاز ص ٦٩

فتح الله بن محمود العباسي ولد رحمه الله حشر عام ١٢١٨ هـ ونشأ بها وأخذ العلم عن جده عند جده مع والده في العلوم الشرعية والفقه وفي عام ١٢٦٤ هـ قدم الى مكة المكرمة فاجتمع له خلال ذلك وتقدم من مراده عليه ما زاد روي طاعته الى ان توفي عام ١٢٨٨ هـ وحلف له الشيخ شمس الدين فتح الله بن محمود وفتح الله بن العباسي رحمه الله

الشاذلية بسبلان وكذلك سميت باسمه احدى مدارس سبلان وله ايادي حية وبر في البذل والعطاء والمواساة .

وقد أدنى الله لنا باستمرار هذه العلاقة والاتصال وذلك بالتقائنا بالسيد علامه محمد بن ابراهيم بن شمس الدين العباسي الحسيني بعده المحرومة خلال شهر رجب سنة ١٤٠٧ هـ وأحدثنا منه الاجاره والاقام وربنا لنا فاعنه عانه عمره لكاتبه بالعدايد والحمد لله الذي بعثته تتم الصالحات امر

السيد علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف :

هو السيد علامه والبحر المتدفق المهامه علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسين بن عبدوس بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عقيل السقاف

ولد بمكة سنة ١٢٥٥ هـ . وتوفي بها سنة ١٣٣١ هـ نشأ في حجر والده معي الشافعية بمكة وحفظ القرآن وحججه ثم شرع في طلب العلم على السيد عبد ربي دحلان ولازمه . وأخذ عن السيد محمد بن حسين الحسيني وعن السيد عمر بن عبد الله الحفري المدني ونسج في عدة فنون وأحضر بالتدريس في المسجد الحرام فاحاد وأعاد وكان حسن التقدير قوي الحافظة وله مؤلفات عديدة ورسائل عنه جمعها في مجلد واحد .

وكانت علاقة سيدي الجيد علوي به في مكة المكرمة حيث تردد عليه ولأرم دورته التي يعقدونها في الحرم الشريف وازاه في منزله عذبة مرات واستحارته في برائته وبال منه حسن الرعاية ونظرة الودة والدعاء ؟

فمستل المعصرة في المجلد هي ١ - الموائد المكية بها يجتمع طلبة السادة الشافعية ٢ - علاج الارض رتبة شرح الوصية المندانية ٣ - القول الجامع الذي في حقوق احوالنا الحسين ٤ - الكوكبة المخرج في نظام الملائكة والشياطين والانس والجن ويأخر وماجرح ٥ - فتح السلام ٦ - مع اسماء من ملوك السلاسل والكهنة والفن والفقه ٧ - ترتيب المصنفين حلقه على فتح الله ٨ - عنه لبعض من كتابه المختص في علم الفرائض امر

الشيخ عبد الحميد قدس :

قال صاحب كتاب الأسر القرشية عبد الحميد قدس عالم وشاعر ومؤلف ولد سنة ١٢٠٨ هـ ونوفي سنة ١٣٣٤ هـ قضى حياته في تحصيل العلم وخدمته وأمر من عدد من علماء عصره وله مؤلفات عديدة بلغت العشرين وتصدر للتدريس بالسجدة الحرام في مرحلة نضده وأحد عمه الجدة علوي في رحلاته إلى مكة المحمية ، وكان يزوره في بيته ومدونه للاستجازة والاستمداد . . أم رحمه الله رحة الأبرار

السيد بكري محمود شطا :

هو السيد بكر شطا ابن السيد محمود زين الدين المشهور بشطا نسبة إلى الولي الصالح الشيخ شطا المدفون خارج نجر حمياط بمصر ويرتفع نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنه ولد عام ١٢٦٦ هـ بمكة المشرفة وتوفي والده وهو في الشهر الأول الثلاثة فريده عمه إلى أن تعرض وحفظ القرآن واشتغل بطلب العلم وبيع فيه نبوغاً منقطع المثال ثم تصدق للتدريس والإفادة ، وأدركه الجد علوي خلال مرحلة تصدده هذه وأخذ عنه واستمد منه واستجازاه .

وتوفي السيد بكري في شهر ذي الحجة الحرام من عام ١٣١٠ هـ بمكة المكرمة ودفن بها . . رحمه الله رحة الأبرار . .

الحبيب فضل بن علوي بن محمد بن سهل مولى الدولة

هو الأمام العلامة الداعي إلى الله بقوله وفعله ومهته ونسبه فضل بن علوي بن محمد بن سهل بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عمر بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن « مولى حيله » بن عبد الله بن علوي بن محمد « مولى الدولة » الخ النسب الشريف

ولد في « مليار » من بلاد الهند سنة ١٢٤٠ هـ وتوفي في حجر والده النشك العائد العلامة علوي « بن محمد » وتخرج به وتهذب وسلك ذات مسلك الله

١ - كان أول من خرج من حضرة إلى (مليار) لأرشاد أهل تلك الاقطار وأقام بها مدة

- ٢٨٢ -

الحبيب هو أول من خرج من حضرة إلى (مليار) لأرشاد أهل تلك الاقطار وأقام بها مدة

وطريقه النير في نشر الدعوة وتعليم الجهال وبرز علماً في منال الكفار وجهادهم في تلك الأرض الأعجمية حتى تحيلوا على إخراجهم من الهند صاهر إلى مكة المكرمة سنة ١٢٦٨ هـ ومكث بها نافعاً ومنفعاً . . ثم سافر منها سنة ١٢٦٩ هـ إلى تركيا « دار الخلافة العلية آنذاك » وفي سفره تلك عبر إلى مصر وزار أوليائها وعليلها واجتمع بالخدوي ثم رحل إلى « القسطنطينية » واستقبله السلطان عبد المجيد خان بمزيد الرعاية والعناية . وقربه وأعجب بعلمه وحلمه ووجلته رايه . ثم صار يتردد بين مكة وتركيا « حتى سنة ١٢٨٧ هـ عينته الدولة العلية على طعار وإيا فتوجه إليها وأحكم إدارتها حتى سنة ١٢٩٦ هـ عاد إلى تركيا واستقر بها متفرغاً للعلم والدعوة إلى الله والنفع العام والخاص

وكان من آرائه العناينة في تلك المرحلة اشارته للدولة العلية بهذا الخط الحديدي من تركيا إلى الحجاز .

كما كان داعية عليه شديد الحرم لا يجس في الله لومة لائم ينظر إلى الدنيا من الاحترار لم يجمع من خطامها شيئاً بل كانت في يده غير منهمك ولا راعب « كرايب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها »

وكان مكته في « الاستانة » عاصمة الخلافة قريباً من ثلاثين سنة لم يملك فيها أرضاً ولا داراً ولم يكتز درهماً ولا ديناراً .

كما كان على قدم راسخ في التقوى والزهادة والنسك والعبادة وظهرت عافيته خلال اقامته بمكة المحمية لما خرج من « مليار » وجاور تلك المواطن المأزك ليل نهار حتى بدت ثمراتها وتجلت عليه أنوارها . وفي هذه المرحلة شاركه انقل به سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور وأحد عمه وتعلق به وتكتسبها الروابط وكان من ثمراتها رحلة الجدة علوي بعد رجوعه من مصر إلى تركيا لزيارة شيعته هناك والاقامه في رحابه مدة عام كامل .

وفي تركيا عاش بقية حياته معزراً محكوماً له الحية العظيمة والمقام الكبير حتى

٢ - نشر كتاب نافع الأعراس الجدة الثاني من (٢٢٨) أن السيد فضل بن علوي جاور إلى حضرة دوار صاحب السند وأبولت ثم دمج إلى مكة بعد أن عبر إلى صناديق ليس أنه

وافاته الأجل في (استنول) يوم الجمعة الثاني من شهر رجب الحرام سنة ١٣١٨هـ
رحمه الله رحة الأبرار (١) . انتهى .

السيد أحمد بن عبد الرحمن النحراوي :

ومن جلة مشايخ الدين اتصل بهم وأخذ عنهم السند والإجازة واطمأن به
طاهرا وناظرا السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم بن
يوسف الشافعي المكي الشهير بالنحراوي ويتهى منه إلى سيدنا الحسين بن علي
بن أبي طالب . وكان رحمه الله متبحرا في سائر العلوم المطوف منها والمفهوم
حول تمام مدرسات السند الحرام طلب العلوم بمصر على علمائها العظام كالشيخ
الحمال محمد المصالي والشيخ أحمد العسبري والشيخ علي التجار والشيخ حسن
عطار والشيخ حسن القوسبي وغيرهم وبهم تخرج وأجازوه بالتدريس وروى
العلوم عنهم . ثم جاء من مصر إلى حج بيت الله الحرام وجاور بمكة وكان اشتغاله
دائما بالتدريس بالقرآن المكي حتى تخرج على يده كثير من المشايخ (٢) .

وفي هذه المرحلة التقى به سيدي الجدد علوي وأخذ عنه أخذا فذا
واستجازا . وحصل له منه الإجازة في سنة الثمانين . وإلى ذلك أشار سيدي الجدد
في إجازته لتلميذه الحبيب أحمد بن حسن المدار لما أجازته بإجازة شيخه النحراوي
بما مثاله سنة الثمانين . وأما الترمذي ه فإني أرويه عن سيدي الشيخ أحمد بن
عبد الرحمن النحراوي وهو عن الشيخ محمد النقال عن الشيخ عبد الله ابن
حنباري الشرفاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحنفي عن الشيخ عبد الله الحربي
عن الشيخ عبد الله بن سالم المصري بربل مكة المشرقة عن الشيخ محمد الدال
المصري عن الور الشيخ علي بن أحمد الزبدي عن الشهادة أحمد الرملي عن شيخ
الاسلام زكريا بن محمد الانصاري عن العر الشيخ عبد الرحيم بن محمد الفرم
عن أبي حفص عمر بن حسن المرعي عن الفهر بن النحاري عن الشيخ عمر بن

١ - كتب البرقة عن الأديب شبيب والأديب الأحمدي للسيد أحمد بن فضل بن علوي مولى الدولة حفص
٢ - لم يذكر

٣ - من كتب الفهر والقرآن في أخبار الفضل أعلى مكة ص ١٦٩ - (المختصر)

مدرسي العدادي عن أبي الفتح عبد الملك من سهل الكروحي عن القاضي أبي
عمر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبد الحبار بن محمد بن عبد الله
الحراشي المروزي عن الحافظ أبي عيسى بن سورة الترمذي . . . أحمد .
قال مؤلف نشر النور والزهر ص (١٢٠) ورويت له أبي للشيخ النحراوي
تقريرات يقبها بخط والذي على عدة كتب .

وتوفي الشيخ أحمد النحراوي بمكة في العشر الأوسط من شهر صفر سنة
١٢٩١هـ ودفن بالمعلاة رحمه الله وعمه قد قارب الثمانين .
ولم يعقب أحدا إلا بنتا هي بنت أس كان له وتوفي من قبل رحمه الله رحة
الأبرار واسكنه جنات تجري تحتها الأنهار آمين

الشيخ محمد بن أحمد رضوان :

ومن مشايخ سيدي الجدد علوي الذين انتفع بهم وعلوهمهم ووالد مهم
الإجازة والسند الشيخ العلامة الصالح النقي الحليل شيخ عصره السيد محمد أمين
بن السيد أحمد بن رضوان بن عبد الفتاح بن علي الأهرري المدي المنوفي في سنة
١٢٩٩هـ . . .

كان اتصال سيدي الجدد علوي بالسيد محمد بن أحمد رضوان خلال تصدوره
بالدنية المنورة . . . وأشارت إلى تصدوره ومشيخته ببعض كتب التراجم (١) .
قال صاحب الدليل المشير ص (٦٧١) أخذ شيخنا محمد أمين بن أحمد
رضوان عن مشايخ إجلاله ومنهم الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري

١ - من خطه العبد بن وصل للإمام أحمد بن حسن المدارس الإجازات والأسانيد ص (٢٩) وراجع برحه
٢ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه

٣ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه
٤ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه
٥ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه
٦ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه
٧ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه
٨ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه
٩ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه
١٠ - من خطه من حسن المدار في المجلد الثاني من هذا الكتاب . أمه

التقني الذي له إجازة بجميع مروياته والشيخ عبد الحميد الشرواني
الذي أخذ عن الشيخ إبراهيم اليانعي بإسناده إجازة شيخنا المترجم
جميع مروياته والشيخ سرور بن محمد الرواسي الذي أخذ عن السيد
حسن بن سيد درويش القزويني بإسناده وعن الشيخ أحمد الدهموي سنده وعن
الشيخ محمد بن محمود الخزازي سنده إجازة المترجم بجميع مروياته أو

وقد أفاض الدليل المشير إفاضة مطولة في ذكر المشايخ الاجلاء الذين أخذ
عنه السيد أحمد المذكور بما لا يتسع له مجالنا وأفاض في تناول إجازاته مفرقة
في تراجم الأقدمين عنه وقال عنها ان المترجم جمعها في ثنت مختصر طبع
بأمره وأشار الى هذه من تلاميذه كالشيخ محمد عبد الباقي الهندي المير
الاصمري والسيد محمد عبد الحلي من عبد الكبير الكتابي والحبيب عبد الله بن
محمد العباس وابنه السيد محمد عبد المحسن ابن محمد أمين ورضوان والشيخ عمر
محمد النعماني المكي المنفي والحبيب محمد بن سالم السري كلهم أخذوا عنه
شأنه ..

وأشار سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور الى أخذه عن السيد أحمد
أمر في إحارته أطول من كتبها سيما الجدة علوي لتلميذه الحبيب أحمد بن عمر
«فقد قال»

«أقول» فرأيت دلائل الخبرات في المدينة المنورة على الشيخ محمد بن أحمد ورضوان
وهو عن الشيخ علي بن يوسف المير الخزازي عن الشيخ محمد بن أحمد الدعبل
«أو الدقوي» عن السيد محمد بن أحمد بن أحمد المثنى عن السيد أحمد بن الحاج
عن السيد الشيخ أحمد المقرئ عن الشيخ عبد القادر القاسمي عن الشيخ أحمد
بن العباس الصمعي عن الشيخ أحمد بن موسى السملاني عن الشيخ عبد العزيز
الشايع عن السيد الشيخ المؤلف رضي الله عنه ومعناه أنه ويعلمه أمين

١- عن الشيخ القزويني لما وصل الى السيد محمد بن حسن المدرس والإجازات والإسناد من ٢٢٠

وقد أشرنا في مقدمة الترجمة أن وفاة الشيخ أحمد أمين بن أحمد ورضوان كانت
بالمدينة سنة ١٣٢٩ هـ كما ورد في الدليل المشير من (٦٧١)
رحمهم الله ورحمة الابواب وأسكنهم جنت تجري
من تحتها الانهار أمين

الشيخ محمد بن محمد العزب «تزيل المدينة المنورة»
ومن مشايخ سيدي الجدة علوي الذين أخذ عنهم بالمدينة المنورة واستجارهم
شيخ العلامة الذي صار حب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم له علامة
بشيء شتهر بالمولد المبارك المعروف بالعزب سيدي محمد بن محمد العرب الثاني
بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
أخذ عنه سيدي الجدة علوي في عام رحلته الأولى الى الحجاز سنة ١٢٨٠ هـ
ويذكر في رحلته الأخرى وقد أشار سيدي الجدة علوي الى ارتباطه الوثيق بشيخه
المذكور والاستجازة منه في معرض إجازته العظيمة لتلميذه العلامة الحبيب أحمد
بن حسن المدرس «وورد فيها ما مثاله :

«أما بعد» فقد التمس مني الولد أحمد بن حسن بن عبد الله بن هادي بن
سالم بن الفخر الشيخ أبي بكر بن سالم أن أجيره بصحيح الامام الحارثي وصحيح
الامام مسلم «فقلت»

أجرت الولد المذكور كما أجازني به مشايخي : منهم العلامة الأستاذ سيدي
زكريا الشيخ محمد بن محمد العرب وهو يروي عن الشيخ علي حفاحي وهو يروي
من حلقه المحققين العلامة الشيخ الأمير الكبير وهو يروي عن الشيخ السقاط ،
وهو يروي عن عدة طرق منها طريق ابن سعاد عن شيخه سيدي أحمد بن الحاج
عن أبي البركات سيدي يوسف بن سيدي محمد القاسمي عن أبي عبد الله محمد بن
محمد الرحمن اليسين عن سيدي زروق عن عبد الله العويدي عن أبي عبد الله العالي
عن القاضي أحمد بن محمد الخرزجي عن الرضي الطبري عن ابن خبزة عن عبد

١- كما ثبت في سنده للسيد الطه الطهري من (٢٨)

العرب من سعادته عن أبي عبد الله بن سعدة عن أبي علي الصوفي عن الإمام أبي
عن أبي درهم عن أبي محمد عن أبي محمد عن أبي حنيفة الحموي السرخسي عن الإمام
أبي عبد الله محمد بن يوسف العربي عن جامع محمد بن اسماعيل البجلي
وأما صحيح مسلم ، فابن أرويه عن الشيخ المذكور أيضاً أعني محمد بن
محمد لعرب عن شيخه نور الدين الخفاجي عن شيخه العلامة الأمير الكبير
شيخه السقاط عن أبي الله تعالى الشيخ إبراهيم العمومي عن الشيخ أحمد العرفني
المالك عن الشيخ علي الأحقوري عن الشيخ نور الدين علي العراقي عن الحافظ
السيوطي عن الشافعي عن الترمذي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن
مصر عن الحافظ عبد الرحمن بن مده عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله عن
مكي النيسابوري عن الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

وأما دلائل الخيرات^(١) . . وأروها أيضاً من طريق شيخنا العلامة المير
المر الفقيه خادم العلم الشريف بالمدينة المنورة مولانا الشيخ محمد بن محمد
العزب وهو يروى عن الشيخ أحمد الدمنوجي عن الشيخ عبد الله الشرقاوي من
الشيخ محمد سالم الحفني عن الشيخ محمد البديري عن الشيخ محمد بن أحمد
الكاسبي المصطاري عن الشيخ أبي القاسم السقاني عن الشيخ محمد المشرقي عن
الشيخ عبد الله بن العباس عن الشيخ عبد الله القبرواني عن الشيخ عبد العزيز
التياع عن القطب الزبائي السيد الشريف الشيخ محمد بن سليمان الجزولي المؤلف
رضي الله عنه . . آه

والشيخ محمد بن محمد العزب عدة مؤلفات مباركة منها كتابه المسمى بحجة
الحج ، بالصلاة والسلام على سيد المرسلين وقد فرغ من تأليفه كما هو مذكور
حاشيته سنة ١٢٧٤ هـ . وله أيضاً منظومة المورد الأفي لمن توسل باسمه الله
الحسني^(٢)

١ - ستر في هذا النوع من الآثار روايته لما من عدد من المشايخ ثم ذكر روايته عما عن طريق الشيخ محمد بن
محمد العرب المذكور آه

٢ - ستر في هذا النوع من الآثار روايته لما من عدد من المشايخ ثم ذكر روايته عما عن طريق الشيخ محمد بن
محمد العرب المذكور آه

ولم تقف على ترجمة شاملة لحياة الشيخ المذكور نبي لنا ميلاده ووفاته ونبله
عن حياته^(٣)
وبالمجلة فهو من كبار علماء عصره وأئمة دهره وعلماء الملهم بأفلا له
عن توفاه الله . . ودفن بالقيع . .
رحمه الله ورحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري
من تحتها الأنهار آمين

الشيخ حسن العدوي الحمزاوي :

ومن كبار مشايخ بمصر الشيخ العلامة حسن العدوي الحمزاوي أحد كبار
رجال الأزهر الشريف وإمام من أئمة المذهب المالكي بمصر وكان يعقد في الأزهر
دروسه حلقات الفقه والحديث وعلوم الآله والتاريخ والسيرة ولازمه سيدي الجدي
عوي منذ دخوله أرض مصر ملازمة مستديمه سواء في دروسه بالأزهر أو في بعض
ساجد القاهرة أو في المجالس الأخرى التي يعقدها بمنزله أو منازل أقرانه
وبلادته .

وحصل منه على السند والاجازة في كل مروياته .

الشيخ أحمد بك الحسيني

ومن محول مشايخ بمصر السيد العلامة أحمد بك الحسيني وهو أشهر من ناز
عن علم في عصره ومصره ويرتفع نسبه الى سلسلة أهل البيت الطاهر وكان يتصدر
في الأزهر الشريف دروس المذهب الشافعي . ومن حسناته شرح كتاب الأم للإمام
الشافعي . وكان الحبيب أحمد بن حسن العطاس قد اتصل به من قبل خلال
رحلته الى مصر وأثنى عليه كثيراً وأشاد بعلمه وصلاحه ونفوه .

ميرور واحد من الاجازة مكتوبة بتاريخ ١٩ من شهر ذي القعدة سنة ١٢٧٦ هـ كما كتب به ثبت الشيخ محمد
المر راجع له بالاجازة شيه . ص (٥٤) عهد البوالميت / الجزء الثاني

١ - وكان هذا الجدي طوي بالشخص محمد بن محمد العزب عام حجة الأولى سنة ١٢٨٠ ولها استجازة وأخذ
من ركب الاجازة له حاشية كرامة أصوله . راجع ص () الجزء الثالث من هذا الكتاب

ولما استقر الجسد علوي بمصر لازم السيد أحمد بك وأخذ عنه أخذاً تاماً
وارتبط به في حقه ونحوه حتى أنه كان قد يسافر معه إلى بعض أرباب مصر
للدخول إلى الله وحضور بعض الاحتفالات الدينية . وقد وجدت في ما بقي من
ورقات قديمه آياتاً يشير فيها إلى شيخه وهي :

رحم الله أوقافاً بل هي عائده وعند الحسيني ، صلح رب ما
بعنوان كم نلتنا من العلم فائدة بمفردها جمع رزقت حوائد

الشيخ محمد الأنباري المصري : « شيخ الجامع الأزهر »

ومن مشايخ الأجلة بمصر الشيخ العلامة الشمس محمد الأنباري المصري
مضى للملكية بمصر كان أحد الاعلام بالأزهر الشريف ومرجع طلبة العلم به
وخصوصاً المالكية . ثم صار شيخ الجامع الأزهر .

أخذ عنه سيدي الجسد علوي أخذاً تاماً ونال منه الاجازة في كل مروي
وسلسلته وأسانيده . وذلك في فترة إقامته لطلب العلم بمصر منذ سنة ١٢٩٠هـ
والشيخ الأنباري يروي عن الشيخ ابراهيم السقا وغيره (راجع الدليل للشيخ
ص ٢٧٢) الثاني

الشيخ محمد الحضري المصري :

وهو المعروف بصاحب الحاشية في علم النحو . كان أحد علماء الأزهر جمع
الله له بين علم الظاهر والباطن .

أخذ عنه الجسد علوي الأخذ التام وانتفع به غاية الانتفاع وأخذ عنه السنة
والاجازة في الخاص والعام .

ومن خصوصيات الاجازات التي حفظها لنا كتراس الأوراد هذه الاجازة
المباركة :

لما بعد فلما كان منتصف ربيع الآخر سنة ١٢٩٠هـ فقد أجازني سيدي

وشيخي العلامة محمد الحضري في قراءة هذه الصلاة صلاة ابن مشيش وفي قراءة
الدلائل .

كاتبه علوي بن عبد الرحمن المشهور
بمصر المحروسة

ومن المعروف أن الشيخ محمد الحضري كان في علوم الآلة طبقة رابعة إلا
أن كان يعاني من ثقل سمعه كما أخبر بذلك الجسد علوي وكان يجمع كفه على
سمعه إذا خوطب أو سئل لينجلي له الصوت .

الشيخ الوزاق المصري :

أحد رجال الأزهر الافاضل بمصر أخذ عنه الجسد علوي ونال منه الاجازة
في الاسانيد والمرويات . وقد حفظت لنا قصيدة قديمة للجسد علوي عام دخوله إلى
مصر حكى فيها معاصروته مع شيخه الوزاق حول رغبته في الأخذ عليه فقال :
ليبت إلى الشيخ الوزاق فليس به وعف حتى قال جايي لمعربي
قلت من الحمي الذي هو مطنلي مجاور أوجو منك تحقيق عاربي
روالده علم زاكمي التفحات

الشيخ عبد الرحمن الخراساني :

أحد العلماء الأفذاذ الذين يجيئون السياحة والرحلة اجتمع به سيدي الجسد
علوي في بئر يافا بالقدس الشريف عام زيارته له عائداً من مصر إلى الحج .

وقد نقل الجسد علوي عنه إجازتين خاصتين إحداها في قضاء الحاجة والثانية
لأهل السحر وإسعاد أئمه . وهما مکتوبتان في كراسة أوراده على النحو التالي :
« قضاء الحاجة : تصلي ركعتين تقرأ في الركعة الأولى بفتح الكتاب وسورة الم
شرح لك صدرك الخ . وفي الركعة الثانية بفتح الكتاب وإذا جاء مصر
الخ . وبعد هذا تقرأ من الاستغفار عشر مرات ومن الصلاة على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عشر مرات وبعد تقرأ يا وهاب والحمد والفق موه .

ولا يظال السحر تنقرا على سكر أولين إن لم يوجد سكر أربعاً أو زياده على الألفاظ
وهي هذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم الخ السورة
وتطعم المسحور. ثم أضاف عليها الجند علوي قوله :
هكذا أجازني سيدي وشيخي عبد الرحمن الخراساني في ١٠ بندر يافاه مع
سفرنا للقدس الشريف^١ أم

الشيخ محمد ظاهر الوتري المدني

اجتمع به الجند علوي في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
وأخذ عنه أخذاً تاماً وكتب له إجازته بخط يده فيما يرويه من سلسلات ابن عقيل
وهذا ماثما

أروي سلسلات ابن عقيل عن شيخنا العلامة المحدث الشيخ عبد الغني
بن أبي سعيد المجدي الفاروقي التقشبي وقد قراتها عليه مرتين بالمسجد
البيوي عن الحافظ العلامة الشيخ محمد عابد الانصاري السندي ثم المدني عن
العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان بن عمر مقبول الأهدل عن الشيخ أمر الله بن
عبد الحائق المزاجي عن جامعها الشيخ محمد بن أحمد عقيله المكي .
وأرويا أيضاً بأعل من هذا عن شيخنا العلامة البركة الشيخ أحمد منة الله
الملكلي الأزهري عن العلامة الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير صاحب البيت
الشهير عن العلامة الشيخ علي بن أحمد الصمدي عن جامعها ابن عقيل
والتمنى

وقد أجزت السيد الفاضل الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور أن يروي
هني جميع ما تحتوي عليه السلسلات المذكورة .

قاله وكتبه العبد الأحرر
محمد علي ظاهر الوتري المدني

(عمل رسم الختم)

١ - كراس الاداء (مخطوط) ص (٦٨) لاحظ صفحة (٥٨٣) صورة الاجازات
٢ - بالمسجد الشريف طبري أم
٣ - لاحظ ص ١٠٠ الإجازة آخره عبد الحميد

الشيخ حسين بن محمد القصبي الحسيني:

هو الشيخ العلامة حسين بن محمد بن علي القصبي الحسيني الططاوي - لقبه
جد علوي سنة ١٢٩٩ هـ في طنطا بمقام سيدي أحمد البدوي وأحد عنه أخذاً تاماً

والسيد القصبي المذكور عن روى عن أبيه وعن الشيخ أحمد بن محمد الهي
وعن الشيخ أحمد سنة الله العدوي وثلاثتهم أخذوا عن أبي الفيض محمد بن مرتضى
بن محمد الربيعي عن السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس بريل مصر

وتتبع الشيخ القصبي إلى خربة الأم جعفر الصادق وعائلته من سكان مديرية
برية مصر من ذوي الفضل والثروة . أحد العلم من علماء الجامع الاحمدي بطحا
ينقل عنهم العلوم الدينية وسرع براءة تامة شهد له أساتذته واعتزوا له بالدكاء
عز و سرعة الخاطر وقد قدم إلى القاهرة ودخل الجامع الأزهر وتلقى به العلم عن
شيخ محمد الانبائي والشيخ عبد الهادي الايباري والشيخ المعروف بابن عليش
والشيخ البرهان السقاء الشلبي والشيخ محمد بن عوض النمياطي الحسيني .

ثم لزم والده حتى توفي فاعتنى من بعده بفتح دروس العلم ووجه همه إلى
عجلة العلماء ومضامنة الأدياب كما اهتم أيضاً بتنشيط الفلاحة والزراعة خصوصاً
حداق العنب .

وكان موصوفاً بالسخا والجود وحسب الضيف واکرام العلماء ومواساة الفقراء
واعانة الطلبة والمساكين .

التمنى - عن أسانيد العلامة سالم بن جندان نقلها عن رحمة الحد علوي بن
عبد الرحمن المشهور التي قال عنها . رأيناها بخط حفيدة العلامة عمر بن أبي بكر
بن علوي المشهور والمتوفي بفلمينانغ سنة ١٣٦٦ هـ .

تمت الترجمة

السيد عمر بن عبد الله الجفري ساكن المدينة :

اجتمع به سيدي الجدة علوي في الحرم النبوي خلال تروده على الحرمين الشريفين بعد عودته من مصر واستجاره إجازة عامه وحضه بالاجازة في فرة لا اله الا الله الملك الحق المبين في كل صباح مئة مرة . وقال انها امان من الفقر وسراج في القبر

السيد محمد صالح الشواشي الباجي التونسي :

وهو من افاضل الشيوخ الذين اجتمع بهم الجدة علوي وحظي منهم بالاجازة لكف في الرويات والمسانيد . كما منحه الجدة علوي الاجازة في كل ما صحت له به الاجازة .

وكان لاجتماع الجدة علوي به في بلاد جلاوه خلال رحلته الأولى وهناك التقى به مرات وزار كل منها الآخر وحصلت بينهما مودة وعبة في ذات الله . ولحق كل منها عن الآخر .

والى ذلك أشار السيد العلامة عبد الله بن حسن بلفقيه في ترجمة الباحث لحاظ في تاريخ الرباط بأنه عند عزمه على السفر من حضرموت الى جلاوه سنة ١٢٢٩ هـ أوصاه شيخه الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور بملزمة السيد محمد صالح الشواشي والأخذ عنه والاستفادة من معارفه الجمة وإطلاعه الواسع .

وكتب أيضاً في ترجمته للجدة علوي : ولا يفوتنا في هذا التعليق هو ما منح له هذا الحبيب من السمات الحسن والبسطة في العلم والجسم فكان كما وصفه أحد العلماء المعارفة الجامعين بين العلوم القديمة والحديثة من ساح في الأقطار وهو سيد محمد صالح الباجي التونسي المعروف بالشواشي من اقربان الشيخ عبد العزيز عوش والشيخ حافظ وحيه فقد لقي السيد محمد المغربي هذا الحبيب علوي لشكر لقاءه وحلة الحبيب علوي الأخير الى جلاوه بقدومي فقال ضمن أثناء حديث

لاحظ صورة الاجازة صفحة (٥٨٦)

الشيخ عبد الهادي بن ثابت الأبياري :

أخذ عنه سيدي الجدة علوي أخذاً تاماً وانتفع به انتفاعاً كاملاً سنة ١٢٩٩ هـ عتقها وزار مصر للمرة الثانية جاء ذلك في الرحلة المصرية التي جمعها السيد علوي ونقل عنها السيد سالم جندان في أسانيد وذكر شيوخه

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشريبي :

أخذ بالخرجن من ساحات الأزهر الشريف والمتصلين به للعلوم والتدريس .

أخذ عنه الجدة علوي أخذاً تاماً وانتفع به ونال منه الاجازة عام ١٢٩٩ هـ ولحقه على مصر جاء ذلك في الرحلة المصرية التي نقل عنها السيد سالم بن جندان وأشار به الى السيد علوي من الشيخ الشريبي

الشيخ يوسف بن محمد المرصفي :

وهو من اجتمع به سيدي الجدة علوي وأخذ عنه بمصر وانتفع به وحصل له منه الاجازة في السنة

جاء ذلك في الرحلة المصرية التي جمعها الجدة علوي عن رحلته وذكر فيها شيوخه

نقل عنها السيد سالم بن جندان وأشار فيها الى أخذ الجدة علوي عن الشيخ المرصفي

لاحظ صورة الاجازة آخر هذا المجلد

لاحظ صورة الاجازة آخر هذا المجلد .

في كراسة أوردته صفحة ٦٧ . لاحظ الصورة آخر هذا المجلد

دار بني ربيعة ، ان هذا الحبيب علوي والحبيب محمد بن أحمد المحضار كانا من بين
من تلتهم من أكابر علماء السادة الحضرميين ممن لا أقول عنهما بملان العين
نقط . لكني أقول بملان العين حتى تقضى . أم

الشيخ أحمد الدمهوري :

ينسب إلى بلد « دمهور » إحدى مدن مصر الكبيره كان من كبار علماء مصر
التصوفيين للتعليم والتدريس .
أعطى من سيدي الجدد علوي إبان إقامته بمصر لطلب العلم واستغنى به وبمرويه
كثيرا ونال من الأجازات العله . . وغصه أيضاً بالأجازات في بعض جرياته عن
« رياضة سورة الاخلاص » وقد صدر الجدد علوي هذه الرياضة في كتب الأوراد
بما مثله

وهذه طريقة أخرى أخذتها عن شيخنا الصالح سيدي أحمد الدمهوري رضي
الله تعالى عنه حيث قال « اعلم ان هذه الرياضة من مجرباتها . . ثم سرد الشروط .
« لاحظ سورة الأجازات الصفحة الأولى »

الشيخ محمد الحفني :

وهو من رجال الأزهر الشريف اجتمع به سيدي الجدد علوي في رحله
الأولى إلى مصر للمحروسة سنة ١٢٩٠هـ
وكانت له حلقات علم بمقدما في الأزهر وغيره لازمه الجدد علوي وانتفع به
خلال اقامته مجاوراً للأزهر واستجازته في مروياته وأسانيده . . كما حصلت له من
الأجازات الخاصة في « رياضة سورة الاخلاص » كما هو مفيد في كراسة أوراد
صفحة (٥٨)

« لاحظ سورة الأجازات الصفحة الأولى »

الشيخ أحمد بن عبد الله : « ملك مكة »

يرتفع نسب إلى سيدنا الامام الحسن بن علي كرم الله وجهه . وكان الشيخ
أحمد على حلق من العلم والمعرفة ترقى بأبيه الملك عبد الله ويخ في سائر العباد

وأخذ عن جملة من علماء الحرمين والشام ومصر وسهل له الاتصال بكبار فحول
العلماء لموقع أبيه من الحكم والسياسة ثم لموقعه وظهور أمره بعد أبيه

نجد الجدد علوي خلال إقامته بمكة قبل وبعد سفره إلى مصر ومصر
المعالي العلمية والمتديبات الأدبية التي كان يعقدها الملك بمصر ويجمع فيها من
كبار العلماء ورجال الأدب والتاريخ .

وقد استجازته سيدي الجدد علوي فاجازه إجازة عامة في كل ما صحت له
روايته وأجازته إجازة خاصة في « رياضة سورة الاخلاص » ذكر ذلك الجدد علوي
في كراسة أوراده صفحة « ٦٧ » لاحظ الصورة . .

الشيخ حسين بن عبد الرحمن نصر الله الهندي :

وهو أحد كبار علماء الهند التقى به سيدي الجدد علوي بمكة وأخذ عنه
واستجازته فاجازه في الصلاة العظيمة كما أجازته فيها مؤلف سيد أحمد بن
انريس .

والذي ذلك أشار الجدد علوي في كراسة أوراده صفحة (٣١) بما مثله بعد أن
أورد صيغة الصلاة العظيمة . . فقال « انتهت الصلاة العظيمة وهي مروية عن
السيد أحمد بن انريس كتبتها من لفظ الشيخ حسين بن عبد الرحمن نصر الله
الهندي وأجازني فيها كما أجازته السيد أحمد المذكور . وذكر لها من الفضائل
الكبراه

السيد محمد بن قري شهاب اليمن

أشارت بعض كتب التراجم كالباحث المحتاط وناريخ الشعراء إلى دخول
عبد علوي مدد اليمن وقراه وأكد ذلك سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور
بنوة عن والده وأثبت ذلك في الترجمة المخطوطة بقلمه عن حياة جدته علوي . .
وقد تحققت الرواية أنه دخل إلى صنعاء وتقرى وزيد وبنت العنق والمراوعة وغيرها

واحد عن حلة من شيوخ تلك المرحلة منهم من تحققنا أخذهم عنهم واتصل بهم
ومهم من لم تستفنا النصوص ولا الرواية عن أخذهم شيئاً يعتمد عليه
ومن الشيوخ الذين أخذ عنهم باليمن من يلي :

السيد محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل :

احتج به سيدي الجده علوي خلال زيارته الأولى لليمن بعد رجوعه من
مصر والحجاز . وأخذ عنه أحداً ناماً واستحازه في أساتيدته ومروياته العالية

السيد محمد بن عبد الباري الأهدل المروعي :

أخذ عنه سيدي الجده علوي خلال تفرده على المراوغة وذبيذ ونال منه الاجازة
العامة كما عصفه بالاجارة في قراءة حسنة الله ونعم الوكيل في كل ليلة أربع مائة
وحسين مرة لفشاء الحناجات ولكفاية المهمات
وأجازه أيضاً في حرب سيدنا الشيخ ابراهيم الدسوقي المشت مع الاجارة في
كراس الأوزاد "

السيد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل :

أشار الى أخذ الجده علوي عنه سيدي الوالد علي بن ابي بكر المشهور في
ترجمته لجده

كما وردت ترجمته في كتاب أئمة اليمن بما مثاله مختصراً السيد العلامة سليمان
بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن حمزة بن عبد القادر بن أحمد بن
عبد الله بن ابي بكر بن لقول بن أحمد بن يحيى ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي
بن ابي بكر بن علي بن عمر الأهدل الحسيني اليربوعي أخذ عن أبيه المتوفى سنة
١٢٥٨ هـ وهو عمه عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سليمان المتوفى سنة ١٢٧٥ هـ
وكان السيد سليمان طوداً من أطوار العلم واماماً مشهوراً له بالانقافان والتجويد
والنسخ في سائر العلوم ، وله ولعم تحصيل الكتب النافعة توفي في ذي الحجة سنة
١٣٠٩ هـ

١ - لاحظ صورة الاجازة من (الاول)

الحبيب مهدي بن عحسن الخامد « صاحب أحور »

هو السيد العلامة مهدي بن عحسن بن ابي بكر بن علي بن عبد الله بن سالم
بن عمر بن الخامد بن الشيخ ابي بكر بن سالم .

ولد بمدينة « أحور » العوالق السمل وشأ بها تحت رعاية والده وأعماه
وعصره الخافه الروحي الواسع الذي تمتع به أسرة آل الخامد بن الشيخ ابي بكر في
بلاد وأنهم الايجابي في تأميل الخائف واكرام الصنف والإصلاح بين الفائل
لتحريه . ولما بلغ مبلغ الشباب تأثر بالبيئة البدوية المحيطة به من حيث اللهجة
والنفس وحمل السلاح . والاعتداد بشرف الآباء وبرز في أهله مفتنداً على القيام
بشروع القوافل لتأصيلها من السطو والهب تحت حاه ائامه واجدانه

وفي نهاية إحدى السنين خرج السيد مهدي مع إحدى القوافل كمعتاده
مخرج عليه بعض البدو وسبوا القافلة ولم يهابوا مقدمه وسيادته لم يتركهم على
سفر من البلاد الى حصر موت بقصد اللوم والفت على « الشيخ ابي بكر »
سالم « ومن في مقامه بعيات . ولما بلغ الى « المسيلة » قصد السيد العلامة عبد الله
بن حسين بن طاهر فرحب به وأنس وحشته وأجل ممره وحسن له طلب العلم
ورغب في ذلك . فمكث بالمسيلة ملازماً للحبيب عبد الله بن حسين عدة سنوات
حتى نفع في الدين ودرس العديد من العلوم وانعم انتماعاً كبيراً بمدارس السيد
عبد الله بن حسين وبمجالسه ومواعظه ومذاكراته وكتب نبغة من كلامه . وانتقل بعد
وفاته الى وادي عمد وأخذ عن السيد العلامة صالح بن عبد الله العطاس كما
أخذ عن حلة من علماء حضرموت ومنهم السيد العلامة عيروس بن عمر الحنفي
السيد العلامة علي بن محمد الحنفي والسيد العلامة أحمد بن حسن العطاس
واتصل بالعديد من رجال العلم والولاية في مدن حضرموت كترين وسبؤن
غيره ثم عاد الى « أحور » ونشر بها العلم والدعوة الى الله ونحرمه الكثيرون
من أهل تلك الناحية .

١ - جلت في حدود ١٢٦٥ هـ حتى وفاة الحبيب عبد الله بن حسين سنة ١٢٧٢ هـ
٢ - توفي الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر سنة ١٢٧٧ هـ وذلك بملازمة ١٢٩١ هـ

وأما أخذ حيدلي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور عنه . فكان أخذ قريه
 وإجازته ويظهر ذلك من خلال تردد حيدلي الجدة علوي الى أحور واعتناؤه بأهل
 واحداً لحب مهدي بن حسن
 وقد اتى الحبيب مهدي بن الجدة علوي في حضرموت ثم في أحور خلال
 زيارته لها على رأس القرن الرابع عشر الهجري وحضوره جنازة السيد العلامة عبد
 الله بن حسن بن عقيل فصدق الصلاة عليه بإشارة منه .
 وبعد أن هذه الزيارة كانت آخر العهد بين الجدة علوي والحبيب مهدي بن
 حسن حيث كانت وفاة الحبيب مهدي في سنة ١٣١٥ هـ بأحور

السيد حسن بن عبد الله بن عقيل قدس سره :

هو أحد السادة الأكرام الذين نوره الله بهم الأزمان وجعلهم هداة أدلاء على
 منج الرحمة الرحمن .
 ولد بأحور ونشأ بها وترعرع على عاية من الرعاية . حيث كان والده حريصاً
 على تعليمه وتأديبه فلم يارح مدة حياته لزيماً له في دروسه وحزونه التي كان يقوم
 بها في مسجد النور المعروف بمسجد حاشم بأحور . ثم بعث به الى حضرموت
 فادعاه بالعدد من رعاياه وصلحته وعاد مع حاملاً راية العلم والتعليم والدعوة
 الى الله . ثم في أحور . ابتلى بالجرافات الكثيرة والتمامل حتى صار جسده كله
 جروح وصار على ذلك الاعتلاء صيراً عظيماً حتى كان يشبه صبره بصبر أيوب عليه
 السلام

ولم يظفر من خلال استقوله المعلومات القليلة عن حياته أنه كان قوي
 الصلة والأصل بكل من الحبيب مهدي بن حسن الحامد والجدة علوي بن عبد
 الرحمن المشهور . وقد عفا عن اعتزله الرتبة التي جعلت بين الحبيب عبد الله بن
 حسن وبين سببي جد علوي وبني كانت في حضرموت أو في غيرها . ذلك لأن
 الرواية التي كتبها السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد عن علاقتهما تدل على
 سابق الصلة الوثيقة بينهما . . وهذا نعت الرواية :

« . . وصبر مسد في الدروس والدراسات والعلوم الشرعية »

أما بعد . فقد سألني الولد السيد الماشي سيرة أماته وسلطه الولد محمد بن
 الحاج العلامة علي بن أبي بكر بن علوي المشهور بعمد الله بهم عن عمي . جدته
 علوي الى أحور . فأقول : إن الولد أحمد بن عبد الرحمن بن مهدي بن حسن
 وكان يعتقد روحه بعد صلاة العصر في دكة البيت حيث كان حذمه مهدي يعملها
 كل ليلة وتحضرها ناص كثيره يقرأون في النصائح الدينية وفي منع الآله للحبيب
 محمد بن حسين الحنفي وغيرها . وفي إحدى الليالي ذكروا في سيرة الحبيب
 العلامة الولي الصالح القائم بعد والده عبد الله بن عقيل بمسجد النور المسني
 لأن باسم مسجد حاشم . . وتكلمم الولد أحمد في وصف الحبيب حسن بن عبد
 الله وقال هو سيد فاضل عالم تقى ورع عابد دائم وهو عن مهادرة مع أن حسنه
 كله جراحه وصبر على ذلك صبراً شديداً حتى أنهم شبهوه بصبر أيوب . ثم قال
 والده أحمد . إن هذا الحبيب . أي السيد حسن بن عبد الله . مرض مرض الموت
 وهو الحبيب مهدي بن محمد الحامد بما معناه . أي إذا حصر الأهل ومن
 يطهرون وتركوا حتى يأتي السيد علوي المشهور ويصلي على وسائكم من طريق
 البحر فانتقلوا الأمر ففعلوه وكفونوه وأدخلوه المسجد حتى الصباح . . فقال الحبيب
 مهدي بن حسن للسيد « سعد الله » أطلع الخاتمة وانظر هل أحد جاء من طريق
 البحر وولي رجل لابس جبة خضراء مكشي قادماً من جهة البحر وكان هو السيد
 علوي المشهور كما أخبر بذلك السيد حسن بن عبد الله . . وكان من خبره أنه
 كان قادماً من عدن في سبعة شراعية متوجهة الى المكلا . ولما هروا على مرسى
 بحر بأحور انتفوا بقوارب الصيادين مسألهم الحبيب علوي المشهور عن السادة في
 بحر . وأخبرهم فأخبروه بوفاة السيد حسن بن عبد الله وانتظارهم في المسجد
 مستنن الحبيب علوي من زمان السبعة وطلب منه الانتظار ريثما يحضر الخاتمة
 ووافق ونزل الحبيب علوي ماشياً الى أحور واستقبلوه الحيايات ومن معهم وأمره
 الحبيب مهدي أن يصلي على السيد حسن فاحتذر وقال ما أفعل صلى بالناس في
 حزنكم فقال له الحبيب مهدي أوصانا السيد حسن ألا يصلي عليه إلا علوي
 مشهور فاستعجب الحبيب علوي وقال تشهد لله يا هم مهدي أنه أوصى بذلك
 فقال نعم أنا أشهد بذلك فمسجد الحبيب علوي المشهور شكراً له وصل بالناس

وكفى الحبيب علوي المشهور يقول إن السيد حسن بن عبد الله أحد مشايخي الذين أحدث عنهم ..
هذا الذي سمعته عننا من والذي أحد من عبد الرحمن ومن عني حمد بن حسن وجهم الله تعالى . انتهى
(عن رسالة السيد عبد الرحمن الحامد)

وقد نقل لنا هذه الحكاية السيد عبد الرحمن بن مهدي بن أحمد عن عمه السيد عبد الرحمن بن أحمد أيضاً ولكن بعد سماعنا للقصة كتبنا للأخ محمد بن علي المشهور بأحور ليستطق الحبيب عبد الرحمن بن أحمد لزيادة التأكيد حيث غشنا التماس هذه الرواية بما ورد من حكاية مشابهة جرت للحبيب عبد الله باعلوي مع الشيخ عمر بن محمد ميمون صاحب أحور . ذكرتها كتب التراجم كالغفر والشرح وعقد البواقي ولكن السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد أزال الألفاظ والالتباس فكتب لنا بقلمه القصة كلها كما سمعها من والده . ومن عمه وكفى بها حجة في الاستيذان لما كانا عليه من الورع والعلم . . وهما الأخذان من الحبيب مهدي بن حسن الحامد

وجهم الله رحة الأبرار ونفعنا بهم وعلوهم في الدارين آمين

انتهى

قسم الشيوخ الدين
أحد عنهم الحد علوي

أقران وأصدقاء سيدي الجند علوي :

أمر مدني أن يكون مثل الجند علوي وهو الرخالة المتحرك من اليمن إلى الحجاز إلى مصر والشام وإلى تركيا ، وجاءه وبلاد الهند وما حولها أقران وأصدقاء يسهون معه في إبلاغ موجوب الدعوة إلى الله ويحملون عنه العرة عن الأوطان . . وفي ذات الوقت يفسحون له صدورهم ليستمعون منه نصيحته ورأيه أو هم يسمعون ذلك ويوجهونه إلى ما فيه الخير والثواب

وقد بذلت جهداً كبيراً في التنقيب والبحث لأجمع من هذا النوع عدداً يستلزم ذكرهم . وإيضاً تشفع نصوص أخبارهم وآثارهم بما كان بينهم وبين الحد علوي . . وكان هذا الشرط أثر كبير في محدودية الأقران والأصدقاء إذ صعب حل الآثار والنصوص التي تضع لنا وجه الصلة فيما بين وبين الكثير من رجال عصره . وبقي لنا نزر يسير جمعناه في هذا الباب ورجين حفظ ما تبقى . وطالبين من كل ذي علم بشيء من تلك العالقات والأرباطات أن يوائمتنا بما يعلم نصيبه إلى جمعنا هذا مستقبلاً .

ونشكر المتعاونين معنا في هذا الجمع . سائلين المولى عز وجل أن يوفينا غلة العلم وأهله . ويجعلنا منهم وفيهم . آمين -

السيد محمد الطاهر بن عبد الرحمن المشهور :

هو السيد العلامة محمد الطاهر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن علوي بن محمد المشهور بالخ النسب المبارك .

ولد بزم مدينة العلم والتربية والتعليم ونشأ في ربوعها المزاهرة بالأنوار

الحبيب محمد الفاخر بن عبد الرحمن المشهور :

هو السيد الناسك والعلامة السالك . محمد الفاخر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن علوي بن محمد المشهور .

ولد تريم وشأ بها مستعداً العناية والرعاية من أبويه . ومستعداً للتدريج في معارف العلوم من مشايخ عصره وأئمة دهره . وعالمهم أولئك الذين أخذ عنهم بحسبه . ولما كبر وتعرع تزوج تريم واتخذ له داراً ألت بعد سفره إلى عبد الله بن أبي بكر الكاف .

ولم ينف على تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته . وبدوانه قصيدة طويلة من عمره بحضرموت كان من آخر أخباره فيها ما جاء في تحفة الاحباب . أن من حياته حقه للسادة آل بلقيس سنة ١٣٠٢ هـ على تزويج الحبيب عبد الله بن بيدروس بن شهاب الدين والد الحبيب علوي بن عبد الله . وقال إن في ظهوره شيخ تريم . أو كلمة بمعناها . . وقال لو كنت امرأةً لانتزوج عبد الله بن بيدروس تعظيماً لأمره وأمر ولده المبشر به علوي بن عبد الله بن شهاب الدين .

وأخيراً بمشورته وروجوا الحبيب عبد الله بن بيدروس فكان الأمر كما ذكر الحبيب محمد الفاخر

وفي مرحلة لاحقة من هذه القصة سافر الحبيب محمد الفاخر إلى «سقفورة» واستقر في «بناوى» وتزوج بها وأنجب وكانت له مراسلات مع أخيه عبد علوي وحذاً منها تعليقات بقلمه فيها بقي من آثار رسالة عمزة حاد فيها «ولمعا» . وسعد عاشق غلى ووقع فيه صراح جميل هيئاً هيئاً سيدي والله قد كم بعد تحتاجون وصايه لاحظ صورة الرسالة . ص (٤٨٢)

وللحبيب محمد الفاخر ذرية أشار إليها صاحب الشجرة العلوية وهم على

متزوجاً في الطلب تحت رعاية أبويه وبصحبة بعض اخوانه كعلوي ومهر والفاخر . وأخذ عن شيوخ ذلك العهد وتضلح من العلوم العقلية والفنية والصوفية والشعرية حتى برز فيها وطهر وعرف واشتهر ثم حرت به الأسر مجراها من عل السفر . ومري طريقه على المكلا وعدن . ويظهر أنه قبل سفره إلى حادوى أدى مسك الحج وزار المدينة المنورة . ومن ثم عزم السفر إلى حادوى . ومن ثم جمع إلى «سقفورة» واستقر بها وتعاطى بعض الأسات كفا هي عاد . ومهاري حضرموت . وكان يواصل أهله وأخوانه بحضرموت ويكاتبهم في انتفع به في مهجره العديد من الطلبة والمريدون . وكان يتردد عليه طلبة العلم القادمون من حضرموت واليمن للأخذ والاحتازة . وإلى ذلك أشار السيد الملا س سالم بن حبيب بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن سالم في كتابه «منحة الألب» .

حيث عنه : الشيخ الناس والثلاثون بعد المائة . وقال في ترجمته : هو السيد المير محمد الطاهر بن عبد الرحمن المشهور . اتصلت بهذا الحبيب واجتمعت به واستجرت واستجاني . كان اجتماعي به «بستقفورة» قصده إلى بيته لزيارة وطلب العائنه والدعاء والاجازة فاسمعني بذلك واجازني في الدعوات والأذكار وغيرها كما اجازته مشايخه ثم التمس مني الاجازة فاسعفته بمراه وذلك في يوم الأحد الموافق ٦ ظفر الحير سنة ١٣٥٦ هـ

وبهذا التاريخ يعرف أن الحبيب محمد الطاهر توفي بعد هذا التاريخ وقد ورد في ملاحظات الحبيب عمر بن علوي الكاف أن الحبيب محمد الطاهر كان آخر أولاد الحبيب عبد الرحمن المشهور وفاة .

وللحبيب محمد الطاهر ولداً اسمه عبد الله أنجب خمسة ذكور وهم عبد الرحمن وعلوي وحسين ومحمد وأبا بكر . ولهم ذرية يستقفورة وبواحيها

مرات يا الله يا واحد يا قهار (ثلاثاً) . اللهم اني علي وبويتك ما ترهب
القلوب ، وترحل وتذل له العوس وتحصص له الرقاب وتفرق له الانصار وتلزم
الافكار ، وسخر لي كل متكبر جبار طوم كمار طالم ، يا عزيز يا جبار (ثلاثاً) .
الله يا واحد يا قهار (ثلاثاً) اللهم سخر لي جميع خلقك كما سخرت الحر لوس
عليه سلام ولين لي قلوبهم كما لينت الحديد لداود عليه السلام فانهم لا يظفرون
الا بدينك بوصيهم في قسنتك ، وقلوبهم في يدك وتصرفهم كيف شئت يا مدبر
القلوب (ثلاثاً) يا علام الغيوب (ثلاثاً) اطفأت غضب الناس ملائكة الآ
واستجلبت عبيتهم ومودتهم يسيلنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ فلما رأينه اكره
وقطن ايديهم وقلن حاشا له ما هذا بشراً إن هذا الا ملك كريم . وصل الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (١) . آمه

ومن جليل آثار الحبيب عمر بن عبد الرحمن عثرنا على أربع رسائل مطوية
بالهند وهي :

- ١- الفر المختار بما يجب به الصوم والافطار
 - ٢- النقل المفيد في أحكام تزويج البعيد .
 - ٣- النجم الثاقب بما يجوز أو يوجب للقاضي بيع مال الحاضر والغائب
 - ٤- تحذير الأخيار من ركوب العار والنار .
- وحاش الحبيب عمر بن عبد الرحمن المشهور ببقية حياته في ه بالنقل والنثر
للعلم عقيداً للطلاب داعياً الى مولاه بقوله وقعله حتى دعاه داعي الهام سنة
١٣٧٢هـ ودفن بها .

رحمه الله رحة الأبرار وجمعنا وإياه في جنات تجري
من تحتها الأنهار وبعد طول الاعمال
آمين

شك الشهد من (١٥٧ - ١٥٨) مطوية

٢- صحت خبراً الأصل بها آية القائل عند الله من عبد باعده من العرق جزء الله

السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب

هو العلامة التحرير والأديب الشهير المسند الكبير السيد الحفيد أبو بكر بن
عبد الرحمن بن محمد علي بن عبد الله بن عيلروس بن علي بن محمد بن أحد
شهاب الدين . الخ

ولد بالحدس ضواحي تريم سنة ١٢٦٢هـ بقرية وحسن قلوبه ونشأ بتريم
عن كماله والديه متميزاً بذكائه الحارق وفهمه الواسع فاستظهر القرآن واستوعب
سدى العلوم الفقهية والحوية وغيرها من علوم زمانه متدرجاً في ذلك حتى بلغ
كبر في المعرفة . ويدل على نبوغه المكر تلك المنظومة الشعرية التي ألها في
البقرة شيا به في علم الفرائض .

وقد انتفع السيد أبو بكر بن شهاب بكثير من شيوخ عصره واليهام أشار في
سنة المعروف بالحقود اللؤلؤية ومنهم والده . وكذلك أخوه عمر بن عبد الرحمن
والسيد علي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين والسيد حسن بن حسين بن أحد
بن حسن الحداد والسيد محمد بن ابراهيم بن عيلروس بلقبه السيد حامد بن
عمر بن عبد الرحمن بالفرج والسيد عبد الرحمن بن محمد المشهور وغيرهم من
الشيخ عن لا يتسع المجال للذكرهم واسماؤهم مبسوطه في كتب التراجم (٢) . ويبدو
أن السيد أبا بكر بن شهاب استعذب الرحلة عن حضرموت مبكراً منذ سنة
١٢٨٢هـ حيث توجه الى الحرمين حاجاً وزارها وطالبا للعلم والمعرفة حتى اشافت
فم لوطه فعاد اليها بعد سنوات وبرز فيها علماً من الأعلام داعياً ومصلحاً كما
عرب الأديب والشوايه فاضطر أن يرحل الى الشحر سنة ١٣٠٢هـ ومنها ارتحل الى
حداد عديبة حتى استوطن أخيراً بحيدر آباد من البلاد الهندية وأقام بها سبعا وثلاثين
سنة عاد الى حضرموت زائراً سنة ١٣٣١هـ فاستقبلته حضرموت استقبالا حافلا
بدموع والرايات . فأقام تريم حتى سنة ١٣٣٤هـ قائماً على بطانة مسجد الشيخ
مر محاصر . ثم هزم على السور مرة أخرى الى الهند معرض جلب أهله وأولاده
في تريم ولكن المنيّة عاجلته وهو بالهند ليلة الجمعة ١٥ جاد الأولى سنة ١٣٤١هـ .

١- راجع تلخيص الشعراء الرابع من ١٨٤

وحلف تراثاً علمياً وأديباً كبيراً وبلغت مؤلفاته ثلاثين مؤلفاً ما بين مطبوع

ومخطوط - ومنها

- ١- رشفة الصادي في مناقب سي الهادي
- ٢- الشاهد المفقود في فصل أسماء الرسول
- ٣- المفقود اللؤلؤي في أسانيد السادة العلوية
- ٤- فتوحات البعث شرح تقرير المباحث ودويعة الناهض في علم الفرائض
- « مطبوعه » ، والبريق النافع بابصاح وتكميل مسائل جمع الجوامع وايضا ديوان الحكمي الرائع وكتب أخرى أشارت إليها كتب التراجم .

علاقة الجلد علوي بالسيد أبي بكر بن شهاب

لا يمتننا في هذا العرص المبارك لأقران وأصدقاء سيدي الجلد علوي . بلعت الأسماء إلى عمق العلاقات الودية والاستحسان الروحي بين الجلد علوي ووجه في الله السيد أبي بكر بن شهاب وكان جامع الشيخ عمر المحضار تريم أحد المشاهد الروحية التي تجمع بين روحيهما وجدديهما كل مطلع صباح . فالسيد أبو بكر بن شهاب في مرحلة اقامته الأخيرة تريم كان هو القائم سيطرة أوقات سعد الشيخ عمر المحضار ، وكان الجلد علوي إماماً للمسجد ومتصدراً للتدريس فيه وقد أشارت الدلائل اشتراكهما معاً في عمارة المارة العريضة محصر موت . مسجد المحضار

وكانا يجلسان بين الحين والآخر للبحث في بعض مسائل العلم المستعصم ويؤيد هذا الأمر ما رواه سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور أن والده أحد بكر أخيه كان بعض المسائل العويصة التي كانت ترد على الجلد علوي من بعض الناس أو من طلبة العلم أو جهة القضاء يجمعونها في محفظه حتى يأتي السيد أبو بكر بن شهاب فيلقبها إليه ويقول « جاء العارس الذي ما يجلها » .

وحلال سفره في بلاد الهند كان يكتب الجلد علوي ويبحث إليه بالاشتراف والفائدة ومنها تلك القصيدة التي تردد كل سنة ليلة حتم مسجد المحضار ومطعمته

حق نقي الرجعي إلى الغفار وإلى على السوريف بالأصهار
وعلام يحجم أن تتوب فينمحي دون الذنوب بماء الاستغفار

وهي قصيدة طويلة ومشته في ديوانه وقد أخبرنا الشيخ سالم بن سعد بلخير في فوائده أن القصيدة المذكورة كان وصولها من الهند خلال وجوده لدى الجلد علوي وأنه قرأها على تلامذته وأمر الشيخ سالم بلخير أن ينشدها أول مرة ليلة حتم الجامع بعد أن حذف منها ثلاثة أبيات ثم صارت قراءتها كل عام من عادات ويزينات حتم المسجد .

وما هو حدير بالاثارة في هذه العلاقة الودية المرتبة العليا التي يعتمد عليها في مسألة السيد والرواية لدى السيد أبي بكر بن شهاب فقد أشار مؤلف فهرس بهارس - الجزء الأول - ص ١٤٦ - إلى ترجمته وصدرها بقوله هو الإمام العلامة نورج المسد المحقق الاصولي الفيلسوف النظار أبو بكر بن سعد ابراهيم الخ

ولما كانت أسانيد من الدرجة العاليه خصوصاً فيما أنته إلى مسنده « المفقود » لؤلؤية ، فقد حرصنا على الاشارة هنا بجازته الكامله في مرويانه وأسانيد وخارته للجلد علوي كما أجازاه الجلد علوي بالمثل في جميع مرويانه وأسانيد لعمرونة في ثبته « المفقود » . رحم الله الجميع بواسع الرحمة وبفض الرضوان السيد محمد بن سالم السري :

هو السيد المسد العلامة البحر الزاخر بالعلوم والمعارف شمس لدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن علوي بن أحمد السري ماهارون حل الليل الحسيني حميري الترمي مسند تريم بل مسد اليمس وحرره المؤتمر

ولد بسفغوره سنة ١٢٦٤ هـ ثم رحل إلى حصرموت وتلقى علومه العففيه والتفريه في مساجد ومدارس وزوايا وحلقات العلم بالوادي المبارك متدرجاً في مدارج المعرفة حالاً بعد حال وطوراً تلوطور حتى استوعب خلال سير اعمام حياته علوم زمانه وعلوم الشريعة المتفلكة في مكانه . .

١- وكما وصفه مؤلف فهرس بهارس الجزء الثاني ص ٥٧٤

وكان من أكبر شيوخه الاعلام بحضرموت الحبيب عيدروس من عمر الحبيشي والحبيب عمر بن حسن الحداد وأخيه الحبيب علي بن حسن الحداد والحبيب عبد القادر بن أحمد بن طاهر ، والحبيب أحمد بن حسن العطاس وله من إجازة خطية ، والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور وله من إجازة خطية ويمكن الرجوع الى مسنده الزاخر للاطلاع على مشايخه الذين أخذ عنهم الاجازات والسند سواء بحضرموت أو في غيرها . ويعتبر هذا الثبوت المشار اليه من أهم الاثبات والمسانيد الحافظة أصانيد ومرويات وطرق السادة بني علوي بعد عدد البواقي الجوهريه للحبيب عيدروس بن عمر الحبيشي .

وكان الحبيب محمد بن سالم السري حريصاً كل الحرص على جمع الاسانيد العاليه والاتصال برحاله والرحلة في سبيل ذلك . وقد أطلب في حقه مؤلف مبرز المهامس وأشار الى مسنده ومكانته بين المسانيد والاثبات .

وترجم له ثبت عمر بن حمدان المحرسي المعروف بمطعم الوجدان مؤلفه الشيخ العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى القاداني المكي وأشار الى استجازة الشيخ عمر حمدان عنه بالمدينة المنورة لما قدمها للزيارة وترجم . ومنه انتسخ كتاب « حصر الشارح » واستجازه فيه .

اتصال وارتباط الجد علوي بالسيد محمد بن سالم السري

كان لشدة الحبيب محمد بن سالم بترجم أكبر العوامل في تعرفه وارتباطه بالجد علوي وارتباط الجد علوي به وبرزت ثمرة هذا الارتباط خلال مرحلة العطاء لكل منهما . فلما كان الجد علوي يتصدر الدروس في ترميم كان قرينه الحبيب محمد بن سالم يجلس الى جانبه مفيداً ومستفيداً وكان وداً الاحوة والصداقة يسري الى كثير من محاسنها ولقاءاتهما في ربوع الصا تريم ففي درس المذهب الذي كان يعقده الجد علوي ويتصدره بمسجد الامام عبد الرحمن السقايف بعد صلاة الظهر من كل يوم كان السيد محمد بن سالم السري يحضره ويدلي بدلوه في مناقشة المسائل والاعاد عليها

وكان كلٌ منها يشهد لصاحبه بالفضل والعلم والمكانة وكما هو سلوك السلف كان كلٌ يحيز الآخر ويستمد منه .

وبما موحدير بالملاحظة هنا أنّ سيدي الجد علوي كان حيث الرعة في جمع لاسباب العاليه والاحارات في ثبت كان محتفظاً به يحمله معه حيثما ارتحل شأنه شأن قرينه المسند الحبيب محمد بن سالم . الا ان الظروف التي احاطت بتراث الجد علوي وظلماته العلمية أفقدتنا أشياء كثيرة . فلم نثر لهذا المسد ولا لنبره من الكتب الضائعة على خبر يذكر .

ويروي شفاهاً أنّ نسخة من هذا الثبوت المنسوب للجد علوي يوجد بمكتبة لاهة وآل السري ه بجلاوه . وان تبيات الاسباب وظفرتها به فذلك من انتهى للثبات . ليكون من ضمن سلسلة الاثبات العلوية المعتمدة .

وعاش الحبيب محمد بن سالم السري آخر حياته بترجم ملازماً لجالس العلم بالألمة والمعرفه والثقافة - حتى قضى نحبها سنة ١٢٤٥هـ .

رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا بهم في دار القرار

الحبيب محمد بن أحمد الحضار

هو السيد العلم العلامة المتجني بالانوار الذاكر آتاه الليل وأطراف النهار محمد بن أحمد بن محمد بن علوي الحضار .

ولد في قرية « القويوه » بدويعن الأيمن سنة ١٢٨١هـ . وتوفي في حجر والده وقرأ في حوزة وتخرج به كما عيذب بأخيه حامد ، وأخذ عن جملة من شيوخ عصره وفي منتهى الحبيب أحمد بن حسن العطاس صحبه حضراً وسراً وقرأ عليه كتابها هـ

ثم عزم على السفر الى جلاوه وظهر بها ظهوراً عظيماً واشتهر أمره والنشيب محمد بن عيدروس الحبيشي الذي كان يعظمه ويقدمه ويرتاح اليه ثم ما سأل أن تزوج بابنته . وكثر التزامه له وبجالاته ومنادته أكثر من ذي قبل وكان الحبيب محمد بن أحمد الحضار صليحاً بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب حسن وكلمة لطيفة ونوايا طيبة وكان لتدبيره ووعظه التأثير البالغ في

القوس . وكان بينه وبين كثير من أهل البركات والسر مكتبات ومراسلات
ومنها مراسلاته مع الإمام يحيى
ولم يزل على حال العلم والانتفاع والارتفاع . واسدء النصح للمعاش
والعام حتى وفاته في مدينة سرايه سنة ١٣٤٤هـ
رحمه الله رحمة الأبرار . آمين

ارتباط الجدة علوي بالحبيب محمد بن أحمد المحضار

لما هرم سيدي أحمد علوي على الرحلة إلى حاوه سنة ١٣١١هـ كان من
صحب الشيخ الأقران الذين ينشئ إلى الالتقاء بهم الحبيب محمد بن أحمد
المحضر ولذلك حرص كل الحرص على ريارته والاجتماع به . وكان الحب
المحضر بصاً على شوق كبير للقاء الجدة علوي لما قد سمع عن اهتماماته في سائر
البلاد بالدعوة إلى الله وجمعاً لنوره الساري من الاجداد وأجاز كل منها الأمر
إحارث عامه وخاصة في جميع ما تصح فيه الإجارة عن الشيخ

ولا يعرفنا هنا أن شبر إلى أهمية الكبرة التي جعلها الله على محيا الأئمة
سيدي الجدة علوي والسيد محمد بن أحمد المحضر وقد وصفها الشيخ العلامة
محمد صالح السحي التوسي المعروف بالنواشي بقوله : أن هذا الحبيب علوي
والحبيب محمد بن أحمد المحضر كانا من من لفينهم من أكابر وعلماء السن
المحضرين من لا أقول عنها بملان العين فقط . لكني أقول بملان العين حتى
تفيض . هـ

وكانت وفاة الحبيب محمد المحضر في سرايا سنة ١٣٤٤هـ ودفن بـ
رحم الله الجميع برحمته الواسعة

الحبيب أبو بكر بن محمد السقاف

الشهير «صاحب قري» . ولد في «سوكي» سنة ١٢٨٦هـ ورحل إلى
حصر موت ونحرج بها على حلة من علمائها منهم عمه الحبيب عبد الله بن عمر بن
أبي بكر لسقاف والحبيب علي بن محمد الحشني والحبيب عبد القادر بن أحمد بن

عليان السقاف والحبيب عيروس بن عمر الحشني . وبعد تخرجه عاد إلى حاوه
وقري . وبها اعتزل الناس واختل بربه حتى فتح عليه بعد مضي سبعة وعشرين
عاماً في العزلة والخلوة وأذن له في التصدر والبروز للناس وغالطهم . فاشتهر أمره
وشاع ذكره وانتشر خبره وقدم المريدون والتلامذة يأخذون عنه ويقرأون عليه من
شيء الأفاق . وقد اعتنى تلميذه الشيخ عمر بن أحمد دارجاء في جمع مناقبه وترجمة
حياته في كتيب صغير .

وعاش الحبيب أبو بكر حياة العطاء والدل والامداد لكثير من الطلاب
وأهل التلقي والمتعلمين والمحبين تافعاً ومعلماً وداعياً وطيباً للأرواح حتى وفاته ليلة
الأربع ١٧ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٦هـ بقري ودفن بها .

ارتباط الحبيب أبو بكر بن محمد بالجدة علوي وارتباط الجدة علوي به
سبق لسيدي الجدة علوي الاجتماع بالحبيب أبو بكر بن محمد في سيون وتريم
خلال مرحلة الأخذ والطلب ونشأت بينهما المودة في ذات الله إلا أن المرحلة اللاحقة
بعد ظهور الحبيب أبو بكر في حاوه ويزوره للخاص والعام كانت أكثر اتصالاً وأثراً
في حياتهما معاً .

إذ قام الجدة علوي بالزيارة المتكررة للحبيب أبو بكر وحصل بينهما الارتباط
والد والاستعداد وإجاز كل منهما قريته في مرويته ومسلسلاته وما بلغ اليه من
الاجارات والمسايد العامة والخاصة .

رحمهما الله رحمة الأبرار وجمعا بهم في دار القرار

الحبيب محمد بن عيروس الحشني :

هو السيد العلامة المشهور له بالولاية وعليه منها علامة . محمد بن عيروس
بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين بن علوي بن أحمد صاحب الشعب
بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحشني

ولد بمدينة الحوطه «خلع راشد» في شوال سنة ١٢٦٥هـ واعتنيت بقريته أنه
بذات والده وهو صغير ورعاه أعمامه وخصوصاً عمه صالح بن عيروس القائم
بعمق المنصب الحشني .

وفي الحوطة نشأ وتلقى بدايته علومه الفرائض والمقاييس والنحوية ثم أخذ
يتقل في سبيل طلب العلم ما بين سلون وترميم والعرفه وشيام وهو من .. وكان له
حظ اذراك الحبيب الحسن بن صالح البحر واليه ودعا له

ثم سافر في السنة عشر من عمره الى الحرمين في صفته شراعية مع
١٢٨١ هـ حجت كبار رجال حضرموت أمثال الحبيب محمد بن ابواهم بلقيع
والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور وغيرهم .. وكان من ضمن الحجاج سبدي
أحمد عوي من عبد الرحمن المشهور . وعاد الحبيب محمد بن عيبروس معهم الى
حضرموت بعد هذه السفرة فزيلة سيد الكويين . وفي العام الذي يليه سنة
٢٨٦ هـ عاد من حجار وحج للمرة الثانية ثم أقام عمكة والمدينة آنذاك على مشايخ
حرم في محفل علومه والفتوى مثل الحبيب العلامة فضل بن علوي بن محمد
بن سيد مور مويته وأحمد بن دحلان . والشيوخ محمد بن محمد العرب
الدمياطي ولما أتموا على السيد محمد النوري

ثم رحل الى الهند ومنها الى ستغوره ثم دخل جالوه واستقر في « بناري »
مشغلاً ببعض الأساليب التجارية ومتعلماً على جملة من الشيوخ هناك . حتى
أنهى الله عليه من نور العلم وانوار الولاية ما أشهره وأظهره في الملاء وبرزت
عالي في الأرض والسياسة فآكبه عليه المريدون والمتفكرون من كل مكان وبرز عليه
من تلامذته والأخذين عنه برونزا ملحوظا كالحبيب محمد بن أحمد الحضار والحبيب
علي بن عبد الرحمن الحنفي والحبيب علوي بن طاهر الحداد . والحبيب علوي بن
محمد بن طاهر الحداد وغيرهم .. وكان الكثير من شيوخه يتوسمون في ملاك
الولاية الكبرى ويشر بها مع يفاقه . حل أن له بحضرموت بشاير كثيرة بلغت
في ذكره عنه على مشايخه ومن أهل مشايخه حضرموت الحبيب عبد الله بن
أحمد بن حداد وحبيب عيبروس بن عمر الحنفي والعلامة الحبيب عيبروس بن
عبد الفتاح بن محمد الحنفي والعلامة الحبيب محسن بن علوي السقاوي وحبيب
العلان علي بن عبد الرحمن السقاوي وأما شيخه فتبعه فكان الحبيب علي بن محمد
الحنفي

وقد نال من هؤلاء المشايخ الاكابر إنجازات عظيمة ووصايا نفيسة والباس
وود بالصدر والتدريس . واجتمع له من شرف الرواية بالنسبة للطرف العديدة
وفي مرحلة ظهوره معارفه وردت عليه أحوال عظيمة وواردات حسنة
اندرت الى سدة منها بعض كتب التراجم اشهرت امره والبروت فخطه بين
الناس .

علاقته وارتباطه بأجلد علوي وارتباط الجند علوي به

كانت حضرموت هي المهد الأول لذلك الارتباط الجند . إذ كان الجند علوي
بدع في مرحلة شابه إلى الحوطة وهو في طريقه الى دوعس لطلب العلم وكانت
تف مسراحة في طريق العودة إلا أن الارتباط الأوسع والأخوة المشرفة كانت حلال
حيثها معاً في أول رحلة لها من حضرموت فتح بب الله الحرام وتقدمها طول
مسافة الرحلة من سيون إلى المكلا على حمة من مشايخ تريم كالحبيب محمد بن
براهيم بلقيع والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور حيث قرأ حمة من لخصاص
بغنا وإيانا

وفي سنة ١٣١١ هـ رحل الجند علوي إلى جالوه والتقى بالحبيب محمد بن
عبدوس وفرح كل منهما بالأخر وكانت لها مجالس أسنى وصاغر صفاء . واجتهادت
بد خصوصه وعمومية وأحار كل منهما الآخر في مروياته وأسانيده وما وصل إليه من
نبرحه من الباس والقام وما شاكل ذلك ونفقت بذلك مرافها الروحية وصلاتها
نصويه

وعاش الحبيب محمد بن عيبروس بأذله نفسه ووقته في سبيل الله نائراً للدهوا
مفتلاً بين قري ومدن اتدنوسيا مع غاية اللطف والصر على الطاعة ..
وفي شهر ربيع الأول من سنة ١٣٣٢ هـ خرج الحبيب محمد لخصوه مولد
الحبيب صل الله عليه وسلم الذي يقام في مدينة « سورابا » وهناك مرض مرض الموت
وفي ليلة الأربعاء ١٢ ربيع الأول بعد أن مكث أياماً في حال سقلاء . ودس في
لحان الحنفي يحي عفيفيل . رحمه الله رحمة الأبرار .

سبح نوح لشركه المخلص من (٥)

الحبيب أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف :

الإمام العلامة المحمد الهامة شيخ عصره المجمع على ولايته وقطابته وفضله في عصره وحارجه مصره ترجم له في تاريخ الأعراس وتاريخ الشعراء وترجم لمصر في أمالي التي ترجم فيها لأشباحه

ولد رضي الله عنه في ١٩ رمضان ١٢٧٨ هـ وتربى تحت نظر والده المهمل للمهر الإمام وجه الدين عبد الرحمن بن علي وقد بشر به قبل وجوده فتوجه بنظره إليه وزاده على أخوانه ورجا أن يهوى كثيراً من أقرانه . . لاحظته جلته الشيخ محمد بن عبد الله بارحاً نحواً من سبعين وقرح به قرحاً شديداً وشرع والده في تعليمه القرآن ولوحده الملك وساعده المعلمون على قراءة القرآن في مدة قريبة ثم ابتدأ في طلب العلم الشريف فبدأ برسالة الحبيب أحمد بن زين وسقينة الشيخ سالم بن عبد الله بن سمي على والده ثم قرأ المختصرات الثلاثة لأبي فضل وأبي شجاع وحفظ الزيد والملاح والرحبية والناكورة في التجويد، وأمره والده بالتردد على العلماء الأعلام كالحبيب صافي بن شيخ من طه والحبيب العارف بالله تعالى محمد بن علي بن عبد الله السقاف والحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي وقرأ عليه مع بعض أخوانه في النحو ولم يزل تحت رعاية والده حتى عاجلته المنية في ٣٠ شعبان ١٢٩٢ هـ وكان عمر الحبيب أحمد آنذاك أربعة عشر عاماً . . ثم توجهت إليه عناية ونظر مشايخه الكرام كالحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب محمد بن علي بن علوي بن عبد الله والحبيب عبد القادر بن حبيب السقاف والحبيب صافي بن شيخ السقاف ومن أحلهم الحبيب أحمد بن حسن المعاش وقد قرأ عليه كتباً كثيرة وصحبه صحبة مفيدة إفادة كبيرة وتردد إلى بلدته وإغياً في الطلب والاستعداد . . فحصل له المراد والإسماعاد . .

وقد أفاض صاحب تاريخ الشعراء في الحديث والمفردات التي قرأها عليهم وكثرة رحلاته وتغلاته بينهم وأشار إلى الوقت المعصور الذي كان الحبيب أحمد يتج به معي ففاق عصره بين المجالس الخاصة والعامة وزياراته للأحياء والأموات والذهاب إلى هود وعبد وتروم . . كما أشار إلى عناية الحبيب علي بن محمد الحبشي به ووقته في

لا يسمع قارئاً يقرأ عليه سوى الحبيب أحمد على أنه عندما اشتكى الرمد محتجاً في بيت سبه تأثر الحبيب علي تأثراً بالعماء وبراء في مجموع كلامه بقول عه إن عيوبه عيوناً ويستطرد إلى وصفه بالعلم والعمل والورع وعدم الطر له في الفقه بحصر موت مع حافظة قوية حتى أنه يسرد عبادة التحفة بالحرف من حفظه عندما يسأل عن مسألة دينية ويسرد حديث البخاري أو غيره من حفظه بالحرف عندما يسأل عن الحديث ولا يرضى معلقاً مهما كان الكتاب كبيراً أو صغيراً أو غير منقوط لقونه الحوية وسرعة إنجازه . .

واغبط به شيعته العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي به أثناء برونه في ضيافته بمكة للسنة ١٣١٧ هـ ومطالعتهم في الهجة اعتناطاً شديداً

وقد أخذ علم الفقه على يد الحبيب أحمد بن عبد الرحمن عدد كبير من طلبة نعم لا يحصون لكثرتهم خلال أربعين عاماً كان الحبيب أحمد يقوم خلالها بالتدريس والتأصيل .

ولأكبر وشاغل كفت بصره ولكن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في التعليم والدعوة إلى الله ونشر الدين وحضور المجالس الخاصة والعامة، بل ازدهاد نشاطه وفاض لسانه للوقت بغريب الفهم ورصين العلوم حتى أصبح بلا نزاع حين زمانه وإمام أقرانه

وهو المقدم في المحافل والصفوف والمجالس والمتحدث المطلق والواعظ النعش والمروء إلى الحبي القديم . وكان إماماً آنذاك لمسجد جده طه بن عمر مع ظهور السكة عليه والتوضيع وللأدب وموت النفس وهضم ما له من حقوق على الغير مع غلة من العصر وشدة الاحتيال والتغاضي ومعاملة الخلق ومدارائهم كبيراً وصغيراً مع حفظ الوقت "حفظاً يكاد يكون مستوعباً لأدق دقائق حياته .

وليزل على ذلك الحال حتى آخر أيام حياته . وفي هذه المرحلة الأخيرة كثرت

سرايا من تلتحق من ترتيب الوقت في حياة الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف في كتابه لمصر القطاف والدرر ترجمه الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف . . وقد أفاض بذلك ترتيب المشار إليه بحبي الحبيب عبد القادر بن مجلس متفرقة بجملة المحروسة

عليه عورص. الاصطلاح " وكان يستغرق في صلاته ومتى ما قفل ذلك استند
للمؤمن إماماً آخر يتم الصلاة بعد بة الافتراق من الإمام الأول ويدعوه حتى
يلعب عنه ذلك الشهود. وقد يحصل له ذلك في غير الصلاة. حلال الوضوء
والذكر أو التدريس أو الزيارات أو غيرها.

وكان سيدي الخلد علوي دائم التردد والزيارة للحبيب أحمد مشيراً في أحواله
وكلامه إلى مقامه الكبير وحقيقة ولايته وصلاحه وتقواه مل وكان يصلح في ترويض
رأى حب أحمد في مصر لزيارات يخفي نفسه ويجلس في آخريات الناس
ومعهم ولا يصلح لأحد أن يتقدم إدا جاء أحمد من عبد الرحمن. أو ما قد
معه. وكان خلد علوي يعامل الحبيب أحمد معاملته لشيوخه مع عارف السمر
نحوه. أو في محبة لأحاب. للسيد عمر من علوي الكاف إشارته وأما
في عرفة سيدي أحمد علوي معه وعلم الحبيب أحمد من عبد الرحمن. في صفة
١٣١٠ هـ مثله. سمعت من السيد الإمام الحبيب علوي من عبد الرحمن
شهور يقول. أو ما عاد عاد حقيقه في حصر موت في هذا الوقت إلا أحمد من
عبد الرحمن السلف في سيون والشيخ أبو بكر الخطيب في ترويض.

وروى. حب عبد القادر من أحمد لسفاه. هذه العلاقات والارتباط
الشيوخ وأشار إلى الارتباط الذي كان بين الخلد علوي ووالده واستعداد كل منهما
الأخر فقال بما مضاه

(أو جاء الحبيب عمر من أحمد من سميت في آخر زيارة إلى حصر موت دفع
إلى نفيه لاستغاله وزيارته فلما دخلت عليه هنس واستشر بي ومرح كثيراً وقتاً
ذكر حناؤه بوالدي في شام لما زمني ووصف لما ذلك الاحتياج وقد كان أحب

١- الاصطلاح كما وضع الشيخ السرح الهروي في كتابه " السمع " وحده عامر يرد على القول بصدقه
فرد عليه (وهو) (وقال) هناك فلف مصطفي أي تلقى إليه نصيب والحنيف والحقائق والبراهين
والطريق. ومع ذلك لم يثبت في الكتب ومن وقع الاصطلاح على هذا القلب يلعب عنه وجهه ويظهر له
أحد من معتمد لم يثبت في الكتب من غيري صفة (٥٨) الطيف الأولى / حواصيه حنايف يوضح
٢- رحمه الحبيب العلامة علوي من عبد الله من شهاب
٣- رحمه عبد الحكيم مسعود من الحبيب عبد القادر في حنايف ٦١٠٧ هـ عمره الكاش في حنايف

عوي من عبد الرحمن المشهور بمعرفته. أي بمعية الحبيب أحمد من عبد الرحمن وطلب
حب عمر من الوالد أن يطعمه التمر في ذلك المجلس فانطعمه (أو ما

والحب الحبيب عمر من سميت أن ألقه سند والذي ففعلت ذلك برولا عبد
عنه. أو ما وأشار الحبيب عبد القادر أن والده وار منزل الخلد علوي ترويض بعد
وفاته وطلب من الخلد أبي بكر أن يأتي بالعمامة المضروبة التي كان الخلد علوي يلبسها
لحي. أو ما وطلب الخلد أبو بكر من الحبيب أحمد أن يلبس الحاضرين بالسهم حياً
وبيت العاتقة.

وقد استمرت بفضل الله ونعمته هذه الصلات من الأجداد إلى الأحماد
والخلد أبو بكر من علوي وأولاده جميعاً لهم كامل الارتباط والمودة بالحبيب أحمد من
عبد الرحمن وفرأ سيدي الوالد علي من أبي بكر المشهور في علم الحوعل الحبيب
أحمد كما نوثق الارتباط بين سيدي الوالد والحبيب عبد القادر من أحد السقا في
حصر موت ثم في جده والحجاز بعد اجتماعها. أو ما وحرص سيدي الوالد على
ربطها التام بالحبيب عبد القادر والأحد عنه والقراءة عليه وتم لا ذلك كله فعل
له ومنه واجارها الحبيب عبد القادر والسنا والقفا وانصبا في سلك مريدته
والحبيب عنه

وقد ترجمنا له في الجزء الثالث من هذا الكتاب وأشارنا إلى هذه الارتباطات
بتركه واتصال السيد بين الاصول والفروع. أو ما
وكانت وفاة الحبيب أحمد من عبد الرحمن السقا قبل معرفت شمس يوم
حت الرابع من محرم سنة ١٣٥٧ هـ ودفن بقبة والده رحمه الله رحمه الأمان
لعمامته بموهم وأسراره أمين

حبيب حامد بن أحمد بن محمد المحضار

ومن حواصن أقرانه وأصدقائه الحبيب العلامة الداعي إلى الله ورسوله حامد
من حبيب أحمد من محمد من علوي من محمد بن علوي بن محمد بن طالب بن علي
من حصر من أبي بكر من عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

ولد بالقاهرة مدوح الأيمن سنة ١٧٥٠ هـ وترقى وتخرج بوالده الحبيب أحمد
وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان واتقن من الفقه عليه ويصح في علم
العرائض - وصار خليفة والده في حياته وبعد مماته .
وكان له أحد وانتاج مباحث عصره بل كان محط أنظارهم حتى أنه كان
لأنطوائه فيهم وكثرة عطفهم عليه يتكلم في حضرته بكل صراحة ومع ذلك كان
مقبول المنهج قوي الحق ، وكان على جانب من الفراسة وصديق الخلد وسحر
الزاري وله باع طويل في الإصلاح بين المتخاصمين من السادة والمقبائل وعبرهم
وقد عزم مؤلفه تاج الأعراس في وصف نشاطه الاصلاحى بقوله : انه له
من الاصلاحات والخدشات ما هي اعظم من الكرامات ولكنها تحتاج الى مجلدات
ويمكن ان من اجداله السيد المصلح والوزير المخلص حسين بن حامد
المحضر وزير الدولة القبطية

ارتباطات الجدة علوي والحبيب حامد بن أحمد المحضر

كانت اول مراحل الاغوة والموقفة بين سيدتي الجدة علوي والحبيب حامد
واخي دوح حيث كانا معاً يترددان على دروس الشيخ العلامة محمد بن عبد الله
باسودان بالحريه كما التقيا مرات بالقاهرة لدى زيارة الجدة علوي لوالده الحبيب
أحمد بن محمد المحضر . ومن بعد هذه المرحلة تكررت لقاءاتها وقويت عرى
الاتصال بينهما .

وأثر جده في شكل تبادل الاحارات فيما بينهما . وتكررت الزيارات في
بينهما يقوم وسبون والقاهرة . وكان الحبيب حامد يأتي الى هذه المدن الجدة

١ - وقد السيد حميد بن حامد بالقاهرة وشأها على طريح وامه وعمره من الصبا مع كمال ذكاء وحسن تفكير
وسرعته عليه ساعدته على ان يحيط بقرآن مبكراً ثم لما شب وقوى عزمه سافر الى اجد وعمل مستشار لعمته
عمر بن عمر الفخري ثم صار وزيراً للقرص ولا عاد الى حصر موت بعض بالوزارة الفخريه شكلاً
وبوسعها بعض البلاد داخلها وبعدها . وكان له ابلغ الاثر في اجد كثير من الفتن بين القبائل وتغير قدر
قبح

وهو ارسا سيدى مدح علوي وقد اشهم معه بانتلاص في نشر الدعوة الى الله في مكة وبولدها وبها
سعد الله لسيد المعروف الى اليوم بالكلية

خصوصاً في حياة الحبيب علي بن محمد الحبيشي وأقرانه وتطلق لسانه بالدعوة الى
الله ويستجيب الناس لمذاكرته وحسن أسلوبه . وقد ذكر مؤلف تاج الاعراس حادثه
طريقه في هذا المصارع ومفادها : ان الحبيب حامد حضر في مدينة سيون للمولد
الدم الذي يقوم به الحبيب علي بن محمد الحبيشي آخر نخس في شهر ربيع الاول
من كل سنة وصادف ان قام الحبيب أحمد بن حسن العطاس وذكر الحاضرين
وبدهم الى سيرة السلف ثم قام الحبيب علي بن محمد الحبيشي فاشبع الفصل في
شأن المنوع الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وتعرض لذكر المذموم من الدنيا بما
تعرض له قبله الحبيب أحمد بن حسن وتناول حديث دخول المقره الى الجنة قبل
الاعباء بخمسة عام الى غير ذلك ، واشتد التأثير بالحاضرين فاعلوا في
الكسوالحبيب وتقلب عليهم جانب الخوف على الرجاء ، وجاءت بونه الوعظ
عبد الحبيب حامد فحينما قام وقع نظره على السيد الثري شيخ من عبد الرحمن
الكاف وكان من الموقفين لأعمال الخير والبر فقال له الحبيب حامد على سبيل
للمناجاة . . قد سمعتم يا هم شيخ ما قاله الوعاظ ان الفقراء يدخلون الجنة قبل
الاعباء بخمسة عام فان أحببتهم يا أهل المال ان نحن سبر سوا فاهلوا
نعرف من الآن والآ سوف نترككم في أثناء الطريق ولا يالئ . فكانه بذلك
جف على الحاضرين . . ثم واجه الجمع وقال . وانتم يا احوالي لا تصدقون كلامي
فانه أحمد بن حسن وعلي حبيشي من جهة أمر الدنيا هذا علي حبيشي معه سبع أبار
من السحل في سيون ولا يزال يشترى وأحمد بن حسن لم يكني بما معه من الخمر
لذات بلده حريضة بل يشترى عما حوالها . فضحك الحاضرون وسري عنهم ما
كانهم من الخوف واعتدل الحال بعد ذلك المقال
وكانت وفاة الحبيب حامد في القاهرة سنة ١٢١٨ هـ رحمه الله تعالى .

الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه

هو السيد الوفي الخفي الصفي المشهود له بالولاية والمولد من أهل العناية
وإبراهيم الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بن عبدروس من عبد الرحمن بن عبد
الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن الصفي محمد بن عبد الرحمن الأسف . الخ

ولد بمدينة تريم سنة ١٢٦٥هـ ونشأ في حضنة أبويه ، كما اعتنى والده به
اعتناء خاصاً ووجهه الى مواقع العلوم والمعارف الفقهية والنحوية والقروية
والصوفية وغيرها من علوم العصر وقوته . وأخذ عن عديد من المشايخ الاعلام
ولكن كثير من الامامة والاستفادة كانت من قراءته على والده .

وكان كثير الذكر والفكر مراقباً للنفس محافظاً على السنن والتوافل وكان يتردد
على زيارة سي الله هود عليه السلام ويمكث بالشعب أياماً ، كما كان يتردد على
شام والباطنة . وكان يميل الى الطائفة في الملوس عبداً للأطياب جالياً في كل
أحوال إلا أنه في آخر عمره انقض عن الناس ولازم منزله مستغرقاً أوقات في
عبادة ربه ولذا ذكره وأوراده حتى وافاه الأجل في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥هـ .

والفنان حفيده العلامة السيد أحمد بن زين بن حسن بلعقيه عن الصلاة
الودية القائلة بين الحبيب حسن بن محمد وبين الجدد علوي إقادات جده . وأن
الى أنها كانتا يتبادلان الزيارات بين الحين والآخر وفي إحدى السنين التي سافر بها
الجدة علوي الى سيلان انتقل السيد حسن بن محمد بلعقيه الى أرض أمه بقرية
الباطنة فلما عاد الجدة علوي وبلغه الخبر بعث أبياتاً يقول فيها :

هذا وفي الغناء حوائث عبر أشباه جرت ما هي حبيب
لعبوا بها صبيبه فحبيب
اليد أحسن مثل سبل القدر ما يبلطفك إلا حبيب

وكان من تلك الصلات الحميمة تزوج السيد أحمد بن حسن بن محمد على السيد
بنت الجدة علوي فانجبت له مهدي وشيخه وكان ذلك عاملاً من عوامل زلفها
الاتصال والارتباط

وحكى لنا السيد السالك عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الكاف صاحب
المحربين قصة حرت له ولعدد من طلبة الرباط مع الحبيب حسن بن محمد بلعقيه
فلوفاة الجدة علوي المشهور بثلاثة أيام حيث قال لهم وهم في مجلسه رحمه الله
علوي مشهور ما في له من العمر ثلاثة أيام فقط . فكى وأبكى . وقد ذكره

هذه الحكاية في آخر كتابنا هذا عند الحديث عن وفاته فلتراجع حيث أنها تبيّن مقام
وحكمة الحبيب حسن بن محمد وكشفه الجلي مع أنه لا يخرج من بيته
وقد كانت حياة الحبيب حسن والحبيب الجدة علوي حياة صفا واتس
بمناسبات ومؤانسات وزيارات ودية وبجالس ومعادنات في أحوال السلف
ولهم .

كما أجاز كل منها الآخر في كل ما تصح له فيه الاجازة عن الشيوخ عمومها
وصحوصها .

وجدة الحبيب حسن بن محمد في آخريات حياته الى الأشخاص عن الناس
لترام منزله مستغرقاً في طاعة ربه وذكره مستقبلاً زائريه نفس راضيه . قائماً
بحقوق مؤدياً لها . حتى وافته المنية في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥هـ . ودفن
بقرية زابل .

رحمه الله رحمة الابرار

الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط

ومن أحسن حواصن أقرانه وأحبابه في الله السيد العالم المحقق المشهود له
بفضل شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميط
ولد بجزيرة انجريجه في زنجبار السواحلية لحسن حلت من شهر رجب
١٢٧٧هـ . وتلقى طرماً صالحاً من العلوم على والده ثم رحل الى حضرموت
سنة ١٢٩٨هـ وأقام بمدينة شبام وتزوج بها وتروى الى سيون وتريم وأحد بها العلم
كثير من الشيوخ ثم عاد الى زنجبار وتولى مرتبة القضاء الشرعي سنة ١٣٠٠هـ
السنة ١٣٠٣هـ زار الامتانه ومكث بها سنة كاملة لقي فيها غاية الحفاوة من
سلطان تركيا - عبد الحميد - ومن شيوخه العلامة فضل بن علوي بن محمد سهل
من النبيلة القسيم بتركيا . ثم رحل بعد عام الى الحجاز ثم الى حوايه والهد ثم
مد الى رحيل وولي القضاء مرة أخرى . ثم في سنة ١٣١٦هـ رجع الى
حضرموت زائراً فاجتمعت به حضرموت وزوار كثيراً من مدنها وفراها ومآثرها
والشيوخ وشيوخها ورجالها كالخبيب أحمد بن حسن العطاس في حريضة والحبيب علي

بن محمد الحنفي يمين والحبیب عبد الرحمن بن محمد المشهور بترجم وقبرهم .
واستجازهم في أسانيدهم العاليه وتخصيصاتهم فاسعفوه وانحرفوه واجازوه اجازات
علمه في كل ما صحت لهم روايته والاجازه فيه . .

وفي هذه الرحلة توطدت أواصر الأخوة بينه وبين الجلد علوي حيث اجتمع
به الجلد علوي عند مرآت وحضر هو بداته في بعض المجالس التعليميه التي
يصدرها الجلد علوي بترجم وانتج كل منها بالآخر وليس الكوفية الحدانيه التي
يحتفظ بها الجلد علوي واحار كل منها الآخر في مروياته واسانيد اجازات
وطرفها

وفي سنة ١٣٣٠هـ توجه الجلد علوي لزيارة الحبیب احمد بن ابي بكر في
رنجبار فاستقبله احسن الاستقبال واکرمه وأجله غاية الاحلال ومهد له سبيل شر
الدعوة في اتجاه البلاد وحسب المواطنين الى مجالسه وحضور مذاكراته حتى نطق به
أهالي تلك البلاد تعلقاً شديداً برز أثره عند وداعه ثم . . فقد أورد الحبیب عمر
بن أحمد بن سميطة في النسخه التثنيه الجزء الأول ما سمعه من الجلد علوي وهو
يصف أهل رنجبار ويثني عليهم بما مثاله ما دخلت بلاد وفارقتها وبكى
لفراق أهلها وبكى غير رنجبار أهـ

وفي هذه الرحلة أخذ عنه جماعة من أهالي رنجبار وما حولها "المتقنوا"
كثيراً . وصحت له مع الحبیب أحمد المجالس والمساير في أشرف المحاضر وعرض
الجلد علوي على الحبیب أحمد مشروع بنائه لمسجد المكلا وطلب منه أن يشهد
بوقف اسمه في صفة الوقفية للمسجد فكتب صيغة الوقفية بقلمه " كما
تكررت سبها الإحارات العامة والخاصة وبأهل رنجبار وطله العلم به
صيا

وعرض الجلد علوي كتابه المصنف في سيرة الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم المسمى بالذکر المنظمه للطباعة في رنجبار وتركة هناك على أن يترجم
بنسخه الى حضرموت

١- راجع ترجمه تاريخي والتعليق الجزء الثاني

٢- راجع لأثره الفقه من نشره صفة في البلاد - الجزء الأول ص ٩٥

ويعد أن عاد الجلد علوي من رحلته وقضى ما شاء الله أن يقضي كتب لأخيه
في الله الحبیب أحمد بن ابي بكر هذه الرسالة :

بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه
وسم آله . أما بعد . . فتبدي من التحيات أسامها وأزكاها . الى حضرة
أخي وحبيبي وملاذي السيد العارف بالله شهاب الدين أحمد بن الحبیب ابي بكر
بن عبد الله بن سميطة - أمتع الله بحياته وبلغه في الدارين أمانيته آمين .

صغورها من تروم الغناء لاستعداد صالح الدعاء والمسؤال من عزيز خاطركم لا
رغم محو من رب الثرية أوفر عطية . ومن لديكم سبياً الولد أبا بكر والشيوخ
عد الله بأكبر وكافة الأحباب وهي . حباب الكل يقدم شهر الفضل رمضان
وعيد حنانه عيد الاقطار وخاتمة شهر الانوار اعاده الله علينا وعليكم والمسلمين
عوايد الحميلة وحياته الجزيلة أعوام بعد أعوام . وقد بدلنا لكم صالح الدعوات
سباً عند قبر سبي الله هود عليه السلام وفي ليالي رمضان وعد صرائع السادة
الاعلام ، ولا يزال ذكر اكرم على الببال ، وتذكر تلك الاوقات في رنجبار التي مرّت
على احسن حال وعقل عن تكدير الحساد والعدال ، جمع الله الشمل في الأماكن
لظفره المنوره . هذا وان سألتم عن حال الفقير فعل جانب من لطف العلي
خبر غير أن الزمن لا يمر الحال فيه الا بالمدارة التي تؤذي الى الاعضاء أو
لسكون الغير المحمود . فسأل الله تعالى حسن التقلب . وأختيار الأعداء
شديد في جميع النواحي الاسلاميه تكثف البال . وقد وصل المقصد منهم طبع
بصار وقرأناه على الأعيان ، وفيه التنبيه الكلي على مستقبل الزمان والله عاب على
م . وما حضرة الحبیب : أين أرباب النصرة فبات من أهل الناطق كمن يوقف
النفس ، أو مثل من يقول للجميل تنح ، أو من ، أو من . يا سيدي قد صافي
الحق ، والأمر لله الخلاق . والدعاء مبذول في كل حين بالصبر لحياة الدين .

ونصرفكم عن اكمال طبع المولد بلغ معنا العجب من تأخره معي إن شاء الله
قد تم ومنتكم والمحبين محققه عدنا ولكل أجل كتاب ، وننتظر قدمه بكل

وقت وبلغوا كافة الحيين سلاماً من الشيخ عبد الله باكثر وانجاله والولد أبو بكر

والسلام من ولد أبو بكر وابنه محمد وعمر واحد

وحدث في إنعام والسلام
نحو في ١ شوال ١٣٣٠ هـ

طالب الدعاء والمستند

أسير القصور

علوي بن عبد الرحمن المشهور

العلوي

وبعد وفاة الحبيب أحمد بن أبي بكر في ١٣ شوال سنة ١٣٤٣ هـ ظل من الاستمرار بآباءه والأرناط متصلاً بين آل المشهور والحبيب عمر بن أبي بكر بن سبط وتجددت الأجازات السلفية في الأحفاد ..

الحبيب عبد الله بن أبي بكر العطاس :

ومن أقرب أصدقائه إليه وأقرانه الذين انسجمت في ذات الله أرواحهم واجتمعت عليه الحبيب العالم العامل عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن الحسين بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس .

ولد بحريه ونشأ بها وأخذ عن والده وعن جملة من شيوخ عصره وكان صاحب نيك ووقار متكشاً عن الناس لا يخاطبهم إلا للضرورة .

ولما بلغ مبلغ شبابه رحل إلى الحرمين وأخذ بها عن جملة من العلماء الأعلام وفي مقدمتهم الحبيب فضل بن علوي بن سهل مولى الدولة . وبعد سنوات عزم الرحلة إلى حاره وتغاطى بها أسباب التحارة نحواً من عشرين عاماً ومنها عاد إلى مسقط رأسه « حريه » فلم يطب له المقام فأشار عليه الحبيب أحمد بن حسن العطاس بالنحول إلى تريم فانتقل إليها وأبى داراً واستقر بها مع عائلته

١ - توفي الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سبط برتجار ودفن بها بعد
٢ - راجع ترجمة الحبيب عمر بن أحمد بن سبط / الجزء الثاني ..

وكان كثير التعلق ببعض مجالس الرجال الموصلين إلى الله ويحرص كل شخص على مجالس الجدد علوي كما أحرنا بذلك ولده سالم بن عبد الله بن أبي بكر بن كان لا يخالف أمره وقد أشار عليه أن يجمع كلام والده الإمام أبي بكر بن عبد الله بن مجمع منه كثيراً وكتب في مقدمة جمعه : أن سبب جمعه كان عن لا مدحوة لغايته ويقصد به الجدد علوي . وكانت بينهما صحبة أكيدة ووقائع وحكايات عديدة . منها أنه عند مكثه بتريم عزم في آخر جمعه من رمضان أن يعلن صلاة الجمعة المفروضة في مكان « آل الشيخ » فقال له الجدد علوي شك يا عبد الله في تريم ماك في حريه . ولا بد تمشي بموجب ترتيب « آل تريم » فادع ولم يعلن صلاة

والحبيب عبد الله مناقب ألفها عن حياة والده سبأها حلالة القربان وجرافه الأنفاس غير أنه لم يتيسر له إتمامها ولا زالت غطوطه .

وقد تم لكل من سيدي الجدد علوي والحبيب عبد الله تبادل الإجازات العامة والخاصة في مجالس عديده وأجاز كل منهما الآخر في كل ما وصل إليه من الأسانيد والرواية .

وكانت وفاة الحبيب عبد الله بتريم في سنة ١٣٢٥ هـ ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله راحة الأبرار .

الحبيب عبد الله بن محمد بن حسين العطاس :

ومن رسلهم بسيدي الجدد علوي روابط الأخوة في الله الحبيب الزاهد سببهم عبد الله بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس .

ولد بمدينة « بضة » بوادي دوعن ومات ودفن بها وكان له أخذ عن جملة من مشايخ الأكابر كالحبيب أحمد بن محمد المحضار والشيخ محمد بن عبد الله

١ - نقلت ترجمته من تاريخ الأعراس الثاني من (٣٨) ومن ملاحظات وقد ترجم له السيد سالم بن عبد الله بن محمد العطاس

باسمك والحب أحد بن محمد بن حمزة العطاس وغيرهم . وأشار مؤلف تكملة
الأعراس من ارتباطه وأخوته في الله مع سيدي الجدة علوي بما مثاله : وصر
الحبيب العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور حضراً وسقراً وعقد معه الأثر في
الله

ولله عند الله بن محمد العطاس أحدًا وقراءة على جملة من شيوخ الحزب
الشريعي كالشيخ محمد سعيد ناصيل والشيخ عمر بن أبي بكر باجيد وغيره
كما أن له عصر ارتباط معص عليهما لما دخل إليها لطلب العلم ، إلا أنه لم يكن
طويلاً بل سافر إلى حوزته وارتبط بكثير من علمائها وياشر فيها بعض الأساتذة
ولم يطل به المقام بحاول بل سئم حياتها وعاد إلى حضرموت وأحيا بلاده فطنني
أرض وعرضها بخلًا من أحوال الأنواع . ومضى في بلاده مآثر العلم داعيًا إلى الله
بما في نفسه حين أقام ورغل حتى عجز وكف بصره لكثرة بكائه من آيات الوعد
القرآني .. وكان دأبه ذلك حتى توفاه الله

الحبيب محمد بن عبد الله البار :

هو السيد العلامة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هيدروس بن
الحبيب عبد الرحمن بن الحبيب عمر البار .. كان من أجل أقران الجدة علوي
الذين ارتبطوا بها ومضى واطلوى سر الأديب في الأعلى والأعلى في الأدب الحبيب
الطيب الحبيب والمعلم الداعي العلامة الإمام صاحب المؤلفات الكثيرة والفصل
الشهرة

وليد في القرية ، وأحد من جماعة من شيوخ وادي دوعس ودفنها كانت وفاة
رحمه الله سنة ١٣٤٧ هـ

تلقى علومه الأولية بالقرية وأحد من جماعة من شيوخ وادي دوعس ومن
شيوخ حضرموت . ومنهم الإمام العلامة الحبيب عيديروس بن عمر الحشي
والحبيب العلامة علي بن محمد الحشي والحبيب العلامة أحمد بن حسن المغن
والحبيب العلامة الورع أحمد بن عبد الله البار وعن عمه الحبيب العلامة حسين بن

عبد البار وترى في حجره وتحت نظره . كما أخذ عن غالب شيوخ عصره
حضرموت ..

وعن له السفر إلى عدن فسافر إليها وأقام بها عدة سنوات وكان مشتغلًا بنشر
يدعوه إلى الله فيها وأخذ عنه بها جماعة كان من أبرزهم السيد طه الغرياني والشيخ
عبد العولي

وقد ترجم له العم عبد الله بن حامد البار وجمع شيئاً من أحواله وصفاته في
مجموع مخطوط وما قاله عنه :

وكان رضي الله عنه في غاية من التواضع ومجالسه لا تغل ويحب الروعة
والسبع وجل مجالسه مذاكرة وبحث في شتى العلوم وله روح الله اطلاع في الطب
الغربي جيد غاية وسهولة وجمع فيه سفينته وله ديوان صحيح ومزاملت أخرى منها
كتاب معادن الأنوار في مناقب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وكتاب الدلالات
التي فيها يلزم المنسب والمنتمى إلى أرباب المقامات ورسالة التوضيحات السهلة
في أدلة القلة . ورسالة أخرى في وقوع الطلاق بالثلاث سهاها إصباح الأحاديث
ونوعية الأسحاث . وكلها لازالت مخطوطة وله رسالة مطبوعة سهاها الأدلة في بيان
الأهله . اهـ

وكان من جملة من أخذ عنه كاتب ترجمة السيد الفاضل العم عبد الله بن
حامد البار وكتب له وصية ونصحه نظماً .

وأما عن علاقة الحبيب محمد بن عبد الله البار واتصاله بسيدي الجدة علوي
فكان من مرحلة الطلب والأحد في دوعس وتردد الجدة علوي على الشيوخ هناك
حيث عرفه واتصل به وتأكد هذا الاتصال وتوثق بعد سنة ١٣٢٧ هـ حيث مكث
أخذ علوي ببدر عدن مدة طويلة يدعو إلى الله تعالى وقد أكد هذا الأمر وبه تلك
الإحارة الخطية التي كتبها الجدة علوي له . وجدناها لدى العم الفاضل عبد الله
بن حامد البار أمتع الله به وصور لنا منها نسخة ننشرها بنصها ..

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود وهو الحمد وله الحمد بحمده
لذي يوثق بعهه ويكافئ مزيده في جميع المشاهد وهو حمده بعهه بسمه المحمود في

الأول الذي لم يزل لا ينهي ثناء عليه هو كذا أتقى على نفسه والصلاة والسلام على
الداعي بأقواله وأفعاله الواسطة المظلي سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين من
بعده أما بعد فقد طلب من الفقير أسير القصور والتقصير السيد الكامل الشريف
الذي أقامه الله واسطة لكل معروف وتعريف ووفقه لدعوة الخلق إلى سبيل الخير
المطيب الأخ الصفي حال الدين محمد بن الحبيب عبد الله البار علوي
الإحارة والوصية ونزده على مراراً عديدة فتأخرت عن ذلك المطلب الذي هو من
شان أهل التمكن فأتى عليّ وكنت أنوارى وأقدم العذر عارفاً من نصي أي لس
أهلاً أن أحار فكيف أجبر فلما وصلت بدر عدن سنة ١٣٢٧ هـ تواجعت به
هذا السيد الفاضل وحضرت محاسن سمع بها الرمن حاوية لدعوة الخلق إلى أحسن
سبيل وعليها كان ذلك الحبيب هادي ومساعدني وحصل بها انتعاش في الدين
والتقوى بطرس من شعاع الداهين والمذكرين ويحمد الله تعالى شئت ذلك
الديار من تلك المجالس رواتع العلم وأقبلت السلس لما رأيت المقام جلالاً بالتوفيق
والإرشاد بالرحمة والحلم حيث صارت بي وبين الحبيب المشار إليه الأوراد
الكلية ما عندي هو ما عنده تخبرني والكلية فأسعته بما طلب وقيدت هذه الورقة
ما أحب
تذكراً وتثنية شراً .

علمها تذكراً وكنت نظمها لأخ صلي حب الحبيب مولاي
طلب الوصية والإجازة فالتفتي الحال الجواب بهذه الأقوال

أقول قد أوصيت وأحررت سيدي وحبيبي وأخي بما شملت إحارة سيدنا
وشيعنا العلامة حاتمة المحققين محمد بن عبد الله ماسودان نفع الله به
جميع ما فيها عار وذلك معصّل معرّض إلى أربابه محقق في مصانه وبانه من السد
والانصال بالأمهات الست وفراة التصير والحديث والتذكير والتدريس وفراة
كتب التصوف سيما الكتب العراقية ومن أعظمها إحياء علوم الدين . ويعمل بما
في الإحارة من حتم المجلس بقراءة شيء منه يقرأه هو بنفسه وسيتا الكتب الخلد
وعبرها وأجرته أيضاً بما حواه عقد الخواهر واليوافيت كما أحازني سيدي وشيخي

البيدروس بن عمر الحنثي رضي الله عنه فهو مجاز بما حواه العفدين وأوراد وأدراك
مؤنة وغير مؤقته وبالسد العالي حيث تمرع واتصل .
والقصود من المقصود هو الاتباع للوصول إلى عمة الله الذي غايته المعرفة
بمنتهى الخلود في مقعد الصديق والنظر إلى وجهه الكريم .
فهذه الإجازة والوصية المطلوبة المحملة المفضلة المزعومة بهذه الكتب
الترسوة فأقول على حدّ من قال :

بأحرته فيها وفيما قلته من نظم أو نثر وحمل سؤال
والحب المشار إليه الكارخ من تلك الحياض المتصلع من كؤس أصوله من
ير نك ولا اعتراض الذي طال ما استطلّ بوارف ظلال تلك الرصاص أحد من
تكمّل الأعلام الذين هم مشايخي ومشايخ الإسلام . . . وكتابه هذه الكلمات
كسماز القاطلة هي في الأصل الحقيقة وهو الباعلة وأرحوه أن يدعولي بصلاح
حالي ومعدني وأولادي وهذا ما تيسر على طريق الاختصار والإحالة هل الواد
تذكره مع الله بمؤلمها ومن ذكر من المشايخ الاعلام فيها وهي انعم والكماليه
وتسعر الله بما رفقه القلم ويطق به القلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
نظم أمل ذلك وكنه أسير القصور الفقير إلى عموه علوي بن عبد
الرحمن المشهور لطف الله به آمين

السيد عمر بن أحمد بافقيه :

هو السيد عمر بن أحمد بن علي بن حسين بن أبي بكر بن حسين بن عبد الله
بن عبد بن علي بن أحمد بن عبد الله الأعيان بافقيه - الداهية للبيب والراقب في
شر محاسن السلف الصالح في العبد والقريب . ولد بالقرب بوادي دوص
بشأن مستفيداً من حلة العلماء والوجهاء في تلك الباحة
ولا تضلع من العلم وسعى له من مدينة إلى مدينة في الوادي المبارك وغيب
في الرحلة من حصر موت إلى الحجاز ومن هناك اشتاق الرحلة إلى جهة الهند

وذكر لفضل الله على في الهند (كلكنا) عدة سوف نبع عنه إلى دوص ثم رجع إلى حالي رحمه الله
حزبوني أكثر حبه

وسيلان وكأنه التقى في مكة ببعض وجهاء تلك البلاد فبسطوا له الدعوة في سيل
نشر العلم فحمل إلى سيلان ووجد غالبية أهلها على الطريقة الشاذلية فاستحسن
بهم واستأنسوا به واكرموا وقدموه واغتنبوا بالطريقة العلوية وتأثر بها العديد من
السيلايين فارتبطوا بالطريقة العلوية بواسطة بافقيه فأجازههم في أرواد السلف
واذكراهم . وكان هذا العمل أول ربط بين الطريقة القادرية والعلوية في تلك
الناحية .

وفي هذه الأثناء بدأت اهتمامات الجلد علوي بالرحلة إلى سيلان والمند لشر
الدعوة إلى الله فعلموا حلو أخيه في الله السيد عمر بن أحمد بافقيه^١ . والذي
عدة مرات في سيلان ومكة وحصلت بينها مجالس أخوة ومحب . وأجار كل منها
صاحبه في كل ما نصح فيه الأجازه وخصوصا في الدعوة إلى الله تعالى
ولم تطل اهتمامات السيد عمر بن أحمد بعد ذلك بسيلان وإنما عاد إلى
حضر موت ومكث بها بعض الوقت ثم رحل إلى جاوه ومنها عاد مرة أخرى إلى
حضر موت وعاجلته نته في بنذر الشحر سنة ١٣٥٧ هـ

ويشير ديوان الجلد علوي الحكيم إلى وجود أخيه في الله عمر بن أحمد بافقيه
« بكلاكا » في تلك المرحلة . ويبحث له الجلد علوي من سيلان بقصيدة شعره
وختمها بمرسلة قصيره وجاءت القصيدة مصدرة بقوله :

هذه القصيدة أرسلتها للسيد الشريف الأديب عمر بن أحمد بافقيه إلى
« كلكتة » من بعد أن صارت الكاتبة والمراسلة وطلب مني أن أراجع أهل بلدنا
« مكنون » مما جرى بينه وبينهم وكذلك أراجع « أبو صالح » من آل منيخ عن
الحوض فيما صار بينه وبينه في شأن رجوعه لزوجة بنت المذكور . . . فاجتبه هذه
القصيدة في ٨ جمادى الأولى وقت بروز الهمة على التوجه إلى عدن .

١ - أكد السيد أحمد بن عمر بن أحمد صفيه سلال لعالي به في جهه تلك القصيدة المقتضية على نشر الدعوة أن الله
بشر الجلد علوي ووالده . وأشار لنا أن السيد علوي بن طاهر الحنابلة قد ترجم لوالده ضمن عدد من الرحال
الذين عرفهم واتصل بهم له .

لمراتب العليا مقامك يُخْطَب
مع ذكر من عوى « مكنون » وه كلترا
لذلك بك اخترت إذا ما جئتها
حيث استقمت بأي أرض شرفت
فاتق لمصرك الشريف فهل ترى
لما بمن تلق الصباح لقد طفى
ما رمت فيما رمت شأوا للعلا
رباً حكاهما النجم يقصر دونها

أرض العواف وهي غيب في الحمى
أردت في نحره بمحزمية
ختمت من تلك الخزائن ودقها
لخصى حل ثمة عرفت بحبهم

وردت مياه حياضه وتجاوزت
من بعدهم تلك الرسوم تلاشت
لأنك ما قال المؤمل فهو في
ظنوا معاوية الأمين وحسبك

لن ترى سوا هو بوجوههم
لهم هم الأكبر بل والكيميا
لقد كنت برقاً فاستقمت مؤملاً
لأربا بنفسك من سبيل أولئك الـ

واليك نصحي فامتط العزم الذي
لنوراني الميمون حيث تقرب
لقد تباعدت عن غزاد مشفق

ولانت أكبر أن بتلك منصب
وهكلموا إن سمعت بوصولك زينب
ويغيب إن غبت العلا ويحجب
بكريم وطيك والكريم محب
من دونه شرفاً لؤم ويطلب
قلم البراع بعينه إذ يكتب
ولأنني فيما أسوم وأطلب
من غم رشاً الكناس وربوب

حيث المزامع راث سها يسلب
ويظهر سام وحزم يغلب
وبه العلا غداً يحجر ويذهب
تركوا الحمى حجباً وأين المذهب

تلك المنصبات اللثام الضب
أسفاً لمن بلطف شمري أظن
بعد عن السر المصون عجب
الأياء ومن في هديهم يتقلب

ويستهم يدي البعده ويغرب
واليم يفسد الليب ويذهب
والبرق في تلك العوارض علب
قرناه فقد قيل السليمة تعطب

هو سلم ووه ينال المطلب
جان وكأس الوصل شمة أطلب
يرجو الجزاء ويستمد ويطلب

وعليك صل الله بسيد محمد
وعلى الصحابة ما المهادي قاتل
والآل ما التوفيق يوماً يحضر
لجراتب العليا مقاسمك يتخط
ونمت

ثم اخذها إليها رسالة قصيرة صَدَرها يقول :

أقدم في الابتداء لرب العزة حداً وأسأله توفيقاً ورشداً وأصلي واسلم من
من اتزل عليه قل فله العزة ولرسوله وللمؤمنين .. الآية لمن بها استهدى وأنصُر
شريف السعيه حياً فرداً من فاق في الشرف والفصل حداً السيد الجليل والرمير
عمر بن أحمد نافيه لارال يرتقي هذا ويكرع من حياص طابت وردا أمير
صدرت من «كلوا» وحسن على همه السمر والدعاء مسؤل بالخط في
البحر والم تقدم اليكم كتب بها شرح ما يلزم ويفهم ، ولما تذكرت ما الزموني بما
لم يرد بالذاكرة مع أهل «مكون» في الجمع مع المعلم ومع أبو صالح والذي
بالي منه ما لم تعلم .. قلت هذه الآيات تذكراً وتعريضاً بشأن الوطن محبة للكل
والمؤمن زل القلم وجوابكم يكون الى البلاد لتذكر بالدعاء عند السلف الأجداد ،
وربنا يمارجكم على احسن حال من هذه الجهات ولا تسوننا من دهاكم وسلم
عليكم الولد أبو بكر .

أسير القصور

يرتج سلامي من محب .

علوي المشهور العلوي

حرد في ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٣ هـ

انتهت

وكانت وفاة السيد عمر بن أحمد بالقبة بمدينة الشحر

في سنة ١٣٥٧ هـ ...

الحبيب زين بن حسن المهادي وأولاده

ومن جملة اصقاف سيدي الجند علوي واقترانه السيد السالك أشرف الملك
الحبيب زين بن حسن المهادي

ولد بترهم ومات ودفن بها .. وكان موصوفاً منذ نشأته بالعلم والورع وحسب
تصالحين ومجالسهم وكانت له رحلات عديدة الى جاره وعلمك تزوج وأنجب فزوة
ملوكه .. أخرج منها الى حضرموت ثلاثة أبناءهم

علي بن زين ، وسقاف بن زين ، وعسن بن زين وحرص على تعليمهم
وربهم بنوح تريم .. وكان لهم نصيب وافر من عناية سيدي الجند علوي
وعائيت حيث أمرهم أبوهم بالتردد عليه لطلب العلم .

وفي أحد الأيام حازوا اليه من غير كتب للدرس . فكتب الجند علوي للسيد
بن يقول له :

يا حبيب المحمول بل والدرايه أنت زين الهدى وفي العطل آه
يا تبحالك الكرام يا تورا تحوينا صالم كتب البهاديه
لري تفكك الشريفة تاي قربينا والبصاء مثلي السلايه

ولا يخفى ما في الآيات من العتاب الاذع من الجند علوي للحبيب زين
لأنه عن الحضور اليه .

وفي إحدى المرات التي جمعت بينهما خرجا معاً في طريقهما الى بعض المجالس
تريم وعبرا تحت مسجد الامام السقاف وكان مرواد جبل السره الذي يطلع الماء
للودا من البئر الى الجانب الاخر .. فقال أحدهما مخاطباً الجند علوي :

- وطنه راسك يا حبيب علوي حتى تمر تحت الجبل فاجاب - حبيبك
علوي مشهور ما يوطئه راسه ..

ودرجع عن طريق الجبل الى طريق اخرى .. وإلى الآن لم ينف عن نبي من
أهل وأخبار وأثار الحبيب زين بن عمن ولا عن تاريخ ولادته ووفاته

ولكن الأخ بن سقاف الكاف جمع لنا عنه هذه المعلومات المتناثرة بأن رحل
الى حضرموت سنة ١٤٠٧ هـ جزاء الله خيراً ورحم الله الأباة والاجداد
ولكم جنات الخلد ..

الحبيب علوي بن عبد الرحمن العبدروس :

ومن أقرانه وأصدقائه الذين عقد معهم عقد الأخوة وعهد الصحة في دين الله الحبيب العلامة الداعي إلى الله تقي التجلده والشهامة علوي بن عبد الرحمن العبدروس ساكن بور ولد بحضر موت وبها نشأ على رعاية تامة واهتمام من أبويه حتى انتفع ونفع وقرق وأرتفع
التقى به الجده علوي في تريم وسبون . وكذلك في أم القرى حيث كانا معاً فخرسي رهان يترددان على حلقات الدروس والمجالس ويتلقيان العلم في تلك المحافل ولما عاد كل منهما إلى حضرموت استمرت الصلات والمواصلات بينهما فقد ازداد سيدي الجده علوي صاحبه المذكور إلى قرية بور ويحضر معه مداوسه التي يعقدها ودرسه التي تصدرها وقد برز الحبيب علوي من عدد الرهن العبدروس صاحب اسمه بقرم ويحضر دروسه وتقريراته ومجالسه . ولما من الله به علينا في مرة شيء من هذه العلاقة الصافية الصوفية ما وجدناه في ديوان سيدي الجده علوي من أبيات شعرية تشير إلى أمور هامة في علاقتهما ببعضها ويمكن أن تعتبرها ترجمة شعرية تلي بالغرض في تحديد أوليات الصلات بينهما . . ونرى سيدي الجده علوي يفتخر أبياته بقوله

هذه القصيدة جواب قصيدة ومكاتبة وصلت من السيد علوي بن عبد الرحمن العبدروس ساكن بور

أعني جنباً بالهدى والتعنية
أعني جنباً طلاً شرف الحمى
يلتقى حيثاً تر في بلد الصفا
صلى حومة يا صاحبي تبلغ المنى
فلله من جيش مضى كم به رضا
هناك تفر العين حفا فكم إنج
بوكدها بالهوى مدام عالماً
لما الوء إلا هكذا يقفه الفتى

وأشرف تسليم وأسى كريمة
وأنسى بيتاً في الرياض البديعة
وأم القسرى حتى ألم بمزورة
بوادي منى بعد الفضل يوفى
بأم القرى ثلثه من فيض ربح
يحن لتذكرك الربيع الكريمة
ويذكرها والذكر رأس للوثة
وليست شمر الأنفاس في كل لحظة

ومن هاهنا جلب القلوب وميلها
إلى بين الملاذ العبدروس تشرفت
يا طال مالاقتى إنك أكن هنا
ولكن بما أبداً من الحب نتركهم
على جلة الأحباب جمعاً تلوته
ركب وأنتم من أصول كريمة
ولا شك أن البحر منه غلاته
ومنهم على خير من الوء والوفا
ويعد لما رمتوه منى فأنتم
عليكم بقوى الله في كل حالة
ومن ضيع التقوى وأهل أمرها
ومن ضاع منه العمر فهو أحق من
ثلاثه بالإقبال للحق والذي
فلنكر نجع في القلوب يمحط ما
من الناس إذ منهم حجاب تمده
وليس بالول وتلك الغنيمة التي
عليك به يا صاحبي فاهلدى به
أبرزك في الأذكار جمعاً لما أن
بأولاه أنت المجاز وكل من
وتسأل من بالفضل جاد يعمنا
وأزكى صلاة الله ثم سلامه
عند المصمود والآل كلهم

ومنه مطار الروح في كل وجهة
مرايتنا والعبد في حال غيبة
وفيت اشتياقنا وانفردت بصرة
ومنظومكم من انجلت كل غمة
فشكراً لكم أبدي لتلك الصنيعة
ولا غرو إن تحملوهم في استقامة
وأنتم إذا من ذر تلك القلادة
وشاهد ما يتديه حسن الطوية
أخلاقى أجوبكم بكل نصيحة
لأمر ربي فهي نعم الرصية
تفتش في العفص قود الدامة
يجود بسكب الدمع من فرط خفة
به يبتدي ذكر الإله بخلوة
بها من ظلام لم يأتي بوحشة
الكنانة من رهن الفضول المثلث
هي الأصل حقا لاقتباس^(١) الولاية
قريب وأمن للتصحيح بدهوة
عن المصطفى أو من شيوخ الامة
توحيد فأوصله بتلك الأجازة
برحمته واللفظ في كل شدة
على خبر مبعوث الى غير أمة
وأصحابه صلاح سر المنابة

١- الحبيب العبدروس ساه لزيارة الجده علوي فلم يجد فترك له رسالة تليه ولها شعره [أنه
من بيت مصنف من التصفيده من أبيات الامام الخليل كما لا يخفى . له
١- له اعانة (لاقتباس - بدلاً من - اقتباس) للديوان ص ٨٤

الاستاذة والاعلمة

السيد أحمد بن عبد الله باقيه العلوي المكي

ومن أقرانه وأصدقائه الذين تعمقت فيما بينهم واياهم الصلوات الودية والأحباب
في ذات رب البرية وتبادل معه الإشارات العلوية بألسيدها المروية السيد الملا
أعجوبة الرمان الشريف أحمد باقيه من عبد الله العلوي المكي
كان عالماً من أعلام العربية في الشعر والنثر وشعر الثقافة والمعرفة ولد في
وشاشا ثم كف صر، سافر إلى الهند فتعالج هناك وأبصر ثم رجع إلى مكة وكنى
بهاجدة ثم سافر إلى الهند وأقام بها^١ وخلال سنة ١٣٢٢ هـ التقى به سيد
الحد علوي واتصل به وحصلت بينهما الاحتجاجات واللقاءات وتبادل الأحاديث في
الطاعات والعبادات وشعر الدعوة إلى رب اليريات وقد حفظ لها ديوانه المخطوط
أيضا شعرة مدح بها الحبيب المذكور وصدرها بقوله :

هذه نتج للسيد الأديب الفاضل رئيس فن الأدب وأعجوبة الزمان ولا
حجب ، إذ هو من من جلدته تراب أم القرى وحين توجه إلى « كندى » أرسلت
إليه الأبيات

للمكرمت بأهل الفضل محمد
فكيف إذ بها جمعا تصوننا
موالد بسطت في « البلدتين » معا
الأكرمون أولي النجدة إن حضروا
« الله قوم إذا حلوا بمنزلة »
« تحيا هم كل أرض ينزلون بها »
أبس هم من بني الزهراء وسبط
لهم إمام همام لودعي مسما
للقب كان ينشئ باقيه هو

١- حسب هذه المصنفات من كتب الأسر العرفية بمكة المحبة تأليف أبو هشام ص ١٩١
٢- السيد باقيه وكندى من بلاد
٣- ولما وصله من بلاد كندى سافر إلى بلاد

داع إلى الله بالقول السديد وبإل
نكم هدى من جهول صار ديدنه
وبجله الشهم عبد الله يتبعه
وهرة من بني المشهور قد شهرت
باصح إن قيل عاد العيد في نعم
جواهر نظمت في عيدنا وسمت
نوح فيها على كل البقاع بمن
عليهم من إله الخلق مريحة

تمت

فعل الحميد له في السير تجريد
في الشاذلية عليل ونحميد
فكم له عند أهل الحق فحيد
مشاعر العلم لا يحويه فليد
فقل بهذا العيد عقيداته جيد
تلك البلاد هم قد شرب العيد
يجلو بذكرهم هو في الناس ترويد
بعد الرسول الوفي ما انصرفت اليد

وفي صفحة ١٦١ من الديوان المخطوط كتب الحد علوي مقدمة شاملة أشار
فيها إلى الحبيب أحمد المذكور وقال عنه إنه من أحسن الناس سيرة وله اليد الطولى
في علم الشعر وحفظه وكان له مع الشريف عبد الله ملك مكة محاورات ومسامحات
دري سبدي الحد علوي بمدحه مرة أخرى بقصيدة عصماء بصدرها بقوله .
ومدحت المذكور بقصيدة صمحت بها القرعة مع شغل شافل وبال منجز
نازل من فراق الوطن والعيال وما ينوب المرء في سائر الأحوال . ومنها :

من للمصنعا العيس نامل أنه شعر وتروم للعباء أمور تدعل يوم لرماد
بعضها لكنا النفس الكريمة للملا ترحل
جواله شرقا وغربا عليها
غورا إلى نجد توكل وصلها
حلت من العموم الطويل وكيف لا
أزكت لفرلان الحمى في زهوها
من كل غانية تكامل حبها
تلك المساء ونحنها ماء وما
حق رما الفلك المحيط وجدا

خرج بها حكايا في الأصل . . .

هذا الحى وتلك سيلان الملا
 وبها رجال يكومون نزيلهم
 وهم الخزان من حين ضمت
 مفتاحها وسيلها علم الهدى
 وبب البلاغة والفصاحة عبيد
 من مكة أم القرى هو فاتح
 وفي هذا الموقع الدقيق الرقيق من القصيدة نجد الكاتب يشير في الديوان
 بقوله : ولم أظفر بأخر القصيدة : ونحن نقف معه حيث وقف سائلين لما وقع
 الرحمة والمغفرة والرضوان

السيد عمر بن عبد الله الزاهر

ومن أقرانه وأصدقائه الذين ارتبط بها وتوطدت علاقاتها في حصر موت إلى
 المهجر السيد العادل عمر بن عبد الله الزاهر المقيم بارض : كلميو ، من حيرة
 سيلان أشار إلى ذكره في الديوان حيث أشأله قصيدة شعرية تضمنت بعض
 العتب صدرها بقوله : هذه القصيدة أرسلها من كلميو للسيد عمر بن عبد
 الزاهر لما كان نصده التوجه إلى تريم ثم تأخر وكان له قصد بالسفر إلى سنقر
 ثم صار العزم على الرجوع إلى تريم ، وقد حمل الاحوال المولى الكريم بحمد الله
 ووسيلنا عمر المحاصر وذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٢٣ هـ
 حجباً تقيب وأنت نجيم زاهر
 خلق الفؤاد من اليتيم وصنوه
 ومن التواصي قد شجعت بوصلك
 سهم الفراق حين يلقي نفسه
 يحكي وليس القوم راهب ديره
 نصبت له الأعلام لهو يتيه من
 تنضم الغالي العيس وحيدا
 ثم التمس إذا به سائر مكد في الأصل

حدود يملها الغشوم كأنها
 من الروابي أرغى الجسد الذي
 تلك العيون الناهات يصدن من
 لنا في الأمان وحسي البلد الذي
 من حوى بشار يا لك مربعا
 من حضرة الشفاف والمحضار
 والميدروس وصنوه وينهم
 لقد رزيت بهم ولست بناظر
 صليدا للشامتين ولا يسا
 لهم الشجاع أيا المزامح ملجا
 نلهم حبيب نصره في محفل
 به أصول على العدا طول المدى
 وإليك في عجل عجالة من يرى
 من ذلك الرمي الحصين إلى الحى
 سدي المطايا الميبدروس ومن بها
 لك معاد وتلك أي سعادة
 بال الرياض نرحل العيس التي
 وما لقد نلت المني بوسيلتي
 عليه صلى الله بعد محمد

تمت

الشيخ عيلروس بن عثمان عالم :

ومن حلة أقرانه وأصدقائه الأكابر الذين جادت في حقهم القرعة وفاضت
 بروس المعابر السيد العلامة الأديب الأريب عيلروس بن عثمان عالم من أهالي
 « بظلم » جزيرة سيلان حيث كان له مع سيدي الجدي علوي صدامات ومعادات
 ومحاسن راقية ويشير إلى مثل هذا الأمر ما حفظه الديوان في صفحة ١٦٥ من

عرض شقيق هذه العلامة المشهورة برسالة نثرية كتبها سيدي الجيد علوي إلى
صاحبه المذكور . . . وقد صدرها بالتحريف الآتي

هذه مكاتبة للسيد عيڤروس بن عثمان عالم صاحب من امر
ولقام . . . رجل اديب له شعر وقاد ومعركة بأخبار الجهات والتواريخ وله سحر
تامة ونكات وجارية لطيفة . . . وهذه هي المكاتبة

بسم الله الرحمن الرحيم : إن أولى ما يسطر في الطروس حداً للملك
القدوس وأخرى ما يقصد من النفوس الصلاة والسلام على أشرف تاج يعمل على
الرؤس الحبيب الأكرم والمصلح الذي به شأن الرسل يختم ، صلياً حمد نطفة
يكر هذا العالم السابق نوره القامد وعلى آله وصحبه التسليم ما هبّ التسليم
وعلى من قدح من زائد فكره الوفاة الحكم الموعبة بالمراد للثلجة للفراد ،
خربة أن نكتب عما اندفع لا بالخبر والمداد الثالث الحبان المعبر بالبيان الثالث
نقص عنه اللسان الزحان الذي لولاه لما شئت الأذان بالدور الحاد

عيڤروس سمي وذلك اسم	لا يستأه غير شخص وليس
ابن عثمان والسعادة قسم	كان منها يعترقاها النفيس
هو فرد في المعاني جمع	نزعة في فتوته للجليس
كم له من بدائع يتكرها	ليسته كان مؤنسي وأنيبي

وبعد فصولها من «ماطره» التي هي بمنزلة الدنيا من الأخيرة أماسها عاظه
وصلاها قائمة شاعره وصلاتها جزيلة متواترة ، ذات القواري والحيل الفائرة
والطرق العائرة ، زحنا فيها الطرف وعرفنا أهلها بالاسم والفعل والحرة أهد

ونحنه مرة أخرى يمدح هذه المدينة ويشيد بصاحبه السيد عيڤروس فيقول
بلد به ما تشتهي لا تلغني إلا الطرائف واللسان المذاكر
والأخذ والتجديد والمهد الذي هو في الوسائل حجة في الآخرة
قساً بين فليسق الصليح باتها القبي يملأ للقلوب الفائرة
إلا ابن عثمان القبي الشهم الذي في العدل والاتصاف شمس باهره
العيڤروس تحت في تلك الرما والأصل في الغناء تريم العاظمه
يسمى به في العليلين تبركا وسرى إليه من الكرم مواطره

الحبيب علي بن عبد الرحمن بن سهل :

هو السيد الصادق بالحق الأديب الأريب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
حنين بن عبد الله بن أحمد بن سهل أحد رجال العلم والأدب وعصر من عصر
نضري وصفق الوجهة وحسن الأدب ولد بتريم في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٢٦٥ هـ
وبها نشأ وترعرع تحت رعاية أهله وفؤده . .

ولما شب وكبر كثرت رحلاته وأسفاره خارج حضرموت وعمل في بعض
الأعمال التجارية بسقافورة . . وكان يتردد على حضرموت بين الحين والآخر .

وكانت له صلات وصداقات ومواصلات لكثير من أهل الفضل والعلم بتريم
وسين ومنهم سيدي الجيد علوي ولما توفي سيدي الجيد علوي كان الحبيب علي بن
سهل من شهد الحزارة فلما وصعته في الحياة قام الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري
بكم مسانيد الجيد علوي . مقام الحبيب علي بن سهل وقال له : كما يروي ذلك
السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد في ملاحظاته (علوي المشهور رحمه الله راح وكفى
بأجد الله اعملوا بعمله أو بها عمل) أهد

وعرف الحبيب علي بن عبد الرحمن بن سهل بجرائه على كثير من السلف
لنبي عصرهم . . وكان يقول الحق ولا يعياً . .

وذكر برل دائماً على الخير والتقوى ملازماً لمواظب الطاعات حتى أدركته المية بريم
في ٢٥ رجب سنة ١٣٤٩ هـ ودفن بمقبرة زنبيل . رحمه الله رحمة الأبرار .

تت

الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن علي السقاف :

الحبيب العلامة صاحب السكينة والأدب عمر بن الحبيب عبد الرحمن بن علي
سقاف

ولد في مدينة سيون سنة ١٢٨٦ هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٣ هـ وكان له سيدي
الجيد علوي غاية الاتصال والارتباط والمحبة والمودة الصداقة . . وقد تجلت واضحة
في مواطن كثيرة كان آخرها والجيد علوي على فراش الموت .
تتوفي لنا الحبيب العلامة سالم بن عمر بن عبد الرحمن حكاية عظيمة تشبه لنا

قوة الاتصال والارتباط القائم بينهما ومما دعا أن الحبيب عمر لما علم بمرض الجد علوي واحتجابه عن الناس جاء إلى تريم ومعه ولده سالم حتى وصلا إلى باب منزل الجد علوي ولا رآها ولده قالا له سلم لنا على والدك فقال هو لا يقابل أحدا من أيام .. فقال الحبيب عمر :

سلم عليه ما وأخبره بوحودنا فذهب الجد أبو بكر ليخبر والده فأمره أن يدخلها عليه

فدخل الحبيب عمر وسلم على الجد علوي وكان جالسا على فراشه بكلل لباسه وكأنها هو خروج إلى المسجد وتحادثا وتأنسا وفرح كل منهما بصاحبه .. ثم استأذن الحبيب ورحل وكان معه الجد أبو بكر مشيعاً ومودعاً فلما كان في الدرج قال الحبيب عمر للجد أبي بكر

أبنت يا أبي بكر رتب نفسك شق والدك مودع أو ما هذا محتاه .. فقال له أبو بكر الوالد علوي له أيام متبقي ولا يكلم أحداً وقد لکن لما دخلت عليه أشرح واسطق لسانه بالكلام ممل .. ثم ودعه وذهب

وهذا يدل على قوة الارتباط بينهما .. ثم يذكر الحبيب سالم بن عمر أنه في اليوم الثاني أو الثالث جاء الخبر إلى سيون ب وفاة الجد علوي فخرجوا لحضور الخفاة واشتركوا مع الناس في التشيع ثم عاد إلى سيون

وعما يجدر ذكره في هذا التبت المبارك اتصالنا بالحبيب سالم بن عمر ومجدهد عري الارتباطات السنية الصالحة التي كانت بين الآباء والأجداد ومنه عرفنا حفاز الارتباط بين سيدي الجد علوي وبين والده الامام عمر بن عبد الرحمن السقاغ . رحم الله الأموات ورحمة الأبرار ويارك في الأحياء ووفقهم إلى ما يحبه ويرضاه ذو الجلال والإكرام

أمين

السيد حسن بن علوي بن شهاب الدين :

هو السيد البية العلامة حسن بن علوي بن أبي بكر بن عمر بن علي بن عبد الله بن عبيدروس بن علي بن عبد الله بن عبيدروس بن علي بن محمد بن أحمد شهاب

الدين .. الخ ولد بتريم سنة ١٢٦٨ هـ ونشأ بها تحت عناية أبيه وتلقى علومه الدينية في رحاب الفناء وحقون وما حوطها . وبرز بين أقرانه بروزاً يشهد إلى قوة عارضة رحلة ذكاته . وانتفع بشيوخ حضرموت كما أخذ عن جملة من علماء الحرمين وانتفع بهم ثم رحل إلى بلد ستقافورة ليتولى أمر ممتلكات والده وهناك أقام رسماً يتعاطى التجارة ثم كَوّن له أسرة في جاكسرتا وأقام بها وكان مولعاً بالكتابة في الصحف والمجلات المصرية خصوصاً فيما يتعلق بالاصلاح الاجتماعي والتعليمي وكان يدعو إلى أن يكون التدريس في الأربطة بحضرموت على مستوى الجامعات والمعاهد الحديثة في الأخذ بكافة أنواع العلوم كما صنف رسائل عديدة تتعلق بالاصلاح حضرموت لقرينة الشافية وسوم النصائح الكافية ونحلة الوطن .

ولما كان الحبيب علوي المشهور قرياً له وعاشا عصر واحد عند رد على تلك الرسالة مستقبلاً آراءه في كل ما سباه اصلاًحاً وسقى رقة الخاف أهل القبله كما رذ عليه السيد العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين برسالة وجوب الحجة من مضار الرقية .

ولما أسس السيد حسن «جريدة الوطن» جعلها منراً في حارة لأرائه ونزعم فيها المجوم على التعليم بحضرموت وكتب فيها «نحلة الوطن» الألف ذكرها ..

ولكن بعد ذلك كله رجع إلى حضرموت سنة ١٣٣٠ هـ تقريباً وارتبط بنهج منه وأسلافه وشارك في نشر العلم والتعليم حتى وفاته تريم سنة ١٣٣٣ هـ

ترجم له تاريخ الشعراء^(١) ترجمة مستفيضة وتناول الحديث عن تلك المرحلة الدقيقة التي تحركت فيها الأفلام حول مسألة الاصلاح وملامات مصوره ومما واشتهر بنيت من مقولاته الشعرية .

ونزج له أيضاً السيد محمد ضياء شهابية الدين في تمليقاته على شمس الظهيرة^(٢)

١- (الجزء الخامس من ٢٢)

٢- شمس الظهيرة (تمليقات) ص (١٦٨) الأولى

الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

ومن أسدقائه وأقرانه : الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي الإمام ذو الفضائل والعلوم والآداب ... كان مولده بترم سنة ١٢٦٤ هـ ونشأ بها وتربى على يد جمع من الشيوخ يؤمن وتروم أمثال الحبيب شيخ بن عمر بن سقاف السقاف ، والعلامة السيد محمد بن علوي السقاف والعلامة السيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف والعلامة السيد صفاء بن شيخ بن طه السقاف والعلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عبدروس بلقيش ، والعلامة السيد عمر بن حسن الحداد والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب عبدروس بن عمر الحبشي وعبد غفر من الشيوخ بحضرموت والحجاز

للحبيب شيخ روابط قوية وصلات حميمة بسيد الجد علوي بن عبد الرحمن المشهور يشير إليها صاحب كتاب تاريخ الشعراء في ترجمته للحبيب شيخ المذكور حيث أثبت في صفحة ٢١٥ الجزء الرابع أبياتاً صدرها بقوله : ويقول أي الحبيب شيخ بن محمد - في قصيدة يمدح بها صديقه العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور .

عظرت فأزوت بالفصون ليس
مفناه حمزة إن تبذت خلقتها
وإذا رنت بالطرف سلت صارماً
ضحكك فأبنت من ثانياً نظمت
وبتشرها شهد بفوق مدامة
فكأن ما في كاسها في ثمرها
غزلي لها واللح يملو في الذي
علوي المشهور حقاً من غدا
رب العلوم أصولها وفروعها

- انتهت -

١ - استرجع من تاريخ الشعراء ص ٢٠٩ / الرابع عشرة

والجد علوي في صديقه المذكور أبياتاً حفظها لنا ديوانه الحكمي المخطوط ص ٢٧ صدرها بقوله :

هذه الأبيات جواب قصيدة وردت من السيد الفاضل شيخ بن محمد بن حسين الحبشي .

برزت فأبنت للمستمع دفا
ورنت بسقطة جؤذر من وجرة
يهو للقتيل إذا بمصرعه غدا
رعبوية هيفاء ذات عحاسن
ما الكأس والثغر الشهى مشبه
سحارة يمحاسن الإبداع من
ومن القديم حديثها فمعتني
لأن أشمط وأهب عرضت له
نفتت بظلمتها القلوب كما علا
حل الخيال ابن الحسين يتعبه
فرد يراه الله أوحده عصره
علم له شخص يؤمل عطفه
لله والكفر السريض رداه
الجد طوع بيمينه ولقد رقى
إن كنت ذا ريب فدونك نظمه
كلرا رشي في مفارش سندس
نكت لعماء النفوس وقد حل
من الخيال أنتت نرف مديحة
نظمت أتلوها وأنظر حبها
لشئها وقبيلتها وفهمت ما
حيث بأشكال الحروف لنا على

فصلي السروز لدي الموى من دفا
نكتت بمهجة من يؤمل وصلها
يرجو الحياة إذا جنبه يملها
لم يدرك الشعراء أين محلها
منها ولا الصها نفساً بظلمها
لغشائها ظلمها الكمال قد انتهت
في حبها لوبدر جانب وفي
ترك الضرورة زاهداً وبها لها
مدح القى الحبشي شيخ ذوي البها
العقد الذي با صاح ناف على السرى
في المكرمات وفي العلوم وفي النوى
كل السورى وهو المطاع إذا نوى
وله السياسة والشجاعة والبداه
أوج الملا، وفي الفصاحة قشها
دور يضاعف من البديع وقدرها
وعقود تبر فوق أحباب المها
تبدو المعاني من حراب لفظها
منكم كت مجوكم حل البها
وأقول أنت البتة والمنهص
فيها فهمت إذا يبابل سحرها
صحف فمن لي أن يقابل مثلها

قدم الرسول بها وودى سرعاً
وإليك ملجؤ القريص شبه
تسمى على عجل وتغتر خيبة
ولشاككم لشكو وماتاً ظالمها
جلبت على حرب الكرام طباها
أنتم لما التقى غياثي ملجائي
وعليك صل الله دأباً سرمداً
والآل والأصحاب ما قال اسردي

تت

لو أن روحني في يدي لوميتهم
بقصيدة فاستن هذيت بسزهم
من أن قابل دوكم حبر الهما
حدثت غالبه القريص والي
وسوى الكرام إليه لا يشتر
وإذا الخطوب تزاومت أنتم لا
بعد المقدم في البريرة كلها
برزت فأبدت للمستقيم فلما

وله أيضاً آياتاً أخرى في الحبيب المذكور صدرها في ديوانه الحكمي صفحة ٢٩

يقول

هذه الآيات مرحة بقدم الأخ شيخ من الحبيب العارف بالله محمد ابن حسين الحلي
إلى الفناء تروم

أشس ثم سلور لم نجوم
لم الحسنة قد غطرت فضات
لم الأزمار في روض صباحاً
لم الكليات قد ملكت مداماً
لم الأجانب قد قلعوا فضع
فشاكل ربحه ربح الغوالي
أجل تكلتك أمك ما التعامي
هو ابن الأطييس أيضاً وجداً
سلالة غير بيت من متاف
عباد الله من يمسون هوناً
يمشون على الأقدام صفاً
هم الأماضى الإسرائف عنهم

بلدت في الحلي مزقت الظلاما
بها الأرجاء ثم ذا الحد حفا
عليها الجوق قد عصر الغما
لم ابتدر التميم شذاً فدا
الندا بالنسبة اعتور الحراما
ومازجه عبر شذا التدا
لم تلدي بمن فيها أكل
ومن ساد الوري وسموا كرم
بنو الجبتي من فاقوا الأنا
ومن في الناس قولهم سلاب
تراهم سجدوا أبداً قبا
إذا هم ألقوا ابتدروا قوا

يا ندى باسمهم مناد
كان المزن طوع في يلهم
ومن يعلو همتهم تعالى
لم تر موقفا يدعى عظيماً
ملك ترى على الأشرار جمعاً
وعقبته نطوف بها علي
لعلك بالعلماء نجوم هدي
وفيهم صفوة الأقران شيخ
له هم إذاك الدهر منها
إنما أتت عزائمه بأرض
يا من خاض في لجج المعالي
بمنكم تروم يكمل منها الفزاد بطير يمل ملت غراما
تلكم بها عرصات مجد فكم أبدت لطلعتكم سلا
تلكم بعد غير الخلق طراً

تت

الفصل محمد بن الصلور ماكن

«سيلان»

ومن أقرانه وأصدقائه الذين ألفهم وعرفهم من خارج حضرموت قنصل
زكريا النسي محمد بن الصلور ماكن الذي التقى به في جزيرة سيلان . . وقد كان
شاعراً الطريقة شافعي المذهب وكان له مع سيدي الجدة علوي مجالس محبة
ومعانيات عظيمة عن الطرق الصوفية ورجائها ، وعرض له الجدة علوي طريقة
السادة العلويين بحضرموت وأن قوامها العلم والعمل بإخلاص والدمعة إلى الله
حال في كل حال . . وقد مدح الجدة علوي هذا الصديق الولي بقصيدة أنشأها في
حياته الحكمي صفحة ٦٥ مصدرة بقوله :

هذه المديحة تهنته للجباب العالي حضرة القنصل الشهم المحترم محمد بن
الصلور ماكن .

لراتب العلاء مقلدك بخطب
لولا جلال الدين حاك خاطباً
أولاً مرتنة تعظم شأنها
الفتصلات أنت إليك لترتقي
مكت منها «ماكر» إذ بك
أنت المقدم لو لفريقك قدوة
من غيرك استغنت لأنت كفوها
التيها متمدنا بقواعد
حدث دوماً إذ عهد أصلها
بملاحة غراً عرفت لك الحفا
كالي.. وتلوها كلبو كلترى
وكذا بقي الإسلام تلجج بالشا
للدين تملجج كلاً يعنيك يا
«كالي» بك انتخرت إذا ما جشها
أنت المثار إليك والعلم الذي
لم تلوس كرم مللاً جيدك السامي وإن عظم الرما والمطك
قم واستقم وارحم وش يمن أنى
فجيدك بين سلطان دينك واحد
حلي حتى الإسلام بالباطل في
وله من النصر المبين كما ترى
لعبت به «المخالفان» حتى ملكت
سر سرى من سر أحد ياهر

١- كالي، كلبو، كلترى، بالكلم، كلها مدن معروفة في جزيرة سيلان

ولأت أكبر آذ يتلك نصير
عبد الحميد لديه أنت مقرر
عنها تأخر فارس ومهدر
في الشرق مرتبة هداها للفر
التسكين داما في الملا لا يلبس
لتأولوا حبواً إليك ويسر
والكشفه للعليا يراء ويخط
منك الأصول على الصحائف تكتب
فالكل في أبراجها يظلم
بالفتصلات وكأسها لك أهد
بلكام» من فرح تته وتطرب
وتروم نصراً أنت فيه عجب
لرأي السعيد وللجيد تقرر
«وكلبوء» فيها للفتائل موكب
هو مفرد وجواد فتلك لشبه
السامي وإن عظم الرما والمطك
لجنتيك العالي ولا تتزق
عبد الحميد لمن يُقالب يظلم
كل الجبهات له المناهز يظلم
تمزيق قيصر وهو غال مضجج
الأخبار من نصر عظيم يظلم
والسر عن تلك العيون مضجج

تمت

الشيخ محمد بن ابراهيم عالم «بيندرسيلان»

ومن أقرانه الاكابر القائمين بالعلم وفنونه والقيمين للدين في وادي
سيلان مطهرا وحوهرا وعلماً وعملاً الشيخ المجتهد العلامة محمد بن ابراهيم عالم
لسيلان.

اتصل به الجدد علوي وزواره وحضر معه العديد من المجالس الخاصة والعامة
في نري ومدن سيلان وقد كان الشيخ محمد من كبار علماء سيلان وعديتها
بمجهدي جمع الله له من المعرفة والعلوم وكمال السلوك والعقل ما فزده في زمانه
وبكثرة. وكان معتنياً كل الإعتناء بعلم الحديث والتفسير وله تلاميذ ومريدون
للهود انتفعوا به غاية الانتفاع وكانت قلوب أهل بلاده تجتمع عليه ومطمنة اليه
لنواصحه وحسن خلقه وصبره على معالجة الخلق ودعوتهم بالحسنى.

وقد تكررت دعوته للمجد علوي في مناسبات خاصة وهامة وأبدي من
أخااط والفرح بالجد علوي الشيء الكثير وكان الحد علوي يكن له صدق المودة
والتقوى في ذات الله ويحبه بالريارة بين الحين والآخر كلما جاء الى سيلان
ويكاد من عجيب مجريات القدر دخول الجدد علوي الى سيلان سنة ١٣٢٢ هـ.

ومصادفته في تلك الفترة مرض الشيخ المذكور وعيادته له في مرله وهو على
مد من الانشراح وحسن الاستقبال. وما أن أطل العام الحديدي ١٣٢٣ هـ حتى
لقت صحة الشيخ ابراهيم وتوفي يوم الثالث من شهر محرم ١٣٢٣ هـ وحضر
لحد علوي الصلاة والتشييع ورأى الأثر المفعج الذي حدث لأهل مدينته يوماته

وقد عبر عن ذلك في قصيدة تأييده الفاعها في حفل عام أقيم لذلك في مدينة
« بلقار » موقع سكن وتعليم ذلك الشيخ المرحوم وهي :

شمس توارت واستباح ظلام
وتكرر القطر الرحيب لعقدتها
وجه الزمان مداً ينادي ما مدا ؟
أما حاج بحر هائل عاطر
فأتى الحواب من العلوم وأهلها
العالم التحرير ذو الباع الذي
داع إلى الله العظيم بقوله
النصار الحامي لدين الله سال
عن شيخه أخذ العلوم محمد
القاهري البحر في العلم الذي
شمس توارت أي شمس يا فتى
يلقى الخليل محمد إبراهيم من
هو للبل امامه فلنكم هدى
بالعرف قد صرف الكلام عن الخطا
وقار بالتهاج سبل الفقه بل
فتح للمين اعان طلابه
دوس البخاري والصحيح لسلم
أيدي لقون قضت ليلتك غاية الد
تلك من « ولكام » كل تكية
وصلى الاحية والمريطين الاسي
من للطريقة كاتل ومصري

بقروها وعلا الديار قام
وتكدت من صفوها الايام
هل ذلك يوم للوعيد يقام
أم كرت المورجاء والأقوام
فقد الامام الواحد الضرام
في العلم طود والفنون هم
ويفعله ويحاله ... الفرام
غشوى وتقصر دونه الأهم
الكر كرتي يسمى وذاك إمام
شرح المعاني بالبيان قام
من فقدها خفيت بها « بلقار »
أحيا العلوم وللعلوم ختم
غاو وللجهل المشوم حرام
ولكم بعلم النحو زاد نظام
منه المحل بالبيان بمرام
إذ بالإعانة تفهم الأحكام
وبه زها الايمان والاسلام
رضوان منه على الخيام سلام
وأصار مجده جوى وغرام
يكونه ما دامت الايام
بعد الجبال ومرشد وام

يديه من حلم ومن كرم ومن
لا المال والأمر الدتية فقل لمن
إندرجا معه بظل زائل
صلي ومن سرهوا الانصام
لا يعرف العالي بقول حطام
هو عنة ان مال وهو حرام

الشيخ محمد بن مصطفى السيلاني :

ومن خيرة العلماء الذين حصل له بهم الاجتهاد وتبادل الود والمحة وعوامل
الارتباط الشيخ الصالح محمد بن مصطفى السيلاني شيخ الطريقة القادرية
سيلان .

التقى به سيدي الجد في رحلاته المتكررة . وحصلت الألفة وسقطت الكلفة
وتعد في ذات الله على تلك الطرق الخيرة التي كانت تضيء لتلك الجزيرة قبسات
لورد ونجمهم على الذكر والاستغفار والصلاة على النبي المبرور صل الله عليه وآله
رسم

وقد أشاد الجد علوي بالشيخ محمد وأشار إلى فصله وعلمه واجتهاده في
قيام بميشخة الطريقة القادرية خير قيام . وذلك فيما وقفنا عليه في آخريات
الديوان الحكمي المخطوط بما مثاله :

وله أيضاً هذه الأبيات في شيخ الطريقة القادرية وهو محمد بن مصطفى
السلاني .

سلام علا قدراً وفلاح عبيزة
سلام على من له في المكرمات منازل
سلاماً يحبه دواماً تحية
بمعنى لطيف للسلامة شامل
سلام من القلب المصافي يخص من
له المصطفى أب امام وواصل
سلام الدنيا والدين ذاك محمد
خليقة طرق القادرية حائل
سلام أوج أرباب الطرائق لسمته
وسيرته فهو الفريد الواصل
سلام من يحار السر فهو سحرها
إلى مكة أم القرى وهو قائل
سلاماً بها للعلم حتى اتا إلى
المدينة والمقدس الشريف يحاول
سلاماً لمن الفيا وواد ابن راشد
ليدرك من سلطانه ...

من في الأمر

وقد حقق الله المهيم ما رجا
فكم من مرشد للطريق أمدته
اليك قباين المصطفى بعض ما بدا
بينك بالعبد العظيم وحجه
عسى عودة في غير عيش ومنعة
وأزكى صلاة الله ثم سلامه
بالحانه أو ما السلام مجدد
تحت

الأديب عبد الصمد المصري

ومن جملة الأقران والأصدقاء الذين أبقي لنا ديوان الجدد علوي خبرا إيرا
عنهم الشيخ الموصوف بالأديب الامجد عبد الصمد المصري .
التقى به الجدد علوي في ميلان ويبدو أنه كان من المقيمين في تلك الجزيرة
حيث كتب له الجدد علوي رسالة وأبانا بشكره فيها على اهدائه له كتابا موصوف
شرف الحفظ لكتاب الله تعالى . . فكتب اليه الجدد علوي هذه الأبيات .

وال كتابكم الكريم وإني يكتبكم قسماً به أثرت
وبصرفه تلك الهدية حبذا فاك الكتاب الفائق المستطرف
من شجرة الكرماء تجود بما سما قلوا ومن غالي الجواهر تحف
لكن لعلكم بما تحوي يدي ولو استطعت أريد ما هو اطرف
لو أن رومي في يدي وحيثها ماضرتني ان قيل انك سرور
(انتهت الترجمة)

السيد الزري شيخ بن عبد الرحمن الكاف

ومن أقرانه الذين عاصروه المكان والزمان مع فارق في السن ليس به
السيد الزري والمحسن الأبى السيد شيخ بن عبد الرحمن .

ولد بقرم ونشأ بها على خير من ينشأ عليه أبناء عصره حيث ارتبط بالشيوخ
واحد عنهم العلم والعمل . . وحقق الله له بهم الأمل وقد نبهته له أسباب الثراء
والازدياد في المال حيث كان مركز نشاطهم التجاري بسقفوره وجاوه وقد ذكر عنه
بنت أنه كان مساهماً في كثير من الأمور الخيرية بحضرموت وبواحيها كثير الصلة
للارحام ولديوي العلم والمقام ولا يالوا جهداً في إعانة المحتاج والقيام بأمر الإغاثة
على بعض الفقراء والمساكين بحضرموت .

الآن الجدد علوي كان لا يميل بطبعه لأهل الثراء والمال وإخاه يستشعر الدقة
في التردد على أبوابهم أو الاستعانة بهم . فكانت علاقته بشيخ الكاف وأشباهه
علاقة بشوفا الحذر خشية ميل النفس الى الخطأ فبرغم ذلك الى الرضا
والسكوت عن الصلح بالحق . . . ولكنه من حيث قبله بالحقائق العامة مع كل
الناس فهو لا يال جهداً في أدائها .

وكان السيد شيخ الكاف يعطف كثيرا على الدعاة الى الله والعلماء ويالع في
الرفه والتودد اليهم وخدمتهم بما يستطيع .

ولذلك يحكى أن الجدد علوي لما سافر الى جاوه وسقفوره التقى هناك بالسيد
شيخ الكاف وبمثاله من أهل الثراء والمال فلم تأخذه في مصحهم وتوجيه لومة
لائم . وكان يدعوهم الى معرفة حق الله وعباده في المال والدنيا .

وقل عودة الجدد علوي الى حضرموت احتضمت له في رحلته بعض الدراهم
لدى السيد شيخ الكاف . فقال السيد شيخ الكاف في نفسه هذا علوي مشهور
كل يوم في سفر من مكان الى مكان من بلاد الفال الى الهند الى السند الى
السواحل .

صالب من مضر الأوازعجه عزم الى سفر بالين يسمعه
قالا هو في حط ومرحله موكل بفضاء الارض يضره

لشترى له بالمال ثلاثة بيوت في سقفوره . ولما جاءه الجدد علوي مودعاً قال
شيخ الكاف بما فعل وعاتيه في عدم التدبير وأخبره أن هذه البيوت مانحيه له في
كل سنة لوسنة شهور مبلغ ياتصل اليك وأنت في قرم - فعصب الجدد علوي

عليه وقاله أنت ماتت على باب التوكل على الله . باجلس منتظر متى يأتي
فلوس سيقفوه عاد فلوس سيقفوه تأخرت . انا متوكل على الله ما انا متوكل على
البيوت اعطنا المال أو ما أبيع البيوت بأقل ثمن^(١) . فلما عرف شيخ الكاف عدم
رغته أعاد له المال . أه .

وأخبرني السيد علي بن عبد الله السقا عن موقف الجدة علوي من أهل
الثراء والمال أنه سمع من السيد عبد الرحمن بن عبيد الله قوله : أن والده الحبيب
عبيد الله بن حمس السقا في إحدى زياراته لترميم حياء اليه السيد شيخ الكاف
يروره وكان يعتقد ويقول منه كل ارشاد . وكانت بينه وبين العم علوي بن عبد
الرحمن المشهور جفوه . فقال له الوالد عبيد الله : يا شيخ بلغني أن بينك وبين
علوي مشهور قطع أو حموه فقال ما يسأ شيء من ذلك فقال له : هل تدب
لزيارته ؟ قال ما شي موجب لذلك . فقال له : علوي مشهور عالم وأحد يدركه
عاشه أنت يا شيخ صاحب مال والمال يتواضع للمعلم وأحب منك تسير معي إلى
بيت وتنطرح عليه قال سمع السيد شيخ الكاف الكلام وخرج مع الوالد إلى
بيت الحبيب علوي وزالت تلك الجفوة . أه .

وكان السيد شيخ الكاف لا يفتك عن حضور المجالس العلمية والحضرات
والدروس التعليمية والمدارس العامة والخاصة في تريم وكان من جملة ما كان
يحرص عليه أيام حياة الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور درس مطالعة النحا
في رواية الشيخ علي وكان من جملة من يحضر للمطالعة سيدي الجدة علوي والسيد
محمد السري والسيد أبو بكر بن شهاب وغيرهم . .

وكانت وفاة السيد شيخ الكاف في الخميس ٣٠ ربيع أول سنة ١٢٢٨هـ
رحمه الله تعالى ودفن بزابل .

السيد عبد الله بن محمد بن عقيل « قال قسم »

ومن جملة التفتين العلم والمخصوصين بوابل الفهم والملازمين دروس
التصنيف والفقه والحو والتصرف في مواضع تصدر سيدي الجدة علوي للمدينة

١ - قلنا فقاراً بمطالعة من إهداء السيد إبراهيم بن عمر بن عقيل وأجمع ترجمته في الجزء الثاني من هذا الكتاب

نواعي والمريد الصادق السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عقيل مطهر
معروف « بقاف قسم »

سيد جليل وأديب جميل ولد بمدينة قسم من أعمال السلطنة الكثيرة سابقاً
سنة ١٢٦٤ هـ وتوفي بها في ٢٨ شعبان سنة ١٣٣٨ هـ وكان له طلب المعلم مثله
بكرة حياته في قريته ثم لما بلغ إلى سن الاثنا عشر دخل إلى طلب العلم في رباط
تريم وعلى مشايخها الأجلاء . وله تعلم وأخذ عن العديد من صدور تلك المرحلة
أحد إلى أحد عنهم فيما كتبه من نثر وشعر وله ارتباط أخوة مع الجدة علوي بن عبد
الرحمن المشهور وقد أشار إلى أخوته معه في إحدى قصائده المثبتة في ديوانه المخطوط
سنة ٨٠ هـ معجراً ومصدراً القصيدة ابن الردي والامية أنه قام بذلك
تصديق والتعجيز بأشارة من أخيه الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور
والقصيدة مطلعها :

قل بفضل الله ماشاء فعل
راحم الكل ويرسيم اذا
الاله المرحم عز وجل
سال السائل يعطي ما سال
ثم بدأ في التصدير والتعجيز .

اعتزل ذكر الأغاني والغزل
ولما رمت السلامة والهدى
والخاني والملاهي والجذل
فقل الفصل وجانب من هزل

وسار الشاعر على هذا المنوال في قصيدته إلى قوله :

سعدني للذي قلت سوى
سند ساد على أقرانه
أخ صدق ما به عندي بدل
حاز عليا وسلوكا وعمل
علوي اسم شريف قدسيا
وهو مشهور يكفى إن قيل
مجدد رحمن أبوه وكذا
جده الأهل أبو بكر الأجل
يا لحي لأعذر وجندي بالرحا
واقبل القول واصلح للخل

ولم نلق على تفاصيل حياة هذا السيد الأديب سوى ما حفظه لنا ديوانه
لشعره بالقصائد الحكيمه الرائعة التي تدل على غزارة الفكر وشفاية الوجدان
لدى الشاعر رحمه الله رحمة البرار .

السلسل بالأوليه واحازه الحبيب علي بن محمد الحيشي اجازات متعددة واروم
بوصايا كثيرة منها ما هو محفوظ في المكتبات المقيمة وكانت له رحلات إلى جتوه
وعبرها.
إلا أنه أتم حياته أثر الإقامة بسيتون مفيداً ومستفيداً حتى وفاته.
انتهى - يتصرف عن أسنيد بن جندان ص ٢٢٤ - الجزء الثاني.

الفقيه الحسن بن محمد بارجاء

ومن جملة الأقربان الذين ارتطبت صلاتهم بالجد علوي بواسطة الإجازة الشيخ
العلامة الفقه المرشد الحسن بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الوه
بن عبد الرحمن بن عبد الوالي ويرتفع سبه كما فيده السيد النشاة سالم بن جندان إلى
وه بن عبد مناف وأثبت سلسلته كاملة في مسنده صفحة ٢٩٩ / الجزء الأول
وكتب عنه أنه «الشهير بارجاء»

وبد نمليه سيتون في ١٦ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ وفيها تلقى مادي علومه من
حلة من الشيوخ ورحل في سبيل ذلك إلى المدن والقرى المحاورة وحفظ القرآن والنو.
الفقهية والعربية واتقن النحو والصرف وتلقى اجازات عديدة من شيوخه. ومنهم
الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب وغيرهم
من محمد بن شهاب وأحمد بن حمزة السقاوي ومحمد بن حامد السقاوي وغيرهم.
حامد السقاوي ومحمد بن سالم بافضل وأحمد بن عبد الله الخطيب وغيرهم.
وأشار السيد بن جندان في ترجمته أنه أخذ الإجازة عن الجد علوي بن عبد
الرحمن المشهور بترجم وسيتون.
وأشار إلى رحلته إلى حاة والاستقرار بها ونشره للعلم وعقد الدروس الشفا
عنصاً حتى وفاته^(١)

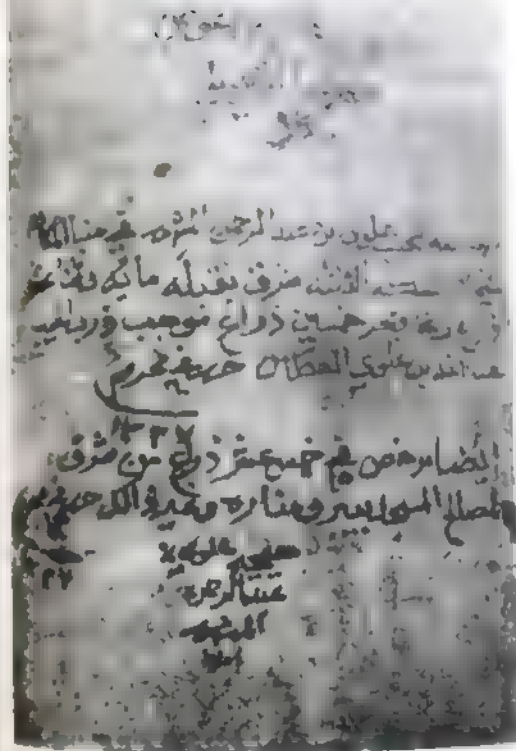
(١) ترجم له بن جندان في الجزء الأول ص ٢٩٩ مخطوط

القسم السابع من ترجمة الجد علوي

ويحتوي على
الصور والمشجرات والوثائق
التي مر ذكرها في سياق الجزء الأول



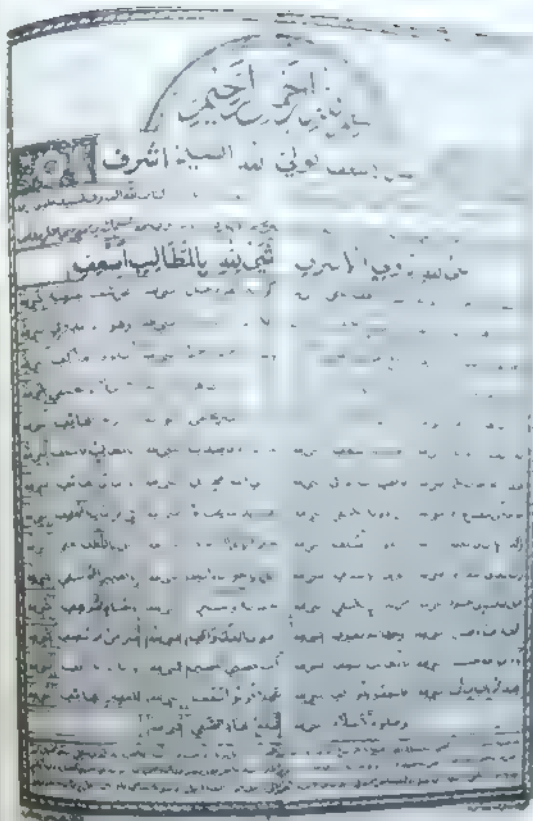
الشيخ أحمد محمد باغفار أمام مسجد مشهور حالياً راجع صفحة (٦٧)



صورة الترخيص الممنوح من السلطان القبطي لبناء مسجد المكلا راجع صفحة (٦٨)

جائزة من الحبيب حسن بن صالح البحري فرائد
سورة يسى لقضاء الحاجات وكفاية العلمات
نكالت الحماة عسرة جدا تنزك واحدة واربعة
مرة والاربع مرات مع الدعاء سبحان المنفس
عن كل مدبر الى آخره اجازة من الحبيب

صورة الاجازة من الحبيب الحسين بن صالح البحري وهو كثر في الايام القليلة مطبوعة وجميع الصفحات ٩٠



صورة منقولة عن الأصل المرسى من (سيلان) لقصيدة ألفها الجد علوي ترملا
بالشيخ الأعرف المدفون بـ سيلان راجع الصفحة (٩٠)

المشهور المجهول بالاعمال النورية على وفق الحجة
صاحب الخصال الخليلية والاذلاق الجميلة
عليه من الجليل محمد بن أبي يحيى عارف باسمه وبكر
بن محمد المشهور بسط اسم كلهم المعجزة في فعله
منهم الأقره وأكرمهم جليل المعصيات والنبات
وخصه بجزيل الرغبات صدقوا مواعده
وصلاح النيات وجعلنا آياته من أنوار المعاني
في الله **عنه** فادارة استقرموا خذون
عن بعضهم جفر ويرون في الكريمة فرض
وكل امرئ ما نوى فطلبه مني ما يجوز لي
روايته من التوصل والاتصاف بأسلمه
النورية وإحقاق الأيمان به وما جئنا
الأقبال المشهود باليقين والاتصال
بسيادة رسولنا والحق في طريق النور

الصفحة الثانية من الاحارة الاولى المرقومة بخط الحبيب
أحمد بن محمد لمختار لمبدي الحد علوي سنة ١٢٩٧هـ

والفوقاً ووصيه والموازين العلميه والاعتدال
الاصحى والطريق المشهور والعباده المذكوره
حسبما ينبغي ان يستعملوه كما ينبغي ان
مناجيك كما ينبغي ان يحفظوا انوار ملك
من طوبى اياهم ان ينفذوا في طاعتها في
هذا الامر الذي قد انقضى وطرح الراسه
فاجزى ان يصلوا به الى
جواهرها منظاراً ويدخل في صوره
الكنز ويرتبط الحلقه عهدهم الوثني
التي ما بها انقسام وعقد ياتى بها المنظم
منصل سيد ثقيلا المنظم ونسبه حقيقه
الى مناجيك تحوّل من قبه وقد جمعهم جدر
في الحق تميز والبرقه وصفها ان
ما ساءل من رغبته في العالم
وان تجزى في الزمان كتابي فاعاد اعينهم

تحتل الثالثة من الاحاذاة الاولى المرقومة بحط الحبيب احمد بن محمد المحاصر

لسبيدي الحد علوي سنة ١٢٩٧هـ

مع حسن البليغ فيهما، استفسر وفيه
 المدينة لم نأما وصفيده حيا فيها ما عليه
 مزيد ما به يد من جدير وقد تلاوت
 أسوأها وحذيفة رثما وعسا غم سيقاتها
 فربما نكل لم بعد ونغنا بكل عالم
 وموعد ولولانا حقير فتندد وليس
 يجهل ولا نكسر بعد الا انتصار المديك
 المهدد وأخبر في المجد والتحمل نبر
 بجمع الزنادق متوعد وسلامه مهدد
 وبكنا نكسر ما به وصيد سعد كست
 محمد بن أبي ناهة في المديك المهدد

يا عمر كحضا

صحة الإحارة من الإحارة الأولى المرقومة بخط الحبيب أحمد بن محمد
 سبني الحد علوي سنة ١٢٩٧ هـ

له من الرضى الرحيم وه مستعني لم له
 ربنا عالمي اللهم زينا بالطرقة حتى تشرف فينا
 نوار الحقيقة وأجعلنا من السالكين الطريق
 الراعي العالمين والشان طه الخاتم في كتاب
 الله يتنزل على العلوب الصافية فقد نارت
 الطريق لاهل التحقيق ومكره الأبره ووطرها
 طريقة الفقيه المقدم المأخوذة عن الشيخ تميم
 المغربي والطريقة الأخرى التي تلقاها عن أبيه
 ترحمة عن الشيخ خالغ قسم ومن الأيمه من
 اهل البيت ومن تحقق بها تحقق بالسعد الكرم
 والكبريت الأخر ومن غير تقرير ومرد الله
 ورجع العبدية طوعا وكرها ذات النقص المظن
 والمراقب المحبوبة مع كمال الأتباع ليس المظن
 وندرج عليه السادة العلوية مسطورة مذكورة
 لي كتبهم الجلية ومشاريعهم الزهية ظاهرة
 غير

صحة الأولى من صورة الإحارة المرقومة بخط الحبيب أحمد بن محمد
 سبني الحد علوي سنة ١٢٩٩ هـ راجع صفحة (٢١٥)

غير خفيه واكتفى بالكتب الغرامية والسدايه
الوراثيه والنصائح الحداثيه واروفاها الخلقا
الاحديه والتعلقات المحمديه فيجتمعوها سيرة
مرضيه ومن تخلق عنها او خلف بغيرها من
الطريق العمومية فات بالكلية وقد وصل
الوالد الحبيب المشهور المشكور والفقير المذكور
والطاهر المجد والوالد الحبيب المنيب المستجيب علوي
بن الحبيب بن الرضى بن ابي بكر بن محمد المشهور
من الله عليه بالنعم الوفيه والحقه بالساده
الطهره فيه الصوفيه واهل الرساله القشيره
فطلب الاتصال بالسيرة السنيه والاجازة المشهور
مثل النقطه الذريه بالاذن المرضيه ولبقى
الذكر والوصيه فتلك مزه يالها من مزه
فقد كسدت هذه البضاعة فما لها من طالب
فمن هنا ضاعه المكاسب وفلة المواهب

الصفحة الثانية من صورة الاجازة المرقومة بخط الحبيب احمد بن محمد النجدي
لسيدي المجد علوي سنة ١٣٠٠ هـ

وعلمنا الحبيب فصلا اعظم حاجب فوصل هذا
الوسل من بلد نريم وهي حرم هذا الاقليم وفيها
فوق كل ذي علم عليم وكما قيل في المثل القديم
اذا قل نبت الارض يرعى العشيرة فما دوعن
الاشيم واليه عاد به هشيم والحمايت الرغبه
والتقابليه في هذا السيد البقيه رجوت له صفات
سلفه المعنويه وان يعبد الله بخلوص النيه
بكثرة الصاغات لرب البريه ويكرم بحسنه
وعشيه ويصلي اليه في الساعه الليله فممن
الاعمار الموصيه وفيها التاير وشتاير دينيه
ودنيويه وبركات عاجله مشوره بصالح القديره
وفرض البركات من حضرة سيد البريه وحديده
الرضيه وفاطمة المرضيه والاسلاف العلويين
والعنا بالده عن ماسواه والعزوب عن الدنيا
تدريه وما فيها من شغل وعناء وشغال غنيه
واللائك

منحه الثالثة من صورة الاجازة المرقومه بخط الحبيب احمد بن محمد النجدي
لسيدي علوي سنة ١٣٠٠ هـ

والانسان بالآيات القرآنية فقد اجتمع انبأ
الامة على اتصال هذه الرحمة فيا لها من نعمة فلما
توسمت الالهية اجرة فيما تلقيت عن صلحاء
الامة المحمدية وطريقه اخرى من طريق الباطن
اخذت على الحضر المحمدية وحصل الالهية مكنة
هذه الدرر البهية الصادرة عن اللذات بالمواهب
الربانية غرم الله باللطاف وشوأم العطف
وهذا اذن مطلق من جميع ضاهجه وصبغات
طرقه وصحة سنده الى الف شيخا ويزيدون
تلقوها الاشياخ المتقون والمطلوب التبريد
في كلمة التوحيد ففي سلم العبيد وقد تفاضلوا
في الدرجات العلية بحسب ما افاضت عليهم من
بركات الجليله مع ما تقدم من لزوم السيرة
السوية ولا يزال هذا السيد متدرا قولا لا اله
الا الله ممثلا لمحمد رسول الله حتى تنفب

الصفحة الرابعة من صورة الاجازة المرقومة بخط الحبيب احمد بن محمد الحاضر
لسيدي الجد علوي سنة ١٣٠٠ هـ

العوايف والنظر الى الخلايق وتفضل انار
النفوس بما كان عليه العبد روى ويحقق المعلوم
الله لا اله الا هو الحي القيوم فاذا اشرقت
انوار القلوب بحصل المطلوب وانقل المحب
بالمحبة اجرة هذا الولد في هذا السند والله
يمد بالمدد ويسعد سعادة الابدانة التي وعد
الاحد الفرد الصمد قال ذلك كتبه مع الخجل
الحمد لاهل احمد المحضار في سبيع الادوار

١٣٠٠

الصفحة الاخيرة من صورة الاجازة المرقومة بخط الحبيب احمد بن محمد الحاضر
لسيدي الجد علوي

— 191 —

- १८६ -

السيد عباس بن عبد العزيز المالكي

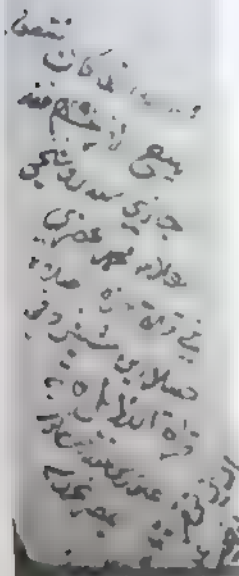


- १८० -



الحبيب فاضل بن علوي مولى الدولة وصاحب تركيا
(راجع صفحة ٢٨٢)

- ٣٨٦ -



صورة الاحارة المكتوبة بخط الخلد علوي في حاشية كراس اورداه عن شيخه العلامة
محمد الحضري المصري في صلاة بن مشيش والدلائل

بمصر المحروسة

سنة ١٢٩٠ هـ

(راجع صفحة ٢٩٠)

- ٣٨٧ -

حازة من الحب من صاحب البحر في وران
 سورة ست لقضاء الحاجات وكذا في
 كانت عايدة حدة انقضى واحدة واخرى
 اقره والا اربع مزارع مع العجايبان المص
 عن ممدونة الى اخره اجازة من الحب
 عمر عده ليدرس سكر المذهب في وران لا اله الا
 الله الملك الحق المبين في ما صبح مائة مرة
 الامام من القدر وسراج في القبر اجازة
 من الحب محمد بن عبد البارز الاصل في وران
 حب الله وسبح الوكيل في كل ليلة اربع
 مائة وخمسين مرة لقضاء الحاجات
 وكبار المهام وورانه حرسه نا
 السبح الراضع السدوم وهي مده
 السبح في رزق الرحمن الله يدور فلو وعفا
 لودولمة لودوعفا لودوعفا وصمد

اجازة الحبيب الحسن من صالح البحر، اجازة الحبيب عمر بن عبد الله لعبد
 راجع صفحة (٢٩٠) اجازة السيد محمد عبد الباري الامول راجع صفحة ٢٩١

اجازة من الحب من صاحب البحر في وران
 سورة ست لقضاء الحاجات وكذا في
 كانت عايدة حدة انقضى واحدة واخرى
 اقره والا اربع مزارع مع العجايبان المص
 عن ممدونة الى اخره اجازة من الحب
 عمر عده ليدرس سكر المذهب في وران لا اله الا
 الله الملك الحق المبين في ما صبح مائة مرة
 الامام من القدر وسراج في القبر اجازة
 من الحب محمد بن عبد البارز الاصل في وران
 حب الله وسبح الوكيل في كل ليلة اربع
 مائة وخمسين مرة لقضاء الحاجات
 وكبار المهام وورانه حرسه نا
 السبح الراضع السدوم وهي مده
 السبح في رزق الرحمن الله يدور فلو وعفا
 لودولمة لودوعفا لودوعفا وصمد

راجع صفحة ٤٣٩

وَسَمَّ عَلَيْهِ وَعُلُوهُ مَثَلُ ذَلِكَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا هُجَّتْ بِرُوحِ
وَالْتَفَتُوا مَرَامًا بَاطِلًا يَفْقَهُونَهَا
وَجَعَلَهُ يَأْمُرُني مَعَهُ مِنْ جَمِيعِ
الْوُجُوهِ فِي أَسْفَلِ قَبْلِ الْأَرْضِ الْعَظِيمِ
أَتَمَّ نَصْرَهُ الْعَظِيمِ وَهُوَ بَيْنَهُ
عَنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَدْرِيسَ كَتَبَهَا
مَنْ لَفَظَ الشَّيْخَ حَبِيبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
نَصْرِي اللَّهِ الْهِنْدِيِّ وَالْحَازِمِي
وَفِيهَا كَمَا أَجَدَ السَّيِّدَ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ
وَذَكَرَ أَحْمَدَ مِنْ أَغْضَابِ الْكِبَرِ أَوْ مِنْ جِلَّةِ

الذي لم يمتدح في الصور ولا في

النقل المفيد أحكامه في حق العبد

البحر المبارك بحبنا وحب

للقاصدين كاللؤلؤة في

تحت الأجر من كوكب العالم

هذه الرسائل لجامعها السيد عمر بن عبد الرحمن

بن أبي بكر المشهور علوه

أقامه محمد عبد الله لفظاً وتلويحاً كتبته لكسندرياً في

طبع في المطبع في مصر مطبعة

ملاط الخارجي لمجموع الفتاوى والرسائل التي جمعها الحبيب (عمر بن عبد
الرحمن المشهور نقلاً عن الأصل)

أقرانه وأصدقائه الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور

الد المختار بما يجب انصو والافطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله تعالى ولا وربك الا هو منون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فلا
عليه اسلوى سيدنا محمد واله وحبه اما بعد فيقول ابيرويه
الافصو ابي عبد الرحمن المشهور هذا كان جعله ائمة
كثيرة وافعله حال كان بمصر في سنة ليلة الف ليلة من رمضان
سنة الف وثلثمائة وتسع عشر افرق الناس في الافطار وعيد
تريفيان افطر وعيد بعض بيوم الجمعة وافطر وعيد يوم السبت
اخرى مستند من تقدمه الى استفاضة والكثافة والبصليق
يوصلوا من قبل ما في الشئ سبعون وهو ليس بمثل من قبل
سعد الله تعالى تقاضى يدريد اعدوا له بيوت على
ليلة الجمعة انهم سعيدون عذبا من تأخيره ملتفت ملتفت
القاصي والهملا بعد من كتاب ولا يلزم منه الفطر واله

الصفحة الأولى من مجموع رسائله بحسب عمره من عدد الأوصاف
الحق الصفحه (٢٠٢)

- ۲۹۶ -

اقرانه واصداؤه السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب



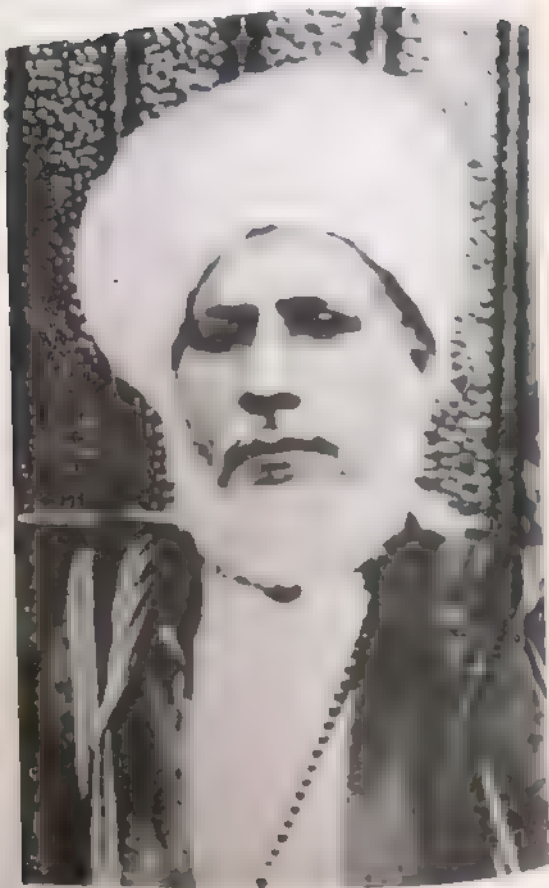
المسجد العلماء الأديب أبو طريق عبد الرحمن بن شهاب

السيد العلامة الأديب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
راجع ترجمة صفحة (٣٠٣)

- ۲۹۷ -

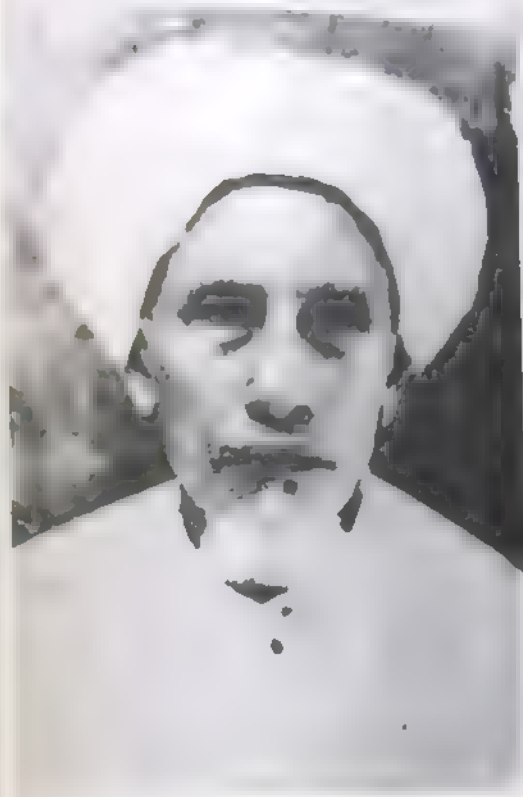


سيد السيد محمد بن سالم السري راجع ترجمة صفحة (٣٠٥)



الحبيب محمد بن أحمد الحضار راجع ترجمة صفحة (٣٠٧)

أصدقائه وأقرانه الحبيب أبو بكر بن محمد السقاف



الحبيب أبو بكر محمد السقاف صاحب قرمي راجع ترجمة صفحة (٣٠٨)

أصدقائه وأقرانه



أحمد محمد بن عبدروس الحسني في أيام شبابه راجع ترجمة صفحة (٣٠٩)

اقرانه واصدقاؤه الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سحيط



الحبيب أحمد بن أبي بكر بن محمد

الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط راجع ترجمة صفحة (١٨٣)

- 2 -

افرانہ واصلقاؤہ الحبيب احمد بن ابی بکر بن سمیط

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اصدق الاصل من الرسالة التي بعث بها سيدي له ظوي القصيد
(احمد بن ابي بكر بن عبيد)

رسالة الأصل من الرسائل التي بعث بها سيدي الجدد علوي إلى السيد

(احمد بن ابی بکر بن مہبط) راجع (۳۲۱)

- 1.2 -

الحمد لله فبعد فصفه بعض من مكانة
 بعض السادة الأشراف الأفاضل السيد الحبيب
 العالم المعامل عبد الباري بن شيخ العبدوس
 المكاتبه (الأولى) من السيد الشريف العالم العلوي
 ابن عبد الرحمن المشهور وهو
 الميرزا الميرزا في البحر والبر والظلم على ما كتبه
 النوايا ختم ما الذي ذهب إلى الرحلة والمشي في
 مكاتب الأرض لمشاهدة القدرة الساهرة والعبر
 حيث قال تعالى « فامشوا في بناكوا وشكوا من
 ربه » المذخر من الزوقاني أركبوا بسم الله مجاهدين
 وبمجاهد وكفى حجة لمن تذر سيرة البشر حيث
 نوجه من أم القرى إلى طيبة ومجاور حلي الله عليه
 وعلى الله وسبحه صلاة يتلوها السلام المذكور كما
 العبد

أما بعد فتوفي سلاما تحمله الأشواق والحنين
 من منحه الخلاق بمحكاتم الأخلاق الأخ الحبيب
 المودعي عبد الباري ابن الأخ المعتمد شيخ بن عبد الوهاب

المودعي

مكتبة الجدة علوي إلى الحبيب بن الباري بن شيخ العبدوس



ابن عبد الله بن شيخ الميبدوس . لفتح الله به من فضله
 الى اوج العلم من مراتب سلفه امين . صدره
 من بندر الملا . بعد ان اخنا في بعض القرى كوفية
 سيدنا المحضار « عرف » و « غيل » الى
 وزير المشرق . و بحمد الله حيث نزلنا بالمسقط
 الاعلى والاولاد ابوبكر والمولد عيبدوس والمولد عمر
 ابن بوبكر ومن حاربهم فلعل على جانب من الظلمة
 وفي الطريق لم يتكدر لنا بال . و قاطبونا اهل كل محل
 بحسن استقبال وهديناهم وارشدناهم حسب الحاجة
 . وقد عم الجهل في هذه النواحي . واذ القبل عليهم المنكر
 تحرك قلوبهم بوجوهه . ففهموا استعدادهم لان اهل
 العلم ينحروا الى الدعة والكسل . و ابنا المصير اليهم
 من العلم والعمل . و جعلوه خرب من التوحش والخراب
 فغضب الله يقبل بقلوب الخواص الى هذه الميادين المنيرة
 من اهل سيون وتريم . و بما ادرى والله اعلم
 واستغفر الله الملا . اتومات شاحنة . و اقلع غير راحة
 والظن في الله جميل . والامل فيه جميل . كما قيل :

عن الرجا والامل يا صاح . و هذا الظن بالمعود
 وزرع وقتك بالافراح . ولا تأس على مفقود
 ولما جاءكم يشوق الى هذا الساحل . و تحضون من
 مينة الغين . الى فضاء الانس المحاصل . كما قال بعضهم
 ما مضى فأت والمؤمل غيب . و لا الساحة التي انشأها
 نحن نحب ان نروى ما نقرأ في كتاب الله بن شيخ في سعاد
 ونحوه . اهل النجدة من كمال العباد . ولو لم يكن الا
 كما قيل :

« نفل فلذات الهوى في النفل »

وقيل ايضا :

ان العلاءه شئني وهي صادقة

فيما تحدث ان العز في النفل

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى

لم تهرج الشمس يوما دارة الجهل

هذا ولم نطعم في الغربة رغبة عن « القنا » كلا

والله . ولكن في توجهنا اراحة لبالي من في قلبه مرض

يا صاح ودائع لمن ادهر وأعرض . ولحصيل ما به

تسليم

قيام الناصر من الفرض . والدعاء باحضرة الحبيب
 بالرجوع الى الاوطان عن قرب . ونشكر اليكم الولد
 عبيدروس كثير ، وفيه بركة تقدر به العين . واظلم
 له الدعاء الخاص من والدته وسلموا عليها سلاما بعد
 الحبل الذي فعلته في اولادنا عبيدروس وعمر ترضى
 وسلموا على الجبابب والمحين السابقين عنا والولد
 مصطفى وعبد الله وعمر ترضى والصلوات لكم والدعاء
 يسلمون عليكم وانتم مخصوصون بالسلام . ووجب
 بركاتكم الولد عبيدروس بخدمة الله واخذ الحمار من الولد
 دوكس والغالب قراءة الاولاد في الحديث والمنهاج
 واعفوا وسامحي تحرف في به الجمه ككككك
 المسند اسير النصور علي بن عبد الرحمن المشهور



العم أحمد بن أبي بكر المشهور على رأسه الله عام من عمره سيالان وولده عبد العادر

الفهرس

المصنف

القسم الأول

١٠٠	مقدمة الكتاب
١٢	القسم الأول
١٣	سنة الشريف
١٦	ميلاده وشأنه
١٧	مراحل التربية الأولى والتعليم المنفرد
١٩	الرجوع إلى دوعس لطلب العلم
٢٠	رجوعه إلى تريم ووفاء الشيخ محمد بن سعود
٢٠	سفر الحد علوي للبحر مع كبار العلماء
٢١	الرجوع إلى حضرموت
٢١	روح الحد علوي على سنت عمه
١٢	ولادة والده الشريف شيخه بنت حسين بن سهل
٢٣	رحلته إلى الشام ومصر وتركيا
٢٤	العودة إلى حضرموت
٢٤	حجة عمر والدته وزيارته للبيس سنة ١٢٩٨هـ
٢٤	دخوله إلى مصر مرة أخرى مقبلاً ببعض الأسباب
٢٤	وفاته وولده بمصر
٢٥	بعض آثاره المعبرة عن حياته بمصر ذكرها في قصيدته القراء يمدح مصر وأهلها
٢٦	الرجوع من أرض الكنانة إلى حضرموت

المصنف

المصنف

٢٧	مات في الإمام أبي بكر العذني وصاحب عدنه يوم القدر من مصر
٢٨	مات في حضرموت وعلمها للحد علوي
٢٩	صدر التدريس بترمس
٢٩	مات في إحياء النهضة العلمية والفقهية
٢٩	لغة علمية عن مواقع النهضة العلمية
٣١	ترك الفن في تريم لأقامة الرباط
٣٢	صدر العلم والتدريس بترمس قبل إقامة الرباط
٣٣	سبب الحد علوي وطريقته في التدريس
٣٤	مدرسة الرياض البدنية ومجاورة المحضر
٣٦	عبد المجيد عبد الرحمن بن محمد المشهور على اتحاد الكشاري
٣٧	مات شعرة يصف فيها الركة المائية
٣٨	مات له صحة يبيع حديثه «الرياض البدنية»
٣٩	مات الحار الشيخ عمر المحضر
٤١	مات بوجوه للشيخ عمر المحضر «حاشية»
٤١	صاحب متعددة أشاد فيها الحد علوي بالشيخ عمر المحضر
٤٣	حكاية رواها الثقة عن حصول كرامة من الشيخ عمر المحضر
٤٥	أقرباً من كرامة الولي ونزعات الجن والشياطين
٤٦	سبب معرفته في الشيخ عمر المحضر
٤٧	مات بوجوه لظاهرة التوسل في شعر السلف
٤٩	مات البر والاحسان وعمارة المساجد
٥١	مات بسعد «هي حاتم» المعروف «بماتش»
٥٣	مات بسعد التعريف في «حيلة»
٥٥	مات بسعد التعريف في «حيلة»
٥٦	مات بسعد التعريف في «حيلة»
٥٧	مات بسعد التعريف في «حيلة»

القسم الثاني

٥٨

الدعوة إلى الله وأهاليته بها

٥٩

إشارة بعض تلامذته إلى رحلاته

٦٠

الرحلات الداخلية بحضور موت

٦١

شعر حميني وجداني كتبه وهو في رحلته إلى الشعر

٦٢

الترخيص الحكومي لأشادة مسجد مشهور

٦٣

نماذج من نشاطه الخيري في المكلا

٦٤

أوقاف المسجد وملكياته

٦٥

الأئمة الذين تعاقبوا في غرابه

٦٦

بإدراج من نشاطه في الشعر والعبيل

٦٧

تأسيس مدرسة مكارم الأخلاق بالشعر

٦٨

تكرم لحافظ منظومة الزيد الفقهية «بتياله»

٦٩

نظمه السادية في غربة «حفت»

٧٠

زيارته لندس وأسلوبه اللطيف في الدعوة

٧١

استغفران من قاضي الشعر للجد علوي بشأن عقد نكاح

٧٢

هديته لآل قريق «عرف» بعد عوفته من سيلان

٧٣

زيارته لقبة الواسط وأحد معلمها إلى تريم

٧٤

زيارته بيجان وأرض الموالق

٧٥

زيارته لحدود وتغر وصنعاء ورييد

٧٦

رحلاته إلى خارج الوطن

٧٧

رحلته إلى مصر والشام وتركيا

٧٨

رحلته إلى الهند وسيلان

٧٩

نبذة عن علاقة آل المشهور بحريرة سيلان

٨٠

قصيدة في سيلان مدح بها السيد أحمد باققيه

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

المصنف

٨٧

هبة في سيلان بمناسبة اختتام السلسلة العبدوسية

٨٨

هبة في سيلان تأييد في الشيخ محمد إبراهيم عالم

٨٩

بحث في حوا وأفريقيا الشرقية

٩٠

عن المطاعنة الشرية والشعرية عن رحلاته إلى جاوا وأفريقيا الشرقية

٩١

بحر به مائة

٩٢

رؤيائي إلى الله عمر من عبد الله بن الشيخ أبو بكر

٩٣

القسم الثالث

٩٤

ثيرة الشرية

٩٥

رياسة في الرد على مفكري الربوبية

٩٦

ذكرت عبدروس بن عثمان من أهل سيلان

٩٧

مكة عمر باققيه إلى كلكتا

٩٨

لمدة لدوائه الحكمي

٩٩

كشاهديان والدليل لمن ينكر التقبيل

١٠٠

سيرة الثالثة في شرف أهل النبي وعلموا قدرهم

١٠١

عن شاعريه

١٠٢

سلك إلى محمد بن أحمد بن علي بن حسن العطاس

١٠٣

صد سلام سلام يا أحبة مهجتي

١٠٤

عن العالم الشعرية

١٠٥

عن عن مطر المرأة

١٠٦

هبة الزمزمه صبح أرباب الملاهي

١٠٧

صد بوسل بمحمد

١٠٨

هبة الرد على صاحب التحلة

١٠٩

صد افتتاح مدرسة جمعية الحق

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

قصيدة كيف السبيل وقد شطت بنا الدار
آيات عفوية على ساعد خشي
قصيدة الله الله الله الله رينا
قصيدة مرحبا بالني والانياء والصحابية
مرحبا بالني على الحبيب للعظم
قصيدة تنزه الله عن قبل كذلك وقال
صلوا على من جئنا بالنيات
آيات مرسله لأحد بحبه واسمه عوض
قصيدة مظهرها آيش العجب في الناس
تنبيه للمعلم سعيد أحمد قاضي حداد
آيات في الأشادة بالجوهر الشفاف
بالحسن لأحت أنوار الهدى
على لها ياب جودك قد حططنا الحمول
سيدي يا عمر عجزنا نظره سريعه
من تروم الخير في اليلدال
يا حبيبنا عمر شي لله
منظومة الأحد والند
الرب مثل دائما وسلم
الفصل أوسع وأحرل
قد لاح الساس من حول ليل المبعه
أذكر عادلا بالقول جهدا
قم مثل بالصوت يا بصوت
حق حي ليالي قد تلالا بالأنوار
يا بن سالم بروق الخير في الأفق تلمع

القسم الرابع

رواية الصلح في الدين والدفاع عن الشريعة

رسالة وآيات سهاها كنف للحجاج في الرد على علي الحاج

دعري ردا على من رمانا بالمثل في نشر العلم

حب شعري على أعمال أهل العصر لعلوم القرآن

حب شعري لأحد المتطعين في سيلان

رسالة الفراء السيد عمر من طاهر الحداد دفاع عن نفسه فيم لا يمس السكرت عليه

يت يدع بها عن وشاية بلمقت إلى الحبيب أحمد بن حسن

تقريب الأوقات بين العلم والطاعات

تأملارة للمؤلف حول هذا الفصل من الكتاب

سراج من عاداته في ترتيب وظائف الأوقات

ربب الأوقات في شهر رمضان

ولاد وأحرانه وأدعيته وإجاراته فيها

القسم الخامس

نحوه ومعلومه

نحوه الترك

الحبيب الحسن بن صالح البحر
 الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر
 الحبيب عبد الله بن حسين بلعنه
 الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى
 شيخ الأئمة والتقليد
 الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور
 الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين
 الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور
 الحبيب محمد بن إبراهيم بلعنه (ومرثبه فيه)
 الحبيب أحمد بن عبد الله بن حسين بن طاهر
 الحبيب علي بن عبد الله بن شهاب الدين
 الحبيب عيسى بن علوي السقا
 ترجمة الحبيب أحمد بن علي الجلي
 ترجمة الحبيب حسين بن عبد الرحمن العبدروس
 ترجمة الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس
 ترجمة الحبيب أحمد بن محمد الكاف
 ترجمة الحبيب عبدروس بن عمر الحشوي
 ترجمة الحبيب علي بن محمد الحشوي
 ترجمة الحبيب عبد الرحمن بن علي السقا
 ترجمة الحبيب عبد الله بن حسن البحر الحشوي
 ترجمة الحبيب محمد بن عمر مافرج
 ترجمة الحبيب حسن بن أحمد بن سبط
 ترجمة الحبيب السيد الحشوي الملقب بالسكاك

ترجمة الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان
 الحبيب أحمد بن محمد الحضار
 ملاة السيد علوي بن أحمد الحضار
 امرأة أخرى ومنعة كبرى (يا عمر يا محضار)
 ترجمة الحبيب أحمد بن حسن العطاس
 مكات الحبيب أحمد للسيد علوي
 ترجمة الحبيب بشأن دوس المذهب بترجم
 مذهب الحبيب أحمد بن حسن العطاس
 ترجمة الحبيب أحمد بن محمد بن حسن
 ترجمة الحبيب حواية بن الحبيب عبد الله بن حسن
 ترجمة الحبيب حسين بن عبد الرحمن بن سهل
 ترجمة الحبيب علوي في الحبيب حسين
 ترجمة الحبيب عبد الله بن حسن السقا
 ترجمة الحبيب أحمد بن عبدروس البار
 الحبيب صالح بن عبد الله العطاس
 الحبيب عمر بن صالح العطاس
 الحبيب محمد بن علي السقا
 الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس
 ترجمة الحبيب عمر بن حسن الحداد
 ترجمة الحبيب علي بن حسن الحداد
 ترجمة الحبيب عبد الله بن حسن الحداد
 ترجمة الحبيب طاهر بن عمر الحداد
 ترجمة الحبيب صالح بن عبد الله الحداد
 ترجمة الحبيب صالي بن شيخ السقا

الصفحة
 ٢٠٧
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٨
 ٢٢٠
 ٢٢٢
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٤
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٩
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٣
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧

٢١٩	ترجمة الحبيب شيخ من عيلروس العيلروس
٢٢٠	ترجمة الشريفة سيدة بنت الحبيب عبد الله بن حسين
٢٢١	ترجمة الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن محمد المشهور
٢٢١	ترجمة الحبيب حسين بن محمد الحبشي
٢٢٢	ترجمة الحبيب عبد الله بن طه الخداد
٢٢٤	ترجمة السيد أحمد زيني دحلان
٢٢٦	ترجمة الشيخ محمد سعيد باصيل
٢٢٧	ترجمة الشيخ عمر بن أبي بكر ناحيد
٢٢٨	ترجمة السيد عباس عبد العزيز المالكي
٢٢٩	ترجمة السيد شمس الدين القاضي
٢٣٤	ترجمة السيد أحمد عبد الرحمن البحراوي
٢٣٥	ترجمة الشيخ محمد بن أحمد وصوان
٢٣٧	ترجمة الشيخ محمد بن محمد العزب
٢٣٩	ترجمة الشيخ حسن العلوي الحمزاوي
٢٤٩	ترجمة السيد أحمد بك الحسيني
٢٥٠	ترجمة الشيخ محمد الأنباري المصري
٢٥٠	ترجمة الشيخ محمد الخصري المصري
٢٥١	ترجمة الشيخ الوراق المصري
٢٥١	ترجمة الشيخ عبد الرحمن الخراساني
٢٥٢	ترجمة الشيخ محمد علي ظاهر الوترى المدني
٢٥٣	ترجمة الشيخ حسين بن محمد القصبي الحسيني
٢٥٤	ترجمة الشيخ عبد الهادي بن ثابت الانصاري
٢٥٤	ترجمة الشيخ عبد الرحمن الشريفي
٢٥٤	ترجمة الشيخ يوسف المرصعي

٢٩٥	ترجمة السيد عمر بن عبد الله الجعفري
٢٩٥	ترجمة السيد محمد صالح الشواشي الباجي
٢٩٥	ترجمة الشيخ أحمد الدمشقي
٢٩٦	ترجمة الشيخ محمد الحمصي
٢٩٦	ترجمة الشريف أحمد بن عبد الله صاحب مكة
٢٩٦	ترجمة الشيخ حسين بن عبد الرحمن نصر الله
٢٩٧	ترجمة السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل
٢٩٨	ترجمة السيد محمد بن عبد الباري الأهدل
٢٩٨	ترجمة السيد سليمان بن محمد عبد الرحمن الأهدل
٢٩٨	ترجمة السيد مهدي بن محسن الحامد
٢٩٩	ترجمة السيد حسن بن عبد الله فدعق
٣٠٠	

القسم السادس

٣٠٣	السفارة وأقرانه وأخوانه
٣٠٣	ترجمة السيد محمد الطاهر المشهور
٣٠٥	ترجمة السيد محمد الفاخر بن عبد الرحمن المشهور
٣٠٦	ترجمة السيد عمر بن عبد الرحمن المشهور
٣٠٩	ترجمة السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
٣١١	ترجمة السيد محمد بن سالم السري
٣١٣	ترجمة السيد محمد بن أحمد الحضار
٣١٤	ترجمة السيد أبو بكر بن محمد السقا
٣١٥	ترجمة السيد محمد بن عيلروس الحبشي
٣١٨	ترجمة السيد أحمد بن عبد الرحمن السقا
٣٢١	ترجمة السيد حامد بن أحمد بن محمد الحضار

٢٢٣	ترجمة السيد حسن بن محمد بن ابراهيم بلقيش
٢٢٥	ترجمة السيد أحمد بن أبي بكر بن سبط
٢٢٩	ترجمة السيد عبد الله بن محمد بن حميد العطاس
٢٣٠	ترجمة السيد محمد بن عبد الله البار
٢٣٣	ترجمة السيد عمر بن أحمد باقيه
٢٣٦	ترجمة السيد وبن بن حسن الحافني
٢٣٨	ترجمة السيد علوي بن عبد الرحمن العبدروس
٢٤٠	ترجمة السيد أحمد بن عبد الله باقيه
٢٤١	ترجمة السيد عمر بن عبد الله الراهر
٢٤٣	ترجمة السيد عبدروس بن عثمان عالم
٢٤٥	ترجمة السيد علي بن عبد الرحمن بن مدخل
٢٤٥	ترجمة السيد عمر بن عبد الرحمن بن علي السقا
٢٤٦	ترجمة السيد حسن بن علوي بن شهاب
٢٤٨	ترجمة السيد شيخ بن محمد بن حسين الحبيشي
٢٥١	ترجمة الفصل محمد بن الصدر مكن «سيلان»
٢٥٣	ترجمة الشيخ محمد بن ابراهيم عالم «سيلان»
٢٥٥	ترجمة الشيخ محمد بن مصطفى السيلاني
٢٥٦	ترجمة الشيخ عبد الصمد المصري
٢٥٦	ترجمة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
٢٥٨	ترجمة السيد عبد الله بن محمد بن حليل
٢٦٠	ترجمة السيد ترجمة السيد عبد الرحمن بن أحمد السقا
٢٦١	ترجمة السيد عبد الرحمن بن علوي المشهور الحبيشي
٢٦٢	ترجمة السيد حسن بن محمد باروجاه

انتهت التراجم

القسم السابع

٢٦٣	ترجمة الجيد علوي وتحتوي على ملحق الصور والمشجرات
٢٦٥	صورة الوقت الشرعي الذي كتبه الجيد علوي بشأن مسجد مشهور
٢٦٦	صورة ترحيل السلطان
٢٦٧	شرح أحمد محمد باقار «إمام مسجد مشهور» الآن
٢٦٨	مسجد الشيخ عمر المحضار بالواسط شعب النور
٢٦٩	صورة القصيدة التي ألقيت في افتتاح مدرسة مكارم الأخلاق
٢٦٩	صورة لقصيدة معلقة بسمجد الشيخ الأشرفي بسلان نظم الجيد علوي
٢٧٠	صورة الأجازة من الحبيب الحسن بن صالح البحر
٢٧١	صورة الأجازة من الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر
٢٧٢	صورة المكتبة من الجيد علوي للحبيب علي بن محمد الحبيشي
٢٧٣	لم ما تضمنته المكتبة
٢٧٤	صورة الأجازة المبركة من الحبيب أحمد بن محمد المحضار
٢٧٥	صورة الأجازة الثانية من الحبيب أحمد بن محمد المحضار
٢٧٦	تعمية الثامنة من الأجازة
٢٧٧	تعمية الأخيرة من الأجازة
٢٧٨	صورة مكتبة من السيد محمد الباقر صبيحوني لآخيه علوي المشهور
٢٨١	صورة الشيخ عباس عبد العزيز المالكي «هلكه»
٢٨٥	صورة السيد فضل بن علوي مولى الدولة
٢٨٦	صورة إجازة المنقطة عن الشيخ محمد الحضري
٢٨٧	صورة إجازة الملك أحمد بن عبد الله
٢٨٨	صورة حارة الشيخ عبد الرحمن الخراساني
٢٨٩	صورة حارة الشيخ محمد الحفني
٢٩٠	

في أثناء المراحل الأخيرة من طبع الكتاب، إنتقل إلى جوار ربه الحبيب السيد العلامة النحوي النسابة المؤرخ عمر بن علوي الكاف يوم الاثنين ١٧ جماد الأول عام ١٤٢١ هـ في مدينة تريم الفاء حرم الأقليم، وشيع جثمانه الطاهر جمع كثير، وصل عليه الحبيب الفقيه عبد القادر بن أحمد السقاف بعد أن عزم على السفر إلى الحرمين قبل وفاة الحبيب عمر شهر تقريباً وشاءت الأقدار أن يتأجل السفر يوم بعد يوم والاسبوع تلو الاسبوع حتى توفي الحبيب عمر وصل عليه وبعد الصلاة مباشرة توجه إلى الحرمين.

كان الحبيب عمر الكاف من أكابر السادة العلويين الذين قضوا عمره في خدمة العلم والتعليم والبحث والتحصيل وقد تخرج على يديه معظم علماء تريم وأمرى كل عمره في التعليم والتأليف، جمع الكثير من التراجم في كتبه القيمة التي حصل بها الضائع من الوقائع والتراجم والمناسبات العلمية حيث ربط في التراجم بين الحاضر والماضي.

ترك رحمه الله مكتبة قيمة من مؤلفاته في فنون شتى، لا زالت مخطوطة، أترك بعض عناوينها (خلاصة الخبر في أخبار القرن الثالث عشر: و الحيايا في الزوالات تراجم الشجرة

خلاصة القول ترك لنا صائين قيمة نسأل الله أن يلهم ذويه وعبيه أن يمدد المهمة والعزيمة والتوفيق لطاعتها ليتفع بها المؤلف والقارىء. ١. هـ إنظر ترجمته في صفحة ١٤٨ الجزء الثاني.

وفي هذا الشهر انتقل إلى جوار ربه العلامة الدكتور عبد الله بن عبد القادر أحمد بلعقي في مدينة مالاك إندوسيا، كان رحمه الله من العلماء العاملين الشريين الدعوة. حصل على شهادة الدكتوراة، من الأزهر الشريف، في علم الحديث وقد أسس مدرسة دار الحديث بجواره تخرج منها الكثير من طلبة العلم هناك في مالاك رحمه الله ١. هـ إنظر صفحة ٨٢ الجزء الثاني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه النسخة محفوظة في المكتبة

لوامع النور

نخبة من أعلام حضرموت

من خلال ترجمة حياة
السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور
المتوفي سنة ١٣٤١هـ

تأليف

حفيدة أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر
المشهور

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة دار المهاجر للنشر والتوزيع

صنعا - الجمهورية اليمنية

علوي بن محمد بلقيش

علوي المشهور حقا من غدا رب الفصاحة عنده كالأعرج
رب المعلوم أصولها وفروعها ولذا تفرّد بالمثل الأسمى
شعر السيد شيخ بن محمد بن حسين الحبلي

ص/

• • •

علوي اسم شريف قد سما وهو مشهور يكنى إن نسل
سيد ساد على أقرانه حاز حلما وسلوكا وعمل

شعر السيد عبد الله بن محمد بن خليل مطهر

ص/

• • •

علوت يا علوي المشهور مفتخرا بل زادك الله بالافضل والنعم
تجسرت منك انما المعلوم ليا لله من كوكب وغدا في الظل

شعر السيد عبد الله بن محمد باحسن جل الليل

ص/

الاهداؤ

لبي نبيخي الأفاضل . . وفي مقدمتهم :

سيدي الوالد الذي رعاني وديّاني وأدبني وسقاني وملا من حياضه داني

علي بن أبي بكر بن علوي المشهور

رسدي المرقي، الذي أعاد الثقة إلى قلبي، وأثار محكمته وحلقه ديري . ونفع لي
مرير الدور الوهمي والكسي

الحبيب عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف

المؤلف

المقدمة

والحمد لله الموفق المدبر الميسر والصلاة والسلام على الرسل المرسلين سيدنا محمد
 بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذا هو الجزء الثاني من «لوامع النور» موصوفة جمع أقص ما يمكن
 منه من تلامذة سيدي الجدد علوي ومريديه وهو كما وصف خيرهم السيد العلامة
 جدد بن محمد السري "يزيدون على الثلاثة آلاف تلميذ ومريد .

وهذا عدد كبير إذا نحن قارناه بعدد التلامذة الذين همما عنهم نبذة متنوعة في
 هذا المجموع «والميسور لا يسقط بالمعسورة» وغرضنا هو إيضاح الصورة البهية التي
 كانت عليها مدرسة السلف الصالح وأثارها الباقية في محيط الحياة . وبرز دور الشيخ
 تقليدي في تحريج رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ورتبنا صارت أراؤهم وأثارهم
 بعدائهم لدى كثير من خريجي المدرسة الحديثة تحلقاً وحمداً ورجعية بل صار
 لعديد من المتحمسين اليوم يتقربون إلى أساطين مدرستهم بقض حري السلف
 الصالح وتضع نقائصهم وتراثهم تحت تبريرات واهية . وصحيح مفقود يدرسه
 معكم عندما يتأمل في الأوضاع المعاصرة وتحيطها وتناقض قولها وفعلها وتعتبها
 النوبة المدارس التنظير الاستشراق طوعاً أو كرهاً .

ولسنا بمسند المناقصة أو صرف الفأري عن مبدوء المعاصرة إذ لا سبيل
 لذلك ، وإنما الغرض هو التبصير لأولي العقول الراشدة خصوصاً من أحماد هذه
 لبيت الماركة . إن لم يصحبهم وباء الفتنة وسَمَّ التصورات الحديثة في عصر الثالث ،

(طبعة ١٩٥٥) من هذا الجزء .

ووصى يرد الله فنته فلن تملك له من الله شيئاً ، بما كانت عليه المدرسة التقليدية المباركة تلك المدرسة التي شهدت في آخر أدوارها أثر الأريطة العلمية والروايات والخلفات والمدارس العامة في مدائن حضرموت بما يلائم حاجة الزمان والمكان وظلت كذلك تفوح العشرات من حملة العلم والدعاة إلى الله حتى أشرقت شمس الحضارة بظلمتها الروحية وفتتها المادية . وسياساتها الاستشراقية فهدت بوسائط التأثير والتظهير والتصوير لزراع المناقش العقري وسحب ساطع العمالية المؤثرة من طلاب المدرسة التقليدية بالأغراءات المادية والمراتب والوظائف الاجتماعية لكل متخرج من مدارس الخدمات ، ثم شلت حركة البقية من آثار السلف الصالح بأصناف أربطتها ورواها وأصدار النهم الملققة صد رجائها . . ريثما عهد لنخريج الدليل الديني الملائم للتطورات والتصورات المستجدة . . وتم ذلك في هذه وصفت .

ولذلك وجدت نفسي في عمرة الهدوء والصمت المصح والمصطح أشهد نهاري الغم النباه قمة بعد قمة . فأردت أن أبرء الدعة . . وأدعو الأحقاد إن كان بهم من يتحجب . . هاتقوا الله في ميراث السلف الصالح وافهموه من حيث هو لا من حيث أنتم ولا من حيث ما تسمعون وخذوا مني سلسلة مباركة عاشت الخف الماضية من عصرها الحديث كانت تحمل لنا بالعمل والعلم سلوكاً ماضياً ولداً مشرقاً

المؤلف

تلاميذه والأخذون عنه :

لا يمكن بحال من الأحوال إحصاء مجموع تلاميذ الجد علوي بن عبد الرحمن الشهير والأخذين عنه قراءة وإجازة والباساً وتبركاً . . ذلك لأنهم عبر عصورين في سديمين بل هم متعرفون في سائر الأصقاع التي بلغ إليها داعياً ومذكراً وقد أشار لهذا الأمر الشانك مؤلف تاريخ الشعراء في حديثه عن الجد علوي واتساع مواقع دعوته في البلاد فقال .

من كان يظن أنه لم يبارح وطنه في سبيل التبع العام والاكتماء بهدياته في سطر راسه ، فقد كان في ظنه خاطئاً إذ الواقع أن نصيبته الجبرية وبرعته الرشيدة والتابع المستمر في الدعوة إلى الله تعالى هنا وهناك شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ومن غير الانحصار على المدن والقرى والأودية بالاسترسال إلى الخيال ومساكن الصيبر وبادية العوامر والكثيرين والتجيين ، وما بالكم بإقامته بالشعر والكلام والمجاهات نسبة والسيلانية في خصوص الرسالة المحمدية حلاً أسماؤه إلى السواحي المتعددة للديار الفلسطينية والسورية والهندية والجاوية والزنجارية على ما يرويه تلميذه العلامة السيد عمر بن أحمد بن سميح في الصفحة الشدية ، وأما نزاده إلى البقاع الثلاثة وساله بها من آثار حبيرية وتلاميذ ومريدين في مدينة كلصواء وسواها فأنشهر من أن يذكر ويروي تلميذه العلامة السيد حامد بن محمد بن سالم بن عوي السري هم يربطون على ثلاثة آلاف تلميذ ومريد " انتهى كلام مؤلف تاريخ الشعراء

تاريخ الشعراء / الخامس من ٢٠١٩ هـ

ومن هذا الباب الواسع الذي لا يمكن استيعابه اختارنا للأشياء بعضاً ممن وقعت عليه
العين في التراجم المتوفرة أو من لا زال على قيد الحياة فتأخذ من لسانه ما يعرفه من
شيء وإيمانه ، وقد تكون لدينا من ذلك عدد لا بأس به . نظهره على هذه الورقات
وأرجو أن يرضى عن المطلاع على الإحطاء غير المتعمدة ويرجو من الجميع حسن
التوجيه والإرشاد والله الموفق

الجد أبو بكر بن عبد الرحمن المشهور :

احزن أن يصح الحد أباً بكر في مقدمة تلاميذه ذلك لأنه كان لريمه ورفيقه في
خطه وسرحانه . وكان يقول عليه في محال الدعوة إلى الله تعالى ويشتر بوراته تلك
المهمة العظيمة التي قام بها خير قيام فيها بعد :

ولد سيدي الحد أبو بكر بن علوي المشهور (بيت جبير) بالقرب من عقبة
وتريم حيث كان الحد علوي مقبياً بما عهد والده الحبيب عبد الرحمن من أبي بكر
المشهور الذي استنكر طبعان العيد في تريم وأديتهم للناس حتى انقطعت الحصة
عن الانعقاد ثلاثة أسابيع متتالية فخرج الحبيب عبد الرحمن من تريم غاضباً واستمر
بيت جبير واشترى أرضاً وبحلاً وبنى داراً وولدت له الشريفة رهراء بنت ال
شهاب الدين الحد أبي بكر المذكور فأشاه وزيّاه وعلمه واهتم بأموره اهتماماً كبيراً
كان يصح له المرشدين والموجهين إذا عزم هو على السفر إلى الدعوة إلى الله وكان
كذلك والفته قائمة بأمره ومشرفة على تاديبه وتوجيهه في كل حال . .

ولذلك فقد نشأ الحد أبو بكر محباً للتعليم والتعليم وللعبادة للإله الكريم مقتباً
ذلك الأمر من سامعه التي تشرتها به الكريمة من مواطن الخير والتفهم التي برز
بها مدينة تريم ومن معهدة الخاص الذي جمع الله فيه أشجاء العلوة ومختلف
الفهم والده الإمام العلم الحد علوي المشهور ومن أمه الصالحة التي
الراحة التي كانت تحفظ شيئاً من القرآن والحديث والعلم وسير الصالحين
والصالحات ومن بقية أرحامه وأقاربه وسادات الوادي الأكار كالحبيب عبد
سرحم بن محمد بن حسين المشهور صاحب النقية والحبيب عبد الله بن عبد

نشاطي خصوصاً في مرحلة تصدره بالرباط والحبيب أحمد بن حسن العطاس وقد
جرت بينهما قصص وعرائب غاية في الغرابة تدل على عمق الاتصال بينهما وصديق
الرباط ، وكان أخذ الجد أبي بكر على غالب علماء وأشياخ الوادي في تلك الحقبة
الزمنية المباركة . . والأمر الذي نحن بصددده هو أخذه الوثائق حسناً ومعى من دوحته
أصلية والده الإمام المروي القذ علوي بن عبد الرحمن المشهور الذي قرأ عليه كتاباً
كثيراً لا تعدد بل كان لا يترك مجلسه الخاص مع أهله وأساته من كتاب يقرأ فضلاً
عن الأوقات الأخرى . وكان سيدي الحد أبو بكر عالماً مابسافر مع والده في رحلاته
في الأدبية مرتباً أمر المركوب والمزاد والكتب المختلفة التي يحتاجون لها في الطريق أو
في المدن والقرى التي بها يبرلون ويقومون وأكسبه هذه التربية العلمية العملية فوائد
كبرى صارت له نبراساً وعلماً تهديه في مراحل حياته اللاحقة .

وقد علمه والده كيفية الأساليب المجدية للدعوة إلى الله واستحلال أخلاق
الدواهل الجهل والظلم والفساد على شطط العيش ومكانة الأسرار في سبيل نشر
العلم والتعليم وقد أشرنا في فصول هذه الترجمة إلى الوان عديدة من تلك الأساليب
والمعاملات التي كان يقوم بها الحد علوي لدعوة السادة إلى الله حتى هذا تأثرهم
وتنظف حرايرهم ويصلح أمرهم بعد ذلك برعنتهم في لقاء الساجد والمدرس
العلمية والاعتناء بهدي الإسلام الحنيف على بصيرة وهدي . .

فالرحلة المذكورة إلى الشحر والكلال واليمن كان الحد أبو بكر عنصراً هاماً
بها . وكذلك الرحلة إلى الهند وسيلان ومصر وغيرها من البلاد . ونجد الإشارة
ل هذا المقام إلى تلك الرحلة الأولى التي قام بها الحد علوي ١٣١٧ هـ إلى أرض
شورانق السفلى وأحوره كما يذكر ذلك السيد المؤرخ عبد الرحمن بن أحمد الحافظ في
مذكراته التي عكست نفسها بعد ذلك على محالات كثيرة في حياة آل المشهور
وستقبلهم .

وسعد الاس البار الحد أباً بكر يقوم بأعماله الزركة الثقيلة التي حلها له والده
عزري ودره عليها لسنوات طوال . . . فيقوم حاملاً راية الخلافة في محال الدعوة خير
فهم حتى توفاه الله تعالى في السادس والعشرين من شهر شعبان ١٣٦٣ هـ

وقد اقرنا للحد أبي بكر المذكور ترجمه خاصة جمعنا فيها ما وصل اليه من حياته وإجازاته وأعماله ودعوتيه في الأصقاع ومكاتبه وصلاته بالشيخ في حضرموت وغيرها

كما أشرنا فيها إلى صور عديدة من التكليفات التربوية التي عهد بها الجد علوي إلى ولده أبي بكر كمثل تعيينه مديراً للمدرسة «مكارم الأخلاق» بالشرع ومدرساً بجمعية الحق بتريم المؤسسة ١٣٣٣ هـ التي عين فيها الجد أبو بكر مدرساً وقد منح الجد علوي هذه المدرسة المباركة بتريم بقصيدة يقول فيها :

وحسب من جملة الحق أنها أنماضت على كل البرية إشراق

وأشار الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري في قصيدة له بهذه المدرسة ومديرها الجد أبي بكر حيث يقول فيه :

وكذا أبو بكر المذهب نجلى الفنى المشهور في بحر وير

ويركي جمعاً عدداً من مرانيه النامية الصالحة ومنها مراني للرسول صل الله عليه وآله وسلم وجدت مكتوبة بخط يده لدى العم علوي بن أبي بكر ابن علوي المشهور ومكاتبين جليلين من الجد أبو بكر للحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين ومكاتبين أخرى إلى أحوال إلى تلميذه وعبد الشيخ سالم بن محمد جنيذ يمازحهم ووصية عظيمة وشهادة من الرضاء التام على ولده ونحله الذي حمل الراية من بعده سيدي الوالد علي بن أبي بكر بن علوي المشهور .

رحمهم الله جميعاً رحمة الأبرار ورحمتهم وجمعنا وإياهم في جنة الخلد من غير سابقة عذاب ولا عقاب ولا عتاب بمنه وفضله آمين .

الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري :

ومن أخصّ خصوص تلاميذه والأخمين عنه أخذاً تلمّأ وملازمة دائمة الحبيب العلامة والداعي الفهامة الإمام الكبير وشيخ الإرشاد والتذكير عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر الشاطري . المولود بمدينة العلم «تريم» في شهر القوان «رمضان» ١٢٩٠ هـ ونشأ بها نشأة صالحة وتربية ساجدة راحة تعلم القرآن العظيم في صباه عن المعلمين الشيخين محمد بن سلمان باحرمي وابنه عبد الرحمن ثم انتظم في سلك المعلمين بمدرسة الحبيب عبد الله بن شيخ العبدروس القائم بالتدريس بها آنذاك السيد أحمد بن محمد الكاف والحبيب شيع بن عيلروس العبدروس فقرأ عندهما مائتي الفقه والتصوف وحفظ عندهما عدة أجزاء من القرآن العظيم ثم أقبل كلياً على اكتساب العلوم الشريفة ولازم مفتي الديار الحضرمية الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، وشيخه القائم بنشر الدعوة المحمدية الحبيب عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور وغيرهما من علماء تریم فقرأ عليهم في التفسير والحديث والفقه والشعر والتصوف وغيرها من العلوم ثم رحل إلى بلد سون ومكث برابطها نحو أربعة أشهر وقرأ على شيخه الحبيب علي بن محمد بن حسن الحشبي وأحد عن جماعة من علم سون وصلحائها كما أخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العظمى والحبيب عيلروس بن عمر الحشبي وانتفع بهم انتفاعاً تاماً . . . وله من المشايخ العدد الوافر والجمع الكثير وزاد عدد مشايخه برحلته إلى الحرمين ١٣١٠ حيث مكث طلب العلم بعد أدائه النكاح وزيارة قبر جده المصطفى صل الله عليه وسلم واستشهد في طلب احتشاداً منقطع النظر ومستفيداً من دقائق وقته النفس مثلياً في يومه وليلته مغار من ثلاثة عشر درساً على مشايخه الأفاضل كالإمام العلامة الحبيب حسن بن محمد الحشبي والشيخ العلامة محمد بن سعيد ماصيل والفقيه الحرير عمر بن أبي بكر باجيني وكانت مدة إقامته بمكة نحواً من ثلاث سنوات وبضعة أشهر وعاد إلى وطنه تریم مزوداً بالعلمين ومنوراً بنور الحرمين فأقام بتریم ونحوه بتدريس في رابطها حتى وفاة الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور سنة ١٣٢٠ هـ قبل إدارة التدريس كما تولى التصدر في المدرس العام بالرباط بعد وفاة الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور ثم آل إليه أمر الإشراف على الرباط والقيام بأمر الطلبة

وتنظيم حلقاتهم وبذل جهده في ترقيةهم وإفادتهم كما قام بأمر الدعوة إلى الله كل ليلة
جمعة بجامع تريم بين العاشرين من ١٣٤١ هـ بعد وفاة شجحة الحبيب علوي من عند
الرحمن المشهور كما أنه كان يخلع في ذلك في حال حياته إذا غاب عن البلد أو قدم به
علو . . . وقد تفرح من تحت يده وتربته حلائق لا يحصون وانتشر النفع بتعليمه في
كل حصر ويدو^(١)

وفي مر في هذه الترجمة الواقعة لمسا إشارة المترجم إلى علاقة الحبيب عبد الله
بن عمر الشاطري بشيخه الحبيب علوي ابن عبد الرحمن المشهور التي كانت علاقة
وطيدة وأكيدة على مرحلتين . . .

المرحلة الأولى : فيما قبل رحلة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري إلى الحجاز
أطلب العلم هناك . وهي المرحلة التي كان لسيد الخدي علوي فيها دور هام مع
الشيخ الأحرار في تكوين الأساليب الدينية والأدبية والفقهية والحوية وغيرها من
أسس العلوم الدينية في منبته وذلك من خلال مشاركة الحبيب عبد الله بن عمر
الشاطري طلاب العلم المتعدين في حضور المدارس والمحافل المتعقدة في مواهب
صدره سيدي الخدي علوي وأيضاً من خلال الدروس الخاصة التي كان يخصصها
الخدي علوي بمره الكائن في حوطة الشيخ عمر المحضار لاستقبال خواص التلاميذ
للمعراء والاستفادة وكان منهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وأما المرحلة
الثانية فهي مرحلة ما بعد رجوع الحبيب عبد الله بن الحجاز عام ١٣٤٤ هـ وهي
المرحلة التي أصبح فيها الحبيب عبد الله الشاطري متصدراً في الرباط وفي كثير من
محافل العلم والعطاء والنشاط الديني والاجتماعي

وفي كلتي المرحلتين يؤكد التلامذة الذين شاهدوا حياة الحبيب عبد الله بن عمر
الشاطري فيها أنه كان شديد التواضع مع شيخه كثير الأدب والسكينة في حضوره .
قوي العزم ولا نشاط والمحنة لا يبلغ الأمر منه في المحنة الصادقة حد التعالي الكمال
في شيخه ويشير إلى هذا السيد العلامة عمر بن علوي الكافي في ترجمته للحبيب عبد
الله بن عمر الشاطري في كتابه نعمة الأحباب الذي استعنا به في توضيح هذه
الترجمة

(١) استند هذه الترجمة الواقعة من كتاب نعمة الأحباب في ترجمة حياة الحبيب علوي ابن عبد الله بن شهر ١٠٠
تقريباً من تصريف وتيسير وإيجاز ما ينسب المقام ٢ هـ

ويشير إلى ذلك أيضاً تلميذه الحبيب المنيب عبد الرحمن من أحد الكافي في
مذكراته أعلاماً على العقير بصدد معرفته وأخذته عن الخدي علوي . معها ذكره في ذلك
صاحب علاقة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري بشيخه الخدي علوي فقال

الحبيب عبد الله الشاطري يحل شيخه الحبيب علوي ويتأدب له وعندما كان تريم
معرسة لطلب العلم في الرباط ، كان من عادة سيدي البركة عبد الله بن عمر
الشاطري رحمه الله أن يأمر أهل الرباط بالذهاب إلى مسجد الشيخ علي بن أبي بكر
السكران للقراءة والتبرك بالاشياخ المدرسين فيه ومنهم سادتي وقديري السيدين
نزيدي الحبيب علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر والحبيب علي بن عبد الرحمن بن
عبد الله المشهور فحسنا الدرس المذكور مع حملة أهل الرباط وبها الشيخ العقيد السبه
سبح أحد من عمر العرب فجاءت مسألة في حد طول الاعتدال لأنه ركن قصر فقال
سدي الحبيب علوي من منكم يأهل الرباط بالحيث هذه المسألة فقال الشيخ أحمد
بروي كذا وكذا فقال له من الكتاب أو من الحرف فقال الشيخ أحمد هي من
دعني فقال له سيدي كم لك من حين اطلعت عليها فقال أربع أو خمس لال فقال
هذه الكتاب فراح الشيخ أحمد ولم يرجع إلى الدرس فتكلم سيدي علوي في
حب عبد الله كلام يليق بحال المتكلم والمتكلم فيه لآل لا يهملهم كثير من الناس
ومن كلام الشيخة مع تلامذتهم يربون بها حواصهم ويصحبون بها عجمهم فوقع لي
مع بعض الحاضرين من الطلبة الناقصة أفهامهم ولكن الله الحمد نكلم سيدي
مس علي بن عبد الرحمن المشهور عقيب كلام الحبيب علوي خوفاً عليهم من سوء
المر فقال : شوقاً علوي مشهور أبو تريم ولولا علوي مشهور ما كان عبد الله
الشاطري هو شيخه ومريه ويحيه عجة أكثر من محكم له . فناموا علوي مشهور
الأمم هذه وأقروا عليه شفو معاد ما يدور السنة فلما قال الحبيب علي هذه القول
من أحب علوي يده الشريعة علي فحد الحبيب علي وقال له : قد نحن ها
هنا ؟؟؟ فسكت سيدي علي وسكن في مكانه كأنه حماد فقال الحبيب علوي ها
هنا . . .

وسمعت القراءة إلى حتام المجلس
وأما الحبيب علوي مشهور بعد هذه الجلسة نحو عشرة أشهر ١٠ هـ

وفي ثبت إتحاف المستفيد الذي جمعه الحبيب محمد بن حسن عبيد في ذكر
 مشايخه أشار إلى علاقة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري مع شيخه الحبيب علوي
 بن عبد الرحمن المشهور خلال المرحلة الأولى من الطلب في رسالة وجهها الحبيب عبد
 الله بن عمر الشاطري إلى السيد محمد بن حسن عبيد يقول فيها ه المطلوب من
 فضلكم واحسانكم أن تميزونا حاشية الشرقاوي على التحرير الجزء الثاني منها
 فقط الأول حلوه عنكم حيث أن العم علوي مشهور أمرا بالقراءة من باب
 البيع من شرح التحرير ولا معنا حاشية . - إلخ - ص ١٨٤ تحفة المستفيد .
 وتحتل آيات الحق الصادقة والماء الكامل من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري
 في نسخة بالطر في فصحته التي انتهت في ديوانه يمدح فيها شيخه الحبيب علوي
 ويقول :

حادي الهملات قف بالمطبة	في فناء بروضة أريمة
مهبط الفتح والسرور وماوى	من له الفضل والرسوم العلية
قبل التوب في رياض يديع	وابلغ الفخر ذا المعالي تحية
علوي واسمه علوي	هاشمي له أياد سخية
سبد غاصل عظيم جليل	ذو صفات لطيفة معنوية
ساد فضلاً على الخلائق طراً	وامتنى ذروة المعالي مطبة
علم واحد منير بأرض	موود منهل حنين الجبة
نال أعلى مراتب الفضل حقاً	فله المجد والعلوم الجلبة
ليس في غيره طيب امتداحي	بل به يزدي دور اللؤلؤة
شمس علم في الكون اشرق حتى	حلاً الأفق باللموع السنية
سحب جود على الوجود غاسق	الروض والعشب والعلوب الهنية
داعياً بالفعال والقول دأباً	للهدى والتقى بأحسن تبة
عينه للصلا تشير ولام للملوم وادع للروية	
صدر عز به المجالس تعلو	ذو صفات محاسن يوسفية
اقضى إثر أهله في المعالي	نفسه للإدعاء دأباً حرية
منطق السمر بالسرور وألبسه من العلم خلة هاشمية	

صاح فأنزل بسوحة تلقى روضاً
 عرد الاتس والسرائر تغفو
 كم فناء تبحرت فيه تيهاً
 بعمون مريضة نرجسية
 سدي قد وقفت بالباب أرجو
 منكم اشتكي الوها من خطوب
 جتكم اشتكي الوها من خطوب
 فلولوا الله أن يحل قبودي
 غادرني أهلي الدما المتعدي
 وصلة على العظيم المقتدى
 فبقني شر الأمور الردية
 ما سرى بارق وما قال شاد
 سيد المرسلين خير البرية
 يا حويدي المطي قف بالمطبة

تمت

ولم يذهب هذا الحب الصادق والتعلق الروحي الفائق سدى إذ أن أهلنا
 وسلطان الصالح يدركون أن الوصول إلى الله ورسوله له طرق عديدة وهي كما يقال
 عن عدد أنفاس الخلائق . لكن أقربها وأنعما ما سلك طريق الحق الصوفية
 الصافية التي ارتقى بها أهل الله إلى الرتب العالية . والحبيب عبد الله بن عمر
 الشاطري اتخذ من هذا الباب طريقاً موثقاً إلى الله بواسطة محبة الصادقة لأهل الله
 بذلك نكاد القلوب كلها في عصره أن تجمع عليه وتلتف حوله ومعه وتتفرق إليه

وهناك أمر آخر قل من التفت من أهل التراجم إليه وهو الثمرة المجنية بين أهل
الحجة العلوية عند حلول الميتة فلما هو معروف أن أولياء الله عند موتهم يوكفرون
خلافة الأمر الذي يحملونه على من تجتمع فيه الشروط . فأحياناً يكون أحد أبناء النبي
أو تلامذته أو من يهي من شيوخه ، وقد يبال كل منهم بصيب وافر من الخلقة في
محال فتحه ومجده ولكن الحب عبد الله بن عمر الشاطري نال ما لم ينله غيره
خصوصاً من شجحه الداعي إلى الله الجدل علوي من عبد الرحمن المشهور وهذا
بروزه لما تلقينه الناسك الحب عبد الرحمن من أحمد الكاف في قوله

في ليلة وفاه الحب علوي بن عبد الرحمن المشهور وبعد صلاة العصر من ذلك
اليوم كان الحب عبد الله بن عمر الشاطري يقرر للطلبة الدرس المعتاد في الرباط .
وكان أحد الطلبة يقرأ والحب عبد الله فيها يظهر أنه كان يعو ويسمع فكان الغزير
يتوقف بين الحين والآخر فيهره الحب عبد الله ليواصل القراءة ، فلما تكررت
السكوت لمر غيره من الطلبة أن يقرأ ، وما لبث سوى مدة يسيرة في إغفائه وغيبته
حتى رفع رأسه وصاح صيحة عظيمة ووقف على قدميه وقال ويرحم الله الحب
علوي المشهور ثم جلس وأمرنا بعدم الكلام أو إخبار أحد بذلك حتى يبادى على
الحجر كمادة تريم ، وحل الحب عبد الله راديه وأمرنا بمواصلة الدرس وخرج في
طريقه إلى بيت الحب علوي المشهور وفي تلك اللحظة كان الحب علوي في حالة
الاحتصار ويحاربه ولده أبو بكر ، فكان كلياً أفاق من عشيته يسأل ويقول . هل جاء
عبد الله شاطري ؟ هل وصل عبد الله الشاطري فيقول الحب أبو بكر لا تريد
برسل له أحد فيقول لا حتى دخل الحب عبد الله الشاطري في تلك اللحظة
التي كان منتظراً وصوله فيها فصرخه وانتهج وتهلل وحصل بينهم اتصال روحي
ومعانعة ومصافحة ومودة وكانه وصح له في ذلك شيء ثم أسلم الروح إلى
بارئها ، وكانها مري انتظار صاحب الأمانة التي هو مكلف بإبلاغها إليه .
وله قول الحب عبد الله بن عمر الشاطري قائماً بالدعوة والتعليم مستغياً على
مع الصراط المستقيم حتى دعاه داعي الرحمن الرحيم في ليلة السبت الموافق ٢٩ من
شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦١ هـ وشيعت جنازته في محفل عظيم ودفن بمقبرة زين

ثم وفاته كثير من الشعراء وقد جمعت كلها في كتيب خاص يسمى دفع الطب
لشاطري من مناقب الإمام الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ألفه وقام بجمعه
ورب تلميذه الداعي إلى الله السيد الشهيد محمد بن سالم بن حبيب بن الشيخ أبي
بكر بن سالم

ووجه أيضاً السيد العلامة البقية محمد بن أحمد الشاطري مؤلفاً آخر مع به
تلم يخص حياة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ومات في من فصادت وكلمات
وبعها رحمه الله وأسكنه أعلى الدرجات في جنة عرضها السموات والأرض أعدت
لمتقين ؟

الحبيب المنهب العلامة علي بن عبد الرحمن المشهور :

ومن تلاميذه والأخدين عنه الحبيب العالم العامل الصوفي الناسك المنسل إلى
هـ من السيد الشريف علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن حسين المشهور المولود
سنة تريم الغناء في ٢١ من شهر ربيع الثاني ١٢٧٤ هـ وشأ وترى بوالده الإمام
هي العام للديار الحضرمية الحبيب عبد الرحمن المشهور وأمه الصالحة النقية علوية
بن محمد بن عبد الله بن محمد الكاف وكان عظيم المحامدة في الله كثير الصيام
عيم والأدكار والأوراد والصلوات آتاء الليل وأطراف النهار لم يفرغ من ذلك حتى
أبام الحشدة مرض موته بل وفي اليوم الذي توفي فيه فإنه صل فيه نحو مائة ركعة
، آخر بذلك التفادي وكان رضي الله عنه من يتعذى بالعادة وقد يستغنى بها من
عدم الشراب فهو أشبه بالروحانيين من الملائكة وغيرهم ومن عجب
صفات التي يتفق فيها الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور مع الحب محمد بن
من عبيد أن الحبيب علي المشهور كان لا يرى رؤيا إلا ويراه الحب محمد بن
من عبيد وكان الحبيب محمد بن حسن عبيد لا يرى رؤيا إلا ويراه الحب علي
سهر عالماً وهذا يدل على شفاعته وروحيتها وصفاء نفسه

وكان الحبيب علي متفتشاً كل التفحص في المأكول والمشروب ولم يكن له شيء من حظوظ الدنيا إلا الطيب واللوس الطيف وحملت قرة عينه في الصلاة وقد ابتلاه الله في أحرىات عمره ذهات بصره مع تعويصه في افتتاح بصره وجلاء سريره فكان مكاشفاً بقلبه مالا يستظلمه أهل العيون المصرة وأما شيوخهم أكثر من احتواء عددهم ولعل أهم من أخذ عنه ونقل الحبيب العلامة عمر بن حسن الحداد والعلامة السيد محمد بن إبراهيم بلفقيه والعلامة السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور والعلامة السيد علي بن عبد الله بن علي بن شهر الدين والعلامة أحمد بن محمد الكاف وهؤلاء كلهم من مشايخه في العلوم الطاهرة والطفة وله شيوخ آخرون في الصفات الصوفية ومن أجلهم الحبيب العلامة السيد عيروس بن عمر الحنفي والعلامة السيد علي بن محمد الحنفي والعلامة السيد عبد الله بن عيسى بن علوي السقا والعلامة الحبيب أحمد بن حسن العطاس وغيرهم من شيوخ عصره ومصره . أ . هـ .

وكما أشار صاحب تاريخ الشعراء في استعراضه للأخذين عن الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور أن من جملتهم الحبيب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور الذي كان حريصاً على حضور محاسن ومدارس شيخه سواء في جامع الشرح عصر الحضار أو بالزاوية أو بمسجد السقا لتقرير دروس المذهب أو بطريق الرضا . وكان كثيراً ما يتردد عليه إلى منزله ويأذله الجدة علوي الزيادة لما تربطهم من روية متصلة ومتشعبة إلى الحبيب العلامة معني الديار الحصرية الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور الذي كان الجدة علوي يحترمه ويقدره . بل مراه لا يبالغ في أمر من الأمور ولذلك فمن السجدي أن يظل الارتباط سارياً بعد وفاته ومشتلاً في ربه كل من أخذ علوي والحبيب علي بن عبد الرحمن علي بعضها البعض بين الغيبة والغيبة لأحياء تلك الذكريات وسقي شجرة الصلوات الحيات والمعنويات . ومن هذا الاتصال والود المحفوظ في الزوابع فكان الجدة أبو بكر بن علوي المشهور وأولادهم يحافظون على ذلك أشد المحافظة ويرى سيدي الوالد علي بن أبي بكر بن علوي المشهور يتشبه على الحبيب علي مستنداً بقراءة كتاب بداية الهداية . ويغني هذا

(٢١) كتبت هذه الترجمة من كتاب اللجنة الأحمدية في ترجمة حجة الحبيب علوي بن عبد الله بن شهر الدين الكافي

الاتصال مشافهاً بعد وفاة الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور لرى سيدي الوالد عبد الله بن محمد كل الحرص على تكرار الزيارة كلما دخل إلى مدينة وتريم إلى منزل خب عبد الله بن علي بن عبد الرحمن المشهور وغالباً ما يكون جلوسه وبعضا بمعيته في محبة الحبيب عبد الرحمن المشهور وكان ينظر إلى الحبيب عبد الله وعلى عينيه خزن البصاء تكاد أن تسقط وهو يتطلع من خلفها إلينا متحدثاً مع سيدي الوالد عبد الله تعالى .

وقد تم بحمد الله تعالى ارتباطنا الأكيد والوثيق بالأصول المشهورة وحصلت لأخبارات والارتباطات بواسطة سيدي الوالد مع أصولهم الكريمة من جهة ومع الفروع الماركة من جهة أخرى ومنهم السادة الكرام حسين وحمد وعبد الرحمن أسماء عبد الله بن علي بن عبد الرحمن المشهور الذين عاصرناهم وعشنا معهم بعظيم وإياهم على هذا الارتباط والاتصال وسأل الله أن يجعله سائراً في اتصال الأبدى الدائم في عالم الصلوات الدائمة يوم الورد على المحرم المورود بين الله آمين ؟

حبيب سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم . (صاحب مشقة)
ومن تلاميذه الذين دانت لهم ثمار الانتفاع فجنوها ومن الله عليهم بجلالها وحسوها وطهرت أمارات الري على الأرواح والأحاسد ورسى مهم الفهم إلى الأحقاد والأولاد الحبيب العلامة سالم بن حفيظ بن عبد الله بن أبي بكر بن عيروس بن عمر بن عيروس بن عمر بن أبي بكر بن عيروس بن الحسين بن الشيخ أبي بكر

رسال العلوي . ولد بجولة في بلد «بندواسة» في ٢٥ شهر شوال ١٢٨٨ هـ . ومن عناية الله به أن سار به والده من جولة في ١٥ صفر ١٢٩٧ هـ إلى حصر موت «حطة مشقة» وهي مدينة شرع في قراءة القرآن على يد المعلم عود بن سعيد ناشع حيث استقله عند تعليمه من قرية السويدي بأجرته ثم استأجر بعده معلماً آخر من قرية الواسطة سافر الأول إلى الحج . وأكمل السيد سالم القرآن عند المعلم عبد الله ابن من مشيخ مع حلة من الأولاد الصغار .

وفي أوائل سنة ١٣٠٤ هـ رحل به والده من مشقة إلى تريم لطلب العلم الشريف ولدراسة القرآن العظيم فحصل له ذلك على خير مايرام حيث تردد على أبي حريم المشاركة ليعيد درس القرآن على المعلم عبد الله ابن أحمد ماعرب وفي مسجد الجامع على يده أيضاً أو بمقره بالسجلى حيث كان سكنه في منزل المعلم المذكور ثم انتقل سكنه من السجلى إلى منزل الحبيب عبد الرحمن بن محمد الشهير بـ حلة من طلبة العلم وفي هذا المنزل المارك كان مبيتاً مع بقية الطلبة بـر شعبة الإمام العلامة عبد الرحمن المشهور فيقومون معه من آخر الليل إلى مسجد الشيخ عر من بي بكر السكران لتدريس القرآن حتى الصبح ثم قراءة في بعض الكتب من الحبيب إلى الإشراف ثم العودة إلى البيت ثم توزيع اليوم على مجالس علمية في بيوت الشيوخ الخاضعين لتفهم ووقتهم لأفادة الطلبة .

ومكث الحبيب سالم تريم على هذه القاعدة مدة عام واحد تقريباً ثم انتقل إلى سبزو ١٣٠٥ هـ لأرواح والده سيؤن وبها مكث لطلب العلم متغلباً بها وتريم ومنعه مدة سنتين ونصف تقريباً أو أكثر وقرأ على عدد من الأشياخ وظل على ذلك أحد حتى تزوج بمشقة وبقي يتردد على تريم بين الحين والآخر حتى عزم من حج بيت الله الحرام سنة ١٣٢٠ هـ وهناك اجتمع بعدد من العلماء والصلحاء وأخذ معه ثم عاد إلى بيته بحضرموت وكانت له رحلات عديدة في سبيل الدعوة وبشر العلم كرحله إلى دوع سنة ١٣٤٩ هـ ورحلته الثانية إلى الحرميين سنة ١٣٥٥ هـ ورجعه إلى حيو سنة ١٣٥٦ هـ ورحلته إلى الهند وجاءوه ثم عودته إلى الحرميين سنة ١٣٥٧ هـ ثم رحلته منها إلى زنجبار وعمباسة وعودته منها إلى حضرموت سنة ١٣٥٨ هـ وكان له في هذه البلدان التي رحل إليها احتياجات واتصالات كثير عمن عصره ومن كان ظاهرة بالعلم والولاية في مصره . وقد جمع من هذه الاتصالات ونهاهم من الوصايا والإشارات في مجموعة المسمى وصحة الإله في الاتصال بعد أوليائه وكان مجموع من أنتمهم من الأشياخ مئة وتسعة وأربعين شيخاً يأتي من مسبه سبزي خد علوي بن عبد الرحمن المشهور وعده الشيخ الخامس والتسعين من أئمة وثبت هنا بعض الترجمة المذكورة . . . ص ٢٣٥

هو الإمام العلامة المحرير السالك على منبه أسلافه الكرام وياشر لواء الدعوة الإسلامية وأستاذ جامعي العلوم الدينية رضي الله عنه وأعاد علياً من مكانه

تصلت بهذا الحبيب وقرأت عليه وأحدث واستمدت منه وشعاني عابته ورضي رعايته وحضرت دروسه العلمية بمسجد المحصار ومسجد عائش ورباط تريم وقرأت عليه أيام طلبي العلم يترجم في المختصرات بينه الشريف وقرأت عليه أيضاً في صحيح الإمام البخاري . . . وما سمعته منه رضي الله عنه في ١٧ شوال سنة ١٣٤٠ هـ عند ذكر الحبيب حسين بن عبد الرحمن بن سهل قال . . . وقع رواج عد الحبيب عمن بن علوي السقاف لبعض أولاده وأراد للصيانة فترحل رجل رد فقال لأولاده هذا أمره سهل ويوجد عندنا في البلد ولكن لما قربت الزواج بحث عن الزور سم يحد شيئاً عند معارفه ومعارفيه وألح عليه أولاده في ذلك فخرج الحبيب بحسن هبوناً مغموماً إلى المحل المسمى "يشمة" بحري البلد ومكث عند ححر كبره هناك سناً ومنتهلاً إلى الله تعالى في قضاء حاجاته فبينا هو كذلك إذ أقبل أحد أولاده إليه يكلم من الحبيب حسين بن سهل المذكور وإذا فيه أنه أرسل له تسعة أحمال يد مرته من الكرى " وأحبره الابن موصولها وأنها تحت البيت فكلم الحبيب بحسن من شدة عرج وقال لأولاده ما شكر هذا العطاء إلا أن أصيب به أهل سبزو ١٣٥٠ هـ وسمعت أيضاً عني أن الحبيب العلامة محمد بن . . . من سبط جاء إلى الحبيب حسين المذكور وهو يومئذ يسكن الشحر ومعه الحبيب أحد أولاده الصغار وذلك في عبر أيام السفر خرج بفلوه الحبيب حسين الفرح التام وميز له مكاناً خاصاً به أرسله فيه وأحرى عليه عنه الكافية برهة من الزمن فلما قرب وقت فتح البحر قال الحبيب محمد . . . ما يصير رضي لنا شيء للسفر فقال له يا محمد وما الذي أزعجك للسفر . . . قال الذين الذي ارتكبي فقال وكم قدره قال شائمة ريال لعلان من فلان قال ابن ذلك فلما كان الليل أرسل له بقشة من الكا وبها عمامة وحة ورداء أبصر به ذلك وأرسل بقشة أخرى فيها مايناسب من الثياب من أحمر وأحمر وقال له هذه مائتين ريال على اسمكم وهذه خمسين ريال لائكم وهذه هدية لأهلكم ودفع إليه لثمن كل أحد من أهل البنادر فيها يريده وصاحبكم الذي له الدين عرفاً لعلان بطم ما عليكم الجميع وأرجعوا إلى الجهة الحضرمية لبع الصاد والبالا، وتلكم أبلغ له السفر . . . فخرج الحبيب محمد إلى بلده شاكرًا أو ما هذا معاه

٢١) بقية رواية صفة بحري تريم ١٣٤٠ هـ
٢٢) وفاة من الكرى - أي مطروحة الأجرة

وما أخبره أيضاً في الحبيب حسين المذكور أنه قصده جدي الثاني أبو بكر بن
عبدروس بن عمرو بن عديروس وهو حينئذ يقيم لما أوفد الجدل أبو بكر تزويج أحد
أقاربه وكان قد رار الولي العارف بالله أحمد بن عمر المشهور المعروف بالكرامات
الخارقة وذكر له ما يحتاج له لذلك الزواج وأجابه بأن الحاجة مقضية وأذعنوا إلى السيد
حسين من سهل وأخبروه الخبر وما يحتاجون له فحاض إلى الحبيب حسين المذكور
ومعه حظ في محل «برساحية» وأخبروه الخبر وقالوا له نحتاج للزواج عشرة ريال
وحلعة للعروس وهذا الخط استلموه إلى أن يفتح الله علينا بشيء فقال له الخط مردود
لكم وهذه الخفنة وهذه العشرة ريال أنتم اليوم في سيارة العم وأحمد مشهوراً أو
كما قال .

وذكر لنا أيضاً أن الحبيب حسين المذكور كان يخرج إلى مسيلة آل شبح لحضور
مدني الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر يومي الاثنين والخميس ومعه نحو عشرة
عشر نفوس من عبيد العسكر خفاه لحوقه على نفسه . فإذا قربوا من المسيلة قال لهم
روحوا إلى العرف لا تشربوا على السادة ومع رواجه إلى تريم يعارضونه إلى تحت
الجرف بلرب المسيلة . أو كما قال .

ولم يزل سيدي علوي بذلاً لنفسه لنفع الأنام حتى وافاه الحمام وكانت وفاته
رعي الله عنه بترميم في شهر المحرم الحرام سنة ١٣٤١ هـ رحمه الله رحمة الأبرار وجمنا
وليائه في دار القرار .

استتمت الترجمة المثبتة بمنحة الآله للحبيب سالم بن حفيظ قلت : والله أعلم
وسأت وقاة الحبيب سالم المذكور بحوطة منطقة خلال العام ١٣٧٨ هـ بعد أن
قصي حياة علمية ودينية مشحونة بالطاعة والتقوى وبمع العباد والبلاد وقد أثره
الله في أخريات حياته الحمول أكثر مما عرف منه من ذي قبل . .

حيث يُعرف أن من أتقاه الله التي اشتهر بها التواضع في كل أحواله مل ثرة
يحرص على إبعاده نفسه في المجالس العامة فيجلس حيث ينتهي به المجلس ويح
عزاة فقه وعلمه لا يكاد يسر بكلمة واحدة في الدروس التي يتصدها غيره

(٩٩) (٩٨) بر صاحب - سري ترم على محرم ماه ربيع الثاني ١٣٧٨ هـ

وقد زرنه في أخريات عمره بمعية سيدي الوالد إلى منطقة في أول رحلة لنا إلى
حرموت سنة ١٣٦٧ هـ .
واتصل حبل الاتصال بيتنا وبينهم وبين أسرنا في ذات الله تعالى متملاً في

أعمال سيدي الوالد بالحبيب سالم المذكور وبولده العلامة محمد بن سالم بن حفيظ
وإنصافنا بواسطته بهم ثم بأولاد الحبيب محمد بن سالم وفي مقدمتهم الحبيب العلامة
علي مشهور بن محمد بن سالم المقيم بترميم وأخيه الداعي المقبول الحبيب عمر بن محمد
بن سالم بن حفيظ وأخوانهم المباركين . . . فنعنا الله بالجميع ووفنا وليهم إلى ما
يرصيه عنا وغفر لآثاننا وأمهاتنا جميعاً وجمعنا وإياهم في مستقر رحمته ودار كرامته بعد
طول عمر وعافية وحسن ختام . . آمين .

الحبيب عبد الله بن عديروس العديروس (١٠٠)

ومن خيرة من أخذ وفقه والتزم ونال نصيباً وافراً من محاسن ومدارس سيدي
عديروس رحمه الله تعالى .

الحبيب العلامة والإمام الحارثي بحق شرف الامامه الذي أجمع الكل على
شرف حاله ومقاله ، ويلوغة إلى مرتبة الصلوة في كل أحواله . .

سيدي عبد الله بن عديروس بن علوي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن
حسن العديروس .

ولد رحمه الله عليه بترميم في سنة ١٢٨٤ هـ وشأ في حجر والده وترى عن يديه
وتخرج به وكانت العناية ترعاه وتلاحظه في كل مراحل حياته . . حفظ القرآن
عظيم في فقه الشيخ أبي مريم بل كان من حملة الطلبة الذين أفتحت بهم القراءة في
هذه القبة المباركة . ولم يستعجل الخروج عن هذه القبة إلا بعد أن أتم حفظ كتاب
ثم أتم دراسته وتقويته مع والده . . ثم أكب على كسب العلوم وتحصيلها واجتهاد
في تحقيق العلوم وأبدع في تفصيلها وتعليقها حتى نغ تحت رعاية الأشيخ وصار من
أشرف العلماء العاملين والجهابذة المجتهدين ومن أول شيوخه الذين غدوه ملوك

راج الحبيب عبد الله بن عديروس على الحناء رضاء سب محمد بن هارون بن شهاب الدين وهي أم السيدة
عليه سب محمد بن هارون التي بروحها أخذ أبو بكر بن علوي المشهور والتي نسبت له عبد الله بن هارون
بسيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور .

الحقائق والمعارف والبلد العلامة عيروس بن علوي العيروس أخذ عنه الفقه والتصوف وحفظ عنه عدة متون في جملة فتوح كمتن الزيد في الفقه ولفظة ابن مالك في النحو والملاحاة والرحية وبعضاً من الإرشاد وقرأ في المتون الموسعة وأجدها .

وقد ترجم له عدد من تلامذته . فمن ذلك ترجمة جمعها السيد عبد الله بن محمد عبد الله بن زين العابدين العيروس أشار فيها إلى جملة من شيوخه وذكر عنهم الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب علي بن محمد الحنفي والحبيب عيروس بن عمر الحنفي والحبيب أحمد بن محمد المحصار والحبيب عيروس بن محمد العيروس والحبيب عمر بن حسن الحداد والحبيب أبو بكر بن عبد الله الخرد والحبيب عبد الله بن أحمد بلفظه والحبيب شيخ بن عيروس العيروس والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب والحبيب عبد الله بن علوي المشهور كما أشار إلى أخيه عن سيدي الخلد علوي بن عبد الرحمن المشهور وعدد من مشايخ الأخلاء وفصلاء الوادي المارك وأما تلميذه الحبيب سالم بن حبيب بن عبد الله بن الشيخ أبي بكر بن سالم فقد ترجم له في كتابه المسمى مع الأله في الاتصال ببعض أوليائه . . . وعما قال عنه

كان رضي الله عنه إماماً له قدم راسخ في التصوف وفي الاستقامة وكان في الرجال الدقيق النافذ المغموس بالأموار الخافض لكلام الله القرآن عن طهر قلب نعمنا الله به وأحرماً بركته هـ . . . وكانت وفاته بترجم في الخامس من شهر الحرم سنة ١٢٤٧ هـ رحمه الله رحمت الأبرار وجمعنا وإياه في دار القراء

الحبيب عبد الباري بن شيخ العيروس :

هو السيد العلم البار في عصره ومصره وأحد شيوخ الطريق العلوي في أحد الماصي . كان على جانب كبير من التقى والصلاح والعلم والعمل بل جمع المزهون بحبته على احسان حصول الفضائل الحسنة والآداب المستحسنة في تحفة المهبة

ترجم له صاحب كتاب تاريخ الشعراء وايضاً ترجم له في كتاب تاج الأعراس

في مساقب الحبيب صالح بن عبد الله المعطاس . وترجم له في عدد من المؤلفات والتراجم الأخيرة .

ولد رحمه الله عليه في مدينة ترمم قضاء في سنة ١ هـ وشاركها وترجع وأخذ مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن العظيم ونظم في درسه وحفظه حتى احتل بدمه ولحمه وصار به من جلساء مولاة . وكثيراً ما يصفه جلساؤه ومعاصروه بميزة القرآني ومحبة النوراني حتى أن سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور كان يقول : إن الحبيب عبد الباري كله قرآن . . .

والخدير بالإشارة هنا هو الاتصال المؤثق والثالث الذي ربط بين الحبيب عبد الباري كمتلقي ومريد وبين الجد علوي كمرتب ومعلم في تلك الألفية المزهرة من تاريخ حضرموت . وقد حفظ لنا مجموع كلام الحبيب عبد الباري بحروبه الأولى والمسمى «هجة النفوس» بقلم السيد محمد بن سقايف الهادي والثاني المسمى «فيض الكؤوس» بقلم الشيخ عبد الله بن عوص بن محمد الرافعي بأفصل الترجمة عدداً من الوقائع والحكايات والإشارات التي تعيدنا في مضمار التعرف على ما نحن بصدده من ذلك ما ورد في هجة النفوس ص ١٥ في معرض الحديث عن فة ال عبد الله بن شيخ ودورها في التعليم والتأديب بحضرموت وما يقرأ فيها من الكتب في الدوحة نقرة إلى أن قال : وإذا حضر العلامة الحبيب عبد الرحمن المشهور أو الحبيب علوي المشهور فليعلمهم الوالد أحمد الكاف يقررون للطلبة . . . أهـ

وفي صفحة ٢٤ من هجة النفوس : قال الحبيب عبد الباري أمي إلى عبد الوالد شيخ الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور فرأى الوالد بعلي فاسمع من ملاته خسفا فقال له : أنا ماعندي علم ولكي رأيت والذي بعلي هكذا صليت الله وأورد حديثه صلوا كما رأيتموني أصلي هـ أهـ

وأورد جميع الجزء الثاني المسمى «فيض الكؤوس» نفس الرواية السابقة شيء من التوسع فقال : . . . قال الحبيب عبد الباري عن والده الحبيب شيخ بن عيروس : جاء إليه العم علوي بن عبد الرحمن المشهور موحداً بنواً ماعجبه

وضوءه ثم صلى فأحكم الصلاة فقال له العم علوي من علمك هذا يا شيخ ؟ فقال له علمي الوضوء والصلاة الوالد بالفعل رأيته يتوضأ ورأيت يصلي وقد قال الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رأيتموني أصلي ثم قال : قال والذي - أي الحبيب شيخ - لو سألتني عن فروص الوضوء وأركان الصلاة لم استطع عدّها أهدنم قال الحبيب عبد الباري : لكنهم ما جاوزوا حول القشر جاوزوا على الثمرة والعمم الظاهر بشاركت فيه اليهود والنصارى معضهم يحفظ التحفة وأمثالها وأما الأسرار والأبوار والطائفة فلها بعدد عليها إلا أهلها الذين صمت بواطهم وأسرارهم من الكدورات والكتابات أهد

وفي صفحة ٢٧ من هجة العوس قال الكاتب السيد محمد بن سقاوي اهادي واحدا أي - الحبيب عبد الباري - بإحارته عن الحبيب علوي من عبد الرحمن المشهور - [في هذا الدعاء]

اللهم اكسي من كمال جمال سر اسمك العظيم الأعظم خلعة تظاير بها على من تظاهر على وخلعة تغمر بها باطني حتى لا أعصيك طرفة عين . أهد

وفي صفحة ٤٣ من هجة النفوس قال الحبيب عبد الباري ولا معنا إلا حسن الظن في مصاب العوس والأطواء في سلمه وكان عمي علوي بن عبد الرحمن المشهور يقصر بدي ويقول عبيكم بالأسطواء في سلمكم واحسبوا الظن بهم أركي قال ... أهد

وفي صفحة ١١٧ من فيض الكؤوس : قال الحبيب عبد الباري . حصلت لي رؤيا وهي أني كنت في قبة سيدنا العيدروس وكانت منسجة حدة وكان الوالد عبوي المشهور أحدا بيدي ويقول لي كيف تأخرتم عن المدرس والسلف مشاقبون لكم ولما ذكرتمكم وهامهم حاصرون هذا سيدنا الفقيه المقدم وهذا السقاف وهذا الحصار وهذا حدك عبد الله العيدروس وهؤلاء السلف كلهم قد نكتم فصححت وقلت كيف أقول فلم يعذري فمقت امتالاً وتكلمت بما فتح الله ثم قال الروائد علوي ولو كان الوقت منسج لما وددنا أن نقطع مذاكرتك ولكن العائفة أهد

ومن هذه المقتطفات المباركة يتضح للقارئ حقيقة الاتصال والرعاية الحسنة بالمسوية التي كانت تربط بين الجد علوي وتلميذه الصالح النقي النقي

ولا يخفى على مطلع أن ذلك العصر كان فيه العديد من شيوخ البهرس والذي كان للحبيب عبد الباري بهم أوثق الاتصال وقام الأعد والتلقي أمثال علامة جبروت ومفتيها الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب علي بن محمد حتي والحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب أحمد بن محمد الكاف والحبيب عيدروس بن عمر الحبيشي وأمثالهم من محوّل الرجال وكان عليهم مدار الأمر في إرفاء إلى معارج الكمال وحسن التوجه إلى طريق الاتصال وكان الحبيب عبد الباري من جملة الطلبة المحرصين على حضور الدروس الفقهية التي يتصدها الجد علوي رحمه الله في مسجد الشيخ عبد الرحمن السقاف وفي آل عبد الله بن شيخ .. ويدردي في كتاب وتذكير الناس من مجموع كلام الحبيب العارف بالله أحمد بن حسن العطاس الذي قام بجمعه الحبيب أبو بكر العطاس بن عبد الله بن علوي بن رين حتي صفحة ٤٠٥ رؤيا مباركة للحبيب عبد الباري ها دلالة واضحة على قوة الارتباط بين الحبيب عبد الباري وبين شيوخه الحبيب علوي المشهور من جهة وبين فله وسلمه من الأسيخ الذين لهم كبير الرعاية المعصية بدروس العلم وحلقات لتعليم في ترميم القضاء .. وصورة الرؤيا المذكورة هي " أن السيد الفاضل عبد الباري ابن الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس ، رأى وهو في مسجد الأبرار يترجم بعد صلاة الصبح كأنه في مسجد الشيخ عبد الرحمن السقاف وكأنه وقت المدرس الذي أقامه فيه الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور بعد الظهر لقراءة كتاب المهذب قال فيها نحن جلوس نستمع القراءة إذا رحل عظم أمة دخل عليها موقف بين السارين اللتين عن يمين القبلة ، فسأل الحاضرين .. من شيخكم في قرءه كتاب المهذب ؟ فقال له بعض الحاضرين شيخا السيد علوي المشهور ثم سأل السيد علوي من شيخكم في قراءة كتاب المهذب ؟ فسكت قليلاً ثم قال شيخا الشيخ عبد الرحمن السقاف ، والشيخ محمد بن علي مولى الدولة ، فسكت السائل ثم رأيا

شاهدتين ظهرتتا بين السارينين ، كأنهما على قبري الشيخ محمد بن علي مولى الدولة
وابنه الشيخ عبد الرحمن السقايف مكتوب على كل واحدة منهما (الا إن أولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون) وبمدها تراجم عظيمة بخط حسن . . . وكان هناك
نسجاً متصدقة من تلك التراجم العظيمة ومعطي من علي يمينه ومن علي يساره
للحاضرين انظروا إلى هذه التراجم العظيمة وبعطي من علي يمينه ومن علي يساره
نسجاً منها ، ويقول لهم تصفحوها ، ثم رأينا في محل الشواهد رجلين عظيمين كأنهما
الشيخ محمد بن علي مولى الدولة والشيخ عبد الرحمن السقايف ، فقام أحدهما وأطه
السقايف ، ونظر إلى الحاضرين وهو يقول . صدق علوي وأشار إلى الحبيب علوي
المشهور أما شيخكم في قراءة كتاب المهذب وهو يضرب على صدره ويقول أير
السائل ؟ ثم جعل ينظر يمينا وشمالاً ، ونظر إلى النسخ من كتاب المهذب والشرطون
على وجهه ، هذا ما حفظه الراوي من تلك الرؤيا البشيرة . . . أه . . . ص ٤٩ تذكر
الناس

وأغضبا السيد الفاضل يحيى بن أحمد بن عبد الباري العبدروس بمكة
محمودة لديه ضمن المكتبات الواردة لحده الإمام عبد الباري . . . كتبها إليه سيدي
الجد علوي من مدينة الشحر خلال مقلعه بها في إحدى رحلاته المعتادة .

الحمد لله السير في الحر والبر المطالع على ما أكنه الفؤاد وأصبر ، الذي بدد
إلى الرحلة والشي في سالك الأرض لمشاهدة القدرة الباهرة والعمر حيث قال تعالى
«فامشوا في مآكها واكلوا من رزقه المذخر من الثمر وقال «اركوا فيها باسم الله
مجرها ومرسها» وكفى أسوة لمن تذكر سيد البشر حيث توجه من أم القرى إلى طه
وهاجر ، صل الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يتلوها السلام المكرر كما أمر

أما بعد فهذه سلاسل تحملها الأشواق إلى حضرة من محه الخلق ،
مكارم الأخلاق ، الأخ الحبيب اللودعي عبد الباري اس الأخ المحترم شيخ من
عبدروس بن عبد الله بن شيخ العبدروس أمتع الله به ، ونقله إلى أوج العلا من
مراتب سلمه آمين صدرها من صدر المكلا بعد أن أقما في بعض القرى كحوة
سيدنا المحضر «عرف» و «عيل» آل أبي وزير المشرف ، ويحمد الله حيث مرنا ما نظر

الأهل والأولاد أبو بكر والولد عيودوس والولد عمر ابن أبو بكر ومن سار سيرنا على
حاجب من لطف الله . وفي الطريق لم يتكدر لنا بال وقابلونا أهل كل محل بحسن
استقبال ، وحديثهم وأرشدناهم حسب الحال ، وقد عم الجهل في هذه النواحي ،
وإقبل عليهم المذكر تحركت قلوبهم ، ووجوده متفر أو متعذر لأن أهل العلم
حجوا إلى الدعة والكسل ، وأبناء العصر أنفوا من العلم والعمل وجعلوه ضرب من
التوحش والخزل فمضى الله يقبل بقلوب الخواص إلى هذا المهيح المستقيم من أهل
سيد ونسيم ، وما أدري والله أعلم واستغفر الله إلا أسوقا شائعة ، وأقدم عبر
رسنة ، والظر في الله جميل ، والأمل فيه حزيل كما قيل

عش بالرجاء والأمل يا صاح وحسن الظن بالمعبود
ودج وقتك بالافراح ولا تسلف على مفقود

ولعل جنابكم يتشوق إلى هذا الساحل ، وتخرجون من مشيعة الغين ، إلى
صاء الاس الحاصل . . . كما قال بعضهم
ما مضى فأت والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها
ومن نحب أن ترون مآثر آل عبد الله بن شيخ في سعاد ، وتسحوا نحو أهل السدة
من كمل العباد ، ولو لم يكن إلا كما قيل :
«تنقل فلذات الهوى في التنقل»
وقيل أيضاً :

إن العلا حدثني وهي صادقة لما تحدث أن العز في النخل
لو كان في شرف المأوى بلوغ مني لم تبيع الشمس يوماً ذرة الحمل
هذا ولم تطعم في الغربة رغبة عن «الغناء كلاً والله ولكن في نوحها إراحة لبال
من قلبه مرض وإبصار ودائع لمن أعبر وأعرض ، ولتجصيل ما به قيام الناموس من
الغرض والدعاء يا حضرة الحبيب بالرجوع إلى الأوطان عن قريب ، وشكر اليكم
لولد عيودوس كثير وفيه بركة تقرب به العين وأطروا له الدعاء الخاص من والدته
بسلام عليها سلاماً بعدد الجميل الذي فعلته في أولادنا عيودوس ومرفى

وسلموا على الحبيب والحبيبة والسائلين عنا والولد مصطفى وعبد الله
ومرتضى وأهل دارتكم يسلمون عليكم ، وأنتم مخصوصون بالف سلام . وحسب
بقرتكم الولد عيروس بختمتا له وأخذ الخاطر من الولد أبو بكر . والغالب قرلة
الأولاد في الحديث والنهائج وانفوا وصاحوا تحور في ٢٧ الحجة سنة ١٣٣٢ هـ
المتبدد أسير القصور

علوي بن عبد الرحمن المشهور

«انتهت الرسالة»

ومن خلال قراءة الأتفة ينين مقدار الالتحاق الذي كان يبذل له
علوي لحروب الحبيب عبد الباري إلى جهة الساحل الآ أن الأمور تجري بقدر وكل أمر
له صف من الشر يسر الله لهم ما تيسر . وفي هذا المضمار أقادنا السيد يحيى بن
أحمد بن عبد الباري الميسروس أن حذو الحبيب عبد الباري عزم في إحدى السب
على السفر إلى الساحل أيام حياة والده الحبيب شيخ . وجاهوا له بالمركوب وأعدوا الزاد
وما يلزم للسفر وتعين السيد مرتضى بن عمر المشهور لمرافقته في الرحلة . واستأنف
الحبيب عبد الباري من والده فإذن له وساروا من تريم بعد أن استودعوا من السيد
وخرجوا إلى أن بلغوا «الحلحاح» فنقل سير الدابة والحبيب عبد الباري بمنحاهل
السير وهي تتأقل حتى وقعت . وكلما لوى عتايها إلى جهة تريم سارت بسرعة وإذا
أعادها إلى طريق الساحل توقفت . قال السيد مرتضى لعلك يا حبيب عبد الباري
متشوق لاهلك ولا لك رغبة في السفر فقال يا مرتضى ما هو مي . هذي الدابة
ما وصيت كما تراها . قال فتأخذ السيد مرتضى يرحلها ويضربها وهي لا تزده إلا
نشت بالأرض وهكذا حتى غربت الشمس فصرفوا أن في الأمر سر مرجعوا إلى تريم
والدابة في غلة النشاط مع رجوعها .

وكان الحبيب شيخ بعد خروج ولده دم وقال ما بعينا عبد الباري يسافر فلما
له عبد الباري قد خرج من تريم قال رتوه إلينا وإلا با ترقه وحلجس الحبيب شيخ في
الحلقة وقال ما بالشرح حتى يرجع عبد الباري . فكان الأمر كذلك . اهـ
وعاش الحبيب عبد الباري في بلاد أهله وسلفه على غاية من الجلال والخيال

والصدق والأخلاص في الأقوال والأعمال . حتى ناداه منادي مولاه وهو يسير في طريقه
إلى حضور درس الروحة بالقبة . فحمل من ضيقة البيت إلى أعلا ونصحه به في
ذلك اليوم الخامس عشر من شهر المحرم سنة ١٣٥٨ هـ وشجع في موكب مهيب إلى
بلاده الأخير عند أهله وأسلافه .

وقد من الله على فروع آل المشهور بكمال الارتباط والانصال بالحبيب عبد
باري بواسطة أخذ الوالد علي بن أبي بكر المشهور عنه أخذاً تاماً واستمرار صلوات
بركة مع أساء وأحفاد الحبيب عبد الباري ، فقد التقى سيدي الوالد بالسيد أحمد بن
عبد الباري وولده يحيى بارض الحجاز وتكررت زيارته لها وحصل للمؤلف معه
رمد وفاته الانصال والاستعادة من السيد يحيى بن أحمد وأهل عتايها بعض الفوائد
شنة في هذه الترجمة ، ومنها حكايته مع عيشة بن قيدان ، وقد أثبتنا في الجزء الأول
من هذه الترجمة ؟

الحبيب أحمد بن محسن المهدار :

ومن خواص تلاميذه ومريديه المتفهمين بصحته والأخذ عنه والارتباط به
حبيب الأكرم وأصح القدم على القدم السالك الأولاد أحمد بن محسن بن عبد الله بن
علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم .

ولد نفع الله به في مدينة «سورياب» من البلاد الجبلية في شهر جماد الأول سنة
١٣٧٩ هـ ثم نقل في صباه إلى حضرموت . وبها أخذ من جملة من الشيخ الأكاير
وأخذ في العلم والعمل حتى ظهر عليه نور السلوك الناهر وبرر بحال حبيب وأمور
شير إلى بلوغه مراتب التقريب وحق أن ينمئذ فيه الواصف بقوله سبحانه وتعالى
«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً وإن الله مع المحسنين» .

ترجم له السيد العلامة عبد الله^(١) بن أحمد المهدار في «العقد الفريد» وأمر من
حظائق حاله ما هو أهله كما ترجم له في جريدة الاخوة الصادرة عن جمعية الأخوة

(١) حله في ترجمته : نقلاً . قدس الله سره مبالاً إلى العلم والعمل تزوداً إلى خير العلماء وشهاب الأعلام .
والله بصير العباد . - مصطفى وأبيه - في غضون العقد الأول من عمره ، حيث نظم بحضرة سيد صاحب
والنظم تعبيراً بمعرفة المحقق بن الشيخ أبي بكر بن سالم وكان الشيخ سادس من عرض محمود بسوادها وذلك

من عبد الرحمن الياقوت عن سيدي زروق عن عبد الله العوزي عن أبي عبد الله القاري
عن القاضي أحمد بن محمد الخرجي عن الرضا الطبري عن ابن حبره عن عبد العزيز
بن سعادة عن أبي عبد الله بن سعادة عن أبي علي الصوفي عن الإمام الشافعي عن أبي
رد الحروي عن أبي محمد عبد الله بن حمزة الحموي السرخسي عن الإمام أبي عبد الله
محمد بن يوسف القفري عن جلاله محمد بن اسماعيل البخاري .

وأما صحيح مسلم ، فإني أرويه عن الشيخ المذكور أعني محمد بن محمد العرب
عن شيخه نور الدين الحفافي عن شيخه العلامة الأمير الكبير عن شيخه السفاط
عن أبي الله تعالى الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد العراقي المالك عن
الشيخ علي الأحمدي عن الشيخ نور الدين علي العراقي عن الحافظ السيوطي عن
الشيخ علي بن أبي حمزة عن عبد الرحمن بن مده عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله عن
مكي المياويزي عن الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري .

وأما الترمذي ، فإني أرويه عن سيدي الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الحراري
وهو عن الشيخ محمد الباقي عن الشيخ عبد الله بن حجاجي الشرقاوي عن الشيخ
محمد بن سنان الحفافي عن الشيخ عبد الله المرسعي عن الشيخ عبد الله بن سنان
المصري عن مكي بن مكي عن الشيخ محمد السائل المصري عن الورع الشيخ علي بن
أحمد الريدي عن الشهاب أحمد الرمي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري
عن الغزالي عن الشيخ عبد الرحيم بن محمد الغزالي عن أبي حفص عمر بن حسن الزمري
عن القادر بن الحارثي عن الشيخ عمر بن طبريزي البغدادي عن أبي الفتح عبد
الله بن سهل الكروخي عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأردني عن أبي
محمد عبد الحارث بن محمد بن عبد الله بن الحارثي المروزي عن الحافظ أبي حمزة
ابن سورة الترمذي

وكذلك أخرت السيد المذكور في قراءة دلائل الخبرات كما أحارب مشايخي
فروقه وحده وله أن يجوز من شاء عن أراد ورعب في قراءتها كما أدل لي مشايخي
وقول ، فزاد دلائل الخبرات في المدينة المنورة على الشيخ محمد بن أحمد بن
صواب وهو عن الشيخ علي بن يوسف المدني الحروري عن الشيخ محمد بن أحمد

محمدي " عن السيد محمد بن أحمد بن أحمد الشافعي عن السيد أحمد بن الحجاج عن
سيد الشيخ أحمد المقرئ عن الشيخ عبد القادر العاصي عن الشيخ أحمد بن أبي
عاصم الصنعبي عن الشيخ أحمد بن موسى السعلاوي عن الشيخ عبد العزيز النخعي
عن السيد الشيخ المؤلف رضي الله عنه ونفعنا به وعلموه آمين

وأرويه أيضاً من طريق شيخني العلامة الحبر العظامه حاتم العلم الشريف
سنة المودة مولانا الشيخ محمد بن محمد العرب وهو يرويه عن شيخ أحمد
بن حري عن الشيخ عبد الله الشرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحموي عن الشيخ
محمد البدر عن الشيخ محمد بن أحمد الكاسبي المصطفي عن الشيخ أبي القاسم
سنان عن الشيخ محمد المشرقي عن الشيخ عبد الله بن عاصم عن الشيخ عبد
الله بن زياد عن الشيخ عبد العزيز النخعي عن القطب الرباني سيد الشريف الشيخ
محمد بن سليمان الجزولي المؤلف رضي الله عنه .

وأوصي السيد المذكور أن لا ينسائي من صالح دعائه كما هو مطلوب لعم
ذلك للمسلمين كما أوصى سلفنا الصالح المتقدمين والمتأخرين رضي الله عنهم
ويعلمهم آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

والحمد لله رب العالمين آمين

وقد صدر السيد الإمام أحمد بن محمد المذاري هذه الإجازة العظيمة بشفعة
سلفنا إلى أخذه من الجد علوي وعده واحداً من شيوخه . فقال
ومهم العالم الفاضل الأحذ عن الشيوخ الأفاضل من هولاء حاشا وبانقل
من لعمري المشايخية والصعوبة الطاهرة النقية النازع في علم الأصول والفروع
سحرج من سحارج معانيها الدر الثمور سيدي العلم علوي بن عبد الرحمن الشهير
بـ عبي في علم التجويد حتى حفظه وكتب أقرأ عليه في سورة يس بعد صلاة
صبح بالتجهيز ، وإجازتي أيضاً في صحيح البخاري ومسلم وفي سائر الشرائع وفي
لكل الخبرات كما أجازته مشايخي

(٣١) سنة ١٠٠٠ هـ - ١٠٠١ هـ - ١٠٠٢ هـ

أحمد بن محمد (أو الدخري)
شيخ كما هو مرقوم وليس النخعي

وكانت وفاة الحبيب أحمد بن محمد المندار في شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٧ هـ
بالمكلا ودفن بها وصريحه معروف هناك رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من
تحته الأنهار .

الحبيب حسين بن عبد الله الحبشي :

ومن أخذ وانتفع بسبدي الجدة علوي تلميذه الأديب العلامة حسين بن عبد
الله بن علوي بن ريس بن عبد الله بن ريس بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن
علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي ويرتفع نسبه الشريف إلى الأصل الحبيب المتصل
بالإمام علي بن أبي طالب والرهاء النول ست الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
نرحمه له صاحب تاريخ الشعراء في الجزء الخامس من ٢٢٧ - ومما ذكره في
ترجمته والعقبه العلامة والسحوي المتصوف على أئمة زمانه وفي رعاياتهم شأنا
الرائعة

كان ميلاده بقرية «ني» صاحبة تريم الجنوبية سنة ١٢٩٦ وأحد يفرس وشأ
نشأه صالحة تحت رعاية وطر أبويه وقرأ القرآن مع علامة نبي وتفقه في العلوم الدن
والتصوف على والده وعلى عدد من المشايخ الطاهرين متقللاً بين المدارس والمجالس
الخاصة والعامّة من موعظة أفعاره مصاحباً لوالده في حقله وترجاله ، صمط الخوف
الصعبة كالرسالة الجامعة وسعية النجا ، وفتح الرحم ، وبداية الأروحية ،
والريد ، وملحة الأهراب قبل الترفي إلى الكتب الكبيرة بعد ذلك فقهاً وحرراً ونصراً
وحديثاً وتصوفاً

ومن أهل شيوخه في هذه العلوم الطاهرة والباطنة سبدي الحبيب عبد الرحمن
بن محمد بن حسين المشهور والحبيب العلامة الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور
والعلامة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والعلامة الحبيب علوي بن عبد الرحمن
بن علوي بن سقاف السقاف والحبيب العلامة أحمد بن عبد الرحمن السقاف
كما أخذ عنهم التصوف عن عدد من المشايخ ومنهم الحبيب العلامة عيروس
بن عمر الحبشي والحبيب شيخ بن عيروس بن محمد العيروس والحبيب أحمد بن
محمد بن عبد الله بكف والحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بلعقب والعلامة الحبيب

علي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين والحبيب عبد
الله بن عيروس العيروس والعلامة الحبيب عبيد الله بن عس السقاف والحبيب
عبد الله بن حسن بن صالح البحر وغيرهم كثير .

صحب والده إلى الحرمين الشريفين وأدى معه التمكن سنة ١٣٢٣ هـ ثم عاد
إلى نبي وأقام بها على ذات الطريق الأولى من طلب العلم وصحبه بحاله والعم
حسن العام حتى توفي والده في سنة ١٣٤٣ هـ فخلفه ولده المترجم له .
وكان كثير الحرص على مجالس شيخه الحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب
حسن بن حسن العطاس حتى أنه لكثرة حرصه على الاستماع والانتفاع جمع مجلسين
محمدين من كلامهما .

ولم يزل على نور وهدي وسيرة حسنة وتقى حتى توفاه مولاه سنة ١٣٦٨ هـ
رحمه الله رحمة الأبرار

الحبيب عبد الله بن محمد باحسن :

ومن حيرة من انتفع وارتفع وصفاً واتسع وأحد من سبدي الجدة علوي السيد
حبيب نصيب السبق في الترحال والاقامة عبد الله بن محمد بن عبد الله باحسن حل
بن صاحب كتاب نضر الشجر . ولد بمدينة الشعر ١٢٧٨ هـ وشأ برع
من كفاية والده فأنشأه نشأة صالحة . وكيف لا تكون كذلك وقد نشره العلامة
عبد الصالح السيد عبد القادر بن أحمد بن طاهر بن حسين بن طاهر والده قبل
بلاه حيث بحث له بهذين البيتين :

يا باحسن نلت المنى ولن ترى أبداً حزن

ومن قريب يا أخي يأتي لك الأبن حسن

وسماه أهله بعد ميلاده بعبد الله تبركاً باسم جده عبد الله لا باسم حسن كما
يذهب .

نقل بداية علومه في الشعر ثم يسون في رباط الحبيب علي بن محمد الحبشي
ثم إلى بلاده فقهياً وصوفياً ونحوياً وشاعراً أحدًا ومستنداً لأصول هذه

المعروف من عدد من الشيوخ الذين التقى بهم محضر موت أو الذين كانوا يفتيهم
 بالشعر المدد الطويلة أمثال السيد العلامة محمد بن أحمد بن محمد الشاطري وقاضي
 الشعر العلامة ناصر بن صالح بن الشيخ علي اليافعي والعلامة الشيخ محمد بن ساد
 ماطويح والحبيب عبد الله بن علوي بن محسن بن سقاف السقاف والعلامة السيد عبد
 القادر بن أحمد بن طاهر وكذلك من أهم شيوخه الخلد علوي بن عبد الرحمن المشهور
 الذي برحم له السيد عبد الله بن محسن المذكور في تاريخ شعر الشعر عند حديثه ورواه
 حياة الخلد الأعلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد المشهور حيث كان يباشر العمل
 هناك معاً قاله

وكان السيد أبو بكر المذكور في صدر المجلد وزوج اسمه عبد الرحمن بن أبي بكر
 المشهور باسمه سيدي الحسين " معاً له سيدنا وشيخنا العلامة علوي بن عبد
 الرحمن بن أبي بكر المشهور وهو وسط صاحب الترجمة الذي تسمي شعر الوجود بوجود
 وتسمي شعر السعادة بظنوع بحم سعوده إذ هو الامام الفاضل بل الخليل الكاشاني
 لأحلاق الحقة والشهائيل المسجحة نرى من الله به على أبيه وحده وسلك طريق
 سلفه مدية جهده وطلب العلم الشريف بدو على الشيخ العلامة محمد بن عبد
 ماسوداد وغيره وعن عدد من المشايخ بحضر موت ورجل الى مصر المحروسة وأحد
 على تسيح الخليل حسن العدوي الحمراوي وغيره وكان عدده الطبع الرفيع ومن
 الحبيب وحسن الخلق وعلو الهمة وترفع النفس عن صفات الأمور الشنيعة
 متفلاً بقول بعضهم شعر

والخبرة الشناه ريباً حاعت ولم ترصع على لحر
 وإذا نرى طيراً بمريلة قالطير عبر البار والصفر

وكان منع الله به دأبه شعر الدعوة إلى الله والتذكير وشعر العلم مع هذه
 وحرفه العرافة وحسن التصير وله شعر فائق اندع فيه كل الإبداع مع السلاط
 ولطيفة وعدوه الألفاظ ولم يرزل يتردد إلى صدر الشعر وقد حالته واتحدت به عدة
 كتب وبني ريبه كمال المحبة والوداد وأحدثت عليه واستعدت منه فوائد كثيرة وغيره

١ - من عدد من شعر

(٢)

عنه أول المحل شرح الفهاج وأكثر ما يذكر في علم الأدب وقرأت عليه مصنف من
 نقائذ الشريف ابن معتوق الموسوي وأجاز في إجازة عامة والسبي الخرقه الصوفية
 غلوية، ولقمني بالسند المتصل مراراً ولم يرزل أمتنع الله وجوده يعاودني مراسلة كتبه
 وهو مدينة تريم المحروسة ورثها بالغ في الإطبات لما عده من حسن الطل وإن لم يكن
 علماً للحطاب

فما كتبه إلي من تريم المحروسة وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 الذي احتضن من شاء مصفاة القرينة بأمدى من معادن فهمه كل أعمدة سليمة،
 وصل الله وسلم على سيدنا محمد صاحب الأقوال الصحيحة وعلى آله وصحبه أرواب
 النورين الرحيمة وعلى من أحور قصص السق في مصهار اللامعة وتقدم على إمام
 العصر في حرات الطم والشرفا ترك من مودة شيئاً إلا صاحبه الحبيب المحرم العالم
 بعائن المجمل المحتشم عين العصابة العلوية في ناديه وساحل بحر الكرم الذي شهد
 به ذلك أياديه الولد الأنور عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محسن الحسن الله له الخال
 وعان وإياداً آمين .

صندوق المسطور من تريم المحروسة إلى آخر مادكره ثم حتم الكتاب بقوله
 مع الله به .

لبت ما كان في الزمان يعود من لقاء لا يعثره صندوق
 ذاك في يسر السروح حيث الطبيبون الكرام ثم محمود
 يا لبالي المنا عودي علينا في سرور على الدوام يسود
 والأيادي لسط ما كان يعني الكرام هم لي الأنام اسود
 وكان جوابي عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر من رعونات النفس من اصطفاة لقرنه واسحب لخصرة
 ربه من احتارة من حزيه وشعر ألوية الحمد على من كرم من كزوس ودأبه وحبه، بعد
 نك صاح شواش الشارة على دوحه الفرح وعطر طير السعادة على مركز عصاة
 لدهه فصدق وعم نسيم المواصلة فكان كرم البذ إذا فبح ، والصلاة والسلام
 من لحيب الأكرم والرسول الكريم الذي حل سائر عصاة الرسل القدم صل الله

عليه وعلى آله وصحبه وأرواحه ودرسته ما افتر ثغر الصبح بنوره وأراح الظلام
مظهره ، وبعد ما هدي السلام الأكمل على سيدي الشريف المبحر تحفة الزمان وهين
الأعيان من تحلى بموان الشرف وتحلى في مظهر العلم والأدب والطرف كمة المعارف
الملدية وطوار العصاة العلوية بمجمع المعارف واللطائف ، وتيار بحر العلم الذي
أصبح كل من ساحله غارف من ارتقى بهمة العلية على كرسي المجد الأثير
واسقى من بين أفواه فصاري المحل الخليل

المرتقي في دوة المجد التي لم يحلل الثقلان منها موضعاً
حتى على فوق المناظر فأنشئت عن شاولهن مطلق وصفي ضلعاً

كيف هو الكوكب المير على بحر الدهور سيدي وملاذي علوي من عبد الرحمن
المشهور ، عمر الله الوجود بركاته العيمة ولا حرماً من هات مكارمه الحسنة
أمير

صدور السطور من صدر الشجر المعمور حملته نائماً عني لتقيل أيدكم
الكرامة وبشرط مطوي العهد الذي بعلى تمسك أساس المواقف القديمة إلى بحر
ما ذكرته انتهى وكتب في مرة حال توجهه إلى جأوة وهو سدر عدد المحروم

سبح الله الرحمن الرحيم جداً لم أحسن إحسانه كل حسن وأظهر باسم
الباري حال الأكون في السر والعلن ، وأذكر وأهل المكرمات على ساحل بحر المعارف
بواسطة السيد المؤتمن سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المشعين هديه على أقدم من
صل الله وسلم عليه وعليهم صلاة نستمر إلى آخر الزمن وعلى من شرب من شراب
القرب أعدت كؤسه ورفى على كرسي التفرد بالعز فصار من أمي شحوسه من انتهت
إليه ريادة الشرف التحلي بأحلاف أهل الأدب والظرف جهل ذلك من جهله وعرف
من عرف أمي به الولد المارك دي الفصائل الآلية والطوية الطاهرة الركبة عد الله
من سيدنا الحبيب محمد بن عبد الله بأحسن زاده الله من فضله أمير صدوره من سدر
عدد وحسن معدي وكان وصولنا إليها يوم الجمعة ولم يشق علينا سوى فراقكم
بفرح الاحتجاج بكم على ساطع الأس في أعر الأوقات هذا والسؤال حكم وعس
لديكم خصوصاً الأحوان وأوصيكم بمطالعة الكتب وعيادة الوقت والدعاء لكم ومن
جنتيكم والسلام حرر جمادى الآخر سنة ١٣١١ هـ .

وامتدحته مرة ما ييات على قدر الحال وقدمتها بين يديه وإن كان لا يجس مثلها
أن تقدم على هذا الشهم بحال وهو إذ ذاك بالشجر المحرومة وكان نشأته في حادي
الأول سنة ١٣١٢ هـ وهي هذه :

عساك إن جزت باهل البيان والعلم
لو جئت نحو الحس من سفح كاظمة
صفت وأذكر لهم شكوى الغرام بهم
وإن لي برى أحيائهم ولع
لذي أهمل التقا بالروح من شفق
لا تحسبوا أن جبل الود متقطع
عرفت في جنهم من نشأتنا فأننا
وإن حظيت بليقاهم فوا فرحي
رند أتيت لتبجح القصد مرتكنا
نفس الوجود إمام الوقت مرشدنا
سلافة أهل المعالي الكمل الشرفا
صاية زين الله الوجود بهم
مهم حليف التقى والخير أجمعه
فخرت منه أنهار العلوم ليا
طوت ديا علوي المشهوره مفتخراً
لنت كهف لنا نجا نحافره
ومله فغاث من أغني دنس
نقل عيدا أنى بالدلل مفتقرا
نغمه بالفضل والإحسان واقبله
سلافة دني على من شاع مفتخرة
والأصل والصحب ما غنت مطوقة

أو إن مورث بشعب الأيك من إضم
أو نخت في الحني من جرءاء في سلم
لعل يحنو بعين الود والرحم
بمن سيالي بحسن لا يستكم
بهم ولا غنست إن لم أوي بالسلم
كلأ فلا الود مطروح ونصرم
لأن إلى يوم بعث الأعظم الزم
نعم وألا لفل يا زلة القدم
إلى التقى التقى السيد العلم
نيج الطريقة بحر العلم والكرم
من لفلهم شاع في حرب ولي صم
كذلك قد أظهروا في سابق الأمم
من جد بالصدق عالي الحف والمهم
فه من كوكب وقاد في الظلم
بل زافك الله بالإفضال والنعم
لازلت يابن كرام الخلق مصمم
مولث بعبوب حاك بالندم
إلى توالك ياذا الخود والكرم
بمحض معرفتكم من أصغر الخدم
نبينا غير خلق الله كلهم
وما حدا حادي الألمان بالنعم

انتهى كلام الشيخ عبد الله بن محمد باحسن في تاريخ نثر الشعر
وما يجدر ذكره في مضمار العلاقة الوثيقة بين سيدي الجدد علوي بن عبد الرحمن
المشهور وتلميذه المتعلق عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل . ما وجدته في ورقة
قديمة بترقيم من أبيات مجلة بخط سيدي الجدد علوي يشير فيها إلى تلميذه المذكور
ويقول فيها :

يا محسن لاحث أنوار الهدى ليلة النور

ليلة الهدى وأسس القلب بالمر معصور

وقد أوردنا في حديثنا عن أشعاره الحمينية في فصل الكلام عن آثاره

وأعماله

وكانت وفاة السيد عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل في ٢٢ ربيع الثاني

١٣٤٧ هـ بمدينة الشعر المحروسة رحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم حثات تجري من

تحته الأنوار آمين

الحبيب حسن بن عبد الله الكاف

ومن انتفع وارفع واستفاد وأفاد من مجالس ومدارس وملازمة سيدي الجدد
علوي السيد العلامة الزاهد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف .

ترجم له تاريخ الشعراء الخامس ووصفه بها مثاله علامة مملوءة بالعلوم ومختلف
العقول وشئ الصعات العالية . ميلاده بترقيم سنة ١٢٩٧ هـ وفي أعس بيوت بني
علوي ، ارتقى في مراقي العمر من مرقى إلى مرقى . وكان مولعاً بالقراءة والمطالعة في
المؤلفات القديمة والحديثة أدبية واجتماعية وسياسية وصوفية . ومن مشايخه الذين
أسهموا في تربيته وتعليمه الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور وقد حفظ له هذا الود
وارتبط به ارتباطاً مشيراً أبغى في حبه وبررت قدراته ومواهبه ألبا بروز وحلية في بعض
أشعاره ومثوره . . اهـ

وقد أشار تاريخ الشعراء أثناء ترجمة السيد حسن بن عبد الله الكاف إلى جملة
من مشايخه الكرام ومنهم الجدد علوي .

وذكر في سياق ترجمته تقرضه الشعري على منظومة العم " عمر بن أبي بكر بن
عدوي المشهور في علم التجويد المسماة الدر الصيد في فن التجويد وهي أرجوزة
مكونة من اثنين وخمسين بيتاً فرغ مؤلفها من نظمها في مدينة الشعر سنة ١٣٢٧ هـ
وهي مطبوعة بمطبعة جمعية غير بيتاني سنة ١٣٥٠ هـ وجاء التقرض
الشعري للسيد حسن بن عبد الله الكاف كالآتي :

تَرَحُّناً يا مبتغى التجويد	واسم اليوم في حسان الرود
وتزده في حسن حسناء وافت	تتهادى في ذرها المنفود
أحرزت في النظام لفظاً بليغاً	وأنتنا بكل معنى سديد
وأبانت صوب علم اداء	وأشادت قواعد التجويد
عذبة اللفظ سهلة الحفظ فاعرف	ياليا من لبرها المورد
أجنبها أفكار شهيم كرم	من كرام اصحاب شمس الوجود
صر بين المشهور ترب المعالي	ناقب الفهم عند حل القود
من رقي رتبة الفخار صغيراً	ودقى الاقبال مرقى الاسود
وتشا مغرماً بحب المعالي	لايحب الوردات المخلود
ويجمع فرائد العلم أضخمى	مولعاً لايجمع الطود
ويفضل الآله «جل» تعالى	قد سرى في البين سر الجلود

وكان السيد حسن الكاف حدة حياته قائماً بالعلم معتنياً بأهله صبهاً بحذق
وإمارة في الافتاء وحل اشكالات القضايا إن عرضت عليه . وقد جعلت ملكاته العلمية
والأدبية صدىً حياً نزل ومع ذلك فقد عرف عنه الزهد في التمدد والصدارة ودفع
رفق مع طلبة العلم والعلماء والأدباء والأدباء . وأعاد بمنزلة مكتبة كبيرة جمع فيها
مجموع المؤلفات وضمان المخطوطات والمصنفات .
ولم يزل على ذلك الحال حتى وافاه الأجل في عمره سنة ١٣٤٦ هـ ودفن
بجانبه .

" ربيع ترجمته في آخر هذا الجزء . اهـ

الحبيب علوي بن عبد الرحمن الخرد^(١) :

كان يسمى غلام الساعين لإحكامه أمور دينه ودنياه، اشتهر بالعقل والبر والرأي السديد فكان الناس يستشيرونه في كثير من أمورهم الخاصة وحل مشاكلهم، ولد تريم سنة ١٣٠١ هـ وتلقى تعليمه على أيدي كثير من علمائها في ذلك العصر كالحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والحبيب أبي بكر بن عبد الله خرد والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب محمد بن إبراهيم بلقيع والحبيب حسن بن محمد بلقيع والحبيب عمر بن حسن الحداد والحبيب عيدروس بن عمر الحنفي والحبيب علي بن حسن الحداد والحبيب علي بن محمد الحنفي والحبيب أحمد بن حسن العطار وغيرهم كثير، وله منهم إجازات ووصايا بعضها مكتوب وبعضها تناقل عنه بالتلفي.

سافر بعد وفاة والده سنة ١٣١٨ هـ إلى أندونيسيا وعمل في التجارة وخلال إقامته هناك أحد عن كثير من الشيوخ كالحبيب عبد الله بن حسن العطار والحبيب علوي بن محمد الحداد والحبيب محمد بن أحمد المحضار والحبيب عبد الله بن علي الحداد والحبيب محمد بن عبد روس الحنفي. وكان ملازماً لشيخه الحبيب عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين حيث كان مقبياً معه في بلدة واحدة هي جزيرة هلماسه سومطرا وبعد أن قضى محاربة ما يقارب الأربع أو الخمس سنوات رجع إلى تريم لقضاء ديون والده ورثه الودائع وفك الرهائن ولما عزم على العودة إلى أندونيسيا استدعاه شيخه الحبيب علوي المشهور وقال له إذا كان ولاد من عودتك إلى أندونيسيا فتزوج أولاً تريم لعل الله أن يرزقك ولد يكون قرعة عين تريم وقال له إن عمك عبد الله بن عيدروس ابن شهاب لما جاء من جلاوة إلى تريم وعزم من الرجوع أشار عليه أحد شيوخه^(٢) أن يتزوج تريم قبل عودته إلى أندونيسيا لعل الله أن يرزقه ولداً يكون قرعة عين تريم فتزوج وأنجب الولد علوي بن عبد الله بن شهاب

(١) حصل تقدمه من والده، كانته حميدة السيد مبارك عبد القادر بن سالم خرد

(٢) ذكر الحبيب عمر بن علوي الكافي أن هذا الرجل الذي أشار عليه بالتزوج وكان وصيلاً لشيخه المذكور هو فليد محمد القادر بن عبد الرحمن المشهور

الدين. وأنا الآن أقول لك مثله تزوج أولاً لعل الله أن يرزقك ولداً يكون قرعة عين تريم فانتقل أمر شيخه المذكور ووافق على الزواج وبعد أيام قال شيخه المذكور وحدا عدد الموجود في «ماقبل» جلاوة فتزوجها وأنجب منها ابنه سالم بن علوي خرد فكان ولد من تريم مصداقاً لما قاله شيخه رضي الله عنه وفي تلك الأيام قويت عرى الاتصال بينه وبين شيخه الحبيب علوي ولارمه

اللازمة تامة كاملة، وحصل عن السفر والعودة إلى جلاوة وفي ملازمة لشيخه تريم وأسد أهله بجلاوة إلى أخويه أحمد ومحمد، وكان له من الحبيب علوي المشهور إجازات ووصايا وسافر معه في عدة بلدان داخل حضرموت وكان الحبيب علوي المشهور شهيداً حرج إلى زيارة زينب يأتي بعد الزيارة إلى بيت الوالد علوي خرد يصحبه بأمير المشهور وكانت الكلفة بينهما مرقوعة فكانا يتبادلان الأحاديث الودية والمساكنات من غير تكلف. وكان الحبيب علوي يأسر إلى السيد علوي خرد ويرتج إليه ويعتبره من خواصه. وكان يذهب إلى زيارة نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الحرم الشريف وهو بيت ينزل فيه أهل تلك الحارة جميعهم بل إحدى السنين حينما كانوا نازلين بالحضر المذكور أيام البراءة جاء إلى الحضر ليس كثير من عوام أهل الحارة وأزدهم بهم المكان وصابقوا الحبيب علوي المشهور ومن ثم حتى كان الواحد منهم يجلس متوركاً وكأنه في الصلاة من شدة الرحام فاصطروا نعت من مكان آخر للحبيب علوي فلم يجدوا غير مكان معه للبهائم فاصطروا عليه ولزاة الأوساخ التي به وانتقلوا إليه مع الحبيب علوي المشهور

في تلك اللحظة نوى الحبيب علوي خرد في سره من شدة تأثره بهذا المنظر مع الله به إلى العام القادم يعني خطر خاص يهلك مفتاحه في حبه، وكان هذا خطر والعزم سرّاً. فقتسم الحبيب علوي المشهور عبد ذلك وقال إن شاء الله بجلاوة فصرق أنه أطلع على ذلك كشفاً منه، وعندما عادوا من الزيارة قام الحبيب علوي خرد بالاتصالات اللازمة ببعض المناهيل وآل باصباح وأحد قطعة الأرض التي مر عليها الحضر وأكمل ساءه في رجب وأحضر المفتاح ولم يجر الحبيب علوي مشهور من ذلك الحضر أبوه الحبيب أبو بكر وأخذ عليه عهد أنه لا يجر والده بذلك حتى

بشره هو بذلك ، وفي اليوم التالي جاء الحبيب علوي مشهور وابنه الحبيب أبو بكر
بعد زيارته لزيارة كعادتهم إلى بيت الحبيب علوي فحرد وطال بهم المجلس واستمر من
الحبيب علوي فحرد يشرهم فلم يفعل شيئاً حتى استأذنوا وقلعوا وخرج يودعهم وبه
بحرهم شيء حتى ركب الحبيب علوي المشهور على حماره فقال : مالك يا علوي ؟
نشرنا ؟ قلت معي أبو ثابت وزين ولكني وجدتك أنت معي
وعند الحبيب علوي فحرد أن الحبيب أبو بكر هو الذي أحمر والده فأكد
له الحبيب أبو بكر أنه لم يتكلم معه وإنما كشفنا منه رضي الله عنه .
ودعوا إلى الزيارات في هذه العزوف عدة سنوات حتى بعد وفاة شيعه الحبيب
علوي المشهور سنة ١٣٤١ هـ

ومن جملة تلاميذه الأحدين عنه والمتبعين به تمام الانتفاع السد الداعي إلى
القول وفعله عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط المعروف بمصاحب «جزر القمر» -

عمره فاستهج الحبيب أحمد بن أبي بكر ما خبر وانتظر وصول الرقية بذلك فكان الأمر
بغير الحبيب وفضلهم ولما عاد الحبيب أحمد بن أبي بكر ابن سبط إلى بلاد ماورقيا
وجد من سوء اسم آخر بأحد أسلافه فغير اسمه إلى وعمره كما أخبره بذلك شيخه
الحبيب فضل بن علوي (رحمه الله).

١ سمع هذه القصص من أعماس الحبيب عمر بن محمد الله في الشيخ أبي بكر طائفة المعروف بالمرابط وصرف
شوال سنة ١٤٠٨ هـ

للحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميح وكانت تلك الرحلة بإشارة من محقوب في قبة الإمام أبي بكر بن عبد الله العلوي العبدوس . . . وقد تحدث عنها الحبيب عمر بن أحمد بن سميح في النسخة الشذية كما سيأتي وقد ترجمنا للحبيب عمر المذكور في كتابنا وقعات من مرقه في ترجمة حياة سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور وورد الإشارة إلى علاقة حبيب عمر بآل المشهور عموماً وبالجد علوي والجد أبي بكر وبالوالد خصوصاً ونقلنا أيضاً من أقوال الحبيب عمر في رحلته المسماة بالنسخة الشذية مما يتعلق بهذه الصلة الخاصة والعامة

فإنه «فدعوا العمل على العلم» قال وأطش هذا سادنا العلوية ماياخلوننا من العلم
لا قدر الحاجة ثم يمحور إلى العمل وهذا أصح من الحديث إلى ذكر الأعمال
مصلحة ومايلوح على وجوه المخلصين من بور الإخلاص إلى أن قال حتى أنك ترى
بعض من النور على حقلقة القرآن تقتصرهم بذلك . . وأما أعرب الشاذلية بمجرد رؤيتي
لم وإن لم تسبق لي يوم معرفة ذلك نوع من الفراسة . أمه

[illegible]

حي المنازل ذي عمرها بن حسن أعلى مساجدها وشيد في القصر
إن شي كرامة بالفتح فاحلها قد جيت في الرمضاء وفي حر المجرور

فما استتموا الرامل حتى أقل عليهم رجل ومعه لهم قهوة وستة أقراس حر
فاكلوا وشربوا ثم أقبلوا على الحبيب أحد في حريصة فسألهم عن الرامل . أم
وفي الصفحة السابعة بعد المائتين كتب عن رحلته الثانية إلى تريم الفداء ما
نصفه وتوجهوا إلى دار أحمد الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور لقرا الفاتحة في
دهليهما وبهديا إلى روحه ، ولم يكن لدينا علم بوجود أحفاده هناك فإذا بهم يتلقون
وهم عبد القادر علوي وعلي وصعدوا بنا إلى محصرة في الدار وفي أثناء الحديث معهم
سمع أحدهم بقصيدة للحبيب علوي بن محمد الحداد وأولها :

يا الله طيبك يا خير والي جد علينا يا كبر صلي

وبعد تمامها أتاني أحدهم بكوفية من ملابس جدهم وكانت من ملابس الحبيب
الحسن بن صالح البحر وكانت قبله من ملابس الحبيب عبد الله الحداد فطلب أن
السبا وأحونه وأحبرهم في شيء من الأرواد فأسعفتهم بطلبهم وأستهم مع
الخاصين وأحترهم في هذا الذكر يؤتى به في السجود بلا عدد معلوم يالله بالله ياغي
ياغي أحسن عاقب في الأمور كلها وأجرنا من حري الدنيا وعذاب الآخرة كما أجاري
بذلك والآنين به كذلك جدهم الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور بعدما ألقى
تلك الكوفة في تلك المحاضرة في عام ١٣٢٩ هـ وأفاضني أن ذلك مما يعين على نصبه
القلب ثم حسنا المجلس بالفاتحة - هـ

وفي الصفحة الثالثة والأربعين من الرحلة الأولى كتب الحبيب عمر عن زيارته
الأولى إلى حضرموت وأشار إلى شيوخ تريم الذين التقى بهم ودارهم ومهم سيدي
الحمد علوي حيث كتب ما نصه : وومع اجتمعت بهم السيد العالم العامل أحد أعيان
الرمال الذي نازح طيب حمه ثمر كل مكان وتعتت بذكر محاسنه الأيام والشهور
الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور وفي أثناء الجلوس معه بمنزل صديقنا الشيخ
محمد ابن أحمد جبر قرأت عليه رثية الشيخ يوسف النبهاني :

بربك ذكرهم عسى تنفع الذكرى

ثاني عليها وقال هذه القصيدة جمعت كثيراً من فضائل ومجاسد دين الإسلام
ي أنها أظهرت مصائب وقبائح غيره من الأديان الباطلة فيشفي لأبناء الرمال أن
يلتفتوا عليها وعلى أمثالها ولاسيما الذي يحتفلون بالكفار فإن للصناعات العربية التي
لقدوها في هذا الزمان فتنت كثيراً من أبنائه واغترابوا وقد وقع لمصمم أنه ركب
لحم الحرب العظيم قطار الحديد فجلس إلى جانبه بصراي وأخذ يتحدث بمحترعاتهم
لني منها إيصال الخبر بواسطة خيط البرق في مدة قصيرة إلى أنحاء بعيدة وقال له إن
ذلك من علامة صحة دين المصاري فدخله من كلام الصراي شيء ، وكان من جملة
ركب الحبيب عبد الله بن حسن العطار فقام ذلك الرجل وأخبره بقول الصري
عنه أنه لم ير إليه وقل له أعذك خبر بأن روجت وستك واستك قد ماتوا هذا اليوم في
أوروبا وهل عندكم خيط برق مثل هذا فسار الرجل للصراي وأخبره بذلك
ومدهش ورحم ثم سأل المخبر متعجباً من أين لك هذا الخبر فقال من رجل من
الشراف وهو في هذه القاطرة فكذب الصراي الخبر في تذكره معه ، وإرداه عليه لما
بلغ إلى المحطة وتلقى ذلك الخبر نفسه بموت المذكورين . . . هـ

وفي أثناء الحديث معه جرى ذكر في الزيارات المشهورة بحضرموت فحث على
حضورها وذكر زيارة السيد أحمد البدوي واحتفال أهل مصر بها . وقال لما دخلت
بها أرسل إلي بعض الأصحاب معدن شيئاً من الخلتين لأبيعه فصعدت من إخراجها
من القرفة والجمركة لعله أن أهل مصر ينضرون من شمه فعني ذلك فقلت حينئذ
لإخراجها فاتفق أن حضرت زيارة السيد أحمد البدوي وبينما أنا واقف أمام ضريحه
من حلة الرازيين إذا بفتاة في حد التمييز وفقت بالقرب مني وحملت تقول يا سيدي
حمد والدي تقول لك من شأن الأمر الفلاي كذا وكذا وأحقي تقول لك من شأنها كذا
وكذا كلاماً كله توسل وشكوى حال ثم انصرفت محطراتي أن أتوسل مثلها
صاحب ذلك المقام فشكوت إليه ما أمني من أمر والخلتية وتوسلت به إلى الله
وأعرفت وما كنت أخطئ حبة باب الفتنة حتى أوصك بكتفي رجل وقال أنت
صاحب الخلتية فقلت له نعم فقال هل تبيعه بما قام عليك وتربي القائمة فقلت نعم
فشرته بما قام علي بشرط أن يأخذني بنفسه من القرفة وسلم لي النعم معه

وأقبضته القائمة . وعرفت أنها كرامة السيد أحمد البدوي رضي الله عنه .

وفي أثناء الحديث معه عد صديقاً الشيخ محمد بن عمر ناذيب في حقيقة أبي الشيخ سالم بن عمر والسجّل أشد مشد بقصيدة سيدنا الحداد التي أولها
بشر مؤادك بالنصيب الوافي من قرب ربك واسع الإطلال

ولامع إلى قوله

وأشهد حالاً أشرقت أنواره في كل شيء ظاهراً لا خائياً

قال الحبيب علوي ذلك حال معي يشهده المحب لأنه يرى عموه في كل شيء .
كمحسوس ليل إذا رأى عموه في الظلمة التي يقول فيها :
فعبك عينها وجيدك جيدها .

وعب الله يرى الله في كل شيء ؟

وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

ودخل وقت المغرب ونحن هناك فاذن المؤذن وأما الحبيب علوي . . . وبعد الصلاة قال . استحسن الحبيب عبد الله الحداد الفلك بين وأشهد أن محمداً رسول الله قال لأنه أبين للعالمين . فقبل للحبيب علوي هذا اختياراً للحبيب أم سبق إليه فقال الله أعلم ؟ . ونحن إذا قال الحبيب عبد الله الحداد ما عاد نلتفت إلى قول غيره لأنه قال إذا أشكل علينا شيء أخذناه عن النبي صلى الله عليه وسلم بقطة .
وفي آخر المجلس رتب الفاشقة وأمدنا بالدعوات الصالحة . إنتهى ما ورد مكتوباً في الصفحة الشنية

وعاش الحبيب عمر بن أحمد بن سميط حياته كلها في سبيل نشر الدعوة إلى الله وهداية الجهال . وكان قد تولى القضاء بزبحار وأشرف على عدد من المدارس العلمية الدينية . ونحرج من تحت يديه جيل كبير على طريقة السلف الصالح فولاً وعملاً وحيث لم يزل دأبه العلم والدعوة في حظه وترجّاه حتى وافته المية في رحلته المحروسة في سنة ١٢٨٧ هـ ودفن بها مجاوراً لوالده الإمام . رحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم جنات تجري من تحتها الأنهار .

الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين :

ومن خواص الرجال المتفهمين مجالس وملاحظة سيدني الجذ علوي الإمام علامة المتفق على ارتقائه مرتبة الخلافة الكاملة سيدني علوي بن عبد الله بن عديروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين الأصغر الح

ولد مترياً في أواخر شهر المحرم من سنة ١٢٠٣ هـ وشأها وترعرع تحت فتيانته والدته الصالحة ورعايتها حيث كان والده مقياً بجوار مشاعر لعصر أسلاف إلا أنه كان يكتب إلى أم ولده كمي تهتم به وتحمله إلى أهل العلم والدين

وأشار الحبيب عمر بن علوي الكافي في تحفة الأحباب لني حوت ترجمة حبيب علوي بن شهاب . أن الحبيب علوي كان وجوده بإشارة أخيه عنها من دي قز السيد العلامة محمد الفاخر بن أبي بكر المشهور وبشرها^(١) . وقد تلمذ الحبيب عدي بن شهاب الدين على جملة من علماء عصره وبني في مقدمتهم شيخ فتنه ومنه العلامة الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور الذي نظر إليه بعين إكبار وعرف حقيقة السر المنطوي عليه فخضه مرشد غاية وجليل رعاية وفتح له أسس العلم غير باب أقرانه حتى أن بعضهم اعتقد عدم أهليته للعلم الظاهر وقال به ما قال . . فقال الحبيب عبد الرحمن لهم بعد حكاية ذكرها السيد عمر بن علوي لكاتب في ترجمته له وهم (أي أقرانه) يسمعون «أرجو أن تسبق جميع أقرانك» قوله : وعادهم بإسبرون تحت ظلك . . . وقد تحقق ذلك الوعد بالعين والملاحظة صار في عصره شيخ ترويم بل شيخ حضرموت كلها مع التعرّد التام في سلوكه وعاداته

(١) وانظر الحكاية أن السيد عبد الله بن عديروس بن شهاب الدين . - والد الحبيب علوي - لما قدم من جوار إلى حمير موت سنة ١٢٠٦ هـ وعبد الله بن روح يرمي لا أنه كتب جاري باب أحمد من أسس دولة بعضهم سنة ١٢٠٦ هـ . وفي آخر المطاف خطب سب لسانه (ال لسانه) وعلم بذلك حبيب محمد الفاخر بن عبد الرحمن المشهور فصحب ال بلقيع بقول حجة السيد عبد الله بن عديروس وقال هم أن في هذه (وسب يرمي) أو كلمة صناديق وقال فكتب أمره ما ليجاز إلا هذه السيد يعني عبد الله بن عديروس . فكان أن قبل ال بلقيع حبيب وعروج وسافر إلى حمير وهي حاضري الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين الذي حاضريه بعد سبهم وإسماها ؟

وعباداته وحسن أخلاقه وقيل بالواجبات نحو الناس ونحو كل ذي حق خاص أو عام .. وعاش حياته في سبيل نشر الدعوة إلى الله ونحو بعض أعماد العلويين من التمسك بالسيرة والطريقة التي سار عليها الأسلاف .. وكان على غلبة من نظمه آثار سلمه الصالح حتى دوي أنه لم يركب على سيارة ولا غيرها - بل كان يذهب إلى حيث يريد مشياً من غير تكلف ولا تصنع ولا حب شهرة أو ظهور إضافة إلى ما روى الله من الكتب الخفية والمقام العلي في قراءة حواطر الموسى وتحدثه بأمر قل حلوته ووفوعها وغير ذلك مما لا يكون إلا لأولياء الله المقربين

ولا يسي دوره الريادي في مجال الدعوة إلى الله إلى جانب شيعه الإمام الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وخاصة في الرباط حيث أشاد إلى ذلك المؤرخ المرحوم الحبيب عبد الله بن حسن بلقي في كتابه وتذكرة الباحث المختلط بقوله أنه ذكر من أكبر مساهديه . أبي الحبيب عبد الله الشاطري - المدة المستطيلة الحبيب العلامة علوي بن عبد الله بن شهاب .. ومنذ وفاة الحبيب عبد الله الشاطري في سنة ١٣٦١ هـ بقي للحبيب العلامة شيخ الدعوة والارشاد وحليمة الاعلام الدين والأسلاف الأعماد والمجمع على فصله بين الصاد وعلوي بن عبد الله بن شهاب ولما علاقته واتصاله بسيد الجهد علوي فقد أشار إليه الحبيب العلامة عمر بن علوي الكاتب في ترجمته للحبيب علوي بن شهاب حيث ذكره من شيوخه في مر (٨٩) من تحفة الاحياء بما مضى ومهمهم الإمام العالم العلامة ذو المآثر العلمية والذهب والمنشآت الخيرية والنشر الدعوة المحمدية في الرية السيد علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشهر فانه أحد عنه وصحة وحصر محاله ودروسه التي يحفظها لتلاميذه تارة في بيته وتارة في مسجد الشيخ عمر المحصار وتارة في مسجد أبي حاتم المعروف الآن مسجد عائش . أهـ وكان الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب من الذين كثيراً ما يذكر في مدارسه ومحاله ومداركاته ما سمعه من الجهد علوي من كلامه الذي كتبه السيد (عبد الله بن عمر بن أبي بكر بلقي المتوفي سنة ١١٠٦ هـ قال (قال لي عمي علوي مشهوراً ما قد حرجنا أيام الفتنة إلى السويدي لأن الله كان يأذيهم بالفتنة) وعبرها، وكان عبداً أموال كبيره . المياهم مليانه والصد

(٩) الصفات المشيرة والقرينة / أهـ

ملاه حتى أن النار يمر على جنبه من كثرة الحوائج وقال لي . أنا حلت السلاح ويقول إن ليلة الاحياء كانوا أهلي يكسرون دمانه وحسين كزاه

وكان عمي علوي المشهور كثير الاسفار إلى الهند وغيرها ويقول (سيلان عدي توب من منيرة هاشم) وكان له علاقة سبداً المحصار فونة حم . واداه أهل زمانه (أهـ يقول الحق ما يدهش كياي وكياكم . أهـ

وفي مجموع كلامه بخط السيد محمد بن سالم بن حفيظ وردت بعض الحكايات ومن ذلك في الجزء الأول قوله (قالوا أن الحبيب علوي المشهور قال رأيت أحد من سيده العلويين بعد وفاته فقال ما ندنا الأعل قل العمل / أهـ ... وفي كلامه الذي معه الحبيب محمد بن سالم أيضاً ورد في الجزء الثاني من ٤٨٩ ماضيه (ثم قال رضي الله عنه في الكلام على فيض تريم ومساجدها كان الشيخ محمد بن أحمد الخطيب وأنعم علوي المشهور أخبروا العم أحمد بن حسن العطاس أنهم اطلعوا عبد الحبيب (أهـ عبد الله بن شيخ) على ورقة مكتوب فيها سوازي بأعلوي كلها كل سارية كان يجلس عند هذه السارية فلأن ثم جلس بعده فلان وهكذا ففت عليهم العم أحمد بن حسن حيث لم ينقلوا تلك الورقة لأنها صاعت . قال الشيخ محمد الخطيب وما درست وحفظت لنا الورقة هذه خبر لنا من كثرة شعبة ما عليه أهله وعانت العم علوي مشهور كذلك ثم قال :

ما هم إلا غبايا لليلايا يزيلون ما هم إلا دواء من كل علة يداوون وجاء في كلامه الذي جمعه السيد عبد الله بن عمر بلقي قال .. قال سيدي الحبيب علوي : رأيت اثنين من شيايتنا هم تلقى كبير بالشيخ عمر المحصار .. عمي علوي مشهور وعمي أبو بكر بن شهاب قال القائل :

إنا غفت لمرأ أو توقعت شفة فتوه بعلمي الفتي وأيته علي
كنا عمر المحصار تحظى بفارة بها تنجو من كل الشدائد يا علي
وكان يجكي أيضاً عن الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور أنه لما باع داره حل عمي

(٩) الكرم ثم شهرة الشرحيل

وقد تصدّر الحبيب أبو بكر السري بمحافل ومدارس تريم وتعلم عليه عند
 من الشيوخ المتأخرين ونفع الله بدعوته وعلمه الخاص والعام حتى وافته المنية بتريم
 في يوم الجمعة ٢٨ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٦ هـ رحمه الله وأسكنه جنتي تجري
 منها وفيها بابيع الحياة

السيد زين العابدين بن أحمد الجنيدي :

ومن حلة الأحدين والمتلمدين على سيدي الجدي علوي السيد الصالح
 والسالك الناصح زين العابدين بن الحبيب أحمد الجنيدي . .

ولد بتريم في سنة ١٣١٩ هـ وألحقه والده بزأوية وأبو مريم فحفظ بها القرآن
 العظيم في مدة شهرين وله من العمر ثمان سنوات ، ثم التحق برباط تريم المعروف
 وألقى بكتبه في أحضان الإمام عبد الله بن عمر الشاطري فكان جلّ أخذه ودراته
 عليه . كما أخذ عن الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ، والعلامة أحمد بن عمر
 الشاطري والعلامة السيد علي بن زين الهادي والعلامة الشيخ أبو بكر بن أحمد
 الخطيب والعلامة الشيخ محمد بن أحمد الخطيب والعلامة الشيخ محمد بن عومر
 باصل والعلامة الشيخ أحمد بن عمر العرب وأخذ عن الحبيب والعلامة علوي بن
 عبد الرحمن المشهور والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور ، وسع في كثير من العلوم
 الدينية والعربية وكان قوي الحافظة قوي الذاكرة وله شعر عالي ثم اشتغل بالتدريس
 في الرباط وفي بيته وفي بيوت بعض الطلبة ، وتخرج على يده كثير من الطلبة بالرباط
 وغيره . ولم يزل يداً وقته في سبيل النفع والانتفاع حتى توفاه الله تعالى في ٢
 رمضان سنة ١٣٩٨ هـ بمدينة تريم .

وله في شيخه الحبيب وعلوي المشهور قصيدة يرثيه بها بعد موته ومنها قوله :
 العيون تلهو فدمعها الختان والقلب ما يرحم به الأحزان
 خطب آثم بنا عظيم مزيج لا يستطيع حملته إنسان
 خطب له حاروت عقول قوي الحجا ولغوه قد ملجت الأكرام

(١) سمعت الترجمة من ملاحظات الحبيب عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيدي

وقال :

علوي المشهور حجة عصره من بالمعارف صدره ملان
 لهم له كل الفاخر والملا وله من الجود الأثيل مكان
 لتأخره حب العلوم وأهلها وفتاوه الأكرام والإحسان
 أكرم به من عارف مطلع يعرف بكلمة علومه الظان
 وشيئها كاملة في المراثي والثاني إن شاء الله تعالى . ١ هـ

الحبيب عبد الله بن شيخ بن عيادوس العيادوس

ومن تلقى واستمد وتعلم على سيدي الجدي علوي ونال منه جليل الأهمام
 ولطرح حس الرعاية سيدي الحبيب التقى عبد الله بن شيخ بن عيادوس بن
 محمد بن عيادوس العيادوس . .

ولد بتريم سنة ١٣١٦ هـ ونشأ بها وترعرع تحت رعاية والده الذي كان به من
 لذة الله في التقوى فكان لزمه في مواقع علمه وعادته وتسكبه وعبادته
 بذلك كان له نصيب واخر من الاتصال بالشيوخ الكبار فمن شيوخه الذين ترك
 به ذكراً واتصل بهم سيدي الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور صاحب القناري
 : الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب علي بن محمد الحنفي والحبيب حسين بن
 عبد الكاف . وتلقى وانتفع بأخيه الأكبر الحبيب عبد الحارث بن شيخ العيادوس
 ذلك بمصر عدداً من المجالس والمدارس التي يتصلدها سيدي الجدي علوي بن عبد
 الرحمن المشهور في القبة ومسجد عاشق المحصار والرباط وغيرها . وفي مرحلة
 سنة سافر إلى جواره وأخذ بها عن الحبيب أحمد بن محمد المحصار والحبيب محمد بن
 عيادوس الحنفي والحبيب عبد الله بن حسن العطاس وغيرهم من شيوخ جواره في
 تلك المدة . . . كما تناول بعض الأسباب التجارية ثم عاد إلى حصر موت ومعه زوجته
 ثم تزوجها بجواره . ثم تزوج بأخرى في تريم وأنحت له عدداً من البنات وأبنا

(٢) لما طلب معلومات هذه الترجمة ولده المبارك محمد بن عبد الله بن شيخ للطلب سنة ١٣٢٣ هـ

واحد اسماء محمد ولقب بالمتور . . . وكان الحبيب عند الله على حاشه عظيم من الورع والرهه والاستقامه والاجتهاد في الورد والعادات وكانت له محارج ليله ان مساحد تريم للركوع فيها .

كما كان كثير الشفيع برأيه تبي الله هود حتى ربما بلغ به الأمر الى ان يبيع بعض (الحل) في سبل تبيته السرا الى هاشم . . . وفي له في شعب سبي الله هود ولأولاده (حذر) وكان يكرر الذهاب لحلال العاء الواحد ويرسل فيه

كما كان كثير الرياء للتره ولا يتركها يوم الجمعة وله فوائح ودعوات فيها من المنع الكبير مالا يحصى حتى أنه يظهر عليه بعدها من السهقة والسرور الشيء الكثير

وفي السنة الأخيرة من حياته ظهرت بعض الاشارات لوهاته ومنها أنه دعا أهل تريم الى مولد كبير في الفقه وأمر ولده محمد المتور بالكلام في المحاضرين وكأله إشاره الى الاستخلاف ثم بعد أن فرغ ولده من الكلام دعا له بدعوات ساركات وفرح به كثيراً

وكي يشار إليه في علاقة آل المشهور هذا الحبيب أن روابط الاتصال ظلت متحية ومستمرة ومحملة في تكرار الريارات المتبادلة بين الحد أبو بكر والحبيب عند الله بن شيع ثم قيام سيدي الوالد علي اس أبي بكر المشهور وأخواته بذلك الأمر والمحافظة على الود . . . وكان لنا شرف الريارة للحبيب عبد الله بن شيع في داره بالسجل مرات عديدة كان منها زيارة مع سيدي الوالد رحمه الله عليه . . . ثم زيارة أخيرة مع العم عبد القادر الحلياني المشهور قبل وفاة الحبيب عبد الله بن شيع مشهور فتلألئ

وكانت منيته رحمه الله عليه في رجب من سنة ١٤٠٠ هـ بعد مرض حصر البول وكان ابتلاء شديداً صبر عليه وقضى نعيه وهو يعاني منه رحمه الله رحمه الأبرار الحبيب محمد بن حسن عبيد :

ومن جملة تلاميذه المتصدين به الأخذين عنه القائلين على خدمته ومجته . .

١٦١ ألف بالمتور له في عهد الحبيب هود علم أحمد كما حوت ذلك حصر المعاني في فروع ديني في حصر من

سيدي الإمام العلامة النبي السالك المجيد الحبيب محمد بن حسن بن أحمد عبيد ولد رحمه الله تعالى في الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩ هـ بوادي عبيد الميمون . . . ونشأ وترعرع على نظر أبيه . . . فسلك بغيرتها

وعايتها خير مسلوك وأشرف منسلك وترقى في التعليم وقراءة القرآن ومعرفته وسائط طريق على منهاج خير فريق خطوة خطوة حتى برز في سن مبكرة على حال حسن ، وبني ولده وهو في التاسعة من العمر فاهتمت والدته به وكانت له بعد بلوغه وشاطه حالات إلى خارج حصر موت لطلب الرزق والنسب بالأسباب واتصل خلالها بكثير الشيخ والسادة الأفاضل خصوصاً بجواره حيث أخذ وتلقى واستمد من كبار المشايخ مثل الحبيب محمد بن عيديروس الحنفي والحبيب علوي بن محمد الحداد والحبيب محمد بن عقيل بن عبد الله ابن عمر بن يحيى وأخيه عمر والحبيب أحمد بن عبد الله الرحمن بن محمد المشهور والحبيب محمد بن إبراهيم بلقيش وكان هؤلاء الأكابر القوم من شيوخ الوادي الميمون في تريم وسيؤون وعبرها أكر الظاهر الرضي على . . . صرح معرفته بالله واتصاله بأهل الله . . . وقيامه بحق الله وعاءه

وكان من جملة هؤلاء الشيوخ كما ذكرنا هو صاحب الترجمة سيدي الحد علوي بن عبد الرحمن المشهور . . . ويشير الحبيب محمد بن حسن عبيد إلى ذلك في نشة معروف تحفة المستفيد حيث عدّه الشيخ التاسع بعد الكثرة وأورد في شأن علاقته به نفسه الحبيب الفاضل القلابة علوي بن عبد الرحمن المشهور أحدث عنه وصحة وحضرت دروسه ومجالسه ولم أزل أتحدث إليه وهو كذلك .

وفي يوم الجمعة ٩ رمضان سنة ١٣١٩ هـ في مسجد الشيخ عمر الحصار سبي وصالحني ولقني الذكر وأجازني في الأورد وفي قراءة الدلائل كما أجازه مشايخي بعد لي مهم جملة منهم القطب الحبيب عيديروس بن عمر الحنفي ، وحصل لي في ذلك اليوم إشراح وانساض كثير وكيف لا يكون وهو في مسجد الحصار والعباء من ذلك الحبيب النور فالحمد لله على ذلك .

ولكي في مرة ما مثاله : الحمد لله أما بعد فلهدي السلام والتبته فقلوم شهر

سنة ١٤٠١ هـ محمد المتور

القيام لحضرة السيد السالك سليل أهل الفضل الأخ محمد بن الحبيب حسن عبيد
من الله عليه وعلى أهل بيته بقول الدعاء وأوسع لهم في الأرزاق الحسنة والمعونة
وحسن الطوية وأكثرهم وليا في الآخرة بالعرف العلية آمين صدرت لطلب الدعاء
بصلاح السر والنجوى وحسن الأولاد بعافية . لا رثم بأنهم هذا والواصل
إليكم حدام مسعد عاشق له همة بعناية جرة مراده دري بقوطة ورقاب بطيخة
لا تزدوه بلا شيء وإن حصلت عروق من البطيخة تميم للادام لا عسى . واعبوا
وسامعوا ودعوا للمسلمين وسلموا على الحباية الكثيرة واطلبوا لها منها الدعاء
وللأولاد المسافرين والخاصين وسلموا على الحبيب حسن بن طاهر والدته وأهل
المكان كافة ونحرم محل في ٤ رمضان سنة ١٣٣٤ هـ وصل الله على سيدنا محمد وآل
وصحبه . العقب إلى ربه .

علوي بن عبد الرحمن المشهور

ولم تته أيضاً هذه الكتابة

الحمد لله المتفضل بالمعطاء ، أحده على نعمه التي لا تحصى . وصل الله وسلم
على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وعلى الأخ الخليل الفاضل محمد ابن الحبيب حسن
بن أحمد عبيد حفظه الله وأمنه به صدرت من المكان وحوطة سيدنا المحاصر عمر
بن عبد الرحمن لطلب الدعاء منكم ومن الوالدة الصالحة والشرائف الصالحات
المصوبات ، فاعتوا ب في هذه الليالي فإن الحبيب خالي والقلب بالي وعسى رحم
الكريم المتعالي تشمل الجميع والله في الدعاء كما هو لكم مبدول ، والوالدة منع
الله بها أحرمها أن الناس في عملة وأهل الطر والمدكرين بالله رحلوا والباقي من
دعائهم ، والظن في الله جميل . وقد ظهرت آثار الرحمة الظاهرة ، وعسى يفيض من
أهل عبيد السبل الذي يحيي القلوب ، ولانسوا من صالح الدعوات ودعوا
للمسلمين والمجاهدين ، وهذا كتبه لطلب الدعاء لنا وللعيال الحاضرين والعائين ،
والسلام عليكم وعلى جميع من لديكم ، وعلى أهل بيتكم خاصة ها ومن الأولاد
ونحرم في ١٢ رمضان المعظم سنة ١٣٣٤ هـ . . . المستمد علوي بن عبد الرحمن
المشهور .

ولم ير ذلك الحبيب مثابراً على العبادة والطاعة ناشراً للدعوة مجاهداً في الله
حق جهاده حتى لحق بالله عز وجل . أحد من نعمة السيد .

وعاش الحبيب محمد بن حسن عبيد آخر حياته في حضرموت مكثر للعبادة
بلازماً لها وللواصل والسن والطاعات من عبادة الرضى وتشييع الحائز ورحمة العلماء
وتشجيعهم على تشريهم للعمل والدعوة ودينهم وجمع الناس خصوصاً عند
حلول المناسبات والجلوب لقرأة البخاري ثم خصص لقرأته شهر رمضان وست
نوازل ويحتمه بحضور غالب أئمة البلاد وعلمائها في جميع عظيم ، وقد يجتاز في بعض
السنين عدم إشاعة الحتم فيحتمه في قليل من الناس .

وكان يكثر من زيارة تريم ومساجدها وتربتها ولما ضعف ومرمر النصر على
ربذة يوم الجمعة مع الصبح على طريقه إلى الجامع

ولما مرض مرض موته أصيب بفالج خفيف في الجانب الأيمن من جسده
وتسمره سبعة أيام ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ٢٨ من شهر
محرم الحرام سنة ١٣٦١ هـ وشيعت جنازته صباح يوم الأحد في جمع عظيم وصلى
سبه الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ودفن بمقبرة ربل حول قبر أجداده الصادة
من آل عبيد .

رحمه الله تعالى بوابل الرحمة وأسكنه الفردوس الأهل

ورثه عدد من الشعراء بقصائد فريدة كالحبيب محمد بن سالم بن حفيظ في
صيدة مظلماً .

هداً لولانا حل مر القضاء . فالعبد لا منى إلا الرضى

ورثه الحبيب البركة بقية السلف في الخلف شيخنا الامام عبد القادر بن أحمد
لطف بقصيدة قال فيها :

حتى م تكثر زفرة الأحشاء	ويسومنا ذا الدمر بالأزواء
لأن متى والحادثات يمرصد	تتاب فينا صهوة العلماء
ما للزمان مجور في أفعاله	وتذبنا الأيام كل بلاد
في كل يوم لا تزال صروله	نفثنا من مجمع الأحباء
لدوعنا من انقك في أيامه	بنا له وقع من الأنباء

يختار أهل العلم والعلماء والد
بالأسس وأفاننا يموت السيد الد
العابد القوام في غنى للدينى
... إلى آخر ما قال . . وهي قصيدة طويلة .

وقد شاء الله أن يربط ويوصل فيما بعد وفاة الجد علوي بين الحبيب محمد ابن
حسن عبيد بن آل المشهور حيث تزوج عده سيدي الوالد بسنية سلمى وحده
حلال مرحلة مقاربة وانتقل إلى رحمة الله تعالى وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمة سيدي
الوالد علي بن أبي بكر المشهور وقيست من نوره وحسن الله الجميع .

الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار :

ومن جملة تلاميذه الأخوين عنه والمتمدنين منه الممدد الوافر سيدي الحبيب
مصطفى بن أحمد بن محمد المحضار صاحب القويرة حيث كان له سيدي الجد علوي
كامل الاتصال والتلفي خلال زيارة الحبيب مصطفى إلى تريم وكذلك خلال زيارته
سيدي الجد علوي إلى دوعس مرات متكررة

وقد أشار الحبيب مصطفى المحضار إلى هذه العلاقة في مكانته التي يشتهر إلى
أحور باسم سيدي الوالد رحمه الله حيث أشار إلى هذه العلاقة بعد قوله : وقد اقتصد
على الأثر وطرح الأثر على الأثر علي الأثر الولد السيد الحبيب الحبيب ابن الحبيب
ابن الحبيب علي بن أبي المرحوم أبي بكر بن والده الإمام الركبة العلامة الداعي إلى
الله قوله وعمله وحاله وماله وعياله وبيتة وحمته الوالد علوي بن عبد الرحمن المشهور
نعمنا الله به وعلموه . وقد اتصلوا به وأخذوا عنه وقرأنا عليه وسائرناه وواكفناه وجاء
إلى عدا وحيا إلى صده في تريم العناء وأصافنا وأحارنا إجازة عامة وفي طلب العلم
وفي الذكر والتذكير وحسن الأخلاق والالتقاء إلى الخلاق والصر والحمر ولا قهر ولا
هر حتى يفيض النهر ويستدير الشهر . . . وأهـ

وللحبيب مصطفى مكانات كثيرة ومراسلات شهيرة مع كثير من علماء وأولياء
عصره ولا شك أن فيها مكاتبات لسيدي الجد علوي المشهور ، ولكننا حتى حال هذا
الجمع لم نتف على شيء من ذلك

والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار غني عن التعريف فقد ترجم له في كتب
تبره ، ولخص مرادنا من ذلك في هذه السطور .

ولد الحبيب مصطفى المحضار في مدينة القويرة سنة ١٢٨٣ هـ وأخذ عن والده
وتتبع بأخويه حامد ومحمد وتخرج بالحبيب أحمد بن حسن المطاس لمرأة وساعدا
بخدمته في الحضر والسر ، وتفق على الحبيب حسين بن محمد البار بالقرين وله الأخذ
بام والده الخاص والعام من الحبيب علي بن محمد الحضي ، وكان أشياحه يمتدونه
بشيخ الحضرة كما لقبه بذلك والده .

وللحبيب مصطفى قدرة وملكة عجيبة وسلاسة في صياغة الرسائل
بكتات الثرية مع الخاصة والعامة وله في كل مقام مقال بأسه ، وقد عجلت الخط
بمراراً من دعوى العلم وميلاً لاصلاح ذات البين ، واشتهر بالكرم وحسن
العبادة والسط التام مع القريب والبعيد . ويقصده الزوار من كل الأنحاء فينالهم
بني نوره وبركه وأخلاقه .

ولم ير على علم وتعليم وإرشاد وإكرام لكافة الفضاد وأهل البلاد والواد حتى
حاربه الله إلى جواره في صباح يوم الأربعاء ٨ شهر رجب سنة ١٣٧٤ هـ ودفن
بالقويرة بجوار والده ؟

الحبيب أحمد بن عمر الشاطري :

ومن جملة الأحدين المنتعيرين بمجالس ومدارس سيدي الجد علوي والشاربين
بالكس الأول السيد العلامة الفاضل أحمد بن عمر بن موسى بن عمر بن أحمد
بن عمر بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري .

كتب السيد محمد بن أحمد الشاطري في المعجم للطيف : قال الشاطري : ينسبون إلى علوي الشاطري بن الفقيه
علي بن القاضي أحمد بن محمد السيد الله بن حسن الترمذي بن علي بن الفقيه القدام . وفيها لقب الشاطري لأنه
نشط عنه أبي بكر الحبيبي جميع كونه مواصلة له قال بعضهم حتى تشال شاطري فيها شعبة الشاطري
وأضاف السيد محمد قوله : وقد كان يتشاور للمشي ويحضر مالي قبل أن أعرف السيد الأثر بن علي بن عمر
ابن الحسين الصوفي فقال لهم الشاطريون أي السابق المسموعين إلى حضرة الله وربه . وفي سنن المفسرين فرس
فريدي . ولا يبعد أن يكون جميع الروايتين الحبيبتين في تلك الوقت الذي كان قل منها — عليه
الشاطري (ص ١٠٧ ص ١٠٨) للمعجم للطيف الطبعة الأولى . علم الفرة

ولد بترجم سنة ١٣١٢ هـ وبها وعلى رجالها تلقى بدايات علومه وبها بدأ
حصره في رابطها المجهول حيث نقر العيون وتردد على كثير من زوايا العلم وحلقات
الدروس التي كانت تزخر بها السماء، وكانت علومه كلها ترمية بحته فلم تكن له
هجرة ولا شه هجرة إلى خارج تريم، وكان في طلبه ومثابرته مثلاً للدكاء والفهم
واتقاده للذاكرة ولذلك فقد برز أقرانه واندمج في زمرة العلماء بعقريه واضحة ونشأ
واهر وبراعة ومقدرة مدهشة وتحرر في المدارك والاطلاع والقوة في كافة العلوم
والمعارف .

وأما مشايخه علمياً وصوفياً فمنهم العلامة السيد علوي ابن عبد الرحمن
المشهور والعلامة السيد شيخ بن عيودرس بن محمد العيودرس وعدد وغير من علماء
عصره وبصره في مدينتي تريم وسيون وغيرها من بلاد حضرموت^(١).

ونخص بالذكر هنا من جملة مشايخه الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور والذي
كان للسيد أحمد الشاطري عليه أحد واستمداد وارتباط قوي فكان من حقه من
يراطب على حضور مجالسه الخاصة والعامة مستفيداً ومستمداً وساعده على ذلك
مودة لجمع النادرة وصفاء الذهن وقوة البادرة . . وهذا الدكاء والفهم الثاق الذي
عرف به الحبيب أحمد يشرفنا ولده الأخذ من ذلك الفهم والعلم نصيب الأسد
الحبيب محمد بن أحمد الشاطري في ترجمته لوالده في مقدمة كتابه الباقوت النفيس^(٢)
برز على مسرح التدريس مريباً خبيراً واستاذاً قديرراً ومعلماً بصيراً فكان ينقل تدريس
الحلقات بالرباط وكثيراً ما ينوب عن شيخه الامام عبد الله بن عمر الشاطري .
وقد كان له نشاط واسع بمدرسة جمعية الحق وأدخل إليها فنون جديدة كالعلم
والبيان والتاريخ والجغرافيا والمنطق واللغة .

وكانت وفاته في يوم الجمعة السادس من ربيع الثاني سنة ١٣٦٠ هـ وشيخ إلى
مثواه الأخير في ذلك اليوم ومن مقبرة ربل جوار أهله وأسلاته الكرام
رحمه الله رحمة الأبرار

(١) طلبت الترجمة باختصار من تاريخ الشعراء الجزء الخامس ص ٢٥٦ وحققنا اسم الحبيب علي بن عبد الرحمن
المشهور حيث أن ولد التريم له هي أحمد عتاه

السيد محمد بن أحمد بن سميط :

ومن انتفع وترقى واستعاد من دروس ومجالس سيدي الجدة علوي السيد
بلازمة محمد بن أحمد بن حسين بن عمر بن سميط

ولد بترجم سنة ١٣٢٨ هـ ونشأ بها وترعرع حتى بلغ الخامسة فالحقه أهله
بمسجد المعلم باحرمي ، ثم التحق بمدرسة جمعية الحق بترجم وبها تدرج في مراحل
مدرسته بها أخذاً عن جملة من الشيوخ كالسيد العلامة أبو بكر بن محمد السري
والأديب الشاعر محمد بن حسن بن علوي شهاب الدين والأديب الملقب حلهد بن
محمد السري والاستاذ النحوي توفيق أمان والفقير عبد الرحمن بن عبد الله بن علي
بن شهاب الدين .

كما أخذ أيضاً عن الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور والحجة علوي بن عبد
رحمن المشهور والشيخ محمد بن سالم الخطيب والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب
الدين والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب أحمد بن عمر الشاطري .

وفي مرحلة لاحقة من مراحل الطلب سافر إلى اندونيسيا والتحق بمدرسة
جمعية حيرة أشهر مدرسة عربية آنذاك باندونيسيا، وانتفع بالتعلم والتعليم فيها ثم
سار إلى أوروبا ومنها عاد إلى مصر .

وكان مريداً ملازماً للسيد العلامة علوي بن طاهر الحداد وجرت بينهما
مكاتبات أيام سفر السيد محمد بن سميط حتى نشوب الحرب العالمية الثانية فتوقفت
لظروف المحيطة ثم استؤنفت المراسلات بينهما من جديد .

وفي عام سنة ١٩٣٧ م عمل طائراً لمدراس جمعية حيرة ثم نائباً للأمير العام
لمنطقة العلوية . وقد مكث قبل ذلك مدرساً بهذه الجمعية فترة وجيزة . ولما كان
سيد محمد بن أحمد بن سميط شغوفاً بالعلم فقد التحق بدار العلوم بمصر ثم
بالأمر الشريف وتقدم خلال هذه المرحلة لتبيل شهادة العالمية وحصل عليها بحاج
وأشرفت إدارة المركز الاسلامي بمصر مديراً لمركزها في الصومال ومكث فيه عاماً
واحداً ثم استقال عن العمل لظروف شخصية وعاد إلى مصر ليرعى أيتانه بعد وفاة
أبيه .

ويوصف السيد من سميح مائه قاموس عالمي حيث يتقن اللغة العربية والعربية
والرمانية والاندوسية والولندية والالمانية والاكليزية ويلم بالفرنسية
وهو اول من استهل الاداعة الموجهة من مصر الى اندونيسيا واستمر يعمل بها

اليد الحبيب أحمد بن حسين بن عمر العطاس :

ولد المصنف في سنة ١٣٠١ هـ وتوفي في سنة ١٣٧٨ هـ ومشاياً صالحاً وأحد
صفاً حاسم المعرفة والعلم، واستمداد تجربة مقام المصنف الذي تدرج فيه اسلامه
حتى آل إليه مقام به خير قيام فكان عين الأعيان محرم الضيفان مشيع الموهبات
وكان له في مأكورة حياته طلب على حملة من الشيوخ الأكابر كالحبيب علي بن
محمد الحنفي والحبيب أحمد بن حسن العطار والحبيب محمد بن إبراهيم بنلقب
والخدا علوي بن عبد الرحمن المشهور والشيخ محمد بن عوض ناقض
ولي حاور: يتفق كثيراً بالحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطار ومن في
عصره... وله أيضاً رحلة إلى الهند

١٩. - من جملة ما كتبه من قصص - الظهور - حرره - كتاب مسجده (٥٨٩)

٢٠. - من جملة ما كتبه من قصص - الظهور - حرره - (٩٠) مسجده (٩٩٩) من قصص

عبد هدار بن محمد الهدار: نزيل المدينة المنورة

وبنه صالحة حسناً ومعنى أفضت به إلى بيل العارفين من حذورها الصعبة هذا
رواية كتاب الله وتعلم لفظه ومعرفته ورسمه وقراءته على يد بعض الشايع بالقطر
ثم رحل به والده طفلاً إلى الشحر وربطه بالشيخ المعلم طابويع الذي كان معلماً
بالطفال بالشحر آنذاك فكان به فتق لسانه وقوة جثته ومن تلك الفترة وهو يتدرج في
العلم والطلب مزاحاً بالركب . مستقيماً من كل دى علم ودرس ومظهر روحى باطن
وظاهر . حتى تنوعت عده المصادر وامتلأت بالفوائد الدقائق وقرنت به عين الناظر
بناظر . وبذلك بدأ يسعى للرزق مع طلب العلم متقلداً من بلاد إلى بلاد حصراً
بما بين المكلا والشحر وقراها . وفي هذه المرحلة من السعي والطلب في أرض الله
جمع بالجد علوي خلال تروده على المكلا والشحر والتعب وتثالة للدعوة إلى الله
مع مجالسه ودروسه ولازمها ملازمة الظل للشايع

عبد المحيى عبدالبر محمد الخدار في كتابه "التيقظ المعنى في الاعراب والاسماء التي وصل بها الى
شعره) ذلك لانه اعد لنا في كلتا المجلدين المذكورين الاصحاحين والاولى حربته المصنعة؟

الشعر يرأسه السيد هذار بن محمد الهذار وكان السبب لاختيار السيد الهذار رئيساً للوفد كما يروي عن نفسه قوله «ذاك للاحترام الخاص والتقدير الذي يكنه السلطان لآل الهذار سلالة الشيخ أبي بكر بن سالم . حتى أن الحبيب أحمد بن محسن الهذار استوطن المكلا حتى وفاته . وكان أيضاً الحبيب عبد الله الهذار له وجاعة كبيرة لدى السلطان وإليه كتب «آل الشعر» الرسالة الحاوية مرادهم في بناء المدرسة وحملها الوعد إليه ليلعبوا إلى السلطان . ففرح الحبيب عبد الله بمكره إنشاء المدرسة وقال للوفد أبشروا بالمقصود وأمر الخدام أن يجهروا عزة الخيل للذهاب إلى السلطان وركب هو والوفد إلى القصر وقابلهم السلطان مقابلة حسنة وفرح بالخير فرحاً عظيماً وقال للسيد عبد الله «هذار» اعمل ما تراه مناسباً لعمله . وأعطاهم «عمل الساع» كما يسمى بالشعر . وهو من أملاك السلطان بها وقال لهم أعمروا المبنى وأقيموا المدرسة به وحددوا المناهات التي تريدونها للتمارة والساء . وكتب لهم بطلباتهم إلى الجهات المعنية ليساندهم في التنفيذ وإقامة المشروع

وعاد الوفد إلى الشعر وبدأ العمل في المدرسة وأشرف الجذ علوي على البناء وترتيب الصفوف وأرسل إلى تريم مكاتبات لحلب المدرسين الأكفاء وقسم المدرسة إلى عشرة أقسام واحتراماً ولده الحد أبي بكر باطراً ومديراً وافتتحت المدرسة في حمل هيج وحين من حملة المدرسين كل من السيد عمر والسيد محمد ابني الحبيب أبي بكر بن علوي المشهور لتدريس القسم العالي في الأصول والنحو والعقود والدين والتاريخ وغيرها . وسُميت المدرسة : «مدرسة مكارم الأخلاق» .

وبدأت منذ شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ في تعليم أوجاط الطلبة الذين أقبلوا عليها من كل حطب وصوب . وتخرج منها العديد من الطلبة .

وأثناء الحبيب هذار عن صلته الوثيقة بالجد علوي فقال «كان اتصالنا بالحبيب علوي كبيراً جداً وقرأت عليه كتاباً عديدة منها المهاج . وذلك خلال تردد على الشعر فأثر فيه سرب آل مكروه . وقرأ عليه وفي المكلا قرأ عليه بالمسجد الذي أتت وقد عمره عمارة قوية . وبكت أوم الناس فيه خلال شهر رمضان ولا رلت إلى الآن معني به وما يلزم من عمارته وإصلاحه

وقال عن أخفه الواسع عن الشيوخ : أخفت عن الحبيب علي بن محمد الحبيشي والحبيب أحمد بن حسن العطاس ومن في مرتبتهم أحد انتفاع واستفادة وقال السيد هذار : إن الحبيب أبي بكر المشهور لما تولى إدارة مدرسة مكارم الأخلاق إدارتها إدارة جيدة وضبط أمورهما وتابع سير الدراسة في مختلف الأقسام وقال السيد هذار : إن الحد أبي بكر خلال إقامته بالشعر تزوج لدى السادة آل خنوخ ومكثت معه حتى عزم على الرجوع إلى تريم فطلقها .

وقد من الله علينا بقضله وكرمه ادراك الحبيب هذار والأحد عنه والانتفاع به إن شاء الله والبسنا واجازنا والقمنا ودعا لنا بدعوات مباركات وبشرنا والله الحمد بنرات وزرناه بمزله في المدينة المنورة عدة مرات . وأمل علينا هذه المعلومات وأنما عن أسباب رحلته من حضرموت إلى الحجاز فإني من الله تعالى حصواً في سبيل تسكين المدينة . وكانت وفاته في الرابع من محمدي الثاني سنة ١٤١١ هـ وبقي بالبقيع جوار قبّة أهل البيت . رحمه الله رحمة الأبرار

الحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكاف :

ومن خواص الأخذيين عنه والمتضفين به والمتعلقين بمحبه والتعلق به السيد سالك المتواضع صاحب النور الساطع الراجح في الخمول والسالك عن حج لسلف الأصول الحبيب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي الكاف . ويرتفع نسبه إلى السيد أبي بكر الجفري .

ولد في «جلاوه» في ١٤ جماد الآخرة سنة ١٣٢٠ هـ ونقله والده إلى حضرموت وله من العمر ستين ونصف حيث توفيت والدته قبل ذلك وأعادته والده إلى موطن أجداده «المحجرين» وفي هذه المدينة ذات البور والسكينة شاعر وزرع وتلقى بدايات العلوم والمعارف بمنأى والده ورعاية عمه محمد بن علوي بن محمد الكاف خصوصاً بعد رجوع والده إلى «جلاوه» مرة أخرى .

ولما شئت واستوى سافر إلى تريم والتحق بالرباط ومكث ستة شهور عكف بها من الطلب والتعلم ثم عاد إلى المحجرين ومكث مدة وجيزة حتى تحرك عزمه إلى تريم مرة أخرى فعاد إلى الرباط ومكث قريباً من ثمانية أشهر قوياً فيها معلوماته القديمة لذلك في الطلب والارتباط بالرجال أمثال الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري الذي كان

الشاطري والحبيب عبد الباقى بن شيخ العبدروس والحبيب عبد الله بن جيلروس
العبدروس والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين وغيرهم^(١)

كما تترك مادراكه الحبيب أحمد بن حسن العطاس حيث كان الحبيب أحمد يتردد
على المسيلة لزيارة الحياطة رهرا والحياة سيدة. وأدخل عليه صغيراً فوضع يده الشريفة
على رأسه وقرأ عليه ودعا له ونفث عليه . . .
كما تترك أيضاً بالحبيب علي بن محمد الحبشي وأدخل عليه ونال منه الدعاء
والنظر والملاحظة .

وأما أخذه وتلقيه عن سيدي الجد علوي فقد أشار إليه عدة مرات خلال لقاء
المؤلف له في المحجاز وأفادنا إفادات جمعة عن علاقته بالجد علوي وعن غيره من
الاشيخ بها عن ذلك قوله^(٢) :

عرفنا حذك علوي معرفة تامة وحضرنا مجالسه بترجم مرات عديدة . . . كان
يجلس في المجلس الواحد أربع ساعات خمس ساعات ما يغير مجلسه ولا حتى يترك
رجله . وكان أهلنا يقولون لما شاهدوا هذا الحبيب لما يجلس . بل كان ما يتكى ، إلا
مادراً . وكذا حضر في مدرسه الرباط لآحله وكان عمي علوي بن أبي بكر خرد
يتصلو ويحسون عنده عمي محمد بن حسن عبيد وعمي علوي بن أبي بكر خرد
وعملان وفلان . . . وحتى عمي سالم بن حفيظ وهو عالم كبير وفقه بل هو خلاصة
الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور ولكنه متواضع وكلهم يجلسون ويأخذ عمي عبد
الله شاطري سواطهم ولا يقدم أحد منهم إلا عمي علوي من عبد الرحمن المشهور
والباقي يطأطئون رقابهم للحبيب عبد الله .

ومرة من المرات كنا حاضرين عنده في الروضة فقال للسيد سقاف بن هارون
بفيناك تشرح لنا على طريقة أهل الاشارة قول الشاعر :

(١) جمع السيد إبراهيم في ذكر ترجم شيوخه وأسابيعهم مطبوعه شعرة سهافا مشرع للند الفري طبعه سنة
العمري ذكر فيها عدداً من شيوخه ولم يستخرجهم كلهم

(٢) هذه الست التي من شهر ذي الحجة ١١٠٥ هـ وحضر هذه الزيارة في العمري الذي يكتبه السيد جابر
بن حسن الكفاف والسيد عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ والفقير كتب الترجمة والأخ شهاب الدين بن
المشهور والزمك مطبق في أبي بكر بن علي المشهور له

وكلنا على الله ومعنا طيب لله ندق القامري في بطون المشية

فانافس السيد سقاف في مسألة التوكل بما شاء الله له وفسر الله ومعنى قوله
وطيب لله وأنها أساس الأعمال وأن موقعها القلب والنيات القلبية هي مصدر الخير
أو مصدر الشر ثم وصل إلى عند ذكر القامري وهو البارود فقال الحبيب علوي ،
أش القامري يا سقاف . . فقال تقوى الله فأعجبت العبارة عمي علوي كثير لانه عن
مرح بالقال الحسن . . حتى أنه لو سمع الجمال يفتي لوف جله بأمر القاري .
يشكرك لسمع الآيات ، عمي علوي عنده السنة الخلق أعلام الحق
وقال أيضاً : الحبيب علوي يا كم مساجد بناها وسدود أقامها ماء الشرب وكم
يأذابه دعا لها . وكان كلما يدخل عليه من المال يصرفه في أعمال البر والخير
وكان يقول عمي محمد بن عقيب إن عمي علوي لما دخل إلى سفورة اجتمعت
له خمسة وعشرون ألف ريال طرحها عند الثري المعروف شيخ لكاف فقال شيخ
لكاف في نفسه هذا علوي مشهور كل ساعة سفر من مكان إلى مكان من بلاد الغال
ال هند إلى السند إلى السواحل .

ما أب من سفر إلا وأزعيجه عزم إلى سفر باليون بجمه
كلما هو في حطاً ومرحمل موكل بفشاء الأرض يلوه

فاشترى له شيخ الكاف عدة بيوت ، فلما جاء عمي علوي قاله هات اليك
الدراهم التي عندك . فعتب شيخ الكاف عليه وقال له يا معاذ . اب يا عدي
شهور مالت داري بالدنيا ايش يا عجب العلو حقا اشتريتك هابوت مانجب
لك شيء بفعلك في كل خمسة أو ستة أشهر وأنت قاعد في نريم فقال عمي علوي أن
متوكل على الله ما أنا متوكل على البيوت هات فلوسي وإلا يا عجب البيوت يا فلان
فأعاده له فلوسة .

وقال الحبيب إبراهيم عند ذكر الشعر والشعراء : عمي علوي له شعر عظيم
وكان يعمل إلى قصيدة جابر رزق دح ماسوي الله وأسال وله قصيدة على منازله مطنها
نصل لوسع واجزل . حدد متكم ينشد بها ثم بعد إنشادها من قل الفقير جامع هذه

السدة استطرد الحبيب إبراهيم إلى أحبار الحد علوي مع الحبيب عبد الله بن عمر العباس فقال يا معاش لما سافر عني علوي إلى جواره دخل «بدواسه» لزيارة الحبيب عبد الله بن عمر العباس فقال له بعض أهلها أن الحبيب عبد الله ما يحضر الجمعة فكلمه في ذلك . فلما دخل عليه الحبيب علوي استأنس به وأشار له الحبيب علوي بحضور الجمعة وكلف عليه فقبل وخرجا معا إلى الجامع ولما قرب من الباب مسح على وجهه عني علوي وإذا به يرى أناس بموجب صورهم الناطة فارتجع عني علوي بما رأى فسك الحبيب عبد الله ومسح عليه فعاد كما كان وقال لعني علوي حل لي عادتني أنا معدود ورجع الحبيب عمر " إلى مرله وأيضاً أقيمت مرة من المرات دعوى في المحكمة على الحبيب عبد الله وأمروا عليه بالحبس ولما حسوه كان يراه بعض الناس خارج الحبس محاذاً أهل الدعوى واشتكوه إلى الحكومة شددت الحكومة على السجناء في الأمر فقال لهم هذا الفتاح بيدي فكيف يجرح فجاء أحد الصباط ومعه حديدة ثقيلة با بطرحها في رقبة الحبيب عبد الله فلما هم بذلك أشر الحبيب إلى الثغالة فوقعت في عنق الصباط وتقفلت فجاء الجند يريدون فتحها فإ اعتصم وكر الأمر لدى الحكومة وجاء الصباط وثقاله يعتذر للحبيب عبد الله ووجهه أن يفتح الثغالة ففتحها وقالوا له اخرج من السجن فقال لهم لا المدة لي فذرناها علي في الحبس أنا بالجلسنا لكن لا تعرضون علي في شيء .

١٩٠ قلت وفضل هذه الحكمة العربية من لفظ الآيات يا ربه أكثر من الطلع عليها وهو ساد من الخرافات وصفوا ناسكاً صوامعاً ومعتصماً . وهذا ما كان مثله على عهد رسول الله وأصحابه

١٩١ من بعد ذلك لا يمر بعد من في العصور التي تليها ونحن نشهد كثير من هذه الكرامات والكرامات لعبد الله وأمرنا كان منها ما هو مستغرب مثل هذه الكرامة لعبد الله في القدره لإقامة الحجة والحق وهو أمر لا يخلو على غلاته وإنما يظهر في حال مدعيه وحده ما عليه حكمة في مسألة هذا الشيء وتطبع وهو كونه معروف في كل شقونه وله حيلته الصلاح والتقوى والمعرفة والعلم في ما ذكرنا حقه إلى الله وتسل هذه الأمور تظهر عليه وحده

١٩٢ من بعد ذلك لا يمر بعد من في العصور التي تليها ونحن نشهد كثير من هذه الكرامات والكرامات لعبد الله وأمرنا كان منها ما هو مستغرب مثل هذه الكرامة لعبد الله في القدره لإقامة الحجة والحق وهو أمر لا يخلو على غلاته وإنما يظهر في حال مدعيه وحده ما عليه حكمة في مسألة هذا الشيء وتطبع وهو كونه معروف في كل شقونه وله حيلته الصلاح والتقوى والمعرفة والعلم في ما ذكرنا حقه إلى الله وتسل هذه الأمور تظهر عليه وحده

وقال الحبيب إبراهيم عند ذكر مشايخه الذين انتفع بهم . عندنا كانت السيدة لثريفة الصالحة المعففة الحباية سيدة ست الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وعني على حال عظيم معترف لها بالعلم والصلاح عند كمال الرجال وكانوا يترددون على بيتها ويستجيزونها . وقد استجازها الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور وتردد فيها كثيراً ومن جاء لاستجازتها والأخذ عنها العالم الحجازي المعروف عمر حداد وكانت هذه السيدة التقية هي أول من أرسى قواعد العلم والمعرفة في صدره بعض الطري بل كانت عايتها بي على غاية من الاهتمام . وأيضاً كانت والدة سيد رضي من صالحات زمانها وكانت تغرس في قلبي حب الأولياء وأهل السر من صغري حتى أسي إذا مرضت ترسل الوالد بالذلة إلى بكريه " جامع الحضار بأحدون منها لاه تنقي لي فيحصل الشفاء بإذن الله .

وسئل الحبيب إبراهيم " عن دخوله إلى اليمن والنقاه المحدث أبا بكر المشهور به من كان ذلك . فقال كان وصولهم إلى اليمن سنة ١٣٥٥ هـ لأن وصولي إلى اليمن كان سنة ١٣٥٤ هـ والتقي في الحديدة فمكنا مجتمع ونرحل إلى خارج البلاد فسلمة ولي إحدى الليالي كنا وإياه على سطح أحد المساجد فالحديث فقلت له يا هم

وكرشف هذا المسجد يشبه في بناه مسجد داعلوي فقال لي تقول كذا ذلك مسجد له شيء أو كلمه بمعناها .

وكان يرافق الحبيب أبا بكر ولده علي وكان الوعظ في المساجد تارة للحبيب أبا بكر وتارة لعلي

ولما سألت الأخ علي كم كتب قرأتها على والدك فقال لاتصال عن العدد مئات خصوصاً من الرسائل الصغيرة .

للي هذه الزيارة المباركة له طلبنا منه الأحازة فاجازنا بقوله وعازرون إن صحت الأحازة في جميع ما أجازاه فيه مشايخنا الكرام رضي الله عنهم ومهم سيدي عبد الرحمن بن محمد الأهدل الولي صاحب الورع الحاضر كان يقتل لكل صلاة وكان

١٩٣ الكرامة نسبة إلى مؤسسها الشيخ أبو بكر الخطيب . أهد

أهد

لا يعلم دأبه إلا من التجربه حقه يحمله بين يديه من المروعة إلى الحليمة. وكان يأتي إلى عدي في عمل البيع والشراء فإذا وجد قصوه - فراغ يقول لي اقرأ اقرأ اقرأ. وجد حوكة في البيع والشراء وقف عن القراءة. وأما كنت حينها تاجر أتعاطى شي من الأسباب. له

وذكر الشيخ يحيى مكرم الذي حج سبعة وثلاثين حجة على حمارة ثم قضى بصره ستة أشهر وعاد إليه وجئنا إلى السيد عبد الله الوزير فعرض علينا دفعه فيها كله وسألنا عن صاحب الخط فقلت حظ الفقيه يحيى مكرم فقال عاد إليه بصره فحدثنا ومعي السيد يحيى أحد البحر إلى مرل الفقيه يحيى فسالناه عن رجوع العر فقال الناس نمرا ماعاد حد برابع هم فسألت الله أن يرجع لي مصري لاعم العرة والصعفاء فاستجاب الله الدعاء

(انتهت الترجمة)

الحبيب عبد الله بن هارون بن شهاب الدين :

ومن جملة تلاميذه المتبعين بمجاله ومدارسه وكان لهم منه الخطوة والفرز والملحة. سيدي الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين الأصغر بن عبد الرحمن القاضي بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السكران ويرتفع عنه الشريف إلى الأصول المباركة المعلومه

ولد بترهم سنة ١٣٠٣ هـ وحفظ القرآن العظيم وتربى على جملة من المشايخ أولي القدر العظيم من ساروا على السبج المستقيم وزانت بهم الدود وأشرت بلباقهم الصدور كالخبي أحمد بن حسن المطاس والحبيب أحمد بن عس اهدار والحبيب أحمد بن محمد المحصار وطلحة الحبيب مصطفى بن أحمد المحصار والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور وسيدى الحد علوي بن عبد الرحمن المشهور ومن في مرتبتهم من الرجال الصدور

(١) رجعت للحبيب إبراهيم في الستة لغيره وفكرنا اجازته لنا والصلاة على راسه

وقد انعكس نود السلوك والمذهب على عيا الحبيب عبد الله كما يشهد له بذلك أثره وتلاميذه وصار لهم الخشوع والادب والسكينة من غير تكلف ولا تصنع وكانت علاقته يسدي الحد علوي علاقة وثيقة من جهتين الأولى إتقانها في سلسلة النسب لدى جددهما الحبيب محمد بن أحمد شهاب الدين الأصغر. والثانية صلة الأخذ والتلقي والاستمداد والتزقي وإلى ذلك يشير الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون في رحلته إلى الحجاز^(١) وهي رحلة عموطة وعموطه لدى حيله السيد الشهم محمد بن هارون بن عبد الله بن محمد بن هارون أنسأها يومهم سرت عبد الحبيب الإمام العلامة البحر الفهامة شيخنا المهام علوي بن عبد الرحمن المشهور ، فطلعت منه الاحازة فأجازني والسبي وردعي ردعا لي بدعوات صالح فله الحمد أه^(٢).

وكانت له قراءات ومحاسن يحضرها مع طلبة العلم تحت رعاية وتوجيه وتعليم الحد علوي بترهم .

ولما أن أراد الله أن يختاره إلى جواره حرك عزمه سنة ١٣٧١ هـ إلى الفرنجو خربن وسكة رأى رؤيا مفادها . وأن الرسول صل الله عليه وسلم قال له فيها ما بعده . إن معنا لك في المدينة غرفة إذا دخلتها ما نخرج منها . تعرف لها إشارة لا تزل فترى حتى يبلغ المدينة بعد أن وقع كل من يعرفه بمكة وداع المستيقن بحلول أجل . وفي ليلة وصوله إلى المدينة رأت امرأة من أهل البيت سيدنا فاطمة الدهراء عمرها مقدم ضيف عليهم من أولادها وأمرتهم ماكرامه وفي الصباح نزل الحبيب عبد الله صبا عليهم وأحبر بالرؤيا مقام من ساعته واتجه إلى القيع لزيارة قبرها وقال بما فعله ووجب علينا زيارة أمنا لي اهتنت بنا .

ولم يمكث بعد إلا مدة يسيرة وقبضه الله إلى جواره فيها ودع النفع في الثالث من شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٧ هـ

رحمه الله رحمة الأبرار .

(١) في شهر ١٣٧٧ هـ

(٢) ورد النص في الصفحة الأولى من الرحلة

الحبيب عبد القادر بن أحمد بن محمد يلقبه :

ومن جملة تلاميذه الذين شربوا من حياضه صافي المعرفة وحائليها وجلبوا معه مراقبها ومعاليها السيد العلامة العفيف المتبحر عبد القادر بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله يلقبه

ولد بمدينة العلم والأدب تريم العباء وأحد نصيباً وأمرأ من علمي السنة والكتاب وشأ من عمومة الأقطار على العلم والجد والاحتشاد بالليل والنهار وسعه شيوخ عصره صفاً لا يحد ونحاً لا يرد كان به فارس كل ميدان وسابقاً للأقران وكان معه سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن والذي عكف على دروسه وعالمه وملازم مسرات عديده استوعب حلالها ومها علوماً وصوباً عديدة ونال من شيوخه أصل الاهتمام والاحتشاد التام عما أبلغه أقصى المرام . قرأ عليه في العقيدة والنحو والأدب والتصوف ، وأخذ عنه الإجازة والالباس والتلقين وأسباب البلوغ إلى مراتب التمكن

وكانت بينها ماسطات ودعابات نشأ في عمري الحياة العلمية التي تجمع بينها ولربما شدد الجدة علوي العتاب في بعض الأحوال إذا رأى أن ذلك مناسباً .

فقد روى الشيخ كرامه سهيل أن الجدة علوي كان في مجلسه يوماً من الأيام معاً السيد عبد القادر يلقبه وعلم رأسه طيلسان ولم يعتد أحد لسه إلا للحطيط فلما رآه الجدة علوي صغق يده وصوت مشيراً إلى السكوت كما يعتاد أن يفعل لخطب الجمعة فكان السيد عبد القادر وجد في نفسه من ذلك ثم جلس في الدرس واستدعاه بعد ذلك سيدي الجدة علوي وأزال ما خاطره

وشير الشيخ كرامه أن السيد عبد القادر سافر إلى حاوه مرتين وتزوج هناك وله ذرية بها . . .^(١)

ويذكر ابن أخيه السيد علوي بن محمد يلقبه أن عمه السيد عبد القادر يلقبه

(١) يوجد الآن في مكتبة عبد الله بن عبد القادر يلقبه الذي حصل شهادة الدكتوراه في علم الحديث وله علم في حديث في مدينة حمص وهو من رجال الحديث في هذا العصر وهو يحفظ معظم أقوال الصحابة من حديث

سافر إلى حاوه بإشاره من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وذلك أنه رأى رؤيا فنهض على الحبيب عبد الله فقال له أن الفتح لى يأتيك إلا في تلك البلاد وأمره بالسفر فافترس وكان له بذلك خير كبير حيث نفع وانتفع وقام بالعلم والدعوة إلى الله وكانت وفاته سنة ١٣٨١ هـ

رحمه الله ورحمة الأبرار واسكنه جنتنا تجري من تحتها الأنهار وأليها آمين

الحبيب علوي بن عبد الله بن علوي العبدروس^(٢) :

ومن جملة من أخذ وتلقى عن سيدي الجدة علوي السيد الفاضل المحمّد القائم بن أبيه بمقام العبدروس الحبيب علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد العبدروس .

ولد في «ثبي» من ضواحي مدينة تريم سنة ١٣٠٣ هـ تقرب وشأ وتربى تحت يده والديه . وكان شغوفاً كل الشغف بالحبيب عبد الله بن علوي بن أبيه عني ملازم له وأخذاً عليه ومتضلعا من موارده الحسية والفنية بل رافقه إلى الحج في أول رحلة رحلها الحبيب عبد الله بن علوي الحبيبي لأداء التسيكيز . .

ومن غريب المصادفات أن بلغ إلى الحبيب عبد الله بن علوي الحبيبي وهو في عشرين خروفاة الحبيب عبد الله بن علوي العبدروس والد السيد علوي المصاحب فأخفى عنه الخبر حتى ملغوا في رحلة العودة إلى «الكلأ» فاحدروا وفاة والده فترجع لذلك . . ثم قال للحبيب عبد الله بن علوي الحبيبي بما معناه «يا والد عبد الله أنت الآن والدي . . . عبد الله بن علوي مكان عبد الله بن علوي . . . فقال له عبد الله «وهو كذلك» وصار الحبيب علوي متربياً بالرجال متصلاً بأهل كبر أحداهم ملازماً لمجالسهم منظوراً إليه سمعة شيخه الزموق والشهود له بالولاية . . الظاهرة عليه شأيب الهداية والرعاية .

وكان من شيوخ الحبيب علوي في حصر موت الحبيب الأخلاء الحبيب عبد الله بن علوي العبدروس والحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب علي بن محمد

تتبعه المعلومات الكثيرة في الترجمة السيد محمد بن أحمد العبدروس

الحبيبي والحبيب عبد البادي بن شيخ العيدروس والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري

كما كان له كامل الاتصال والارتباط بسيدي الجدة علوي كما أشار لذلك إمام السيد محمد بن أحمد بن عبد الله العيدروس بجده . . .

ورحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم جنت تجري من تحتها الأنهار آمين

الحبيب علي بن زين بن حسن الهادي :

ومن جهة الآخرين والمتصعين والملازمين لكثير من المجالس والمدارس لسيد الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور تلميذه العلامة الفقيه المتفنن الحبيب علي بن زين بن حسن الهادي .

ولد بأندوسب ثم حرج صعباً منها مع والده إلى تريمه وشأها تحت رعايته والده وعلمه من شيخ عصره . . ومنهم سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور حيث كان يلازم مدرسه الخاص بالتفسير تحت منارة جامع الشيخ عمر المحضار وكذلك دروسه في النجعة والمهدب وفي كتب الأدب والتصوف والآله بمرله وبمسند عاشق .

ثم سافر إلى الحرمين لأداء النسك والتزود من العلم فأخذ بمكة عن الشيخ عمر ياجيد وغيره من شيوخ الحرم في تلك الأونة .

وفي إحدى سفراته بين مكة والمدينة رماه أحد البدو برصاصة أصابت إصابة طمعية تأثر بها عدة شهور حتى غمائل للعافية ثم عاد إلى حصر موت وتولى التدريس في زاوية الشيخ علي بن أبي بكر السكران وانتفع به كثيرون

وكان رحمه الله فيها ناعماً متصلاً في علم الفقه وفي غيرها من علوم الآله . كما كان على جانب من الاستقامة وحسن السيرة والاجتهاد في العادة . .

وكانت تفرقه حدة الطبع ولا يخشى في الله لومة لائم .

ولما طله السلطان عرس بن غالب مع جماعة من العلماء للقضاء اعتذر وطلب الإعفاء عن ذلك المنصب كما اعتذر أيضاً بقية المشار عليهم بتولي تلك المهمة وهم

(١) شارك الحبيب علي في الأمانة وحفظه من أحد جهتي انخواه سقاف وحسن آل المهدي له ولم يخط على وجه حياه

السيد العلامة أحمد بن عمر الشاطري

الشيخ محمد بن أحمد الخطيب

وكان اعتذارهم عن تولي لجنة القضاء ناتج عن معرفتهم بعدم قدرة السلطان على التنفيذ للاحكام على أصحاب النفوذ من أهل التجارة والمال وأهل القوة والجاه . . مما يفسد مهمة الحكم العادل .

وعقوب السلطان من موقف الثلاثة وهدهم بالثمن من تريمه وقام بعض الخفاف بن زين الهادي أخوه المترجم له وكان متزوجاً لدى آل الكاف بعمره على نحلة والخروج من تريمه لو نفذ السلطان أمره بإخراج أخيه من تريمه ونعاونه معه في ذلك بعض آل الكاف الذين كان لهم تأثير على السلطان وأوقعوا قرار العمى سكرين . .

قص السيد علي بن زين بقية حياته متصدراً للسمع العام متقياً للدروس في سره وفي بعض المجالس العامة والخاصة وكان من حاشية المتصعين به السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الكاف والمحب توفيق أمان وغيرهم . وكانت وفاة الحبيب في تريم سنة ١٣٥٧ هـ وشيخ إلى قرية أهله وسليله ودفن بمرسل رحمه الله رحمة الأبرار .

الحبيب عبد اللاه بن حسن بلفقيه :

هو السيد عبد الله بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه الملقب .

ولد بقرم يوم الخميس ٢ ربيع الأول ١٣١٤ هـ وتلقى مبادئ القراءة والكتابة القرآن بعلامه مارشيد المسوية إلى العيدروس الأكبر . ثم التحق بالمعاهد الدينية في الساجد التي كانت تلقى بها الدروس ومنها رباط تريم ذو الشهرة العلمية أحد

أهل هذه الزمرة على الطيفر الحبيب محمد بن أحمد الشاطري وبذلك صغر تصرف حسب اعتقاد الجماعة

عن علماء عصره منهم السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور والسيد المخت
العايد علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور والسيد العلامة عبد الله بن عمر
الشاطري والسيد العلامة حسين بن أحمد الكاف والسيد الفاضل سقاف بن حسن
ابن أحمد العبدروس ، وغيرهم .

في مطلع عام ١٣٢٩ هـ رحل إلى جاوا واتصل بشيوخ العلم بها أمثال السيد
الأعلام أبو بكر بن عمر بن يحيى ، وعبد الله بن علي الحداد ومحمد بن أحمد الحضر
وعبد الله بن محسن العطاس وأحمد بن طالب العطاس وأحمد بن محسن الحداد ومحمد
بن عبدروس الحنفي وعلوي بن سقاف السقاف وعلوي بن محمد الحداد وعمر بن

محمد بن إبراهيم السقاف واتصل بعدد آخر من العلماء ومنهم السيد محمد صالح
الشواشي الحلي البوسني الذي أوصاه شيخه العلامة علوي بن عبد الرحمن لشهر
عندما قدم في آخر رحلاته إلى جاوا ملازمته والاستفادة من علومه الجمة ومعارفه
العريضة واطلاعه الواسع ١٦ هـ ثم عاد إلى حضرموت سنة ١٣٤٦ هـ وشارك بعد
عودته في تأسيس نادي الشبيبة المتحدة بترميم بإلقاء الدروس والمحاضرات وكان
عصره في منه داره جمعية الحق التي تخرج فيها كثير من رجال العلم والإصلاح وحت
على تأسيس مجلس لاهوت الشرعي بترميم الذي كان يرأسه الشيخ العالم المرحوم ساء
بن سعيد بكر ناريمان

تخرج فيه جملة صلحة من الفقهاء والمفسرين الحاليين ، ولم يخل عن إعداد تلك
الجمعية الموحدة في ذلك العهد بأرائه ورشاده وتوجيهاته وعاش نادلاً معه وعلوه
ورأيه لكل طالب وراغب

وكان على أقوى روابط الصداقة مع أقرانه من قادة الفكر ورجال العلم في كل
مكان . وقد أنصرت المداكرت والانصالات مع العلماء محروثاً وفوائد قيمة . له
يكسر الأستاذ محمد بن هاشم ليكتب رحلته إلى التعرّيب بتعليقاته التاريخية عليها لواء
يشير عليه صاحب الترجمة لذلك ، ولم يكسر كتاب السيد علوي بن طاهر الحداد
المرسوم بحي الشاربع سوى جواب عن استئلة في عوامض تاريخ حضرموت رجع إليه
ذلك السيد عبد الله إلى غير ذلك .

وقد وصفه بعض الصحفيين عن زيارته فقال « إنه من يزد كلامه بحيران
الذهاب ، ومعنى هذا أن السيد بلفظيه لا يرسل القول على علاته ، وإنما إذا حدث
ركب فهو يعني ما يقول . . . »

وروصه السيد علوي بن عباس المالكي علامة الحرميين الشريفين إنه عالم بترميم
وبدها المؤرخ الداعي إلى العلم . . .
لحالته ومؤلفاته

يرجع ابتداء اهتمام السيد عبد الله بأبحاث التاريخ إلى سنة ١٣٢٢ هـ وأكثر
أبحاثه في تحقيق التاريخ الحضرمي إلى جانب اهتمامه بعلم السبب وملائته به . .
راهم مؤلفاته :

- ١) صبح الدياجر عن حياة الإمام المهاجر
 - ٢) استدراكات وعجريات على تاريخ حضرموت ونشره
 - ٣) تنفيذ مزاعم الشيخ صلاح البكري
 - ٤) نقاش وتمحيص وتنقيب عن الملقب بالقطا من بني حمير النقيب
 - ٥) تاريخ رباط تريم
 - ٦) الشواهد الجلية عن مدى الخلف في القاعدة الخلدونية
- وله كتب أخرى لم تنشر حتى الآن .

رعا بجمل الإشارة إليه هنا هو ارتباط المترجم له بسيد الجد علوي بن عبد
زهر المشهور حيث عدّه غالب من ترجم له من أهم شيوخه المرتبط بهم ارتباطاً
وثيقاً والأخذ عنهم أخذاً متكاملاً حيث ذكر مواظبة الحبيب عبد اللاه على كافة
مردود الخاصة والعامة في النحو والفقه والدين والبيان والتصوف والتاريخ وغيرها
ثم كان سيد الجد علوي يساهم فيها مساهمة فعالة في مراكز التعليم والدروس
بترميم ، ومن جهة أخرى ساعدت الذاكرة المتقنة والوعي الثاق للحبيب عبد اللاه
بالتخصص مع عدد من علماء تريم مجالس خاصة لإثراء قريحته المنهضة بالمعارف
والعلوم ، وفي هذا المضمار استفاد من قراءته وتلمذه على سيد الجد علوي استفادة
ثينة حيث صادق مشواره ومنظومه وطريقته في التدريس والإلقاء شعاعاً كبيراً في مس
الحبيب عبد اللاه فانطبعت المعارف والمعارف والتدروس الخاصة في الذاكرة المتقنة

وأثرت ثمارها مكررة خصوصاً أن مما يذكر عنه - أي الحبيب عبد اللاه - كثرة تنفيذ الشوارد والمسائل والقوائد إضافة إلى مزية الحفظ الساذرة والقادرة على استعادة الأرفاء والتواريخ والشواهد كما هي في نصوصها الأصلية^(١).

توفي الحبيب عبد اللاه في ١٢ من شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٠ هـ ودُفِنَ بترميم مشوي الصالحين من الأهل والأسلاف بعد مرض شديد أصابه في المرحلة الأخيرة من عمره.

رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه في حبات تجري تحتها الأنهار

الشيخ عوض بن محمد بافضل

ومن حيرة تلامذته المتصعين به والقارئ عليه بإشارة الحبيب أحمد بن حسن

العماس والتعلقين به حتم التعلق الشيخ العلامة عوض بن محمد بن سالم بأفضل ولد بترميم في سنة ١٢٦٥ هـ وشأها وتربى كما يتربى أقرانه من آل أبي فصل الأكرام الذين حفظوا العلم والمعلم تحت عاية الأباء الصالحين والأئمة والفقهاء المصحين لم يلحق إلا أنه بذل أفراسه وسما عليه أدباً واستقامة وعلماً وفهم فكانت له الواسع وأعجوبة المحائب وباهرة الوافر أخذ بترميم فنون العلوم والمعارف فقهاً وأدباً وحديثاً وتفسيراً وتصرفاً وبرع في علم الحساب والملك والحظ ثم نزح إلى جهات الشرق الأقصى في شتات مكر للاستزادة والتحصيل وبها استمر جودة خطه في نسخ المصاحف وكثرة المصنفات فحط ديوان الحبيب عبد الله حداد ومولد الديبع الشهير ومجموعة من الفضائل للأئمة المرشدين، والعاحص لحياة هذا الشيخ بمجدها مجموعة من المحائب وكان له بعلمه ورمائه وأجله وصلحاء أوانه التحاق وانطراح فأحد أحدى تلامذة العلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدر دوس بلفقيه والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور والعلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب ويعبى في هذا الجمع من أشيائه الحد علوي بن عبد الرحمن المشهور حيث كانت له به منير الصلة والعلاقة ولم يكذب يعرف نفسه إلا وقد تشرعت بحبه والارتباط به وملازمته مع شغف وصفق محبة وموقفة... فلانموتته مجالس بعقدتها شيخه في مواقع

(١) نقلت الترجمة عن تعليقات صبا، شهاب الدين على شمس الطهيرة (ص ٣٩٥ - ٣٩٦) بصرفه

تصدر العام بترميم كدرس المهذب بعد الظهر في مسجد الشيخ عبد الرحمن السقاوي وأجلس تفسير القرآن بعد الفجر يجامع الشيخ عمر المحصار أو بزارة الشيخ علي بن أبي بكر السكران حيث تعقد القراءة في التحفة.

كما لا نغفركه المجالس الخاصة التي كان الحد علوي يعقد في هذه منزله بمقنته الخميعة، أو ما يترزعه من الأوقات الخاصة وقت الصبح لزيارته في داره لأحد الخاص بين يديه، وقد تورق له بذلك الصدق والفقر ما لم يوفر لغيره من الناس والإحارات والإمدادات الظاهرة والباطنة ولعل في أياته الشعرية التي لها صاحب ناريج الشعراء وكذلك وردت كاملة في كتاب وصلة لأهل، خير بيان نحن بصدده فما هو يمدح شيخه ويقول -

مجر الأجنة اشتكى وأفوض
إن كان هجرهم اختيلاً في وهم
ولي انتظار كدت لولا أنه
والأطوب النفس الجزوع ودنيا
قد كان لي بعض اضطراب إننا
وسيرهم وزييت عنهم غيرة
لم يبرح الواشون في تخريشهم
تلاوا أسلهم واختر سواهم تسرح
وأجل ذلك على قصور شهودهم
تله ما لب التيسيم بسحرة
ألا تذكرت الأويقات التي
رصفت لنا كأسائنا وتنزهت
فلما به ما تشتهي النفس من
ولنا ما طلب الشراب الصرف من
ولكم جنيثنا من ثمار طرائف
نكلها قد عجلت من جنة
أمرني إلى الرحمن لما أصر
راضون عني فالغنية ما رصوا
بعض يطلي أحن وأمر
زهقت حشاشتها وكادت تبصر
برحاء وجد في الموانع ترص
فيظن حالي البال أني مرص
وعلى التهاد يبتا كم حرصوا
والله يغني عنهم ويغرض
وأدهم في القاصرين وأرض
وسرى بلبل برق نهد يوص
سلفت وجفن الدهر ثم مض
عن ضداً عن يشين ويغرض
أشياء بذل الروح فيها بقرص
كلس الأحاديث التي لا تحض
يشفي بها الصب السقيم المعرض
أو من هيات أجنة عنا رصوا

أو منحة القول الذي إحسانه
السيد السند الشريف المتقي
علوي المشهود من ساد الوري
ما انفك في طلب المعالي دائماً
وللى طريق مستقيم لم يزل
وقد ارتقى الشأو الذي تنحط عن
بجز من طرب إذا لفتنا به
طنن الحيا المستير بفترة
بحر المعارف والمكارم لفظه
ويخلقه الحسن العظيم وحلمه
فوالله العذب الهني شرايه
بولاي إلى لم أزل كلفاً بكم
لم ألق إلا حلساً متجافلاً
أو جاعلاً قدمت به أوعامه
لا بدع إن الأخرية شأنها
زمني دنواً فوق ما أوليتني
هذا وهم في حالة مغبولة
والليل مؤلمة القبول عريضة
قد حنتها الشوق الجزيل وزفها
دعها تغيل موطنه الأقدام من
وعليك بعد المرسلين وأتمم

تمت

(١١) نسخة من تاريخ السيرة النبوية في عهد الأمان

رسالة السيرة النبوية في عهد الأمان
رسالة السيرة النبوية في عهد الأمان

والى جانب براعة الشيخ المترجم له في العلم فقد ذكر أنه أيضاً كان على دراية
علمية بالتاريخ المعتمد على الحروف المجانية على البنية ومن غير استهاد فكر ولا
إفلاحة حتى أنه ربما آرخ وهو غاطس في الماء .

وعما يذكر عنه في هذا المضمار على ما ورد في «صلة الأهل» ص ٤٩٦ أن الشيخ
ترجم له حضر يوماً عند الحبيب العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور في مسجد
عاشق والحال أن العيال يشتغلون ببناء رأس فة منارة المسجد وتديرها فقال له
عبد علوي ماذا رأيت في هذه المارة هل أصعبتك قال حدد تاريخها بدينها وقته
جروهاه وذلك سنة ١٣٢٦ هـ .

كما ذكرت التراجم أنه تفرغ في ذات العام سنة ١٣٢٦ هـ لتعليم الحساب
بالطبعة بمدرسة خاصة بترميم وكان له بها ما يقارب من سبعين تلميذاً

وبقي الشيخ المذكور على غاية من الاستقامة والصالح والتعليم والإفادة
والاستفادة مع الرهد والتواضع الحم الحم حتى لقي الله تعالى في ليلة الاثنين ١٨
ربيع الآخر سنة ١٣٣٢ هـ ودفن بمقبرة القريظ الشهيرة . . .

سبب الله على ثراه سحائب الرحمت وغفر له ولإهنا آمين .

الشيخ عبد الرحمن بن محمد عرفان بارجاه

أحد المشايخ الذين كرعوا من حواض الجد علوي بترميم ترجم له في تاريخ
الشعراء الحرة الخامس وشرح نذرة صالحة عن حياته الدينية والعلمية وقال عنه وأنه
من أرباب العسل ودوي العلم الذين قضوا شطراً من حياتهم في تحصيله، وكان
ملازم مدينة تريم في أجواء سنة ١٢٩٠ هـ وشأ وتربى واحد بأكبر معارفه الأولية
ثم تدرج في العلوم الشرعية والآله والحساب والتصريف من الهدى على حلة
من الأشيخ كالحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب أحد الكاف والحبيب
مربي من عند الرحمن المشهور وغيرهم من مشايخ حصر موت ويؤثر عنه السكينة
والعمل والتواضع وعبية الأخيار والزهد وكان اتصاله سيدي الجد علوي من خلال

ترفعه على مواطن حرمه وزياراته المتكررة إلى منزل الجدة علوي وحضور روحه وعلمه .
وقضى حياته على هذا الحال المبارك حتى وافاه الأجل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار .

الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب

ومهم الشيخ العلامة الحرير أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب صاحب المعرفة الثاقفة والأساهة ليفة وحسن البادرة في الأحاد والعطاء ترجم له في تذكرة لبحث الحنابلة في تاريخ الشعراء مرحة وافية ، وقال عنه علامة دوسكية وصري متعلم والسك إلى القصوى ميلاده بمدينة تريم عام ١٢٩٠ هـ وكان متزقياً في الطلب مدعومة أظفاره مع مراعاة والده وحرصه الشديد على أوقاته حتى كان له من المصروفات النصب الوافر من صفار المتون وكسارها حتى قدويته أقرانه وحده حبه في ميادين العلم والفقه والأدب بل كانت له أشعار رقيقة وروسية ولأرم حل حياته شيخ فتحه الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حبيب المشهور حتى توفي أمه

كما كان له كامل الاتصال أيضاً بسيد الجدة علوي من خلال ترفعه على عائلة العامة والحصول له منه الأحاد والإحارة والإلناس والالقام ودعاء بدعوات ماركات ولم يزل الشيخ المذكور على تلك الحالة المستقيمة حتى توفاه الله في جماد الأولى سنة ١٣٣١ هـ

رحمه الله رحمة الأبرار

١١ جاء في سيرة الأعلام من كلام حبيب أحمد بن حسن العطاس مفعلة : أنهم دخلوا في تريم ووقفوا في بيت حبيب الشيعي في حوزتهم مسجد بالعلوي تريم . وكانت هذه المودة مع سيدي أحمد علوي من بعده من الشيخ أبو بكر الخطيب وكان قد ولد بغير مع من ذهبت . ولا جاء الحبيب أحمد بن حسن العطاس له يوم من يومه بغيره بغيره بل ما كانهم حبيب أحمد بمكانة شديدة وقال للشيخ أبو بكر الخطيب : قد علمت وحفظت لك هذه المودة لكلا بكفي . الله يجمعهم

الشيخ محمد بن أحمد الخطيب :

ومن جملة تلاميذ ومريدي سيدي الجدة علوي الشيخ العلامة محمد بن أحمد الخطيب ترجم له في تذكرة الباحث المحتاط بما مثاله

ولد بتريم سنة ١٢٨٤ هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٠ هـ كان علامة لحرراً وفقهياً مدرساً حاذقاً تلقى الفقه عنه الكثيرون في زاوية مسجد الأوابين ثم في زاوية مسجد مرجس ثم في زاوية مسجد بروم وبحضر حرمه كثير من أعيان الطلبة من أهالي تريم وعيهم

وقد أشار صاحب تاج الأعراس في الجزء الرابع خلال سرده لطلاب العلم حين اتفقوا بالجد علوي رحمه الله وذكر منهم الشيخ محمد بن أحمد الخطيب

كما أشار الحبيب عمر بن علوي الكافي في كتابه نعمة الأحباب في ربحه الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ص ٩٧ بأن من شيوخ الشيخ محمد أحمد الخطيب الجدة علوي . وبما أصابه في ترجمته له دون غيره من ترجموا للخطيب قوله . وقد بول خطابة يوم الجمعة بجامع تريم مدة طويلة وكان يجمع ويكفي أثناء الخطبة حتى انكاد يبين كلامه لاسيما عند المواضع وتلاوة الآيات في الفوارق والروايات ، ودفع في آخر حياته لزيارة قبر نبي الله هود عليه السلام فسقط من فوق لمبرهات رحله من حصل الورد فكان ذلك سبب تركه للحظية ومكث في سنة إلى أن وافاه الأجل واستقر الدوحة الله تعالى عز وجل . .

الحبيب علوي بن شيخ باعبود مولى الدويلة :

ومن خواص تلاميذ سيدي الجدة علوي والملازمين له والمنعبرين به والمصاحين له بعض وجالاته الحبيب الحبيب علوي ابن شيخ بن حامد بن عقيل باعبود مولى الدويلة

ولد بتريم وصا نشأ وترعرع وتلقى علومه ومعارفه واصطف حصة النوم في اتباع والانصاع والمحافظة على الزي والسلوك

كان له سيدي الجدد علوي اتصال أكيد وقرأ عليه واستجار ومنحه شيخه كل ما اعتاد أهل هذه الطريق السوي من وسائل الفتح والمنح كالإلباس والإقامة والدعوات المباركات .

وما أحرق به ولده المبارك هاشم أن والده رافق الجدد علوي في رحلات عديدة منها بعض الرحلات للإصلاح بين القائل في وادي دوعن والمكلا ورحل معه إلى عدن ولحج . وذكر أيضاً أنه سمع من والده أن الجدد علوي كان من عادته إذا برز يقوم حوَّط عندهم مسجداً من الحجارة وصل فيه ودعاهم إلى الصلاة في ذلك المكان .

وقد اشتغل الحبيب علوي بعبادة الإمامة مسجد المحضار بعد وفاة الجدد علوي مدة طويلة حتى شاح وعمر فكان يلام الصلاة فيه من آخر الليل مع بعض الأوقات الأخرى وظل هذا الحبيب قائماً على الصراط السوي ملازماً للمجالس والمدارس حتى وافاه الأجل رحمه الله ورحمة الأبرار .

الشيخ حسين بن عبد الرحمن الخطيب :

ومن جملة المتفنين بمجالس وروحات ومدارس سيدي الجدد علوي تلمذه الشيخ الصالح والمحب الصالح والنقي الناصح حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن أحمد الخطيب من سلالة جد خطباء تريم المعروف بصاحب الوعل . ومنه يرتفع النسب إلى الأعلام الصحابي عباد بن بشر الأوسي الأنصاري .

ولد تريم وحفظ القرآن العظيم وتلقى علومه القرآنية والفقهية واللغوية وغيرها من العلوم على شيوخ عصره وكان قابلاً في تعلقه وحنه لشيخه الجدد علوي المشهور وكان الجدد علوي يأس إليه كثيراً للطف معشره وسلامة صدره وكانت تصدر منه بعض التصرفات الجارية لا تبسط الجدد علوي وسرويه .

وكان الشيخ حسين مهتماً خلال حياته بمسجد عاشق والحصود مع الجدد علوي فيه للدروس وللاعتناء بظلاله والأذان فيه وشهود الجماعات .

وسرت حياة الشيخ حسين حافلة بالعلم وبمجالسة العلماء والعمل الصالح وحضور مدارس تريم وبجمالها المباركة حتى اختاره الله إلى جواره .

شيخ علي بن حسين بن عبد الرحمن الخطيب :

وهو رجل الشيخ المتقدم ذكره انتفع بمجالس سيدي الجدد علوي ودرس له والده العامة . وبالاجارة من شيخه كوالده والانس والافانم ولد تريم وحفظ القرآن العظيم وثبت له الحفظ لا يشغله تدريس الأطفال بحسب الله ونسخته للمصاحف بيده حيث روى أنه كتب بيده ما يقارب أربعة عشر مجلداً منها مصاحف بالأجزاء المعروفة ومنها على ترتيب الشيخ النداول في تريم على راحة أبي عمر .

أحد عن والده وعن جملة من مشايخ عصره . والتزم مع والده عالس الجدد مربي وانتفع به وبولده الجدد أبابكر كما قرأ على الشيخ العلامة محمد بن أحمد الخطيب الشيخ العلامة أبي بكر بن أحمد الخطيب وغيرهم .

وكان كثير النشاط في العادة والذكر حتى بعد كبره وعجزه وكان من أولاده كل من لا اله الا الله سبعين ألفاً ومعها اذكار أخرى وصلوات على الرسول صل عليه وسلم ومن المعوذات ألف مرة ويوهب ثوبها لكل من مات وحضر طرقة من محبيه وجيرانه .

وفي سنة ١٤٠٦ هـ اشتد عليه المرض ومات عشية الثلاثاء من رمضان وشيعه . بعد الفطر بعد أن صلى عليه في الجبانة بعد صلاة العيد ولحد في قبر أبيه . رحمه الله تعالى .

شيخ أحمد بن عبد الله ناضرين :

هو العلامة الفقيه الشهير الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين المكي الناصبي . سكنه المكرمة بشعب علي في يوم آخر جمعة في شعب سنة ١٢٩٩ هـ وشأها في عمر والده . وكان أول تعليمه القرآن الكريم على الشيخ يوسف أبي حجر في مسجد بني الليل ثم انتقل إلى الشيخ محمد عريف برفاق الحجر وأتم القرآن عنده ثم تعلم على الشيخ محمد الفارسي باب السلام محوثة ثم اعتنى بطلب العلم وحفظ

أعطت الترجمة بمختصر عن كتاب الدليل للشيخ السيد أبي بكر بن أحمد بن محمد الخطيب

في تحصيله فأخذ عن مشايخ عصره الأحلاء ومنهم الشيخ أبو بكر بن محمد سعيد
باصيل والسيد أحمد بن أبي بكر شطا والحبيب أحمد بن حسن العطار والشيخ أحمد
دهان والشيخ أحمد رضا البريلوي والسيد العلامة الحبيب حسين بن محمد الحنفي
والشيخ حليمه السهابي والشيخ ربيع دعستاني والحبيب ريس بن عبد الله العطار
والشيخ محمد سعيد باصيل وغيرهم من المشايخ البارزين بمكة^(١).

ومنه من حضر مصده سيدي الخلد علوي بن عبد الرحمن المشهور أحد
عنه أخذ تامة بمكة المكرمة وقرأ عليه بعض الإرشاد وفي الحكم لابن عطاء الله
وقد اشتغل الشيخ أحمد ناضرين بالتدريس في المدرسة الصلوتية من ١٣٢٩
هـ حتى ١٣٣٢ هـ وانتقل معلماً في مدرسة الفلاح لأنواع كثيرة من العلوم وفي ٣
حتى ١٣٤٤ هـ حيث توظف بالحكمة الشرعية الكبرى إلى أوائل ١٣٤٦ هـ ثم
انتقل مدرساً بالمسجد الحرام ثم تدرج بعد ذلك في وظائف تعليمية وقصائية أخرى
وتصير نفع الخاص والعام حيث حظ أو ارتحل حتى ١٣٧٠ هـ حيث مرض بالطانة
ثم عاد إلى مكة مريضاً وتوفي يوم الجمعة ثالث عشر من صفر ١٣٧٠ هـ وصل عليه
في المسجد الحرام ودفن في القلعة يشعب النور رحمه الله تعالى ورحمة الأبرار

الشيخ عبد الحسين باعبد الترمي^(٢) :

هو العلامة الصالح الحليل الشيخ عبد الحسين بن أحمد باعبد الترمي ولد
في السورري قرب مريم ثم انتقل إلى نريم ودخل إلى الحرمين لأداء السكك أكثر من
مرة ولاراد اعلم الأحلاء وأخذ عن أئمة أعلام ومهم الحبيب علوي بن عبد الرحمن
من أبي بكر مشهور بالأحد عن الحبيب عيادوس بن عمر الحنفي صاحب عقد
اليواقيت أخذ عنه وإجازته في عقد اليواقيت. أهـ

وكان الشيخ باعبد المذكور يجيز بإجازة الخلد علوي وإلى ذلك يشير الحبيب
العلامة أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحنفي نزول مكة عن أسلافه
عن طريق الشيخ الناسك عبد الحسين باعبد الترمي حيث أحازه بإجازة الخلد علوي
له في عقد اليواقيت.

^(١) في عهد الخلد علوي من المشايخ بنوع والكتب التي قرأها عليهم
من كتب الدين المشير من ٢٠٥ وثقافة القرعة بحرفها

قال السيد أبو بكر بن أحمد الحنفي في كتابه الدليل المشير من ٢٠٥ بعد نزول
شيخ عبد الحسين باعبد الترمي.

اجتمعت به مراراً عديدة بمكة وأحازني إجازة عامة في ما أحازه فيه الحبيب
بنوي المشهور المذكور في عقد اليواقيت وفيما أحازه فيه غيره. أهـ

الحبيب عبد الرحمن بن حسن الحنفي :

هو الإمام التقى الصالح الحليل الحبيب عبد الرحمن بن حسن بن أحمد بن
عبد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن ريس بن علوي بن أحمد صاحب الشنب بن محمد
بن علوي بن أبي بكر الحنفي. الخ

ولد ببلدة الحوطة من حضرموت سنة ١٣١١ هـ وشاب وأول جمع به كان سنة
١٣١٧ هـ ثم رجع إلى حضرموت بعد أن تغل في أرجاء نجد والحجاز سنة
١٣٢٨ هـ.

وقد أخذ السيد المذكور عن مشايخ كثيرين منهم والده الحبيب حسن بن أحمد
حنفي نازله مسجده كما ناولها إياه مشايخه ومهم الحبيب ريس بن محمد العطار
حب شيخ بن عيادوس العيادوس صاحب قرص والحبيب عبد الرحمن بن حسن
بنج الحنفي ومصعب الحوطة والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب عبد
الله بن محمد الحداد مناصب آل الحداد بترقيم.

وأشار صاحب الدليل المشير^(١) إلى عدد آخر من شيوخه ومنهم الخلد علوي بن
عبد الرحمن المشهور أخذ عنه أخذ تامة واستجازاه وانتفع به.

سيد علي بن عبد الرحمن الحنفي :

ومن جملة الطلاب المتفيعين بسيد علي الخلد علوي ومدارسه وحفاته العلمية
سيد العلامة الداعي إلى الله بحاله ومقاله الرشيد الحليل علي بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن محمد بن حسين بن عبد الرحمن بن حسين بن عبد الرحمن بن عهدي بن أحمد بن
محمد بن علوي بن أبي بكر الحنفي ولد في ساوي مجاهدي في جماد الثاني سنة ١٢٨٧

(١) الدليل المشير من ٢٢١

الدليل المشير من ٢٢٩

هو ونشأ بها ثم انتقل منها إلى حضرموت سنة ١٢٩٨ هـ لطلب العلم وأخذ عن من العلماء والأشايخ. وكان مكنته للعلم بحضرموت خمس سنوات. قال في الدليل المشير عن علاقته بحضرموت والأخذ بها أن من أنبىء بحضرموت السيد العلامة علوي من عبد الرحمن المشهور قراً عليه وأجاره إحارة عمه بأسيده العالية والسنة الحرفقة ٩ كما أن له أهداً على جملة من العلماء في حضرموت وغيرها

الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم

صاحب الشعر

ومن تنفك بالجد علوي وأخذ عنه وانتفع به انتفاعاً كبيراً وليس من واستحضر السيد العلامة الداعي إلى الله ورسوله والعدل حياته في سبيلها الحبيب عبد الله بن الحبيب عبد الرحمن بن محمد من شيخ بن الشيخ أبي بكر بن سالم

ولد بمدينة الشعر سنة ١٢٩٨ هـ وبها تربى ونشأ وتفق على بعض شيوخه ثم سافر إلى تريم لطلب العلم والتلقي على شيوخها الأكارم فكان له بهم غاية السور وسوغ المأمول حتى قل أنه لم يعترض خلال إقامته تريم فرائضاً ولم يلبس معالاً احتزاً لتلك المآثر الحبيبة فكان له بهذا الإحلال ما يبرحوه من الوال وعمل قدر البنة يكون العطاء والوفاء

أحد الحبيب عبد الله بن الجدة علوي وجالسه وقرأ عليه وتروى على مفارقه ومواقف تصدقه بريم وبال منه الدعاء والرعاية والعناية والإلحاح والإحارة وكانت مدة مكث الحبيب عبد الله تريم قرابة عامين أو تزيد ثم عاد إلى الشعر ونصره بحميم الأولاد في بنة انتدعه وجه الله وحياً في نشر العلم والدين والقراءات. علم بذلك بعض أهل الحكم أمره أن يقبل التعليم إلى حصص الدولة فانتفع به بعد فتح مدرسة الشعر لتعليم الأطفال في عهد السلطة المعينة أنتمل مديراً لهذه المدرسة وكانت له حبة عظيمة وانتفع بإدارته أهل البلاد وبجس توجبه لطلاب

وفي إحدى الزيارات التي قام بها إلى الشعر الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري عليه أن يتي رباطاً علمياً في مدينة الشعر وقال له «عيبك تسوي رباط وبازرد حياح باعوس سبة حصول العومين للرباط. وقام الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري بحسن الموقع الذي يبنى عليه الرباط.

وفي ذلك العام تهيأت الأسباب وجمعت التبرعات وبدأ العمل فيه ولم ينحصر من أعوان الحكومة لذلك بسوء. وبعد غام مائه دعا الحبيب عبد الله بن عمر من أهالي الشعر للاحاق ابنائهم للتعليم فانكب عليه أهل تلك البلاد وأحد رباط يعمل كما ينبغي له معتدلاً على تبرعات المحسنين ولم يعمل الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن مساعدات الحكومة المدنية ولا ما قدموه له من الأدوات والإعانات بريبة

وسم في ذلك الرباط مدرسين عامين لأهل الشعر في يومي السبت والجمعة. بمصره أهل البلاد على عرار مدرس الرباط في تريم وكان الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن على غاية عظمة من النفس والصبر على ما حتى أنه كان ينزل إلى المسجد من آخر الليل ولا يعود إلى مرله إلا الصبح. أحد باذر في العبادة

قال السيد العلامة أحمد مشهور كنه الحداد : سافرنا مع السيد عبد الله بن عبد الرحمن في المركب فرائضاً يبيت قائماً يصلي.

وقال الشيخ عمر بن حسن مارجاء : سافرت على سكة الحديد في بلاد حضرموت ومعنا الحبيب عبد الله المذكور فقال لنا لا نأخذوا عند أحد في المصورة حتى سكة الأعرافان.

ثم كان آخر الليل قام على وقته لصلاته ونهجه حتى طلع الفجر ثم صل بنا صبح واستقبل القبلة في إذكاره حتى طلعت الشمس.

وكان رحمه الله كثير الأسفار إلى السواحل والضيوف بالمر من الحبيب مصطفى حصار خصوصاً في أيام بناء الرباط.

وفي آخر عمره أصيب بشيء من الريح مكث عن الكلام وصار كلامه لا يقطع ونوفي متأثراً بذلك المرض في سنة ١٣٠٠ هـ بالشعر ودفع بها

رحمة الله رحمة الأبرار . وقد تسلسلت صلة ال المشهور بهذا الحبيب المذكور
فكان الخد أبو بكر بن علوي يتردد عليه في الشجر ويحضر مدرسه ويجالسه
وكذلك سيدي الوالد رحمه الله تعالى رآه في رباطه بالشجر مرات عديدة كان
لنا معه في بعض رحلاته شرف المرافقة وروية الحبيب المذكور والاتصال به والتعرف
عليه .

وتلد أبو بكر وليدي الوالد معرفة تامة واتصال بولده الملب سال من عند
الله بن عبد الرحمن الذي قام مقام والده من بعده في مدينة الشجر . ا هـ

الحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد :

ومن جملة من أخذ وتلقى واستفاد من حياض سيدي الخد علوي السيد الملب
وسالك الأريب الصفي ابوي الحبيب عمر بن الحبيب العلامة طاهر بن عمر بن
بكر بن علي بن علوي ابن عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر
الحداد

ولد بمدينة قيدون من وادي دوعس وبها نشأ وتربى وكانت رعاية والده واعتناء
أهله خير ميل فاده إلى شيخ زمانه ومكانه فأخذ عن كثير منهم وتفقه وترقى حتى
بلغ أعلى مرتقى ومرتقى . . كما كان له اتصال قوي بشيوخ تريم وسبون

وله سيدي الخد علوي اتصال وثيق واستمساك عريق وقد بين هذا الاتصال
سيدي الخد علوي في قصيدة شعرية كتبها لتلميذه المذكور وجمع فيها من الآداب
والصنائع لباب الفتح والمنع المرجو لكل عبد صالح . . . وقد صدرها في ديوانه
بقوله : هذه وصية للسيد الصفي الغطن عمر بن الحبيب طاهر بن عمر الحداد حين

رجوعه من زيارة النبي هود عليه السلام

محمد إله الخلق في النصح أبدي
محمد المحمود نمشاه رحمة
وأصحابه وآل حماد ومن أتى
وسعد فقد والى المراسع سيد

١١٠ ص ٣٥ ديوان مشهور

وسر على تلك المدائن والقصر
وهو بلو في مسماه إلا مصرحاً
من السادة الأعلام ثم يعبدهم
هو «العلوي المشهور» بالعجز والذي
من ولعل الرشيد يثمر طياً
تقول وإن النصح من حين مثني
بأ ابن حذاد القلوب الفتى الذي

ملك مدار الشأن فاسمع أبا العلا
عليك بنشر المعلم في كل حالة
رايئله للجيران خير عشرة

من الوافدين الثلاثة فقم بهم
بثنيهم معنى الشهادة ثم بالصلاة
لتكبرية الإحرام بين خارج الد
وتفعل للأركان يثبت عندما

وتتر للمباهي في المقام ثم بال
ولابد من خل يواليك دائماً
جنتنا والقسط حداننا ومن
بملك توحي كل علم وحكمة
لقد عز في هذا الزمان موافق

طسك به فاطلبه تحظى بشفعة
وأوصيك دح هذا الخيال وما هو الد
من السرر فاريساً لا تليه سوى إذا
أنه حبس القلب قطعاً وإنيها
الملك والأحداث لا تصحبهم
احمي فقي ما قد ذكرت وسالماً

وذو بوادي حضرموت النبي هودا
على من ينيل الرشيد والعلم والمجد
قرين المساوي من نبي عهم عمدا
يلبي لمن ناداه يستجده الرشيد
أنال به كل المرات والنقصدا
عليه بخت النفس لا أستطيع دفا
تبوراً عربياً وكان به فرداً
لتصح حوى القصور والأصل والحداد
ووقت بلفظ كن لطلابي حيندا
فكلهم مسؤول خص به الجنداد

لوجه إلى لاشكورا ولا رفسدا
وفي أركانها بين المسبدا
حروف وتتل للمثنائي دح الردا
يشاهد الفرس الجهول به يثني

رسالة والرجعي فيها بالمد الجهدا
ليجرد كتابي بجالسكم جرداً
نحنا نعوهم وأحل هنا ودع الضدا
وهذا بيلد الروح بأصاحبي يفسدا
موى إن بدلت الفصل والخلق والنقداد
فوائده لا نستطيع لها عدا

نخيل هو الرسم الذي قطع العيدا
بليت فانو الخير إن لم نجد مدأ
لكل امرئ ما قد نوى فاسلك القصداد
نعم إن اتوا للعلم أو حاجة فابعدا
لتجحك فالسرم واتخذ ساملي وردا

جلسه بعض قصائد المسافر ثم اطلع سيدي الوالد على بعض أشعاره فاستحسنها
سيدي الوالد وأمرنا أن ننقل منها مجموعة مختارة منها هذه القصيدة:

يقول بوهدر من على ما نويت يا قلب ربك يجازيك
يا رب تبتينا كما من قد هديت نصبح ونمسي على مراضيك
الله يعيدك بالصفا في مضيت كم لي ونا أتذكر ليلتك
إذا تذكرت أيام صفوي بكيت وحن روحي إلى تلاكيك
كدر صفا قلبي ومنه استكيت زمان من يلواه يليلك
يا مع من صبي على ما جريت هون عليك الله يشفيك
دا فصل يا حن بوصلك بطيت هن الذي يا عذب يغريك
يا عذب شفا في حماك احتميت مملوك لك ما بين ايديك

والناس قد باعوا وناشف هادنا إلا اشتريت
بالسروح والأموال بافديك
يا نجم بالله كف لي يا سري معك لي سريت
والأ رسالة ود باعطيك

قصدي تليفها وإن قد حبت عطفه على مملوكك راجيك
بالله يا رياه باسمك دعت سلك استجب من قام يدعيك
واقف على بابك بعالي اشتكيت ما لي عمل إلا الرجاء فيك
وسيلتي طه الذي به سريت وطفقت به أهلا مراقيك
في ليلة الاسراء حبسني ارتقيت مولاك ما تطلبه يعطيك
كم من محب من كسر راسك سببت وأمسى في الحضرة يتاحبك
عليك صلي من لنفسه رقيت وألک وأصحابك وأهلك

تمت

وله نصيحة إلى النساء من بنت بني علوي قال فيها :

قل لبنت الحبيب كيف حال الحبيب
عربي وهاتي لي خير صدق صايب
سعي قول من ناصح لكم غير كاذب
بل قص الشعر هذا عمل غير صائب
وتسطر كذا والريثة وكشف الحواجب
اعزدي يا ابنة الأخيار من ذي المثالب
قل واحد نشبتا في زمن عيف عايب
قل له إن كان لك فكرة ولك فهم ثاقب
سبح الذكر لا نسمع لجاهل عائب
تبع الحق ولا فانت مغرور كاذب
أخرج فصل يا كلثوم بشدي الزكاتب
علي القرض في وقته وأقني الرواتب
لكرم العظيم الفرد معطي وواهب
رأه والصحابة خير آل وصاحب

تمت

الحبيب أحمد بن محمد بن علي بلقفيه :

ومن جملة الأخذين والمتضعين بسندي الجد علوي رحمه الله السيد الصالح
والدعية الناصح أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن عمر
بن أحمد بن عبد الرحمن الأسقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن محمد
بن أحمد الشهير بابن الفقيه المتقدم ويرتفع نسبه إلى فاطمة الزهراء والامام العاقل علي
بن أبي طالب والجد الأعلى ذي النور الأجل رسول الله محمد بن عبد الله صل الله
عليه وآله وسلم .

ولد بقرم سنة
هـ تقريبا ونشأ بها وترعرع على صلاح وتقى وهداية وروح
لديان ووعاية تحت نظر جده المعروف «بصاحب الفقه» من دأب بلقفيه مخطوطه كما
يظن عليهم هناك .

وأخذ عن كبار الشيوخ في عصره الزاهر وسبح تحت درايتهم وتوجيههم مسحة
الحاذق الماهر كالحبيب العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب العلامة علوي
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور وغيرهم من علماء ذلك العصر وأعلامه وهو عصر
جمع الرتبة كالحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العطار والحبيب
عبد الله بن عيدروس العيدروس والحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقايف وغيرهم من
سادة الوادي ورجال النادي ونخبة الراتب والغادي.

تزوج الحبيب أحمد بن محمد تريم من ابنة السيد أحمد بن صالح بن زير بن
عقيل، وولدت له عدداً من الأساء منهم أبو بكر ومحمد وعبد القادر وكلهم سموا في
انعلم وتفقروا على الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري بالرباط ومن في صفه من
سافر الحبيب أحمد إلى جلاوه «سراية» ومكث بها بقية حياته وتوفي بسراية
وعند وفاته رأى الحبيب عبد القادر «وكان تريم، أن السلف في الدرج كانوا على
عابة من لا ينظر لاستقبال أحد الوافدين إليهم فسالهم فقالوا إن العقبة والسلف
متطرين أحد أسائهم نولي في «سراية» ثم رأى كأنهم حاقوا باليت إلى رسل ودوس أمام
قبر العقب المقدم فانه الرائي واستمر حياء من حواوة عن موت أحد العلويين فكان
الأمر كما ذكر حيث وصل إليهم خبر وفاة الحبيب أحمد بن محمد بلفقيه وكانت الرزية
موافقة ليوم وفاته «أه» وقيل أيضاً إنه لما توفي ودوس في المقررة طمس القبر عن الأنظار
ولم يبقوا عليه فاعنته لذلك ولده عبد القادر فلما كان في المنام رأى والده يقول له: لا
تبحث عني فإنني قد نقلت إلى «وئيل» أه»
رحم الله رحمة الأبرار ولما بنا بعد طول الأعمار في الطاعة مع كمال الصحة
والعواف آمين.

الحبيب حامد بن محمد السري

ومن أنصح تلاميذ ومريدي سيدي الجدد علوي السيد العلامة حامد بن محمد
بن سالم بن عوي بن أحمد السري ولد بأندوسيا وشأها مترعاً بين أحضان المعرفة

(٩١) صاحب طيله وابن أحمد السيد أحمد بن محمد بلفقيه. راجع ترجمته من

(٩٢) رأى هذه الحكاية بخطاب السيد علوي بن محمد بلفقيه عن السيد حسن بن عبد القادر المراد

(٩٣) رأى هذه الحكاية بخطاب السيد علوي بن محمد بلفقيه عن السيد شيخ الحمري عن شجعة عبد القادر بن
أحمد بلفقيه

والقرآن تحت رعاية أبويه وجملة من الصالحين البارزين في تلك الآونة متردداً على
باب الشيخ الأكابر مستفيداً من مظهر والده الفقيه ومكانة أبيه في حوايه وتريم
ولما أدرك ويبلغ مبلغ الشباب سافر إلى حصرموت موطن الأهل والأسلاف
ومع الشراب الصافي ووجد العلوم الراخرة والمجالس العامة والوجوه الناضرة
في أي ربه باطرة فعكف مع العاكفين ولمر حلقات الطلبة المستعدين وراحهم
يركب حتى فاز بالمطلب ولا غرو في ذلك ولا عجب فالشيء من معدته لا يستعرب

وفي هذه المرحلة الزاهية تنلعد على سيدي الجدد علوي ولزمه مدرسه ودروسه
خاصة والعامة بل كان المنشد الخاص للروحة المسائية بين يديه كما احبنا بذلك رعيه
والتطل السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد صاحب احور وكان الحبيب حامد
معتاباً في المحبة والخدمة لشيخه علوي المشهور حتى كان كثير التحدث بأخباره وناؤه
يسئل عنه صاحب تاريخ الشعراء قوله عن تلاميذ شيخه علوي أنهم يرددون حل
ثلاثة آلافت تلميذ ومريد^(٩١).

ويجد التبع لآثار السيد حامد المذكور ما يؤكد حقيقة حبه وتقائه في شجعة بعد
نفاذه وارتفاعه به ونجده يعبر عن ذلك بأسلوبه الشعري الرصين في قصيدة نظمها
بته يقدم الجدد علوي من السفر في إحدى رحلاته:

بعودك الأنس أضحي ناشر العلم	يا من فضائله نأراً على علم
أهلاً بمن لم تغب عنا علمه	مدحاً غاب عن مرع السادات من قدم
حج الوردى يته السامي بهته	تسمى اليه كسبي الناس للحرم
لما يحيا إلا عين كعبهم	وليس يعبئه إلا ركن مستلم
الجهد العلوي المشهور متعبه	النائر الحكم ابن النائر الحكم
فرح تسلسل من أصل أروته	غر كرام السحابيا أنجم الظلم
فرء هذا في مقام الفضل مرتقيا	وداح حاسده بالذلل والنقم
صدر المحافل ما أبدى بها كلباً	الأ وث حمان اللطف لي الكلم

تاريخ الشعراء الخامس ص ٢٠١ هـ

(٩٤) نسخة هذه الأبيات بخط السيد حامد حسن بن علي بن حميد كما وجدتها في ديوان جده

كما أسس بعض الدروس الخاصة مع بعض طلبة العلم منها دوس في مكتبة
الجامع ودرس في محاضرة هذه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور وبمصرها أقران
من طلبة العلم كالحبيب محمد بن أحمد الشاطري والحبيب علوي بن عبد الله
نعيروس والسيد محمد بن عبد الله العبدروس والسيد محمد بن سالم بن حميد
وامثالهم .

وكان الحبيب عبد الله بن علي شديد القيرة والأخذ في المراجعات مع ذكاه مقدر
وهدية عجيبة وصبر على طول البحث ومحمل للمشاق . وله أسفار عديدة إلى الحج
كثرت في موسم الحج وقد بلغت حجاته عشر حججاً . أسهمت في سعة اطلاعه
واتصاله بالعديد من رجال الحرمين وغيرهما .

وله رسائل عديدة في مواد الفقه الإسلامي وفتاوى شرعية على مذهب الشافعية
لا زالت مخطوطة .

ولم ير الحبيب عبد الله قائماً بالعلم معتزلاً في الإطلاع حتى دعاه داعي مولاه
فاستجاب لدعاه في بحر عام ١٣٨٨ هـ رحمه الله رحمة الأبرار .

الحبيب عبد الله بن زين بن سميط :

ويعمل لآرام المحاسن والمدارس وانتفع بسيدي الجيد علوي السيد السك عبد
الله بن زين بن محمد بن زين بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن ساه
بن عبد الله بن محمد بن سميط .

ولد بترميم سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها وترقى تربية صالحة منذ صباه . وأخذ
مبادئ علومه وغناها عن مشايخ تريم ولآرام المحاسن العامة والخاصة التي كان
يتصدرها الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين مسعود سرور والماس والرباه
لداوية الشيخ علي وغيرها .

وأما أحده عن سيدي الجيد علوي فقد أفادنا عن ذلك ولده السيد علي بن عبد
بن سميط فقال

كان لحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور بحب والدي كثيراً ويدعوه وكان
هو لا يلبس عن روحه ومدارسه

وفي إحدى المرات غاب والذي عن المروحة فارسل الحبيب علوي أحد أعماده
بن مراد الوالد يسأل عنه وعن سبب غيابه . وذلك لشدة حرصه على حضوره

أما عن حياته الخاصة فقد أفادنا أيضاً ولده علي بن عبد الله بن سميط أن والده
كان معتزلاً بقله وقال به إلى سلوك أسلافه وكان له من الطاعات والنصر عليها الشيء
الكثير كما كان معتمداً على نفسه في كسب رزقه مؤثراً الخمول والرضا بالنسب فتروا
في الفساعة غير مطهر شكواه حتى لأقرب الناس إليه . وكان له اعتناء خاص
بمسجد سيدنا العقيق المقدم المسمى «مسجد الحصاة» يؤذن فيه ويصلي بالناس عدة
سنوات محتسباً لله كما أقام فيه حزباً من القرآن بين المغرب والعشاء .

وفي عتوان حياته سافر إلى ستقومه رغبة في تعاطي بعض الأسانبات والأحد
بأنه لا أن الأقدار فاجأته بمرض في عييه أزعجه كثيراً وقال له الطبيب أن حوذه
ثلاثاً لا يناسب عينيك ونصحه بالرجوع إلى حصر موت . بعد من أن يدور عليه
عام من صفوه .

وكانت له حرة محدودة في إصلاح الساعات وكسب مصدر رزقه حتى تأثر
عنه فشتغل بالبيع والشراء في الثياب والأكسية دون التعرض لنسب في الأسواق

وكان الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين يذكره بأخيه ويغوب عنه وأبه
من أهل الأحوال المستورة .

وكانت وفاته بترميم سنة ١٣٨٥ هـ وحلف من القرية زين وهي داني بكر
عبد الرحمن

وقد هيا الله الأسانبات لاستمرار الصلوات بين آل المشهور والسادة آل بن سميط
الذين من طرق شتى . فالحبيب عبد الله بن زين سبق له ريادة جماعة الوالد بن زين
عنه مرات . وهناك أيضاً صلوات مودة بين سيدي الوالد وأخيه الكرام كالسيد زين
السيد علي وقد أخذنا عنه هذه المعلومات المقيمة . وأما ولده أبو بكر بن عبد الله بن
سميط فله الارتباط الوثيق بآل المشهور حيث كان رفيقاً وعصداً لسيدي الوالد علي

من أبي بكر المشهور في الدعوة إلى الله والتعليم الأهل بالعوالم السفلى والحرور
 ثبات له أساب الرواح بأحر كيدي الوالد من سائر السيد أبي بكر بن عمر الحمد
 ومنصب البلاد آنذاك. وتكاثر ذريتها بها . . .

وفي سنة ١٣٩٩ هـ سافر السيد أبو بكر بن عبد الله بن مصطفى بجميع أسرته
 إلى قريم واستقر بهم هناك إلى يومنا هذا .

وقد أفاض السيد علي بن عبد الله بن مصطفى أنه أدرك الجد علوي في صغر
 إدراكه غير حيث رآه راجعا بقلته مارا بحوار مرسل إليه بترجم . وقال أن والده كان
 كثير ما يقص عليهم أخبار الجد علوي ورحلاته المتكررة ويذكر قصائده وشبهه
 وأعماله الخفية في سبيل الدعوة إلى الله ونشر العلم والتعليم

الحبيب محمد بن مصطفى بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر :

هو السيد الباشا محمد بن مصطفى بن حفيظ بن أحمد بن صالح ويرتفع
 نسب إلى الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم

يعرف صاحب شعب النور . وهو موقع القرية التي ولد بها من قرى الشعر

١١ - ومن سنة ١٣٠٠ هـ إلى سنة ١٣٠١ هـ واشتغل منذ قعود بالدراسة في المدرسة
 ...

مدرسة من أحره وكان يقيم على الدروس الفقهية للطلاب بالمسجد

بغير التلاوات في قوله العنصر الذي يكنه السيد محمد بن مصطفى للجد علوي وكذلك قوله الذي يكنه به
 جد علوي والتمثل في خطباته وحجراته بغيرها لجد علوي بقوله .

ومحمد بن مصطفى الكرمي من ماله الملا ومنه لهله صبر
 من خطبته في الخطبات من ربه في كل البلاد من
 ظهر لصفه بغير الشوق إلى حواء لشرب الماء وهو من
 ومنه من سائر منعه بها فوق الزاد به في مكان
 ...

بها كان له نصيبه أولي من القراءة والكتابة عند والده وصيه ونفكر في الكوفة طيلة
 من حياته . لخط وقول الشعر ثم أجاد فيه عند شبابه . وارتبط بعدد من رجال العلم
 من بينهم وفي مقدمتهم سيدي الجيد علوي المشهور وكان له به نفوذ خاص واتصال
 سكر ومعة أكيدة ولذلك كان يلزم الجيد علوي دائما خصوصا عند نزوله إلى الكلا
 وسحر وكان يخرج معه إلى القرى للدعوة إلى الله باسمه وعرفه بالواسطة وشعب
 النور وغيرها .

وردى السيد حسين بن محمد بن مصطفى له علاقة بالجد علوي
 سخر إلى بعض الحكايات والوقائع منها قوله مرة من المرات وصل الحبيب
 علي إلى واسط وشعب النور ففرح به الناس واستقبلوه والذي استقبلوا كراما ولما هم
 جد علوي بزيارة مرسلنا قال لي والذي إحسن لي هذا المكان جلسة أوسع مثل
 من الرسول المروية عنه . وقال لي لا تتحرك حتى يجي . الحبيب علوي فجلست على
 من الحالة وأمي تعاتب والذي على ذلك حتى أنه لما جاء الحبيب علوي ورأنا على
 من جلسة قمت وصاحته ورحمت مرة أخرى إلى حنفي تلك الدعاي وشكري
 في حسن التأديب .

وحازا له بالشاي الملبس في براد عجيب وكان الشاي متوج السواحل وكان
 جد علوي يحب الشاي الملبس فلما شرب منه قال يا محمد هذا شاي منقوب قال له
 وبني هذا قليل في حنككم يفتنك تطلع معنا إلى الشعب فتدعونا فقال له الحبيب
 نس وفي اليوم التالي طلعموا إلى شعب النور وحصل دبح وقدر زبد من
 سحر وكان المشد مع الحبيب علوي وابن خليفته وهو أحد البانية الذين وظفهم
 في شمر في سبيل تعلم العلم وتعليمه وقد سافر إلى حصر موت مع الحبيب علوي
 من العلم هناك فاستفاد

وفي إحدى السنين عزم الحبيب علوي على السفر إلى السواحل فاصطحب معه
 من محمد بن مصطفى ورجل آخر من آل شعب النور وركبوا في المركب على
 من إلى السواحل وركب معهم في دامت المركب رجل من السادة اسمه صالح
 من وكان مطرب بالقيوس ومعي .

وكان السيد صالح الحامد قد أقام في المكلا حفلات غنائية حصرها السيد حسين المحصور وزير الدولة القمعية آنذاك وأقام حفلات خاصة عند آل بالمراسين وآل أبو سع وغيرهم من أهل المكلا المعين بالطرب وكانوا يجمعون له بعد كل سهرة عدد من الرييات من الناس .

وقال بعض الناس للحبيب علوي والسيد محمد بن مصطفى شفوا هذا السيد كيف يحصل النعوس فقال الحبيب علوي هدي فلوس ما فيها بركة فلوس فوسوس ورياب .

ولما طلع السيد صالح الحامد إلى المركب ومعه بعض الناس والمرافقين طلع في الدرجة الأولى والحبيب علوي ومن معه ما غدروا يطلعون في الدرجة الأولى . ومرت تلك الليلة على أصحاب الدرجة الأولى في طرب وسمر ومرح .

وفي اليوم التالي التقى السيد صالح الحامد مع السيد محمد بن مصطفى فقال له : ها يا بن مصطفى شفتها صحبة المشهور ما تنفع ما هي كما صحبة الرجال أهل امر فدار له الحبيب محمد حد لو بعيا كما حقت الطلوع في الدرجة الأولى دلخير بأسأل الله وباطعيني ذلك . . فقال له : أنت معروف هل أنت نبي مرسل دلاً الأنبياء يستجاب دعاهم فقال له أنا الآن بادهي ربي وبانشوف . . وعادنا بالطلع فوقك أما علوي مشهور مدعا بطلع لأنه إنسان متواضع فقال السيد صالح هذا كلام كذب إن كان وقع هذا الكلام أنا بأشهد لك إنك وبلي

فمرت فترة قصيرة، وأصبحت زوجة الكاشن سائق المركب بصداق شديد ولم تنفع معه الأدوية فقبل له شف هل أحد في المركب يعرف يداوي عقالت الحامدة حقه . أنا شفت رجل صالح يجلس يسبح من بعد المعر إلى الإشراف كلموه يمكن يعرف شي .

فعاد انكش إلى السيد محمد بن مصطفى وقاله بغياك تداوي المرأة فقال له هذا سهل وكنت تسبح مرة ٩٠٥ من «ص» وأخذ مسيار وصبره عدة مرات وأعطاه نكاس وقاله اعصه هل رأسه فقال له الكاشن ماذا تريد حاترنك ؟ قال ما بيعت فلوس ولكن إذا راح الصداق وبامت المرأة شفتنا بعت الدرجة الأولى قال له من الآن اطلع

وحصل الشفاء للمرأة وطلع الحبيب إلى الدرجة الأولى ولشترط عليهم ألا يأتوا بي من لحم الخنزير في الأكل . .

ثم دعا على السيد صالح الحامد وقال له تشوف كيف كلام الرجال فاستعظم صالح الأمر وسلم للحبيب ولما وصلوا إلى «بيري» حصل استقبال عظيم وكبر حب علوي مشهور حتى أن الكفار استمعوا الأمر واستعربوا المظهر الذي يحسن به الأهالي في عيابه والسواحل الحبيب علوي وخرج الناس من المركب بهم السيد المطرب صالح الحامد في آخريات الناس .

ثم تم الانتقال بالحبيب علوي من الميناء إلى المدينة وحصلت مداكرة عظيمة بخانة فخيصة عدة أيام وليال في المدينة حتى أن حاكم البلاد استرأى في الأمر وقال : يا شيخ . ما أمر هذا الرجل الذي اجتمعت عليه الناس قالوا هذا داعة إلى من يأمر الحاكم أن تقام عليه رقابة شديدة في تحركاته وجلساته وفقر الله تعالى أن يهرت أمارات القلق والدعر على الحاكم وأعوانه من النعاف المسلمين على الحبيب سوي فأوعروا لمن حول الحبيب أن يطلخوا منه السفر وحد الحاكم بشي من المال ليعمروا الحبيب علوي بذلك وشددوا عليه في أمر السفر خوفاً عليه . . فعزم على رجل واشترى كمية من مؤنة البناء من أخشاب واستنت وغير ذلك لإقامة مسجد شهير الذي أسسه في المكلا .

وقال إن حاكم المدينة كان يحضر المجالس والمذاكرات التي يعقدها الحبيب من المشهور ويراقب ما فيها من بعيد ، وبأني بالترجمين ليرجموا له كلام الحبيب شيء عندما يذاكر فيهم . أه

وكان الحبيب محمد بن مصطفى المذكور شغوفاً كلي الشعب بالحبيب علوي مشهور وقد حصل له منه الإلياس التام مراراً وتكراراً والإعلاء والإحارة وركاد حبيب علوي المشهور أن لا يمر على الشعر في رحلة من رحلاته إلا ويرسل لصاحبه يشيد محمد بن مصطفى ليكون لزمه في حقه وترجاله رحم الله الجميع برحمته ليرة

المكلا والشحر وقام بالوظيفة عدة سنوات تعرض خلالها لكثير من الوقع والحوادث
لعمرية

صاحبات والمداو سات : وتعلمد بتريم عل اشياخ كثيرين ومن اقدمهم اعيب
 من عبد الرحمن بن محمد المشهور والخذ علوي بن عبد الرحمن ابن أبي بكر المشهور
 حبيب عبيد الله بن عمر الشاطري ونفع في وقت قروب واختاره شيخه للتصنيف
 لدرس لما هو معروف لدى السلف في تقديم من يكبرون همت وينفوسون فيه صفق
 وجمعة والثنية والقالبية . ونجده رحمه الله تعالى يتحدث عن نفسه في مذكرات جمعها
 بال حياته تعريفا بنفسه فقال :

أيا ابن الحسين الألمي القتي الذي
عليك مدار الشأن فاسمع أمّا العلا
عليك ينشر العلم في كلّ حالة
وابذله للأخوان غير عشيرة
من المسلمين الجاهلين فقم بهم
تلقيتهم معنى الشهادة ثم يالك
لتكثير الإحرام بين خارج الد
إلى قوله

لقد عزّ في هذا الزمان موافق
عليك به فاطبه نخط بنفذه
وأوصيك مع هذا الخيال وما هو
من الرثّ قلوباً لا تروم سوى إذا
وفيه حبيب القلب قطعاً وإنّا
وليسك والأحداث لا تصعبت
وحسي هي ما قد ذكرت وسألت
وبالذكر إن الذكر ما قارن القتي
يطوف به قيباً يطالع من به
ويوليك في حلي الحياة مراتباً
عليك به دلياً فليترك وارث الد
والحمد لله أولاً وآخراً

تبعاً محراباً وكان به فرق
لتصح حوى المقصود والأصل والحق
ووقت يطلع كن لطلابه عبدا
ويلقه من قابلت خص به الحدا
لوجه إله لا جزاء ولا حد
صلوات في أركانها بين البدا
محروف ورتل للمثاني مع السردا

سوى إن بقلت الفضل والحق والحمد
فوالله لا أستطيع لها عدا
الخيال هو الرسم الذي قطع العبد
ابتليت فاني الخير إن لم تجد بدأ
لكل امرئ ما قد نوى فاسلك القصد
نعم إن أتوا للعلم أو حاجة فابدا
لتجحك فالزم مثلي وليكن زوا
وواظبه إلا أحل له القيد
ترقى إلى العليا وقد جاوز الحدا
تعالت عن التقيّد والفتح والزهد
حقاق فدم واستكثر الشكر والحمد
والحمد لله أولاً وآخراً

ثم الحق بالآيات الألف إجازة ووصية ذهبت وتأكلت وبقي لنا منها هذه العبارات
المتفرقة نثبها كما هي
كلها تجوز لي روايته من فقه وحديت

(١) زهد دمع باب ما عليه زهد
(٢) زهد دمع باب ما عليه زهد

والعلويين وغيرهم وزجوا أن يكون
تدحجل عدن وتصبب دسماً للعلم وتسوي
واحدرك من الدحول مع أرباب لرياسة بلا فائدة
من الرحمة وسيلة

والله يتولاك وبه التوفيق
كتبه وقت السحر
خادم العلم علوي بن عبد الرحمن

بن أبي بكر المشهور
والشيخ محمد المذكور مشهود له بالفصل
عنه ونوحاه وقد أشار إلى ذكره صاحب تذكرة الباحث لبحثه في صفحة ٢٦ خلال
حيته عن اثنين مولودين من مدرس دارالهدى أثناء سفر حبيب عبد الله بن عمر الشاذلي
في الحرمين لطلب العلم فقال :

والشيخ محمد بن حسين الفيضاني الهشمي الذي قدم حضرموت سنة ١٣١٥
بكت نحو ثمان سنوات يتلقى العلم بهذا المعهد .
والشيخ المذكور عدكرات مخطوطة بقلمه مخطوطة لدى ورثته بمدينة البيضاء وقد
بها الشيخ رحلته إلى حضرموت وما واجهه من اعباء والمصاعب في سن خمس
لله

السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله البيه :

ومهم السيد الشريف الراهد المستقيم على طاعة مولاه أبحث لأهل الله عد
له بن محمد بن عبد الله البيه .

ولد في حضرموت بمدينة «حجر» من أعمال الدولة الفعليّة سنة ١٢٩٤م
بشى طلب العلم في بلاده المذكورة ثم سافر إلى تريم لتلقي العلم بره زيم
بنا تلقى علومه على مشايخ تريم ومهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاذلي واحد
مؤيدي بن عبد الرحمن المشهور . . وقد ذكر في السيد البيه ذاته سنة ١٢٨٣هـ أنه
قرأ على شيخه الجدد علوي المشهور رسالة الحبيب أحمد بن دين الحشمي بإشارة منه

على من ذكره الباحث . وقد اصاف صاحب الذكره في الأثر . حيث مله وهو في حدود العقد التاسع
من الهجرة

حيث أخبره أن الحبيب أحمد بن ريس صمى بالعوج لقارنها لأن فيها علوماً وهي ومن
فراها وحفظها أغنته عن بقية المصنفات في المبادئ الفقهية .

وقال السيد أبي أيضاً كان موعد قراءتنا على الحبيب علوي صرته بعد
صحي من كل يوم بعد نزع من فرائه الرباط حيث يحضر في صرته عدد من صده
الرباط ويعمل لهم قهوة بالمعمل وشيء من خبز البر فيعرض به الطلبة .

كان أن له مولد خاص في يوم الخميس ليلة الجمعة بمسجد الجامع بمحضرة طلة
الرباط بأجمعهم .

وله بمدرسة الرباط العام كلمة يلقيها بعد أن يقرأ ولده أبو بكر بن علوي
الشهر في صحيح البخاري .

وقال السيد النبي : أنه حضر بتاه مسجد مشهور بالكلا كما حضر حقر الشر
أبي حور . ولما سمع خدعون إلى ما كان مذاقها فيه شيء من المحاجة كي هو حور
بارك الله عليه فصار حد عوي لولا أن عدل وحسناد ما يكتشرون الكلام بدعوى الله
بجعل ما به عدداً فرائداً أو معناه .

وقال أيضاً : كانت لنا مع الحبيب علوي في مدينة الكلا جلسات وقراءات
عديدة منها مجالس بمنزل الشيخ محمد بهلول محب آل البيت وحصل لنا وله
وللحاضرين من تخيب علوي لإجرات والإلباس والالقام كي قد حصل في من
قبل الشرف بذلك مع طلبة الرباط في منزله بترجم .

ولقد أتيي تذكر بنقى وتلمذ على حملة من شيوخ تريم كالحبيب عبد
لاري بن شيخ عبيدوس فرغ عيه من جوهره التوحيد في الفقه وقرأ على الحبيب
عبد الله بن عبيدوس العبيدوس أيضاً وقال أنه كان من عادة الحبيب عبد
وأولاده أن يخرجوا من مسجد الشاف بقرؤن القرآن حفظاً بالقرأ . وكنت أليهم
من الرباط وأحضر معهم .

وكان من حملة قرأه في تلك مرحلة الشيخ أحمد بن عمر العرب صاحب
نحمده دعوى الحسن وبنتي حنة بعد حج سنة ١٣٠٥ هـ ودعى بمفخرة حور
وأيضاً كان من أقرانه الشيخ عبد ياضيب والسيد سالم بن طالب العطاس المتوفي

سكة والسيد الهادي العطاس والسيد محمد بن عمر العطاس وولاد مصب
عبيدوس في تاريخه وعبد الرحمن وأحمد آل مابيع من يشتم بالعوائل العلي وعبد الله
بن شيخ أبي بكر بن سالم من الغيبة وأحمد بن سالم بن عبد الله المحصار الملف
كتميه المقتول شهيداً سنة ١٣٩٢ هـ والسيد الشهيد محمد بن سالم بن حبيب بن
شيخ أبي بكر بن سالم .

وكادت مدة مكث النبي بترجم لطلب العلم سستان فقط ثم عاد إلى بلاده
بحره وحصل به النفع والانتفاع حتى ساقته الأقدار بمرجه معانته بن حبيب
ولم يترك بمكة برباط الشيخ باحارث .

وخلال مرحلته الأخيرة من حياته كان شاعراً وفيه الصلاة والاعتكاف
لمسجد الحرام وحضور مجالس العلم التي تعقد بمكة وجدة من كل سبع حتى
رحله خلال عام ١٤٠٥ هـ وبه توفي في شهر صفر من ذلك العام وقضى بمكة
لكرمة بمقبرة المعلاة .

وقد من الله على جامع هذه الثينة وأولاده بالالتقاء بهذا السيد المذكور وزاروا
في جنة مرتين ومنحنا الإجازة كما أجازه الجد علوي وغيره وحث أولاد على حب
لهم وقال أن الجد علوي كان دائماً يلوم أبناء العلويين في مدكراته ويقول اغتبر
عند شوقي صدور ما علم ما حد سألنا عنها أنه
رحمه الله رحمة الأبرار آمين .

(انتهت الترجمة)

الحبيب علي بن حسين بن محمد بن حسين العطاس :

ومن جملة تلاميذه المستفيين به والأحدين عه وضمين من الأساء والاعام
والإجازة . . الحبيب علي بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن علي
بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس . عالم بحري وعلم شهير . رحمه له
سيد ضياء شهاب الدين في تعليقاته على شمس الطهارة ما مثله
كان عالماً ذا مكانة محترمة لذي عاري فنهله بأبيه الطلاب والراغبين في
استفادة من علمه وأخلاقه إلى منزله . كان ذا هبة وسكينة ووقار . وهو مؤيد

كتاب وفتح الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ترجم فيه لكثير من شيوخ العلم ورجال المصطفى ومن تلمذ من الشيوخ السابقين العلماء فافاض توسع الخ أهد

وقد أشار رحمه الله في كتابه المذكور أنفاً إلى علاقته بسيد الجبل علوي .

فقال بيا نصه :

وكان صاحب الترجمة - أي الجبل علوي - شديد الحرص على اتصاله بمرجع الدين لاسيما أسلافه العلويين كما سمعت ذلك منه مشافهة حيث اجتمعت به في سدر النكلا في مصر بصدرة أي حجة سيلان وطلت منه الأحارة والالاس فحاري وأكسي وأطمني على مجلد ضخم فيه إجازات له ومته . . . ثم زوته ثانياً إلى بيته بمدينة تريم ، وقرأت عليه نحو الكراس من كتاب القرطاس في مناقب العطاس وكان قد أخبرني تلميذه الأح عقيل بن عبد الله بن مطهر الحامد . . أن صاحب الترجمة مشفق جداً بمؤلفات الحبيب علي بن حسن العطاس .

وسمعت من صاحب الترجمة في ذلك المجلس من الشناء على الحبيب علي بن حسن ولحلت على ملازمة القراءة في كتبه وفي السير مثل الغزالي في فن التصوف . وما أخبرني به الأح عقيل المذكور عن عمة صاحب الترجمة وثقته بصالح الله أنه في بعض الأيام ارتكبه دين وهو ببلدة تريم فعزم على السفر لوفائه فقال له بعض حوصه . لو تكسمن مع شيخ الكاف يعني الثري الكبير تريم في ذلك الوقت لكماكم هذه مؤنة فقال صاحب الترجمة اسكت عن هذا الكلام فإن زى عجب سيلان أقرب من ذلك شيخ الكاف / أهد .

وكانت وفاة الحبيب علي بن حسن المذكور في شهر صفر سنة ١٢٩٦ هـ الموافق فبراير سنة ١٩٧٦ م في حاكركن بحاوه ودفن بمقبرة وكرامت حاتي بمقبرة آل الحداد " - رحمه الله رحمة الأبرار . . . (ص ٢٦٨)

(١) من سمن تهمه طبعه لا م . ص ٢٦٨

(١١) نقل من جلد من سمن طبعه . . . إلى ما ذكر المؤلف من الجبل علوي ومقرته المذكورة نقله من سمن . . . من سمن طبعه . . . نقله يقول كان الجبل علوي المشهور يقول هـ سيلان ولا هـ هـ . . .

المجد عقيل بن مطهر بن جندان بن الشيخ أبي بكر بن سالم

ومن جملة خواصه الذين لازموه وانتفعوا به والأخطين عنه قراءه وحذره . . . وبما ولازمة وخدمة الحبيب الشافي في طاعة الله تعالى وانتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتماء آثار سلعه الصالحين من أئمة الدين . . . العام العامل الحبيب عقيل بن مطهر بن جندان . . . من عمر بن أحمد بن عقيل بن مطهر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم ومولى عبيات . . .

ولد بمدينة «دمون» من ملحقات تريم وشأ وترى تريم في دار أحواله السادة . . . بفقهاء الملحقين بمقنة العلم في حجر والمذته الشريفة العدة مورست الحبيب يجمع عن ولايته أحمد بن علي بفقهاء وتهدب وتخرج بشيخ لثقة العلامة الأحمدي علوي بن عبد الرحمن المشهور . . .

قرأ عليه الشيء الكثير سماعاً وتقريراً ثم طمعت عنه العصابة بن التوسع في العموم . . . فدخل إلى حاوه ثم رحل إلى مصر فأخذ عن مشاهيرها بالأهر في ذلك وقت واعتصم بمعارفها . . . إلا أنه خاف على السيرة فسافر إلى الحرمين سنة بعد لاداء سكر ولزيارة سيد الثقلي والفق عساه بلسعد الحرم وتغرد به لافس العموم . . . له مكنة المحمية شيوخ كثيرون ومنهم الحبيب سالم بن عبيدروس الدار وشيخ الإسلام محمد سعيد بايصيل والشيخ محمد بن علي بلخيوز وعن مفتي مكة الحبيب حسين بن محمد الحشوي وعن مفتي زبيد السيد علي بن محمد الصحاح الأهد . . . عديهم

من جلد من سمن طبعه لا م . ص ٢٦٨ . . . نقل من جلد من سمن طبعه . . . إلى ما ذكر المؤلف من الجبل علوي ومقرته المذكورة نقله من سمن . . . من سمن طبعه . . . نقله يقول كان الجبل علوي المشهور يقول هـ سيلان ولا هـ هـ . . .

ولم يزل كذلك بين العطاء والأخذ. وطاوصيته واشتهر أمره حتى كان الطلاب يقصدونه ويأخذون عنه .

وكانت وفاته بأم القرى في شهر رجب سنة ١٣٤١ هـ ودفن بالعلار رحمه الله رحمة الأبرار

الحبيب عبد القادر بن عمر البار المشهور :

ومن أحسن التلامذة المغربيين والمريدن المستعفين والمرتعين مع صدق الانحراح واليقين بسيدنا الجيد علوي السيد العلامة الناسك عبد القادر بن عمر البار بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن محمد المشهور بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين الأصم

ولد بترية وبها نشأ في كنف والديه ورعايتهما وأحد عن حملة من مشايخ عصره كالحيبيب عبد الله بن هيدروس العبدروس والحيبيب عبد الباري بن شيخ والحيبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحيبيب علي بن عبد الرحمن المشهور

وكان شديد التعلق بالجيد علوي فانياً في محبته وخدمته لا يكاد يغيب عن مجلسه الخاصة فضلاً عن العامة ويرفقه في مدرسه ونروحاته الشخصية في أحبه وهو مولى العرس والوليلة وغيرها

وكان الجيد علوي يفتي تلميذه الناصح ويحيه ويثني عليه وينظم في الثناء عليه بعض أبيات لم تغفط لدينا

وكان يفضيه بزيارته إلى منزله لادخال السرور عليه ووفاء بحق التعلق والمحبة ولما كان لسيد عبد القادر حسن الصوت دا موهبة طيبة في الاشاد بحكم لحرصه أنه العارفة فقد كان دائم الحضور في المسامات والموائد والمخبرات وغيرها خصوصاً في مولد الجميع ليلة الجمعة من كل اسبوع

وتروى عن علاقتها حكايات شفهية لم تتجمل اثباتها احتياطاً حتى نحلها من عدة مصادر وثيقة .

وعما هو جدير بالذكر عن حياة الحبيب عبد القادر البار أنه من لادم تريم وأد بعرج إلى ما سورها من اسلا ما عدا زيارته لسبي الله هود كما اشتغل بعد تحرره

استعاده تعليمه القرآن ومبادئ الفقه لبعض المريدن المتدينين وشتمل أيضاً عدة سورت إماماً لمسجد الرباط^(١) في الرصيفة بتريم ثم بعد أن كبر وعمر اعفد في إمامة والتدريس ولده علوي وفي آخريات حياة الحبيب عبد القادر ما من العلة والانتفاع عن الخلق مقبلاً على طاعة مولاه منشراحاً صدره بذلك حتى حال حين لانتقال ودعاه داعي الراحل في شهر من عام ١٣٩٩ هـ

وقد أشاد الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين بالحبيب عبد القادر في حياته وكشف حقيقة حاله الكبير وصلاحه وقرنه من ربه العزيز العبد حتى اعتده لنس وأحبوه وطلبوا منه الدعاء

ويروي لنا بعض خاصته أنه لا يزال في حوزة رقة الحبيب عبد القادر البار (آلة عار) التي كتب عليها الجيد علوي بخط يده أبياتاً شعرية لتلمذته لدار حاله على إنشاد وتحمين الضرب على الطار

الحبيب عبد الرحمن بن عبيد اللاه السقايف :

ومن جملة المنتفعين والمتردين والمستغيبين من سيدي الجيد علوي السيد العلامة الجامع بين شتى العلوم عبد الرحمن بن عبيد الله بن حسن السقايف .

ولد بقرية علم إحدى ضواحي مدينة سيون بدو ٢٧ رجب ١٢٩٩ هـ ونشأ تحت رعاية تامة ورعاية شاملة وبركات واهرات حتى تيباً للمثول بين يدي أئمة العصر وسادة الدهر ولا فخر ، فأخذ الأخذ التام على الحبيب للسيد عبدروس بن عمر عيشي وانتفع به انتفاعاً يدركه الخاص والعام وهو شيخ فتحة وصحة قبله

له إذا ذكره بعد وفاته تفيض عيناه وبحر صدره حرناً وأسماً وكان أخذ الحبيب عبد الرحمن بن الجيد علوي وانتفاعه به أثر من الارباب كنية بين الجيد علوي والحبيب عبيد الله بن حسن السقايف وبين اجتماعهما بعد أحد سنين وتلميذه في حلة الإستعداد من الحبيب عبدروس بن عمر عيشي ومن تلاميذه

صبي بمسجد الرباط لأن التفتين من شهاب جيله من علماء دار القادسية .

مسجد الرباط

في أحد عتوي من جهة والحبيب عبد الرحمن بن عبيد الله وتلميذه الحبيب عبد القادر
بن أحمد الشافعي اتصلت أستاذنا يا حبيب عيروس بن عمر خصوصاً في شتة الجرم
عنه الوثائق الجوهرية

وفي أحد إشارته به ر. الحبيب عبد الرحمن بن عبيد الله شخصه به
سبح ربه. مثله وضعه مرقوم به عدد. عصره وبه دهره كان من عدد. لا
يسمع منك من تشكك به نزه عن نفسه سمع سائر شخصه ومعه
وهو به. لا يدر سبب. وأبحث فيها حتى شقي قدامه. وقد سمع من
ألف. والله سر في عهد ع. وسجد عتوي بن عبد الرحمن بن عتوي السعد
تصغر للإتقان والتعرض بمسجد جده الحبيب طه بن عمر الشافعي بإذن شيوخه
صار كبير من الذين يقرؤون عن شيخه الحبيب علوي يعززون عليه. وكان في نقد
ونظيره كما وصفه التلميح الشافعي. يأتي بالمعجب العجائب مما لا يسطر في كتاب ولا
يحيط في حرف. وقد كان يمدد النسخ في القطر الحصري. وله مؤلفات باسمه
عنده من صوب أركم في ع. وصانع السبوت في أربع حصري. ومعه
بندى الحصري والعود أصلي في نقد الشعر وقد عد بعضهم مجموع رسائله نحو
من حد رسالة ولكنها لا زالت مخطوطة ما عدا القليل المطبوع كالسيف الحادي في الرد
عن أهل الإجماع

وكان جميع أحكامه ونقصاته في البلاد عامة على فقهه ولا يجر حد عن
مخالفته وقد نصح بعلومه الفقهية وأدبه وأدراجه حين من صه عهده

كما أن له رحلات عديدة إلى بلاد بغداد وعرب والاسلامي. به من
عنه المصنوع ومعه المصنف وسرع عجايبه سر ع. وكتب له مدخل
من سلات مع به من إمام حتى عهد تدبير. وكذلك مكاتبات هامة مع
أبي بكر عتوي عن إمام سعيد بن شاذي. وكانت حياته كلها وانفرد بالعلم والعبادة
حتى ياتوه مثالي مولاه في ربيع الثاني ١٢٧٥ هـ ودفن بسيون

الحمد لله رب العالمين

الحبيب علوي بن محمد الحداد صاحب بوقور :

ومن الأخذين والمتصلين بسيد الجد علوي صلة وثيقة السيد العلامة أنفي
الحبيب علوي بن محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن
إمام عبد الله بن علوي الحداد.

ولد بتقديون سنة ١٢٩٩ هـ ونشأ بها على حسن غاية ورعاية جده الحبيب طاهر
بن عمر وبأديب وتذيب والده العلامة محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن
إمام عبد الله بن علوي الحداد. كان من سبل الطريق ووسائل اللعان بأشرافه فربما
في أحد علوم الفقه والشريعة على الشيخ المذنب والعلامة المحقق أبي بكر بن أحمد
خطيب الذي اجتهد الحبيب محمد بن طاهر في نقله من مرم إلى يدون لهما موطنة
لتدريس كما أخذ بقية المعارف والفنون على حمله من الشيخ لأحد في ذكرهم كتاب
تاج الأعراس وذكر منهم الحبيب حسين بن محمد الفيل بالقرين والحبيب عمر بن
مروان العباس بالمشهد والحبيب أحمد بن حسن العباس بحمص والحبيب
ممدوح بن عمر الحبشي بالعرفه والحبيب علي بن محمد الحنفي بسيون والحبيب عبد
وعم بن محمد بن حسين المشهور والحبيب عبد القادر بن أحمد الحداد بترم.

وكان والده خلال هذه المرحلة قد سافر إلى جوفه واستقر بها حتى أودعه القنية
عنه فاستأنس الحبيب علوي جده الحبيب طاهر في سفره إلى الحرمين لأداء السكينة
بذل له ودعه ودعا له وسمح له بالدخول إلى جوفه. ولما فرغ الحبيب علوي من
أمره والجمع أحد فيما بقي له من الوقت من عدد من شيوخ الحرمين وتصل بهم
سجدهم كالحبيب حسين بن محمد الحنفي. أمضى الشافعية بحكمة والشيخ عمر
بن أبي بكر حيد والشيخ سعيد بن أبي بكر. ثم فرغ الأمر من جوفه و
مد يده فخور سبناه وفيها فتوحه الذي طلق عنه فأتى البيت من به وهذا الذي به

أ. القادر مؤلف المرجع الأخرى من (٢١٢) نقول على أن الحبيب علوي بن محمد طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن
بن محمد الحنفي مرتين كانت الأولى بحمص موت جده الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن
ممدوح بن عمر الحبشي طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن محمد الحنفي بسيون والحبيب عبد القادر بن أحمد الحداد بترم

عن شيعه وإمامه السامع في صورة الحبيب محمد بن عيروس الحنفي الذي هب
للمحلاة من بعده ووهب من مواهب مطهره الروحي وعنده وكذلك أحد من
الحبيب محمد بن أحد المحضر وقرا عليه فنيا كثيرة وتلقى عنه وعن الحبيب محمد
بن عيروس الأخلاق النبوية والسيرة علما وعملا ومريرة وتزوج بيت الحبيب محمد
بن أحد المحضر وهي أيضا سطة الحبيب محمد بن عيروس تمت له عدد ذلك بها
الست الدنية والطيب ثم نقله بعد رسوخ قدمه من رتبة التلمذة إلى ساطع المكنة
والمدمة دارت بينه وبينها مكاتبات ومشاعرات فضحت إشارات ومبشرات وقرت
عنها به في الحياة وبعد الممات .

غير أنه ما كاد لتتبع تفرجه بتقل إلى الرفيق الأعلى إلا والحبيب عبد الله بن
عمر بن عيسى يدفع صاحب الترجمة إلى علوم الحقائق وبيان الطرائق فلامه الحبيب
عوي وأحد عه وليس له وحده وجمع الشيء الكثير من كلامه وواردات أحواله
وحمل مشكلات الوارد المطلق منها كما هو معروف لدى الصوفية أهل القرب
والخصوصية . وهو أول من اعتنى بذلك ووفق لما هنالك

وأما عن أخيه عن أحد علوي فيشير إلى ذلك مؤلف تاج الأهراس في دلت
الترجمة ص ٣٥٠ حيث يقول مسترحاً الشيوخ الذين أخذ عنهم الحبيب علوي بن
محمد الحداد .

وعن الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور الترمي حيا رار كل منها
حارة . اهـ

قلت والله أعلم . إن هذا الإتصال المذكور ذكره لنا أيضاً الشيخ أحمد بن
عمر العرب لريم ورفيق الحبيب علوي ابن محمد بن طاهر بجادة وذكره أيضاً
مشافه شيخ علامة محمد بن أحمد بن عمر العرب . بأحور في محادثاته مع سيدي
الوالد علي بن أبي بكر المشهور

وصد من بريقه ونصيف صمعه أن هيا أصاب الرحلة للأجل المبكر
أحمد وعمر له حبيب عوي ابن محمد الحداد من جواده إلى حضرموت ثم عادوا إلى
المحضر ثم جيء بهم إلى أحور قائما أولهم فهدأ أحمد الذي قدم من الأراضين الحارة
طفلاً بعد وفاة والده الإمام علوي وكانه أوصى بإعادة أبنائه إلى حضرموت ليأخذ

بمسيرة آرائهم وأسلامهم . . ولم يطب لأحد من علوي الحداد المقام بحضرموت
حضرمته فجيء به إلى أحور وترى بمنزل الشيخ العلامة محمد بن أحد العرب حتى
١٣٧٨ هـ حيث عاجلت المنية ذلك الشيخ فرحب سيدي الوالد علي بن أبي بكر
المشهور في إنضمامه إليه فصار أحد أبنائه وتلاميذه ونشأنا ولما نعت وعنه أيضاً وتلقى
من يد والدي دروس العقيدة والحج والتفسير وغيرها من العلوم التي سمح بها الوفاء
ببرهانه . وكان حسن الصوت شجي يفسن في الإشاد في المدارس والمعالم
بروحية إلى أن التحق بالمدارس الحكومية وسافر إلى عدد لا يحصى من فرائض الثانوية
مدن . ويرد في مستواه الدراسي يرداً ملحوظاً حتى تخرج وعمل في بعض الإدارات
رسمية .

أما أخوه الأصغر عمر بن علوي فحي . به بعد أخيه بسنوات إلا أن حاة
بهم لم تلاثمه كثيراً فلم يستقر بالعوائق السبل بل عاد إلى عدن ومنها إلى الحجاز
سبب بعد ذلك بحالة نفسية تأثر بها كثيراً فأعيد إلى والدته بحارة ونزل هناك

ومن المعلوم أن الحبيب علوي بن محمد الحداد مصر في حواره بنية حياته أحد
ما من جملة من الشيوخ الأكابر ومنهم الحبيب أحمد بن طاهر العطاس ، والحبيب
أبو بكر بن عمر بن يحيى بسرنايا والحبيب عبد القادر بن علوي السقا بالعقود
والحبيب عبد الله بن علي الحداد بياقيل والحبيب عبد القادر بن أحمد بن قطان
بمحو كرتوه .

وطهر الحبيب علوي مجاوه علماً مرموقاً يشار إليه باللسان ويحى إليه الريدون
حلال من كل مكان . وعمرت به الديار وفرت الأهدار وصفت العقود بحالته
طيرة ومداركاته ودروسه البيرة . . وأشد المشدود من قصائده الحكيمية والجمعية
تبعه ما يشجعي السامع . . وسبيل الدافع . . وكمل له المقام الأمي لكنه لم
يخرج عن الأدب لمولاه والإعتراف بحقوق عماد الله بل لم يستور كثرة الظاهر ولم
يتردد الأكابر بل كان ذلك له حافظاً على الحسنى وزيادة مدة حياته حتى حتم الله
بالحسنى يوم الخميس ٢٣ محرم ١٣٧٣ هـ ودفن في اليوم الذي يليه به شيعه
سيد عبد الله بن محسن العطاس بوقور رحمهم الله ورحمة الأبرار

الحبيب حسين بن محمد الحداد :

هو آخر الحبيب علوي المرحوم له قبل ، وسنده وعضده في كافة شؤون دينه ودينه . وكان أخذ من الشيوخ كآخيه علوي فممنهها واحد ومصلوهم واحد وأخذ من حياة أبيه وما شملت به العناية وحلت به فيه . وكان حلي تهنيد وتخرجه في العلوم بآخيه علوي^(١) وكان أخوه علوي يحبه وبني عليه ويقدمه ويفخر به ويقول فيه والشيخ الشيخ أفني خنياً صادق النود صاحب العزيمات الحبيب القريب حساً ومعنى المنيب الأديب غير موالي^(٢)

وكان والدهما الحبيب محمد بن طاهر يعجب بها ويقول من بابها^(٣) عليا بعينه مسوف باطرها معلوي ومن أراد أن يفخر علينا بمحاسن الاخلاق فسماعه بحسين فاصحابا لأهل عصرهما المثل الأعلى كما قال أبوهما

وكان الحبيب حسين يحل أخاه علوي ويحترمه بل لا يستند بحضرته إلى الجدار ولا يتكلم في مجلسه إلا إذا سأل أو أمره بالكلام مع أنه حلوا الحديث حبيب الزمان وأهله

ولما استقر سدة هـ حجاب هـ من حاوه الشرقية صار يرور أحواله إلى مدينة بوفر ويجلس عدة الشهور والثلاثة والسنة داهلاً عن أولاده وتجاراته ومكانه وصبعاه ولا يستأنذ في الرجوع حتى يأذن له أخوه في الرجوع باختياره .

وكان وجود الحبيب حسين بمدينة قيلول سنة ١٣٠٢ هـ ووفاته بها وله ذرية بجلاوه ومنهم من خرج إلى حضرة موت والحجاز مباشرة الأسباب رحمه الله رحمة الأبرار آمين

(١) شتر صاحب تاريخ الأعراس من ٣٧٧ هـ خروج حبيب حسين إلى حاوه من قيلول انه كان عام ١٣٢٩ هـ ليريه والده لثوي هناك والإقامة مع أخيه علوي ثم يعاين حاوه بعض الأسباب ولقاء بعضه (حجاب) وكذا مسرله بعد الفاصل ويحيط الوافدين وآمال النعماء والمساكين مردداً على أخيه علوي سيداً ومعبداً في كل سيرة له

(٢) هذه الأبيات ذكرها مؤلف التاريخ ٣٧١ هـ الثاني وهي مكونة من عدة أبيات لم يذكر منها إلا قوله
 دخل سيد الوجود قاصداً قسراً من قسراً
 يخرج القاصد يأتي بقتل ولا يخرج في القربات عني حجاب
 والعين والفؤاد
 حجاباً وحجاباً يا سيدي لثاني

الحبيب علوي بن طاهر الحداد :

هو العلامة المحقق والبحاث المدقق صاحب المؤلفات النافعة والبراهين القاطعة علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه بن عبد الله بن محمد بن ولد بقيدون سنة ١٢٩٠ هـ^(١) ونشأ وزهره تحت سياتها وشرب ماءها

وعلمه ونظر أولياتها وعلماؤها ثم تدرج في التحصيل والطلب من حال إلى حال متدرجاً في الاتصال بكمل الرجال مستفيداً ومتفعلاً في شتى الفنون والعلوم أحياناً عن أسيادها تولى طرق الأسانيد وأسمى وسائط الاتصال تشهد له في ذلك تجارته المشحونة رجال الأسانيد الشاملة من كل أرض الله الواسعة . وكان من صفاته وعلامات لحنه والبرق ناديتان عليه . وبرز في محيط الطهور مكرراً يكتب بقلمه الشرائع والشرع المزج ولسانه ينطق بالحكمة والبيان الساحر والقول الفاخر جامعاً بين شرف الظاهر وصدق ستر السرائر .

وكان من أجل شيوخه الإمام العلامة الحبيب أحمد بن حسن العطار الذي قطع إليه الحداد مدة من العمر وانتفع به انتفاعاً كبيراً في القول والفعل والمعرفة وذكره كتب من كلام شيخه دروي فريده ومن فوائد التفيدات الفيدة ظهرت جلية في مجموع مؤلفاته ومنها :

- (١) عقود الأمان في ترجمة الحبيب أحمد بن حسن العطار .
- (٢) الشامل في تاريخ حضرة موت .
- (٣) القول الفصل فيما لبني هاشم من الفضل .
- (٤) مجموع لكلام شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطار .
- (٥) جامع تراجم العلويين .

(١) جذلي دليل النشور له ولأخته كانت سنة ١٣٠١ هـ صراج
 لا زال هذا الكتاب مخطوطاً وموضوعاً لدى روضة الحبيب علوي بن طاهر أستاذنا الذي يعرفه الشامل
 قد أسير ولده السيد حامد بن علوي بن طاهر أن سماً من الشامل يوجد الآن في أيدي البعض ولكنهم
 لاقت لأن السمة الكاملة تجاوز الثلاث صفحة مع الفهارس والاهل بعدد ١٥٠٠ وسم
 صبح صعدت الشامل هو الحرب المولدة على حاوه حيث سطر من خطه وبكثرت الشامل في الطبع
 ليعبر الأوفى وصلى الكتاب الأماشي الآن في متناول البعض

والتأليف وقام بوظيفة الفتوى والقضاء في بلدة جوهود خير قيام وحلف نزيه علمياً في (الفقه والسيرة والتاريخ والتراجم) وغيرها وكانت وفاته بجوهود ليلة الأربعاء ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢ هـ وفق بمقبرتها . تفتش الله برحمته الواسعة وإيانا آمين .

الحبيب أحمد بن حسن بن أحمد الحداد :

ومن أخص من انتفع وأخذ واستجاز من سيدي الجدد علوي ونقل ودوى عن الحبيب العلامة جميعه سلفه الأجداد والداعي بقوله وفعله إلى سر امدى والرشاد شهاب الدين أحمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علوي بن أحمد الحداد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن السقاقي . ورتفع نسب الشريف إلى الأصل الزاكي المنيق

ولد رضي الله عنه بمدينة العرفه فاتحة شهر رجب سنة ١٣١٤ هـ في ذات الشهر الذي توفي فيه الحبيب عيادوس بن عمر الحبشي إلا أنه قد برك عليه وقت ودعاه له عرض عليه وهو في مهده

نشأ الحبيب أحمد بن حسن في مدينة العرفه وترعرع تحت رعاية والده الإمام العلامة حسن بن أحمد الحداد واعتنى به عناية خاصة ودرس القرآن على المعلم الشيخ محمد بن عبد الله بن سلوم باعدهد وعن الشيخ النقي عبد الله بن خالد باعدهد ثم اتجه إلى التوسع في العلم والأخذ عن علماء حضرموت وغيرها وسافر وأخذ عن علي الحزمي وعن علماء انطونسيا . وكان جل انتفاعه على والده بالعرفه . ومن أجل مناجاته بحضرموت الحبيب النقي أحمد بن محمد بن الحداد صاحب المكلا . وعين علامة أحمد بن حسن العطاس ، والحبيب العلامة علي بن محمد بن حبيب الحنفي . وحبيب عبد نلاه ومحمد أبي الإمام الحسن بن صالح الحر والحبيب عيسى بن عبد الله الحنفي وحبيب عمر بن عبد الله الحنفي . والحبيب عمر بن أحمد

١١١ - وقد سجد من حلة قبوته الحبيب أحمد بن عيادوس عيادوس والحبيب طه بن عبد الله بن محمد والحبيب محمد بن صالح السقاقي والحبيب عبد القوي بن شيخ عيادوس والحبيب علي بن عبد الرحمن بن محمد

بن سميوط والحبيب عبد القادر بن قطبان السقاقي والحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاقي والحبيب محمد بن هادي السقاقي وغيرهم .

وأشار مؤلف الترجمة إلى أخذه عن سيدي الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور في جلة شيوخه الذين عبر عن أخذه عنهم بقوله : وهؤلاء كلهم أحد عنهم وحصل له منهم الإبلان والإجازة رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين

وكان رضي الله عنه آية من آيات الله في حلقه وعلمه وأدبه ونواضعه ، وعادته ، برغب في الإصلاح بين الناس وسعى إليهم من تلقاء نفسه كريمة النفس وليد سحيا جوادا يحب الصيوف ويأنس بهم ويطلبهم له اعتقاد حسن في عاد الله صاحب يستمد من كبيرهم وصغيرهم خاصهم وعمهم طهرهم وسورهم .

كما عرف بالعصبر على ما ابتلاه الله به من الأزمات وعدم الشكايه وفي تحريات حياته فقد بصره فلم يزد ذلك إلا إيماناً وتسليماً .

وقد أثنى عليه كثيرون ، وأشادوا به وعلو مرتبته ومقامه وله رضي الله عنه آثار نفيلة ما بين مثبور ومنظوم . ومن آثاره الثرية مكاتباته ووصاياه وحاراته . ومن منظومه مراثيه في بعض السادة الأعلام والمشايع الكرام .

وعاش حياته كلها للعلم والدعوة إلى الله والتمع الخاص ولعام فأنشأ نود ومؤذناً لكل ذي حق حقه مع زيادة في التواضع وموت النفس والإعراف

وكانت الحتمى تتناوب الورد عليه بين الحين والآخر خصوصاً في أحرابته حيث تم اشتدته به وكان بها وفاته رحمه الله عليه في الخامس من شهر رجب سنة ١٤٠٩ هـ بمدينة العرفه . وأشيع في الناس موته على حسب المعتاد وهرج الناس من

الشيوخ والحبيب عبد الله بن عمر الشافعي والحبيب عبد الله بن أبي بكر العطاس والحبيب علي بن طاهر الحداد والحبيب محمد بن عبد الرحمن الحداد والحبيب علوي بن عبد الله بن عيادوس . وشهاب الدين والحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم والحبيب علوي بن علي الشوق والحبيب عمر بن محمد الحنفي والشيخ محمد بن عوض المجلد . . .

كل فتح لحضور حازته وازدهم الناس على حارته ، وصل عليه الختم الصغير بإمامة الحبيب أحمد بن علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم . وحمل رحمه الله إلى مثواه الأخير ودفن في قبر جده الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله الحداد .
رحمه الله رحمة الأبرار واسكنه جنتنا تجري من تحتها الأنهار . وجمعنا به بعد طول الأعمار في طاعة ورضا الملك الجبار أمين .

الحبيب حسن بن عبد الرحمن بن محمد السقاف

ومن جملة من انتفع بسيدي الجند علوي وأخذ عنه وسمع منه السيد العلامة الفقيه الفهامة حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر بن عمر السقاف .
ولد بسون سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها وترعرع على الهدى والتقى والعلم والقرآن . وأخذ عن علماء عصره ولازم عددا منهم حتى اشتهر بسعة العلم والتهجر فيه مع الزهد والخمول والتواضع . . . بل كان لا يرى نفسه أبداً ، وكان من أجل شيوخه حاله الحب أحمد بن عبد الرحمن السقاف وكان يثني عليه كثيراً وأوصى به بالإمامة في مسجد جده طه بعد الحبيب عبد اللاه بن أحمد السقاف .
وأخذ عن بعض علماء الحرمين عام حجة ١٣٤٢ هـ ثم سافر إلى اندونيسيا وأخذ بها من جماعة من العلماء وفي مقدمتهم الحبيب أبو بكر بن محمد السقاف صاحب قرصي ، وتولى الإمامة في مسجد السقاف بالصولو ، ثم عاد إلى حضرموت حيث متواصل من شيوخه الحبيب أحمد بن عبد الرحمن في جملة رسائل كان يصحها فيها بالعلم الزاهد وقررة العيون والعامل لعالم محبة الأمان .
كما أن له أحد وأمر عن الحبيب علي بن محمد الحبشي وحضر مجالس الحبيب عیدروس بن عمر الحبشي كما شهد حارته وتشييعه وحصلت له منه الإجازة وكانت له عمة كثيرة في قبوس الدس . وله نساء مباركة ومقبولة في الدعوة إلى الله ولما عرص عليه القضاء اعتذر وهرب إلى شام خوفاً من تعييبه عليه . وكان الحبيب علوي بن شهاب الدين يقول : « أن حاله حال أوس القرني سيد التابعين » (١)

(١) أخذت هذه الترجمة من الأرخ طه بن حسن السقاف في جاد أول ١٤٠٩ هـ وأطلقت باختصار وتصرف .

الحبيب عیدروس بن سالم البار :

هو السيد العلامة العارف بالله المجمع على صلاحه وتقواه الموصوف بأنه شيخ عصره عیدروس بن سالم بن عیدروس بن سالم بن عیدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار .

ولد بمكة في شهر صفر سنة ١٢٩٨ هـ ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن على شيخ عبد الله يثافي وعلى الشيخ إبراهيم سعد وأخذ عن جملة من أعلام عصره ومنهم سيد محمد أبو النصر الدمشقي والشيخ أحمد شمس الدين المغربي والشيخ بدر الدين عنتقي والشيخ محمد سعيد باصصيل وحبيب أحمد بن حسن الغطاس والحبيب حسين بن محمد الحبشي والحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي وحبيب أحمد بن عس الهداز والحبيب عبد الله بن عیدروس لعیدروس وغيرهم

أما أخذه عن سيددي الجند علوي بن عبد الرحمن المشهور فإنه أشار الدليل النير ص (٥٢٠) في معرض الإسهاب عن مشايخ الحبيب عیدروس بن سالم وذكر منهم الجند علوي بأمثاله « ومنهم الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور أخذ عنه لتسلسل بالباس الحفرقة الصوفية وتلقين الذكر بسنده وأجازته في جميع مروياته إجازة عادة . أمه .

وفي صفحة (٥٢٦) من الدليل النير أشار المؤلف إلى الباس الحبيب عیدروس بن سالم له بسند أشياخه الذين ألبسوه الحفرقة .

وذكر منهم الجند علوي بن عبد الرحمن المشهور .

وقد ترجم له الدليل النير^(١) ترجمة واسعة جمع فيها الأسانيد والمرويات التي اجتمعت له من أشياخه . وكذلك الإجازات التي صدرت له لتلاميذه ولأهل عصره ومنها الإجازات الفخيمة لمؤلف الدليل النير في الأحاديث المسلسلة بأنواعها وطرقها من شيوخه .

كما ترجم تاج الأعراس (٦٥٨) الجزء الثاني ترجمة مسهة وذلك طرفاً من أخلاقه وورعه وزهده وعلمه وعمله .

(١) الدليل النير الجزء الأول (٥٣٦) .

ولم يزل هذا الحبيب القدوة نادلاً وقته ونفسه للعلم والعمل حتى ملأه الاعتناء في إحياء حياته فصارت ملأه القاصدين وملأه الطالبين كما صار لا ينفك عن التردد بين الحرمين والطائف إلى أن ناداه منادي مولاه بعد أن لزم الفرائض بضعة أشهر وكنت وفاته ليلة السبت ١٦ من شهر محرم ١٣٦٧ هـ وشيعت جنازته صحوه ذلك اليوم وصلى عليه بالمسجد الحرام السيد عبد القادر بن محمد السقاك ودفن بالمعلاة في حوطة السادة العلويين في قبر الحبيب حسين بن محمد الحشبي تغمده الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جناته (١)

الحبيب محمد بن سالم الحشبي:

ومن جملة الرجال المتصعين والمستمدين من دوحة سيدي الجند علوي السيد الطي انفي لرحلة خليل محمد بن سالم بن عيدروس بن سالم بن علوي بن عبد الله بن سالم بن يحيى بن محمد بن أحمد صاحب الشعب .

ولد ليلة العرفة في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٢ هـ وشأها ونادى بأبيه وقفاً عليه العرب وشيخ من العلوم وخصوصاً مختصرات العقدة الشافعي حتى وفاته سنة ١٣٢٤ هـ فانتقل إلى مدينة سيون وأقام في رباط الحبيب علي بن محمد الحشبي عاداً واحداً ثم ذهب إلى نريم وأقام بها ستة شهور في طلب العلم ثم عاد منها إلى العرفة ولم يزل به المقام بل تحركت منه للسفر إلى جواره ١٣٣٩ هـ وتردد بين جواره وسقوفه مستمداً من أعلام المشايخ والعلماء ومتفرصاً للأسباب، وفي سنة ١٣٤١ هـ عاد إلى حصر موت ولم يكف بمطها رحله حتى تحرك العزم إلى الحرمين في شعبان ١٣٤١ هـ بطريق لرومي في رحلته بلاد الفواقي العليا ودخل عاصمتها مصاب وبرز صياد على الحبيب صاحب بن عبد الله الحداد وحصل له به الاتصال والارتباط الحبي وانصوي ومرت بعد ذلك بمصحاء اليمن واجتمع بالإمام يحيى وخرج من مصحاء إلى مدينة مصاب رافقاً مآثر الإدارة بها ثم اتجه إلى مكة المشرفة وحج من عامه ودار الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ثم عاد إلى حصر موت وقد أتاحت له هذه الرحلات المتعددة الاحتشاع بأكبر عدد من الأشياخ الأفاضل واستمد منهم وتقدم

(١) عن الحليل للشيخ الأول من (٥٢٢) عتوم

المتقين والمبتدئين وعقد الأخوة والصحة مع آخرين وحصل على إجازات كثيرة بطرق مدينة للاسانيد العالية وغيرها.

نرحم له الدليل المشير وذكر بدءاً عن أشياحه ومهم الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاك بسيون والشيخ أبو بكر الخطيب والشيخ أحمد الكري الخطيب والحبيب حسن بن أحمد الحداد والسيد الحسن بن علي الإدريسي والحبيب صالح بن عبد الله الحداد وصاحب نصاب الحبيب أحمد بن طالب العباس والحبيب شيخ بن عبد الله العيدروس والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وغيرهم وأما أخذه وانتفاعه بالجند علوي فقد يبه وأشار إليه صاحب الدليل المشير

حلال استعراضه لشيوخ الحبيب المذكور من (٥٤٤) الجزء الأول وكتب عنه ما مثاله ومهم - ذي من شيوخه - الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور حصره - هكذا في الأصل - وكأنه - قرأ عليه - وأجازته إجازة عامة.

وقد أفاد الدليل المشير في ذكر مشايحه وأسيادهم وطرق مريدتهم التي وصلت إليه إفاضة شاملة لا يستعنى عنها في لها وحتم نرحمته بقوله وقد حج شيجاً مراراً تارة يأتي من طريق الر وتارة يأتي من طريق الحروبه خلد على السفر وتعمل المشاق وهو في غاية الزهد والتشقق . الخ .

توفي سنة ١٣٦٤ هـ بعد عيد الفطر في ١٢ شوال بمدينة سيون وكان مثابياً سمر إلى الحج من ذلك العام ودفن بمقبرة آل الحشبي رحمه الله تعالى رحمه الأبرار

الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس

ومن الأخذيين عن سيدي الجند علوي السيد العلامة الزاهد التقي الحليل حبيب محمد بن عبد الله بن حسين بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن حسين بن حسن بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن الشيخ أحمد بن عبد الله العيدروس

ولد في قرية «الريضة» قرب نريم سنة ١٣٠٨ هـ وشأها مستعبداً أوليت العلوم من بعض مشايخها حتى بلغه خبر وفاة والده فالتفت سنة ١٣١٣ هـ فأوداه حرصه على الطلب والعرفة . ويعد به أهله سنة ١٣٢٨ هـ إلى نريم لطلب العلم في

الرباط تحت رعاية الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ومكث حتى سنة ١٣٣٠ هـ فرجع إلى أهله بالريضة ثم عاد سنة ١٣٥٤ هـ واستوطن تريم وكتب على التحصيل حتى توفيت والدته ١٣٦٣ هـ فلم يطل به المقام حيث عزم سنة ١٣٦٤ هـ على السفر إلى الحرمين لإداء المساك وأقام بعد ذلك بمكة عدة سنوات عمل خلالها مدرساً بالمدرسة الصلوتية بمكة. وكان يقيم دروساً أخرى خاصة في رباط الحصارم (بجيد - مكة المكرمة) ثم تحرك عزمه للرجوع إلى حضرموت فعاد إلى تريم وتولى التدريس في قبة آل عبد الله بن شيعه بعد وفاة الحبيب أبي بكر السري. كما كان يتولى عد غياب الحبيب أبي بكر السري التصدر للتدريس في مكتبة العقبة وبعض الدروس الأخرى. وكان له أخذ عن حلة من الشيوخ بحضرموت والحرمين فمن شيوخه بحضرموت الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقا والحبيب حسين بن أحمد الكاف والحبيب شيخ من عيودروس العيودروس والحبيب عبد الباري بن شيع العيودروس والحبيب عبد الرحمن بن حامد باهرج والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب عبد الله بن عيودروس العيودروس والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين.

وقد ورد في سياق ترجمته في (الدليل المشير) إلى أخذه عن الجدة علوي بمائال «ومهم - أي من شيوخه - الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور، اجتمع به واحد عنه وأجازته إجازة عامة». أهـ.

وكانت وفاة الحبيب محمد بن عبد الله العيودروس في سلسلة أعوام الثلاثينات كما عبر عنها الدليل المشير، وبدوان عمره الطويل متمماً بالعافية والركة أسهم في مع الأشياخ الأول والأشياخ المتأخرين والأخذ عن الجميع.

الحبيب أبو بكر أحمد بن حسين الحبشي «مؤلف الدليل المشير»

ومن أخذ عن سيدي الجدة علوي وانتفع به السيد العلامة المؤرخ صاحب الثنت الشهير المعروف بالدليل المشير إلى تلك أسانيد الاتصال بالحبيب الشير علي الله عليه وآله وسلم.

أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي العلوي مولود بمكة المشرفة سنة ١٣٢٠ هـ وبها نشأ وترعرع أخذاً ريدة العلوم والمعارف الأولية عن والده وعدد من علماء عصره ترجم لهم في كتابه المذكور أيضاً. وبعد كتابه هذا من أحسن ما كتب في فن الأسانيد المسلسلة المرفوعة إلى ربي الأسانيد والاثبات العالمية جامعاً للعديد من المشايخ المتأخرين الذين لم يسبق أن خدم تراجمهم وأسانيدهم أحد. وقد افتتح كتابه التاسع بقوله

ويهد فيقول العبد الفقير إلى عفوه مولاه ورحته ورضاه أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي العلوي - أي بعد عملة سير وجمعه من رجاله وأخذه عن أعلامه أن أسطر ما تلقته عن مشايخي الكرام وأنت ما تحملته عن أولئك الأعلام وأوضح تراجمهم خصوصاً من ناحية الإسناد لينيب كمال اتصالهم به العباد صل الله عليه وآله وسلم (الخ).

وقد استوفى كتاب سير وتراجم^(١) مدة مديدة عن حياته ومن ذلك قوله ولد له الله في رجب سنة ١٣٢٠ هـ وفي الثانية من عمره سافر به والده إلى «الحج» لزيارة والده السيد علوي بن أحمد السقا ثم رجع مع والده إلى مكة عام ١٣٢٣ هـ ثم أتى حجر والده وجدته السيد حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية المنولي عام ١٣٢٠ هـ فبدأ يقرأ القرآن على يد الشيخ أحمد حام وفي عام ١٣٢٦ هـ صاحب «الحج» ثم رجع والده وطل أبو بكر تحت رعاية حذو السيد علوي السقا ولا إلى إمارة مكة الشريف حسين طلب السيد علوي من الحج فتوجه مع عائلته من مصمم حفيده السيد أبو بكر عام ١٣٢٧ هـ فظل تحت رعاية والده مكة فواصل في القرآن على يد شيخه أحمد حام.

وفي سنة ١٣٣٢ هـ أحقه والده بمدرسة الفلاح بقسم الحفاظ وحفظ القرآن

وارتشاف شئ العلوم حتى أكمل دراسته من الابتدائية حتى الثانوية. وفي ١٣٤٣ هـ
اشتغل بالتدريس بمدرسة الفلاح بحده ثم عاد إلى مكة مدرساً في ذلك المدرسة التي
تعلم بها.

وفي سنة ١٣٤٥ هـ سافر إلى حصر موت مع والده فيهر ما فيها من علماء
اعلام فأخذ ينقل من بلد إلى بلد طلباً للعلم فأخذ عن جملة من علماء حضرموت
وعدد منهم جملة.

وفي سنة ١٣٤٩ هـ جاور بالمدينة المنورة مستفيداً ومستعداً من علمائها ووجد
جماعة منهم ثم عاد إلى مكة سنة ١٣٥٠ هـ وعين مديراً لإدارة الفلاح فقام به خير
قيام حتى ١٣٦١ هـ حيث نقل إلى القضاء وبقي في ذلك المنصب قائماً بواجبه في
نواهة ونحو حتى توفي سنة ١٣٧٤ هـ.

له عدة مؤلفات منها :

- (١) الدليل المشير
- (٢) خلاصة السير لسيد الشر صلى الله عليه وآله وسلم .
- (٣) رسالة صغيرة في الصلاة .
- (٤) ثبت كبير ويبدو أنه يشير به إلى الدليل .

السيد أحمد بن حسن بن محمد بلقفيه

ومن جملة المتفنيين والمتفنيين بمجالسة وحضور مدارس وروحات سيدي الخد
علوي السيد العلامة أحمد بن حسن بن محمد بن ابراهيم

ولد بتريم سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ بها وتربى على يد أبويه وشيوخ عصره الأكابر
من تشرف بذكرهم الدفاتر كالحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب
عبدروس بن عمر الحشي والحبيب علي بن محمد الحبيشي وجده الحبيب محمد بن
ابراهيم بلقفيه ووالده الحبيب حسن بن محمد وعدد وافر من رجال ذلك العصر وأنه
ذلك العصر وهم ترقى وانفع وارتفع ووعي وجمع حتى مرز في سماء المعرفة عم
بين أقرانه وزاده الله ذكاه وفطنة وحكمة ووجهه الله عقلاً راجعاً وسلوكاً ثابته ظهرت
آثاره على علمه وأعماله.

(١) نقلت هذه الترجمة بالتصانيف وتصرف

وكان له سيدي الجند علوي كامل الإتصال والارتباط من جملة جهات أقرنها
بعضه المعالي حيث تزوج لدى سيدي الجند علوي بنته الشريفة بنية المتوفية في محرم
١٣٧٨ هـ مما أتاح له التردد الخاص قبل العام على منزل الجند علوي بزيارة الجند علوي
في منزله عدة مرات في الشهر الواحد

وأفادنا الحبيب العلامة أحمد بن زين بن حسن بلقفيه أن الشريفة بنية المذكورة
لحق له محمد المهدي - توفي بعد والده - ونشأ أسماها شبيحة سنوات وتربت تحت
عناية الجند علوي وانتفعت به كثيراً ونظم فيها أبياتاً شعرية كما أفادنا أيضاً بأن وفاة
السيد أحمد المذكور كانت بالسكنة القلبية سنة ١٣٣٣ هـ رحمه الله رحمة الأبرار

السيد ابراهيم بن حسن بن محمد بلقفيه :

ومن جملة المترددين على مجالس سيد الجند علوي الخاصة والعامة والقارئين عليه
يلقب عنه السيد العلامة ابراهيم بن حسن بن محمد بن ابراهيم بلقفيه

ولد بتريم سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها تحت عناية أبويه وأحد من جملة من أشيع
عصره ونفعه في فنون عدة ويرور بين أقرانه بقوة حافظته وسرعة دهرته .

وكان من أكثر الملازمين لمجالس الجند علوي وحلفاته درسه والمشتغلين بجمع
برائده وكتابتها بشغف واسع ورعة أكيدة . كما كان حريصاً على كثير من المجالس
مدارس الأحرار المعقودة بتريم ببدل جهداً كاملاً في سبيل الحصول تاركاً لتكامل
حصول جهداً في عبادة مولاه العزير المغفور .

وقد مال من سيدي الجند علوي الاجازة العامة الشاملة في كل مروياته وأسابيده
كما مال من بقية الشيوخ الذين أخذ عنهم .

ولم يزل هذا الحبيب مشاركاً في الدروس جامعاً للموائد في الطروس حتى يخرج
مشاركاً في التعليم والدعوة إلى العزير الرحيم في حظه وترحاله

وأعزنا السيد العلامة أحمد بن زين بلقفيه أن عمه السيد ابراهيم اغتزل في
عشرته الأخيرة من عمره وذلك بسبب ربح أصابه في مصه الأعمال فأفغده عن
حركة وظل لرسم الفراش يزوره طلبة العلم والشيوخ والأحفاد والمحتدون حتى
توفي عليه الأمر المحتوم سنة ١٣٦٥ هـ ودفن في مقبرة أهله وأسلافه بتريم ؟

السيد زين بن حسن بن محمد يلفقيه

ومن المتفهمين والمواظبين على حضور المجالس والمدارس الخاصة والعامة
لسيدي الجد علوي السيد العلامة والأديب الزائق زين بن حسن بن محمد بن إبراهيم
يلفقيه .

ولد بمدينة تريم سنة ١٣٠٦ هـ ونشأ بها متفلاً بين أفانين المعرفة والعماد
متدرجاً من قراءة القرآن إلى علوم الآله والبيان إلى العلوم الشرعية الواسعة
والمؤلفات المأعزة متلقياً معارفه وعلومه على حملة من مشايخ عصره مراقفاً لأحواله في
كثير من تلك المواطن الغنية بالمعلم والسكية كالرباط ودروسه الفقهية والبحرية
وكالزوايا المعقودة بها دروس الفقه والتصوف ومنها زاوية الشيخ علي .

كما كان مواظباً كل المواظبة على الحضور الدائب في مجالس سيدي الجد علوي
سواء في مسرله بعد العصر أو وقت الصبح أو في مواقع تصدي العام بالمحضر
وعاشق والجامع . . ودروس الرباط المباركة .

ونال منه الاجازة والإناس والالتزام واستقبل وسائل الطريق بتعاضل عيني
حتى يسر الله له الفتح والفتح فحصل له المراد . وقد أثنى عليه حملة من شيوخه
ومنهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري فقد كان يحبه ويثني عليه ثناء حسناً .

قال السيد أحمد بن زين عن والده المترجم له : لما جاء العم علي بن حسن بن
محمد يلفقيه من جواده كان يأخذ والدي معه إلى الباطنة وكانت تعونه بسبب ذلك
بعض الدروس في الرباط فاشتق لذلك الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وقال
لوالده حسن بن محمد بن إبراهيم . ولدكم زين ذكي وعنده حافظه زينة لو غلغله
يواظب في الرباط بايصبح عالم من كبار العلماء . وكان الحبيب زين قد حفظ الريد
والألفية حفظاً متقناً واستوعب متوناً أخرى ومجلدات في كافة الفنون . كما كانت له
مجاهدات في سبيل العلم والعبادة مع أخويه أحمد وإبراهيم .

وللسيد زين باع طويل في الشعر وله ديوانان أحدهما حكيمي والأخر هجوي
ولا زالا مخطوطين لدى ولده العلامة السيد أحمد بن زين الذي أقادنا بهذه المعلومات
القيمة عن آل يلفقيه وغيرهم .

وما أقاده عن أشعار والده أن منها عشر قصائد في مدح شيعته الحبيب عمر بن
حسن سميط الذي كان له به عظيم الاتصال خصوصاً في الفترة التي رحل فيها
حبيب زين إلى زنجبار واجتماعه هناك بالحبيب عمر جلال فيام السيد زين بالتدريس
في بعض مدارس زنجبار .

وقص الحبيب زين أخريات عمره بتريم عامراً وقته بحضور المجالس المباركة
بالدروس والريارات مفيداً ومستفيداً وقائماً بتربية أولاده وأقاربه ومصح للمترددين عليه
تعليم والاستفادة ، حتى واهاه أجله بمدينة تريم سنة ١٣٨٤ هـ ودفن بمرسل مع
لده وأسلافه الكرام .

وقد من الله علينا باستمرارية هذه الصلوات وتقوية هذه الروابط الروحية المثنية
بتصال مباشرة وبواسطة سيدي الوالد أيضاً هؤلاء السادة الكرام وأولادهم حلال
ريائنا المتكررة مع سيدي الوالد إلى تريم . وتقوت هذه الانسابات بالأحد والفرادة
والاجازة المقتبسة من نجلهم سيدي أحمد بن زين وسيدي سقاف بن زين آل يلفقيه
وقد ترجمنا لها في الجزء الثالث من هذا الكتاب .

الحبيب سالم بن عبد الرحمن البيض:

ومن خواص مرهني ومحبي سيدي الجد علوي السيد التائب الصادق بالحق
والطود من أهله في قوله وقوله سالم بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن محمد
بن حسين البيض .

ولد بمدينة الغيل وتوفي بها يوم الاثنين ٢ المحجة سنة ١٣٨٦ هـ ونشأ وتلقى
علومه معرفته بمدارسها ورجالها .

ولما كان سيدي الجد علوي دائم التردد على الشعر فقد أحده عنه الكثير من
حصة العلم بها وفي مقدمتهم السيد سالم البيض وتفرغ عن بقية الأخدين بقوة تعلفه
بصقل تشوقه وشغافته تذوقه بحيث كان يلازم الجد علوي عند كل زيارة إلى الشعر
ملازمة الطفل للشاخص مستفيداً من كل لحظة من لحظات وجوده
وقد ذكر لنا ولده الحبيب عبد الرحمن بن سالم البيض أن والده قرأ على الجد
علوي كتباً عديدة في فنون مختلفة بما قوى عنده ملكة المعرفة في علوم الشريعة

والحديث والفقه والنحو وغيرها كما كان الجدة علوي يعيل إلى الحبيب سالم ويدب
ويفرج بقراته عليه وفي إحدى رحلاته أهده العمامة التي كانت مضمومة على رأسه
إلى أساء وأبأساً . وطلت تلك العمامة - كما يقول الحبيب عبد الرحمن البيض مصروبة
على هبتها سوات ثم تعثرت لكثرة من يتركها - كما منحه الاحارة العامة وأسلمه
مرات عديدة ودعا له بدعوات مباركات .

وبقي هذا الود محفوظاً بين آل البيض وآل المشهور من خلال تردد سيدي الوالد
علي بن أبي بكر المشهور على نجله الصالح عبد الرحمن بن سالم وزيارة البيض وأولاده
لسيدي الموالد بمنزله منذ استقرار الجميع في جده .

وقل وفاة سيدي الوالد رزاه بمعية الوالد وطلب لنا الوالد الإلحاح والإقام
فتم لنا ذلك بحمد الله تعالى

وكذلك الحال بعد وفاة الوالد رحمه الله فقد كان السيد عبد الرحمن البصر
هو القائم بنفسه وتكنيه مع ولده صالح والشيخ كرامه سهيل . وتكررت زيارات
للبيض إلى منزله كما تشرفنا بزيارته لنا في منزل الوالد مرات عديدة إلى يومنا هذا
نسأل الله المتعة للجميع في خير .

وكانت وفاة الحبيب سالم بن عبد الرحمن البيض في يوم الاثنين الثاني من ذي
الحجة ١٣٨٩ هـ بغيل با وزير كما سبق بيانه رحمه الله رحمه الأبرار .

الحبيب عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف

ومن خيرة الأخذين المتصعين سيدي الجدة علوي السيد العلامة المؤرخ الفقيه
دو المهم الثاقب والرأي الصائب بقية من نجدة السلف في الخلف مع الله له من
المواهب والمهم ما تصرف في عدد من أبناء دهره وعصره ومصره . تسلسل به
الشريف من دوحة علم منيف . ولد بتريم في الثامن من شهر ربيع الأول سنة
١٣٢٥ هـ تحت رعاية أبويه وعناية شيوخه الأكارم الذين اتصل بهم مكرراً ففتحوا
معاليق الدهر وأشعلوا وقود البصيرة ولا يتسع المجال لأحصائهم وعددهم . ولكل
منهم في إثراء وعيه وثبات حياته ورقة وجدانه وصعائه سره وسريته نصيب ، ومنهم
سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور الذي كان للحبيب عمر به كامل الإنصاف

حتى والغتوي وكحال الأحذ والتلقي وإلى هذا يشير الحبيب عمر بن علوي في كلام
جعل له عام ١٤٠٣ هـ خلال زيارته لأرض الحجارة لأداه السكين حيث قال :
الحبيب علوي المشهور أبونا وأستاذنا أخذنا عنه أهداً فام وبجاه إلى بيوتنا زارنا وفزناه
فد .

وقال أيضاً . الحبيب علوي حمالي الدوق يحب الروحنة والحضرة والماء ويجب
أرواح الطيبة كالعطر والدخون . . عنه الدخون الزين يغمسه في الزباد السواحلي
وليام العيد يلتقي عواده بأصوات انعدام السقاف .

وكان كريماً ينفق ما في اليد . . يوم يثري ويوم فقير وكان المال الذي يدخل عليه
عرحه في إكرام الضيف وعارة المساجد ، وكلما يجده يبدله

وكان يتصدر الدروس في زاوية الشيخ علي وإذا قرأ في كرامة التحفة لا
يعمل «الكاشة» أي «النظارة» وإنما يجمع كفه وينظر إلى الكرسي ويرأ .
وكان لا يجلس إلا مترعاً ولا يتكئ . ولا يعمل إلى الجدار ويجلس على هذه
حالة الساعة والساعتين وزيادة .

والحبيب علوي هو أول من افتتح المولد في الجامع بتريم وكان الحبيب عبد الله
بن عمر الشاطري يتوهمه إذا غاب أو سافر . ولما توفي تولى الحبيب عبد الله شاطري
مكته .

وكان للحبيب علوي درس في رمضان بعد التراويح يقرؤون في تفسير الخلالين
مع حضور التفسير الأخرى ويأخذون من هنا وهناك ، وكان موقع الدرس في الركن
شرقي البحري عند المنارة . ويحضر الحبيب عبد الله بن هارون وحسن بن سبط
أحياناً يحضر الشيخ أبو بكر خطيب .

وكان من عادته في رمضان يقيم التراويح في مسجد عائشة ويتلوي آيات من
قرآن في الصلاة وبعد كل أربع ركعات يجلسون ويديرون شراب أو ماء أو قهوة
بعضاً يتمضمضون بالماء ويشرعون في الأربعاء الأخرى وهكذا

وقال أيضاً : كان الحبيب علوي يروح في بعض الليالي إلى «خيله» ويجلس في
مكان اختاره له كان في أول الأمر محراب وحوله عدد من الخمي يحيط به من كل جهة

وكان يقعد مع الطلبة فيه . ثم صار الناس في كل ليلة عرفه يطلعون إليه وكانوا يطلعون للتعريف إلى العبر وبعد مدة ابنتى التعبر كله بيوت وباعت الدولة والدبور - أي الأراضي - كلها ولم يمكن إقامة التعريف فيه وانتقلوا من مكان إلى مكان حتى احتاروا مكان الحبيب علوي مشهور ليقوموا التعريف فيه - ثم لما بيعت الدور الذي حوله أصافت الحكومة ذير - أرض - أخرى فتوسعت للتعريف إلى اليوم .

وقال أيضاً كان الحبيب علوي عبوراً جداً وربما أعلى غصبه ومن ذلك أنه لما توفي الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف كان له تعلق بآل عبد الله بن شيع فأوصى إذا عسلموني وكفتموني وتريدوني التشيع مروا بي تحت دار آل عبد الله بن شيع . وليست هذه هي الطريق المعتادة لسير الخبارة - والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور بسبب شدة ارتباطه بالحبيب أحمد الكاف واعتقاده فيه أراد أن يتعد الوصية فأمر بالخبارة أن تمر تحت دار آل عبد الله بن شيع . وتحت دار أبو بكر بن حسين ولكن العم علوي مشهور غصب وقال هذا اليوم أحمد الكاف أوصى هذه الوصية ونفذها عبد الرحمن المشهور . سكره بجيا مسخرة ولا قبلي يقول لقرا بجانرتي كد شرفوا بها عربوا بها هذه ما هو سواء وأحد يتكلم فجاء الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور فقال له العم علوي يا عم عبد الرحمن ايش هذا الذي عملته لأحد الكاف فاطلع الحبيب عبد الرحمن وقال أحمد الكاف وما بعنا بعد وصبه وكان عنده عصا فحملها وبا يضرب الحبيب علوي فشرذ الحبيب علوي وتركه وبطلها صارت عادة حتى عيال أحمد الكاف أوصوا بهذه الوصية ونفذت .

وقال أيضاً : كان الحبيب علوي المشهور يوماً حائس تحت الحضار عن غصبي " المسجد وعاد الكهريان " إلا ظهر فلما رآه يتقد في أحد بيوت آل الكاف ، سأل عنه قالوا هذا كهريان فقال دلاً كهريان وقال أيضاً يصف عزة من الجد علوي وأرجبته . لما حج الحبيب العلامة والثري الكبير حسن بن عبد الله الكاف

(٩١) القصي : مكة مدينة أقيم بها مسجد الحضار يجلسون عليها

(٩٢) الكهريان - مصابيح الجلق المعروفة في الجهة العلمية - الترك - بترسكنس

١٣٣٠ هـ دخل إلى مصر وزار معاهدها وشاف كتيباتها وأطلع على ما فيها من المظاهر والشر ولمّا عاد إلى حضرموت فرق الهدايا على الناس وأعطى فلان وفلان وفلان رضي علوي المشهور ما أعطاه وبعد جاءه باخيس خدام الحبيب حسن بن عبد الكاف إلى الحبيب علوي وهو بمن حج مع الحبيب حسن فأكرمه الحبيب علوي بربط به وطلب منه الفاتحة . ثم في آخر المجلس قال وبخيس عسى حبيبي حسن عطاك شيء هدية فقال له هدية طالب علم ولا بعيناشي مه . قال باخيس علوي مشهور عين تريم وعلامة تريم وما أعطاك هدية وخرج باخيس بصبح وبعثت وفصد الحبيب حسن وقال لا إله إلا الله يا غافلين هذا علوي مشهور ما نعطيه قسمه من هدية وأنت أعطيت فلان وفلان وفلان قاله بسيت . فما كان من أمر الحبيب حسن إلا أن دخل « المخدر » حقه وأخرج « النقية » وملاها قروش لا أقول منه ولا اثنين وخرج عليها كم وصل دخون في مندبل وكم فواير من العطر وأعطاه باخيس وقاله فذهبي إلى الحبيب علوي مشهور فذهب بها باخيس إلى الحبيب علوي فقال له ايش هذا يا باخيس عسى ما قلت له . قال لا إنها سألته أعطيت علوي مشهور فقال لا أعطاك لك هذا . فأخذها الحبيب علوي وأراد أن يفرق بها لباخيس فقال لا يجب علوي أنا ما جيت بهذا لأجل تعطينا لو كنت بعيت منها شائل ولا تادري كم لنص لا حسن عبد الله عد ولا علوي مشهور بأبعد .

وقال أيضاً : كان الحبيب علوي معني بمسجد عاشق وكان يورع وقته بين سعد عاشق والحضار وهو الذي أحيا مسجد عاشق وعمره وكانت لعاشق مائة قرية بناها الحبيب علوي ثم هدم جزء منها من بعده السيد أبو بكر العيدروس بعد أن اشترى الدار التي تحت عاشق من الحبيب علوي وسعد عاشق مسجد تقديم مال كان على دكتة يجلس أربعون مفتى أو سنة وثلاثون في أيام آل أبي حاتم وجميعهم يسب المسجد هـ .

ووصف الحبيب عمر هيئة الجد علوي ولما قال كان الحبيب علوي آدم لون طويل القامة له حية عظيمة يصفها بالحناء ولا يقابل الناس إلا وهو ميتة

للطهر - المحرن الذي يتودع فيه الأدوات الخاصة به

النقية - كوفية معروفة بحضرموت كثيرا ياتون بها من المحضر ويعد - لثقل الشدة بعد

الكاملة وبالطويلة والعمامة ، بل مات رحمه الله والعمامة على رأسه والطويلة فيه .
ورقيت هذه العمامة مضروبة مع ولده أبو بكر مدة مديدة وكذلك معه كوفية للحبيب
عبد الله بن علوي الحداد عتقه بها .

وشرح الحبيب عمر بن علوي علاقته وأخذه عن الجد علوي وأنه قرأ عليه في
التصبير والنحو والصرف وفي علوم اللغة والحديث وحصر مجالسه في المحاصر وعاشق
وزاوية الشيخ علي والرباط وفي منزله خصوصاً في مجلس الروحة العصرية وتم له من
الإلقاء والإجاءة والإلناس وارتبط بأسانيده ومروياته كلها وبمشايخه الذين أخذ
عهم

وفي مصنف هذه العلاقة قال نعم الله به : كنت وأنا في سن الصبا أحمل الكتب
وفي إحدى المرات أرسل لي الحبيب علوي ثلاثة كتب أو أربعة للتخليد محلته
وحثني إلى التي تديكت "عليه" وأنا حامل الكتب فما دوت معي علوي إلا وهو
في أسفل الرقاد - الدرر - بالطويلة والعمامة والرازي كأنها جاء إليه محمد بن ابراهيم
بلقفيه أو محمد بن سالم السري فقلت له عم علوي ما يصلح منك هذا تنزل سمكت
فقال لي بما معناه وأما أشوهك طيب وتستحق ذلك وبعد ذلك قعد في الصفاق
البحري الضبي في المنزل حقه وأحد مي الكتب وأراد يعطيا أجرة فقلت له ما أريد
منك إلا الدعوه الصالحة . ١ هـ .

وكان من فضل الله وميته اجتماعنا بهذا الحبيب والأخذ عنه والاستمداد منه
خلال زيارتنا إلى تريم مع سيدي الوالد مرات عديدة وكذلك في زيارتي الأخيرة قبل
صعري إلى الحجاز كما التقيت به واستمدت غالب هذه المعلومات عنه في زيارته سنة
١٤٠٣ هـ للحجاز لإداء المناسك وفي السنة التي تليها بعث لي رسالتين الأولى بمصدر
إطلاعه عن ترجمة سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور المسماة قسرات النور والثانية

(١) هذه الكوفية للسيرة للحبيب عبد الله بن علوي الحداد لا زالت إلى اليوم محفوظة لدى العم عبد الغفار بن أبي

بكر بن علوي المشهور وقد لبسها عدد من العلماء والصالحين ترقياً
(٢) دكت - طرقت الباب

(٣) الجد الحبيب عمر أيضاً من أسباب الارتباط وإطلاعه على كثير من حيلة الجد علوي لأن والده الحبيب أبو بكر
تزوج على إحدى بنات الجد علوي فكانت تنسج لهم غراب أسوالة وأخباره

(٤) الصفاق - المنزل أو المنبر

بعد إطلاعه على نسخة من مسودة ترجمة الجد علوي المسماة لوامع النور . وقد
شيد في الجزء الثالث من هذا الكتاب .
والتيقنا به وسمعنا منه وأجازنا إجازة عامة في زيارته الأخيرة إلى الحجاز سنة
١٤٠١ هـ قبل وبعد إداء المناسك .

انتهت الترجمة

الحبيب عبد الله بن علي بن سميط :

ومن حملة الأخذين والمتلقين والملازمين لمجالس ومدارس وروحات سيدي
جد علوي الحبيب النقية صاحب السيرة الصافية النقية السيد عبد الله بن علي

ولد بتريم وشأ بها تحت رعاية أبويه وأسرته الصالحة كما أخذ عن شيوخ
بري . وانقطع كثير منهم انتفاعاً كبيراً وكان أحدهم عن سيدي الجد علوي وملازمته
بعد عن رغبته الشديدة في مجالس العلم والخبر إصافة إلى قرب أحوار بيبي والسيد
عبد الله بن علي بن سميط قاطن في مسكن بجوار مسجد الشيخ عمر المحضار من
جهة الشرق يسكن في الجهة البحرية من المسجد شيعه الجد علوي . ويقام
بذلك المدارس وحلقات العلم في هذه الأماكن المتقاربة مسجد الشيخ عمر المحضار
مسجد عاشق ومنزل سيدي الجد علوي .

وفي سنة ١٤٠٥ سافر الأح حسن بن سقاف الكاف إلى تريم وأخذ عن الحبيب
عبد الله بن علي بعض المعلومات التي نفيدها في مجالسنا وثبتت هنا نصوص العبارات التي
شبه لنا السيد حسن بن سقاف بتاريخ ٢٠ شهر صفر سنة ١٤٠٥ هـ يوم الاثنين
١١/١٢ بعد صلاة العشاء مباشرة صاهحت العم عبد الله بن علي بن سميط
رأسك عن الحبيب علوي مشهور ساكن بلنجر فقال :

إن الحبيب علوي المذكور بحر لا ساحل له وقد عرفته معرفة تامة ، وحضرت
عنده ودروسه في مسجد المحضار وفي مسجد عاشق . والمذكور قام برحلات كثيرة
في الشعر والمكلا ودوعن والسوم بجانب رحلته إلى أهد وسفارة واندوسيا وقد

كان هو الذي احتط مدينة بلعشر وقد كان يسكن في الرخيمة محانب مسجد الشيخ
حسين محل بيت السادة محمد بن حسن بن شهاب . وبني بلعشر . وحازوا أهل
الحافة بزلج مع تركوب السدة وطرح الشاعر أبيات يقول فيها :

يا من حضر يسمع صلوا على المختار . والله ما ينسدم من جاور المحضر
وكان في جيب الحبيب علوي عدداً من الريالات فاعطاها ذلك الشاعر اكراماً
له واعجاباً بذلك الشعر .

وجاء الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي والحبيب علي بن محمد الحبشي
وجلسوا عند الحبيب علوي عند الحاية وحصل الأناش وحديث القلوب إلى القلوب
بحسب الحديث حتى قال الحبيب علوي عاد حد مثل السابقين مثل طاهر بن حسين
وغیره يقول ناظري وناظر ناظري في الحية . فعفا بعدها الحبيب عيدروس عمرة
بسيطة وقال بعدها . : إن في محسكم هذا من يقول مثل هذا . ثم أن الحبيب مع
شدة حرصه وتحفظه على سائته إلا أنه أمرهم بالنظر في هذه القصة إلى الرجال
وفي يوم وفاته جاءت الناس تشيعه من جميع البلدان وكان الناس سيكون فقال الحبيب
عبد الله بن عيدروس الآن سيكون علوي مشهور بعدما فقدتموه لأننا ما عرفنا قدره وهو
من الرجال . . وجمال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . والحبيب علوي المشهور هو
الذي قام بتخطيط منارة المحضر فقد جاء بصورة من الهند لمنارة إحدى المساجد هناك
التي أعجبته فاقترح رحمه الله أن يعمل مثلها ولم يكتفي بمثلها بل دفع مبلغاً من المال
في عملها وبنى بالعمل فيها وحفر الأساس من دراهم الحبيب علوي المشهور

ولما سافر إلى سنقورة وأراد الذهاب إلى جابوا كان معه بعض الدراهم فاقترح
عليه السادة شيخ الكاف وعبد الرحمن بن عبد الله الكاف أخذ بيت فاضح من ذلك
وقال البيت سيعمل لنا فكرة الطلوع والزلزل ويقطع عنا التوكل .

وسافر إلى شعب نبي الله هود عليه السلام للزيارة وأخذ معه خيمة وحل
تحت الشعب وجاء أهل تريم كلهم بغية يجلس معهم فرفض وقال هذه السنة قد
نصبت الخيمة ولا سبيل إلى أخذها . انتهى .

ولا زال الحبيب عبد الله بن علي قائماً بالضع في تريم وله فتح كبير في معانفة
عن الأمراض الخبيثة والسحر والعين .

وقد اشتغل إماماً في مسجد سيدي الشيخ عمر المحضر فترة غير معدة ثم
تخلى عنها لكبر سنه .

وقد سبقت لنا معرفته والزيارة إلى منزله عام زيارتنا الأخيرة لثريم سنة ١٣٩٧

امتع الله به في خير ونفعنا بالعلم والعمل في الدارين
آمين

السيد حسن بن عمر الشاطري :

ومن جملة الأخذين والمتلقين صنوف العلم والفوائد من سيدي الجيد علوي
به الله السيد الصالح سليم القلب والبال .

حسن بن عمر بن عوض بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن حسين
بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري .

ولد بتريم وتلقى فيها دروسه الأولى وحل كثير من شيوخها أخذ وتلقى ولازم
زياد ودروسه . واعتنى بالتقرب إلى الشيخ وانحسب إليهم . ولذلك كان يلازم
الروحانيات العلمية ومنها روحية السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور وقرأ عليه فيها
بسنخ وأفاد منها واستفاد .

وقال عنه الحبيب محمد بن أحمد الشاطري . . أنه كان بشوشاً وصحواً وعفاً
مرح حتى أن سيدي الجيد علوي مناهه الضحك . لكنه سافر إلى حارة في متبل
سنة وتزوج بها وأنجب . وكان يتردد على حصر موت في بعض السنين وكانت
بازنة الأخيرة إليها سنة ١٣٥٥ هـ .

واستجابة لروح المرح المفقود عليها بذكر السيد محمد أحمد الشاطري أن عنه
مذكر ألف كتاباً ضمت جميع أنواع الألعاب الحصرية ولم يعرف مصر هذا الكتاب
من الآن . . وتوفي السيد حسن في الصلوة سنة ١٣٨٧ هـ تقريباً .

الحبيب محسن بن عبد الله بن عبد القادر المحضار (صاحب مرخه)

ومن جملة الأخلاص والمتفنين سيدي الجند علوي تلميذه الصالح المشهود له بالسر السيد محمد بن عبد الله بن عبد القادر المحضار - المولود والمتوفى بمرخه وشهرته بها تفني عن التعريف وله ضريح مشهور وأثر محمود توفي سنة ١٣٧٤ هـ وكانت نشأته وتربيته في «مرخه» على مقتضى حياة أهله المتأثرة بعادات الولاية من حمل السلاح ولبس الثياب والزى البدوي ووفرة شعر الرأس - ووضع الجهادي الوسط وغير ذلك . . وكان قد فقد بصره في باكورة حياته .

وفي سنة ١٣٣٩ هـ سافر مع بعض القوافل إلى حصرموت للزيارة متأثراً بما سمعه من بعض الدعاة الذين ترددوا على مرخه وبواحيها ووصفوا له ولغيره المكان الرفعة التي كان عليها رحالات حصرموت ومن تعلم عندهم وتزنا بزبهم وانتفع بعلومهم .

وكان وفوده ياديه الأمر على الحبيب أحمد بن حسن العطاس بحريرة فخر به الحبيب أحمد ولاحظه وأحسن استقباله ولم يزل به حتى خلق رأسه ورجع عنه ري البدواة وحلج حزام الجهار المحيط بوسطه . وسرى إلى قلبه وروحه سر علم السلف وأدبهم وسكنتهم ثم وجهه الحبيب أحمد بن حسن إلى سيئون وتزيم فادرك الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي وأخذ عنه . وانتفع بجعل علماء وصلحاء الوادي في ذلك العهد ومنهم سيدي الجند علوي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والحبيب محمد بن سالم السري والحبيب أحمد جيد والحبيب عبد الله بن عيديرروس العيديرروس وبأمره استقر ومكث في رواية الأمام السقا . ومن شيوخه الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وغيره .

وكان مكثه تزيم قرابة عام وزيادة^(١) . ولم يقطع زيارته عنها بعد رجوعه إلى بلده وكانت آخر رحلاته إليها سنة ١٣٤٩ هـ .

(١) رأى في السيد أحمد بن محمد بن صالح الحداد صاحب نصاب في شهر صفر ١٢٩٠ هـ أنه سمع الحبيب محسن يذكر يقول أنه لما كان في مرحلة طلب العلم بزمه رأى في المنام رؤيا تخص السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور وكان هو آنذاك - أي السيد محسن - يتروى على بعض مدرسه ويحمله - فليخلق بالحبيب علوي قال له محسن

ولما عاد إلى «مرخه» انتفع الناس بصلاحه وتقواه وعلمه وقام بإصلاحات عدة ، وكان الكثير من أهل بلده ومن حولهم يعتقدونه ويحسونه لما كان عليه من دلائل صلاح والتقوى وكانت وفاته بمدينة مرخه كما سبق التعريف به سنة ١٣٧٤ هـ وبمرخه ما معروف . . وله من الذرية ولد اسمه محمد بن محسن يسكن الآن سكة المكرمة بجوار مد حدوث التغيرات الاجتماعية بالحبوب البيني إلى اليوم^(٢) اهـ

السيد علوي بن أحمد الجنيدي :

ومن جملة المریدین المتفنین والملازمین لمجالس ومدارس سيدي الجند علوي والمندود من خواصه السيد علوي بن أحمد الجنيدي بن أحمد بن علي الجنيدي .

كان من أكابر العلماء وكان أهلاً للصداقة والإمامة ولد بتريم سنة ١٢٩٧ هـ وشابها حل وزرع وعلم وتقى وتدرج في درج المعارف والعلوم بفنونها المختلفة حتى لثرق نوره في سره ولبه وقاض سيلها من لسانه ووجدانه . شهد له أشياخه بالتفوق في شتى علوم العربية والأدب . بل كان له مع ذلك صوت شجي ومؤثر يتلوه كتاب الله استظهاراً ويقوم به ليلاً ونهاراً .

وكان يقرأ التوراة في شهر رمضان بمسجد باعلوي فيشجى السامعين ويحرك قلوب الحاضرين .

وكان له شغف بالرحلات والاسفار قصى وقتاً طويلاً في حواه معرضاً للأصياب ثم عاد إلى تريم والتقى بها عصا السيد وفأجأه المرض في حياه ولده ولم تطل به حياته فمات في مرضه ذلك ودفن بربل عند أهله وأسلامه رحمه الله رحمة الأبرار .

أخبرنا بما رأيت أو تحركت قلب فائده بالرواية ، ويعتقد أنه رأى أهل «الروح» - عن أبي صالح أعمامهم - بأنه للتمتع والانتفاع . وكان أحدهم قال حين أتى بعلوي مشهور وعلمه أو كلمه عنه هذه المسألة السيد أحمد بن محمد الحداد فليأخذ قصص السيد محسن الرواية السيد علوي صاحب نصاب

السيد محسن معه انتهى معناه اهـ
أحمد بن محسن هذه الترجمة من ملاحظ السيد أبو بكر بن عبد الله المحضار ح - اهـ خبر
أخبرنا بهذه المعلومات السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجند ذو السلام حارب

السيد أحمد بن صالح بن عبد الله المحضار

ومن حملة الطلاب المترددين على مجالس وروحات سيدي الخلد علوي وحضر
مع بلطيف الرعاية وشرف العناية السيد الحب الخاشع المستجيب بجوارحه وقلة
الحبيب أحمد بن صالح بن عبد الله بن عيديروس المحضار .

ولد سبحانه سنة ١٣١٣ هـ من أم بيحانية تزوجها والده هناك خلال تردده إليها
للتجارة ولأنه كان يرغب في احباط أبناء ذكور لم يتيسر له من زوجته الأولى هـ محان ،
إلا أنه بمجرد أن انحلت له الولد طلقها وأخذ معه ولده إلى حيان وسلمه إلى
« خالته » لتقوم بتربيته والعناية بأمره .

وفي مدينة حيان من بلاد الواحدي سابقاً تلقى الحبيب أحمد بدايات معرفة
الفراة والكتابة وقراءة القرآن . حتى إذا ما شب وأصبح يافعاً أحده والده معه في
أسفاره للتجارة مهنياً ومستفيداً تجربة أبيه .

وتعود الأسفار بعد ذلك وصارت له رغبة دائية فتجده في سنة ١٣٣٨ هـ يسرق
نفسه من مدينة حيان دون أن ينتبه له أحد متتبِعاً أثر القوافل من مدينة إلى مدينة حتى
دخل «دوع» متوجهاً إلى عاصمة «المحاصير» التاريخية «القوية» والتقى بالحبيب
مصطفى من أحمد المحضار الذي عرفه من الرعة في زيارة حصر موت فأشار عليه
بالتوجه إلى «قيدون» ليلحق بالحبيب حسن اس علي الحداد قبل سفره إلى تريم فذهب
إلى هناك ووجد الحبيب حسن في زيارة الشيخ العمودي فزار معهم ثم صاحهم إلى
حاوي تريم ومكث في الرباط مدة من الزمن وكان يحبته إليه أيام العطلة والناس قد
ذهبوا إلى سبي الله هود فقي يتنقل بين المدارس والمجالس العامة تريم مع السيد
أبو بكر الطيب من حيان وكان ممن درس في الرباط على يد الحبيب عبد الله من عمر
الشاطري .

وقال الحبيب أحمد المحضار . خرجت إلى تريم ثلاث مرات الأولى وأنا شب

(١) أنشأه بقية الطوفات السيد أحمد بن صالح الترحم له خلال زيارته له ما بين سنة ١٣١٣ هـ وسنة ١٣٠٦ هـ
بجدة

رت من حيان على رجلي قبل مجيء السيارات وأما الزيارة الثانية فعبت صعب مع
بعضه في سيارة بعد فتح الطريق للسيارات .

وفي زيارته الأولى تعرفت واتصلت وأخذت عن عدد من الشيوخ ومنهم الحبيب
عبد الله بن عيديروس العيديروس . أمام مسجد السلفاء وذهرت حافظ كتاب الله
والاصح به في مقامه وقعوده ومسيره .

وعن الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور ، حضرت مجالسه على دكة
الحضار مع طلبة العلم يقرؤون عليه ومنهم الشيخ أحمد بن عمر العرب والسيد بو
بكر الطيب وخرجنا معه إلى زيارة مولد العرض وله فيه قصيدة وك نصلي معه
تراجع وله قراءة حسنة إذا قرأ ما يود السامع أن يسكت . وكان يجامع حمة
لن رحمه الله جلالي وفيه عزة وأنفقة . حتى أنه س في المكلا مسجداً يقصد إليه كلما
ذهب إلى المكلا ويأتي إليه من يريد زيارته وإذا عزمه أحد ذهب إليه . وقد أنفق على
هذا المسجد نفقات كبيرة ، وجعل فيه كلما يحتاج إليه من مصالح .

وقد اتفقت به في المكلا مرات عديدة وحضرنا معه مجالس ومدروس فيها للعلماء
والخاصة . والحبيب علوي كله نور على نور .

وقال الحبيب أحمد : كنت أود الجلوس في حضرموت ولكن والدي أوصى
علي مكتب « رسول يحمل رسالة » ما بقانا اجلس في حضرموت . . أرسل لي
السيد صالح بن لصور المحضار إلى شبام إلى عند الشيخ محمد التلم وأعطاه ورقة إلى
الشيخ محمد وورقة لي وقال يجلس في شبام وأوصل الورقة إلى أحد إلى الرباط ،
بجاءت الرسالة وفيها إننا محتاجون لك وبغيتك نرجع مشاورت عبي عبد الله من
عبدروس وقال امتثل الأمر ومعك نصيبك . فعمرت إلى شبام وحصلت السيد
الصورة جالس لي .

وكانت نية الوالد أن أشتغل معه في التجارة وحمل الضائع وعالماً ما نكون من
نور والرحيل الذي يأخذ الوالد إلى بحيان .

وقال أيضاً : أنه رحل إلى جالوه عام حجته الأولى ومع في هذه الرحلة الحبيب

عبد الله من هارون بن شهاب الدين ولما عاد إلى حبان من جلوه مكث بين أهله وإخوانه وأولاده وزار حضرموت مرتين .

ولما تحركت رياح التغيرات الاجتماعية في البلاد تحرك عزمه إلى عدن ، ومنها سافر إلى المحار وأقام بها مع أولاده . وكان شديد الحرص على الأذكار والصلوات في أوقاتها ويميل إلى الخلوة والأعتزال رعة في الاستئناس بذكر الله تعالى ولا يكاد يفارق صبيحته التي تراها بيله دائماً .

ومما استغذناه من أحاديث أشارته إلى زيارة الجد أبو بكر بن علي المشهور إلى حبان أيام وجوده بها سنة ١٣٥٣ هـ ونال من الجد أبو بكر الدعاء وزاره في مرله كما زاره أيضاً مرتين بعد ذلك سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور وبعض أولاده كما بعث الحبيب أحمد للمحضر أحمد أولاده للتعليم بأحور لدى الوالد وهو الولد حامد بن أحمد وفي أحور قرأ بعض المتون العقوبة والنحوية وشروحها ومكث مدة عام ثم عاد إلى حبان .

كما تجدد اتصاله بزيارة الوالد إليه بعد اجتماعها في جده وحصل لنا جميعاً مرات عديدة شرف الاتصال به ونيل الأجازات والدعاء والإلقاء . ولم يزل هذا الحبيب لا هجاً يذكر مولاه صابراً على ملواه حتى اختاره الله إليه في شهر ذي القعدة ١٤٠٩ هـ ودفن بمكة رحمه الله رحمة الأبرار .

الشيخ أحمد بن عمر العزب :

ومن جملة المتفهمين بمجالس ومدارس وحلقات العلم التي يعقدها سيدي الجد علوي مريباط تريم وبمسجد الشيخ عمر المحاصر وعاشق^(١) وفي غيرها من مواقع الإدارة العلمية . الشيخ العلامة المتفهم صاحب النظر الثاقب والرأي الصائب أحمد بن عمر بن سالم العزب بالخيريش .

وليد بمدينة المحض من بلاد الموالق السفلى ونشأ بها كأهله نشأة البداية والقتال النحارة إلا أن القساء والقدر لما أعد هذا الشيخ للعلم والارتباط نائمة

(١) يحيى محمد بن حاتم

لغة والشريعة فيض له من بحث والده على أن يبعث به مع القوافل المسافرة إلى حضرموت لطلب العلم ، وقضى الله الأمر فبلغ الشيخ إلى دوعس ومنها إلى تريم وبري مريباطها ، وانفتحت عيناه على رجال إذا ذكروا ذكر الله - فتحررت منه للأحد عنهم والتزام ركبهم وأقدمهم طمعاً في القرب والاستفادة ونيل النشوى برضى الصالحين وزيادة .

وأذكر فيمن أذكر من رجال السلف الفحول الحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب عبد الله بن عيادوس العيادوس والحبيب مريم بن أحمد الشاطري وولده الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور وغيرهم من مشايخ القطر .

اتصل سيدي الجد علوي منذ حلوله بتريم لطلب العلم حيث كان الجد يولي حبها لا زال يبرز للتدريس في الرباط كما حضر معه غالب المجالس الأخرى بقوة لطلبة العلم في منزله أو ببعض المساجد والزوايا ، وقرأ عليه حلاها العديد من الكتب النافعة في العقيدة والحديث والتفسير والبحوث والتوحيد وغيرها كما طلب من الإجازة في جملة أسانيده ومروياته فحبا بذلك وألبسه والقمة ودعا له بحسن العمل بعلم والانتفاع بذلك وشجعه على الإكثار الدؤوب على التحصيل لنيل المعارف في يديها الله القلوب الغلف من بداوات أروى القلة الذين كان الجد علوي يهتم بهم كل الإهتمام .

وخلال مرحلة الطلب عزم الشيخ أحمد على الزواج فنصو ديه فخرج إلى حمة ثم مع بعض الأدلاء وخطب بها وتزوج وصار يتردد على زوجته حنة بعد حين حتى طلت له بأول الأبناء فاعتنقها بطريق البر إلى مسقط رأسه بالمحضر وعاد بدنه لإكمال تعليمه وأخذ عن الشيوخ . وخلال مرحلة اكتماله تريم تعرف على حمة من العلماء الصالحين ونشأ له السفر إلى جواره لنشر العلم وللمباشرة الأسباب بعزم الأمر فاستأن من شيوخه ورحل إلى حاه وساقته الأقدار أن يستقر بمدينة «بوقور» حيث تربى الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد وفي هذا الصاء الفى عصاه ووجد أسلاف داعية إياه فمكث بتلك المدينة العامرة معينا للحبيب علوي في نشر العلم

طلال المدرسة الأهلية . وجلياً دائماً له في مجاله الخاصة والعامة . وكان الحبيب علوي يحبه ويشير إليه ولذلك أشار عليه بالتزوج فتزوج بجواره وكثرت دريته ولشيعه أحمد عن زوجته الأولى ولدين هما الشيخ محمد بن أحمد العرب المتوفى بآحور سنة ١٢٧٣ هـ متأثراً بالسكتة القلبية وكان من رجال العلم بآحور والداعين إلى الله وخلف بآحور ذرية لا زالت إلى اليوم .

والثاني عبد الرحمن بن أحمد وهو الساكن إلى اليوم بمدينة المحمد قلعة بالتدريس والخطابة في الجامع والجمع العام للصادر والوارد وكان لولديه عبد وعبد الرحمن طلب وأخذ برباط تريم وأدركوا به نصيباً وافراً من المعرفة والتعليم . ومن ذريته بجواره ولده المبارك حسن الذي نال أيضاً نصيباً من العلم بالرباط على يد الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري . وقد تخرج من رباط تريم واشتغل بالتدريس في آحور ثم واصل دراسته الحديثة ومن ثم سافر إلى الخليج لبشر الأسباب . . وله أخوة بالحجاز .

وبعد وفاة الحبيب علوي بن محمد الحداد وضعف حركة التعليم في المهدي غادر الشيخ أحمد جواره مع كافة أسرته نحو بلاده . إلا أن المقام لم يطب له فيها ، ولذلك حرم أمره مرة أخرى إلى الحرمين الشريفين للحج ولما فرغ من المناسك أصيب بمرض حاد الرمة الفراش أياماً ودعاه داعي مولاه علي وهو في مدينة حده ودفن بمقبرة حو- الشهيرة - رحمه الله رحمة الأبرار .

السيد عبد الله بن صالح المحضار :

ومن حملة الطلبة المتفهمين بمجالس ودروس سيدي الجد علوي في تريم السيد عبد الله بن صالح بن محسن بن أحمد بن علي بن طالب المحضار . ولد بمدينة حو- سنة ١٣٢١ هـ ونشأ بها وترعرع تحت رعاية أبيه ملازماً له في عمل أجدته متأثراً بحياة البداوة والعادات والملابس والكلام . ولما بلغ مبلغ الشباب رحل إلى المكلا مع بعض القوافل قاصداً عمه السيد حسين بن حامد المحضار وزير الدولة القبطية آنذاك . ومكث بالمكلا عدة شهور ثم شجعه عمه على السفر إلى تريم لطلب العلم والتفقي على الشيوخ الأكابر فوافق ودخل من المكلا مع

القوافل إلى تريم والتحق برباطها الشهير وكان يرافقه الرحلة والطلب السيد هارون بن محمد المحضار .

وفي الشهر الأول من التحاقه بالرباط توفي الحبيب علي بن محمد الحسيني جزون مخرج مع الطلبة وحملة من علماء ورجال تريم لحضور حبرته . وقد سبق له أحد عمه تبركا . كما أخذ تبركاً على الحبيب أحمد بن حسن العطاس وحضر جنازته حرمه .

وفي رباط تريم مكث السيد عبد الله مدة ثلاث سنوات مستفيداً من الرباط ودروسه ومن المجالس العامة بتريم ومن الدروس الخاصة لبعض الشيوخ .

ولما عاد إلى بلاده عاد راغباً في الدعوة إلى الله وتعلم العامة والدعوة متأثراً بجمع حضرموت . ولما لاقى في سبيل الدعوة عتاً وصعوبة بين أصحابه وعشيرته صبرته . فرحل عنهم إلى عدن وكان يقوم في بعض مساجدها مرشداً وداعياً وفي تلك الوقت كان يبحث عن عمل يكفل به سبب رزقه . إلا أنه لا يجد ما يصبروا ب . ولم يجد أحداً يعينه على مأربه . وتحت إلحاح الحاجة بدا له أن يستجيب للعمل لبيع «التبناك» مع أنه غير راغب فيه . وصار ذلك العمل حرجاً له في الاستمرار لم ينقه السابق من التعليم والإرشاد والدعوة إلى الله ، بل كان العديد من أهل الالة يسخرون من عمله وما آل إليه . إلا أنه كان يرد الموم عليهم إذ لم يعنيه على سعة ونهضة أسباب رزقه بل تحادلوها عنه وأوصلوه إلى ما هو به

وحلال أعوام قلائل فتح لنفسه عملاً مستقلاً ، ووسع دائرة عمله في استيراد البهارات والورس ، وغيرها من التوابل المعروفة بعدن حتى حسن حاله وأرداد ربحه لنفسه داراً بعدن . وجعلها مفتوحة للعلماء والأصناف ومتدى للأدباء . بل صار العديد من طلبة العلم ورجالها يتأتون من حضرموت ويتركون عدته

وقد أفاض السيد عبد الله بن صالح المحضار عن نفسه إفادات كثيرة . وذكر أنشاع الدين أخذ عنهم بحضرموت ومهم الحبيب علي بن عبد الرحمن الشهير بحبيب عبد الله بن عيروس العيروس والحبيب عبد البازي بن شيخ العيروس

وقرأ على الحبيب علوي من عبد الله من شهاب في الروحة المعتادة عصر كل يوم بمسجد سرور وفي مسرله كما قرأ في قصة آل عبد الله وفي مسجد الشيخ عبد الرحمن السقايف كانت له قراءة على الحبيب محمد بن سالم السري .

وأما سيدي الحد علوي فقد لازمه ملازمة دائمة مدة وجوده تريم ولم يتأخر عن دروسه العامة ولا الخاصة مع بعض طلبة الرباط الذين كانوا يحرصون على ذلك . وقد نال منه الاجازة العامة والإلباس .

ولما بدأت التعبرات الاجتماعية في عدد والحسوب اليحي تميز على سطح المعاملات اليومية وتؤثر في التجارة والاقتصاد انتقل السيد عبد الله من صالح الحضر إلى الحرمين الشريفين مع اولاده وأسرته وأقام بمكة وجدة والمدينة ينتقل بين هذه المداشر الماركة ويأمر اولاده الأعمال المتنوعة ، وسرى إليه الضعف والعجز مكرراً إلا أنه كان كثير الحركة والنقل في كل مكان ينزل فيه . مع ميل إلى الدعاة والسحرة وحب المرح والترويع على المس مع عارة جارحة للشعور السطحي عندما يجتده الطبع أحياناً .

وكان أخوه السيد السالك الثاني في حجة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن صالح الحضار كثير التردد عليه والعناية به خصوصاً في الفترة الأخيرة من عمره عندما اعترته الرغبة في الاعتزال والوحدة .

وقد زوّناه عدة مرات والتقينا به أيضاً في عدة مناسبات فكان يمدنا بالفوائد والمعلومات ومنها هذه النبذة الصالحة التي جمعناها عنه خلال سنة ١٤٠٣ هـ .

وقد أجازنا فيها وصلت اليه من الاجازات العامة والخاصة من شيوخه . وأمرنا لحسن محبته وتعلقه بالجد علوي ومن بعده الجد أبابكر ثم الوالد علي بن أبابكر المشهور واولاده وذلك من فضل الله .

ولم يرل السيد عبد الله راعياً في العزلة والوحدة خصوصاً في الأيام الأخيرة من عمره بجده حتى جاء الأمر المحتوم في الثاني من شهر شعبان سنة ١٤٠٦ هـ بعد مرضه أقعده وألّه كثيراً .

رحمه الله رحمة الأبرار .

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن شهاب

ومن جملة الطلبة المتفهمين والمترقبين بمجالسة ودروس الجد علوي تريم السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن شهاب ولد تريم وتوفي بها وأخذ عن حلة من علمائها ورجالها الأماثل وكان السيد عبد الرحمن يتردد مع إخوانه كل يوم تقريباً على الدروس المعقودة في عدة أماكن تريم منها دروس يتصدرها الحد علوي .

وقد أبقي لنا ديوان الجد علوي المخطوط بقلم تلميذه عبد الرحمن بن عبد الله خير دليل على رغبة السيد المذكور على تقديم الخدمة لشيخه وكانت كثرة اللديوان سنة ١٣٤٩ هـ بعد موت الجد علوي شأن سنوات .

السيد عبد الله بن علي الحداد :

هو السيد العلامة الشريف المصلح عبد الله بن علي بن حسن بن حسين بن أحمد بن الحسن بن الحبيب عبد الله بن علوي الحداد .

ولد بحاوي تريم سنة ١٢٦١ هـ ونشأ هناك وأخذ عن والده ومن جملة من تخرج عصره كالخبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب أحمد بن محمد الكاف والحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العباس وغيرهم كما أخذ عن حلة من علماء اليمن والحجاز وبجاءه وكان يميل إلى الرحلة والتنقل في البلاد بحرص التعليم ونشر الدعوة إلى الله ، وكان من بين البلاد التي بالت اهتماماً ملحوظاً من السيد عبد الله بن علي الحداد بلاد العوالق والفضلي حيث لا ينجى مقام السادة وآل الحداد في بلاد العوالق وكان السيد المذكور دائم التردد على مدن ونبات وأحر ومنها إلى بلاد الفضلي كما كانت تسمى ، وكان مستقره في بلاد الفضلي بمدينة "اصلة" وهي إحدى مدن الفضلي قديماً قريبة من زنجبار وكان بها يكاتب السلاطين والحكام في البلاد المجاورة ويحثهم على العدل وقطع دابر الفساد وقد يكاتبهم بالشعر كما هو حاله مع السلطان أبو بكر عبد الله العوالقي سلطان العوالق شغل المعاصر له فقد كتب له قصيدتين اثنتا في ديوانه احداهما بتاريخ ٧ صفر سنة

١١ كان السيد الحداد المذكور يمكث هذه الديار المشهورة المديونة داعياً إلى الله وسبيلها وحلها وكتب له فيه كبره وكلم مسرع وجاءه عرض حبسها برك

١٢٩٥ هـ صدرها بقوله وهذه الآيات قلتها بتاريخ صبح في شهر صفر سنة ١٢٩٥ هـ وأرسلتها إلى السلطان أبي بكر بن عبد الله بن مهدي العولقي صاحب أحرار على سبيل الصيغة المأمور بها وهي له خاصة ولغيره عامة . وفق الله الجميع لما يحب ويرضاه . آمين .

والذي يظهر أن ارتباطه بالحد علوي كان منذ فترة الطلب بحضرموت مع أهلها عبر متاعدين في الس. وأحد عن الحد علوي أحداً تاماً وانتفع به كثيراً ثم التقى به بعد ذلك مرات عديدة بعد أن صار كرمي وهان يتسابقان على طريق الدعوة إلى الله وتعليم الجهال من وادي حضرموت حتى وادي دوعن فبيعت وحان وأرض العواتق والفصل وعدن وماحولها ثم إلى جلاوه وغيرها .

ومن حملة المترددين على دروس العلم التمعين بالجد علوي السيد العلامة
الصادق باقر علوي من أبي بكر بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله حرد
ولد بترجم سنة وأخذ عن والده وعن جملة من مشايخ الوادي وانضم
بالحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور والحبيب أحمد بن محمد الكاف والحبيب علي
بن محمد الحنشي والحبيب أحمد بن حسن العطار .

١٦٣ له السيد أبو بكر محمد وشاه وولد له بذلك ولد إلا أنه مري بربيه حه وبنا نصيباً من العلم مكنه من العلم في المدارس الابتدائية مدة سنة وثلاثين عاماً . وفي سنة ١٩٦٠ جاء إلى الحرم من اقربى بلاد فرخانة مع والصحة وبها التقى به

مع أهل المال والجاه عن لا يحبون القاضي أن يأخذ بالإنصاف المظلوم . وجدت به حكايات مشهورة في أخذه بالحق على الكبير والصغير من غير انحصار ولا ميل . .

السيد أحمد بن أحمد الهنداوي

السيد عبد الله بن زين العيروس

١١ كتب السيد محمد بن أحمد الشاطري في (المعجم الفطيم) من (١٩٩٦) أن سب سبعة من الجنود لاشعرا
عندهم عشر من أحد بن حسن الزرع بن علي بن محمد مولى الدولة الفاطمية لكونه زعم مسلحا بأحد
فدوا - شهر قال الشاطري والعمامة محض صوت حسن المولود المذلول وهو محمود بن السيد عدوي

شيخ الذي كان يتصدره بادئ الامر الحبيب أحمد بن محمد الكاف ثم الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور ثم سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور .
وقد حفظ العديد من طلاب العلم كتاب الإرشاد كله ومنهم من حفظ نصفه ومنهم من حفظ أقل من ذلك
وكان السيد عبد الله بن ريس أحد الحريصين على الانتفاع من هذه الدروس المباركة .
ولم نسمعها الظروف الإطلاع على شيء من مجمل ومفصل حياة هذا السيد وأحواله رحمه الله رحمة الأبرار

السيد محمد بن عبد الله بن علي بن شهاب :

كان من لواع الطلبة الباقين المترددين على مدارس ومجالس الجدة علوي تريم وكان يمتاز بحرصه على الإنتفاع والاستفادة كما أخذ عن حملة من أشياخ حضرموت ونال منهم الإحازة الخاصة والعامة وتوفي بتريم ودفن بها .

السيد أحمد بن محمد محيي الدين بلفقيه :

ومن تلاميذ سيدي الجدة علوي المتفنيين بدروسه ومجالسه في تريم .
السيد أحمد بن محمد بن محيي الدين بن عبد الله بن حسين بلفقيه .
ولد بتريم ونشأ بها تحت رعاية والديه منتفعاً به وبعده من شيخ الوادي .
ملازماً لتلك المجالس المتعددة في ربوع المدينة الحيرة معتنياً بحفظ المتن وجمع الفوائد الفقهية والنحوية والصرفية . مما هيا له أسباب التفوق والتحصيل
ولم تنهيا لنا الأسباب للإطلاع على مراحل حياة هذا السيد وإخوانه .
وقد أشار سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور في ترجمته المحصورة إلى أحد السيد أحمد بن محمد محيي الدين عن الجدة علوي وعده من حملة الطلبة المتفنيين في دروس قبة آل عبد الله بن شيخ .

رحم الله الجميع برحمته الواسعة

السيد عبد القادر بن محيي الدين بلفقيه

ومن تلاميذه المواظبين على جلّ دروسه ومجالسه تريم وخصوصاً دروس سيدي عاشق والمحضار والرباط السيد العلامة عبد القادر بن محيي الدين بن عبد الله بن حسين بلفقيه :

ترجم له السيد عمر بن علوي الكاف ترجمة مختصرة في أعلام الطالب السني من مناقب بعض أفاض السادة آل بلفقيه وقال عنه : سيد شريف فاضل عالم في العلم وأهله ولمجالسة العلماء فكان من جلسائه وأصحابه السيد حسين بن ريس بدروس والسيد محسن بن سالم السري والشيخ العالم العلامة محمد بن أحمد بن سالم الحطب وغيرهم اهـ .

وقد أشار سيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور في ترجمته هذه علوي إلى السيد عبد القادر بن محيي الدين وعده من جملة الذين تخرجوا به في دروس قبة آل عبد الله بن شيخ السجيل وكان هو أيضاً من جملة من حفظ نصيباً من الإرشاد لاس القري في هذه الدروس .

وعاش السيد عبد القادر جل حياته للعلم والإفادة حيثما حل وأرجل حتى رحل ميتة بتريم .
رحمه الله رحمة الأبرار .

السيد حسين بن أحمد الكاف :

ومن كبار المتفنيين بدروس قبة آل عبد الله بن شيخ تريم خلال تصدر سيدي الجدة علوي خلفاً للحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور به السيد العلامة القاضي حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف
ولد بتريم وتوفي بها سنة ١٢٣٣ هـ وأخذ عن حملة من صدور الرجال ومنهم السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور والدة الحبيب أحمد بن محمد الكاف والحبيب محمد بن حسن العطاس والحبيب علي بن محمد الحثي والحبيب عيادوس بن عمر الحثي وغيرهم .

وكان رحمه الله عظيم القدر حليل المقدار في العلم والعمل والسيرة الحسنة تولى القضاء بمدينة تريم مرتين بإشالة الحبيب أحمد بن حسن العطاس . وله ترجمة مختصرة وضعها ولده الساتك السيد طاهر بن حسين بن أحمد الكاف أشار فيها إلى بعض خصوصياته . وأحواله وأخبارات أشياخه . وجاءت ذيلاً على ترجمته لخدم الإمام أحمد بن محمد الكاف .

ومع أن فارق السن بين الجد علوي والحبيب حسين بن أحمد الكاف بقارب العشر سنوات . وبه يكون الحبيب حسين أكثر سناً من الجد علوي إلا أن ذلك لم يمنع من اجتماع كل منهما بالآخر ولابد ذلك ما كتبه سيدي الوالد في ترجمته لخدمه حيث ذكر الحبيب حسين صمم طلبة العلم الدين حفظوا بعض الإرشاد على الجد علوي وحم الله الجميع برحمته الواسعة .

السيد محسن بن زين الهادي :

ومن جملة الأخذيين والمنفعين منذ باكورة حياتهم العلمية بمجالس ومدارس وروحات سيدي الجد علوي السيد النبيه محسن بن زين بن محسن الهادي .

كان رحمه الله كثير التردد مع أخويه علي وسقاف ولا ينفك عن الاستفادة من كل شاردة أو واردة ترد في مجالس العلم . سريع المهتم ناقد البصيرة

سافر خارج حضرموت عدة مرات وتردد على الحجار وحاوله وعذل واشتغل بعض الأسباب . وكان كثير الأوراد والذكر عما للعلم وأهله شعور بمحاسبة أهل العظة والأدب

اندرست معالم أخباره كمثّل غيره من وجالات حضرموت الذين ضاعت أحوالهم وأثارهم في عمرة اشغال أناسهم وذرائعهم بأمور الحياة ومكائدة المعيشة ولذلك لم يعرف شيئاً عن ولادته ولا تفصيلات حياته وطله للعلم ولا عن أفعاله ورحلاته . . .

والذي يترجح أنه توفي بتريم .

السيد سقاف بن زين الهادي :

ومن انتفع نفعاً تاماً وارتفع بمجالس ودروس الجد علوي السيد الساتك سقاف بن زين الهادي تردد على مجالس ودروس الجد علوي مع أخواله وقرا في بعض مختصرات الفقه والتوحيد والتصوف والآله . كما أحد عن جملة من مشايخ تريم وسبوك وغيرها وكانت له بعد تخرجه رحلات وأسفار عديدة في سبيل الكسب . ثم عاد إلى حضرموت وتوفي بتريم

السيد علي بن عبد الله بن علي بن شهاب :

ومن لازم وحضر مدارس ومجالس الجد علوي السيد العلامة علي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين . وكان من جملة المواطنين الذين يحرصون على الاستفادة وتفيد شوارد المسائل وكان الجد علوي يخصصه بالطر والرعاية لما رأى فيه من شواهد الإيمان وسهر الليالي في سبيل بلوغ الكمال . كما كان الجد علوي يظفر فيه سر والده وأهله .

وكان له أيضاً أخذ واتصال بعدد من الرجال كالسيد عبد الرحمن بن محمد الشهور والحبيب عبد الله بن عيدروس الميدروس والحبيب أحمد بن محمد الكاف وأحب محمد بن إبراهيم بلعقي وغيرهم

السيد عمر بن عبد الرحمن بن شهاب

ومن تلاميذه المتأثرين به المتعصبين لمجالسه وكثير مدارسه السيد الصالح والشقيق الناصح عمر بن عبد الرحمن بن علي

ولد بتريم سنة ١٢٨١ هـ تقريباً وحفظ القرآن العظيم وتربى بأبيه وبعد من شيخ عصره ومن أجملهم الحبيب عيدروس بن عمر الحشني والحبيب عبد الله بن محسن العطاس والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب والحبيب محمد بن إبراهيم بلعقي وأحب أحمد بن محمد الكاف والحبيب عبد الرحمن بن محمد الشهور والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب علي بن محمد الحشني وأحب أحمد بن محسن العطاس والحبيب محيي الدين بن عبد الله بن حسين بنعبي وغيرهم

وفي مرحلة مبكرة من حياته رحل إلى حاوه ولم يستقر بها بل عاد إلى حصر موت مستقيماً من المعرفة والعلوم يشتى أنواعها آنذاك ، ومنها علم الفلك تصلح فيه كثيراً وأفاد به واستفاد . وله إطلاع على الطب التجريبي والصيدلة وكان يلجأ إليه الناس في معالجة المرضى .

تولى وكالة وأوقاف مسجد الشيخ عمر المحاصر عدة سنوات وقام بها حير قيام وكان موصوفاً في معاملاته بالورع والزهد والاجتهاد في الطاعة والعبادة وتلاوة القرآن خصوصاً في صلاة التهجد يقرأ سبع في كل ليلة وكان ممن يابوك الله لهم في طي القراءة مع عدم الاحلال بشيء من شروطها . وكان هذا الفضل الذي غير به إشارة وإشارة نالها من بعض شيوخه .

وللسيد عمر مجموع كتبه يحط بده فيه من العوائد والروائد والشواهد والاوراد والحدود الفلكية والاجارات المتلقاة من شيوخه ما يشير إلى اهتمامه بالتقيد وحفظ النافع والمفيد .

وقد وقفنا فيه على إجازة في ذلك المجموع نالها من الجدة علوي وهذا مثلاً :
في ٣٠ محرم سنة ١٣٢٩ هـ توجه إلى الساحل السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور وحصلت لي الإجازة منه والقائمة والمصافحة ، آخر الليل في مسجد الشيخ عمر المحاصر فنعنا الله به آمين .

وفي ذلك المجموع أيضاً وصف رؤيا مباركة حصلت له ليلة الأربعاء ٢٦ حاد الآخر سنة ١٣١٩ هـ رأى فيها الإمام الحداد جاء لزيارة منزله ورآه تحت دارة قاعاً بين يدي كل من السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف والجدة علوي المشهور وسكان الرؤيا .

وكانت وفاة السيد عمر المذكور بترميم سنة ١٣٤٠ هـ . ودفن بزنبل رحمه الله تعالى .

(١) من ٢٨٦ من المجموع : الخطوط التي صورتها مقدمة من حبيد أبو بكر بن سلف بن عمر في القعدة سنة ١٤١٠ هـ

(٢) صفحة ٢٢٥ من المجموع المطبوع

الشيخ محفوظ بن سالم المعروف بالزبيدي :

ومن أنجب تلاميذ وعريدي سيدي الجدة علوي والملازمين على غالب مدارسه المقتدة بترميم الشيخ المشهور له بالولاية والمعدود من أهل الرعاية محفوظ بن سالم عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن عثمان ، ولد في يوم من أعمال حصر موت داخل سنة ١٣٢١ هـ تقريباً ويقال أن أجداده في الأصل كانوا بيشام ثم انتقلوا إلى مريمة وكان منهم الشيخ عبد الله بن عثمان الزبيدي خطيباً ومعلماً بها .

إلا أن الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسين انتقل من مريمة إلى حوطة سلطانة ومكث بها وتزوج وكانت له علاقة وطيدة بالعيدروس في (بور)

وفيها نشأ الشيخ محفوظ وتلقى بواكير المعرفة ومفاتيح العلوم وكان والده شيخ أحمد معتنياً به اعتناء تاماً فعلمه القرآن والكتابة وحشد ثاقب عقله وطنته ثم استعان به في شبابه على أعمال الحراثة والزرع . ولكن الشيخ وحد قلبه عبر ميل إلى هذا النوع من العمل وظل ينارعه نفسه حياً بعد حين حتى عزم يوماً على الرحيل إلى سيون . . . وتحقق له ذلك ودخل إلى (رباط سيون) دون علم والده . وما علم والده بذلك جاء ليخرجه من الرباط فلم يرض .

وفي رباط سيون تلقى على أشياخ كثيرين منهم الحبيب عبد الله بن علي الحنسي وأبيه سادى الفقه والقرآن ومبادئ النحو عند الحبيب محمد بن حامد باعلوي وكانت ثم جلسة بعد الفجر في العرلة إلى الصحن للقرأة والمذاكرة . ومكث في سيون مدة سنتين ثم ضاق صدره فسافر إلى تريم والتحق برابطها وأحد من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وأشار عليه بقراءة الجرومية في الحوارة على في بعضهما ذلك معانيها النحوية فحزم على السفر خفية إلى سيون مرة أخرى ومكث بالرباط وفي أحد الأيام زار الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري رباط سيون ووجد تلميذه يسأله عن خروجه من الرباط بترميم فاشبهه بضيق صدره من الحوارة فقال له ارجع إليها ولا عليك بأس من النحو ولا من غيره .

فرجع الشيخ محفوظ إلى رباط تريم وكان الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري

يقول « خلوا محموط على اختياره » وكان له بعد ذلك فتح كبير وعظمه ومعد كثير . ولم
تمر عليه سنتان حتى كان الحبيب عبد الله يصدره في دروس العلوية بالرباط .
ويذكر أنه في أول سلوكه كان كثير المطالعة بالليل فلهذا فاته الصبح أول
الوقت . وقطع عليه الأكل بسبب ذلك عدة مرات . وفي إحدى المرات قطع عليه
أربع أيام متوالية حتى انهكه الجوع وأضر به فدخل عليه الشيخ أحمد بن عمر العرب
ورآه على تلك الحالة فذهب إلى الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وقال له إن
الشيخ محموط سيموت من الجوع قطعوا عليه الأكل أربعة أيام . فدعا الحبيب عبد
الله « عرض المحوطة » لباظر الأكل في الرباط فعاتبه على ذلك فقال له أما ما فعلت إلا
أمركم . فذهب الحبيب عبد الله إلى الشيخ محموط . وزاره وقال لباظر الأكل لا
تقطعوا عن الشيخ محموط لكنه ودمصاص في الجماعة . وكان له شعف بالقهوة البية
ولربما باع قوته الذي يحصل عليه من الرباط ليشرها فتعينه على السهر في المطالعة .
وكان له ارتباط قوي بالحبيب عبد الباري بن شيخ العيروس ويواظب على
حضور ووحته في الفقه ويلازم الصلاة أول الليل عنده في مسجد الأبرار ويشد في
رمضان بين يديه بعد صلاة التراويح بمصيدة من كلام السلف ولم يزل على ذلك الحال
حتى وفاة الحبيب عبد الباري

وقرأ أيضاً على الحبيب عبد الله بن عيروس العيروس في الروحة كما تعلق
كثيراً بدروس الحد علوي بن عبد الرحمن المشهور وينشد بكلام السلف في عماله
وظل منشداً في مسجد الحضار في رمضان مدة أربعين عاماً .
كما له تعلق بالحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ولازم كثيراً من مجالسه ودروسه
ومداكرته حتى وفاته . ومن بعده لازم محاسن الحبيب علوي وهو الحبيب علوي بن
عبد الله بن شهاب الدين وأعطى فيه وكان الحبيب علوي يعرضه ويأس إليه وكان
يطلبه أن يأتي ليعلم ولده محمد بن علوي فيستجيب .

وفي أحرياب أيام الشيخ محموط انتلي بأوجاع الكلى وأصرت به صرراً كثيراً
ومع ذلك لم يخرج من حضرموت إلا عند اشتداد المرض . حيث سافر إلى عدن

بشارة من الحبيب عبد الرحمن بن جعفر السقاقي . . وأجريت له العملية وقيل به
بدر (حجر الكل) التي أخرجت منه (سنت أوق)

وعاد الشيخ محموط إلى تريم وظهر في المحافل والمدارس مدة سنتين وانتفع به
الطلاب في الرباط وخارجه .

كما كان متصدراً للفتوى وحل المازعات دون مقابل وكان بيته مفتوحاً
للناس والمستفتين .

وله فتاوي عديدة مدونة ومكتبات له ومات بعض العلماء كما أن له عدة
منازل مخطوطة والياسات مخطوطة لدى ولده عبد الوهاب بتريم .

وبعد وفاة الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين التزم الشيخ محموط
حب جعفر بن أحمد العيروس وكان يتردد عليه كثيراً والتزم بحالة الحبيب عبد
الله بن شيخ العيروس . . وتبادل معه الريارات واللقاءات . بل كان الحبيب عبد
الله بن شيخ غالباً ما يزور الشيخ محموط إلى منزله بعد كل مدرس من مدارس
الرباط . .

وقبل وفاة الشيخ محموط عاد المرض له من جديد وأثر عليه تأثيراً بالغاً
اعتزل في منزله قائماً بحق الله تعالى وحق أهله وأرحامه وجيرانه نالغاً ومبدياً للصلوات
والزوار . حتى اختاره الله إلى جواره مساء السبت ١٨ القعدة سنة ١٣٩٦ هـ ودخل
بشفرة (بشار) بتريم .

رحمه الله ورحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار

الشيخ سالم بن سعيد بكير غيشان «مفتي تريم» :

هو الشيخ العلامة والمفتي النزيه الوديع المحقق سالم بن سعيد بن سالم بكير غيشان التريمي الحضرمي الشافعي .
من عائلته حصرية تربية الأهل نسكر وادي عبيد الوقع في الحروب العرب
من تريم وفيهم العدد الكثير من محترفي الزراعة والحراثة .
كان والده بها للعلم والعلماء عصره مد دعومة أطفاره إلى العلم والمعرفة ليكرع
من حياضها ويرتفع في رياضها .

ولد رحمه الله عليه بوادي عبيد في شهر رجب من سنة ١٣٢٣ هـ وترعى في
في احصاء العفة والكرامة بين روايا العلماء ومعاريب الإمامة المنتشرة في مدينة تريم العام
متعدياً صحابا ومساء ذلك العلم والفضائل ومرتبواً من زلال عذب الحداول حتى برز
حرره لامعة ودرة ساطعة في أفان العرفان وفتح الله عليه حتى صار في أواخر حياته
العلمية والعملية من يشار إليهم بالبنان .

وكان أول استقلاله لتعلم القرآن ومبادئ القراءة والكتاب في معلام
العيدروس الأكبر المسوية الآن للشيخ أحمد محمد بارشيد على يد المعلم الشيخ عد
الرحمن بن محمد باحرمي ثم التحق بمدرسة جمعية الحق عند افتتاحها سنة
١٣٣٤ هـ .

على يد المعلم الشيخ عد الرحمن بن محمد باحرمي ثم التحق بمدرسة جمعية الحق
عند افتتاحها سنة ١٣٣٤ هـ .

كما قرأ موسماً عديدة على عدد من مشايخ عصره في دات المدرسة وحارحها حتى
عين مدرساً فيها سنة ١٣٤٠ هـ بعد انفصال شيوخه الحبيب أحمد بن عمر الشاطري
ولما أنشأ السيد أحمد بن عمر الشاطري جمعية نشر الفضائل وصارت لها مدارس عمل
مدرساً في إحدى مدارس الجمعية ، وفي سنة ١٣٤٦ هـ انتظم في سلك المدرسين
برباط تريم وعندما فتح المعهد الفقهي بتريم سنة ١٣٧٧ هـ قام بالتدريس فيه مع
ليالي الأسوع . . كما تولى التدريس أيضاً بمدرسة الإقبال ببلد دمون .

وكان من تيسير الله له أن حفظ القرآن في مدة وجيزة أنان مرحلة الطلب فقد
بردي ترجمته أنه حفظه في ثلاثة أشهر على الشيخ الحافظ المتواضع عبد الله بن عوض
البحلي .

كما تولى أثناء تصدره وبروزه في النشاط العلمي تريم رئاسة مجلس الإناء
فكان في فتاويه لا يجري إلا على ما اعتمده العلماء وقروره ويصني عن سهم
لا يجد عنه البتة بعد أن تتبع من دقائق علم الفقه أفواره واستكشف أسرارها مع
معرفة الناعة لوجوه الخلاف بين العلماء .

وكان شيوخه يحلمونه ويحترمونه فكان سيدي الإمام العلامة الكبير المرشد
عبد الله علوي بن عبد الرحمن المشهور إذا رآه بطريق مع بعض طلبة العلم وهو
الرب ترجل إعظاماً وترغيباً في العلم وإظهاراً لشرف العلم وحلته نفع الله به . .

وأقاربا العم عبد القادر بن أبي بكر المشهور «أن الشيخ سالم سعيد بكير كان له
مع سيدي الجدة علوي دوس في «الارشاد» ضحوة النهار كل يوم في مسجد باحرمي» .

وقال العم عبد القادر سمعت هذا من الشيخ سالم سعيد . . . وأما
شأنه الأفكار الذين انتفع بهم وتلقى عنهم فقد عر عنهم السيد عد الرحمن السري
لترجمته المشار إليها سلفاً فقال :

يبلغنا في طليعة أساتذته ومشايخه رحمه الله شيخه العلامة المنس العبد السيد
أحمد بن عمر بن عوض الشاطري الذي كان جل انتفاعه به وتخرجه واعتاده عليه
أسياً في تحقيق الفقه والكتابة فيه . كما أن له المشايخ الاحلاء العطاء تحفةً وتبرقاً
بهم الشيخ العلامة أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي الانصاري ومهم
لإمام والعلامة الاشهر والمرشد الكبير عبد الله بن عمر الشاطري والامام العلامة
أحمرير الداعي إلى الله علوي بن عبد الرحمن المشهور والسيد العلامة المحت
أزوات علي بن عبد الرحمن المشهور والسيد العلامة العظيم عد الله بن عيدروس
عيدروس والسيد العلامة الدائق عد السري بن شيخ العيدروس والسيد العلامة
محمد بن حسن عبيد والسيد العلامة حامد بن محمد السري والسيد العلامة أبو بكر

محمد السري والسيد العلامة علوي بن عبد الله بن شهاب الدين والسيد العلامة الداعي إلى الله علوي بن أبي بكر خرد وغيرهم كثير - وللشيخ سالم سعيد مجموعة مؤلفات نافعة في بابها منها - إقامة البراهين والأدلة في توحيد انبأ الأهل ٢ - وصوح الطلائ في الحكم بعدم الفطر بالحق في الإبرة في رمضان . ٣ - تذكير طلاب السعيا بأحكام الاسلام فيمن ترك الصلاة ٤ - مجموعة فتاوى فقهية .

ففى عالم الفناء العظيم الذى بنى
على قمة العليا بنور الهدى صرحاً

الشيخ سالم بن مبارك الكلاي (صاحب قبالة)

ومكث عنده ثلاثة أشهر فقط يقرأ القرآن وينتفع في المسئلة ورسالة احمد بن
مختصر بافضل الصغير ثم امره ان يعود إلى تالته ليشير التعليم واعطاه ثوبا
بقيمة بياض . وعاد الشيخ إلى تالته بوجه آخر استقره كثير من الاهالي فمهم من
معاظرة وناصره ومهم من عداه . . ولكنه شرع في تعليم الاطفال حسب اوامر
بيده ناديا .

وفي وقت العصر خرج إلى قرب المسجد المسمى مسجد الحصار وكانت أمامه
ساحة كبيرة فطلب الجلوس فيها للتعليم والوعظ فجلس وحلّس لاس وداوي
وعط والتوجه إلى أذان المغرب ثم صلى وعاد إلى مكانه والاس يرويه زبانات
جداً ، وفي اليوم التالي طلب أن يزور الشيخ سالم الكلاي فمكى الشيخ سالم هذا
عقب وقال يا حبيب أنت تزور وما أنا إلا مسكين وبقي ما يصنع فقال له ليس
لعمرة بالبيت ولكن العرة بأصحابها وحسن قاصمون إليك هـ وجاء الحد علوي إلى
هذا الشيخ سالم وتناقش معه في بعض المسائل فوجدته يتبحر علماً وفهماً وحديثاً ولفه
بمسيراً فأعجب به . وشكى إليه الشيخ سالم ما يعانيه من قبله قال هم (آل
مسجد) فقال له اصبر يا سالم فإن الداعي إلى الدين والتعليم اللبني يتعرض عادة
للهذه المحلات وهذه الدعوات ولكن في الأخير سيكون النصر للعلم ثم أنشأ علة
منها قوله لأهل مساعد .

يا آل بلعند قوموا واسعدوا ذا المعلم
فإنه اليوم في تباله يعلم
بالقرآن المصظم للتلاوات يحكم

ثم طاب له المقام في تباله واستمر بها عدة أيام وكان يتحدث أنه يجد روضه
ويجد سروراً حتى أنه كتب في حدار البيت الذي نزل فيه قوله .

نبالة لا تمعدل بها أبدا حينا فم دمها باصباح ليس إذن حيا
فمه بهما جامد الطبع فامد مد المزاج غيباً جاهلاً راجباً عيباً

وفي سبدي الحد علوي يتكرر في رباته إلى تباله وفي إحدى هذه الرياس
دخل إلى الشحر وأقام بعض مساجدها دروساً في الفقه حصرها طلبة العلم وأعيان
وعامة أهل البلاد وكان في أحد الأيام يقرر مسألة في الركاة ، وأشكلت عليهم مسألة
في مثل الركاة من بلد المكي إلى غيرها ، فأراد الحد علوي أن يحتر طلبة العلم
فماهم عن شاهد المسألة من الرد فلم يجبه منهم أحد وكانه ويحهم وعاتهم على
إمامهم فخط الرد فقال له الشيخ سالم الكلاي (وكان متاداً في المجلس) أنا أحط
الشاهد فقال له هاته فقال

والسنقل من موضع رب الملك
فقال له الحد علوي يكفي الكلاي الله يبارك فبك هذا هو المقصود

واعطى الحد علوي به وفرح فرحاً أظهر السرور على مجابه وقال له : الآن وحت
عليك ولقومتك في تباله صباغة وأمره بعد انتهاء الدرس أن يذهب إلى تباله
ويرتب لطلبة العلم هناك مكاناً ملائماً وزوده برأس عم وحونيه من الأرز وأجره أن
يعمل ترتيباً في صباغة كاملة لأهل تباله كلهم تكريماً للعلم وذهب الشيخ سالم إلى تباله
ورتب المكان ولصباغة ودعا أهل قريته إليها وجاء الحد علوي مع طلبه العلم من
الشحر واحتلوا في ذلك المكان وتكلم الحد علوي في الخاصرين عن شرف العلم
وفصله وقال عن الربد : إنها نسي ه حصة الشان ه كاية عن سرعة الدرك عند

(١١) هي مؤاد النسي
(١٢) البيان طبة قريوب أو الأرز الذي يلبسه المرء ويكون تحت حزامه بحيث يسهل عليه وضع الحجر فيه وسر بها
في أي وقت شاء لا يعرفه هاتق

حجة ، ونظم الحد علوي في تباله وأهلها قصيدة ملحمية فيها ونشر فيها الشيخ سالم
كلاي بأنه سيأتيه الفتح في العلم الطاهر والباطن وسينخرج على يده رجال يفعون
بأس من أهل البيت ومن غيرهم . فلما سمع الكلاي كلام الحد علوي قال : يا
حب علوي شفتنا عرضت على السادة التعليم والقرآن لكمم رغبوا عنه أولادهم
مع كل واحد منهم جنية وكرنوح ه سبق ه ما بعوا العلم . فقال له الحد علوي
يكلاي أعلم ما تقول واسمع وأشد هذا البيت

حظ بالكلاي بأهل بيت الرسالة أنهم أقبلوا ع الهدى في تباله

فقال الكلاي يا حبيب علوي : أنا علمت كثيراً من أولاد الحدان والعكر
رأى أولاد السادة ما أحد منهم وكيف نشرنا شروح عدد منهم والحال على ما
يكناه . فقال له . . سيقبلون على المدرسة وما يستمعون بها فكان الأمر كما ذكر
حد علوي حيث أقبل أولاد السادة بعد فترة وطلبوا العلم عند الكلاي واستمع لهم
غير منهم ومن انتفع به السيد حسين من محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر
شيخ حد الله الناحي وغيرهم .

وقد بلغ من عجة الكلاي لآل البيت أن عمل ديواناً للأكل والإعاق عن المورد
صاخر في ه شعب النور ه .

وفي الشيخ سالم سراجاً مصيباً وعلماً مفيداً ينفع الناس ويقوم بالدعوة إلى الله
لذلك الوادي حتى توفاه الله تعالى إلى واسع رحته ودن شعب النور رحمه الله رحمه
الأرز

الشيخ سالم بن حسن بلخير :

ومن حملة تلاميذه الأخذين عنه والملازمين له الشيخ سالم بن حسن بن سالم
سبحر حس الألفة والسير ولد في عيل بلخير بدو عن ١٢٢٢ ه وشأ وترى في العيل
سكرويه قرأ القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وشيئاً من أوليات الفقه والحج
خرج مع والده إلى تريم عام ١٣٣٨ ه لطلب العلم والأحد على أيدي رحله
كرام . فنزل برباط تريم المشهور ومكث هناك آنحاً على الشيخ تريم ربه حيا أمثال
لحمه حد الله من عمر الشاطري والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب حد

الله بن عيديروس العيديروس والحبيب عبد الساري بن شيخ العيديروس وغيرهم من
شيخ ذلك العصر .

وأما ارتباطه بسيدي الحد علوي فيعود إلى ذات السنة الأولى التي برل بها
الشيخ سالم المذكور إلى تريم . وترك المجال للشيخ سالم بنفسه " ليحدثنا عن وحدته
إلى تريم وعن علاقته بسيدي الحد علوي .

قال الشيخ سالم بلخير : عرفت جدك علوي وعمري فيما بين الثالثة عشر
والثانية والعشرين وقد أخذني أبي إلى تريم سنة ١٣٣٨ هـ ودخلت على الحبيب عبد
الله بن عمر الشاطري وكذلك على الحبيب علوي المشهور وأنشدت بين يديه وأعطى
صوتي كثير . وبدأت في طلب العلم في الرباط منذ ذلك الحين . . وكان الحبيب
علوي يحب آل بلخير ويقول :

يآل بلخير سلكم عليها طلاوة من صفا القلب والتقوى وكثر التلاوة

ثم اختارني الحبيب علوي المشهور مصاحباً له ومنشداً ومريداً في رحلاته إلى
جوار الوادي وأرض القبة للدعوة إلى الله فكانت أرافقه بعد أحد الرحلة من
الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري : وكنت إذا استأذنت منه يقول : أيش يا تقول
لعمري علوي . . وفي إحدى المرات خرجت معه إلى الدعوة إلى الله فبدأنا « بحدراء »
من عوبصة آل شعيب . وكنت أحد معي في الرحلة كتيبه الخاصة به وكذلك كتب
النشيد ومرربا بعد العروسة على الحجيل وروعة مكان آل الهندوان ثم مشطه وأردنا
فيها الحبيب سالم بن حفيظ وأحبه حسن ثم عرختنا على القرية مع أحد المحبين من آل
مشطه . وكان من عادته إذا جاء إلى بلد يقدم إلى المسجد وي طرح لهم حبر فيجتمعون
ويشروع بعد الصلاة في تذكيرهم .

وما أذكره أنا رربا في عينات أحد المشايخ الموصوفين بالصلاح واسمه الشيخ
ارصوان وعرض على الحبيب علوي جملة من الكتب القديمة التي كانت لخدمهم
« بارضوان » وهي كتب محظوظة ومن ضمنها منظومة الفصول للإمام علي بن الحارثيين

(١) أملي الشيخ سالم بلخير هذه الملاحظات القيمة في مقابلة تجرت معه خلال عام ١٤٠٦ هـ

وهي اختصار لأوائل الفصول الخمسة المفرومة عند حتم القرآن والمرى الحبيب علوي
بها وهي :

أحضر وبلغ جعلت نصبته واجعله واجبر وكسا كسرمتنا
سهل وبارك وأطل وأحفظ به الخ

كما نقلنا من فوائد كتب أسنائه اللحن بنوا الكلمة وهم في الآيات التالية :

لا لك الرحمة آدم وابنه كذلك خليل الله ثم الصمصصة
رجهم يتلوهم قصص قريشهم كذلك بن الزبير ثم حجاج لاحق

ثم مرورنا في هذه الرحلة أيضاً على « قسم » وورداها الحبيب عبد الله ابن
حسين بن قاسم ، وعلى طريق العودة لم مكثت سوى يومين أو ثلاثة وواصل
الحبيب الرحلة إلى « علوا » بعد أخذ الرحلة من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري
وبأنا به « بيت جبير » وورناها الحبيب محمد بن علوي صاحب الصومعة وورث
حبيب علوي الفاتحة . . وصورنا هل « السويرة » عند السادة آل العيديروس من آل
الحليبة وعلى « الرضة » ثم « الغر » عن السادة آل بن يحيى وكان رسولنا عبد أحد
بنهلاء الأماصل ويدعى « عقيل بن عثمان » وله عدة نصايف ونوازع . رسا إلى
« السيلة » عند صاحب مقام الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ومنها عبرنا
« القارة » وورنا ضريح الشيخة « سلطنة » وذاكر الحبيب علوي ذلك اليوم سجالا
للضريح مذاكرة عظيمة حيث استقبله هناك عدد عظيم من الناس وزاروا معه . ثم
خرجنا إلى « الحوطة » ومنها إلى « تارية » والتفتنا بالحجاب آل الفخر وآل العيديروس
رنا عندهم بعد أن تمت في المسجد مذاكرة عظيمة . كما قام الحبيب علوي لي تلك
ليلة بالإصلاح بين « آل العيديروس » وآل نوفليم . فجمعهم وأصلح بينهم ورتب
القائمة وانتهت العنة بينهم . . ومنها إلى « مريه » وورناها الشيخ عمر ماركوه .
ثم عدنا إلى تريم . . اهـ .

(٢) ماركوه هو السيد عمر بن عيسى ماركوه المرقشي ثم العربي الحسني الذي بعد القروم وكان بالقرب
مصاحباً لبعض المشايخ وقد أمضى القول به صاحب تاريخ الأعراس نحو الأول من ١٢٣ - ١٢٤

وقال الشيخ سالم بلخير أيضاً :

كنت أحضر مع التلاميذ الذين يقرؤون على الحبيب علوي في تفسير القرآن بمسجد الشيخ عمر الحضار تحت المناوة شرقي المسجد وكان من الحاضرين والقارئ عليه :

السيد زين بن حسن بلعيقه والسيد علي بن زين اهادي والسيد عمر بن علوي الكاوي والشيخ محمد بافضل وعدد كبير من السادة والمشايع بتريم .

في أحد الأيام جاءته رسالة من الهند وبها قصيدة شعرية من نظم السيد العلامة أبو بكر بن شهاب ، فدعاي الحبيب علوي وأمرني أن أنشد لها ليلة حتم المحصار في ٢٩ من رمضان ١٣٣٩ هـ تقريباً . ومسح منها ثلاثة أبيات وقال لي هذه الأبيات لا تشد بها وهي من القصيدة المشهورة في ديوانه التي مطلعها .

حتى متى المرجعى إلى الغفار وإلى متى التسوييف بالأعذار
وهلام عجم أن تنوب فينمحي دون الذنوب بياه الاستغفار

وقال الشيخ سالم بلخير أيضاً :

ومن حمة ما حفظته من توجيهات الحبيب علوي وكلامه قوله هاتين الأبيات أحاف على الأعباء من وحاصة الدين أخذت الدنيا قلوبهم وفوالهم واستهانوا بالمأمورات والمهيئات وهي قوله تعالى ﴿ إن الدين لا يرحون لقاء ما ووصوا بحياة الدين وأطمانوا بها ولدنهم هم عن آياتنا عافلون ، أولئك ماوأهم النار ما كانوا يَكْسُونَ ﴾ .

والثانية من سورة هود : قوله تعالى : ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبحسون ، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار ، وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ﴾ . اهـ .

وحفظت منه قوله أيضاً : تقبيل اليد مستحب للوالد والحاكم والزاهد ، والأم والشريف ويذكر هذه الأبيات في ذلك :

(١) هذه القصيدة لا زالت إلى اليوم تقرأ في حتم المسجد كل عام

نفذ من أعلى العلم تقبيل تسمة
رافدنا والصالح الوالي قادم
بوجه الذي قد مات ثم الصبي أنت
كذلك شريف الأصل علانا بعد
أحاديث نروى بالسلسل والسند

وكان يقول رحمه تعالى : رفع الأصوات في المسجد حرام ولا يجوز وبالنسبة
الناظم بالحكم يطرح واحد بيده عصا يضرب بها في الدعامة لينتهوا الناس عن رفع
الأصوات . . . اهـ .

ومن فوائده التي حفظتها :

● إذا صلى الإنسان لا يكفت ثيابه لأن مثل ذلك العمل في الصلاة منهي

● الشوارب ما تكون إلا للقطط ويذكر الحديث وأهوا للعا واحوا
الشوارب . وكان يعيب على الرجل الذي له شوارب . اهـ .

وقال الشيخ سالم بلخير :

ومن لطيف عادات الحبيب علوي المشهور : أنه إذا التفت يلتفت بحمته كاه
ولا يلتفت بوجهه . وكان يحب الحمام ويدخلها عنده في المجلس ويقدم لها الطعام .
وكان يحب الملحمة الكثيفة ويغضبها حالها . . رهبة الحبيب علوي تشبه همة
ولله جلدك أبي بكر المشهور اهـ .

انتهى كلام بلخير كما أملاه على الفقير جامع الترجمة

ولما عاد الشيخ سالم بن حسن بلخير إلى دوعس اشتغل بالتدريس في رباط
لخدا ثم بعد مدة تحول إلى حريضة وبقي بها نحو من ثمان سنوات أو عشر بعددسه
بحسب العطاس ثم رجع إلى جبل بلخير مرة أخرى ثم ذهب إلى العورة لدى السادة
مناصير يدرس أساءهم فترة من الزمن ثم تحول مدرساً عند آل ناصر الدين كانوا
حكماً في ذلك الوقت بدوعس ، ثم انتقل بعد سنوات إلى صه مدرساً عند آل
حموري . وبقي بها مدة عشر سنوات ثم طلع إلى الحجار سنة ١٣٦٨ هـ وأدى

الماسك ودار المدينة ثم عين مدرساً في مدرسة الملاح الأهلية نحو من عامين ثم تحول إلى مدرسة «س لادن» في العمارة بجده . وكان حينها إماماً وخطيباً بمسجد س لادن ومكث به مدة ثلاثين سنة تقريباً وهو أول من أسس العراء المروى إلى اليوم على الأموات بمدرسة س لادن بقله من قواعد دوعن والعليل وحضرموت كم أسس في جماعته من «آل بلخير» درساً علمياً كل ليلة سبت في الحديث وفي أنواع الكتب الأخرى وكان هو الذي يتصدر ذلك وقد ختمت في هذا المجلس كتب كثيرة من الأمهات والسنن» .

وله نفس شعري جيد شارك به في مناسبات متعددة منها قصائد كتبها في مناسبة ختم بعض الكتب في مدرستهم الأسبوعي وله مصنف جمعه في شأن تسلسل نسب «آل بلخير» سباه «القصبة في معرفة العصبه» .

وقد تمهت لنا أسباب الاجتماع مع الشيخ سالم مرات كثيرة في حياة سيدي الوالد وبعد وفاته ، وقد استغدتنا منه معلومات كبيرة عن مشايخه ومنهم الجد علوي وأحاربا باحارته . وفي شهر جمادى الثاني ١٤٠٩ هـ قصى الله أمره في الشيخ سالم فتوفي بعد أن مكث على الفراش عدة شهور ودفن بمكة المكرمة . رحمه الله رحمة الأبرار .

السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد

ومن جملة التلاميذ المتلقين والمتصعين بمجالس ومدارس وملاحظة سيدي الحد علوي السيد العلامة عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحامد بن الحبيب العلامة مهدي " بن محسن بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن سالم بن عمر بن الحبيب الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم الخ .

(١) ابتدأ هذا التدريس عام ١٣٧٣ هـ أو ١٣٧٤ هـ

(٢) ترجمنا للحبيب مهدي بن محسن الحامد في الجزء الأول من هذا الكتاب حيث كان أحد شيوخ سيدي الحد علوي الذي أخذ عنهم وقويت صلاته بهم . والحبيب مهدي شخصية ذات تأثير واسع في مجرى تاريخ البلاد المعروفة بالمواثق السفل حيث احتس في حياته بعد تخرجه من حضرموت بتشر العلم وتعليم البدواة وترشدهم إلى الله وهي ظاهرة لم يسبق أن احتس بها في هذه البلاد أحد بذات المستوى الواسع حيث ثبتت قن تلامذته كانوا يخرجون لنشر الدعوة إلى الله في أنحاء بعيدة لصيته الواسع وشهرته إسمه في الأصناف ويمكن العودة إلى تفاصيل حياته في الجزء الأول

ولد بأحود ونشأ بها تحت رعاية أبويه واهتمامهم برعم الطرود الاجتماعية بأحارة وطنيان الجهل والدواة في المنطقة مؤثرة على أحماد السادة دعاة العلم قديماً وعلى بقية الفتات .

تلقى الحبيب عبد الرحمن بن أحمد مأكورة المعارف الأولية للقراءة والكتابة بأحود على بعض أعيامه وأهل بيته ممن تحدر إليهم شعاع المعرفة عن مصدرها الواسع الحبيب مهدي رحمه الله تعالى . وكان ممن أهتم به ويتأهيه وتهديه والده الحبيب أحمد بن عبد الرحمن وكان له فضل التلقي بحضرموت ، حيث يذكر الحبيب عبد الرحمن في مذكرته التي بعثها للفقير سنة ١٤٠٣ هـ أن والده بعث به عندما شب وقرع مع بعض القوافل إلى تريم سنة ١٣٣٨ هـ ومعه كتاباً من والده إلى الجد علوي بفون به وصدر إليكم الولد عبد الرحمن يطلب العلم في الرباط فحظوا بظركم عليه .

وقال أيضاً في مذكراته : كان الحبيب علوي بالأحظفي ، وكل ليلة كنا نحضر الروحة عنده في مسجد عاشق ، وقرأت عليه المحضر اللطيف لأصلي في رواية الشيخ علي ، ولم أزل في كل يوم تقريباً أتروء عليه حتى توفي سنة ١٣٤١ هـ وشيعت جنازته إلى الجبانة وحضر عليها ناس كثير وجمع عظيم وقام عبي عبد الله الشاطري وتكلم وأطال الكلام في حقّه ، وقام الحبيب هلي ابن سهل وسكت عبي عبد الله قوله «علوي المشهور رحمه الله راح وكفى يا عبد الله اعملوا بها عمل» اهـ .

وبعد ذلك بمدة قصيرة عادا لسير عبد الرحمن بن أحمد الحامد إلى أحور وقام بإحياء مآثر ومدارس ومجالس جده الإمام مهدي بن محسن الحامد كما تصدر للتدريس في مسجده وسار في البلاد بالدعوة إلى الله وإرشاد الجهال وكانت لسانه نصيحة وحنه بليغة وإقازوه مسموع ومرغوب ولكنه خلال هذه المرحلة المصيبة التي تصدر بها للعلم أصيب فجأة بالربح الأحر فتأثر لسانه ولم يطلق بدي أمره . ويقال إن غماً ساخنة أصابته في إحدى حطبه ودعوته . ومكث مدة من الزمن متأثراً بذلك حتى انجلت تلك العقدة عنه بإرادة الله تعالى وعاد إلى مسجده ودعوته ولكن الأثر في اللسان ظل ظاهراً مما خفف نشاطه السابق وانقص على التدريس لبعض الراغبين راعى إمامة المسجد والخطابة فيه ، وعلى التنقل بين البادية للدعوة إلى الله . كما تولى طهرة الأوقاف لمسجد جده الحبيب .

واشتغل بحل بعض المنازعات المتعلقة بالأرض بعد أن عين لذلك من قبل
السلطات بما أنقل كاهله بمنازعات البادية والمزارعين من أهل البلاد حتى تغلص من
ذلك بالاعتزال .

وقام مرات عديدة بعمارة مسجد حده الحبيب مهدي بن محسن كان آخرها
العمارة التي تمت في هذا العام ١٤٠٦ هـ .

ولازال الحبيب عبد الرحمن ياحور مرجعاً من مراجع التاريخ والفقه
والأناصير ويعود له الفضل الكبير في ترويض هذه الترجمة وما سبقها من التراجم
بالمعلومات المهمة والملاحظات المحذية ، ومنها رحلات سيدي الجدد علوي ودحوه
إلى أحور رائراً في سنة ١٣١٧ هـ . وكذلك رحلات الجدد أبو بكر ومرويه ياحور
والمحدث . وأفادنا عن علاقة آل الحبيب مهدي بن محسن خصوصاً وآل الحامد عمومياً
وعلاقتهم بآل المشهور خصوصاً من حيث الإنصال والأخذ والسد والإحازة

وفي هذا المضمار بحث إلينا نص الاجازات المخطوطة التي حصل عليها من
الجد علوي والجد أبو بكر ومنها هذه الإجازة التي صدرها بقوله .

هذه الإجازة من الوالد علوي بن عبد الرحمن المشهور للسيد عبد الرحمن بن
أحمد الحامد عام ١٣٣٩ هـ عندما كان في تريم لطلب العلم مع مجموعة من أهل
القبيلة في روضة مسجد عاشق بعد تمام القراءة عليه .

أجازته عند طلوع الفجر الصادق قراءة هذا الدعاء :

أشرك نور الله وظاهر أمر الله وثبت أمر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله
وامتدحت بسيدنا رسول الله وتحصنت بإسماؤه الله ، وتوكلنا على الله وادخرنا الله لكل
شدة اللهم استرني سترك الذي سترت به دانك فلا عين تراك ولا يد تصل إليك
أحجيني عن القوم الظالمين يا أرحم الراحمين ثلاثاً .

اللهم يا سائق القوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحاً بعد الموت اغني
وأحري من حري الدنيا وعذاب الآخرة وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

انتهى

وكتب السيد عيد الرحمن تحت هذا الدعاء .

وقد أجزتكم فيها بما أجازني فيه أهلكم وسلفكم وأهنا وسلفنا الصالحين وهي
بكم ولأولادكم آمين .

والحبيب عبد الرحمن المذكور لا زال إلى اليوم ياحور يساهم مساهمة طيبة في
أحياء المناسبات الدينية والدينية الروحية العظيمة في شهر رمضان وفي غيره .

وقد بعث إلينا منذ أن بدأنا في الجمع والتأليف مذكرات عديدة تحمل
معلومات هامة وضرورية في جمعنا وفي غيره من الأعمال الكتابية عن أحور وناربها
القديم والحديث .

وما أشار إليه سلفاً في بعض مذكراته ورسائله تردده على مجلس سيدي الجدد
عوي بمنزله وفي مسجد عاشق . وذكر أن من كان يحضره أولاد الحبيب عبد الله
بن علي بن شهاب عبد الرحمن ومحمد وعي وعمر يفرزون الإحباب والديانة والصنائع
الدينية وبمجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر . وفي حاتم نجس يسمع
حبيب حامد بن محمد السري بقصده من كلام السلف

وقد ترجمنا للحبيب عبد الرحمن في كتاب قيسات من نوادي حياة سيدي الجدد
علي بن أبي بكر بن علوي المشهور ترجمه مختصرة وسنترجمه في ترجمه سيدي الجدد
بأبي بكر ابن علوي المشهور حيث كان له الإنصال بالجميع . وسرى هذا الأوصاف من
الأبوة إلى الأبناء حيث توثقت علاقتنا وأصنافنا به وإخوانته الأفاضل وبنا من السيد
عبد الرحمن الإجازة كما ورد آنفاً لنا ولأولادنا .

وغير ما نشير إليه في ختامنا لترجمة السيد عبد الرحمن مساندته الطيبة والقيمة
لسيدي الجدد أبي بكر ولسيدي الوالد علي بن أبي بكر المشهور في نشر الدعوة إلى الله
لأحور والمحدث وبواديهما .

وكذلك مشاركته الخيرة في أحياء المناسبات الدينية وعمارة المدارس والمجالس
والحفلات السلفية التي تقام ياحور منذ القديم . وفي مسجد الحبيب مهدي من
حسن لازالت حضرة الثلاثاء المباركة تقام تحت رعايته ورعاية أحواله الأفاضل ولم
يقم منهم اليوم سوى السيد عيد الله بن أحمد الحامد الذي يعمل الآن إماماً للجامع
عليه أحور . أمتع الله بالجميع وغفر للمتقدمين آمين انتهى

الشيخ مهدي بن أبي بكر عوض الشقاع صاحب المحدث

ومن جملة من تلقى وأخذ واستمد وترقى وانتفع بسيدي الحد علوي من عند
الرحمن المشهور شيخنا الأفاضل والداعية المصلح مهدي بن أبي بكر بن عوص
الشفاع ولید مدينة المحمد من أعمال العوالي السفى «سابقاً» وكان وجوده في سنة
١٣١٦ هـ تقريباً وفي المحمد تلقى أوليات القراءة والكتابة ومبادئ القرآن على يد
والده المصيف الشيخ أبي بكر بن عوص الشفاعة المتفقي والأحد عن الحبيب مهدي
بن عيسى الخادم «صاحب أحور» وديها

وفي سنة ١٣٣١ هـ رحلت الشيخ أبو بكر بن عوص الشجاع بعد رغبته في العلم وأهله بولده مهدي التي حضر موت لطلب العلم في رباط تريم ومعه عدد من الزاعمين في بين مركات تريم ومهم الشيخ العلامة أحمد بن عمر العرب باحريش وأصحاب بوفوره والشيخ عبد الرحمن الزبيدي من أهالي عدد وكان ذلك العصر عصر اردهار بالعلم ورحاله في حضر موت

ولم يلق الركب إلى حصر موت حصوا وحالمهم بترحم والتحقوا مرباطها الذي كان الإشراف فيه والتعليم للمحبب عبد الله اس عمر الشاطري وأخذ الشيخ مهدي كعبه من طلبة العلم يترددون على المحاسن والمدارس وبيوت العلماء وكان له في هذه الأونة كبير الإقبال المحدث علوي في الأبعد عنه أخذاً مباشراً والتلقي منه والتبرك بالإجازة والإفهام والإلباس والقراءة عليه، وحصل بينهما ارتباط قوي وعمة أكيدة حيث صار الشيخ مهدي بعد ذلك يتردد إلى منزل المحدث علوي مع بعض الخاصة لطلب الدعاء والاستفادة.

ولم يزل كذلك حتى عاد إلى المحمد ، فاشتغل بالتعليم والإرشاد والإصلاح

(١) قسم من الشعاع منقسم عليه كمر، ويرجعون إلى أصوله ليقسم في رباط الشعاع (بلاد الهند)، ويذهب
 سبع على س مارش من غير شعاع لدفن الرباط المذكور وقد كثرت فروع من الشعاع اليوم وتعرف بـ
 محمد وعبد المحمود والحليج ومن احزان السبع مهدي الرحمة له أعلا الشمس حمد بي بي بكر محمد
 وشيخ ناصر بي بي بكر محمد والشيخ عروص بي بي بكر سعد والشيخ علي بي بي بكر محمد ومحمد بي
 توما الله كاشح عبد الله بي بي بكر محمد ومحمد بن محمد عبدوي عن طريق سيدي احمد (بيكر وسيد
 البو عبد علي بي بي بكر مشهور وكذلك خان بي عبد الله الشعاع من أصوله ومروجه في شعبه في بلاد بكره
 من عشق واربط بالجد علوي ومروجه من آل المشهور

بين الناس كما لم يفعل عن الأعمال البدوية فاشتغل بالخرانة وتزوج قبل وفاة والده.

ولما توفي والده آلت إليه سدة (المنصة) والتصدّر في وحاشة للبلاد والإصلاح
بين الفئات فأحس الوراثة وكانت له الأيدي الحرة في المودة والقرى بين الفئات
والمحسوم وكان نصيره في نشاطه الدؤوب أخوه الصبر المراهق الحكيم المصيف عمه
س. أي بكر بن عوض الشقاق الملقب (جلده) وكان مثزهم مفتوحاً للوارد والصادر
والداي والحاصر وقد عرضت عليه حكومة السلطان ناصر بن عبدروس القضاء فأبى
بتؤلاه واكتفى بالسعي بين الناس عن طريق وحاشة

وكان رحمه الله كثير الاتصال بالعلماء والصلحاء خلال وجوده بحظير موت
بعد رجوعه إلى بلاده .

وَمَنْ كَانَ لَهُمْ شَرَفُ الْإِتِّصَالِ فِي تَرْبِئِهِمْ وَسَيُّوْنِ وَدَعُوْنِ الْحَبِيبِ عَبْدِ الْبَارِي بْنِ
سَيِّدِ الْعِيدِرُوسِ وَالْحَبِيبِ عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ وَالْحَبِيبِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَشِيٍّ وَالْحَبِيبِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْعَطَّاسِ وَالْحَبِيبِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ لِحَضَارَتِهِمْ
بِمَدَائِدِ الطَّرِيقِ وَأَلْمَةِ الْعَرِيقِ

وكان للشيخ مهدي فصل كبير في زيارة كثير من العلماء للديته الحمد والثناء
باسمهم فقد زارها السادة آل الشاطري مهدي وأبو بكر كبري زارها أحمد وأبو بكر
شهر زارها الحبيب أبو بكر العطاس بن عبد الله الحلي ، وصف أسبغهم
سواظه وأناشيده .

وقد توفي الشيخ مهدي سنة ١٣٧٣ هـ مدينة عدد وهو لي كامل حواسه ما
سوى آثار الشجوخة ودون بمقبرة القطيع ، كما توفي أخوه الشيخ محمد بن أبي بكر
خلده بعده بأعوام عدة بعد مرض ألم به فأقعده عن الحركة حتى لطف ألباس الأخيرة
م ١٤٠٠ هـ رحمهم الله رحمة الأبرار

الحبيب هارون بن عمر بن محمد باهارون «صاحب آخور»
 ومن حملة من اندرج ضمن الأجداد والتلقين عن سيدي الجند علوي من عدد
 بطن المشهور والمتفهم به انتفاعاً حاشا السيد الثالث هارون بن عمر بن محمد بن

عوض بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد حمل الليل

ولد بأحور وشأ بها تحت رعاية أبويه ونال نصيباً من العلم والقراءة فيما تيسر من مبادئ الفقه والعربية التي كانت ابدالك فتنسة الاشارة ولكن قيام الحبيب مهدي بن عيسى الخادم بمنع العلامة الواسعة بحاجب مسجده بحافة اترمية أسهم في توير الطلبة وأعادتهم كما كان يلقي الحلقات الدراسية في مسجده المعروف الى اليوم باسمه

وفي سنة ١٣١٧ هـ قدم الى «أحور» سيدي الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور من حصر موت في طريقه بن عدد سائحاً وداعياً إلى الله كما هي عادته التي ألفها مد ماكورة حياته العلمية

ولما وصل إلى أحور استقبله السادة والمشايع والأعيان وفرحوا به وجعلوا له الناس ليدعوههم ويذكروهم بالله كما اجتمع عليه عدد من طلبة العلم يقرؤن في كتب شتى

وكان الحبيب هارون من جملة من لازم سيدي الجدد علوي خلال هذه الفترة المباركة وأخذ عنه أخذاً تاماً

وبلى ذلك أشارت ملاحظات السيد المؤرخ حمد بن عبد الرحمن الخادم . تقع الله به

وكان السيد هارون خلال حياته بأحور قائماً بالتعليم والتوجيه لأهله وأولاده متعرضاً لأسباب التجارة متفقاً لها في أوجه الخير ومن ذلك مسجده الذي بناه في قرية «حناذه» قريباً من أحور

وكان للسيد هارون عدد من الأولاد ظهوروا في البلاد بمظاهر لم يسبق بها أحد خصوصاً في مجال التجارة والزراعة والإمتلاك

ولما كبر وطعم في السن عرفت نفس السيد هارون عن الدنيا واسترحش قلبه من الظلم الذي رآه في مجتمع البادية فانتقل من «أحور» الى قرية ساحلية صغيرة

(١١) سافر الحبيب هارون إلى حصر موت لطلب العلم والأحد من الرجال بها وأدرك الحبيب علي بن محمد الحبيب والحبيب أحمد بن حسن الطائس وغيرهم

نحى وحسن بلعيده كان فيها جدد آل بلعيد المسكن الحاج عبد الله بن لصيد بلعيد وكان صديقاً له فاستأنس به وشرح الله صدره بمجاورة . وبس لمسه قة وسعر نراً ونزود على هذه البقعة التي اختارها سكناً أبدياً يقرأ فيها القرآن حتى توداه الله في حسن بلعيد ودفن هناك رحمه الله ورحمة الأبرار .

الحبيب علوي بن عبد الله بن هارون بومهي

وعن أخذ وانتفع واستمد وتروى على مجالس ومدارس سيدي الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور تلميذه السالك ومريده السالك الحبيب عوي بن عبد الله بن هارون بومهي وولد بمدينة «أحور» وديها وبها تلقى ماكورة العلم والقراءة لكتات

ولما بلغ سن الشباب واكمل منه الى نحو الثلاثين سافر الى حصر موت ودخل رباط «تريم» وأدرك الحبيب عمر بن أحمد بن عمر الشاطري أيام صدرته على الرباط وانتمت الدروس والمجالس الحفيرة التي كانت تزخر بها تريم الغناء وأخذ من عدد كبير من علماء وصلحاء تريم ومنهم الحبيب عبد الله بن عيلروس العيلروس والحبيب عبد الناري بن شيخ العيلروس والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور وأخذ والتصل وانتفع كثيراً بالحبيب عبد الله بن عمر الشاطري كما أخذ وتروى في هذه الفترة على المجالس والمدارس التي يعقدها سيدي الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور بتريم .

ويذكر السيد محسن بن فضل بن علوي الطائس «صاحب أحور» أن الحبيب علوي بن عبد الله بومهي لم يمكث بتريم سوى ستة أشهر ودلت أنه يرى له دناته أنه كانت له رغبة أكيدة في المكث بتريم لطلب العلم ولكن الحب عبد الله بن عمر شاطري دعاه يوماً وقال له يا معاه «يا علوي هذا الذي معك بكيف وحصر موت تعلم فيها «فخطه» وعليك أن تزیده وتعني بالعلم هناك في بلدك . . .» فاعد حب علوي نفسه للسفر من حصر موت ورجع إلى أحور وكان بها والحبيب مهدي بن محسن الخادم طاهراً في احريات أيام حياته مقبلاً للدروس باعاً للمحاص والعام فترط الحبيب علوي به ولازمه وأخذ عنه مع حلة من المريدين وساعده طلب تعلم بحصر موت على الانتفاع التام بمجالس ودروس الحبيب مهدي بن عيسى

وكان يجمع بين طلب العلم والاهتمام بأعماله الأخرى وكانت له قطعة أرض
بحداد عرب مدينة أحور يذهب إليها منتغلاً بالحرثة والزراعة ثم يعود لبشارك
الحبيب مهدي بن حسن وعوض معه .

ولما مر سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور بأحور سنة ١٣١٧ هـ التقى
بالحبيب علوي بن عبد الله بونمي وتجدد الأخذ والعهد . . وتكررت مجالسها
وتوطدت وشائج اتصالها . وكذلك الحال لما رار سيدي الجدة أبو بكر بن علوي
المشهور بمدينة أحور سنة ١٣٥٣ اتصل به وترك كل واحد من الآخر وانتفع به
وتسللت هذه الصلاة المباركة في الدرية خصوصاً بعد أن استوطن سيدي الوالد علي
بن أبي بكر المشهور بلدة (أحور) وقدم فيها بالدعوة إلى الله . ولا زال إلى اليوم من
درية الحبيب علوي بن عبد الله بونمي من يقوم بود أبيه في درية آل المشهور كما
يقدر آل المشهور هذا البيت المبارك قدرهم ومقامهم من الاتصال الوثيق الرابطين
الأصول والفروع .

رحم الله الأباة وسلط بالأبناء مسلكهم على قدم الورع والتقوى آمين

الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد باعباد

ومن جملة من أحد وانتفع سيدي الجدة علوي بن عبد الرحمن الشيخ العلامة
كريم الاخلاق والشمال العالم العامل عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن حسن بن سالم بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن محمد
بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحيم بن
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عياد بن عمر بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الأجداد .

ولد الشيخ عبد الرحمن في شهر جماد الأول سنة ١٣١٢ هـ ببلدة العره ونرى
في حجر والده وحضانه والدته وقد نشر به قبل حله الحبيب عبد الرحمن بن عبد بن
حسين المشهور .

وقام والده باقرائه القرآن واعتنى بتربيته وكان يقول له وأراك تكون إماماً في
جامع العره فكان الأمر فيها بعد كما ذكر .

وأحد الشيخ عبد الرحمن علوم الفقه والحديث والتفسير والآله والنصوف على
شياخ كثيرين وتردد إلى تريس وسيون واور وثاره والمسبية وترنم وروعه وعبدت
برقا ، ودي أصح والخوطه والحايوي وحلج راشد والحرم وشام عرباً

وكان أول من اتصل بهم من الرجال في حياة والده بعض مشايخ وفصله تريم
بهم الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور حيث وضعه في حجره والده
ببركة عليه . والحبيب محي الدين بن عبد الله بلفقيه والحبيب عبد الله بن علي بن
سب الدين وغيرهم . ولما بلغ مبلغ الرجال أخذ يتلقى عن أشياخ عصره وأئمة
همه ومنهم الحبيب علي بن محمد الحشني والحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب
حسين بن طاهر الحشني والحبيب محمد بن شيخان الحشني والحبيب عبد القادر بن
طاهر الحشني والحبيب سالم بن عيادوس الحشني والحبيب أحمد بن عبد الرحمن
لطف والحبيب محمد بن هادي السقايف وغيرهم من كان يزخر بهم الوادي المبارك
إليهم أشار بالتفصيل حفيده الشيخ عبد الله بن محمد باعباد في ترجمته لعله . وفيها
نار إلى أن جده المذكور أخذ عن الجدة علوي بن عبد الرحمن المشهور في جملة من
أخذ عنهم بترنم . كما أشار في ترجمته إلى خصوصية فوائده في آل البيت وحده الكامل
صديق لهم . . وأنه متحل بمعظم الصفات التي جاءت في حديث السبعة الذين هم
تحت ظل الرحمن

وله مؤلفات عديدة منها كتاب ترمين المتدين بمعرفة أركان الدين ، ومظومة
في الأخلاق أسماها النخبة العطرية لأبناء الدعوة الحيرية . وله اختصار لمظومة
حجة في نصف حجمها وله مظومة في آداب المعلم ومظومة في معرفة المراتب
سرك وله كتاب تشييف السامع بقراءة الإمام باع وله ديوان حكمي وحسيني كما له
س. تام بالشجرة العبادية ورسمها بمساعدة أخيه في الله الشيخ علي بن حسن بن
عبد الرحمن باعباد . . وله رحلات جمة إلى الحرمين وغيرها وكان آخرها رحلته إلى
عند في صفر ١٣٨٠ هـ حيث عاوده ألم كان يعانيه في جلته ودخل المستشفى قراءة
سهرتم خرج وأوصى ولم يتحسن في صحته شي ، حتى عشية الاثنين ٥ ربيع الثاني
رحلت روحه إلى بارئها ودفن بمقبرة القطيع رحمه الله رحمة الأبرار آمين

الحبيب علوي بن عبد الله السقايف :

ومن حلة من أخذ عن سيدي الجدي علوي السيد العلامة علوي بن عبد الله بن حسين بن محسن السقايف .
ترجم له أخوه السيد علي بن عبد الله في مقدمة كتاب التلخيص الثاني .
مثاله .

هو العلامة المحقق أجمع عليه أهل عصره واعتبروه زعيماً مخلصاً كما أجمعوا عليه أنه الثاني في الفقه بعد شيوخه العلامة ابن عبيد الله (١) .

ولد الحبيب علوي في يوم الجمعة ٢٢ جماد الآخر سنة ١٣١٥ هـ وبشاً في أحضان والده وعناية جده لأمه المعلم شه باحيد وكانت نشأة مباركة صالحة نمت فيها مدرسته وتفتحت مواهبه حتى إذا ما قوي عوده وتكونت في دهره ماني فهو اسمع والده إلى بعض المشايخ المحبين لديه والمقرئين اليه ومنهم العلامة الفقيه الشيخ عمر عبيد حسام سنة ١٣٥٠ هـ والعلامة محمد بن محمد الكثير فقرأ عنده في الفقه والنحو والمنطق والبيان والبدیع .

وكانت أكثر قراءاته على والده خصوصاً في المجالس الخاصة التي كان يحرص على عقد في بيته مع أهله فقرأ عنده .

كتب في حديث والسيرة والتصوف وترجم الرجال والعقود والمكتابات التي للأجداد

وظل كذلك مواظباً على ذلك الترتيب للوقت مدة حياة والده .

ولما توفي والده سافر إلى الحج ثم إلى اندونيسيا .

ويشير الحبيب علوي في كتابه الأنف ذكره إلى المشايخ الذين أخذ عنهم في سيؤول وترسيم والعمرة وشام والخطوة ودوع وسعمورة وجاوه والحجار وأهم بلعون إلى السبعين أو زيادة .

ومنهم الحبيب علي بن محمد الحبشي قرأ عليه الفاتحة وحضر مدرسه الذي يعقد في يوم الاثنين بمسجد الرياض بسيؤول .

(١) عن التلخيص الثاني من تاريخ آل مه من عمر الصافي . هـ

ومنهم الحبيب أحمد بن حسن العظام وله منه إجازة خطية ومنهم الحبيب أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقايف وتردد عليه كثيراً وانتفع به انتفاعاً تاماً علماً وخصاً .
ومنهم الحبيب محمد بن هادي بن حسن السقايف بسبون وأخذ عن كثير من تلمذ تريم ومنهم الحبيب آل العبدروس عبد الله بن عيروس وشيخ بن عيروس بن عبد الباري . وآل المشهور ومنهم الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور " وعلى بن عبد الرحمن المشهور . . . وأخذ عن الحبيب محمد بن ماء السري وأحمد بن عويدي بنري .

ومن علماء الخجاز الشيخ المحدث عمر حدان المحرمي وعبد القادر الشلبي . صاحب التوسعي والحبيب عيروس بن سالم البار والسيد عباس بن عويدي ابناكي . ولبيد حسن محمد مزعق وغيرهم .

ولما عاد إلى حضرموت من رحلته الطويلة في اندونيسيا استقبله البلاد بفرح وسهج وفام في سيؤول بإحياء الدروس العلمية عندها جليستان بمسجد له للمدرس في الصباح الأولى بعد صلاة الظهر إلى العصر والثانية بعد المغرب إلى العشاء .

ويزدهرت بوجوده حلقات الدروس والتف حول طلبة العلم ومن جملة من أزمه وأخذ عنه سيدي الحبيب عبد القادر بن أحمد السقايف والسيد العلامة عبد القادر بن سالم الروش السقايف والسيد سالم بن عمر السقايف وأقرانهم . وله مؤلفات مطبوعة منها : فتاوي مخطوطة في مختلف أبواب الفقه ، ومذكرات مخطوطة في فروع فني ، والتلخيص الثاني .

ورسالة النص الزاوي في تجديد المساجد . والتلخيص الثاني . ولما دار حيدر كان من ثمرات زيارته إقامة درس في الفقه مساء كل جمعة . وكان له دور بارز في الشريعة الحبرية والعناية بها .

وفي رحلته الأخيرة إلى الخجاز في القعدة ١٣٩١ هـ كان بحضر لحاس لطلاب العامة والخاصة ويتردد على الأماكن الشرقية المقدسة مكة والمدينة حتى حضر مرض الكبد فسافر إلى مصر بمعية ولده محسن بن علوي وعونغ في القاهرة إلا

(١) نسخ صحفه (١٥٤) من التلخيص الثاني

أن الأقدار قد جرى حكمها فانتقل إلى رحمة الله تعالى وغفرانه مسله السبت ٢٥ ربيع
الاول سنة ١٣٩٢ هـ ودفن بمصر حسب وصيته وقبره بها معروف .

رحم الله رحمة الأبرار وجمعنا وإياه في حبات تجري من تحتها الأنهار بعد نور
الاعمار في طاعة الله ورضاه .

الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله بامزاحم بلجفار

ومن حلة من أخذ عن سيدي الخلد علوي وانتفع به الشيخ الصالح عبد الله
بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عمر بامزاحم ويرتفع نسبه إلى الشيخ أحمد بن محمد
بلجفار الشيخ العلامة الذي أخذ عن الشيخ عمر ميمون وصاحب أخوه وعمر
الإمام العبدروس الأكبر . وكان الشيخ عبد الله بن شيخ بامزاحم قد شأ على تربية
صاحبة فوامها الزهد والتقوى والاهتمام شأ العلم وتقدير أهله وتلك صفة رآه
بلجفار بأخوه منذ ظهور أمرهم واتصالهم بعلماء وصلحاء وأولياء حضرموت . ولا
بلغ الشيخ عبد الله منع الرحد بعث به والده مع القوافل إلى تريم وكانت حركة
القوافل مستمرة بين أخوه وحضرموت مارة بالمحفد وجبان وبيعت ودوعن وكان
الشيخ وأل بلجفاره وغيرهم يسلكون هذه الطريق كلها أروا الرياسة أو التجارة
وفي تريم التحق الشيخ عبد الله بالرباط وأدرك فيه بطارة الخيب عمر بن أحمد

الشاطري وتدرس سيدي الخلد علوي بن عبد الرحمن المشهور وأكث على التحصيل
والطلب وحضر المدارس والمجالس والمحاقل وزاد كثيراً من مشاهد وأثر السلف
حصراً حاوي الإمام الخلد الذي كان لأحداد الشيخ عبد الله به ويرحاله رتبه
وثيق وملد وافر . ومكث الشيخ عبد الله تريم عدة سنوات ثم عاد إلى أخوه ونوى
إعلاء وخطانة الجامع وفتح لطلبة العلم معلامة صغيرة أخذ عنه فيها كثير من أهل
للاد حتى حصل له بعض الموضع فاقعده واهبكه حتى توفاه الله تعالى ودفن بمجفاره
أهله في (جرة الحمادي) الشهيرة

(١) أملت للبركات من كتبه المسمى التلخيص التالي مع تصرف واختصار . الله . ويقدم شكرنا لانتاج
الحبيب علوي على أهدائهم لنا نسخة من الكتاب ومنها عرفنا علاقة الحبيب علوي بن عبد الله سيدي الله
علوي بن عبد الرحمن للشهر الله .

الشيخ عبد الله بن أحمد الناجي : «صاحب الكلال»

ومن قرأ وأخذ وتبرك واستفاد وحضر كثيراً من مجالس سيدي الخلد علوي
شيخ العلامة عبد الله بن أحمد بن محسن بن عبد الرب الناجي .

ولد بحبل يافع سنة ١٣٢٦ هـ وبشأ وتلقى أوليات القراءة والكتابة ثم أحده
والله أن «تأله» وكان والده بذلك يعمل حطباً في جيش القعيطي وبدأ دراسته في
تأله معلامة الشيخ سالم بن مبارك الكلافي في حدود ١٣٣٣ هـ وفي تأله مكث
زده في سبيل العلم وطلبه حتى عام ١٣٤٠ هـ ثم تحول إلى الكلال واشتغل إماماً
وإماماً في بعض مساجدها وعمل مدرساً لبعض الطلبة في القرآن ومبادئ القراءة
والكتابة واستفاد منه عدد كبير من الطلبة وتخرجوا قارئين لكتاب الله تعالى . وكان
يمن في كل اختتام مناظرة علمية للطلاب يدعو إليها أهل للاد والأهـ وبعض أهل
الحل والعقد مما جعل العلماء والوجهاء يستحسنون فعله ويباركون نشاطه .

ولما أقام «آل الدباغ» مدرستهم الأهلية بالكلال عمل بها مدروساً حتى تكونت
مدرسة الوطنية فاشتغل بالتدريس فيها . وفي أيام السلطان صالح شكلت جمعية
إدارة للإشراف على المدارس عين الشيخ عبد الله الناجي عضواً من ثلاثة أعضاء
للاشراف على إدارة المدارس في البلاد وكان مجموع الطلبة بأهـ السبعة

ثم لما التحقت السلطنة القعيطية بالمحميات ثم بالأحلام القيدالي وفي الشيخ
عبد الله خبرته وتوسعه في التربية والتعليم إلى مفتش لواء ثم بعد مدة من السنين وفي
الفتح عام بالسلطنة وكان يشرف على كل المدارس في الساحل والداخل كما
شرف على فتح مدارس جديدة في بعض المدن والقرى

وفي مقابلة أحرمت معه في ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٦ هـ أشار الشيخ عبد الله إلى
مرحلة طبية وأحده للعلم في باكورة حياته العلمية وذكر من حلة الشيخ الدين أحمد
عهم الشيخ الناصب سالم بن مبارك الكلافي والشيخ عبد الله بكير والسيد محسن أبو
سمي والشيخ مبارك بصفر والشيخ صالح بن محمد العامري والشيخ عبد الله بن طاهر
الخلف وعده من المساعدة آل الحبشي . وقرأ على السيد محمد بن صفاء بن الشيخ أبي
بكر ابن سالم في الكلال مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر عدة مرات

أما أخذته عن الجبل هانوي فلمر واسع الحديث والأخبار . . فعمما أشار إليه في هذا الجانب قوله :

وما أعادنا به . أشيخ عبد الله الناصبي في هذه المقدسة قوله . نحببنا شيخنا
شيخنا بن مبارك بن عبد الرحمن الكلاني رحمه الله عليه . آل الخبيص علوي
شهر كان بحر في طريقه إلى المهجر الذي يتوجه إليه بالشرع ويأخذ المدة فظفر أو
بصر ثم يعود ويستقبله أهل الشجر بما يستحقه من الاحلال والتكريم ويأخذ عنهم
من الوقت ثم يعود إلى تريم .

الحديث والوعظ والإرشاد والتعليم إلى أذان المغرب وصل المغرب وعاد إلى مكة والناس يزورونه هناك زواجات ووجدها .

وفي اليوم الثاني طلب أن يرود الشيخ سالم الكلائي فمضى الشيخ سالم هذا لطلب وقد نه بالحبيب أنت تر ومان إلا مسكين وبني ما يصلح . فقال له ليس العبرة بالبوت ولكن العبرة بصاحب البيت فنحن قادمون إليك . وجاء هو وأصحابه وراؤوا مكان لشيخ سالم وتناقش معه وإدا بالشيخ سالم يتعجر علماً وفقهاً وحديثاً ولعم وتفسيراً فأعجب به ثم شكى إليه الشيخ سالم مايعاينه من قبيلة يقال لهم آل باسد فقال له اصبر ياسالم إن الدعوة إلى الدين والتعليم الديني يتعرض عادة لمثل هذه الحملات ولكن في الأخير سيكون النصر للعلم والحق .

ثم أنشأ عدة قصائد . منها قوله لآل باسد
يآل باسد قوموا واسعدوا ذا المعلم إنه اليوم قايم في تيساله يعلم
بالقرآن العظيم للسلالات يحكم . الخ
ثم طاب له المقام في تبالة واستمر بها عدة أيام وكان يتحدث أنه يجد روحته وسروراً فكتب في أحد جدران البيت الذي نزل فيه :

تبالة لا تعدل بها أبداً حيا فمن ذتها يا صاح ليس إنذ حيا
نبتة بيباً جامد الطبع فاسد ال مزاج غيباً جاهلاً راكباً غياً
وكنها بخط كبير ولعلها لا تزال موجودة إلى اليوم . اهـ

وما أفادنا به الشيخ عبد الله الناصبي في مقابله : قوله : كان الحبيب علوي بغضب أهلي الشجر مفتح مدرسة ولكنهم تباطؤوا عليه فرأى أن يفتح المدرسة في تبالة وذهب إلى المهجر وعاد ومعه السبورات والطاشر وبعض الكتب وأرسلها إلى السلطان وسأله عن شراء بيت أراد أن يبنيه وبنيته مدرسة . . . وفي هذه الأثناء علم الأهالي رغبته صغيه ولمكان غير موحود فأرسل إلى الحبيب علوي وقال له رد «السعة» وبقي فيه من أخروش وعامرة هي تحت تصرفك ومتى ما شئت فتحها فافتحها . اهـ

(١) يعني لآل السيد هذا من بعد هذه القصة . هذه القصة من بعد هذه القصة وهو فيها ذكر هادي السحر بالعباد إلى سلطان وطلب المساعدة منه في مدرسة . راجع برحمته من

وما أفاد به الشيخ عبد الله الناصبي قوله :

بعد افتتاح المدرسة جاء الحبيب علوي المشهور في تبالة كعادته ومعه ابنه السيد أبو بكر وأنيبه عمر ومحمد وكان عمر متفقه وبحوي وأما السيد أبو بكر فلا يجتج بحرف لانه تعلم والده وتلميذ كثر مشايخ تريم . وحازوا في الشجر وجميع الحبيب علوي بالأهالي وافتتحت المدرسة في (الباغ) وحضر السلطان غالب مع ملته وبدات المدرسة سيرها . . . اهـ

وقال الشيخ عبد الله في المقابلة : قبل افتتاح مدرسة مكارم الأخلاق في الشجر وحدة عمل الحبيب علوي عرومة للأولاد في تبالة وحصة طلبة العلم بها وأنشأهم إلى الساحة التي أمام الحصن وعمل لهم مناظرة في الفقه والتوحيد ، والتجويد والسير . وكان شيئاً عربياً على أهالي الشجر أن يكون أهل قرية أرضها مزرعة هم يكون أولادها بهذا المستوى بينما أولادهم لا يصلون إلى هذا المستوى إلا بعض بقله القراءة والكتابة وقراءة القرآن ولشيء من الحساب .

فأخذت أهل الشجر الغيرة واستعجلوا الحبيب علوي على فتح المدرسة . . . وأخذها الحبيب علوي اثنين من الأساتذة من تبالة وهما :

(١) سالمين بن سعيد بن سرور

(٢) مبارك عوض باراشد

وكانا على جانب كبير من العلم والمعرفة خصوصاً في الفقه والحج والترحيل والتجويد وغير ذلك . . . وتولى الإدارة السيد أبو بكر بن علوي المشهور وتولى ولده عمر ومحمد التلويس مع غيرهم من المدرسين المختارين

وأوعز السيد أبو بكر بن علوي المشهور إلى الشيخ سالمين بن سعيد سرور أن يجمع أربعين درساً في التحول للصف الرابع فقام بذلك وكان يدرسهم منه وصار كذا جامعاً لجميع قواعد النحو التي يحددها في الألفية أو غيرها من الكتب الكبيرة ولقد غر أربع سنين إلا وقد تخرج أول فوج من العلماء من هذه المدرسة ومنهم كثير من عرفتهم ، ومن حللتهم .

(١) سالمين شطر والذي أصبح بعد تخرجه قاصياً من القصة

(٢) محمود المصفي وكان من أبرز المتفهمين والقصة

وغيرهم كثير من تلاميذ الدفعة الأولى وكانت منهم مجموعة عالية ثم تابعت المجموعات وانتشر العلم في مدينة لشحر ونواحيها حتى أنه لا يكاد يخلو مسجد من المساجد إلا وفيه داعية إلى الله من هذه المدرسة . اهـ .

وقد تدرج الشيخ عبد الله السخبي في المناصب القيومية ولاقي بعض لصوبت والعراقيل ولكن هيا الله له أسباب النجاح في كافة مساعيه حتى بلغ إلى باطن المعارف سلاسه . نكلاً وحلال هذه المراحل قدم خدمات جليلة تستحق الثناء والتقدير ومنها وضع أسس التعليم للبنات في المكلا الذي يناله بجهده حتى أتيه وأتمه .

هاجر الشيخ عبد الله السخبي إلى الحجاز بعد تغير الأوضاع الاجتماعية وأقام بجدة إماماً بمسجد يابيضان وخطيباً به / أمتع الله به في خير آمين .

السيد أحمد بن عبد الله المحضار «الكعبي»

ومن نال حظاً نصيباً من الطلب والأخذ النافع في مجالس ومدارس سيدي الجد علوي يتريم السيد العلامة القاضي أحمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن جعفر بن عمر المحضار .

ولد بمدينة «حبان» ١٣٢٠ هـ عاصمة بلاد الواحدي قديماً ونشأ بها مستفيداً من اعتناء عمه أحمد بن سالم المحضار العلامة المؤرخ صاحب كتاب «الكوكب النير الأزهر في تاريخ آل محمد بن عمر» .

ولما شب وكبر أرسل مع القوافل إلى حضرموت لطلب العلم فعبّر عدداً من الفري وأمدد بالأدوية حتى وصل إلى تريم وكان يرتبطها عدد من طلبة العلم من جهة بلاده فنزل بالرباط لديهم وأخذوه إلى الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري فوجب به وأنزله المنزل الحسن وألحقه مع الطلبة في الرباط .

وكان السيد أحمد كعبي متقد الذهن يعمل استعدادات طيبة لطلب العلم أفادته كثيراً في دروسه البليدة والهارية يتريم كما ساعدته على الاستفادة من الدروس والمحاسن الأخرى في المدينة لمشاركة حيث كان يحضر روحه آل عبد الله بن شيخ ودروس إيفه واسحره بتفسير مسند محضار وعاشق ودروس الرواية وغيرها . وفي

الشيخ علي بن أبي بكر السكوني اهـ

مرحلة أخلفه يتريم تتلمذ وانتفع بالعديد من الرجال كالخبيب عبد الله بن عمر الشكري والخبيب عبد الله بن عيذروس العيذروس وأحبيب عبد الباري بن شح ليدروس والخبيب علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور وسيدني أحمد علوي بن عبد الرحمن المشهور .

وفيما بين عام ١٣٣٩ هـ - ١٣٤٠ هـ عاد من حضرموت إلى حبان وتزوج بها ثم برع على السفر إلى الخليج العربي حيث كان والده يقيم في دبي مشغولاً بالتجارة وكان له يدي مظهر وشهرة واسعة . . . وصار السيد أحمد يباشر أعمال التجارة هناك راحة من الوقت ثم أخذ يستجلب البضائع ومنها «التمر» من بلاد البصرة ويحمله على لحن إلى «حبان» ونواحيها .

وفي مرحلة لاحقة استطاب البقاء في «حبان» لفصل نزاعات القبائل والبادية في الأحكام الشرعية . ولذلك عينه سلطان البلاد قاضياً لحبان فقبل ذلك على مضض وقام بمسؤولية القضاء عدة سنوات حتى قيام الاستقلال وحدثت التغيرات الاجتماعية . وحلاها امتدت أصابع العذر وأنذروا حوله امتن واللائل وقتل شهيداً في ما يسمونه «بالانتفاضة الشعبية» سنة ١٣٩٢ هـ التي اجتاحت العديد من بلاد جنوب اليمن وذهب ضحيتها العديد من المواطنين والعلماء والحكام . كما فقد ولده الأكبر من ذلك اليوم ولم يعرف مصيره .

ومن الجدير بالإشارة أن علاقة السيد الكعبي مع سلسلة آل المشهور بدأت بأحد علوي والجند أبي بكر والوالد عي بن أبي بكر المشهور نشير إلى قوة الرابطة وصلق الاتصال وقد قام الجد علوي وكذلك الجد أبو بكر والوالد بريارة حبان والجدول إلى مرله كان آخرها في سنة ١٣٨٩ هـ علما بأمره سيدي الوالد ومعه كل من الأخ علوي وأحمد . رحمه الله راحة الأبرار .

الشيخ أحمد بن كرامة بن شملان :

ومن طلبة المتنعين به كل الاستماع المستعدين بدروسه وكلته وعلموه ألقائه الشيخ الأديب أحمد بن كرامة بن ناصر بن شملان ولد في السويدي بها نشأ وترعرع وكان أبوه من المتعقبين بالجد علوي ولذلك حرص على أن يكون لولده من علمه والأحد عه نصيباً وإلا . فما أن صلح سانه

واستقام حسابه واستوعب قراءة القرآن والعربية حتى التحق بالطلاب المتزيرين
القراءة في كل يوم تقريباً بمدارس الجدة علوي ومدارسه الخاصة والعمامة . كما انتفع
بعدد من شيوخ عصره . وأدع اليه عندما نبأ له من الشعر وكانت له فيه موهبة
عجبة فحدها صغره ورعته وطموحه كما ظهر علماً من اعلام قبيلته وال شمالان
وما تعلل نفوذ الحياة البريطانية عين الشيخ أحمد كرامة مساعداً للمستشار البريطاني
في الشؤون القبلية ورئيساً للجنة الاحصاء للقبائل بوادي حضرموت . وله اعمال
شعرية مصورة ومجوهة من مسجلات شعرية حمية مع السيد عقيل بن عثمد بدر
حول أشكال القبائل والصراع بينها وبين الدولة الكثيرة ومنها قوله :

المدرسة قد بطت منصب قضا منصب
شف عادهما في قصر جندو المحملة المرسوب
وقت الولادة قرب ماقول متصعب
ولسن تبارك تبار الوضغ بالموهوب^(١)

وبما بقي من آثاره الأدبية مراثيه في سيدي الجدة علوي وهي :

قف بالمدينة سلها كيف لبناها وروّ من صيب الأجفان أرجاها
وردد الطرف في اكتاف ساحتها وروّج الروح واستنشق برناها
فربما لم نجد في السوح غيرة فلا يفتك من الأطلال مرأها
ربوع أنس بضامي التبر تربتها ودار علم يحاكمي الدرّ خصباها
أودى به القدر المفقود فانصرفت له الليالي فأبلاه وأبلاها
بدر النعام غمام الموت جلّله وشمس فضل سحاب الأمر فشاهها
فأعلم ييكى عليه أسفا حزناً والذين ينمي واهل العلم ينحاهها
والعلم والجود والأفضال تنده بحرقة نظموا في سلك مكناها
والطير والوحش والأنعام في جزع تنعي على الغنا الغراء ومفتاها
عما دهاها من الأمر الذي كسرت منه القلوب يرؤء ليس تقواها

(١) أعدنا هذه المعلومات من شخصية الشيخ كرامة عى السيد العلامة محمد بن أحمد الشافعي في ١٢ رجب
السنه ١٤٠٧ هـ بمقتضى امر

ولا زال للأبيات يقية سنذكرها في قسم المراثي والتأبين ثم ذيل القصيدة
بقوله :

حصرة سيدي الحبيب الماصل القدوة أبي بكر بن علوي المشهور منع الله به
مدادها التحية ورحمة الله وبركاته .

فاللهي لجنابكم الشريف أن المملوك تنقل بأبيات قدحت بها الفكرة الكاسدة
بمبات تتعثر في ذيل الاعتراف فاسيلوا عليها برؤ العفو ورداء الصنع وقابلوها
بعل .

إذ المقصود المعنى لا المنى ، ودمتم محفوظين .

والسلام عليكم وعلى كافة ذويكم .

المستمد الفقير أحمد بن كرامة بن ناصر بن شمالان في ١٢ جمادى آخر سنة
١٣٤١ هـ .

السيد عبد الرحمن بن مهدي بن محسن الحامد :

ومن حلة من أخذ وانتفع بسيدي أخذ عدي حصوصاً في أحمره حلال مردد
سبدي الجدة علوي على تلك البلاد .

السيد عبد الرحمن بن مهدي بن محسن بن أبي بكر بن علي الحامد «مولى
عابه .

ولد بأحور عاصمة العوالي السفلى سابقاً وشأ بها تحت عناية ورعاية والده
إمام مهدي بن محسن الذي كان مهتماً به وبكافة أبنائه وأبناء أرحامه يعلمهم الفقه
الشعر والحديث والتفسير ويشثهم نشأة الصالحين

وقد أقادنا السيد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن مهدي الحامد أن أخذ
عدي زار أحور مرتين كانت آخرها سنة ١٣١٧ هـ أي بعد وفاة الحبيب مهدي من
عشر عامين وفي هذه الزيارات انتفع به الكثير من البلاد المدايرة وقرؤا عليه
استجاروه

ومهم السيد عبد الرحمن بن مهدي الذي اعتلا وعازوه بوالده ورواه الله دواية
مدنية بأخذه واستمداده على الجدة علوي .

وكان السيد عبد الرحمن بن مهدي قائماً بالدعوة إلى الله ونشرها بين الحاضرة
والبدو صابراً على تعليم الجهال وإعادة الطلاب متفقاً بين القرى لحرص التعليم
والإفادة . حتى اختاره الله إلى جواره . . رحمة الله رحمة الأبرار .

السيد الحامد بن مهدي بن محسن الحامد :

ومن جملة الأخذيين المنتفعين بإجازات ومرويات ودروس الجدة علوي السيد
العلامة الحامد بن مهدي بن محسن بن أبي بكر بن علي الحامد المعروف بصاحب
نصاب .

ولد رحمه الله تعالى في «أحور» ونشأ بها تحت رعاية أبيه . وكفى بأبيه الإمام
العلامة مريباً . وقد كان يحرص على أولاده ليخرجهم من ظلمات البداءة إلى نور
العلم .

قرأ القرآن وحقق علوم الفقه الشافعي خصوصاً وأخذ نصيباً من علوم الحديث
والتفسير ولزم والده في حياته ملازمة النص للشاخص . وكانت حبة والده «أحور»
وما حولها مدرسة علم ودعوة إلى الله . لا ينفك فيها عن التعليم كل يوم ليلة
اضافة إلى الدعوة العامة . كما رحل إلى حضرموت وأخذ بها عن جملة من العلماء . ولما
عاد إلى «أحور» ساهم في التعليم ونشر الدعوة إلى الله ولاقى في سبيل ذلك بعض
المصاعب لقلية البداوة حتى على أخوانه من آل الحامد .
وتوفي بأحور ودفن بجوار أهله المدفونين هناك . . رحمه الله رحمة
الأبرار .

السيد محسن بن عبد الله بن محسن الحامد :

ومن جملة الأخذيين بالنصيب الأوفر والمنتفعين في حضرموت وأحور من سيدي
الجدة علوي السيد العلامة محسن بن عبد الله بن محسن بن أبي بكر بن علي الحامد .

ولد بأحور ونشأ بها تحت رعاية أبيه وعمه العلامة مهدي بن محسن . وكذا
مده صبه ميلاً إلى محاسبة أهل الخير محملاً ضم . ولذلك أخذ بيده عمه واجتهد في
تعليمه وتنقيحه حتى ترنحواز أقرابه وعلا في العلم والعمل شأنه وكان راعداً عادداً
تقياً تقياً له لسان منطلقة بالوعظ والإرشاد .

سافر إلى حضرموت وأخذ بها عن جملة من العلماء والصلحاء وكان والده وحده
يغرسان فيه الوجاهة فيبشآن به مع بعض طلبة العلم إلى البوادي والقرى نشر
الدعوة إلى الله . بل كان يسافر إلى صنعاء وتغزو أحواز الشام للدعوة والإبلاغ
بمعمل إلى أمراء وعلماء تلك الواحي الرسائل من عمه الحبيب مهدي
وكان يحرص كل الحرص على أن لا يقبل الهدايا والاعطيات التي تفرغها
قبائل لمقام السادة . بل أمر أولاده وأهله بمباشرة التجارة والأعمال حتى لا
يكونوا عالة على أحد .

وتوفي رحمه الله بأحور وهو أول من دفن من سلسلة بيته بحوطة جوار مهدي
ولحقه بعد ذلك أهل بيته .
رحمه الله رحمة الأبرار .

السيد عمر بن عبد الله بن علي بن شهاب :

ومن جملة الطلبة المنتفعين بدروس ومجالسة سيدي الجدة علوي السيد الجدة
لراغب في العلم المحب لأهله عمر بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين .

ولد بتريم وترعرع على العلم والقرآن ومجالسة الهدى والفرقان . وكان والده
وأهله يحرصون عليه مثل حرصهم على بقية أخوانه الذين تقدمت تراجمهم على
استماع من الوقت والاردياد في المعرفة بالخلاص إلى أهلها ورجالها .

أخذ من سيدي الجدي علوي أخذاً ثلماً وتردد عليه في صرته وبمسجدي
عائق والمحضار وقرأ عليه مع أخوانه في الأحياء والسداة ولصائح الديبة وعموم
الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وغيرها من الكتب النافعة كما أخذ عن كثير
من علماء وشيوخ حضرموت ونال منهم منتفاه من الإلهام والإحارة في السد
للتعرف على سر المعلم والعمل به

ومرت حل حياته بل كلها في سبيل الاستفادة من التعرض للأسباب
بكمس العيش ويسر للمرء . عده . وما يلزمه نحو أهله وأولاده
توفي رحمه الله بتريم ودفن في زنس رحمه الله رحمة الأبرار

السيد عبد الله بن علوي المشهور :

وهو أكبر انجال سيدي الجند علوي واكثرهم معاصرة له في صلب عمره
الأول أحد وانتمع بوالده انتفاعاً كبيراً واحتضنت لديه في باكورة طلبة قوة المعرفة
مع شاطئ العمر ووفرة التجربة في الدعوة الى الله والرحلة في سبيلها
حفظ القرآن العظيم وقرأ المتن العقيدة والمحبة وكتب التفسير واخذت
والتصوف على حلة من علماء سيون وترجم وله أحد تام عن اخيبي محمد بن مراهيه
بنفقيه والحيب أحمد بن محمد الكاف واخيبي عبد الرحمن بن محمد المشهور والحيب
عبدروس بن عمر الحشني والحيب علي بن محمد الحشني واخيبي أحمد بن حسن
العقاس .

وفي سنة ١٣١٣ هـ زوجته والده على بنت السيد زين بن صادق العيدروس
وانجبت له ذرية بفرست وسافر من حاوه واستقر في مدينة سرىايه ونزح بها
وامجب ذرية أخرى بفرست واليهام أشارت كتب الأساط العلوية وهم علي ،
وعبد ، وعبد الرحمن وعقيل .
وكان الحبيب عبد الله بن علوي ميالاً للعزلة منطوياً عن الناس خصوصاً في
أخريات حياته مقلداً عن الله تعالى صواماً قواماً حتى أطلق عليه «صائم الدهر»
توفي بسرايا ودفن بها ولم يمض على تاريخ وفاته .
رحمه الله رحمة الأبرار .

الشریفة زهرا بنت عبد الله بن أبی بکر المشهور :

ومن أخص المتفهمين به والأخذين به المتأذين بأدبه ، زوجته الصالحة
العظيمة الشريفة زهرا بنت عمه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن علوي بن محمد
المشهور

وذهب تريم وبشأت في بيت العلم والتقى والطهر والبقاء وقرأت القرآن وفنون
العقبة الشامي وقرأت كتباً عديدة في لسيمة والتصوف والعربية وكان حل اجتماعه
بأنبياء وسجدها. وبالت من عناية والدتها ما فتح لها باب الاستئناس إلى الطاعة
والعبادة والإحسان بها

تزوجها الجند علوي في باكورة عمره بعد عودته من رحلة الحج الأولى اسكره سنة ١٢٨٢ هـ - وعاشت معه في بيت جبره ثم انتقلت معه إلى قريه بعد وفاة والده وجده وأمه .

وكانت تملك بالأوث بعض الأراضي بتميم . ومنها البئر المعروفة ببئر معشر .
وقد آل الأشراف على هذه البئر وما فيها زوجها الجد علوي بعقبة شرعية تسنها عن
سها . فقام الجد علوي بعمارة البئر والأرض وبنى عليها منزله المعروف في اليوم
بسها «الرياض البديعة» .

ثم في عام بعد أن كثر أولادها ونشأتها كتبت صيغة شرعية أخرى وقف البشر بحدودها المعلومة عن الذكر من أسننها شرط الإنفاذ حصص موت وإطلاق التصرف في ذلك للأرشد منهم بعد وفاة زوجها .

وكان أن توفي الجد علوي سنة ١٣٤١هـ في حياته قال الأمر من بعده لابن
الإرشد الجد أبا بكر. أما ولدها الأكبر عبد الله فصار إلى مسقطه وجاءه وترك له
درة انقرضوا بترمس^(١). وله بجواهر ذرية انقرضت بعد موته أيضاً : وتوفيت الشريفة
هرا بعد وفاة الجد علوي بعدة سنوات فقام الجد أبو بكر بتقسيم أرض الوقف على
الذرية المشتركة في نصيب الوقفية ما تناسلوا إلى اليوم .
رحم الله الجميع ببرحمته الواسعة .

الشریفة شیخة بنت أحمد بن حسن بافقیه :

ومن جملة من انتفع وارتفع بقرية وعناية وملاحظة اخذ علوي حميد الصالح
 نبذة من السيد أحمد بن حسن بن محمد بن ابراهيم بلغ فيه أمه السيدة بنت
 اخذ علوي -

[illegible]

السيد محسن بن محمد بن عقيل :

ومن الأجداد من الإحارة عن الجد علوي السيد الحامل الصالح العامل
محسن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد
الله بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن الإمام أبي بكر السكران الخ .

ولد في سينون في ١٢٧٦ هـ ونشأ بها وقرأ على أبيه وانتفع بجملة من مشايخ
عصره وحاربه شيوخ حصر موت أمثال الحبيب علي بن محمد الحشني والحبيب أحمد
حسن العطار والحبيب أحمد بن محمد المحضار والحبيب صالح بن عبد الله العطار
والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور

وأشار السيد سالم بن جندان في مستنده الجزء الثاني صفحة (٧٨٩) إلى أخيه
الإحارة عن أحمد علوي وسرد حلة من شيوخ

ثم سافر إلى مدنيوب عام ١٣١٠ هـ واستوطنها وتزوج بها وأخذ عن حلة من
أعيانها وفي أحريبات عصره كف بصره فكان لا يملك عن حضور الصلوات في
الجماعة وحضور محاسن العلم ولم يزل كذلك مستمداً حتى وافاه الأجل
وتوفي بالصلوة سنة ١٣٥٨ هـ تقريباً

رحمه الله رحمة الأبرار

الشيخ سالم بن عبد الحافظ عوضه :

ومن الأخذين بالإجازة عن الجد علوي الشيخ الفقيه المقلد العالم الأثري
الأديب المسند سالم بن عبد الحافظ بن عبد الله بن عوضه بن عبد الرحمن بن سالم بن
عبد الرحمن بن محمد بن عوضه ويرتفع نسبه على ما أورده السيد سالم بن جندان في
نبت أسانيد إلى صليان بن مالك الصحابي .

ولد في بلدة الخوطة سنة ١٢٨٩ هـ تقريباً ونشأ بها وله تعلق شديد بأهل البيت
وعنه كبيرة وله اطلاع واسع في علوم الفرائد ووصف في حواة لما رحل إليها كتابه
المعروف في الفرائد وأسمه تشيف السمع في الفرائد السبع وطبع سنة ١٣٥٠ هـ
بسر بابه وكان قد أخذ في مأكورة طلبة محصر موت عن حلة من الشيوخ الأكابر
كالطيب عيديروس بن عمر الحشني والحبيب أحمد بن محمد المحضار والحبيب أحمد

بن حسن العطار وفي جباوة أخذ عن الحبيب عبد الدين محسن العطار والحبيب
محمد بن أحمد المحضار والحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطار والحبيب عبد
له بن علي الحداد

وأشار السيد بن جندان في مستده صفحة (٨٢٥) الجزء الثاني خطوط إلى أحد
الشيخ سالم عن الجد علوي إحارة السيد ووصفه بأنه كان أي الشيخ سالم بارعا في
علوم القرآن والقراءات وله اعتناء بالتجويد وكانت وفاته في بلد سدناوس سنة
١٣٥٥ هـ

رحمه الله رحمة الأبرار

الشيخ عبد الله بن صالح بن فارس باقيس :

ومن حلة من أخذ الإحارة عن الجد علوي الشيخ لأنور والفقيه العامل الزاهد
عبد الله بن صالح بن فارس بن أحمد بن محسن بن عبد الله بن محسن بن محمد بن
عبد الكبير ويرتفع نسبه إلى قيس بن دريد محمد بن الأشعث الصحابي

كما هو مثبت في أسانيد بن جندان صفحة ٧٥٣ الجزء الثاني ولد بدوع ونشأ
بها وبالأوليات المعروفة على جملة من الشيوخ ثم رحل إلى حاره واشغل بالحارة

وكان من شيوخه الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور والحب عمر
بن الحسن الحداد والحبيب عبد الله بن عيديروس العيديروس والحبيب عيديروس بن
حسين العيديروس كما أحاراه الحبيب أحمد بن حسن العطار والحبيب سالم بن أبي
بكر العطار والحبيب مصطفى المحضار والحبيب أحمد بن عيديروس الدار وغيرهم
وأشار السيد سالم بن جندان في مستده إلى أحد لشيخ عبد الله بن صالح

درس الإحارة من الجد علوي وعده من شيوخه

وكانت وفاته بحلول سنة ١٣٥٥ هـ

رحمه الله رحمة الأبرار

ولدت الشريفة شيخة نزيه وتوفي والدها محاووه وهي لارالت صغيرة السن
عاشت مع أمها في منزلها وكان ذلك المنزل لأمها وعمتها عائشة بنت علوي بن عبد
الرحمن المشهور بمولى العريض وكان الجد علوي يتردد عليهم في ذلك المنزل وعصر
الشريفة شيخة فقيهة مريد العناية . حيث قرأت عليه واتفعت به وسمعت منه
وتأملت بتوجيهاته وملاحظته .

ولما بلغت مبلغ الزواج خطبها السيد سقاف بن علوي بن عثمان وتزوجها
فأنجبت له عمر^(١) بن سقاف . وصاف عنها إلى جلاوه وتوفي هناك فتزوجت بعده على
السيد محمد الكاف وله ندم في عقده فطلقها ثم تزوجها من بعده السيد أبو بكر بن
عبد القادر بلقيع ونحسب له دعوي بن أبي بكر بلقيع وعاش السيد أبو بكر معها
حتى وفاته وكانت وفاته في منزل للشريفة شيخة بنت علوي المشهور . وقد أدلت به
العمة فاطمة بنت أبي بكر المشهور سنة ١٣٩٧ هـ أن السيدة شيخة فقيهة كانت في
صبيها معروفة بحب الذات وتريد كل شيء لها حتى في أعمال الخير ولربما سبقت
غيرها لنوصو والصلاة والذكر وغير ذلك وأثبت الجد علوي فيها آيات وحدا من
قوله :

قالوا طمع في فقيهه قلنا لهم ما افتهم
العز والناسوس فيها شيء جم جم
قف يا رسولنا مويعة خلنا أسري قلم

وتقول العمة فاطمة أيضاً : أنها لما دخلت على شيخة فقيهة وهي محترمة
قالت لها : يا مظلوم لك جوار عاد مكائك إلا بعيد إشارة إلى طول عمرها وعددت
لها أسماء الدين سيموتون قبلها من أهل نزيه . وكان الأمر كذلك

(١) قال السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجليلي كانا نذكر دروساً عند الأخ عمر بن سقاف في بيت والدته وحده
وكانت الشريفة شيخة تقدم لنا الشاي . وكان أبي بكر بن علوي المشهور رحمه السيد علي بن أبي بكر
المشهور . حباً عند الناس من بكر لأسبابه بعد العصر آخر العتية . وفي وقت الجماعة سافر السيد عمر بن
سقاف ومات في منزله وله ولد لارال حياً يروي

وقال السيد الجليل : إن من أولاد السيد أحمد بن حسن بلقيع من الخلية شيخة بنت الحسين علوي المشهور
سيد محمد الهادي بنعنه وهو من رجال الدعوة إلى الله ومن حبه العلم وكان على إمام واسع من مناهج
المعرفة وأسرف الطالاسم وكان الذي يقصده للتعلم والطب وكان كثير الأسفار وقد وصل إلى نزيه لا
يخلو بها إلا قليلاً . وتوفي بينهم بعد وفاته وذلك بالشهر وله ولد لارال حياً

وكانت وفاة الشريفة شيخة فقيهة سنة ١٣٧٧ هـ وصل عليها إماماً عمها
الحبيب زين بن حسن بلقيع . بينما توفيت والدتها الحلياة شيخة بنت علوي المشهور
بمدها في شهر محرم سنة ١٣٧٨ هـ .

الشريفة شيخة بنت علوي بن عبد الرحمن المشهور :

ومن أكثر المتعبد به من سادات السيدة الشريفة شيخة بنت علوي بن عبد الرحمن
المشهور المتوفية في سنة ١٣٧٨ هـ محرم .

ولدت بنزيه وشأت ب على حجر نزيه وعناية بنت عصبيا ماري من حط
القرآن والتون الفقهية وكانت جل قراءتها على والدها وأخوها عبد الله بن علوي
مشهور .

روّحها الجد علوي من السيد أحمد بن حسن بلقيع وأبحت له السيد شيخة
قبيه والولد محمد المهدي . ثم سافر السيد أحمد بن حسن إلى جلاوه وتوفي بها شاباً
بالسكة القلبية سنة ١٣٣٣ هـ كما توفي بعده ولده محمد المهدي^(٢) .

وقامت السيدة شيخة ساء مسكن لها وأختها في أرض وصلت إليها بالآرام
وعاشت فيه تربي ابنتها شيخة فقيهة وكان سيدي الجد علوي كثيراً ما يتردد إليهم
بزيارة والتعليم ويقيم لائت وحفيدة دروس خاصة في الفقه والحج والتصوف وكس
يقرآن عليه بمحضر الأهل خلال تلك الزيارات والروحانيات . وقد عرفت السيدة شيخة
وأفكرت زواج بنتها شيخة ثلاث مرات . وكذلك وفاة أخيها الجد أبو بكر بن علوي
المتوفي سنة ١٣٦٣ هـ وقد أشار السيد عبد القادر . خيد أن أحد أبا بكر توفي في منزل
أخته شيخة بمولى العريض . وحسن الله الجميع

الشريفة شيخة بنت الجد علوي المشهور :

وهي إحدى سادات سيدي الجد علوي ولدت بنزيه وشأت على جبرها نشأ
عليه السلالات الصالحة وحفظت كتاب الله تعالى وقامت به آباء الليل وأطراف النهار

ملاحظ السيد أحمد بن حسن بلقيع

كما حفظت العديد من التون الفقهية وأخذت من العلم نصيباً وافراً وكانت جلّ قراءتها على والدها وعلى أخيها عبد الله بن علوي وقرأت على أعمامها عبد الله وعمر ومحمد الفاخر ومحمد الطاهر وانتفعت بهم كثيراً .

ولما بلغت مبلغ الزواج تزوّجها الخلد علوي من أحد السادة وآل الكاف، وكما يصف الحبيب عمر بن علوي الكاف أنّ ذلك الزواج لم يدم وطراً بعض الخلاف إلا أنه يشك في عاقبة الأمر كأن الطلاق أم هي بقيت في عصمته حتى وفاته^(١).

ومن المعلوم أن الشريعة شيعية توفيت في هررة شمسها وحفظ لآ ديوان الخلد علوي قصيدة جوابيه كتبها للسيد محمد بن أبي بكر بلنقيه ردّاً على تعزيت في وفاتها وجاءت آخر القصيدة بمثابة ترجمة وافية لحياتها حيث قال :

أيا بن الفقيه الزمت فكري تمة	بمدحك تعني بالجواب خيرما
بحث رعاك الله طرساً به العزاء	نظيماً كعقد في جواهره ثما
من البرّ جازاك المهيمن مثلاً	ذكرت صفاتاً في التي أبكت السه
ألم توها جلات بدمع مبارك	على النعش كم روح عليه ترخاً
من الصالحات القاتنات إذا سحى	من الليل باتت لاله .
وفي القليب من في الحافظات لكل ما	عنا تعالى الله في قوله بما
فناهلك من حوراء حور وقد هذت	كبدن سما قدراً نكلد أنجماً
عمادى على هذا السرير وصحبه	ملائكة والودق من مزنه هما
بدا من رياض الأئسن والناس حوله	وكانوا بيوم الحج شعاً ووصماً ^(٢)
إلى أن توارت في جنان برزبل	وبين نجوم كم كريم له حا
كمثل الفقيه الخبر ثم الوجه كم	ومحضرنا مروي العطاش من الضما

(١) ذكر الحبيب عمر بن علوي الكاف - لاحظ ترجمته - أن والده تزوج على إحدى بنات الخلد علوي وأنها كانت روي لهم من مراتب رحلت وعصفت حكاياته إلا أنه لم يستوف من حقيقته هوية المشار إليها بذلك من حيث مات الخلد علوي الثلاث حيث لم يشر أحد من الرواة ذلك وأصله يكون زواجه على الطريقة عاتقة التي سنتر ترجمتها ولكن لا نذكر ذلك لعدم تأكدنا

(٢) والغرض الأئسن الحديقة والمزول الذي يسكنه الخلد علوي وقوله صوماً لعل مرادها كان في مصداق

وسيدنا المشهور علوي ونجمله
لقد زاد وجدني ما شرحت وحقّ في
بحرني عليها دائماً متجسّد
وللقصيدة تنمة موجودة في الجزء الثالث من هذا الكتاب ضمن الديوان
لصاف إلى الجزء - رحم الله الجميع رحمة الأبرار أمين .

لتريفة عائشة بنت الخلد علوي المشهور :

وهي أوسط بنات الخلد علوي على ما يظهر ولدت بترميم وحفظت القرآن
عظيم ونالت من العلم نصيباً وافراً على يد أبيها وأعمامها وبعض أخوانها ومن أمها
تزوجت مرتين على ما ذكرته لنا السيدة عائشة بنت شحج بن جعفر العبدروس
وكانت قد أدركت جزءاً من حياتها وكان زوجها الأول على أحد السادة من آل س
سيط والثاني على رجل من آل س عثمان^(١) ودفنها الأول ثم الثاني ولم نحب لأحد
٣٣ .

وعاشت السيدة عائشة بقية حياتها في منزلها المشترك في الملكية بينها وبين أختها
بها ست الخلد علوي في شعب مولى العرص وكان الخلد علوي وأولاده يترددون عليهم
الزيارة في ذلك المنزل بين الحين والآخر .

وكانت وفاتها بترميم ولم يحدد تاريخه ولكن الدلائل تشير إلى وفاتها قبل أختها
بنة التي توفيت في محرم سنة ١٣٧٨هـ . رحمهم الله رحمة الأبرار أمين .

لتريفة فاطمة بنت الخلد أبا بكر بن علوي المشهور :

وبمن أخذ وانتفع ونال حظاً وافراً من العناية والرعاية من الخلد علوي حفيدته
لصاحبة الصوامة القوامه بنت سيدي الخلد أبا بكر بن علوي المشهور

(١) الخلد المشهور ص ٤٤/٤٥ - وللقصيدة صور وخطم
(٢) يقول هذا المذكور هنا ليس من آل بن عثمان وإنما عروس آل الكاف وهو السيد علوي بن أبي بكر بن أحمد
الكاف حيث أنشأ السيد عمر بن علوي الكتاب إلى تزوج والده بإحدى بنات أحمد علوي - وشي السيد
عائشة بنت شحج العبدروس أن اسمه علوي وسيداً يترجم ذلك الأمر والله أعلم

ولدت بتريم ونشأت تحت رعاية أبويها وعناية وملاحظة جدّها علوي المشهور
وقرأت عليه وأخذت عنه أخذاً تاماً وأحارها مرات عديدة في الأذكار والدعوات
والأوراد التي يواط عليها السلف وكذلك في قراءة القرآن والدعوة إلى الله والصبر
عليها . وكان لها بذلك الأمر نصيباً واضحاً من نور التقوى .

ولما بلغت مبلغ الروح زوجها والدها على أحد السادة آل العبدروس الصليبية
واسمه إسحاق ، ولكنه سافر وفارقها ثم تزوجت من بعده نالسيد حسين بن عبد الله
العبدروس الربيعة ، وجاءت له بولد توفي صغيراً ثم فارقها روحها ثم تزوجها السيد
عمر بن سميط ومات عنها ولم تنجب له .

وقد مدّ الله لها في العمر حتى أدركناها وأخذنا عنها واستفدنا منها فوائد جمة
وقالت إنها لما دخلت على السيدة شيخة فقيهة بنت أحمد بن حسن بلفقيه بمنزل أمها
ببيتة بنت الجدد علوي وكانت فقيهة محتضرة على فراش الموت فكانت تحضر
وتغيب . ولما رأت العمة فاطمة قالت لها : يا نعيم لك جنة عاد مكانك إلا بعيد .

إشارة إلى طول عمرها وعددت لها أسماء الذين سيموتون قبلها في تريم
وقالت أيضاً : إن الشريفة زهراء مشهورة زوجة الجدد علوي لما حضرتها الوفاة
كانت تكثر من تحريك رجلها فسألت عن ذلك فقالت : ه إن أحد السلف إلى الآن
لم يصل للزيارة . . . أهـ

وقالت عن الجدد علوي : أنه كان عندما يأتي من مسجد المحضر قد يجد الباب
الذي حي الصغير مفتوحاً فلا يدخل بل ينادي على أهله ويقول : سرق الصبيف عنه
إشارة إلى عدم رضاه بالدخول مظالم الرأس من الباب الصغير . قالت فينزولون
يفتحون له الباب الكبير فيدخل مرتفع الرأس

وقالت : إن الجدد علوي قبض وهو متكى على رجلها ينظر إليها وتظهر إليه
قلماً وأنه في سكرات الموت دعيت الأولاد والبنات الصغار يدخلون عليه ليأمن بهم
وينظر إليهم ويظهرون إليه في خطاته الأخيرة .

وقالت : أنه لما دخل عليه الأولاد محمد وعمر وجيلاتي وعلي وهو في سكرات
لموت ورأهم فتلا الآية ﴿ يا أي لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب

(١) اللغة (ج) في اللهجة الحضرية نوع من الرقص الذي يصحب التمجيد . وكثيراً ما يجري هذا المثل على لغة
العمامة في سبيل التمجيد لهـ

(٢) وقبل أن يدخل إلى حرمه معاً وليس المجرى ولقد هذا القول السيد علي بن أحمد المطاس لهـ

منفرة ، وكانوا حينها لا يسمون ثيابهم للذهب إلى زواج السيد عطاس الكفاف على
البرقة شيخه بنت آل سميط . . فرمقهم بعينه ودموعه تحدر . . ثم خرجوا
من إلى الزواج متفرقين كما أوصى . .

والعمة فاطمة اليوم قد تجاوزت الثمانين من العمر ومع ذلك فهي لا تكاد تنترك
في ما تعودت عليه من أعمال الطاعة والعبادة والأوراد . . فلم يبق من أحوالها بات
لجده أبي بكر سوى العمة خديجة بنت أبي بكر بن علوي المشهور .

وقد ترددنا خلال الفترة السالفة لخروج المؤلف إلى حجاز عن تريم لزيارتها
والاستمداد والدعاء خصوصاً في العام ١٣٩٨ هـ عندما مكثت تريم أكثر من شهر
من لربان في جمع مواد هذه الترجمة وترجم أخرى ومن قبل أيضاً معية سيدي البراد
خلال زيارته الدورية لترميم مسقط الرأس ومهد الآباء والأجداد .

السيد عبيدروس بن عمر بن عبد الرحمن المشهور :

ومن جملة الملازمين لسيدي الجدد علوي المستعني بعلومه ومجالاته وملاحظته
لخصوص الرعاية السيد العلامة صاحب العقل الثاقب والرأي الصائب
عبدروس بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد المشهور .

ولد بتريم ونشأ بها تحت رعاية أبيه العلامة قاضي تريم عمر بن عبد الرحمن
لشهور واهتمام عمه الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور وانتفع بجملة من علمه
صهر البارزين بتريم ومسيوون وغيرهما من مدن حضرموت . وبعد ترجمه وبرز آثار
معرفة هاجر إلى ستقفورة وجاوه واشتغل هناك بأسباب متنوعة وأخذ عن جملة من
علماء تلك البلاد .

وفي سنة ١٣٤١ هـ أسس حريدته المعروفة وحضرموت ، وصدر أول أعدداده
في الخميس السابع من ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هـ ومد ذلك الحين نفع للحريدة
والعناية بمواضعها ومراسلاتها حتى سنة ١٣٥٢ هـ حيث بوفت الحريدة عن
شهر .

وفي في تلك النواحي حتى آخر مراحل حياته حيث أصابه بعض المرض

وتوفي به سنة ١٣٨٤ هـ . خلف هنالك دوية واسعة أشارت إليها مشجرات
الأسباب .

وله ترجمة مختصرة في تعليقات شمس الطهيرة وغيرها .

السيد عمر بن أبي بكر بن علوي المشهور :

وبد السيد عمر بن أبي بكر المشهور بترميم مشأها وتنقح محله علوي وخرج
به كأي أحد عن حلة من مشايخ عصره وحفظ لإرشاد حفيظاً جيداً وكان حظه
علوي يفخر به ويعتمد عليه . ولما طلب أهل المهجرين " معلماً أرسله اليهم ومكث
عدة سنوات ثم عاد إلى تريم ومنها استأذن في الهجرة إلى الخارج فإذن له والده
وحده . وكان قبل هجرته قد درس في الصف العالي بمدرسة مكارم الأخلاق التي
أسسها الجد علوي بالشحر مع أخيه محمد تحت إدارة والدهما أبي بكر بن علوي .
وفي المهجر تنقل بين البلاد غير مستقر حتى دخل مستفورة ونشط في مجال
الدعوة والتعليم وانتمى به خلق كثير ثم استقر في مدينة «عليان» وتزوج " ب واحد
وامتحن مدرسة خاصة للتعليم والنفع الخاص والعام .

وفي موسم الحج سنة ١٤٠٦ هـ التقيت ببعض الحجاج القادمين من «جلاوه»
فأخبروني أنهم طلبوا باكورة العلم في «عليان» تحت يد المم عمر بن أبي بكر المشهور
ولما توفي الجد علوي بترميم وبلغ الخبر إلى حفيده عمر تأثر تأثراً بالغا وتضاعف
به الأمر حتى تغير مزاجه وعقده فاعيد إلى حصر موت ومكث به في سرل حظه عبدي
وكان كلما سمع إقامة الصلاة من مسجد الشيخ عمر المحاصر قام مرعفاً وأشرف
من السابعة وكأنه يتذكر مقام حظه علوي عندما كان إماماً للناس في ذلك الحرب
ومرت عليه شهور عديدة هذا فيها حاله وعادته اليه صحته شيئاً فشيئاً ورجع
إلى كامل وعيه بعد معالجه إلا أن كثيراً من حفظه السابق ذهب عنه فصار يستفكر
التون ويستظهرها من جديد . ثم عزم على السفر مرة أخرى إلى جلاوه حيث يسكن

(١) ولما دخل إلى حرة معلماً وليس المهجرين وأيد هذا القول السيد علي بن أحمد المطاس أحد

(٢) تخرجت من الحبيب عمر بن عبد الرحمن المشهور أحد

ولاده وحده يقوم هناك بالتعليم كما كان أمره من قبل وتبلغ الأحبار إلى والده الحد
أن بكر بن علوي المشهور بأن ولده عمر محرراً للمقالات في بعض الجرائد المعروفة في
البحر فيعصب ويرسل برسالة يوم وعقب إلى ولده فهدى لهم عمر يستندم قريحته
شعيرة ليدفع عن نفسه تهمة الكسابة في الجرائد فيقول :

ما كنت من أهل الجرائد واضحاً كلاً ولا كتبت يدي عنواناً
ز كنت ممن بالقصائد مولعاً ليقل من ذا قال هذا الآنا
ما غير أبي في اشتغال دائم بالعلم كي أرضي به الرحمان
أبي على سنن الجدود ومهم علويتا المشهور من ريانا
هم قدوة إن شرفوا أو غربوا والشافعي ونلزم القرآنا
بأسم بالمحضر والسقاف تسبح المقيس ونقنمى السكران
بأنه صدق عن وداعة جدهم زين الوجود نجاروا الامكان
وكتب ذيلاً عليها بما مثله :

وصلي كتابك ومهمت عناسك ولد أبي شاعر بأذال الخطا لم سعي إلا
نصفكم بهذه التلقيات المقونة عسى أن يكون لديكم موصولة والله يعلم من
نقلت غير الحقيقة فإن تصفحوا ونفقوا وتفقدوا فأنتم أهل الصبح . لعمر
بغيره . . . الخ . حرر في ١٢ رمضان ١٣٥٠ هـ .

وفي هذه الرسالة الطريقة فوالد عديدة ومنها كراهية الجد أبو بكر الألامه
شاركة في الجرائد وتحرير مقالاتها . وأيضاً أوضح لى المم عمر عنه ووصف ربه
في الاشتغال بالعلم لكي يرضي ربه وأنه على مس أمه وأسلانه وذكر مهم حد
سوي الذي رثاه

إلا أننا وقفنا في مجلة الرابطة العلوية الجزء العاشر منجلد الأول حمادى الأولى
سنة ١٣٤٧ هـ رقم (٩٠٩) على قصيدة شعيرة شعرها المم عمر بن أبي بكر المشهور
أبيات الشريف الرضي من ضمن مجموعة من الشعراء الذين قاموا بمثل ذلك حيث
يرشركه بالرقم (١٥) في تسلسل الشعر . وكتب عليها ما مثله

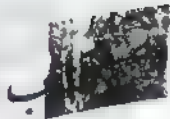
تشطير الشاب الأدب عمر بن أبي بكر المشهور علوي

للصم

نأخضت من أهل الجند أيضاً
 أو خضت بمن ألتصا بهم لها
 ما عتبرني في شغال دائم
 إني على من الجند فودعهم
 هم قد ذوقوا أن غيبت
 نألم بالمختار والشان في شبح
 آباء جذبت عن ورائه خدج
 من علم المشهور

بعد محمده وقدره وعلو الله على سائر الملوك
 أو على لاه الجند إلى سيده الرواد الله
 وصلني كتابك وذهبت عتابك ولما أبي متعشراً ما ذاب إلى الخصال لم يعين
 الاستعطفانم بانه التليغات المقول من ان تكون لديكم موصولة
 يعلم انني ما قلت غير الحقيقة فان منعوا وتقصوا وتقصروا ما نتم اهل
 الصنع والصور والفران والادخان كمدواي وعلقتهم من زجورهم بجانم منزله
 ولفوا اسلحه من اليهم كما فتى اليها ندي عينا ودهنهم
 من يدي وديان من اسلحه اليهم
 عن أبي بكر بن محمد
 المشهور
 والينا و
 ودمه والناجدة اول تربة ترمي بخمار

صورة الرسالة التي جئت بها إلى والده سنة ١٢٥٠ هـ حول تيمم الكتابة في الجملد



من الدردرد في فن التجويد

السد المشهور العلوي

إلى

طبع مطبعته المشهورة

حقوق

ما عذر من ضربت به أعراقه في حلية العليا بهم مفرد
ورث العلي عن ماجد من ماجد حتى بلغن إلى النبي محمد
أن لا يمد إلى الكارم بأهه يحظى بمنزلة المحل الأوح
ويبرز سباق العلي في سعيه وينال منقطع العلا والسود
متحلقاً حتى تكون ذبوله تحتل من هام السهاك بمقدم
نسجت خلافة أكابيل العلي أهد الزمان عالياً للفرقة
ومع أن طلبه للعلم والصفح من والده الحد أنا بكر يشير إلى ما حصل له من
مشاركة ولعلها في هذه المناسبة أو غيرها فإن للعلم عمر محاولات شعيرة أخرى ذهبت
أدراج الرياح في فليانع ولم يبق لنا الزمن من نشاطه الوقاد غير منظومته التجويدية
المساهة من الدر النضيد في فن التجويد . . وقد وضعنا غلاف المنظومة كما تراه وللسيد
عمر بن أبي بكر مشهور مشاركت كبيرة في مباح اللغة العربية مدرسة مكرم
الأخلاق بالشعر . وتعليقات حول أنساب السادة العلويين بجواهر .
وقد قضى آخر حياته مكباً على تربية أولاده وتعليمهم ولم تسعنا الأسباب
معرفة تفاصيل حياته الأخيرة عن وجه الدقة . وكانت وفاته بمدينة فينيان ودون
بها .

السيد محمد بن أبي بكر بن علوي المشهور :

ومن انتفع وترقى بملاحظة وتربية الجلد علوي حفيده السيد محمد بن أبي بكر
بن علوي المشهور الذي أدرك من حياة حذو فرصة مباركة لازمه خلالها كمالهزيمة أحبه
عمر وفر عليه وحقق علوم الآله والفقه والتفسير والحديث وأحد عن حملة من مشايخ
الوادي وصندوق النادي . وكان سريع الحافظة صورا على الطلب مكناً على المطالعة
مرحاً بالرك لا يكاد مجلس من مجالس العلم يتريم الأولو في صفوف المريدين
مكان الصدارة مقيداً للعبارة مستقيداً من كل إشارة حتى استفاد وانتفع ونجح
بمناجيه ويركنهم ارتفع وخرج من حرم الأقليم إلى بعض قرى دوعس داعياً إلى

(١) لقد أمد عبد القادر في ملاحظاته عن العلم عمر مائة مئة في علم دخول الديان إلى جلاوه خلال الحرب جهه
هاجوا مره وتارهم فتلوه

به ومعلماً ومرشداً ثم انتقل مع والده وأخيه عمر إلى الشجر للتدريس في مدرسة
بكرم الأخلاق . فكان من مدرسي الصفوف العالية عدة سنوات ثم عزم إلى الرحلة
جولاد أهد وسيلان لما سمع عن من الاهتمام بالعلم وتقدير رجاله الأوفياء فرحل
إلى سيلان واستوطن العاصمة كسمو وتزوج بها وأحب واشترك في كثير من المشاريع
هنية ونشر الدعوة إلى الله مع كمال اللطف واللبس .
وفي مدينة كسمو فاجأه الموت عن غير ميعد ودفع بها
رحمه الله رحمة الأبرار

السيد أحمد بن أبي بكر بن علوي المشهور :

ومن جملة أحفاده الذين أدرخوا حياته وانتفعوا بمجالسه ودرسه وملاحظته
حفيده الصالح السيد أحمد بن أبي بكر بن علوي المشهور .
ولد تريم ونشأ بها تحت رعاية أبيه وطر حذو علوي وفي تريم نفس مادي .
عارف السائدة كقراءة القرآن وتعلم القراءة والكتابة وقرأ بعض المور عن حذو
سوي وعن والده . وأخذ عن حملة من الأشيخ أحمد برك وكان تحفه مد
ذكورة شابه للأعمال اليدوية والبحث عن انكسب المحدود من ذلك حيث باشر
بملا عديده في تريم كالبيع والشراء وقيادة السيارات ثم سافر إلى عدن وفيه عمل
سائقاً لبعض السيارات الكبيرة وكان من سوء حظه تعرضه حادث حدير دهب
بحينه حملة من الركاب ولما تمخلص من آثار تلك الحادثة عزم على السفر إلى سيلان
اشتمل مع أحبه محمد بتعليم القرآن في قرية ووي فقام مدة عامين وسمع بها كثير
من الناس حيث كانا يبذلان جهدها مشكوراً في الدعوة إلى الله في المساجد والمجالس
عنده مستعدين من سابق معرفة الأهالي لمحمد بن أبي بكر وحذو علوي من قبل
خلال هذه الفترة اختار السيد أحمد بن أبي بكر الانفصال عن أخيه فاجه إلى قرية
عزى من قرى سيلان واشتغل ببعض الحرف حتى توفر لديه بعض المال بحيث بعث
سنة هويته فاشترى سيارة وأخذ ينقل بها بين القرى بدعم القرآن ويحدث العامة في

(٢) ولحق بأخيه عمر كثيراً ودرس في جميعه الحق تريم الله

مساجدهم ومجالسهم، وتبانت له أسباب الزواج فتزوج لدى السادة آل الكسي واستقر بفرقتهم عدة سنوات انتفعوا به وقرأ عليه كثيرون في مبادئ الفقه والقراء وأبحت له زوجته عدداً من الذكور والإناث ولكن الأقدار اختطفتها فتوفيت إثر مرض ألم بها وحلفت له أيتها صغاراً . فكان عليه أن يعتني بهم كل الاعتناء فقلهم في سيرته من قرية إلى قرية حتى استقر في مدينة «قاني» ويدر له أن يتحد لنفسه مكاناً وكان أهل هذه القرية قد عرفوه من قبل وقر بعضهم عليه ووصل حبه إلى أمير البلاد فأنسهم في إعانة لسانه مسكن له ولأولاده واشتغل منذ حلوله تلك القرية بالتدريس في جامعها والإمامة والخطبة فيه ثم تزوج بامرأة أخرى من السادة (٢) وأنجب له ذرية أخرى .

ونشأ أولاده متأثرين ببيئة تلك البلاد وتعلم بعضهم في مدارسها إلا أن مصيبتهم لواء من اللعة والدين كان على يد والدهم وقد دخل بعضهم إلى الخجاز للعمل كمحمد وأبي بكر وأم أحوهم عبد القادر فقد كان أكثرهم خطاً وصباً حيث سافر إلى حضرموت سنة ١٤٠٩ هـ وزار مآثر أهل وأسلافه والتقى بأعلمائه وعلمائه هناك ثم عاد إلى الخجاز حيث يعمل بها وقام بمجهوداً في تغيير حبيته البيلانية إلى الجنوبية اليمنية

ولما رآه نعم أحمد بن أبي بكر المشهور في سيلان مع عائلته مقيماً وله فيها عتبة الترحيل والاحترام من الأهالي والحكومة وقد أناف عمره على التسعين تقريباً .

السيد عبد القادر الجيلاني بن أبي بكر المشهور :

ومن جملة من تبرك واستمد وتربى تحت عناية ونظر سيدي الجد علوي حميد المبارك القائم اليوم مقام أهله وسلعه في عوالم مسجد الشيخ عمر المحضار ولي العناية بأنهم العم الداعي إلى الله عبد القادر الجيلاني بن أبي بكر بن عوي المشهور .

ولد تريم وأدرك من حياة الجد علوي تسع سنوات نشأ خلالها تحت رعايته وعيانيته وكان له حظ التسمية بالامام الجيلاني برعة جده الحبيب علوي وكان له

(١) وفاة صبية تزوجت إلى سيلان ويحضر - إلى أهل البيت هـ

حبيب من التبرك بجده حيث قرأ عليه ونال منه الإلهام والالهام ودخل في بركة بشارته .

كما انتفع بعدد من المشايخ الأكابر كالحبيب عبد الباقوي من شيخ وحبيب عبد بن عيروس العيروس والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين وغيرهم . وكان يعيل إلى العمل والاكساب معتمداً على نفسه . فتره منذ باكورة حياته بعد في سبيل ذلك غاية المجاهدة مع القيام بالعلم والدعوة إلى الله بين البادية حسب المستطاع .

وللعلم عبد القادر أسلوبه الخاص في نشر الدعوة يكاد أن يكون به مظهراً بين عامة مع غاية من التواضع والخلط ولين القول والصبر على حماء أهل البادية رحلاً بساً .

وله ولح بالأعمال الزراعية والحرف يباشرها بنفسه مع غاية من الانشراح وإسقاط وجب العمل . . والانشراح طبعه في الغالب حيث لا يميل إلى الانقاص لا تدراً وتراه أكثر آل المشهور اهتماماً بالتسوية والإنشاء والصبر على المراسح . ومع ذلك فله ترتيب دائم للأوراد والأدراك والفرد والفرادة في كلامه وكتب العلم المتنوعة وانتفع به العديد من طلبة العلم والاشتهار خصوصاً في فترة الأخيرة بعد أن تصدر للإمامة في جامع الشيخ عمر المحضار .

وله خبرة قديمة بتجليد الكتب والعناية بها، وعلى يديه أعيد تجليد العشرات من الكتب والمصاحف في مكتبات تريم ومساجدها

وفي مرحلة ما قبل الاستقلال رحل إلى الحرمين الشريفين وأدى المسكن ثم سب بالعمل في مكة وجدة خصوصاً بتجليد الكتب ولم يمكث أكثر من عامين بل مع إلى حضرموت وأقام بها إلى اليوم .

وفي تريم له ذرية مباركة ذكراً وإناثاً يعيشون في منزل الجد علوي بالرياض مدينة كما كانت تسمى

ومن أولاده محمد بن عبد القادر ربيع المدينة المورة وأكبر أبنائه الذكور له مرات عديدة وهو مجاور بالمدينة يباشر بعض الأعمال ويتردد على والديه بين الحين وآخر وله بالمدينة ذرية مباركة .

ومن فصل الله ومنه ارتباط الوثيق بالعم جيلاني وأحدنا عنه واتصالنا به
وصل إليه من لاجزات مباركة وذلك بتكرار ريارتنا له في تريم بمعية سيدي الولد
علي بن أبي بكر المشهور وبعد وفاته . ولما من العم جيلاني الاجارة والالباس وقد
ألبسنا كوفية الحبيب عبد الله بن علوي الحداد المحفوظة لديه .
واستغفنا من الافادات الجملة من مادة هذه التراجم وخصوصاً فيما يتعلق بحياة
واخبار وآثار سيدي الجدة علوي وكان من آخرها تكملة علينا بأرسال كافة الأوراد
والاحارات المحفوظة لديه والمكتوبة بخط سيدي الجدة علوي . وقد استعدنا منها كثيراً
والحقنا كل شيء في موقعه من الترجمة

سيدي الوالد علي بن أبي بكر بن علوي المشهور^(١):

ومن أدرك سيدي الجدة علوي واستمد منه وتبرك به ونال العناية والرعاية
الحسنة والعناية وقر العائنة وألقم سيدي الوالد علي بن أبي بكر بن علوي
المشهور . أدرك من حياة جده علوي سبع سنوات وخلها نال ما نال وحصلت له
وشائج الصلة والاتصال . وأنتم هذه الرعاية وأكملها والده الجدة أبو بكر بن علوي
المشهور الذي حضر ولده علي بخصوص الاعتناء فأخذته إلى قبة الشيخ أبي مريم حمزة
كتاب الله حتى استظهره بإجادة وإتقان وأخذ به إلى الرباط لينال نصيبه من العمل في
حلقات احبب عبد الله بن عمر الشاطري واتخذ له عرلة في الرباط ليتفرغ للعلم
كما كان موطأ كل المواظبة على مجالس وروحات الحبيب عبد الباري بن شيخ
العيدروس والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين . ونال من هؤلاء البشارات
الحسنة والرعاية المستحسنة وخصه الحبيب محمد بن حسن هيديد بمنزلة الحب
والعطف وزوجه بنته الأولى ثم الثانية وقال لو كان عدي عشر من السات لروحتهم
علي مشهور واحدة بعد الأخرى وكانت وفاة زوجته الثانية وأسائها عامل حرم وقتئذ
كنتمه وصبر عليه . بل أن والده قال له لا تحزن يا علي . عادك مانصجر من كثرة البعاد
وكادت الأقدار تمنعني في طلبك أعاجيب الأحوال . بد تحرك خاطر سيدي الوالد مانرجحة
^(١) ترجمنا سيدي الوالد ترجمة مستقلة في مجلد كامل أسميناهما (قصص النبوة في مراد جوت) من حياة سيدي الوالد
علي المشهور

بن حضر موت سنة ١٣٦٢ على طريق القوافل الترية نحو دوس وبعث وحيات ثم إلى
بن العوائق السعل . وقد كانت له من قبل مع والده رواية إلى هذه البلدان سنة
١٣٥٠ هـ عندما عزمنا على السفر إلى سيلان ذلك العام .

وفي أحور عاصمة العوائق السفلى آنذاك ألقى عليه سلطانها الشهم هيدروس
بن علي العولقي كمي يبقى للدعوة والتعليم فتردد وكتب لوالده يستشيره في الأمر فترد
عليه :

والحق إن تمكث حيث أنزلتك حتى يكون الله منه نفعك

بأولدي . إذا وجدت السبل أسهل الوادي لا تنتقل أعلاه واستمر سيدي
بأولدي بأحور وافتتح باب القبول والافعال عن مصراعيه وأتى الناس لطلب العلم
لربما وزال كابوس الجهالات والضلالات وهدي الله به من الحق شراً كثيراً

وفضى الله الأمر المحتوم على والده الجدة أبي بكر في العام التالي من استقرار
بأولدي في أحور سنة ١٣٦٣ هـ وتأثر سيدي الولد لذلك جداً وعزم عن العودة إلى
بم . بل أن الأهالي وسلطان البلاد أنثوه عن عزمه وروغبوه في الزواج فقبل ذلك
تزوج من إحدى بنات السيد أبي بكر بن عمر الحامد منسوب البلاد ونقيب السادة
بأولدي ورزقه الله منها يسبعة ذكور وستين ومات عدد آخر من الذكور والإناث .

وعاش سيدي الوالد بالعوائق السعل وما حوفا من البلاد صادعاً بكلمة الحق
بأولدي الله ورسوله نافعاً للخلق مباشرة للعلم والتعليم حتى ظهرت لوائح العبر
بأن عهد الجديدي بعد الاستقلال فتشجى عن أعماله الإدارية في مجال التربية
والتعليم وعاد البلاد إلى الحجاز سنة ١٣٩٢ هـ واستقر بالمحرمين الشريفين منفلاً
عن مكة والمدينة حتى عين إماماً لمسجد رمضان بمكة . فقام به خير قيام وصبر على
سنة الأفراد والعزوبة حتى من الله عليه بمحيي بعض الأهل من المحرم ثم بعض
أولاد ونهيات الأسانيب لكاتب الترجمة سنة ١٤٠١ هـ للدخول أيضاً إلى المحرمين
شريفين والعمل في ذات المسجد الذي كان فيه سيدي الوالد وذلك عندما عرس
من الوالد مسجد آخر بمكة

وفي سنة ١٤٠١ هـ عانى سيدي الموالد من أمراض وإبتلاءات عديدة تشير عليه أن يرحل لعلاجها في المملكة المتحدة فرحل إلى هناك سنة ١٤٠٢ هـ ورافقه في الرحلة الأخ أحمد بن علي مشهور وفي بريضاب نال العلاج المناسب . والتقى بمعاينة العم محمد بن أبي بكر بن عوي المشهور أصغر أبناء سيدي الجند أبي بكر بن علوي المشهور وكان مهاجراً بالمملكة المتحدة منذ أكثر من خمسة عشر عاماً وعرض عليه العودة إلى اسلاة العربية والاستقرار بها وكان ذلك عاملاً من أهم عوامل عودة العم محمد بن أبي بكر المشهور إلى الحجاز والإقامة بها بعد ذلك .

وفي شهر شعبان سنة ١٤٠٢ هـ عادت الأمراض الباطنية في الأمعاء والقلب تعزو الجسد الصابر شيئاً فشيئاً . وكان يقوم بالتطبيب وعرض نفسه على الأطباء . وكان صبه خاص في حول مدة وجوده باحجار السيد الأديب والدكتور الأديب حسين بن عمر بن سهل المقيم بجدة .

ولما جرت الأقدار مجراها أصيب سيدي الموالد بنوبة قلبية حادة نقل على إثرها إلى المستشفى وفيه أسوأ ما يشهده من نقل من مستشفى إلى آخر معرض جراح عمية دقيقة لمحضنة ولكن الأقدار سفت كل شيء فتوفي بمستشفى حدة الوطني صباح الأربعاء الموافق في ١٨ شعبان ١٤٠٢ هـ ودفن بمكة رحمه الله تعالى ورحمة الأبرار .

الأخذون عن الجند علوي في إفريقيا الشرقية :

رغم أن الوقائع المسجلة في هذا المجموع تشير إلى تعدد رحلات سيدي الجند علوي في أصقاع الأرض إلا أنه لم يحصل عن تفصيل الأحاديث عنه والمستعدين من مجالسه ومدارسه في تلك البلدان ومنها إفريقيا الشرقية التي زارها سنة ١٣٣٠ هـ .

وفي موسم حج عام ١٤٠٦ هـ التفتت في جدّة بالداعي إلى الله السيد عبد

بن عبد الرحمن الجند وأطلعت على هذا المجموع فأبدى لي استعداده لجمع لأحاديث عن الجند علوي في إفريقيا الشرقية خصوصاً وأنه مقيم بدار لسلام «نربيا» ونائم فيها بدور التعليم والفتوى . فانتظرت حتى عاد إلى هناك وبعث لي بمعبد معلومات والملاحظات عما سيجده القارىء في موضعه من الكتاب مسبوياً إليه

الشيخ أبو بكر بن عبد الله بن محمد باكثير :

ولد بزنجبار في شعبان سنة ١٢٩٨ هـ وأخذ عن أكثر علماء زنجبار لكن كان حل أخذ عن والده وعن الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميح وقد حلف والده في إرويه كلها حتى توفي في زنجبار في شهر ١٣ شوال سنة ١٣٦٢ هـ .

السيد عبد الله بن محمد الشاطري :

ولد «ببروة» من أروض الصومال سنة ١٢٨٢ هـ وأخذ عن بها من العلماء ثم نقل إلى زنجبار وأخذ عن الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميح والشيخ عبد الله باكثير والشيخ سعيد بن دحمان . وكان حاد الطبع . توفي بزنجبار سنة ١٣٧٩ هـ .

السيد حبيب بن محمد الشاطري :

ولد بزنجبار سنة ١٢٩٥ هـ وأخذ عن علمائها وكان واسع الملكة في علم الفقه والفرائض وكان المرجع لأهل زنجبار في هذين الفين طول حياته حتى توفي سنة ١٣٨٥ هـ .

(١) ولد السيد عبد القادر الجند في شهر سنة هـ وشأ بها عبد رهايه أبوها وأخذ عن كثير من علماء وصلحاء حضرموت كالشيخ عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب عبد الله بن شيخ العبدوس «الحبيب» علوي بن عبد الله بن شهاب الدين وغيرهم واتفق كثيراً بدرس رياض وبنو العبدوس الساحة والرواية والدروس الخاصة . ولما سافر من حضرموت إلى إفريقيا دار السلام واستقر بها معلماً وحظياً وأماماً بالمدرسة واتفق به أهل تلك الرواسي لانتفاعهم بها والتعلل بذلك بالحبيب عمر بن محمد بن سميح وأخذ عنه أحداً تاماً . وله في الفترة الأخيرة رحلات متكررة في لبحر والخليج العمل لبحر الجند من حال الفهم والأدب وله نشاط متفرّد في مجال التراحم وجمع اشكالات حجة المتفهمين من أهله واسلافه . وقد ألقى عليه العديد من شيوخه نداء حسناً

السيد عبد الفتاح بن أحمد جبل الليل :

هو السيد لعلامة عبد الفتاح بن أحمد بن أبي الحسن بن أحمد بن عبد الله جبل الليل . ولد في «مدغشقر» بإحدى جزرها وتسمى «يكين» سنة ١٣٠٢ هـ ثم نقله والده بن رحمار مدرس بها وأحد عن أكثر علمائها لكن كان حل أخوه عن الشيخ محمد بن عبد الله بن وزير القمري الذي يقال إن تلاميذه يبلغ عددهم ألف تلميذ . ثم لما توفي الشيخ المذكور خلفه في دروسه وفي مسجده السيد عبد الفتاح المذكور . وكانت وفاته بزنجان في ١٧ صفر ١٣٥٣ هـ .

السيد أبو الحسن بن أحمد جبل الليل :

شفيق لتقدم قلبه ولد كأخيه عبد الفتاح بحزيرة «يكين» من «مدغشقر» يوم الأربعاء ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٠٥ هـ ومكث في بطن أمه إحدى عشر شهراً ونقله والده إلى زنجبار مع اخوانه سنة ١٣١٠ هـ وبدأ دراسته بزنجان فعرف القراءة والكتابة وأحد عن عمه رحمار كالحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميح والشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن كثير . لكن حل أخوه عن الشيخ سعيد بن محمد دحمان لارمه طول حياته إلى أن توفي .

وكلف السيد أبو الحسن علامة نبح في كثير من العلوم وصارت له شهرة كبيرة في الأوساط الرحمانية المشتغل بالتدريس في المدارس الحكومية ، وفي المساجد وفي بيته طوال حياته إلى أن توفي . كما أنه كان علامة مؤرخاً حفظ كثير من تاريخ زنجبار وله مذكرات قيمة مفيدة ، كما كان ديباً شاعراً مليحاً وكتائباً قديراً . توفي برنجار ليلة الأحد ٢٦ محرم سنة ١٣٧٩ هـ وقد ذكر في مذكرته أنه نقل الحكم العطائية - نسخة شعبة الحبيب علوي المشهور . . . أه

الشيخ سعيد بن محمد بن دحمان :

هو الشيخ العلامة سعيد بن محمد بن عبد الله بن دحمان علامة صوفي يعد بحق من كبار الصوفية كان الحبيب أحمد بن سميح بن علي ويشير إلى أنه من أهل الاحوال

كبيرة وقد رأى بعض علماء زنجبار الإمام الحداد في صورة الشيخ سعيد في رؤيا صافية وكان رحمه الله فقيهاً متحرراً توفي بزنجان في ١٥ ربيع الأول سنة ١٣١٤ هـ .

الشيخ طاهر بن أبي بكر الأموي :

ولد بزنجان في ١١ رمضان سنة ١٢٩٤ هـ وأخذ عن علمائها كالسيد عبد الرحمن بن أحمد جبل الليل والشيخ عبد الله بن وزير القمري ، ثم تولى القضاء برنجار وتوفي بها في ٩ رمضان سنة ١٣٧٧ هـ . . أه

الشيخ برهان بن عبد العزيز الأموي :

ولد في بمباسة سنة ١٢٧٧ هـ وأحد عن عمه ، ثم سافر إلى رحمار وأحد عن علمائها ثم تولى القضاء بزنجان سنة ١٢٩١ م ثم صار رئيساً للقضاة بها سنة ١٢٩٢ م وتوفي بزنجان ٩ جماد الآخرة سنة ١٣٥٤ هـ .

الشيخ عبد الرحيم بن محمود القمري :

ولد بجزائر القمر ثم رحل إلى رحمار ودرس العلم بها وأحد عن كثير علمائها تولى قضاء الجزيرة الخضراء وبيتة ببيضا وتوفي بها سنة ١٣٥٥ هـ . أه

الشيخ محمد بن خلقان الفيلاي :

ويلقب بالحاج سويد الفيلاي «داعاء» كان علاف صليح في كل العود وله الفلاح المثل في علم التصوف وكان مكثراً من درسه كتب الإمام الحداد ودانها تقراً عليه وكان شاذلي الطريقة ولد برنجار سنة ١٢٩٢ هـ وتوفي في شهر رجب سنة ١٣٦١ هـ وله تلاميذ كثيرون . أه

الشيخ أحمد محمد مُلقَرِي القمري :

ولد بزنجار سنة ١٢٩٠ هـ وأخذ عن علمائها وكان مدة حياته مدرساً وناسراً
لنعمل وله تلاميذ كثيرون .
توفي بجنازة القمري في ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ

الشيخ محمد بن عمر الخطيب :

ولد بزنجار سنة ١٢٩٣ هـ وكان علامة محققاً مجتهداً في التحصيل وكان من
حواصن الشيخ عبد الله باكثير رحمه كثيراً وصحبه معه في كل أسفاره وروحه استه
لمحبته له وسمي الخطيب لأنه خطيب الجمعة لا كونه من آل الخطيب .
توفي رحمه الله عليه بزنجار في ربيع الآخرة سنة ١٣٧٧ هـ

الشيخ محمد بن عبد الرحمن المخزومي :

ولد بزنجار سنة ١٢٩٤ هـ وتوفي بها في الحجة سنة ١٣٦٥ هـ كان علامة يلقى
درسه في مسجد بزنجار يسمى مسجد البلدة وانتفع به خلق كثير حتى توفاه الله
تعالى . . أمه

الشيخ محسن بن علي البرواني :

ولد بزنجار سنة ١٢٩٢ هـ علامة محقق في العلوم العربية من نحو وصرف
وبلاغة ومنطق وكان خطيباً مفوهاً .

الشيخ يرهان بن محمد مكلّا القمري :

الشاعر الثائر ولد بزنجار سنة ١٢٩٩ هـ ودروس على علماء بزنجار نبغ في وقت
مكروحة في العلوم العربية وله العبة في النحو سبها الألفية الواضحة مطبوعة وله

تصيدة في مدح المصطفى صل الله عليه وسلم على مع البردة منها بعضه لورده
وعلق عليها شرحاً لطيفاً . . وطبعت مرات . وله ديوان شعر ملان بالقصائد
المصنعة توفي بزنجار سنة ١٣٦٩ هـ

الشيخ عثمان بن علي العمودي :

ولد بقرية تسمى «شتي» بقرب بلد «لامره» بكنيا سنة ١٢٩٧ هـ وأخذ أولاً عن
علماء عماسة ولامر ثم انتقل إلى ربحار وأقام بها مدة طويلة يدرس ويدرس واحد
الطريقة القادرية ثم صار خليفة (شيخاً) للطريقة القادرية وفي أواخر حياته انتقل إلى
دار السلام كان شيخاً فاضلاً مستقياً ببقية الدروس في بيته يوم مساء في المحاضرات
وكان حسن الصوت بالقراءة والإنشاد دائماً لأشعار الفقه حتى أب تطهره حركات
عبد الإنشاد وذلك إذا علمه الدوق - توفي وهو مسنور في طريقه إلى حج سب الله
إحدى قرى السودان في ٢٤ القعدة سنة ١٣٨٣ هـ ١ هـ

الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان العلوي :

هو الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان بن سعيد العمودي ولد بربحار وهو من
القبائل الشهيرة بمكان «إحدى دول الخليج ويلاهم نسي» ويقال «معرفة بأرض
(عمان) حيث سبق من قبل أن هاجر حذو لآليه إلى «ربحار» منها . وقد تذهب والده
شيخ محمد بمذهب الشافعي وترك المذهب الأمامي

وكان الشيخ سليمان آية في الجهد والاحتداد في طلب العلم وفي العبادة واست
لعل أخذه عن الجليل أحمد بن سعيد والشيخ عبد الله بن محمد باكثير وسبق في كثير
من العلوم حتى في علم الطب كان له به الملم واسع وهو من حياته عاش مدرساً بالعمود
لعلهم بربحار وفي مسجد (فوق) بقية أكثر النهار مدرساً في المسجد المذكور حتى
توفي بربحار سنة ١٣٩٠ هـ

الشيخ المعمر حسن بن عمير الشيرازي :

ولد بزنجبار سنة ١٢٩٥ هـ ودرس بها ونجح في كثير من العلوم وكان حسن الخط ولما تولى القضاء بزنجبار الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميح اختار الشيخ حسن كاتباً له بالحكمة الشرعية لحسن خطه وإلمامه الواسع بالعقود وبقي الشيخ حسن كاتباً بالحكمة الشرعية إلى ما بعد الحبيب أحمد ثم ترك الوظيفة وتجرد للدعوة إلى الله وبشر الإسلام في شرق أفريقيا مسافراً في تحقيقات وترايبه سابقاً وإلى يوغندا وراوند وسلاوي وموزمبيق وزائير وما من قرية في هذه النواحي إلا دخلها ناشراً للدعوة الإسلامية بها فأسلم عن يديه ألوف من ملايين الأفارقة ، وله عدة كتب منها :
الفتح الكبير شرح المختصر الصغير مطبوع .

ووسيلة الرجاء في شرح مقية النجا
والقوائد الزنجبارية بشرح المقدمة الحضرمية
والعلاقة الساطعة للآل اللامعة من الرسالة الجامعة التي ألفها الحبيب أحمد بن زين الحبيشي (مخطوط) .

ومسلك المحتاج شرح مقدمة المنهاج (مطبوع)

مدارج العلا شرح تبارك ذو العلا . . (مطبوع)

وله تفسير للقرآن باللغة السواحلية ضمنه ردّاً على القاديانية وتوفي بزنجبار وهو مستمتع بكل حوائصه وقواه مأسور بعض الضعف في نظره في ١٦ القعدة سنة ١٣٩٩ هـ وعمره يناهز الـ ١١٤ عاماً رحمه الله رحمة الأبرار . .

الشيخ عبد الله بن محمد باكثير الكندي :

ولد الشيخ عبد الله بمدينة «لامو» بساحل أفريقيا الجنوبية الشرقية سنة ١٢٧٦ هـ وبها نشأ وترعى يتيماً مستمداً ومتعلماً على بعض شيوخ (لامو) حتى بلغ العشرين مسافراً إلى الحرمين وأقام بمكة طالباً للعلم ومتقرباً إلى الله ثم عاد إلى بلاده وبقي متفلاً ومسافراً من بلاد إلى بلاد للإصلاح والدعوة والتعليم .

وكانت له رحلة مشهورة سنة ١٣١٤ هـ إلى حصر موت ألف فيها رحله الشهيرة ومسة - (الأسواق القوية) إلى مواطن السادة العموية واستعرض فيها شيوخه بمكة والمدينة والحجاز وحضر موت . وأما شيخه العلامة الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميح فقد ساء شيخ فتحه في العمير لطاهر وناظر وكان ملائماً له (٣٤) عاماً وما استيطانه بمدينة زنجبار منذ عام ١٣٠٩ هـ إلى مماته سوى عاهرة من طهراتها .

وكان التقاؤه بسيدي الجدد علوي بن عبد الرحمن المشهور في زنجبار حلال زبارة التي قام بها الجدد علوي إلى شرق أفريقيا سنة ١٣٣٠ هـ . وخلال هذه الزيارة كان الشيخ باكثير من أحص الأسماء المرافقين له في حله ورحلته بين المدن ونفى التي تحول فيها مباشرة لسان الدعوة إلى الله . وكان أيضاً من أكثر المتأثرين عند معادرة الجدد علوي بلاد السواحل عائداً إلى حصر موت .

وقد قصى الشيخ عبد الله باكثير حياته الباقية في خدمة العلم ونشر التعليم والحرص على ملازمة شيوخه الأفاضل خصوصاً الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميح . ولم يزل كذلك حتى ناداه منادي مولاه فتوفي في زنجبار ليلة الثلاثاء ١٤ شعبان سنة ١٣٤٣ هـ .

رحمه الله رحمة الأبرار

ملاحظة :

كان من حملة المرتضى بن الجدد علوي في رحلته إلى شرق أفريقيا السادة من سميح علماء وقصة تلك البلاد وقد سفت براحمهم في «معد الأول» وثاني وكذلك . شر إلى أحد مهم في هذه التتمة التي لا يسعنا في حتمها إلا تقديم الشكر الخليل لأصحاب خاص عبد القادر بن عبد الرحمن الحيد . ولكن نحب وأن يستاد قدم مع له لمعونة لأبراز هذا الكتاب .



سید احمد امویکو بس علوی بس عبد الرحمن اشہور اُحدت تصویرہ فی میلان سنہ ۱۳۰۰ھ - راجع ترجمتہ ص ۹

صورة
مكتبة الجند علوي للحبيب عبد الباري

الحمد لله وبعد فهذه بعض من مكتبات بعض السادة الأشراف الأفاضل إلى
سيد حبيب العالم العامل عبد الباري بن شيخ العبدروس
المكتبة (الأولى) من السيد الشريف العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور
ومني

الحمد لله المسير في البحر والبر ، المطلع على ما أكنه القواد وأصغر ، الذي
دب بن الرحلة وامشي في مناكب الأرض مشاهدة القدرة القاهرة والنعير ، حيث قال
بعد (فامشوا في مساكنها وكنوا من رفق) لدحر من الشروار ركو فيها بسم
الله محارها ومرسها ، وكفى أموة من تذكر سدا ستر ، حيث بوجه من أم القرى
إلى طيبة وهاجر ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يتلوها السلام المكرر كما
أمر .

أما بعد فتعدي سلاماً تحمله الأشواق ، إلى حضرة من منحه الخلاق . بمكدم
الأحلاق . الأخ النقيب ، اللودعي ، عبد الباري ابن الأخ المحترم شيخ بن
عبدروس ابن عبد الله بن شيخ العبدروس . امتع الله به ، ونقله إلى أوج العلام
مراتب سلمه أمين . صدورها من يتلو المكلا بعد أن أقما في بعض القرى كحومة
سيد محصار ، عرف ، ودغل ، آل أبي وزير المشرف . ومحمد الله حيث نزلنا بالنظر
لأعي والأولاد أبو بكر والولد عبدروس والولد عمر ابن بوبكر ومن سار بغيرنا على
جانب من لطف الله وفي الطريق لم يتكدر لنا بال ، وقابلونا أهل كل عمل بحسن
استقبال وهديناهم وأرشدناهم حسب الحال .



حبيب سالم بن حميط بن الشيخ أبي بكر بن سالم «صاحب مشطه» .
مأخوذة من صورة الأصل موجودة لدى أحفاد الحبيب سالم بجددة (١٤٠٧ هـ) .

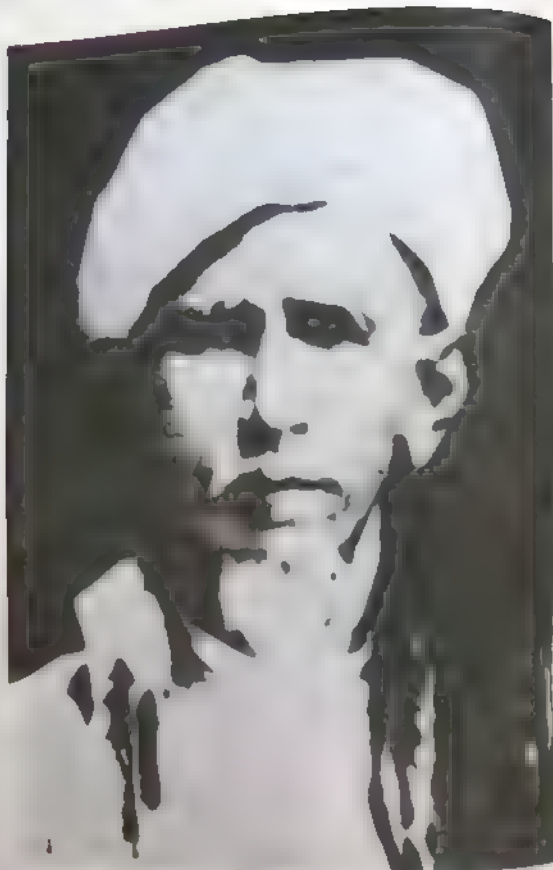
رجع ترجمته ص (١٩)

وقد عم الجهل في هذه النواحي . وقد فن عنهم الذكر تحركت قلوبهم .
 ووجوده معسر ومعدر لأن من عدم حجو . في مدعه وانكسر . وأما بعض
 أنمو من عدم وعمل . وجميعه صرت من السو حش وخرن فعسى الله بقل
 بقلوب خواص . في هذه ميع المستقيم من أهل سيؤب وبريم . وما أدري والله أعلم
 واستعمر الله . لا يولد شاعه . وقدم غير سعة . ونص في الله جميل . ولأهل فيه
 حريص كم فين

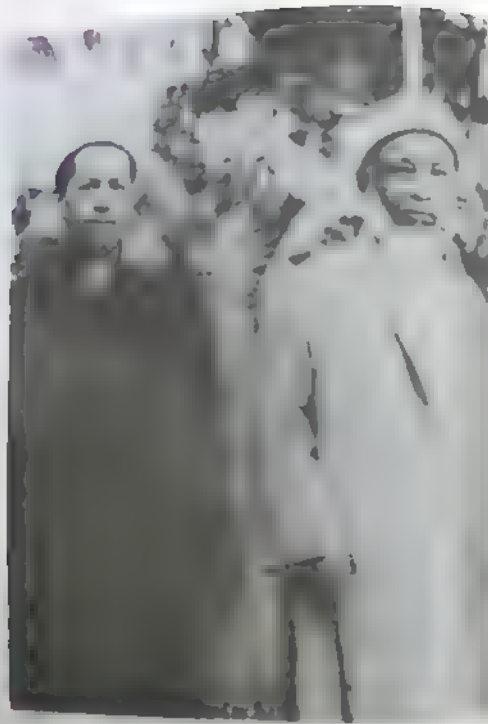
عش بالرجاء والأمل بأصباح وحسن الطل بالمعبود
 وزج وقتك بالأصراح ولا تأسف على مفقود
 ولعل حاكمك يشوق في هذا السجل . وتحرجون من مشيمة الغين . إلى
 قصه . لأنس احص . كم في بعضه . في معنى ذات ومؤمل عيب . ولذا الساعة
 في لب فيه وحين بحث ن يروب مآثر . عند الله من سيع في معاد وسخر حو
 أهل الجدة من كمل العباد . ولو لم يكن إلا في
 . تغل فلدات الهوى في التفل .

وفيل أيضاً

في الملا حدثني وهي صادقة فيبي يحدث . في العمر في السفل
 لو كان في شرف السأوى بلوغ منى لم ترح الشمس يوماً دائرة الحص
 هد ولم تضع في العربة رعه عن . لع . كلا والله . ولكن في توجع راحة
 من في فيه مرض . ويصبر . ربح من أدبر وعرض . ونحصى ما في فيه
 أنمو من تعرض . وندع بحضرة حبيب بالرجوع في الأوطان عن فرب .
 وليكر . بكم بوند عده . من كثير . وفيه بركة تقرأ به تعين . وأصلو له بدعه
 خاص من ولدته وسلمه عليها سلام عدد الحبيب الذي فعده في أولاد عيروس
 ومريض وسلمو على حساب ومحبس لسانك عن . وأوند مصطفى وعبد الله
 وسرتني . أهل دائرتكم . ولأولاد بسمو عليكم . واسم محصون بألف
 ملاه . وحب يعرفكم بوند عيروس بحدسه . وأحد حاضر من بوند بويكر
 ولعب فرده لأولاد في حديث . ميع . واعقب وسبحوا تحري في ٢٧ الحجة سنة
 ١٣٣٢ مسند أسرار قصور عوني من عند الله مشهور



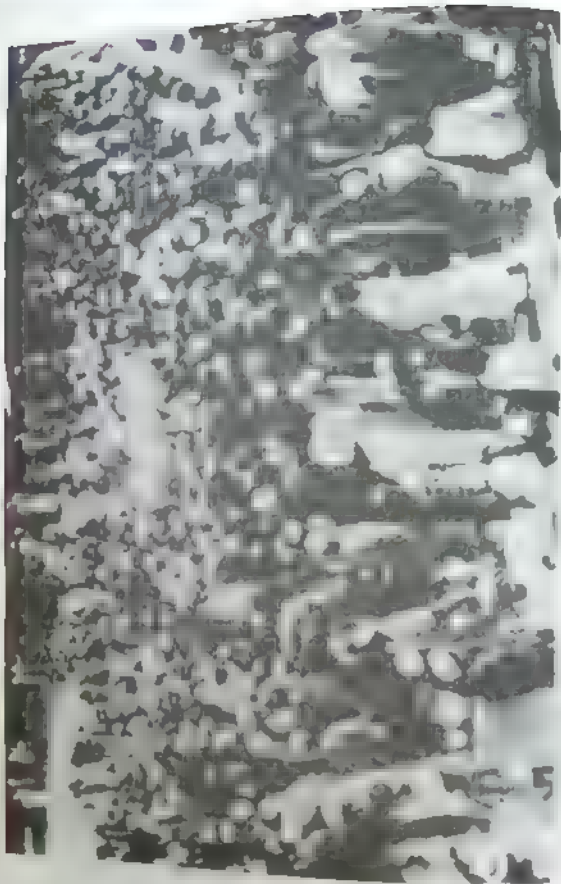
سيد محمد بن محمد الهذلي . صاحب الكلاء
 مع ترجمه . ص (٣١) أحدث من صورته صلبه . حدث في حور لميد حسن بن
 سلف / حدة (١٤٠٧ هـ)



س. عمر بن أحمد بن سميط وعن يمينه السيد هادي المندار (في ربحار)



السيد محمد بن محمد بن سميط (صاحب ربحار)



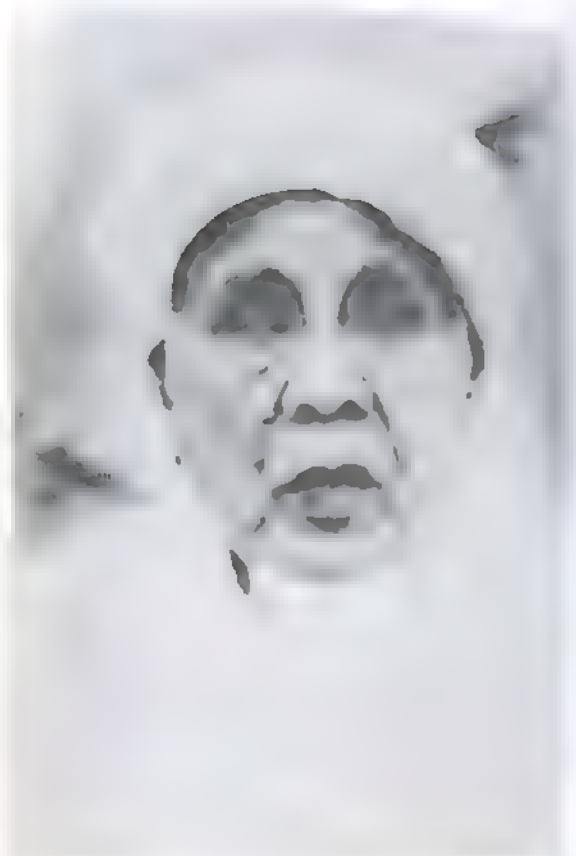
مشهد تشييع جنازة سيدي الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين بترميم



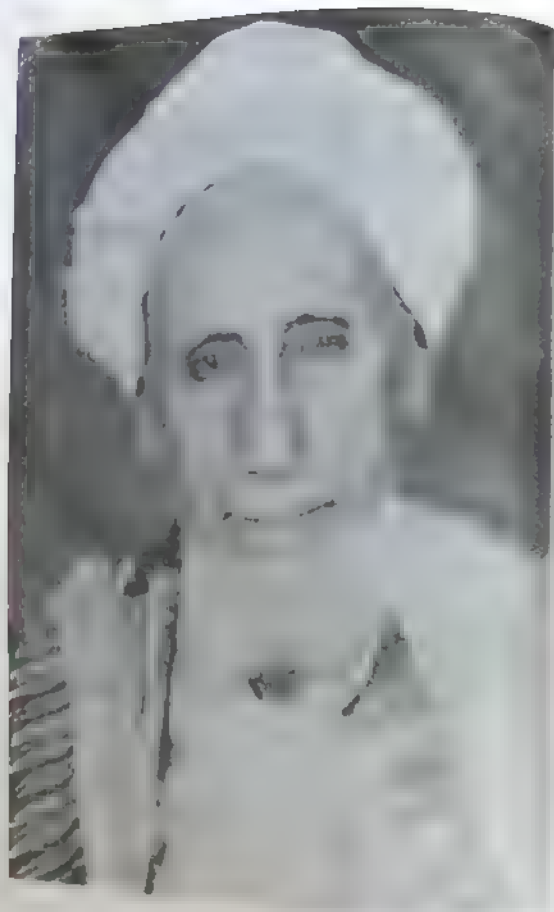
الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين راجع ترجمته صفحة (٥٣)



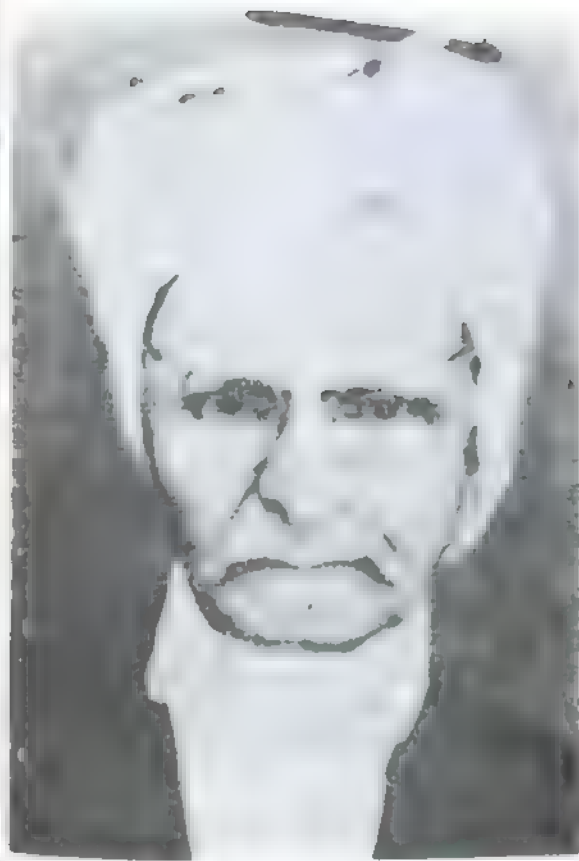
حسن مصطفیٰ بن احمد محاصر
 حج ترجمہ صفحہ (۶۴)



الحسب عبد اللہ بن شیخ عبدالوس بن یحییٰ
 راجع ترجمہ صفحہ (۵۹)



الحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكاف «صاحب المخطوط» .
راجع ترجمته صفحة (٧١) .



الحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكاف «صاحب المخطوط» .
راجع ترجمته صفحة (٧١) .



الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب الدين المدقوني بالمدينة المنورة
راجع ترجمته صفحة (٧٨)



سيد ابراهيم بن عمر بن عقيل مفتي نمر
راجع ترجمته صفحة (٧٣)



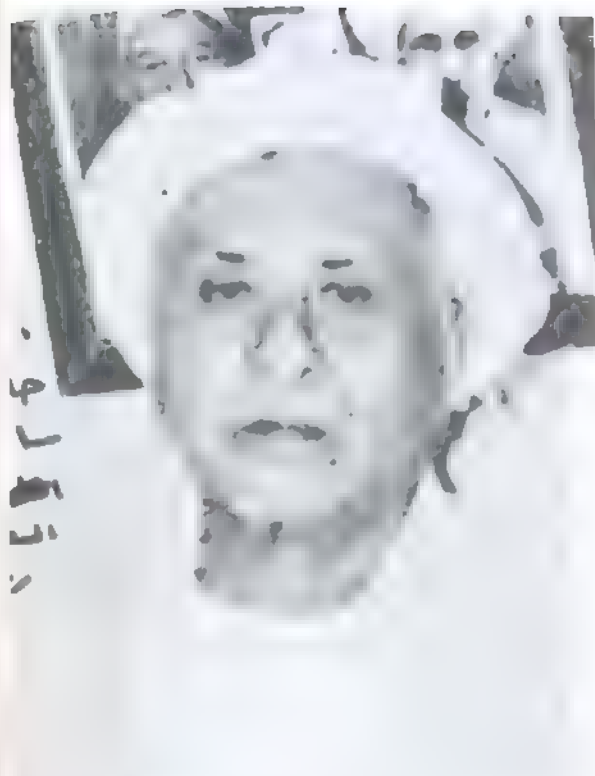
السيد حامد بن محمد السري (في باكورة عمره)
راجع ترجمته صفحة (١٠٣)



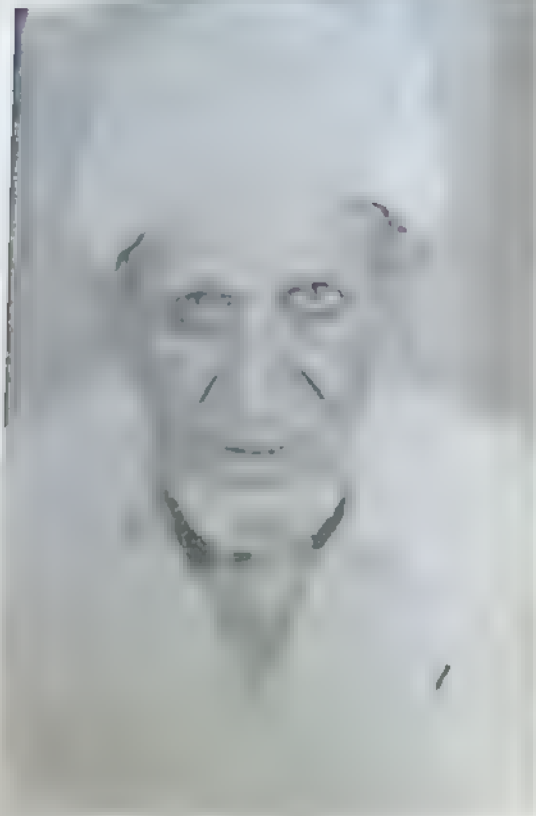
محمد علي بن محمد بلقيه توفى بسوراباد
هذه الصورة من صورة اصلية موجودة لدى الاخ علوي محمد بلقيه
مع ترجمته صفحة (١٠٢)



الحبيب عبد الله بن علي بن عبد الرحمن المشهور
 بـ"ابن الأصل" المحفوظ لدى أولاده بجده (أخذت له الصورة في شبابه)
 راجع ترجمته ص (١٠٦)



السيد محمد بن محمد سري في شيوخه



الحبيب حسن بن محمد بن مصطفى بن الشيخ بوكري
راجع ترجمه صفحه (١١٣)



السيد الماسك عبد الله بن زيز بن سميط
راجع ترجمته ص (١٠٧)



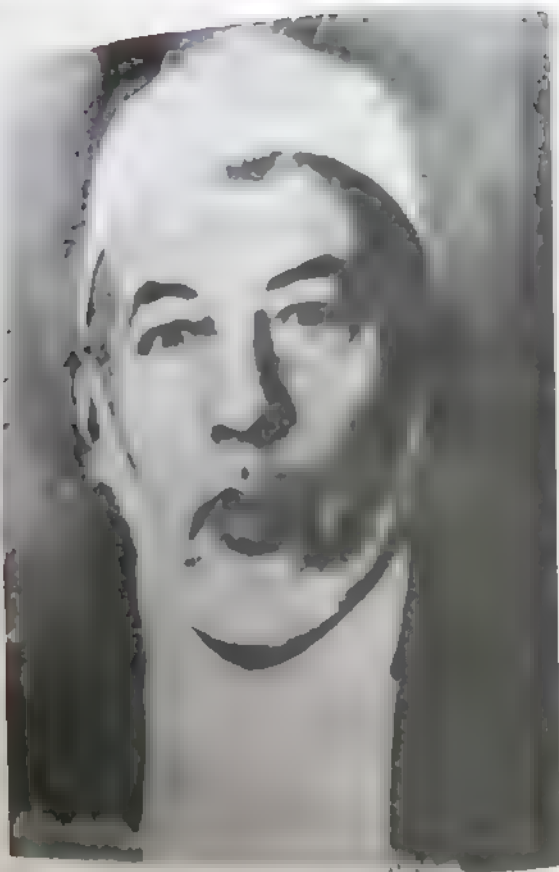
الحبيب عبد الرحمن من عيد الله السقا

راجع ترجمته صفحة (١٢٤)



سيد عبد الرحمن بن عمر البار المشهور المتوفي سنة ١٣٩٩ هـ

راجع ترجمته صفحة (١٢٣)



الحبيب حسين من محمد الخداد
راجع ترجمته ص (١٢٩)



الحبيب حسين من محمد الخداد
راجع ترجمته ص (١٢٩)



الحبيب سالم بن عبد الرحمن بن سالم البص

راجع ترجمته صفحة (١٤٤)



الحبيب سالم بن عبد الرحمن بن سالم البص

راجع ترجمته صفحة (١٣٠)

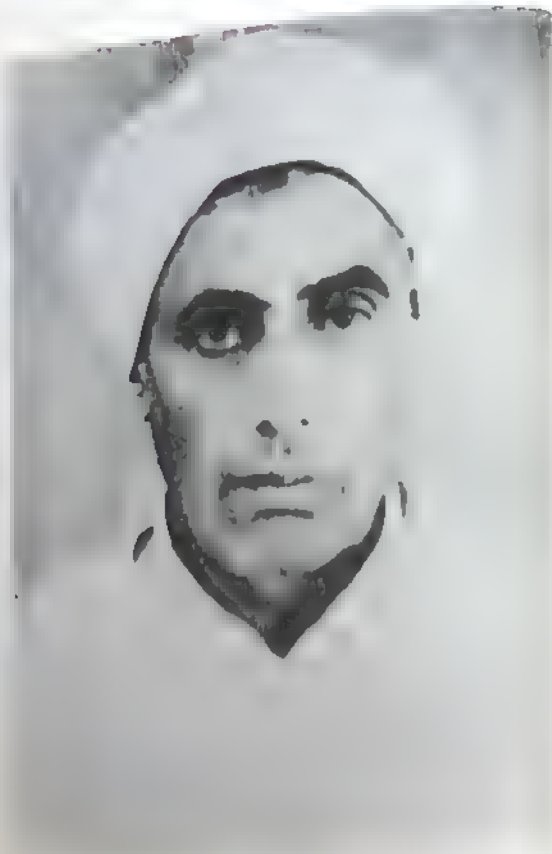


الحبيب عبد الله بن علي بن سميط

راجع ترجمته صفحة (١٥٠)



خسب عمر بن عمرو الكوفي راجع ترجمته ص (١٤٥)

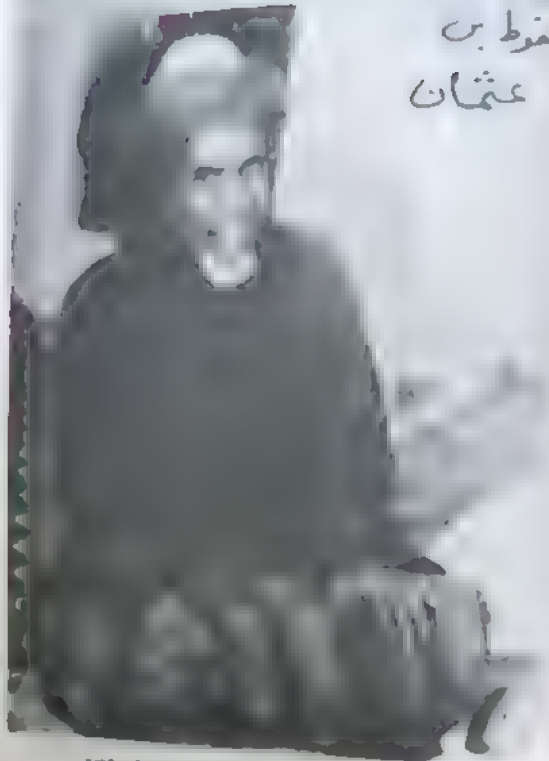


الشيخ العلامة أحمد بن عمر الزغب (صاحب الحفد)
راجع ترجمته صفحة (١٥٧)



السيد أحمد بن صالح بن عبد الله المحضار وصاحب حان، المتوفى سنة ١٤٠٩
راجع ترجمته صفحة (١٥٥)

الشيخ العلامة
محمود بن
عثمان



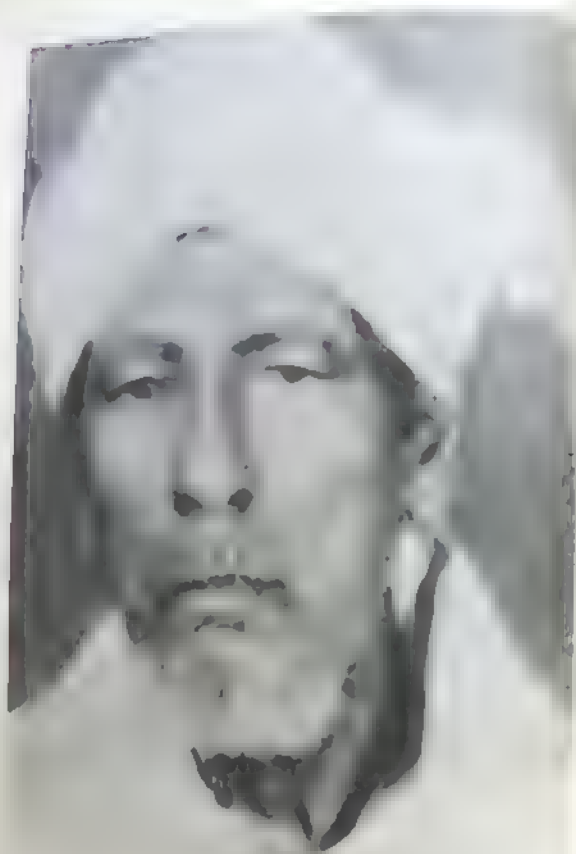
الشيخ العلامة : محمود بن عثمان من سالم التوفى سنة ١٣٩٦ هـ

راجع ترجمته صفحة (١٧٠)

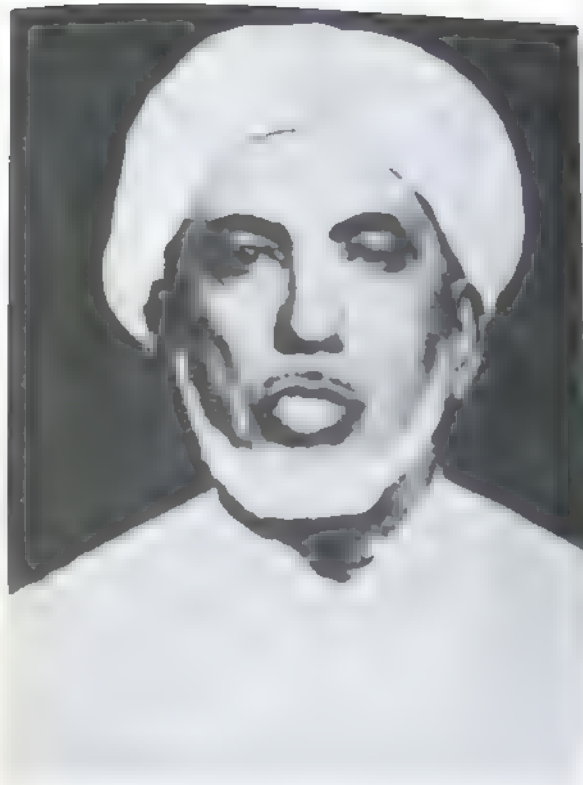


الشيخ العلامة : محمد بن عثمان من سالم التوفى سنة ١٤٠٦ هـ

راجع ترجمته صفحة (١٥٩)



سيد العلامة عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الحامد حفيد الحبيب مهدي بن
عمر الحامد (صاحب أحور) راجع ترجمته صفحة (١٨٣).



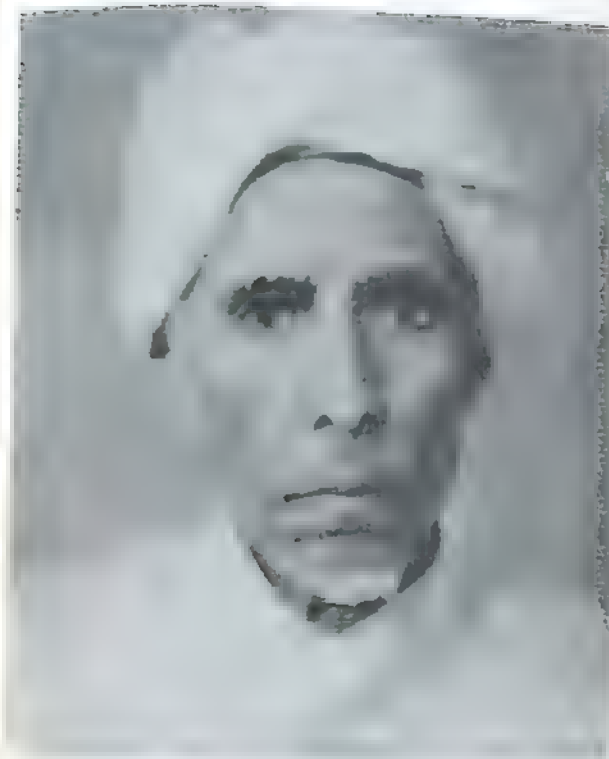
لشيخ سالم بن حسن بلخير المرق سنة ١٤٠٩ هـ (الصورة مهداة منه للمؤلف)

راجع ترجمته صفحة (١٧٨)



الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باعبد الله باشميله «صاحب القرفة»

راجع ترجمه صفحه (١٩١)



الشيخ مهدي س أبي بكر الشنع



والشيخ عبد الله بن أحمد بن عيسى الباجي
راجع ترجمته صفحة (١٩٦)



الحبيب علوي بن عبد الله السفار
راجع ترجمته صفحة (١٩٣)

الحمد لله عليه فمعه بعض من مكاتبت
بعض السادة الأشراف الأفاضل السيدنا الحبيب
العالم العامل عبد الباري بن شيخ العبدوس
المكاتب (الأولى) من السيد الشريف العلامة علوي
بن عبد الرحمن المشهور وهي :-

الحمد لله الميسر في البحر والبر - ماطلع على ما الكنه
العواد وأضمر ، الذي ندمت إلى الرحلة والمشي في
مناكب الأرض لمشاهدة الغدرة الباهرة والعبر ،
حيث قال تعالى : « فامشوا في مناكبها وكلوا من
رزقها » المدخر من الرزق قال أركبوا بسم الله محاسن
ومرسلها ، وكفى أسوة لمن تذكر سيد البشر ، حيث
توجه من أم القرى - إلى طيبة وعاصم ، صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه صلاة يتلوها السلام المكرر كما
لمر :-

أما بعد فنهي سلاماً نجله الأشواق ، الوصف
من منحه الخلاق ، بمكارم الأخلاق ، الأخ الحبيب
الوديع عبد الباري ابن الأخ المحترم شيخ بن عبدوس

البنفلة



سيد محمد بن عبدوس بن عبد الباري (صاحب السلام)





قبة الحبيب عيلروس بن عمر الحشني بالعرفة راجع صفحة (١٩٠)



قبة الحبيب علي بن محمد الحشني (بمدينة سيون)
(راجع صفحة (١٩٥)



مسجد الأشرفي ولي الله بستان / المحدث علوي



مسجد الخضر بستان «ولي قام» قام بتأسيسه المم محمد بن أبي بكر بن علوي
المشهور ودفن فيه ويجوار المسجد معهد ديني



قبة مولى الصومعة (بيت جبر) وفيها (من سيدي الجليل عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور)



مسجد مشهور بمدينة الكناش - تأسس سنة ١٣٣٠ هـ - راجع صفحة (٦٣)
 الكناش ٢٩٥



الصورة العليا - لأحد انهار سيلان اقام السيد محمد بن أبي بكر المشهور مسجده على صفته (وفي الصورة السفلى) ذات المسجد المعروف اليوم راجع صفحة (٧٦)



صورة مسجد عاشق تبدو في أول الصورة وتحتها مسجد عاشق الذي اغتس ميدي
الحمد بعمارة وإقامة الدروس فيه وهذه المارة من عهد الحمد علوي - راجع صفحة

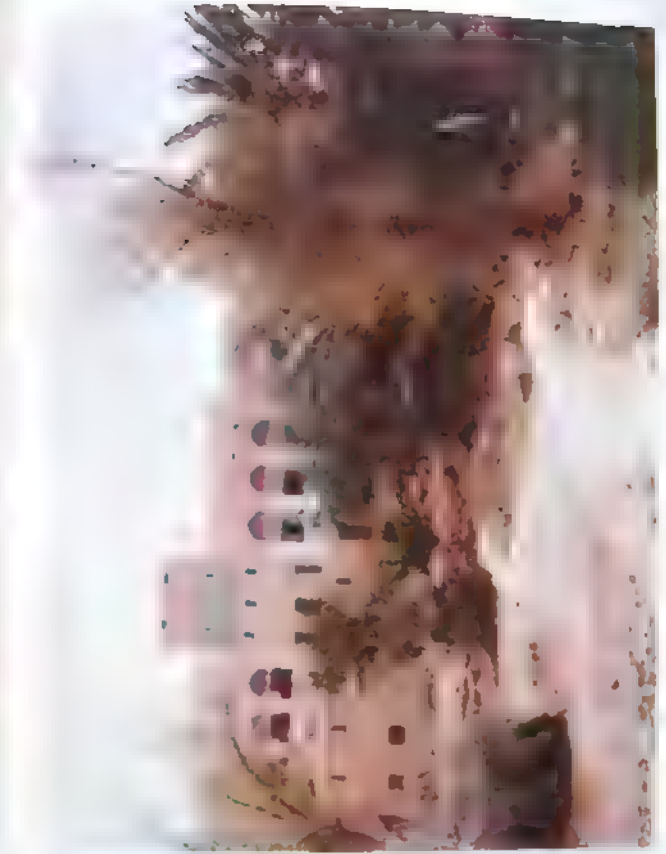
(٥١)



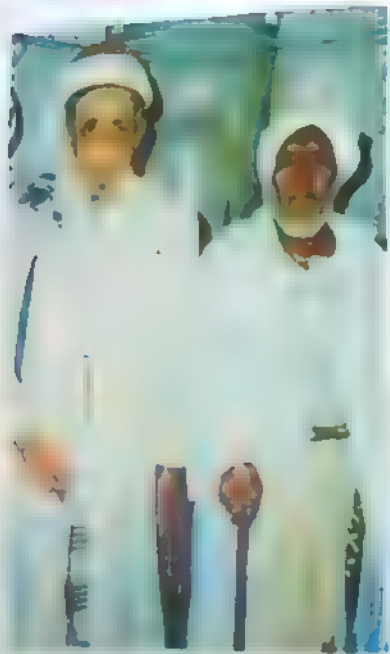
مسجد عاشق في نوبة القشيب الجديد بعد عمارته سنة ١٤٠٦ هـ



منارة مسجد سيدي عمر المحضار بترم كانت لسيدتي الحد علوي مع المسجد المبارك
 باعثاً من بواعث الأشواق في الحضر والسفر.
 ٣٠٩



الرياض البديعة التي بنى عليها داره الجديدة كما تراها في الصورة رابع صفحة (٣٦)



الحبيب عمر بن علوي الكاف والعم عبد القادر بن أبي بكر المشهور
سنة ١٤٠٦ هـ بمحضرموت



سيدي الوالد علي بن أبي بكر بن علوي بن عبد الرحمن المشهور
راجع ترجمته ص (٢٢٣)



رسم للمحبب عمر بن طاهر بن عمر الخداد واجع ترجمته صفحة (٩٨)
(الرسم مهدى من حفيده السيد عمر بن عبد الله بن عمر الخداد)

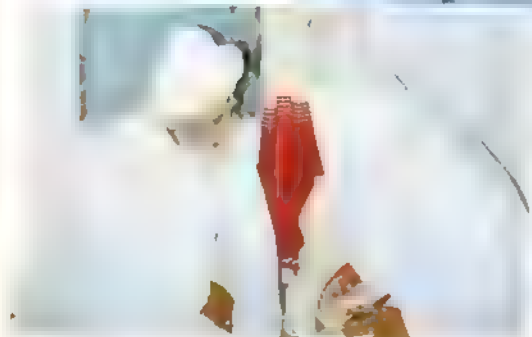


السيد حسين بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر بن سالم يجلس بين المؤلف
والأخ محمد بن علي المشهور بروي علاقته بالجد علوي (أعلى واسفل) خلال شهر
صفر سنة ١٤٠٨ هـ رجلة



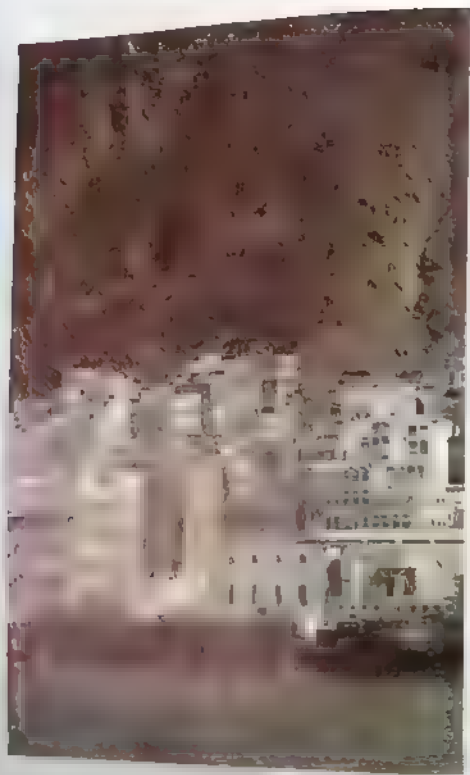
الصورة مهداة من الحبيب الهدار للمؤلف

الحبيب عبد الرحمن من أحد الكاف
مع المؤلف



المؤلف وهو يستلم المعلومات من الحبيب عبد الرحمن من أحد الكاف





مدينة المكلا بين البحر والجبل .. اختارها الحبيب أحمد بن عمن المدادر سكناً له
ومحطاً لحياته وعماته .



«مدينة القوية بواحي دوعن» . حصن موت

والقوية مشوى السادة الحاشير ومسكنهم ومنها أخرج الله الكثير الطيب .
«لبنى جزء من قرية القويس في يسار الصوره» .



سيدي العم عبد القادر بن أبي بكر بن علوي المشهور
راجع ترجمته صفحة (٢٢١)



خوطة عمر الحضار حيث اختار سيدي المجد علوي الحار والصوره مأخوذة من سطح دار الحد علوي
الذي بناه في (بمسترسمة ١٣ هـ)

فهرس الجزء الثاني
بيان مواضع «لوامع النور» - الجزء الثاني
في سره سواطع من حياة وأثار سيدي
الجد علوي بن عبد الرحمن المشهور

الموسم

مقدمة الجزء الثاني

بلاصده ولاحدون عنه

ترجمة لحد بوبكر بن علوي المشهور

ترجمة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري

ترجمة الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور

ترجمة الحبيب سالم بن خفيظ بن الشيخ أبي بكر

ترجمة الحبيب عبد الله بن عيادوس العيادوس

ترجمة الحبيب عبد الباري بن شيخ العيادوس

ترجمة الحبيب أحمد بن محسن الهذار

ترجمة الحبيب حسين بن عبد الله الحشبي

ترجمة الحبيب عبد الله بن محمد باحس

ترجمة الحبيب حسن بن عبد الله الكاف

ترجمة الحبيب علوي بن عبد الرحمن الحردي

ترجمة الحبيب عمر بن أحمد سحيط

ترجمة الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب

ترجمة الحبيب أبو بكر محمد المري

ترجمة السيد زين العابدين الجيد

ترجمة السيد عبد الله بن شيخ العيادوس

ترجمة الحبيب محمد بن حسن عيلبد

لصفحة

٧

٩

١٠

١٣

١٩

٢١

٢٥

٢٦

٢٣

٢٨

٢٩

٤٤

٤٦

٤٨

٥٥

٥٨

٦٠

٦١

٦٥

الموضوع

الصفحة

٦٦	ترجمة الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار
٦٧	ترجمة الحبيب أحمد بن عمر الشاطري
٦٧	ترجمة الحبيب محمد بن أحمد بن سميط
٧٠	ترجمة الحبيب أحمد بن حسين العطاس
٧١	ترجمة الحبيب هدار بن محمد الهدار
٧٣	ترجمة الحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكاف
٧٤	واقعة حال في زاوية الشيخ علي حكاها عبد الرحمن الكاف
٧٥	ترجمة الحبيب إبراهيم بن عمر بن عقيل
٨٠	ترجمة الحبيب عبد الله بن هارون بن شهاب
٨٢	ترجمة الحبيب عبد القادر بن أحمد بلقفيه
٨٣	ترجمة الحبيب علوي بن عبد الله العبدروس
٨٤	ترجمة الحبيب علي بن زين الهادي
٨٥	ترجمة الحبيب عبد الآله بن حسن بلقفيه
٨٨	ترجمة الشيخ عوض بن محمد بافضل
٩١	ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن محمد عرفان بارجاه
٩٢	ترجمة الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب
٩٣	ترجمة الشيخ محمد بن أحمد الخطيب
٩٣	ترجمة السيد علوي بن شيخ ياعبود
٩٤	ترجمة الشيخ حسين بن عبد الرحمن الخطيب
٩٥	ترجمة الشيخ علي بن حسين الخطيب
٩٥	ترجمة الشيخ أحمد بن عبد الله ناقصرين
٩٦	ترجمة الشيخ عبد الحسين بامعبد الترمي
٩٧	ترجمة السيد عبد الرحمن بن حسن الحبشي
٩٧	ترجمة السيد علي بن عبد الرحمن الحبشي
٩٨	ترجمة الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر
١٠٢	ترجمة الحبيب عمر بن طاهر الحداد
١٠٣	ترجمة الحبيب أبو بكر علي بلقفيه
١٠٥	ترجمة الحبيب أحمد بن محمد بلقفيه
١٠٦	ترجمة الحبيب حامد بن محمد السري

الموضوع

الصفحة

١٠٩	ترجمة الحبيب عبد الله بن علي المشهور
١١٠	ترجمة الحبيب عبد الله زين بن سميط
١١٢	ترجمة الحبيب محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر بن سالم
١١٦	ترجمة الشيخ محمد بن حسين الهيشي ساكن البيضاء
١١٨	ترجمة السيد عبد الله بن محمد البني
١٢١	ترجمة الحبيب علي بن حسين بن محمد العطاس
١٢٣	ترجمة السيد عقيل بن مطهر بن جندان
١٢٥	ترجمة السيد عبد القادر بن عمر البار المشهور
١٢٦	ترجمة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف
١٢٧	ترجمة السيد علوي بن محمد الحداد
١٢٩	ترجمة السيد حسين بن محمد الحداد
١٣٢	ترجمة السيد علوي بن طاهر الحداد
١٣٣	ترجمة السيد أحمد بن حسن الحداد
١٣٦	ترجمة الحبيب حسن بن عبد الرحمن السقاف
١٣٨	ترجمة السيد عبدروس بن سالم البار
١٣٩	ترجمة السيد محمد بن سالم الحبشي
١٤٠	ترجمة السيد محمد بن عبد الله العبدروس
١٤١	ترجمة السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي
١٤٢	ترجمة السيد أحمد بن حسن بن محمد بلقفيه
١٤٤	ترجمة السيد إبراهيم بن حسن محمد بلقفيه
١٤٥	ترجمة السيد زين بن حسن بن محمد بلقفيه
١٤٧	ترجمة السيد سالم بن عبد الرحمن البيض
١٤٨	ترجمة السيد عمر بن علوي الكاف
١٥٣	ترجمة السيد عبد الله علي بن سميط
١٥٥	ترجمة السيد حسن بن عمر الشاطري
١٥٦	ترجمة السيد محسن بن عبد الله المحضار
١٥٧	ترجمة السيد علوي بن أحمد الجنيد
١٥٨	ترجمة السيد أحمد بن صالح المحضار

١٦٠	ترجمة السيد أحمد بن عمر العزب
١٦٢	ترجمة السيد عبد الله بن صالح المحضار
١٦٥	ترجمة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن شهاب
١٦٥	ترجمة السيد عبد الله بن علي الحداد
١٦٦	ترجمة السيد علوي بن أبي بكر خرد
١٦٧	ترجمة السيد محمد بن أحمد الهندوان
١٦٧	ترجمة السيد عبد الله بن زين العابدين
١٦٨	ترجمة السيد أحمد بن محمد محي الدين بلقيه
١٦٨	ترجمة السيد عبد القادر بن محي الدين بلقيه
١٦٩	ترجمة السيد حسين بن أحمد الكاف
١٦٩	ترجمة السيد محسن بن زيد الهادي
١٧١	ترجمة السيد سقاف بن زين الهادي
١٧١	ترجمة السيد علي بن عبد الله بن علي بن شهاب
١٧١	ترجمة السيد عمر بن عبد الرحمن بن شهاب
١٧٣	ترجمة الشيخ محفوظ بن سالم المعروف بالزيدي
١٧٦	ترجمة الشيخ سالم بن سعيد بكير عيشان
١٧٨	ترجمة الشيخ سالم بن مبارك الكلاي
١٨١	ترجمة الشيخ سالم بن حسن بلخير
١٨٦	ترجمة السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد
١٩٠	ترجمة الشيخ مهدي بن أبي بكر الشقاق
١٩١	ترجمة السيد هارون بن عمر ياهارون
١٩٣	ترجمة السيد علوي بن عبد الله بونمي
١٩٤	ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باعباد
١٩٦	ترجمة السيد علوي بن عبد الله السقاف
١٩٨	ترجمة الشيخ عبد الله بن شيخ بامزاحم
١٩٩	ترجمة الشيخ عبد الله بن أحمد الناصحي
٢٠٤	ترجمة السيد أحمد بن عبد الله المحضار
٢٠٥	ترجمة الشيخ أحمد بن كرامة بن شملان

٢٠٧	ترجمة السيد عبد الرحمن بن مهدي الحامد
٢٠٨	ترجمة السيد محسن بن عبد الله الحامد
٢٠٨	ترجمة السيد عبد الله بن شهاب
٢٠٩	ترجمة السيد أحمد بن غالب بن الشيخ أبو بكر
٢١٥	ترجمة السيد محمد بن سقاف الجفري
٢١٥	ترجمة السيد شيخ بن محمد المساوي
٢١٦	ترجمة السيد عبد الله بن علوي المشهور
٢١٧	ترجمة الشريفة زهرة بنت عبد الله المشهور
٢١٧	ترجمة شبيخة بنت أحمد بلقيه
٢١٨	ترجمة السيد محسن بن محمد بن عقيل
٢١٨	ترجمة السيد سالم بن عبد الحافظ عوضة
٢١٥	ترجمة الشيخ عبد الله بن صالح باقيس
٢١٧	ترجمة الشريفة بهية بنت علوي المشهور
٢١٧	ترجمة شبيخة بنت علوي المشهور
٢١٩	ترجمة عائشة بنت علوي المشهور
٢١٩	ترجمة فاطمة بنت أبو بكر المشهور
٢٢١	ترجمة السيد عبدروس بن عمر المشهور
٢٢٦	ترجمة السيد محمد بن أبي بكر بن علوي المشهور
٢٢٧	ترجمة السيد أحمد بن أبي بكر بن علوي المشهور
٢٢٨	ترجمة السيد عبد القادر بن أبي بكر بن علوي المشهور
٢٣٠	ترجمة السيد علي بن أبي بكر بن علوي المشهور
٢٣٢	الأخلاق عن الجد علوي في إفريقيا الشرقية
٢٣٣	ترجمة مختصرة للسيد عبد القادر الجنيد
٢٣٣	ترجمة الشيخ أبو بكر بن عبد الله باكير
٢٣٣	ترجمة السيد عبد الله بن محمد الشاطري
٢٣٤	ترجمة السيد حبيب بن محمد الشاطري
٢٣٤	ترجمة السيد عبد الفتاح أحمد جمل الليل
٢٣٤	ترجمة السيد أبو الحسن بن أحمد جمل الليل

ترجمة الشيخ سعيد بن محمد بن دحمان	٢٣٤
ترجمة الشيخ طاهر بن أبي بكر الأموي	٢٣٥
ترجمة الشيخ برهان عبد العزيز الأموي	٢٣٥
ترجمة الشيخ عبد الرحيم بن محمود القمري	٢٣٥
ترجمة الشيخ بن خلقان الغيلاني	٢٣٥
ترجمة الشيخ محمد ملهري القمري	٢٣٦
ترجمة الشيخ محمد بن عمر الخطيب	٢٣٦
ترجمة الشيخ محمد بن عبد الرحمن المخزومي	٢٣٦
ترجمة الشيخ محسن بن علي البرواني	٢٣٦
ترجمة الشيخ برهان بن محمد مكيلا القمري	٢٣٦
ترجمة الشيخ عثمان بن علي العمودي	٢٣٧
ترجمة الشيخ سليمان بن محمد العلوي	٢٣٧
ترجمة الشيخ حسن بن عمر الشيرازي	٢٣٨
ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد باكثير	٢٣٨
صورة الجد أبي بكر بن علي المشهور	٢٤٠
صورة السيد سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر	٢٤١
صورة رسالة الجد علوي إلى الحبيب عبد الباري بن الشيخ	٢٤٢
صورة السيد أحمد بن محسن الهدار	٢٤٤
صورة السيد عمر بن أحمد بن سميط	٢٤٥
صورة الحبيب عمر بن سميط والسيد هادي الهدار	٢٤٦
صورة الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب الدين	٢٤٧
شهد تشيع جناز الحبيب علوي بن شهاب	٢٤٨
صورة الحبيب عبد الله بن شيخ العبدروس	٢٤٩
صورة السيد مصطفى بن أحمد المحضار	٢٥٠
صورة لمكتبة الحبيب مصطفى للوالد علي بن أبي بكر المشهور	٢٥١
صورة السيد هادي بن محمد الهدار	٢٥٢
صورة السيد عبد الرحمن بن أحمد الكاف	٢٥٤
صورة السيد إبراهيم بن عمر بن عقيل	٢٥٥
صورة السيد عبد الله بن محمد بن هارون	٢٥٦

صورة عبد القادر بن أحمد بلنقيه	٢٥٧
صورة السيد أبو بكر علي بلنقيه	٢٥٨
صورة السيد أحمد بن محمد بلنقيه	٢٥٩
صورة السيد حامد بن محمد السري	٢٦٠
صورة للسيد حامد في آخريات حياته	٢٦١
صورة للسيد عبد الله بن علي المشهور	٢٦٢
صورة للسيد عبد الله بن زين بن سميط	٢٦٢
صورة حسين بن محمد بن مصطفى	٢٦٣
صورة للسيد عبد القادر بن عمر البار المشهور	٢٦٤
صورة للسيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف	٢٦٦
صورة للسيد علوي بن محمد الحداد	٢٦٧
صورة للسيد حسين بن محمد الحداد	٢٦٨
صورة للسيد علوي بن طاهر الحداد	٢٦٩
صورة للسيد سالم بن عبد الرحمن البيض	٢٧٠
صورة للسيد عمر بن علوي الكاف	٢٧١
صورة للسيد عبد الله بن علي بن سميط	٢٧٢
صورة للسيد أحمد بن صالح المحضار	٢٧٣
صورة للشيخ أحمد بن عمر العزب	٢٧٤
صورة السيد عبد الله بن صالح المحضار	٢٧٥
صورة الشيخ محفوظ بن سالم الزبيدي	٢٧٦
صورة الشيخ سالم بن حسين بلخير	٢٧٧
صورة السيد عبد الرحمن بن أحمد الحامد	٢٧٨
صورة الشيخ مهدي بن أبي بكر الشفاعة	٢٧٩
صورة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باعدي	٢٨٠
صورة السيد علوي بن عبد الله السقاف	٢٨١
صورة الشيخ عبد الله بن أحمد التاجي	٢٨٢
صورة السيد أحمد بن عبد الله كعبتي وإلى اليسار أبو بكر فدعق	٢٨٣
صورة السيد محمد بن أبي بكر علوي المشهور	٢٨٤
صورة السيد أحمد بن أبي بكر علوي المشهور	٢٨٥

٢٨٨	إجازة من الجدة علوي بن عبد الرحمن للسيد عبد الباري بن شيخ
٢٨٧	ملحق الصور الملوثة للجزء الأول والثاني
٢٨٩	صورة قبة الحبيب علي الحبشي بسثون
٢٩٠	صورة قبة الحبيب علي الحبشي
٢٩١	صورة قبة الحبيب عيروس بن عمر الحبشي
٢٩٢	صورة قبة مولى الصومعة
٢٩٣	صورة مسجد الأشرقي ومسجد الخضر ببيلاب
٢٩٤	صورة لأحد الأنهار ببيلاب والثانية مسجد المشهور
٢٩٥	صورة مسجد المشهور بمدينة المكلا
٢٩٦	صورة قبة الحبيب حسن بن صالح البحر
٢٩٧	صورة أهالي نريم ليلة الوقوف بعرفة
٢٩٨	صورة مسجد عاشق
٢٩٩	صورة منارة مسجد عاشق قديماً
٣٠٠	صورة الرياض البدعية
٣٠١	صورة مسجد عمر المحضار
٣٠٢	ورة السيد علي بن أبي بكر المشهور
٣٠٣	صورة السيد عمر الكاف وعبد القادر المشهور
٣٠٤	صورة السيد حسين بن محمد بن الشيخ أبو بكر بن المؤلف وأخيه محمد
٣٠٥	صورة الحبيب عمر بن طاهر الحداد
٣٠٦	مجموعة صور للحبيب عبد الرحمن الكاف وهو يملئ المعلومات للمؤلف
٣٠٧	صورة الحبيب هدار الهدار
٣٠٨	صورة مدينة الغويرة
٣٠٩	صورة مدينة المكلا
٣١٠	خوطة عمر المحضار
٣١١	صورة عبد القادر بن أبي بكر المشهور